

مراثنا

النجوم الزاهرة
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحسان يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الرابع عشر

تحقيق

الدكتور جمال محمد محرز الأستاذ فهد محمد شلتوت

الناشر

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هنا هو الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
لجمال الدين أبي الحسن يوسف بن تقيى بردى .

وهذا الجزء يؤرخ للحقبة التى حكم فيها السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ
الحمودى وابنه السلطان الملك للظفر أحمد ، ثم السلطان الملك الظاهر ططر وابنه السلطان
الملك الصالح محمد بن ططر ، ثم السلطان الملك الأشرف برسباى .

وإذا كان الجزء الثالث عشر قد أرخ لآلام العربى والأطراف الدائرة فى فلكه
فى فترة غمرتها أحداث لم تشهد مصر وما والاها مثلها من قبل ، كغزو تيمور لك لسوريا
سنة (٨٠٢ - ٨٠٣ هـ) ، والصراع المحتدم بين السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق
وكبار أمراء دولته ، ذلك الصراع الذى انتهى بمقتل كثير من أمراء الدولة ثم مقتل
السلطان نفسه ، إلى الجذب العظيم الذى أصيب به البلاد نتيجة قصور قيضان النيل ،
إلى انتشار الطاعون فى البلاد ، وانعكاس أثر ذلك كله على الحياة السياسية والاجتماعية
والاقتصادية والمعنوية .

إذا كان هذا هو موضوع الجزء الثالث عشر فإن الجزء الرابع عشر يؤرخ لفترة من
الاستقرار النسبى سادت البلاد العربية فانتشلت أحوالها وتفرغ بعض السلاطين إلى إقرار
الأمر فى الأطراف ، فجال المؤيد شيخ الحمودى فى بلاد الشام وما جاورها من بلاد
الروم ، وأدب عصاة التركان ، ومهد قلاع التنور الإسلامية ، وأكد ولائها للدولة .

كذلك أرسل ابنه المقام الصارم إبراهيم على رأس حملة مهدت الأمور في التلغاف الرومية ، وقضى على العصاة من التركمان ، ونشر هيبة الدولة في الأقطار المجاورة .

كذلك فعل السلطان طغر — على قصر فترة حكمه — وأيضاً فعل السلطان برسباى . وخلفت هذه الفترة كثيراً من الآثار الشائخة التي تدل على استتباب أمور الدولة وتفرغ السلطان وكبار رجاله إلى التعمير والتشييد ، من ذلك مسجد ومدرسة السلطان الملك المؤيد داخل باب زويلة الذى يقول المؤلف عنه : لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق ، وكذلك مدرسة ومسجد الأشرف برسباى ، وغيرهما من الآثار الشائخة التى أثنى عليها الدهر . مثل قبة البصرة بقلعة الجبل ، وبيارستان للمؤيد شيخ ، ومنظره « انغمس وجوه » ومسجد جزيرة الروضة .

ولولا خروج بعض الأمراء من حكم البلاد الشامية والحلبية عن الطاعة ، واضطرار السلطان لقتالهم ، ولولا الطاعون العظيم الذى انتشر فى البلاد العربية وغيرها من الأقطار الأفريقية والأقطار الأوربية (سنة ٨٣٣ هـ) والذى لم يشهد العالم مثله فى تلك الحقب ، ولولا ما اتسم به عهد برسباى من تدمير الممالك السلطانية أو الممالك الأجلاب كما يطلق عليهم ، وخروجهم عن الطاعة فى كل قليل وكثير ، واعتناؤهم على كبار رجال الدولة لكأنت الفترة التى يؤرخ لها هذا الجزء من كتاب النجوم الزاهرة من أحسن الفترات التى مرت بالدولة الإسلامية .

وتتميز هذه الفترة بالانتصارات المتتابة للدولة على الفرنج الذين دأبوا على مهاجمة الثغور الإسلامية ، والاستيلاء على مراكز المسلمين وقوافل تجارتهم البحرية مما اضطر الملك الأشرف برسباى أن يعد الحملة تلو الحملة لتأديب قراصنة الفرنج ، ثم يعد حملة كبيرة تشترك فيها الجيوش النظامية والمطوعة من المجاهدين إلى قبرس سنة ٨٢٩ هـ فتنتصر انتصاراً ساحقاً على جيوش قبرس وجيوش الفرنج الساندة لها ، وتعود بالفنائم والأسرى ومن بينهم ملك قبرس نفسه .

وقد أفرد المؤلف فصلاً لنزوة قبرس حكى فيه أخبارها ، وكيف تم انتصار الجيوش

الإسلامية فيها وكيف أسر الملك ، ثم عودة الجيوش واستقبال الشعب العربي في القاهرة لها ، ومراسيم الدولة في هذا الاستقبال ، وحال ملك قبرص في حضرة السلطان ، وما انتهى إليه أمر الملك من الإفراج عنه ودخوله في طاعة الدولة وتحرير خراج سنوى يدفع للسلطان .

ولقد كانت هذه النزوة بمثابة فرض سلطة الدولة الإسلامية على جزر البحر المتوسط ، ولذلك ترى ملك رودس يسارع فيطلب الأمان من السلطان ويطلب إعفاء بلاده من النزو ، ويتمهد بالقيام بكل ما يطلب منه .

وتترك هذه الانتصارات أثرها للبر بين أعداء الدولة الإسلامية ، ليس لدى الفرنج وحدهم كما تعودنا ولكن لدى الخطى ملك الحبشة أيضا ، مما يجعله يمهّد لمؤامرة على الدولة الإسلامية فيرسل رسوله إلى ملوك الفرنج يستشيرهم ويؤلبهم على الدولة ، ويرسم معهم خطة مهاجمتها من الشمال ومن الجنوب برا وبحرا ، ولكن نقطة الدولة توقع برأس العمالة الذي يتمتع بنسبته للدولة الإسلامية ، وتقدمه للمحاكمة ثم تعدمه جزاء غدره وخيائته ^(١) .

ويؤرخ هذا الجزء أيضا للأحداث التي وقعت في الصين سنة ٨٣٣ هـ ، وكذلك للأحداث التي وقعت في الشرق (شمالى العراق) والتي انتصرت فيها الحملة المصرية الشامية واستولت على الرها وغيرها من البلاد .

كذلك يؤرخ للحروب التي وقعت بين شاه رخ بن تيمور لنك ، وبين إسكندر ابن قراييك والتي انتهت بهزيمة إسكندر وفناء جيوشه وتشتت في البلاد .

ومؤرخنا في هذا الجزء يصف عن مشاهدة ويتحدث عن خبرة حديث التزيب من الأحداث اللصيق بها ، فهو مثلا يتحدث عن موقف طريف له في طفولته مع السلطان الملك المؤيد شيخ فيقول ^(٢) :

(١) ص ١١٢
(٢) ص ٣٢٤ - ٣٢٦

دخلت إليه مرة — وأنا في الخلمسة — فلفنى — قبل دخولى إليه — بعض من كان معى أن أطلب منه خبزاً ، فلما جلست عنده وكلنى سألتني في ذلك ، فصر من كان واقفاً بين يديه — وأنا لا أدري — فأثابه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولني وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذه من يده وألقته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزاً يفلحين يأتونني بالنعم والأوز والدجاج . فضحك حتى كاد أن ينشئ عليه ، وأعجبه منى ذلك إلى الغاية ، وأمر لى بثلاثمائة دينار ووعدنى بما طلبته وزيادة .

وعلاقة مؤرخنا بسلطين الدولة في هذه الحقبة واتصاله بهم ومعيشته في بلاطهم — حتى عد في بعض الأوقات من ندمائهم — أتاحت له أن يطالع على كثير من الأمور وأن يعيش بعضهما وأن يسجلها في تاريخه هذا وفي غيره ، وأن يكون حديثه عنها وثيقة تاريخية لها قيمتها في تحليل أحداث هذه الحقبة وتقويمها .

وتناوله لبعض آراء مؤرخي عصره ، ومناقشته لهم ، تبين إلى أى مدى كانت أحكامه صادقة وآراؤه سليمة .

فهو حين يناقش مؤرخ العصر الشيخ تقي الدين المقرئى حول رأيه في الملك المؤيد شيخ وتقوم له ، يقول ^(١) : وكان يمكنى الرد على جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوباً إلى ذلك ، فلهدأ أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطاناً جليلاً ، بهاها شجاعاً عاقلاً قاداً . . . الخ .

وحين يناقشه أيضاً في ترجمته للسلطان الملك الظاهر ططر يقول ^(٢) : هذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بتواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن المقرئى ذكر هذه المقالة في عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك ، فإن هذا شيء لا يشك فيه أحد ، ولم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره

(١) ص ١١٠

(٢) ص ٢٠٠

فيا نقل ، فإنه كان بمنزل عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن الآحاد ، فكان يقع له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة يتهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولي ، وما هي مصلوحة بخطه في مظان الأتراك وأسمائهم ووقائعهم .

وهو يناقش حافظ العصر شهاب الدين بن حجر في نسبة السلطان الملك الأشرف برسبای بالدقاق فيقول^(١) : وسبب سياقتنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر — رحمه الله — نسبته أنه عتيق دقاق ، وليس الأمر على ما نقله ، وهو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة التركية ومخالفة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدقاق فظن أنه عتيق دقاق ، ولم يعلم نسجه بالدقاق كما أن نسبة الوالد — رحمه الله — بالبشباوى والمزيد بالحمودى ونوروز بالخافضى وقد وقت على هذه المقالة في حياته على خطه ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان (أى ابن حجر) رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبت على حاشية الكتاب وَبَيَّنْتَ خطاه ، وأنا أعلن أن الخط خط ابن قاضى شهاب ، وعاد الكتاب إلى أن وقع في يد قاضى القضاة المذكور ، فنظر إلى خطي وعرفه واعترف بأنه وهم في ذلك . . . قلت : وعلى كل حال إن هذا الهم هو أقرب للعقل من مقالة المترى في الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتته بعد سنة ثمان في سلطنته الثانية » . وأيضاً أحسن مما قاله المترى في حق الملك الأشرف برسبای هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . الخ . .

ومن هنا تحى أهمية هذا الجزء وما يليه ، وبأخذ مكانه الصحيح بين الكتب التى أرخت لهذه الحقبة .

هذا وقد تم تحقيق هذا الجزء على نسق الأجزاء السابقة منه والتي اضطلع بصحتها القسم الأدبى بدار الكتب ، ورُجِعَ في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر

المعتمدة والطروقة في هذا الميدان ، وقوبل الجزء على مصورة مخطوطة « أبا صوفيا »
 المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٤٣ تاريخ ، وكذلك على طبعة كاليفورنيا
 التي حققتها المستشرق وليم بوبر ، ونُزِحت لهُ المؤلف وما فيها من تميزات علمية
 على حالها لتمطى صورة عن لغة العصر .

وإننا نرجو أن نكون قد وقفنا ، وأن يكون الجهد الذي بذلناه موضع القبول .

والله ولي التوفيق .

المحققان

د جمال محمد محرز . فهديم محمد شلتوت

{ ٢٠ من شوال سنة ١٣٩١ هـ
 ٧ من ديسمبر سنة ١٩٧١ م }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى ^(١)

على مصر

- السلطان الملك المؤيد أبو النضر سيف الدين شيخ بن عبد الله الحمودى الظاهرى ، وهو السلطان الثامن والمشرون من ملوك التُّرك بالديار المصرية ، والرابع من الجُرا كِسَةِ وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر بَرْقُوق ، أشقاه من أستاذة الخواجه محمود شاه البَرْزَى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعائة ، وبَرْقُوقُ يَوْمَ ذَلِكَ أَتَابَكَ ^(٢) الصَّاكِر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمرُ شيخٍ للذكور يوم اشتراه الملك الظاهرُ نحو اثنتى عشرة ^(٣) سنة تخميناً ، وجعله بَرْقُوقُ من جُمْلَةِ مَمَالِيكِهِ ، ثم أعنته بعد سلطنته ، ورفاهه إلى أن جملة خاصِكِيَّاهُ ^(٤) ثم ساقِيَّاهُ ^(٥) فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك الظاهرُ بَرْقُوقُ غير مرَّة ، وضربه ضرباً مُبَرِّحاً ؛ لانهماكه فى السَّكْر وعزَّزه وهو لا يَرْجِعُ عَمَّا هُوَ فِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ هُوَ فى رتبته وخصوصيَّته عند أستاذة إلى أن أُنِمَّ عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ المحمودى انفرد بتحقيقه والتعليق عليه فهم محمد خلتوت

(٢) أَتَابَكَ . ويقال أطابك . ومثناه كوالله أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء

المؤمنين بعد النائب الكائن (الفتايشى) - صبح الأضى ٤ : ١٨ .

(٣) فى الأصل «اثنى عشر» وسيم تصويب كل ما هو من هذا القبيل دون إشارة فى الحاشى .

(٤) الخاسكى : وتجمع على خاسكية ، وكثيرا ما ترد مضافة إلى السلطان يقال خاسكية السلطان ، وهو فرقة من المماليك يختارهم السلطان من الأجيال الذين دخلوا خدمته سفارا ، ويعمل منهم حرسه الخاص ، ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتنيزون عن غيرهم فى الخيمة يحملهم للقيوف ، وانظر هاشم ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب .

(٥) السابق : هو الذى يتولى تقديم الثراب للسلطان وبعد السهاط ، ويقطع اللحم (الفتايشى) -

صبح الأضى ٥ : ٤٥٤ .

الملك الظاهر بإمرة عشرة^(١)، ثم قله إلى طبلخاناه^(٢)، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة، فسار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأُنعم عليه بإمرة مائة وقدمه ألف^(٣) والديار المصرية عوضاً عن الأمير بجاس النوروزي بحكم لزوم بجاس دأره ليكثر سنه، ثم استقر بعد وقعة تنم الحسني^(٤) في سنة اثنتين وثمانمائة في نيابة طرابلس عوضاً عن يونس بلطاً بحكم القبض عليه، فقام على نيابة طرابلس إلى أن أُمير في واقعة تيمور^(٥) مع من أُمير من النواب، ثم أُطلق وعاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة ثم أُعيد إلى نيابة طرابلس ثانياً، ثم قُتل بعد مدة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن وثار الحروب بين الأمراء الظاهرية، ثم بينهم وبين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، وقد مرّ ذكر ذلك كله مستوفياً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره هنا ثانياً محل، ولا زال شيخ المذكور يدبّر والأقدار تُساعدُهُ إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج^(٦) وقته .

وقدّم إلى الديار المصرية وسكن الخرافة من باب السلسلة^(٧)، وصار الخليفة

- (١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعلّة كل منهم عشرة فرارس ، وربما كان فهم من له عشرون ، ومنها يكون صفار الولاة (الفلقشتي - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .
- (٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدي الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم القرب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاة (الفلقشتي - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .
- (٣) إمرة مائة وقدمه ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف) .
- (٤) هو الأمير تنيك الحسني الظاهري - الملهوتم ، مات خنقاً بقلعة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر لواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤-٢١١ من هذا الكتاب) .
- (٥) أنظر اهتمام تيمور لك البلاد الشامية من شالها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦-٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة توافية في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .
- (٦) أنظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧-١٥٤ ، ١٩٥-١٩٨ من هذا الكتاب) .
- (٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .

المستعين بالله في قبضته ونحت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته ، وأجمعوا على توليته .

فلما حان يوم الاثنين مسهل شعبان حضر القضاة وأعيان الأمراء وجميع المساكين وطمعوا إلى باب السلطنة ، وهدم قاضي القضاة جلال الدين البلقيني وبانيه بالسلطنة ، ثم قام الأمير شيخ من تجليه ودخل مبيت الحراقة بباب السلطنة ، وخرج وعليه خلعة السلطنة السوداء الخليفة^(١) على العادة ، وركب فرس النوبة بشمار السلطنة ، والأمراء وأرباب الدولة مشاة بين يديه ، والقبه والطير^(٢) على رأسه حتى طلع إلى القلعة وتزل ودخل إلى القصر السلطاني ، وجلس على تحت الملك ، وقبكت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت البشار ، ثم نودي بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته ، وخلع^(٣) على القضاة والأمراء ومن له عادة في ذلك اليوم ، وتم أمره إلى يوم الاثنين ثامن شعبان جلس السلطان الملك المؤيد بدار العدل^(٤) وعمل الوكيل على العادة ، وخلع على الأمير بلبك التامري أمير مجلس^(٥) باستقراره أنا بك المساكين بدير مصر حوضا عن الملك المؤيد شيخ المذكور ، ثم خلع على الأمير شاهين الأفرم باستقراره أمير سلاح^(٦) على عادته ، وعلى الأمير قاني بأى الحمدي باستقراره أمير

(١) يراد بذلك الخليفة السوداء ، وكانت من رسوم الخلافة العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) القبه والطير : يراد بها المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (الفتاوى - صبح الأعشى ٤ : ٨٠٧) .

(٣) درجت نسخة أيا صوفيا حل أن تدير : وأخلص : واندرا ما تعبر : وخلع : وسيلزم الحق للتصوير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التتميل في كل موضع .

(٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، وجلس فيه السلطان في أيام المراكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (الفتاوى - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب المجلس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكهاملين ومن شاكلهم ، وكانت للوظيفة أكبر قدرا من إمرة سلاح (الفتاوى - صبح الأعشى ج ٤ : ١٨ : ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المراكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٠ من هذا الكتاب) .

آخر كبيراً^(١) ، وكانت شافرة من يوم أمسك الأمير أرغون^(٢) من^(٣) بَشْبَا ،
وَعَلَى الأمير طوغان الحسنى الفوادار^(٤) الكبير باستمراره على عادته ، وَعَلَى الأمير
سُودُون الأشقر رأس نَوْبَةِ النُوبِ^(٥) باستمراره على عادته ، وعلى الأمير إينال
الصَّصَلَانِي حَاجِبُ الحِجَابِ^(٦) باستمراره عَلَى وظيفته ، ثم خلع على القضاء وعلى
جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طَرَبَايَ الظاهرى بتوجهه إلى البلاد
الشامية^(٧) مُبَشِّرًا بسلطته ، فتوجه إلى دِمَشْق ، وقَبِلَ وصوله إليها كان بَلَّغَ الأمير
نُورُوز الحافظى أَتَبَرُ ، وأَمْسَكَ جَمْعُ الأَرغُون شَاوَى الفوادار بعد قدومه من
طَرَبَايَ إلى دِمَشْق ، فلما قَدِمَ طَرَبَايُ على نُورُوز للذكور ، وعرفه بسلطنة الملك
للمؤيد أنكر ذلك ولم يَقْبَلْهُ ولا تحركه من مجلسه ولا مَسَّ للرُسُومَ الشريفَ بيده ،
وأطلق لسانه في حق الملك المؤيد ، وردَّ الأمير طَرَبَايَ إلى الديار المصرية بجواب
خَشِنٍ إلى الناية ، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطته من غير
أن يَسْتَرِفَ له بالسلطنة ، وكان حُضُورُ طَرَبَايَ إلى القاهرة عائداً إليها من دِمَشْق في يوم

(١) الأمير آغور الكبير : هو المشرف على إسطبلات السلطان وما فيها من دواب (القلقشنى -
صبح الأضئ ٤ : ١٨) والوظيفة أسكنها الظاهر بيرس (ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب)
ولفظ الكبير هنا لتمييزه من الأمير آغور الثانى وهو الذى يلى هذا فى المرتبة .

(٢) كثيراً ما تقع لفظة « من » بين طمين ، وهى ليست تحريف كلمة « ابنه » لى يدل على بقوة
العلم السابق فلم يلاحق ، وإنما هى نسبة الأول للاحق سواء أكانت النسبة لجأله - كما هنا - أو لمشترية ،
أو لامتثاله أو لملكه ، وانظر (إلبدر القبرى - السيف المجهت ص ٣٢١ تحقيق فهم شلوت) .

(٣) الفوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى بليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور .
وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر (القلقشنى - صبح الأضئ ٤ : ١٩) .

(٤) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذى يتحدث على مالك السلطان أو الأمير ، وتنظيم أمره
فيهم ، والمامة بقول لأعلام فى خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب
النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس ديموس النوب (القلقشنى - صبح الأضئ
٤ : ٤٥٠) .

(٥) حاسب الحجاب : ويكون من مقهى الأولوف ، وهو لماشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم
مقام النائب فى كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنه بنفسه أو بمراجعة النائب (القلقشنى - صبح
الأضئ ٤ : ١٩) .

(٦) ورد فى هامش الفهرسة « توجه طرباي إلى البلاد الشامية مبشرا بسلطنة المؤيد شيخ ، فاستمع
نوروز عن الطاعة » .

الثلاثاء أول شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان القى قدّم صُحْبَةً طَرَبَاى من عند الأمير نَوْرُوز إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُر السَّقَى تَقْرِى بَرْدَى ، أَعْنَى أَحَدَ مَالِكِ الْوَادِ ، وكان من بُجْلَةِ أَمْرَاهُ الطَّبْلَخَانَاتِ بَدِشْمَقْ ، وكان قبل خروجه من دِمَشَقْ أَوْصَاهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فلما وصل إلى الديار المصرية وحضر بين يَدَيِ السُّلْطَانِ أَمْرَهُ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ بِتَقْيِيلِ الْأَرْضِ فَأَبَى : مُرْسِلِي أَمْرِي بِدَمِّ تَقْيِيلِ الْأَرْضِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ غَضَبًا وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ حَتَّى شَقَعَ فِيهِ مِنْ حَضَرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ قَبِلَ الْأَرْضَ .

ثم في سابع عشر شهر رمضان المذكور أرسل الملك المؤيد الشيخ شرف الدين ابن التَّبَّائِي الْحَنَفِيَّ رَسُولًا إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ لِيَتَرَضَّاهُ ، وَيُكَلِّمَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ وَعَدَمِ الْخُلَاقَةِ ، وسافر ابنُ التَّبَّائِي إِلَى جِهَةِ الشَّامِ .

ثم في تاسع شَوَّالِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْأَمِيرِ سُوْدُونِ الْحَمْدِي الْمَعْرُوفِ بِتَلَى ^(١) أَى جَحْنُونِ ، وَقَبِلَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ فَفَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ ^(٢) ، وَاحْتَاطَ عَلَى مَوْجُودِهِ وَصَادَرَهُ ، فَضْرَبَ فَتَحَ اللَّهُ الْمَذْكُورَ وَعَوَّقِبَ أَشَدَّ عَقُوبَةٍ حَتَّى هَرَّ عَلَيْهِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .

ثم في ثالث عشر شَوَّالِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ عِيَاذًا عَنْ فَتْحِ اللَّهِ لِلْمَذْكُورِ .

هَذَا ، وَالْأَمِيرُ نَوْرُوزُ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ النُّوَّابِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ لِحَضَرِ إِلَيْهِ الْأَمِيرِ

(١) في الأصل « أَيْ » .

(٢) في الأصل « تَلَى » وما هنا من ط كاليغوتيا .

(٣) كاتب السر : هو الذى يقرأ للكتب الواردة حل السلطان ، ويمد أجوبتها ، ويأخذ خط السلطان عليها ، ويتولى تغييرها ، ويصرف المراسم ورودها وصورتها ، ويجلس لقراءة القصص بدار العدل (النفائش) - صبح الأمل ٤ : ٣٠) وحده الوظيفة أخذها المنصور فقلوبه ضمن ما أحده من الوظائف ، وانظر (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

يَشَبْكُ بنُ أَزْدَمُ نَائِبَ حَكَبَ ، وَالْأَمِيرُ طُوحُ نَائِبَ طَرَابُلُسَ ، وَالْأَمِيرُ قِشْ نَائِبَ
حَمَاةَ ، وَابْنُ دُلْفَادِرَ ، وَتَقَرِّي بَرْدَى ابْنُ أَخِي دَمْرَدَاشٍ ^(١) لِلدَّعْوِ سَيِّدَى الصَّغِيرَ ،
فَخَرَجَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى مَلَائِكِهِمْ ، وَالتَّقَامَ وَأَكْرَمَهُمْ ، وَعَادَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَجَمَعَ
التَّقَاةَ وَالْأَعْيَانَ ، وَاسْتَنْتَافَمَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَحَبِيبِهِ لِلخُلَيْفَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَسْكُتْ أَحَدٌ بَشْيَءَ ، وَاهْضَ الْجُلُوسُ بِبَنِي طَائِلَ .

وَأَنَّمْ نَوْرُوزَ عَلَى التَّوَابِ الْمَذْكُورِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارَ ، ثُمَّ رَسَمَ
لَهُمُ بِالْتَّوَجِّهِ إِلَى مَحَلٍّ وَلَايَتِهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ يَطْلُبُهُمْ .

وَقَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّبَّاقِ فَمَنَعَهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ مَعَ النَّاسِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِ بِدَأْنِ كَلِمَةٍ فَلَمْ يُوَثِّرْ
فِيهِ السَّكْلَامَ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي حُيُوتِ أُمُورِهِ وَاسْتَعْمَدَهُ لِقِتَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ،
وَطَلَبَ التَّرَكُّمَانَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَبَلَغَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخًا ذَلِكَ نَفْعًا فِي ثَلَاثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَقَمَاسَ
ابْنِ أَخِي دَمْرَدَاشِ الدَّعْوِ سَيِّدَى الْكَبِيرِ ^(٢) بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ حَوْصًا عَنْ
الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ الْخَافِظِي ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ قَدِمَ الْخَبِيرُ بِمَفَارِقَةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ تَقَرِّي بَرْدَى
سَيِّدَى الصَّغِيرِ لِنَوْرُوزَ وَقُدُّومِهِ إِلَى صَفَدَ ^(٣) دَاخِلًا فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ، وَكَانَتْ
صَفَدُ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فَذَقَّتِ الْبِشَارَ بِالْإِذَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِلْمَلِكِ .

وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي الْإِسْتِعْمَادِ لِقِتَالِ نَوْرُوزَ تَأَرَّكَ عَلَيْهِ مَرَضُ الْفَاصِلِ حَتَّى لَزِمَ
الْقَرَّاشَ مِنْهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ وَتَعَطَّلَ فِيهَا عَنِ الْمَوَاكِبِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وَأَمَّا قَرَقَمَاسُ سَيِّدَى الْكَبِيرِ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ وَسَارَ مِنْهَا فِي تِلْعَاسِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط يفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط

الآخر في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضا وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطا كذلك في القروض
الزاهر في سيرة الملك الظاهر طغرل ، والسيف الملهة في سيرة الملك المؤيد وكلامها للبدر اللعين .

(٢) ورد في هامش اللوحة واستقرار قرقماس في نيابة دمشق .

(٣) صفد : مدينة في جبال حامه المعلقة على حمص ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب .

إلى صَدَدَ واجتمع بأخيه تَغْرَى بَرْدَى سَيِّدَى الصنير ، وخرج في أثرهما الأميرُ الطنبُكَا العِمَانِي نَائِبَ غَزَّةَ ، والجميعُ متوجهُونَ لقتال الأميرِ نَوْرُوزَ — وقد خرج نَوْرُوزُ إلى جهة حَلَبَ — ليأخذوا دِمَشْقَ في غيبة الأميرِ نَوْرُوزَ ، فبَلَغَهُمْ عَوْدُ نَوْرُوزَ من حَلَبَ إلى دِمَشْقَ ، فَأَقَامُوا بِالرَّمْلَةِ (١) .

- ثم قَدِمَ على السلطان آقِينَا يَحْيَا الأميرِ دَمْرُدَاشَ الحمدي ونَوَّابَ القلاع بطاعتهم أَجْمَعِينَ للسلطان الملك المؤيد ، وصحبته أيضاً قاصدُ الأميرِ عُمَانَ بن طَرْغِي المعروف بِقِرَائِكَ ، فغلب السلطان عليهما ، وكتب جوابهما بالشكر والثناء .

ثم في أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأميرِ قَصْرُوهَ من تِمْرَازَ الظاهري ، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وشرَعَ الأميرُ نَوْرُوزُ كما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا ، ويفتتحه بالإمامي المستعين ، فبِعَظُمَ ذلك على الملك ١٠ المؤيد إلى الناية .

ولما بَلَغَ نَوْرُوزُ قُدُومَ قَرْقَاسَ بمن معه إلى الرَّمْلَةِ سارَ لحربه ، وخرج من دِمَشْقَ بمساكره ، فلما بلغ قَرْقَاسَ وأخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الدَّيْلَرِ المصرية عَجْزاً عن مقاومته حتى نَزَلَا بالصالحية (٢) .

- ١٠ وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيلُ ستة عشر ذراعاً فركبَ الملكُ المؤيدُ من قلعة الجبل ، ونَزَلَ في موكب عظيم حتى عَدَّى النيلَ وخلقَى القَيْسَ على العادة ، وركب الحراقة (٣) ففتح خليج السد ، فأنشده شاعره وأحدُ ثمنائه الشيخُ تقي الدين أبو بكر بن حَبَّةَ الحموي الحنفِي يخاطبه : [الطويل]

(١) الرملة : مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه ، هامش (ج ٨ : ٢٦)

٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) الصالحية : قرية من قرى محافظة الشرقية ، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، هامش

(المصري - السلك ١ : ٢٣٠) .

(٣) الحراقة : نوع من السفن الحربية ، وتستخدم في حمل الأسلحة النارية ، وآلات لرى الثيران

على العدو ، وكان منها نوع في مصر يستخدم في النيل لحمل الأثراء ورجال الدولة في الإسعافات =

أَيْمَلِكًا بِاللَّهِ أَضْحَى مُوَيْدًا
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمِيمٍ
كَتَرَتْ بِمِصْرَى سَدَّ مِصْرَ وَتَنْقَضِي
— وَحَقِّكَ — يَوْمَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزٍ^(١)

٥. فَخَسَنَ ذَلِكَ بِيَالِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزَرَ ابْنَ الْبُشَيْرِي ، وَنَظَرَ الْخِلاصَ^(٢) ابْنَ أَبِي شَاكِر ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْحَقِيمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزَيْرًا عَوْضًا عَنْ [ابن]^(٣) الْبُشَيْرِي ، فَصَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا كَانَ تَزْيِيًا بِزِيَّ الْجَنْدَلَمَا اسْتَقَرَّ أَسْتَادَارًا^(٤) بَعْدَ مَسْكَ جَالِ الدِّينِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَتَسَلَّمَ ابْنَ الْبُشَيْرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخِلاصِ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِر ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤَيْزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَظَرَ الْجَيْشِ^(٥) عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنِ الْأَمِيرِ يَلْبِغًا النَّاصِرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الْأَشْقَرِ ، وَكَانَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ قَدِيمًا هُوَ وَالْأَمِيرُ الطُّنْبُكَا الْعُثْمَانِي نَائِبًا ١٥

١- البحريّة والحفلات الرسميّة - وهو المقصود هنا - (محيط المحيط) و(المقريزي - المخطوط ٢ : ١٩٤ ، ١٩٥).

(١) والبيت في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٢٧) .

كثرت بمصرى نيل مصر وتنقضي وحققك بعد الكسر أيام نوروز

(٢) ناظر الخلاص : هو الذى يتحدث فيها هو خاص ببال السلطان ، وهو كالوزير في قربه من السلطان

٢٠ وتعرضه ، ويرجع إليه في تغيير الأمور ، وتعيين المباشرين (الفتوشى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) .

(٣) سقط في الأصل .

(٤) الأستاذار : هو الذى يتولى شئون مال السلطان قبضا وصرفا ، ويتحدث في أمر بيوته ، ويمكّم في غلّاته (الفتوشى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٥ : ٤٥٧) .

(٥) ناظر الجيش : هو الذى يتولى التحدث في أمر الإحصاءات والكشف عنها ومشاوره السلطان

٢٥ بشأنها ، وديوان الجيش أول ديوان وضع في الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وناظر (الفتوشى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ ، ٣١) .

غَزَّةً ، وَتَفَرَّى بَرْدَى سَيِّدَى الصَّغِيرِ ، وَأَخُوهُ قَرَقَمَاسُ سَيِّدَى الْكَبِيرِ التَّوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ ، فَأَقَامَ الْأَخْوَانُ - أَعْنَى قَرَقَمَاسَ وَتَفَرَّى بَرْدَى - عَلَى قَطَا^(١) ، وَدَخَلَ جَائِي بَكَ الصُّوْفَى وَ [أَلْطَبُنْبَا]^(٢) الْعَبَّاسِي إِلَى الْقَاهِرَةِ .

- ثم في سادس عشر جبادى الأولى المذكور أُشْبِعَ^(٣) بِالْقَاهِرَةِ رُكُوبُ الْأَمِيرِ طُوغَانِ الْخِصْبِيِّ الدُّوَلَدَارِ عَلَى السَّلْطَانِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ طُوغَانٌ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ جَمَاعَةٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ انْتَظَرَ طُوغَانٌ أَنْ أَحْدًا بِأَنِيهِ مِمَّنْ اتَّفَقَ مَعَهُ فَلَمَّ بِأَنَّهُ أَحَدٌ حَقَّ قَرَبِ الْقَنْجَرِ وَقَدْ لَيْسَ السَّلَاحُ وَالْبِسَ مَمَالِيكَه ، فَمَنْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ وَتَسَحَّبَ فِي مَمْلُوكِينَ وَاخْتَفَى ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ جِبَادَى الْأَوَّلَى وَالْأَسْوَاقُ مُغْلَقَةٌ وَالنَّاسُ تَتَرَقَّبُ وَقَوْعَ فِتْنَةٍ ، فَنَادَى السَّلْطَانُ بِالْأَمَانِ ، وَأَنَّ مِنْ أَحْضَرَ طُوغَانِ الْمَذْكُورَ فَلَهُ مَا عَلَيْهِ مَعَ خُبْرٍ^(٤) فِي الْحَلَقَةِ ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ فَوُجِدَ^(٥) طُوغَانٌ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَأُخِذَ وَجُمِلَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقُبِدَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ آخُورِ الْمَلِكِ الْوَلِيدِ .

ثم أصبح السَّلْطَانُ مِنَ النَّدَامَةِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ سُودُونَ الْأَشْفَرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ وَالْأَمِيرِ كَمُشْبَغًا الْمَيْسَاوِيَّ أَمِيرَ شِكَّارٍ^(٦) ، وَأَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ ، وَقُبِدَا وَجُمِلَا إِلَى

(١) قَطَا ، وَيُقَالُ قَطَا : وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرَبَ الْقُرْمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَهِيَ تَحْتَلِكُ الْمَكْسُوفَ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَدْ ائْتَرَتْ . وَانْتَظَرَ هَامِشٌ (ج ٧ : ٧٧ ، ج ١٢ : ٨٨) مِنْ هَذَا الْكَلَامِ طَ دَارَ الْكُتُبِ وَالْهَيْئَةِ لِلْعَامَةِ لِقَائِهِ .

(٢) إِثْبَاتٌ لِلتَّوَصُّيْعِ .

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ الرَّوْحَةِ وَإِثْبَاتُهُ بِرُكُوبِ طُوغَانِ عَلَى السَّلْطَانِ .

(٤) خُبْرٌ فِي الْحَلَقَةِ : الْخُبْرُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ ، وَيُقَالُ خَبَرَ فُلَانًا أَوْ إِصْلَحَ فُلَانًا (د. إِبْرَاهِيمَ طَرْخَان - التَّنْظِيمُ الْإِصْلَاحِيَّةُ ص ٤٨٠) وَإِصْلَاحُ الرَّوَاكِ مِنْ مَقْدَمِي الْحَلَقَةِ يَبْلُغُ أَلْفَ وَخَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَمِيرَانِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيَبْلُغُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا (الْفَلَقَشْتِيُّ - صَبِغَ الْأَعْيُنُ ٤ : ٥٥) .

(٥) فِي الْأَصْلِ وَجِدَهُ .

(٦) أَمِيرُ شِكَّارٍ : هُوَ الَّذِي يَتَخَذُ فِي شَأْنِ الْمَجَارِحِ السَّلْطَانِيَّةِ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا وَالصَّيْدِ وَالْأَسْوَاحِ الطَّيْرِ ، وَرَبِّيَّةٌ صَاحِبُهَا أَمِيرُ عَشْرَةٍ (الْفَلَقَشْتِيُّ - صَبِغَ الْأَعْيُنُ ٤ : ٢٢) وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مِنْ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ وَهِيَ الرَّبِّيَّةُ الْأَوَّلَى فِي الْأَمْرَاءِ .

الإسكندرية مُحبَّة الأمير بَرَسِيْبَايَ الدُّمَاقِي ، أعنى الملك الأشرف الآتِي ذكره في محله
إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وسَّطَ ^(١) السلطانُ أربعة ، أحدهمُ الأمير مُنْطَلَبَايَ نائبُ القُدُس من
جهة الأمير نَوَزُووز ، وكان قَرَقَاسَ سَيِّدِي الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين
أخر إلى السلطان ، فوسَّطَ السلطانُ الثلاثة وآخر من جهة طوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر منه أنعمَ السلطانُ بإقطاع ^(٢) طوغان على الأمير إِبْنال
المصَّلائي ، وأنعم بإقطاع عَوْدُون الأشقر على الأمير تَنِيك البَجَامِي نائب السَّكْرَك ^(٣)
— كان — ثم خلع على المصَّلائي باستقراره أميرَ مجلس عوضاً عن سَوْدُون الأشقر
أيضاً وخلع على الأمير قُبُجَ أيضاً باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن المصَّلائي ،
وخلع على شاهين الأفرَم أمير سلاح خِلعة الرُّضَى ؛ لأنه كان أشبه بمالأة طوغان ، ثم
خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بَك الدَّوَادَار الثاني وأحد أمراء الطَّبِيخَانَات
باستقراره دَوَادَاراً كبيراً عوضاً عن طوغان الحسني ، وخلع على الأمير جَرِي بِاش كِبَاشَة
باستقراره أمير جَانْدَار ^(٤) .

ثم في يوم الاثنين سَلَخ جَادِي الأولى خلع السلطانُ على نغر الدين عبد النفي ابن
الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف ^(٥) الشرقية والغربية باستقراره أستاذاراً

(١) وسط : أي شفه نصفين من الوسط كنوع من التلطيف قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجنه وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج
فيها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (د. إبراهيم طرخان - النظم
الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) السَّكْرَك : مدينة بالسلطنة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جَانْدَار : هو الذي يتأذن على السلطان لنعول الأمراء الخدمية ، ويدخل أمامهم إلى الديوان ،
ويقدم لهم يد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تمزيق أو قتل من يأمر السلطان بتمزيقه أو قتله ، وانظر
(الفتاوى - صبح الأخرى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد
التي يتولى كشفها ، وله موكب بمراسم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء وعبد البساط ويحضر الفضاة ،
وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم وال الدولة ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .

عوضاً عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره
مُشِيرَ الدولة^(١).

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جبار قُطْلُو أَنَابَك دِمَشْقَ
إلى الديار المصرية^(٢) فاراً من نَوْرُوزٍ وداخِلاً في طاعة لملك المؤيد ، فخلع عليه
السلطانُ وأكرمه.

وفي ثامن شهر رجب كان مُهمُّ^(٣) الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك
المؤيد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بكتنمُر جَلَّتْ في
حياة والدها .

ثم قدم الأمير أَلْبُنْبَا الْقَرْمَشِي الظاهري نائب صَنَدَ إلى القاهرة في ثامن عشر
شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صَنَدَ الأمير قرقاس^(٤) ابن أخي
دَمْرُودَاش ، وعُزِّلَ عن نيابة الشام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْقَ لأجل الأمير
نَوْرُوز الحافظي ، وكان قرقاس المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ ، وخرج من
القاهرة ليتوجّه إلى الشام ، صار يتردّدُ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةِ ، فلما حال عليه الأمرُ ولّاه
الملكُ المؤيد نيابة صَنَدَ ، واستقرَّ أخوه تَنْفَرِي بَرْدِي سبى الصغير في نيابة غَزَّةَ
عوضاً عن أَلْبُنْبَا الشَّامِي ، وعند ما دخل قرقاس إلى صَنَدَ قصده الأميرُ نَوْرُوز ،
فأراد قرقاس أن يصلح إلى قلعة صَنَدَ مع أخيه تَنْفَرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا
أخوه ، فباد إلى الرَّمْلَةِ ، ولا زال قرقاس بالرَّمْلَةِ إلى أن حال عليه الأمرُ قَصَدَ القاهرة
حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطانُ وأتم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه (د. حسن الباشا - الانقبا الإسلامية

جس ٤٧١) وهو من ذوى السن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشورة ، وكان جلوسهم في دار العدل على يده
خمس عشرة ذراعاً من عتبة السلطان ويسرته (القلشنقى - ضبح الأمل : ٤ : ٤٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة : « قدوم جبار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة : « مهم ابن الملك المؤيد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حفل القرآن .

(٤) ورد في هامش اللوحة واستقرار قرقاس في نيابة صند به ولايته نيابة الشام .

تَفَرَّى بَرْدِي عَلَى قَطَا ، وهذا كان دأبهم أنهم الثلاثة لا يجتمع عند ملك : أعنى دَمْرُشَاشُ وأولاد أخيه قَرْقَاسُ وتَفَرَّى بَرْدِي ، فدام قَرْقَاسُ بديار مصر وهو آمنٌ على شفه كون عمه الأمير دَمْرُشَاشُ الحِمْلَى في البلاد الحَلِيبِيَّة .

وأما أمر دَمْرُشَاشُ المذكور فإذ لما أخذ حَلَبَ قَصَدَهُ الأميرُ نَوْرُوزُ في أوَّلِ صفر وسار من دِمَشْقَ بِسَاكِرِهِ حَتَّى تَزَلَ حِمَاةُ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، فلما بلغ دَمْرُشَاشُ ذلك خرج من حَلَبَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ وَمَعَهُ الْإِمِيرُ بُرْذُبُكُ أَنْابُكُ حَلَبَ وَالْإِمِيرُ شَاهِينُ الْأَيْدُ كَارِي حَاجِبُ حَجَّابُ حَلَبَ ، وَالْإِمِيرُ أَرْدُبُكُ بَنَا الرُّشَيْدِي ، وَالْإِمِيرُ جَرُبُكُ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَتَزَلَ دَمْرُشَاشُ بِهِمْ عَلَى الْعُمُقِ ^(١) ، فَخَضِرَ إِلَيْهِ الْإِمِيرُ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرٍ ^(٢) وَأَخُوهُ عَمْرُ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْإِمِيرُ نَوْرُوزُ إِلَى حَلَبَ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ صَفَرٍ بَعْدَ مَا تَلَقَاهُ الْإِمِيرُ أَقْبَبَا جَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةِ بِالْمُتَنَائِحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزُ الْإِمِيرَ طُوحَا نِيَابَةَ حَلَبَ عَوَضًا عَنْ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرٍ بِرَغْبَةِ يَشْبُكُ عَنْهَا لِأَمْرِ أَنْقَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْإِمِيرُ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَمْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمَرَ بْنَ الْمَيْدَبَائِي حِجْوِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْإِمِيرُ قِشَّ ^(٣) نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزُ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ صَفَرٍ عَائِدًا إِلَى نَعُو دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْإِمِيرُ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرٍ ، فَظَلَمَ دِمَشْقَ فِي سِلَاسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهُمَا الْإِمِيرُ دَمْرُشَاشُ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ حَتَّى تَزَلَ عَلَى بَاقُوسَا ^(٤) فِي يَوْمِ سِلَاسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) العمق : كودة بنو عيسى حلب بالشام ، هامش (ج ١٢ : ٢٢ من هذا الكتاب) .

(٢) هو كُرْدِي بْنُ كَنْدَرِ الشَّعِيرِ بِكُرْدِيكِ التُّرْكَانِي أَمِيرِ التُّرْكَانِ بِالْعَمُقِ مِنْ أَمْهَالِ حَلَبَ ، شَيْخٌ

تَحْتَ قَلْعَةِ سَلْبَ فِي رَجَبِ أَوْ شَيْبَانَ سَنَةِ ٨٢٤ هـ (السَّخَاوِي - النُّصْرَةُ لِلدَّلَاعِ ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هو الْإِمِيرُ قِشَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخَّارِيُّ ، وَقَدْ قُتِلَ مَعَ نَوْرُوزَ وَغَيْرِهِ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ٨١٧ هـ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ .

(٤) بِاقُوسَا : جَبَلٌ فِي ظَاهِرِ حَلَبَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ (بَاقُوت - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ : ٣٤١) .

طُوخَ بَن مَعَم مِّنْ أَصْحَابِ نَوْرُوزٍ وَقَاتَلُوهُ قَتَالًا شَدِيدًا إِلَى لَيْلَةٍ ثَامِنٍ عَشْرِينَ صَفَرٍ قَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ أَنَّ الْأَمِيرَ عَجَلَّ بَن تَمِيمٍ قَدْ أَقْبَلَ لِحُلُولِهِ تَصَرُّفًا لِلْأَمِيرِ نَوْرُوزٍ فَلَمْ يَنْبِتْ دِمْرَاشٍ لِمَجْزَعٍ عَنْ مَقَامَتِهِ ، وَوَحَلَ بَن مَعَمٍ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى الْعَقِّ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى أَعْرَازِ^(١) قَاتَمَ بِهَا .

- فَمَا كَانَ عَاشِرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بَعَثَ طُورُخُ نَائِبُ حَلَبٍ عَسْكَرًا إِلَى سَرْمِينِ^{١٠} وَهِيَ أَقْبَلُاطُ دَوَادَارَ دِمَرْدَاشِ الْمَذْكُورِ فَكَبِسُوهُ ، فَتَارَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَشَلْعَيْنُ الْأَيْدُ كَارِيٌّ وَمِنْ مَعَهُمَا مِنَ التَّرَاكِينِ وَقَاتَلُوهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَبَعَثُوا بِهِمْ إِلَى الْأَمِيرِ دِمَرْدَاشَ ، فَسَجَنَ دِمَرْدَاشُ أَعْيَانَهُمْ فِي قَاعَةِ بَقْرَاسِ^{١١} وَجَدَعَ أَثَاقِي أَكْثَرِهِمْ ، وَأَمْلَقَهُمْ عَرَاةً ، وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ .
- فَمَا بَلَغَ طُورُخُ اخْتِلَافُ رَكِبٍ مِنْ حَلَبٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُهْشُ نَائِبِ طَرَابُكُسَ وَسَارَ^{١٢} إِلَى تَلِّ بَاشِيرِ^{١٣} وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَيْجَلُ بْنُ صَيْرِ^{١٤} ، فَسَأَلَهُ طُورُخُ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُمَا لِحَرْبِ دِمَرْدَاشَ ، فَأَقْبَلَ^{١٥} بِذَلِكَ ثُمَّ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا قَلِيلًا ، فَيَلْتَقِيَانِ أَنَّهُ اتَّفَقَ مَعَ دِمَرْدَاشَ عَلَى مَسْكُومَا ، فَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَرَقَّبَهُ حَتَّى رَكِبَ إِلَيْهِمَا فِي فَرَسٍ قَلِيلٍ وَنَزَلَ عِنْدَهُمَا وَدَعَاهُمَا إِلَى ضِيَافَتِهِ وَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ ، فَتَارَا بِهِ وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا قَتَلُوهُ بِيَوْفِهِمْ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَدَخَلَا مِنْ فُورْهَآ عَائِدِينَ إِلَى حَلَبَ ، وَكَتَبَا بِالْخَبِيرِ^{١٦}

(١) أعزاز ، ويقال عزاز : بفتح العين والزاي ، والأول يجري على ألسنة العامة ، هي قرية شمال حلب بشرق على نحو مرحلة منها (القفقشتي - صبح الأحيى ٤ : ١٢٧) .

(٢) مرمين : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من الصهاريج التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الحصب (القلعشتى - صبح الأضى : ٤ : ١٢٦) .

(٣) بفراس : في الأصل « بفراس » بالصاد والهمزة وارد أيضا كما في معجم البلدان ، وهي قلعة من جنه قنبرين شال حلب على نحو أربع مراحل منها . (الفتحة - ص ١٢٢ : ٤) وسوف نلتزم رسمها بالسین في كافة الكتاب .

(٤) تل باشر : حصن شہابی حلب حل مرحلتین منها بالقرب من عیتاب وله بایتین ومیاء (القلعة شہابی - صبح الأملی ٤ : ١٢٧) .

(هـ) ورد في هامش اللوحة : كاتبة المعجل بن فهد .

(٦) كفا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .

إلى (١) نَوْرُوزٍ وطلبا منه نَجْدَةً ؛ فإن حسين بن (٢) نير قد جمع المَرْبَ ونزل على دَمُرْدَاش فسار به دَمُرْدَاش إلى حَلَبٍ وحَصْرَها ، وصعد طوخ وقش إلى قلعة حَلَبٍ واشتد القتال بينهم إلى أن انهزم دَمُرْدَاش وعاد إلى جهة المَعْنُ ، وشارَوْا أصحابه فيما يفعل وتخيَّر في أمره بين أن ينتمى إلى نَوْرُوزٍ ويصير معه على رأيه — وكان قد بعث إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جُلُّ أصحابه بالانتماء إلى نَوْرُوزٍ إلّا أنَّ بَلَاطَ دَوادَكَه فإنه أشار عليه بالتقدم على السلطان ، فسأله دَمُرْدَاش عن ابن أخيه قَرَقَاس وعن تَغْرِي بَرْدِي قال : قَرَقَاس في صَفَدٍ وتَغْرِي بَرْدِي في غَزَّةَ ، وكان ذلك بدسيسة دَسَّها الملكُ المؤيدُ لِأَنَّ بَلَاطَ المذكور ، قال عند ذلك دَمُرْدَاش إلى كلامه ، وَرَكِبَ البحرَ حتى خرج من الطينة (٣) وقَدِمَ إلى القاهرة (٤) في أوَّل شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دَمُرْدَاش إلى القاهرة وجد قَرَقَاسَ بها وتَغْرِي بَرْدِي بالصَّاحِيَّة ، فنَدِمَ على قدومه وقال لابن أخيه قَرَقَاسَ : ماهذه التَّمَلَّةُ ؟ أنت تقول إنك بَصَفَدُ فأناك بمصر ، قال قَرَقَاسَ : وَمِنْ أَيْشٍ تَتَخَوَفُ يا عَمُّ ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثلُ نَوْرُوزٍ يَخَاصِمُ ؟ إذا أَمْسَكْنَا بِمَنْ يَلْقَى نَوْرُوزَ وَيَقَاتِلُهُ ؟ والله ما أَظُنُّكَ إلّا قد كَرِهْتَ ولم يبقَ فيك بَقِيَّةٌ إلّا لَتَمْبِئَةِ المَسَاكِرِ لا غير ، فقال له دَمُرْدَاشَ : سوف نَنْظُرُ ، واستمرَّ دَمُرْدَاشَ وَقَرَقَاسَ بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عيَّن السلطان جماعةً من الأمراء لِيَكْبَسَ عُرْبَانَ الشَّرْقِيَّةَ ، وهم : سُوْدُونُ القاضِي ، وَجَبْتَارُ القَرَدِي ، وَأَقْبَرْدِي المنقار المؤيدى رأس نَوْبَةٍ ، وَيَشْبَكُ المؤيدى شَادَ الشَّرَابِ خَانَهُ (٥) ، وَأَسْرَ إليهم

(١) في الأصل «عله وما هنا من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٢) في الأصل «سعين ونير» والصواب من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع الذى بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (على مبارك - الخطط ١٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٤) ورد في حاشى الورقة وتقدم دمرداش إلى القاهرة .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لما من السكر

والمشروب والتمواكه وغير ذلك (التفتيشى - صبح الأصبى ٤ : ٢١) .

السلطان في الباطن بالترجى إلى تغرى بردى للدعو سيدى الصغير ابن أخى دمر داش ،
والقبض عليه ، وحمله معيلاً إلى القاهرة ، وكان تغرى بردى للذكور نازلاً بالصالحية ،
فساروا في ليلة السبت ثامنهم ، وأصبح السلطان في آخر يوم السبت المذكور استنص
الأمرء القطر عنده ، ومد لهم سباطاً عظيماً ، فأكلوا منه وتباسطوا ، فلما رُفِعَ السباط قام
السلطان من مجلسه إلى داخل ، وأمر بالقبض على دمر داش الحمدي وعلى ابن أخيه .
فرفس وقيدهما^(١) وبشهما من ليلته إلى الإسكندرية فسجن بها ، وبسبب يوم حضر
الأمرء ومعه تغرى بردى سيدى الصغير معيلاً^(٢) ، وكان الملك يكرهه ؛ فإنه لم يزل
في أيام عصيانه مكيماً له ، فحسه بالبرج بقلة الجبل ، ثم سجد المؤيد لله شكراً
الذى ظفّره بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [فرج]^(٣) عجز عنهم ، ثم قال : الآن
يتيت سلطاناً .

١٠

وبقي تغرى بردى المذكور مسجوناً بالبرج إلى أن قتل دجماً في ليلة عيد الفطر ،
وقطعت رأسه وعُلقت على الميدان .

ثم خلَعَ السلطان على الأمير قاني باي الحمدي الأمير آخور باستقراره في نيابة
دمشق عوضاً عن نوروز الحافظي ، وخلَعَ على الأمير ألبطنبا القرمصني المزعول عن
نيابة صفد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قاني باي المذكور ، وخلَعَ على الأمير^{١٥}
إينال الصمطاني أمير مجلس باستقراره في نيابة حلب ، وخلَعَ على الأمير سودون
قراصقل باستقراره في نيابة غزة عوضاً عن تغرى بردى سيدى الصغير .

ثم خلَعَ السلطان على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن المديم الحنفي يعود إلى قضاء
القضاة بالديار المصرية بعد موته قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأديني الدمشقي .

٢٠

(١) ورد في هامش الورقة والقبض على دمر داش وابن أخيه .

(٢) ورد في هامش الورقة والقبض على تغرى بردى .

(٣) إضافة للتوضيح .

ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي^(١) الدشاري.

ثم عدى السلطان - في يوم الخميس ثالث ذي القعدة - إلى برج الجيزة إلى وسم^(٢) حيث مرّ بطخيله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادي عشره ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليس^(٣) السر^(٤) على الطبلخاناه السلطانية ؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأوه وعساكره حتى خرج في آخر ذي القعدة الأمير^(٥) إيتال الصّقلاني نائب حلب وسودون قراصل^(٦) نائب غزة إلى الريدانية^(٧) خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني بكى الحمدي نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ونزل أيضا بالريدانية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقرّ فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور^(٨) .

ثم شرع السلطان في التّفقّ على الممالك السلطانية لكل واحدا من ديار ناصرية^(٩) ، ثم رحل قاني بكى نائب الشام من الريدانية .

(١) ورد في هامش القصة وحزل خليل الدشاري من نيابة الإسكندرية .

(٢) وسم : قرية من قرى محافظة الجيزة غرب أسيوط ، هاش (ج ١٣ : ١٢٨ من هذا الكتاب) .

(٣) الجاليس : هنا - هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين المماليك في الحرب ، وكان من الخريف الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه غصلة من الشمر ، هاش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش القصة ونصب جاليس سفر السلطان لقتال نوروز .

(٥) يرد رسم هذا الاسم وقراصله بالسین ، كما يرد رسمه وقراصله بالصاد .

(٦) الريدانية : ومكانها اليوم حي العباسية وامتداده إلى منشية البكري والوالدية ومصر الجديدة ، وكانت بستانا ينسب إلى ريدان الصقل أحد غمام العزيز بالله الفاطمي ، هاش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار ضرب بالقاهرة سنة ست - السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظهره ولا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالعلمي ودين الحق ليظهره على الدين كله (د . إبراهيم طرخان - النظم الإحصائية ص ٥٣٤) .

وفي ثامن عشره غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميقيم ، وضربه وبألف في إقامته ، ثم رضى عنه وخلع عليه خلة الرضى . ثم في سابع عشره نصيب حاتم^(١) السلطان بالريانة .

قال القرزى رحمه الله : وفي هذا الشهر قدم الأمير نغر الدين بن أبي الفرج من بلاد الصعيد في ثالث عشره ، بمخيل وجمال وأبقار وأغنام كثيرة جداً ، وقد جمع المال من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي استرقهن ، ثم وهب منهن وباع باقيهن ؛ وذلك أنه حل في بلاد الصعيد كما يعمل رهوس المنكير^(٢) إذا هم هجموا ليلاً على القرية ؛ فإنه كان ينزل ليلاً بالبلد فينهب جميع ما فيها من غلال وحيوان ، وسلب النساء حليهن وكسوتهن بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها عريانة ، فخربت — بهذا الفعل — بلاد الصعيد تخريباً يخشى من سوء عاقبته ، فلما قدم إلى القاهرة شرع في رعي^(٣) الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة وسكان الريف وذلك بأعلى الأمان ، وبحسب ما ابتلى بشيء من ذلك أن يتكلف لأعوامه من الرسل ومحوم شيئاً كثيراً — انتهى كلام القرزى .

ثم إن السلطان الملك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بصد طلوع الفجر ، وسار حتى نزل بمعيمة من الريانة خارج القاهرة من غير تظليل^(٤) . ثم خرجت الأطلاب والعساكر في أثناء النهار بعد أن خلعت على الأمير أطنبنا الثمان بناية النبية^(٥) ، وأزكته بباب

(١) الخيام : يراد به هنا الخيام ، وقد يطلق على الثياب .

(٢) يعنى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرى هنا هو إلزام الناس بشرائها .

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسيورها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من الممالك أو العسكرية الخاصة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب .

(٥) نياحة النبية : وهي وظيفة يقوم شاغلها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن حاضرة ملكه (انقلشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٧) .

السِّلِيلَة ، وجبل بقلة الجبل بُرْدَبَك قَصْعًا ، وجبل يباب السَّارَة ^(١) من قلعة الجبل
الأمير صوماى الحَسَقِ ، وجبل الحُكْم بين الناس للأمير قُبَقِ الشَّعْبَانِي حَاجِب
الحُجَاب . ثم رحل الأمير يَلْبَنَّا الذَّاصِرِي أَتَابَكَ الصَّاكِر جَالِيث ^(٢) بمن معه من
الأمراء في يوم الجمعة ثمانية ، ثم استقل السلطان يَمِينَة عساكره من الرِّيدَانِيَة في يوم
السبت تسعة ، وسارَ حتى نَزَلَ بِمَرْزَة في يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ، وأقام بها أَيَّامًا
إلى أن رَحَلَ منها في تاسع عشره ، وسار على هَيْئَتِهِ ^(٣) حتى نَزَلَ عَلَى قَبَةِ يَلْبَنَّا ^(٤)
خارج دِمَشْق في يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نَوْرُوز
قتاله ، فحمد الله — المؤيد — على ذلك ، وعلم صَعْفُ أمره ؛ فإنه لو كان فيه قوة كان
التقاء من أثناء طريقه .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْئَتِهِ حتى يَبْلُغ نَوْرُوزَ خَبَرُهُ ويطلع إليه فينقله في
الفلا ، فلما تأخر نَوْرُوز عن الطلوع اطمأن الملك المؤيد لتلك وقوى بأسه ، غير أن
نَوْرُوز حصن مدينة دِمَشْق وقلعتها ونهبا قتاله ، فأقام السلطان يَمِينَة يَلْبَنَّا أَيَّامًا ، ثم
رحل منها وتَوَكَّل بِطَرْفِ القَبِييَاتِ ^(٥) ، وكان السلطان في طُولِ طريقه إلى دِمَشْق
يَطْلُب مَوْقِي ^(٦) أكبر أُمَرَاءِهِ خفية ويأمرهم أن يكتبوا على لسان تَحَادِيهِمْ إلى نَوْرُوز
أننا بأجمعنا مَعَكُمْ ، وَغَرَضُنَا كُلُّهُ عِنْدَكَ ، وَيُكْفِرُ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ثُمَّ يَقُول
١٥ في الكتاب وإِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ دِمَشْق وَأَقِم مَكَانَكَ فَإِنَّا جَمِيعًا نَفِرُ مِنَ الْمُؤَيَّدِ وَأَتَيْنَكَ

(١) باب السارة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع القلعة التي أنشأها الناصر محمد بن قلاوون وبين
دور الحرم السلطاني (القلعشتي) — صبح الأضوى ٣ : ٣٧١ وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).

(٢) الجاليش : هنا مقصدة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هيئته : أي حل سكينته ووقار وقوته (المعجم الوسيط) .

(٤) قبة يلبنا : بناها الأمير يلبنا الجياري عند قرية القندم الموجود بها مسجد القندم الباقي إلى الآن
خارج دمشق بعد سى الميدان ، وكان السلطان أو النائب إذا كان قادما صحبة الموكب أو الجيوش ينزل
بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القبيبات : مجلة جليظة بظاهر دمشق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .

(٦) الموقى : هو القنى يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلعشتي) —
صبح الأضوى ٥ : ٤٦٥ .

ثم يَصْعَق من نفسه ويَرْفَع أمر نَوْرُوز ويدع محاسنه ويذكر مساوئ نفسه ، فَنَشَى ذلك على نَوْرُوز وانحَدَعَ له ، مع ما كان حسن له أيضا بعضُ أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك ضَجَرَ الملك المؤيد وعودَه إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يَضْعَل أمرهم بعوده ، فكان مرادُ الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسلَ السلطانُ الملك المؤيد قاضي القضاة مجد الدين سالم الحنبلي إلى الأمير نَوْرُوز في طلب الصلح فامتنع نَوْرُوز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما تَرَكَ الملك المؤيد بطرف القُبَيْبَات خرج إليه عساكر نَوْرُوز فَنَدَبَ إليهم السلطانُ جماعةً كثيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلهم قتالا شديداً ، فانكسر عسكر نَوْرُوز وعادَ إلى دمشق ، فركب نَوْرُوز في الحال وطلع^(١) إلى قلعة دِمَشْق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل بالبيدان يحاصر ١٠ قلعة دِمَشْق .

- ولما قيل للمؤيد إن نَوْرُوز طلع إلى قلعة دِمَشْق لم يَحْمِل الناقلَ له على الصدق ، وأرسل من يَتَقَبَّ به ضاد عليه الخبرُ بطاوعه إليها ، فعند ذلك تعجَّب غاية العَجَب ، فسأله بعضُ خواصه عن ذلك فقال : ما كنتُ أظن أن نَوْرُوز يطلع القلعة ويَحْصِرُ فيها أبداً ؛ لِمَا سمعته منه لَمَّا دخل الملكُ الناصرُ إلى قلعة دِمَشْق ، وهو أنه لَمَّا بَلَّغْنَا أن الناصر دخل إلى قلعة دِمَشْق قال نَوْرُوز : ظَنَرْنَا به وعِزَّةَ الله ، قلت : وكيف ذلك ؟ فقال : الشخصُ لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خلفه نَجْدَةٌ ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مُدَّةً يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له نَجْدَةٌ ، ونحن لو أَقْبَمْنَا على حصاره سنين لَأَنْذَهَبُ إلا به فهو مأخوذٌ لا محالة ، فبقى هذا الكلامُ في ذمِّي ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التُّرْك وكان يَتَمَنَّى أمره لعلِّي به أنه لا يَدْخُل ٢٠ إلى القلعة — بعد ما سمعتُ منه ذلك — أبداً ، فَأَتَاهُ ما ظَنَنَّا في حقِّ الناصر ، وحسُنَ بِيَاكِهِ الامتناعُ بالقلعة حتى طَلَمَهَا ، فلهذا تعجَّبتُ .

(١) ورد في هامش الورقة « طلوع نوروز القلعة » .

وأخذ المؤيد في محاصرته ، واستدام الحربُ بينهم أيامًا كثيرةً في كل يوم حتى قُتِلَ من الطامنين خلائق ، فلما طال الأمرُ في القتال أخذَ أمرُ الأمير نوروز في إِدْبَار ، وصارَ أمرُ الملك المؤيد في استِظْهَار .

فلما وقع ذلك وطالَ القتالُ على التُّوروزية سَمِعُوا من القتالِ وشرعوا يُسْمِعُونَ نوروز السكّامَ الخِشَن ، وهدمتَ المؤيدية طارمة^(١) دَمَشق ، كلُّ ذلك والقتالُ عَمَّال في كل يوم ليلاً ونهاراً والرَّحَى مُسْتَدَامٌ من القلعة بالتناجيق ومكاحل النقط ، وطالَ الأمرُ عَلَى الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قِمَش إلى الملك المؤيد في طلب الصِّلح ، وتردّدت الرسلُ بينهم غير مرة حتى أَتَجَرَم الصِّلحُ بينهم بعد أن حَلَفَ الملكُ المؤيدُ لنوروز بالأُتْيَانِ المُنْفَلَةِ ، وكان الذي تولى تَحْلِيلَ الملك المؤيد كاتبُ سِرِّهِ القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى .

حَكَى لِي القاضى كَلالُ الدين ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتبُ السِّرِّ الشَّريف من لَفْظِهِ — رحمه الله — قال : قال الوالدُ لَنَا أَخَذْتُ في تحليف الملك المؤيد بمحضرة رُسُلِ الأمير نوروز والتضلة قد حضروا أيضاً ، فَشَرَعْتُ أَكَلُنُ في المِمينِ عابِداً في عِدَّةِ كَلات حتى خرج معنى المِمينِ عن مَقْصُودِ نوروز فَأَلْتَفَتَ القاضى ناصر الدين محمد بن المديم الخنفي — وكان فيه خِفَّةٌ — وقال للقاضى الشافى : كَأَنَّ القاضى ناصر الدين بن البارزى ليس له مُمارسة بالمرية والنَّحْوِ فَإِنَّهُ يَلْعَنُ لَحْنًا فَاحِشًا ، فَسَكَّتْهُ الْبَلَقِيَّةُ رَوْفَتِهِ .

قلت : وكان هذا المِمينِ بمحضرة جماعةٍ من قُفَّاهِ التُّرك من أصحاب نوروز فلم يظن أحدٌ منهم لِقائِكَ لِيَدِمَ مُمارستهم لهذه العلوم ، وإِنَّمَا جُلُّ مَقْصُودِ الواحدِ منهم [أَنْ]^(٢) يَرَأَ مُقَدِّمَةً في التَّهْ وَيَحْلِيهَا على شَيْخٍ من القُفَّاهِ أَهْلِ التُّرُوع ، فَمَنْ ذَلِكَ يَقُولُ : أَنَا

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخیل حل القلعة المربية ، حاشي (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٢) إضافة على الأصل .

صرتُ قتيها ، وليته يسكتُ بعد ذلك ، ولكنه يعيب أيضا على ماعدا الله من الملوك ،
فهذا هو الجَهْل بعينه — انتهى .

ثم عادت رسلُ نوروزٍ إليه بصورة الخليفة، قرأه عليه بعض من عنده من الفتفاء من
تلك المقولة ، وعرفه أن هذا اليمين ما بسده شيء ، فأطمأن لذلك ، ونزل من قلعة
دمشق بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل
الملك المؤيد نحواً من خمسة وعشرين يوماً أو أزيد ، ومشى حتى دخل على الملك المؤيد ،
فلم يرَ المؤيد قائم ، فند ذلك قبل نوروز الأرض وأراد أن يُقبلَ يده فنه الملك
المؤيد من ذلك ، وقعد الأمير نوروز بإزائه ، وتحت أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير
يُسُوك بن أزدَمر ، وطُوخ ، وقُش ، وبرسبغا ، وإيتال الرجبى وغيرهم ، والجلس
مشحون بالقضاء^(١) والفتفاء والساكر السلطانية ، قال القضاء : والله هذا يومٌ مباركٌ
بالصلح وبمخمس الدماء بين المسلمين ، قال القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر :
نهارٌ مباركٌ لو تمَّ ذلك ، قال الملك المؤيد : وكيف^(٢) لا يتمُّ وقد حلفنا له وحلف لنا ؟
قال القاضي ناصر الدين للقضاء : يا قضاء ، هل صحَّ يمينُ السلطان ؟ قال قاضي القضاء
جلال الدين البلقيني : لا والله لم يصادفَ غرضُ الخفاف ، فند ذلك أمر الملك المؤيد
بالقبض على الأمير نوروز ورفقته ، فقبضَ في الحال على الجميع ، وقيدوا وسجنوا بمكان
من الإسطبل إلى أن قتلَ الأمير نوروز من ليلته ، وحملت رأسه إلى الديار المصرية
على يد الأمير جرباش ، فوصلت القاهرة في يوم الخميس مستهل جمادى الأولى ،
وعُلقت على باب زويلة ، ودقت الباشا ، وزُيِّلت القاهرة لئلا .

ثم أخذ الملك المؤيد في إصلاح أمر مدينة دمشق ، وسهّد أخواله ، ثم خرج
منها في ثامن جمادى الأولى يريد حلب حتى قدسها بساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر
٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ ومشحون بالأمراء والقضاء .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ ولم لا يتم .

للكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أبلستين^(١)، ودخل إلى ملطية^(٢) واستنكأ بها الأمير كزُل، ثم عاد إلى حلب، وخلع على نائبها الأمير إينال الصصلاي باستمراره، ثم خلع على الأمير تنيك البيكاسي باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سؤدون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طرابلس، وعلى الأمير جاني بك الحزاوي بنيابة قلعة الرصم^(٣) بعد مقتل نائبها الأمير طوغان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دمشق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قاني بأى الحمدى باستمراره، ثم خرج السلطان من دمشق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهد أمور البلاد الشامية، ووطن^(٤) اثتر كان والربان وخلع عليهم، وسار حتى دخل القدس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غزة حتى قدمها، وخلع على الأمير طرباي الظاهري بنيابة غزة، ثم خرج منها عائداً إلى الديار المصرية حتى نزل على خانقاه سرياقوس^(٥) يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقافاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصوفية بمال جزيل، وكان يحضر السماع بنفسه، وتقوم الصوفية تترأص وتتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حمام الخانقاه المذكورة غير مرة، وخرج الناس لتلّيته إلى خانقاه سرياقوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم^(٦)؛ لمرّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين: مدينة مشهورة من بلاد الروم، وانظر (ياقوت - معجم البلدان ١: ٩٤).

(٢) ملطية: مدينة شال حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي قاعدة بلاد القنطور، جدها أبو جعفر المصنوع (الفتوشى - صبح الأضي ٤: ١٣١، ١٣٢).

(٣) قلعة الروم: وتقع غربي القنات مقابل البيرة، وتوسط بينا وبين سيباط، وتسمها الأشرف خليل بن قلاوون وسماها قلعة المسلمين (ياقوت - معجم البلدان ٤: ١٦٤) و (الفتوشى - صبح الأضي ٤: ١١٩).

(٤) ط. كاليغونيا ٦: ٣٤٠ وروغف.

(٥) خانقاه سرياقوس: أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدأ عمارتها في ذي

الحجة سنة ٧٢٢ هـ، وانفتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزى - انطوط ٢: ٤٢٢).

(٦) الشارع الأعظم، وهو الذي كان يعرف بقصبة القاهرة، أو شارع القاهرة الأعظم، وكان =

ودام السلطان هناك إلى يوم سَلَخَ شعبان رَكِبَ من الخاقانة بخواصه ، وسار حتى نزل بآريدانية تجاه مسجد التَّيْنِ^(١) ، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى دُلِعَ إليها ، فكان لقدمه القاهرة يومًا مشهودًا ، ودقت البشائر لوصوله .

- وعندما استقرَّ به الجلوس انتفض عليه أَلَمُ رجله من ضربان المفاصل ، وَلَزِمَ القرائش واطلع بداخل الدَّور السلطانية من القلعة ، ثم أخرج السلطان في ثامن شهر رمضان الأمير جَرَبَاش كَبْشَة بطالًا إلى القُدُس الشريف ، ورسم أيضًا بإخراج الأمير أَرْذُون من بَشِيمَا أمير أخور — كان — في الدَّولة الناصرية إلى القُدُس بطالا ، ثم خلع السلطان على الأمير أَلْعُبْنَمَا الثاني باستقراره أُنَابَكَ الصَّاكِر باليل المصرية بدموت الأمير يَكْبُتَا الناصري .

١٠

ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه ، وركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان ، وشقَّ القاهرة ، ثم عاد إلى القلعة ، ورسم بهدم الزَّيْنَة — وكان رُكُوبُهُ لِرُؤْيَاها — فَهَدِمَتْ .

- مَم في ثاني عشره أَمَسَكَ الأميرُ فُجَّوq الشَّعْبَانِي حَاجِبَ الحِجَابِ ، والأمير بَيْيُنَا المظفرى ، والأمير تَمَانُ تَمَرُ أَرْق ، وَقِيدُوا وحلوا إلى ثمر الإسكندرية فحبسوا بها ، والثلاثة جنبهم تَمَرٌ ، ومُسَفَّرُهُم الأمير صُومَاى الحَسَنِ ، وبعد أن توجه بهم صُومَاى المذكور إلى الإسكندرية كُتِبَ باستقراره في نيابتها ، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها .

١٥

مَم خلع السلطان على سُودُون التَّانُخَى باستقراره حَاجِبَ الحِجَابِ بيلار مصر عوضا

= بحث من باب الفتوح إلى باب زويلة ، هاش (ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب) ويسمى حاليا بشوارع المعز لدين الله الفاطمي .

٢٠

(١) مسجد التين : بُني هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجد الجميزة ، وفي الدَّولة الأغشيدية عمره الأمير تَمَرُ فسُفِرَ به ، وعرفته العامة إلى بن ، ولا يزال موجودا قائما شمال محلة سحابات الية ، ويعرف بزارية الشيخ القبرى ، وانظر هاش (ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

عن جُصْقُ الشَّعْبَانِي ، وعلى الأمير قَبْطَارَ القَرْدَمِي باستقراره أمير مجلس عوضا عن يَدِينَا
المَقْدُورِي ، وعلى الأمير جَانِي بَك الصُّوفِي رأس نوبة الثُّوب باستقراره أمير سلاح بعد
موت شاهين الأفرَم ، وخلع على الأمير كُزُلُ المعصي حاجب الحجاب — كان — في
دولة الملك الناصر باستقراره أمير جَانْدَار عوضا عن الأمير جَرِي بِاش كَبْشَاة ، مم خلع على
الأمير تَنْبِكُ المَلَائِي الظاهري المروف مِيَق باستقراره رأس نوبة الثُّوب عوضا عن
جَانِي بَك الصُّوفِي ، وخلع على الأمير آقْبَايُ المؤيدي الخازن دار باستقراره دَوَّارًا كبيرًا
بعد موت الأمير جَانِي بَك المؤيدي .

ثم أعيد ابنُ محب الدين المزعول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستاذانية في
يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار نغر الدين عبد الفتى بن أبي العرج
إلى بَنْدَاد . ١٠

وخبر نغر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة
السلطان ، ووصل إلى حَمَاة داخله الخوفُ من السلطان فهِرَبَ في أوائل شهر رجب
إلى جهة بَنْدَاد ، فسَدَّ ناظرُ ديوان المُفَرَّد^(١) تَقَى الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر
الأستشارية في هذه المدة إلى أن ولى ابنُ محب الدين .

وفي شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كَشْبَنَّا الميساوي من سجن ١٥
الإسكندرية ، وقَدِمَ القاهرة ، وقُتِلَ الأميرُ سُودُونُ الأَسْتَدْمَرِي والامير قَصْرُوهُ من
تَمْرَاز ، والامير شاهين الزَرْدُ كَاش والامير كَشْبَنَّا الفَيْسِي إلى شَرْدِمِيَاط .

وفي أواخر ذى الحجة قدم مبشِّرُ الحاج وأخبرَ بأن الأمير جَمْعَقُ^(٢) الأَرغُون
شَارِي الدَّوَّار الثاني أمير الحاج وَقَعَ بينه وبين أشراف مكة وقعة في خامس ذى الحجة ،
وخبر ذلك أن جَمْعَقُ ابْدَ كور ضَرْبَ أحد عبيد مكة وحبه ؛ لكونه أنه حمل السلاح ٢٠

(١) ناظر ديوان المفرد : هو المشرف على الديوان الخاص بما أفرد السلطان من الأراضي للصرف
منها على المالكين من جامكيات أو كسوة (الفلقشتي - صبح الأمل ٤ : ٢٠) وهامش (ج ١٣ : ١٢) .

(٢) ورد في هامش الوصة «كانت جَمْعَقُ أمير الحاج» .

- في الحرم الشريف ، وكان قد منع من ذلك ، فارت بسبب ذلك فتنة انتهت فيها حرمة المسجد الحرام ، ودخلت الخليل إلى عليها الفتاة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق ، وأدخل جقمق أيضاً خيله إلى المسجد [الحرام] ^(١) فبانت به وأوقدت مشاعله بالحرم ، وأمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليتنع من يأتيه ، فشت الناس بينهم في الصلح ، وأطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من التدبدد ما قتل جماعة ، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

- ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يعقوب بن بهادر الدكرى مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة ، وأن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين التان شاه رنج بن تمولك ^(٢) صلح ، وتصلحوا ، فشق ذلك على الملك للمؤيد .

- وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه ، كل ذلك والسلطان في سرخة البحيرة بتروجة ^(٣) إلى أن قدم إلى النيل المصرية في يوم الخميس ثاني الحرم من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بعد ما قرر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار ، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بيدينا المنقري أمير مجلس ، وتماكن تمولك أرق اليوسفي من سجن الإسكندرية .

ثم قدم كتاب نغر الدين بن أبي القرج من بغداد أن يقيم للمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٢) .

(٢) هو التان سمين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لك ملك الشرق وملك ما وراء النهر وخراسان وغورازم وخرق العجم وما زندران وعلكة دلي من الهند وكرمان وأذربيجان (السخاوى - القصر اللامع ٣ : ٢٩٢) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجرى ، وعملها الآن كوم تروجة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب) .

السَّوْعَ عنه فأجيبَ إلى ذلك ، وَكُتِبَ له أَمَانٌ ، ثم أمر السلطان بِقَتْلِ الأُمَرَاءِ الَّذِينَ
بِسَجْنِ الإِسْكَندَرِيَّةِ ، قَتَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ الْحَرَمِ ، وَهَمَّ : الْأُمَاةُ
دَمْرُ دَاشِ الْحَمْدِيِّ بِمَدِّ أَنْ قَتَلَ ابْنَ أَخِيهِ قَرْقَاسَ بِمَدَّةٍ ، وَالْأَمِيرُ طُوغَانُ الْحَسَنِيُّ الدَّوَادَارِ ،
وَالْأَمِيرُ سُودُونُ بَنَى الْحَمْدِيِّ ، وَالْأَمِيرُ أَسْتَنْبَقَا الزَّرْدَكَاشَ وَالْجَمِيعَ مَعْدُودَةَ مِنَ الْمُلُوكِ ،
وَأَقِيمَ عَزَاؤُهُم بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ خَمْسٍ عَشْرِينَ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَهْمُورَةِ مِنْ
مُرُورِ الْجَوَارِيِ لِلتَّسْبِيحَاتِ الْحَاسِرَاتِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَعَهُمُ الْمَلَاهِي وَالذُّفُوفُ .
هَذَا وَقَدْ ابْتَدَأَ الطَّاعُونَ بِالْقَاهِرَةِ .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مُنْيَةِ مَطَرِ المروفة
الآن بِالطَّرِيَةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مِنْ بَابِ النَّصْرِ ، وَنَزَلَ بِالْمَدْرَةِ النَّاصِرِيَّةِ
المروفة الآن بِالْجَمَالِيَّةِ ^(١) بِرَحْبَةِ بَابِ الْعِيدِ ^(٢) ، ثُمَّ رَكِبَ مِنْهَا وَعَبَّرَ إِلَى بَيْتِ الْأُسْتَاذِ
يَدْرِ الدِّينِ بْنِ مَحَبِّ الدِّينِ فَأَكَلَ عِنْدَهُ السَّهْطَ ، وَمَضَى إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ .

وفي ثامن عشر ^(٣) صفر خلع على القاضي علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن
مُثْنَى الْحَنْبَلِيِّ الْحَوَّيَّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِالْبَلَدِ الْمَصْرِيِّ ، بَعْدَ عَزْلِ قَاضِيِ
التَّضَاةِ مَجْدِ الدِّينِ سَالِمٍ .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتداء السلطانُ بعمل السد بين الجامع الجديد ^(٤)

(١) المدرسة الجمالية : أنشأها جبال الدين الأستادار ، ثم لما نكب سوطا الناصر فرج بن يرقوق إلى ملكه
وعما اسم جبال الدين ورنكه (شماره) منها وكتب اسمه عليها ، وفي عهد المؤيد شيخ الحمودى أميدت إلى
ما كانت عليه ، ولها قصة طريفة في (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة الفاطمى كان يخرج منه
في العيدين إلى المصلّى القى كانت يظهر باب النصر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٣٥) و (على مبارك -
المخطوط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل كلمة عشرين زائدة لما سيأتى من أن السبت الثالث هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصرى : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره نازر الجيش
قصر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وأنتت حارسه في صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحالى
سقالة جزيرة القروسة قبل سواقى مجرى الماء القائمة على رأس ساقط الميون عند فم الخليج ، هامش (ج ٩ :
١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

الناصري وبين جزيرة الرَوْضَة ، ونذب لِحْفَرَه الأمير كُرُل المعجى الأجرود أمير جَانْدَار ، قتل كُرُل المذكور وعلق مائة وخمسين رأساً من البقر لتجرف الرمال وعملت أياماً ، ثم نَدَبَ السلطانُ الأمير سُودُون القاضى حاجب الحجاب لهذا العمل ، فَتَزَلَّ هو أيضاً وأهتم غاية الاهتمام ، ودَامَ العملُ بقيةَ صفر وشهر ربيع الأول .

- وفيه أمر السلطان بِمَسْك شامين الأيْدُ كَارِيَّ حاجب حَلَب ، فَأَمْسِكَ وَسُجِنَ بقلعة سَآب ، وفيه خَلَعَ السلطانُ على الأمير طُوغان أمير آخور الملك المؤيد أيام إمرته باستقراره في نيابة صَفَد ، وحمل له التشريف بِنِياة صَفَد بِشُبُك الخالصي .

وفيه قَدِمَ كتابُ الأمير إِيْتَال الصَّغْلَانِي نائِب حَلَب يُخْبِرُ أَنَّ أحمد بن رمضان أخذ مدينة طَرَسُوس^(١) عنوة في ثالث عشر المحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها صبيحة أشهر ، وأتته صلها إلى ابنه إبراهيم بعدما هَمَّهَا وَسَى أَهْلُهَا ، وقد كانت طَرَسُوس من نحو اثنتي عشرة سنة يُخْطَبُ بها لَتِيْمُور ، فَأَعَادَ ابنُ رمضان الخطة بها باسم السلطان .

وأما الحفير فإتته مُسْتَمِيرٌ ، وسُودُون القاضى يَسْتَحِثُّ المال فيه إلى أن كان أول شهر ربيع الآخر فركب السلطانُ الملك المؤيد من قلعة الجبل في أمراءه وسائر خَوَاصِهِ ، وسار إلى حيث العمل ، فَتَزَلَّ هناك في خيمة نُصِبَتْ له بين الرَوْضَة ومصر ، ونُودِيَ بمُخْرُوج الناس للعمل في الحفير المذكور ، وَكُتِبَتْ حَوَائِثُ الْأَسْوَاقِ ، فخرج الناس طوائف طوائف مع كل طائفة الطبول والزُمُور ، وأَقْبَلُوا إلى العمل ، وَتَقَلَّوْا التُّرابَ والزَّمْلَ من غير أن يُكَلِّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ قُوَّةَ طاقته ، ثم رَسَمَ السلطانُ لجميع المساكن من الأمراء والخاصة والجميع أرباب الدولة وأتباعهم [أَن] ^(٢) يعملوا ، ثم ركب السلطان بعد عَصْرِ اليوم المذكور ووقَفَ حتى فَرَضَ على كُلِّ من الأمراء حَفَرٌ قُطْعَةٌ

(١) ورد في هامش الروحة « غير أنه طرسوس » . وطرسوس مدينة ينفرد للناس بين أنطاكية وحلب (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فصفا عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (للمزيد - أعلام ٣١٩) وانظر (التلخيش) - صبح الأمل ٤ : ١٣٣) فإنه نسب إنشائها إلى إفراسية سنة ١٧٠ هـ .
(٢) إضافة يقتضها السياق .

عَيْنَاهُ ، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مَدَّ هناك أَسْطَعةً جَلِيلَةً وَحَلَّوَاتٍ وفواكه كثيرة ،
وَأَسْتَمَرَ العملُ والنِّدَاءُ في كل يوم لأهل الأَسْوَاقِ وغيرهم للعمل في الحَفْرِ ، ثم ركب
الأمير أَلْطُنْبُنَا الْقَرَمِشِي الأمير آخور الكبير ومعه جميع مَالِيكِهِ وعَامَّةُ أهل الإسْطَبِلِ
السُّلْطَانِيَّ وَصُوفِيَةِ المَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ^(١) وأرباب وظائفها ؛ لكونهم تحت
نظره ، ومضوا بأجمعهم إلى العمل في الحَفْرِ المذكور فسلوا فيه ، وقد اجتمع هناك خلائق
لا تُحصى — للفرجة^(٢) — من الرجال والنساء والصبيان ، وتولَّى أَلْطُنْبُنَا الْقَرَمِشِي
القيام بما يفرض عليه حَفْرُهُ بنفسه ، فدام في العمل طول نهاره .

ثم في عاشره جمع الأمير الكبير أَلْطُنْبُنَا الْعُمْنَانِيَّ جميع مَالِيكِهِ ومن يَلُودُهُ بِهِ
وَأَلْزَمَ كُلَّ مَنْ هُوَ ساكن في البيوت والدكاكين الجارية في وقف البيمارستان^(٣)
المصوري بأن يخرجوا معه ؛ من أنهم تحت نظره ، وأخرج معه أيضا جميع أرباب
وظائف البيمارستان المذكور ، ثم أخرج سكان جزيرة التيل^(٤) ؛ فإنها في وقف
البيمارستان ، وتوجه بهم الجميع إلى العمل في الحَفْرِ ، وعمل نهاره فيها فَرَضَ عليه
حفره ، ثم وقع ذلك لجميع الأمراء واحداً بعد واحد ، وتتابعوا في العمل وكل أمير يأخذ
معه جميع جيرانه ومن يقربُ سكُنُهُ من دَارِهِ ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ من العوام إلا وخرج
لهذا العمل .

ثم خرج علم الدين داود بن السكوكيز ناظر الجيش ، والصاحب بدر الدين حسن بن

(١) للمدرسة الظاهرية البرقوقية : وقع بخط بين القصرين في شارع النصارين عند جامع البيمارستان
المصوري بين مدرستى الناصرية والكاملية ، أنشأها الظاهر برقوق في السنوات من ٧٨٢ - ٧٨٨ هـ
(ط. مبارك - الخطط ٦ : ٤) .

(٢) القيارة في الأصل هكذا وخلائق لا تحصى من الفرجة للرجال والنساء والصبيان ، وما هنا من
(ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) البيمارستان المصوري : أنشأه المصور قلاوون ، وانظر في التصريف به هامش (ج ٧ : ١٩٢
من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) جزيرة التيل : كانت واقعة وسط التيل تجاه ناحية منية الشيرج . ثم انحسر منها الماء . (المقريزي -
الخطط ٢ : ١٨٥) وسُميت فيها بـه بجزيرة بدران نسبة لفرص الشيخ بدران الذي بها ، وانظر هامش (ج ٧ :
٣١٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (نواديرج - التناثرة ص ٤٥٨) .

نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستلدار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع غلمانه وأتباعه ومن يلوذ به وينسب إليه ، ثم أخرج وإلى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثّر النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر الشريف ومعه جميع ممالিকে وحواشيه وغلمانه ، وأخرج معه البريدية والموقعين بأتباعهم ، فملأوا نهارهم ، هذا والنداء في كل يوم [ينادى ^(١)] على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغلقت للقياس ، والنداء في كل يوم [ينادى ^(٢)] بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نودى في بعض الأيام : من فتح دكانا شين ، فوَقَّت أحوال الناس .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بَيْبُكًا المنقري باستقراره أتابك دمشق ،^{١٥} وخلع على جَرِيَّاش كَبْشَانَة باستقراره حاجب حجاب حلب ، وكلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل نازحه .

وفيه أيضا قُتل الأمير طوغان أمير أخور [للمؤيد ^(٣)] من نيابة صفد إلى حلبية دمشق عوضا عن الأمير خليل التبريزي الشاربي ، وقُتل خليل المذكور إلى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التليد والتشريف الأمير^{١٥} إينال الشينخي الأرغزي ^(٤) .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهد وبلاء من العمل في الحفر حتى إن القام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضها السياق .

(٢) إضافة يقتضها السياق .

(٣) الإضافة من ط - كالفورتيا ٦ : ٣٤٦ .

(٤) الأرغزي : في الأصل والأمرى وما هنا من ط كالفورتيا ٦ : ٣٤٦ ، ولعله منسوب إلى الأمير أرغز أحد أمراء الألف ، يمشق (ج ١٣ : ١٢٦ من هذا الكتاب) .

ممالكه وحواشيه وأتباعه ، وتوجه حتى عمل في الحفر بنفسه ، وصنفت العامة في هذا الحفر غناه كثيرا وعدة بلايق^(١) .

ويُنا الناس في السمل أحرّكهم زيادة التبل ، وكان هذا الحفر وعمل الجسر لينع الماء من اللورود تحت الجزيرة الوسطى^(٢) ، ويجرى من تحت المنشئة من على مودة الجبل^(٣) بجري جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزمان الماضي ، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أَرادَه على ما سذكروه في محله .

ثم في اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير الطنبغا المثنى باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن قاضي بآي الحمدي ، وكان بلغ السلطان عن جميع التوابع بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة . فلم يظهر ذلك^(٤) ، وأرسل الأمير جُلْبان أمير آخور بطلب قاضي بآي المذكور من دمشق ليستقر أتاكبا بالديار المصرية عوضا عن الطنبغا المثنى ، وانتظر السلطان ما يأتي به الجواب .

ثم خلع السلطان على الأمير آقبري المؤيدي المنقلب باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صوماي الحسي .

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيدي داخل باب زويلة ، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أعنى موضع باب الجامع والشبابيك وموضع

(١) البلايق : جمع بليق وهو الأغنية للشعبة المزلية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج) ٩ : ١٣٩ من هذا الكتاب) و (د حسين نصار — الشعر الشعبي ص ١١١) .

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أدوي ، وهي جزيرة للزمالك وانظر (د) عبد الرحمن زكي — القاهرة ص ١٤٣) .

(٣) مودة الجبل : وكانت ضمن بستان الخشاب في القسم الغربي منه ، وهو المثل على شاطئ النيل ، ويشمل حاليا مقبرة جاردن سيتي ، وكانت للمودة في الجهة الجنوبية منه — حيث يوجد حاليا كوبري القصر القبي — وكان مكانه قنطرة القنصر ، ومودة البلاط والمودة المذكورة ، وانظر (ج) ٧ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٧ وظن يظهر لذلك أثر .

الحراب — قيسارية الأمير ستر الأشقر^(١) القلم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة قيسارية الناضل^(٢) وحمليه ، فاستقبلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل^(٣) ودورا وحارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحد ، حتى أضر ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتها الأمير أُلطنبغا المماني للسفر حتى خرج من القاهرة فاصداً محل كنفاته بدمشق في سادس جُمادى الآخرة ، ونزل بالريديانة خارج القاهرة ، قدم الخبير على السلطان بخروج قاني باي^(٤) نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تها ويركب وقاتل أمراء دمشق وهزمهم إلى صفد ، وملك دمشق حسبما تذكره بعد ذكر عصيان النواب ، فمظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك ورد الخبير بخروج الأمير طر باي نائب غزة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قاني باي الحمدي نائب دمشق ، فند ذلك ندب السلطان الأمير يشبك المؤيد المشد^(٥) ومعه مائة مملوك من المالك السلطانية ، وجيشه بجدة للأمير أُلطنبغا المماني ، ثم ورد الخبير ثالثا بعصيان الأمير تريك البجايي نائب حماة ومواظبته لقاني باي المذكور ، وكذلك الأمير إيتال الصلالي نائب حلب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير ستر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين ستر الأشقر الصالحى لجنسى أحد الممالك البحرية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون (ج ٧ من هذا الكتاب) وكانت حل يسة من يدخل من باب زويلة قيا بين خزنة شمائل ودرب الصغيرة (للقرنيزى - الخطط ٢ : ٨٥ ، ٨٦) .

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضي الفاضل عبد الرسيم بن حل الليثاني (حل مبارك - الخطط ٦ : ٦٩) .

(٣) خزنة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وانظر هامش (ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « تقدم الخبير بعصيان نائب الشام وجميع النواب » .

(٥) المشد : والقشاد ، هو المتول لأعمال الوظيفة المضممة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد للداووين (للسبكى . معيد الترم ٢٨) و (للقرنيزى - السلوكة ١ : ١٠٥ هامش لكثير زياده) .

أمرأه حَلَبَ ، والأمير جَانِي بك الصَّوَارِي نَائِب قلعَة الرُّوم ، ثم ورد الخبر أيضا
بِصِيَان الأمير سُوْدُون من عبد الرحمن نَائِب طَرَابُلس .

ولما بلغ الملك المؤيَّد هذا الخبر استعَدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وأما أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [فأنه] ^(١) لما قَوِيَ زِلْزَالُ النِّيل وتراكت عليه
الأمواج خَرَقَ منه جَانِيًا ثم أَتَى على جميعه وأخذَه كأنه لم يكن ، وراح نَعْبُ النَّاسِ ،
وما ضلَّوه من غير طَائِلٍ ^(٢) .

وأما ما وعدنا بِذِكْرِهِ من أمر قَانِي بَأَى الحمْدَى نَائِب دِمَشْق : فإنه لما توجَّه إليه
الأمير جُلبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الاِمْتِنَال وأخذ ينقل حرَّبه إلى بيت أستاذاره
غَرَسُ الدِّين خَلِيل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَيْبَات على أنه
متوجَّهٌ إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بِبِيضًا المظفرى أَنَا بَك دِمَشْق ،
وناصر الدِّين عَمْد بن إبراهيم بن مَنبُج ، وجُلبَان الأمير آخُور المُتَدَمِّم ذِكْرَهُ
وَأَرْغُون شاه ، وَيَشْبُك الأَبْتَمَشِي في جماعة أُخْر من أمراء دِمَشْق ^(٣) يسيرون بِسُوقِ
خَيْلِ دِمَشْق ، فبلغهم أَن يَلْبَسُوا كَمَاجَ كَاشَفِ القُبْلِيَّة حَضَرَ في عسكر إلى قريب
دَارِيَا ^(٤) ، وَأَن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وَأَن قَانِي بَأَى خَرَجَ إليه وَتَحَالَفَا على
المُصِيَان ، ثم عَادَ قَانِي بَأَى إلى بَيْتِ غَرَسُ الدِّين المذكور ، فاستعدَّ المذكورون وليسوا
آلَة الحرب ، واندادوا لِأَجْنَادِ دِمَشْق وأمرائها بِالْحُضُور ، وزحفوا إلى مَحَوِ قَانِي بَأَى ،
فخرج إليهم قَانِي بَأَى بِعَمَالِيكِهِ وبِمن أَنفُسِهِ معه من أَصَاغِرِ الأُمَرَاءِ وقَاتِلِهِم من بُكْرَةِ
النَّهَار إلى العَصْرِ حتَّى هَزَمَهُم ، ومرتوا على وجوههم إلى جهة صَفَد ، ودخل قَانِي بَأَى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة وأمر خفير الله رفسادم .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام حل نائب الشام » .

(٤) داريا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالهولة ، هامش (ج ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب)

وَمَلَكَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِلَدِ الدَّمَلِكِ مِنْ بَابِ الْجَلَابِيَةِ^(١) ، وَرَمَى عَلَى الْقَلْعَةِ بِالْمَدْفَعِ ، وَأَحْرَقَ جَمْعُوكَ دَارَ السَّمَادَةِ ، فَرَمَاهُ أَيْضًا مَنَ بِالْقَلْعَةِ بِالنَّاجِيِقِ وَالْمَدْفَعِ ، فَاقْتَتَلَ إِلَى خَانَ السُّلْطَانِ وَبَاتَ بِمَخِيْمِهِ وَهُوَ مُحَاصِرُ الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أَنَاهِ النَّوَابِ الْقُدَمِ ذَكَرَهُمْ ، فَنَزَلَ تَبَيْكُ الْبَجَائِمِ نَائِبَ حِمَاةٍ عَلَى بَابِ الْفَرَجِ^(٢) ، وَنَزَلَ طَرَبَايَ نَائِبَ غَزَّةٍ عَلَى بَابِ آخَرٍ ، وَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْجَدِيدِ^(٣) تَبَيْكُ دَوَادَكَرَ قَانِي بَايَ ، وَدَاوَمُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ وَقَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ وَصُولُ الْمَسْكِرِ سَارِهُو وَالْأَمْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيُّ الْمَنَافِيُّ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَالْعَصِيرِ^(٤) وَالْثُرْبَانِ وَنَائِبٍ صَقْدٍ قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ بِلَادِ الرَّمَجِ إِلَى جَرُودَ^(٥) ، فَبَذَلَ الْمَسْكِرُ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَافَوْا الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ قَدْ رَحَلَ مِنْ بَرْزَةِ^(٦) ، فَنَزَلُوا هُمْ بِبَرْزَةِ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَأَخْلَعُوا مِنْ سَاقَتِهِ أَغْنَمًا وَغَيْرَهَا ، وَهَاتُوا مَعَ أَطْرَافِ قَانِي بَايَ ، فَجَرَّحَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ ابْنَ تَنَمٍ [صهر الملك المؤيد]^(٧) فِي يَدِهِ بِشَاقِبَةِ أَصَابَتِهِ ، وَجَرَحَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أُخَرُ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْأَطْنَبِيِّ الْمَنَافِيِّ ، وَسَارَ قَانِي بَايَ حَتَّى نَزَلَ بِسَلْتِيَّةٍ^(٨) فِي سَلْطَنِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ إِبْنَالِ الصُّفْلَانِيِّ نَائِبِ حَلَبَ ، وَاقْتَفَوْا جَمِيعًا عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ الْمُنَمَقِ لَمَّا بَلَغَهُمْ قُدُومُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِقِتْلَاهُمْ ،

(١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر حاشي (ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) باب الفرج : أحدثه الملك المادل نور الدين ، وسماه بذلك تقاولا لما وجهه التصريح بفتحته (ابن شداد - الأملح الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتمسكه العامة بالقديم ، حاشي (ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) العَصِير : يراد بهم الجند المرتقة ، حاشي (ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب) كما يراد بهم بدرجيل اللوز (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإحصائية ص ٤٩٩) .

(٥) جرود : قرية بإقليم سملوا ومن أمثال دمشق ، حاشي (ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب) .

(٦) بَرْزَةُ : قرية بفرقة دمشق ، حاشي (ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب) .

(٧) الإضافة من (ط. كاليغونيا ٦ : ٣٥٠) .

(٨) سَلْتِيَّة : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها ولده (الكاشغري - صبح الأملح ٤ : ١١٤) .

وسيرُوا أقالهم ، فنادى نائبُ قلعة حلب بالنفِير العام ، فأتاهُ جُلُ أهل حلب ، وتزل هو ومن عنده من السكرك الحلبى وقاتل إبنالَ وعساكره فلم يثبتوا ، وخرَجَ قاني بآى وإبنالَ إلى خان مُويمان^(١) ، وتحتلفُ السُلطةُ بعضَ أقالهم ، وأقلعوا هناك إلى أن قاتلوا الملكَ المؤيدَ حسبما بآى ذكره .

• وأما السلطان الملك المؤيد فإنه لما كان ثانى عشرين جمادى الآخرة خلع على الأمير مُشترَكَ التاسى الظاهرى باستقراره فى نيابة غزّة عوضاً عن طو بآى ، ثم فى سابع عشرين خلع على الأمير أَلطُنْبغا القرمشى الأمير آخور باستقراره أتابك المساك بالديار المصرية عوضاً عن أَلطُنْبغا الشُمائى نائب دِمَشق .

ثم فى سلخه خلع على الأمير تَنبِك المَلأى الظاهرى المعروف بميق رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور عوضاً عن أَلطُنْبغا القرمشى .

ثم فى رابع شهر رجب خلع السلطان على سُوْدُون القاضى حاجب الحجاب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً عن تَنبِك ميق ، وخَلَعَ على سُوْدُون قَرَأصَل واستقرَ حاجب الحجاب عوضاً عن سُوْدُون القاضى .

وفى حادى عشره سار الأمير آقبأى المؤيدى الدَوَادار على مائتى مملوك بمجدة ثمانية لتائب الشام أَلطُنْبغا الشُمائى .

وفى ذلك اليوم دار الحمل على العادة فى كل سنة .

ثم فى يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن مُنْجَك من دِمَشق طرأً من قاني بآى نائب الشام ، فارجت القاهرة بفر السُلطان إلى البلاد الشامية ، وعظم الاهتمام للسفر .

ثم فى رابع عشره أَمْسَكَ السلطانُ الأميرَ جَانِي بَك الصوفى^(٢) أمير سلاح وقيدَه

(١) ورد فى هامش الورقة والتبض على جانى بك الصوفى واهتمام السلطان للسفر وغروجه بمرحة) .

وسجنه بالبرج بقلة الجبل ، ثم رسم السلطان للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذ في عرض المالك السلطانية وتمين من يختاره للستر ، فعين من الممالك السلطانية مقدار النصف منهم فإنه أراد السفر خفياً ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغَلَّية الأسعار إلى الغاية .

- ثم في ثامن عشره أنفق السلطان نفقات السفر ، وأعطى كل ملك ثلاثين ديناراً •
إفريقية^(١) ، وتسعين نصفاً فضة مؤبدية ، وفرق عليهم الجمال .

ثم في تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم وضربه بالمقارع ، وأحبط بحاشيته وأتباعه وألزمه بحمل مال كثير .

- ثم في حادى عشرينه خلع السلطان على علم الدين أبى كرم باستقراره في وظيفة نظير الدولة ليسد مهجات الدولة مدة غيبة السلطان •
١٠

- ثم في يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان بعد صلاة الجمعة [من قلة الجبل]^(٢) بأمرائه وعساكره المعيّنين صحته للسفر حتى نزل بمخيمه بالريانة خارج القاهرة ، وخلع على الأمير ططر واستقر به نائب النية ببلد مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سودون قرأصقل حاجب الحبل وجعله مُقيماً بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُوبُغا التتبي وأنزله بقلة الجبل ،
١٠ وبات السلطان تلك الليلة بالريانة ، وسافر من الهند يريد البلاد الشامية ومعه الخليفة وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن المديم الحنفى لأغبر .

- وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قاتى بكى من دِمَشق في سابع عشرينه حسبا ذكرناه ، ودخل الأمير أَلْطُنْبُغا الثانى إلى دِمَشق في ثانى شعبان ، وقُرئ عقيدته •
٢٠

(١) الإفريقى : أى للدينار الإفريقى أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، وانظر (دكتور عبد الرحمن

فهمى عمده - التتود العربية ٩٥-٩٦) .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كاليفورنيا ٦ : ٣٥٢) .

وكان لدخوله دِمَشْق يوماً مشهوداً ، وسار السلطانُ مجداً من غَزَّة حتى دخل دِمَشْق في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشْق بعد يومين في أمر القوم ، وقَدَّم بين يديه الأميرُ آقْبَايَ الدَّوَادَارَ في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقْبَايَ المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقْبَايَ قريباً من تَلِّ السلطان^(١) ، ونزل السلطان على سَرَمِينَ وقد أجهدهم التَّعب من قُوَّة السير ، وشِدَّة البَرْد ، فلما بلغ قاضي بَاي وإينال الصُّلَّاني وغيرهما من الأمراء بجي آقْبَايَ خرجوا إليه بمن معهم من السَّاكر وقتلوا آقْبَايَ بمن معه من الأمراء والسَّاكر وقتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أُنْبَح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير بَرَسْبَايَ الدُّقَاقِي^(٢) : أعنى الملك الأشرف الآلِي ذكره ، وعلى الأمير طُوغان دَوَادَار الوالد ، وهو أحد مقدِّمي الأُتُوف بدمشق ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانهُيَّتْ ، وأتى خبرُ كَسْرَةِ الأمير آقْبَايَ للسلطان فُخُوفٌ ومُبالُجُوع إلى دِمَشْق وجِبْنَ عن ملاقاتهم ؛ فَلََّه عساكره حتى شجَّته بعضُ الأمراء وأرباب الدولة ، وهَوَّنُوا عليه أمرَ القوم ، فركبَ بِسَاكِرِهِ من سَرَمِينَ وأدركهم وقد استضعِلَ أمرُهم ، فعند ما سَمِعُوا بمجيء السلطان أَنهَزَمُوا^(٣) ولم يَبْقُوتُوا وولَّوْا الأدبار من غير قتالٍ خِذْلَاناً من الله تعالى لأمرٍ سَبَقَ ، فعند ذلك اتَّهَمَ السُّلْطَانِيَّةُ عساكر قَاضِي بَاي وقُبِضَ على الأمير إينال الصُّلَّاني نائب حَلَب وعلى الأمير تَمَن تَمَر اليوسفي المعروف بِأَرْق أَنَابَك حَلَب ، وعلى الأمير جَرَبَاش كِبَاثَةُ حَلَب حَبَاب حَلَب ، وفرَّ قاضي بَاي واختفى .

أما سُوْدُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس ، وَتَنِيَك البَيْتَاسِي نائب سَحَاة ، وَطَرَبَايَ نائب غَزَّة ، وَجَانِي بَك الحِمَزَاوِي نائب قلعة الرُّوم ، والأمير مُوسَى

٢٠ (١) نال السلطان : موضع بيته وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومَنْزِل للقوافل ، ويعرف بالقنيدق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على برسيلى الدققي » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاضي باي نائب الشام وجميع الثغراب » .

السكر كَرِي أتابك طرابُلُس وغيرهم [١] ساروا على حِمِيَّة إلى جهة الشرق قاصدين قُرًا يُوسُف صاحب بَنَدَاد وَتِيرِيز^(٢).

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حَلَب في يوم الخميس رابع عشر شهر رَجَب وظَفَرَ بَقَانِي بَاي^(٣) في اليوم الثالث من الوقعة ، صَيَّده ثم طلبهم الجميع ، فلما مثلوا بين يدي السلطان قال لهم السلطان : قد وقع ما وقع فالآن أصدقوني ، مَنْ كان أُنْفَقَ معكم من الأمراء ؟ فشرَّع قَانِي بَاي يَمْدُ جِلْعَةً ، قهره إِيْنَالُ الصَّلَاحِي وقال : يَكْذِبُ يَا مَوْلَانَا السلطان ، أنا أكبر أصحابه فلم يَدَّ كُرْلِي وإِحْدَا من هؤلاء في مُدَّة هذه الأيام ، وكان يُمَكِّنُهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ وعلى قَيرى بَانَ معه جماعة من المَصْرِيِّين لِيَقْوَى بِذَلِكَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ فلم يذكر لنا شيئاً من ذلك ، فكل ما قاله في حَقِّ الأمراء دُورٌ وبُهتان ، ثم أَلْتَقَتْ إِيْنَالُ إلى قَانِي بَاي وقال له : بتسنيق كذبك تريدُ تَخْلُصَ مِنَ السيف ، هَيَّاهُتَ ليس هذا يَمْنُ يَفُو عن الذَّنْبِ ، ثم تَكَلَّمَ إِيْنَالُ المذكورُ بكلام طويل مع السلطان منناه أَنَا خَرَجْنَا عَلَيْكَ نُرِيدُ قَتْلَكَ فَأَفْعَلُ الآن مَا يَدَا لَكَ ، فمِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِم الملكُ المؤيدُ فَرُدُّوْا إِلَى أَمَاكِهِمْ وَقَتِّلُوْا — من يَوْمِهِمْ — الأربعة : قَانِي بَاي ، وإِيْنَالُ وَتَمَانُ تَمَرُ أَرْقُ ، وَجَرَبَاشُ كِبَاشَةُ ، وَجُحَلَّتْ رءوسهم إلى الديار المصرية على يد الأمير يَشُبُك^(٤) شاد الشَّرَافُجَانَاهُ ، فرفضوا على الرَّمَّاحِ وَنُودِيَ عَلَيْهِم بِالقاهرة : هذا جزاء من خامر على السلطان ، وأطاع الشيطان وعصى الرحمن ، ثم حُلِقُوا على باب زُوَيْلَةَ أَتَيْلَا ثُمَّ حَلَوْا إِلَى الإسكندرية فَطِيفَ بِهِمْ أَيْضًا هُنَاكَ ، ثُمَّ أُعِيدَتِ الرُّءُوسُ إِلَى القاهرة وَسُلِّمَتْ إِلَى أَهْلِهَا .

ثم خلع السلطانُ على الأمير أَقْبَايِ المؤيدي^(٥) الدُّوَادَارَ بِنِيَابَةِ حَلَبِ عِيْضًا عَنْ

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

(٢) تيريز : أورد به في أذربيجان ، وانظر هامش (ج ١٧ : ٤٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش الورقة وظفر السلطان بقاني بلي نائب الشام .

(٤) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٤) تنبك وهو خطأ .

(٥) ورد في هامش الورقة واستقرار آقباي في نيابة حلب .

إِنَّمَا الصَّلَاحُ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ يَشُبُّكَ شَاذُ الشَّرَاحِ نَحَانَاهُ بِنِيَابَةِ طَرَأُ بَلَسَ عِرَاضًا عَنْ
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ جَارَتْ قُلُوبُهُ بِنِيَابَةِ حَمَاةٍ عِرَاضًا عَنْ إِيْنِيَّةٍ^(١)
نَذِيكَ الْبِجَاسِي .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَهْيِيدِ أُمُورِ حَلَبٍ مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ حَتَّى
نَزَلَ بِحِمَاةٍ ، وَعَزَمَ عَلَى الْإِلَاقَةِ بِهَا حَتَّى يَنْفُصَلَ فِصْلَ الشِّتَاءِ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا حَتَّى بَلَغَهُ
عَنِ الْقَاهِرَةِ غُكُورُ الْأَسْمَارِ وَاضْطِرَابُ النَّاسِ بِالدُّيُولِ الْمَصْرِيَّةِ لِنِيَابَةِ السُّلْطَانِ ، وَهَنَةُ الرُّبَّانِ ،
نَفْجَرُ مِنْ حَمَاةٍ وَعَادَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَمْسَكَ بِهَا سُودُونُ الْقَاضِي رَأْسَ نَوْبَةٍ
النُّوبِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْدَ بَكْ قَصَصًا وَاسْتَقَرَّ بِهِ عِرَاضًا رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبِ ، وَسَجَنَ
سُودُونُ الْقَاضِي بِدِمَشْقَ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْهَا يَرِيدُ الدُّيُولَ الْمَصْرِيَّةَ إِلَى أَنْ قَارَبَهَا قَتَلَ الْقَاضِي الْمَصْرِيَّ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَسَارَ إِلَى قَاءِ وَالِدِهِ وَجِئَهُ الْأَمِيرُ كُرْلُ الْبِجَاسِي أَمِيرُ
جَانْدَارٍ^(٢) ، وَسُودُونُ قَرَأَتْ حُلُوبَ الْحُجَلِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى
الْقَاءِ ، وَعَادَ حَبِيْبَتَهُ حَتَّى نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّامِ^(٣) شِمَالِي خَاهِلَهُ سِرِّيَاقُوسَ فِي يَوْمِ
الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

١٥ وَرَكِبَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِخَاقِوَاهُ سِرِّيَاقُوسَ ، وَعَمِلَ بِهَا مَجْتَمَعًا بِالْقُرَاءِ
وَالصُّوْفِيَّةِ ، وَجَمَعَ فِيهِ نَحْوَ عَشْرِ جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ ، وَعِدَّةٍ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ أَصْحَابِ
الْأَصْوَاتِ الْعَلِيَّةِ ، وَمَدَّ لَهُمْ أَسْطِطَةً جَلِيلَةً ثُمَّ بَدَأَ فَرَاغَ الْقُرَاءَ وَالْمُتَشَدِّدِينَ أَقِيمَ السَّمَاعِ
فِي طَوْلِ اللَّيْلِ ، وَرَقِصَتْ أَكْبَادُ الْقُرَاءِ الظُّرَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدُمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْأَلِيلِ كُلِّهِ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، هَذَا وَأَنْوَاعُ الْأَطْمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَمِّدَةً شَيْئًا

(١) إِيْنِيَّة : انظر في التعريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ من ص ٩٦ ج ١٤ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كُرْلُ الْبِجَاسِي أَمِيرُ جَانْدَارٍ » .

(٣) السَّام : و العباس ، هي ترعة كانت تقس أراضي الشرقية قبل حفر خليج أبي النجفا

(الترقيز - المخطوط ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

بعد شيء بكثرة ، والسقاة تطوف على الحاضرين وللشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تمد من الليالي الموكية لم يعمل بعدها مثلها .

ثم أتم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بكرة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من انطاخاه حتى نزل بطرف الريداية ، فأقام بها ساعة ثم ركب وشق القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زينت له القاهرة أحسن زينة ، فكان تقبومه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهورة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الندى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسمار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدى السلطان بنفسه للنظر في الأسمار . وحمل معدل القمح ، وقد بلغ سعر الإردب منه أزيد من ستائة درهم إن وجد ، والإردب الشعير إلى أربعائة درهم ، فاحتط السمر لثلاث قليلا ، وسكن روع الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأليك العمل^(١) ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يفرر للعز يد ثوبه بهذه الفعلة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملك ، وهو حسن النظر في أحوال رعيتهم — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه خلع السلطان على الأمير جقمق الأرفغون شايى الدوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا^(٢) عوضا عن الأمير آقبى المؤيدى المنقول إلى نيابة حلب ، وخلع على الأمير يشبك الجسكى باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن جقمق .

قلت : وكان الدوادار الثانى يوم ذاك لا يحكم بين الناس^(٣) ، وليس على يابه نقباء ، وكذلك الرأس نوبة الثانى ، وأول من حكم من وإلى هذه الوظيفة قرقمكس الشغبانى ، ومن وإلى رأس نوبة ثانى آقبى ردى المنقل — انتهى .

(١) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) وورد في هامش الورقة واستقرار جقمق في الدوادارية الكبرى عوضا عن آقبى .

(٣) وورد في هامش الورقة «الدوادار الثانى يغير حكم بين الناس ولا على يابه نقباء ، وكذلك الرأس

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالبناء بمنع الماملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد سعر الذهب حتى بلغ الثقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصري إلى مائتين وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر الثقال الذهب بمائتين وخمسين والإفرنق بمائتين وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة ومائتين درهما الدينار .

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة ومائمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار مبلنًا كبيرًا وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقه في الجوامع والمدارس والطواشي^(١) ، فتوسع الناس بذلك ، وكثر الدعاة له ، ثم فرق مبلنًا كبيرًا أيضًا على الفقراء والمساكين فأقل ما نائب الواحد من المساكين خمسة مؤدية فضة عنها خمسة وأربون درهما ، فشمّل بره عدة طوائف من الفقراء والصمّماء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرقه في هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار^(٢) ، فوقع فرقه هذا المال من الفقراء موقعا عظيما .

هذا والنلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان يجتهد في إصلاح الأمر لا يفتّر عن ذلك ، وأرسل الطواشي مرجان المندى الخازندار إلى الوجه القبلي يمالو كثير ليشترى منه التمع ويرسله إلى القاهرة توسّعة على الناس ، ثم أخذ السلطان [في]^(٣) النظر في أحوال الرعيّة بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لمحبسب القاهرة في ذلك أمرا ، ففشي الحال بذلك ، ورد رمتى الناس — ساعه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم في أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، وكان عدتهم يومئذ مائة وستة ومائتين قاضيا بالقاهرة سوى من بالنواحي ، وصمم السلطان على أن كل قاض يكون له ثلاثة نواب لاغير ، هؤلاء كفاية للقاهرة وزيادة^(٤) .

قلت : وما كان أحسن هذا لو دام أو استمر ، وقد نضاعف هذا البلاء .

(١) ورد في هامش المرحمة «صدقة السلطان» .

(٢) ورد في هامش المرحمة «جملة التي فرقه السلطان من المال على الفقراء» .

(٣) الإنصاف من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧ .

(٤) في الأصول «زيادة» .

في زمانها حتى خرج عن الحد ، وصار لكل قاضٍ عدةٌ كبيرة من النّواب — انتهى .

ثم فسّاه الطاعونُ في هذا الشهر بالقاهرة ، ووقع الاهتمامُ في عمارة الجامع المؤبدىّ بالقرب من باب رُوَيْلَة ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكلم أرباب الدولة مع السلطان في عودِ نُوّاب القضاة ، وأمنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير .
فرسم السلطانُ بجميع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاء الدين بن مُنْطَلِى الخنبلى مسافراً بجماة ، وتكلمَ معهم فيما رسمَ به ، وصمّمَ على ذلك — رحمه الله .

وأربابُ وظائفه الظلّة البلاصية^(١) تُعَيِّنُ في الكلام معه [في ذلك]^(٢) ، ولا زالوا به بعد أن خوّفوه بوقوف حال الناس من قلة النّواب ، وأشياء غير ذلك إلى أن استقرّ الحالُ على أن يكون نُوّاب القاضى الشافى عشرة ،
ونُوّاب القاضى الحنفى خمسة ، ونُوّاب القاضى المالكي أربعة ، وواحدُ المجلس على هذا بعد أن عجزَ مُبَايَرُو الدولة في أن يسمحَ بأكثر من ذلك ، وبعد خروج القضاة من المجلس صيّنَ لهم بعضُ أعيان الدولة من المباشرين الظلّة الموائية — عليه من الله ما يستحقّه — برّد جماعةً آخرَ بعد حين . هذا والناس في غاية السُّرور [بما حصل]^(٣) ، من منع القضاة للحكم بين الناس .

ثم خلع السلطانُ على الأمير قُطْلُوْبَنّا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن أَقْبَرْدَى الينقار بحكم عزله ، وكان قُطْلُوْبَنّا هذا ممن أنعم عليه الأميرُ تَمْرُوبَنّا الأفضَل المدعو مِنطَاش بِإِمْرَةٍ مائة وهدمة ألف بالديار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والمباصرة هنا تؤيد ما ذهب إليه في التصريف بهذا المصطلح في هامش (ج) ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب . من أن المراد به هو الأخلاق من الرمية غلاماً أو بدران وجه مشروع — فهم شلتوت .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧ .

(٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ .

ثم أخرج الملك الظاهر برقوق إقطاعه وجعله بطالاً سنين طويلة حتى افتقر وطال خوله ، واحتاج إلى السؤال ، إلى أن طلبه الملك المؤيد من داره وولاه نيابة الإسكندرية من غير سؤال .

قلت : وهذه كانت عادة ملوك السلف أن يقيموا من حطه البهر ، وينتشلوا ذوى البيوتات من الرؤساء وأرباب الككالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترقى في الدول إلا من يذل المال ، ولو كان من أوباش الشوقه لشتره الملوك في جمع الأموال — والله در التنبى حيث يقول :

[الطويل]

١٠ ومن ينقى الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي قل القفر
حدثني بعض من حضر قتلوبنا المذكور لما طلبه المؤيد ليستقر به في نيابة الإسكندرية .

فند حضوره قال له السلطان : أوليك نيابة الإسكندرية ، فسلك قتلوبنا المذكور لحية البيضاء وقال : يامولانا السلطان أنا لأصلح لك ، وإنما أريد شيع بطى ووطن عيالى .

١٥ يظن أن السلطان يهزأ به ، فقال له السلطان : لا والله إنما قولى ^(١) على حقيقته ، ثم طلب له التشريف وأفاض عليه ، وأمدّه بالخيل والقماش — انتهى .

ثم في ثاني عشر شهر ربيع الأول أمسك السلطان الأستاذار بدر الدين حسن بن محب الدين بعد أن أوسع سباً ، وعوقبه بهاراً بقلعة الجبل حتى شفع فيه الأمير جقمق الدوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار ، فأخذه جقمق ونزل به إلى داره .

(١) ن ط . كاليغودنيا ٦ : ٣٥٨ « إنما كلاس » .

ثم أرسل السلطان تشرىفاً إلى نغر الدين عبد الفتى بن أبى الفرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراؤه أستاداراً عوضاً عن ابن محب الدين للقدم ذكره ، ثم تهرّر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عوقب وعُصِرَ في بيت الأمير جَمَقُ شديداً ، ثم قُتل من بيت جَمَقُ إلى بيت نغر الدين بن أبى الفرج ، فسلمه نغر الدين للذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالبحار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة للقدم ذكرها أمر السلطان أن انطليبا إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [أن] ^(١) ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذى يذكر فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتواضعا لله تعالى ، فقل انطليبا ^(٢) ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدت هذه القطة من حسناته — رحمه الله .

ثم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مراكاً عديدة على فترات متفرقة .

هذا وقد أزم السلطان مباشرة القول بارتخام الجيد لأجل جامع ، فطلب الرخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التى بالفتحات ، ومن يومئذ عز الرخام بالبحار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع ببى بالقاهرة فى الزخرفة والارتخام لا فى خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرحمة ، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برقوق ببين القصرين ، ولم يصب على الملك المؤيد فى شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذى كان به ، وكان اشتراهما السلطان حسن بمسماة دينار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لمؤتمته ؛ فإن فى ذلك نقص مروعة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) ورد فى هامش المروعة : أمر السلطان انطليبا إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة

من على المنبر .

وكان وَعَدَنِي بعضُ أعيان المالك المؤيدية أنه إن طالت يَدُهُ في التحكُّم أن يصنَّعَ باباً وتوراً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما ، ثم يردهما إلى مكاتبهما من مدرسة السلطان حسن ، قبضَهُ الله قبل ذلك — رحمه الله تعالى .

وكان قل هذا الباب والتَّنور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد .
• في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدأ السلطان الملك المؤيد السفرُ إلى البلاد الشامية ؛ لِمَا اقتضاه رأيه ، وعلَّقَ جالِيشُ السفر^(١) في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرةُ الملك المؤيد شيخ النائمة إلى البلاد الشامية من يوم تسلمن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة قتال الأمير نَوْزُوز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمانى عشرة [وثمانمائة]^(٢) قتال الأمير قَانِي بَاي الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهَّز السلطان للسفر وأمرَ أمراءه وعساكره بالتجهيز ، فلما كان خامس عشر الحرم جلس السلطان لتفرقة التَّفَقَّات ، فَنَحَلَ إلى كل من أمراء الألوف أَلْفِي دينار ، وأعطى لكلِّ مملوك من المالك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذلك عشرة آلاف درهم^(٣) .

• وبينما السلطان يتعمَّأ للسفر قدَّم عليه الخبيرُ في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقباي المؤيدي نائب حلب إلى قطيِّا في ثمانى هجن ، فكثُرَت الأقوالُ في مجيئه على هذه الهيئة ، ورسمَ السلطانُ بقلَّتيه ، فسار إليه الأمراءُ وأربابُ الدولة إلى خاقاه سِرِّيَاقوس ، وجَهَّزَ له السلطانُ فرساً بسرَج ذهب وكُنْبُوش^(٤) زَرَّكَش ،

(١) ورد في هامش القصة : حركة السلطان إلى السفر البلاد الشامية .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا القنط في الأصل يفسح حروف لا تقرأ ، والإثبات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠) .

(٤) الكنبوش : هو البرذعة أو السرج الحصان ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دار الكتب) وتطلق أيضاً على السور أو الطرسة التي تغطي الحصان (على مبلوك — الخطوط ١٠ : ٧٠) .

- وكالملية^(١) مُحْسَل بِمَرَوْ سَمُور بِمَقْلَب سَمُور ، وقدم آقبأى المذكور من اللد في يوم السبت رابع عشرين الحرم ، فلامه السلطان ووجهه وعنه على حضوره إلى القاهرة في هذه المدة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمر يستحق ذلك ، فإنه سار من حلب إلى مصر في أقل من عشرة أيام ، فاعتذر آقبأى ، إنا أحواله لذلك ما أشيع عنه في عزم الخروج عن الطاعة ، ثم استغفر مما وقع منه فخلع عليه السلطان باستقراره في نيابة دمشق .
- عوضاً عن الأمير ألتنبغا الثماني ، ورسم السلطان للأمير آقبأى التمرأزي أمير أخور ثاني بالتوجه إلى الشام ليقبض على [ألتنبغا]^(٢) الثماني ويودعه بسجن قلعة دمشق ، والحوطة على موجوده ثم خلع السلطان على الأمير قنجر التردائي أمير سلاح باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن آقبأى المذكور ، وأنهم السلطان يقطع قنجر على الأمير بيبي المظفر أمير مجلس .

- ثم خرجت مدورة^(٣) السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، ودخل الحبل في ذلك اليوم إلى القاهرة صحبة أمير حاج الحبل الأمير أزدمر من علي جان المعروف بأزدمر شاباً .
- ثم في خامس عشرين الحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره ونزل بمعيته بالريدانية^(٤) خارج القاهرة تجاه مسجد الثبن ، وخلع على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب الثباني باستقراره في حسيبة القاهرة^(٥) ، وعزل عنها من كل بقا الجعي الحاجب .
- ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأمير آقبأى نائب الشام خلة السفر وسافر من يومه جريدة^(٦) على الخليل ، ثم خلع السلطان على الأمير طوغان أمير أخور السلطان

(١) كالملية : هي ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حانة الذيل (ماير - الملابس الملكية ١٤) وقد يبلل بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦١) .

(٣) مدورة السلطان : هي غيمة كبيرة مستطيرة غاصة به . هامش (ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «يروز السلطان من القلعة إلى الريدانية» .

(٥) حسيبة القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغها يتول الأمر والنعى فيما يصل بالمبايش والصناعات ، ومراقبة الأسار والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب) .

(٦) أي غنما وسرما دون حمل أبقال أو ما أشبه ذلك .

قديمًا باستقراره في نيابة النيبة ، وعلى الأمير أزدَر من على جان المعروف شايكا التقدم ذكره بناية قلعة الجبل ، وأقرّ عدة أمراء أخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَـصَـار التَّـرْدَمِيّ نائب حَلَب خلة السفر ، وشار أيضا من يومه ، ثم تقدّم جاليسُ السلطان أمامه في جماعة من الأمراء ، ومقدّم الجميع ولده المقام الصَّارِيّ إبراهيم .

ثم سار السلطان بيقية عساكره من الرِّيدَكَـيَّة في يوم الثلاثاء وأربع صفر يُريدُ البلاد الشَّامِيَّة ، ومحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضا من ورد عليه من القضاة في السنة الخالية ، وم جماعة : قاصدُ قَـرَـايُوسف صاحب بَدَدَاك وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الرُّوم ، وقاصدُ يور عمر صاحب أَرَزَنـُـكَـان ، وقاصدُ بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذان نغر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص .

ورسم طوغان نائب النيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البُرج المجاورة لباب الفتوح^(١) من القاهرة ليصل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزنة شَمَائِل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمتشرة^(٢) .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشق في أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقَبَرْدَى المؤيدى المقتار أحد مقدّمى الألوف بطريق دِمَشق ، وكان خرج من القاهرة مريضا في محفّة ، وأنهم السلطان يقطعاه على الأمير سُودُون القاضي بعده أن أخرجه من السجن .

ثم كتب الأمير طوغان نائب النيبة يعرف السلطان بموت فَرَج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بنفر الإسكندرية ، وقد

٢٠ (١) باب الفتوح : أنشأه جوهر لالاه في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ، أما لباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجمال (المتريزي - الخطط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المتشرة : سى بذلك أنه كان موضعا معذبا لتعذيب المتهم (على مبارك - الخطط ٢ : ٨) .
وقد ورد في حاشي القوس (سجن المتشرة) .

ناهر الاحتلام ، وبموته اُنْكَسَرَتْ حُدَّةُ المالك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يكثرُ الكلامُ بأن المالك الظاهرية يشورون ويفضُّونَه في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يترَبَّصُون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزمهم بموته .

وأقام السلطان بدمشق ألباناً ، ثم خرج منها يريدُ حَلَبَ ، وسار حتى وصل تلَّ السلطان ، فتقدَّم وصَفَّ الأَطْلَابُ بنفسه — وكان إِمْلَاقاً في هذا الشأن ، ومعرفة التبعة .
للساكر — فرتَّبَ أطلابَ الأمراءِ أولاً لكل واحد في منزله ، وليس ذلك بمنزله في المجلس بين يدي السلطان ، وإنما بحسب وظيفته ؛ فلنَّ لكل صاحب وظيفة منزلة يشي طُلُبُه فيها أمام طُلُبِ السلطان — أَخَذْتُ أنا هنا العلم عن آقْبِيَا التُّشَرَايَزيِّ وعن السَّيْفِي طَرُفُطَايِ الظاهريِّ شادَّ القصر السلطاني — انتهى .

- ١٠ ثم سار السلطانُ أمام طُلُبِه في يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الأول عند اشتاق الفجر ، ومرَّ بطائِه من ظاهر حَلَبَ ومعهم جميع الأمراءِ بأطْلَابِهِم حتى نَزَلَ بالسلطنة الظاهرية في المُخَيَّمِ ، ومرَّ من داخل مدينة حَلَبَ نائبُ الشام ونائبُ طَرَابُلسَ ، ونائبُ حِمَاةَ ، ونائبُ صَفَدَ ، ونائبُ غَزَّةَ وعدَّةٌ كبيرة من التُّركمَّانِ والعُرْبَانِ حتى خرجوا من الباب الآخر ، فهال الناسَ هذه الرؤية الغريبةُ ؛ من كثرة العساكر التي قَدِمَتْ حَلَبَ من ظاهرها وباطنها ، وأقامَ السلطانُ بِمُخَيَّمِه بالسلطنة ألباناً ينتظر عَوْدَ القَصَادِ الذين وَجَّهَهُم للأطراف .

- ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جَلَسَ السلطانُ بِالْمِيدَانِ وحمل به الموكبَ السُّلْطَانِي ، وحضره نُوَّابُ البلادِ الشَّامِيَّةِ والمساكِرُ المصرية ، فجلَسَ عن يمين السلطان الأتابكُ أَلْطُنْبِيَا القَرْمَشِي ، وتحت آقْبَايِ المؤيَّدي نائب الشام ، ثم بَيْبِيَا الملقبى أمير مجلس ، ثم يَشْبُكُ المؤيَّدي نائب طَرَابُلسَ ، ثم جماعةٌ كلُّ واحد في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصَّارِمِي إبراهيم ، ثم قَبْجَارُ القَرْمَشِي نائب حلب ، ثم تَنَبَكُ العلاني يمين الأمير آخور الكبير ، ثم جَارُطُكُلُو

نائب حمّاه ، ثم بُردْ بَكَ قَصَقَا رَأْسَ نَوْبَةِ الثَّوْبِ ، ثم الأمير طَطَّرَ ، ثم جماعة أُخَرُ كُلٌّ واحد في منزله .

ثم عَيَّنَ السلطان الأمير آقْبَاي نائب الشام والأمير جَارَ قَطْلُو نائب حمّاه ومعهما خمسمائة ماشٍ من التُّرُكَّانِ الْأَوْشَرِيَّةِ ^(١) وَالْإِنْبَالِيَّةِ ^(٢) وفرقة من عَرَبِ آل مُوسَى ليتوجّه الجميعُ إلى جهة مَلَطِيَّةَ لإخراج حسين بن كَيْك منها ، ثم إلى كَحْتَا ^(٣) وَكَرْكِرَ ^(٤) ، ثم قَدَّمَ لِلْسلطانُ الجالِيشُ بين يَدَيْهِ ؛ وفيهِ الْأَتَاكَ الطُّبُغَا الْقَرَشِيُّ ؛ وَيَشْبِكُ الْيُوسُفِيُّ الْمُؤِيدِي نائب طَرَابُلُسَ ؛ وَخَلِيلُ الشُّكْرِيِّ الْتَبْرِيزِيُّ نائب صَدَقٍ في عدةٍ أُخَرٍ من أمراء مصر ، فساروا إلى جهة المُنْقُ ، ثم رَكِبَ لِلْسلطانُ ودخل مدينة حلب وأقام بها إلى أن ركب منها في بُسْكُرَةِ يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر وسار إلى جهة المُنْقُ على درب الأتارب ^(٥) ، قَدَّمَ عليه بالترلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قَرَمَانَ بهديّة وكتاب يتضمن أنه ضرب السَّكَّةَ المؤيَدية ودعا السلطان في الخطبة بجميع معاملته ، وبث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسَّكَّةِ المؤيَدية ، فنصفَ السلطانُ رسوله ووجَّههُ وعدَّ له خطأ مرسله من قصيره في الخدمة ، وذكر له ذنوبًا كثيرة ، فاعتذر الرسولُ عن ذلك كلّهُ ، وسأل السلطانَ الصَّفَحَ عنه ، فقال السلطانُ : إني ما سرتُ وتكلفت هذه السكفة العظيمة إلا لأجل

(١) التُّرُكَّانِ الْأَوْشَرِيَّةُ : هم بطن من بشون التُّرُكَّانِ الاثني عشر ، ويقال لهم أنصار وأوشار ، (البدر المنير) - السيف المهند ٢٠ تحقيق فهد محمد شلتوت .

(٢) لعلمها نسبة إلى إيفال أحد رؤسائهم .

(٣) كحّتا : قلعة قديمة على نهر كحّتا صو . وتقع عن مسافة أربعين ميلاً تنريباً من جنوب شرق مَلَطِيَّةَ (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ حاشي القكتور زيادة) ولها وصف مطول في (ابن عبد الظاهر تشریف الأيام والعصور : ٢ : ٢٨ - ٢٩) .

(٤) كرْكِرَ : حصن على القفرات بين آمد ومَلَطِيَّةَ . ويسمى بالحصن المنيع (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ حاشي القكتور زيادة وانظر (الفتاوى - صبح الأمل : ٤ : ١٢٠) .

(٥) الأتارب : قلعة بين حلب وأنطاكية ، وتبعد عن حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وقد خربت وتحت جبلها بالغة تسمى الأتارب (ياقوت - معجم البلدان : ١ : ١٠٥) .

طَرَسُوسَ لا غير ، ثم فرق الدراهم على الحاضرين ، وصرف الرسول إلى جهة نَزَلَ فيها .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعُتُق ، وحلف التُّرْكُمَان على طاعته ، وأُتِفِقَ فيهم الأموال ، وخلق عليهم نحو مائتي خِلمة ، وأُلبس إبراهيم بن رَمَضَانَ الكَلْفَتَةَ^(١) ، وخلق عليه .

- ثم تقرر الحال على أن قَبْجَارَ الْقَرْدَمِيِّ نَائِبَ حَلَبَ يَتَوَجَّهُ بِنِ مَمَّةَ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ ، وَيَسِيرُ السُّلْطَانُ عَلَى مَدِينَةِ مَرْعَشَ إِلَى أُبْلُسْتَيْنَ وَيَتَوَجَّهُ رَسُولُ ابْنِ قَرَمَانَ بِجَوَابِهِ وَيَعُودُ إِلَى السُّلْطَانِ فِي مَسْهَلِ جُمَادَى الْأُولَى بِتَسْلِيمِ طَرَسُوسَ ، فَإِنْ لَمْ يَخْضَرْ مَشَى السُّلْطَانُ عَلَى بِلَادِهِ ، فَسَارَ الرَّسُولُ مَعَهُ نَائِبَ حَلَبَ إِلَى طَرَسُوسَ ، وَسَارَ السُّلْطَانُ إِلَى أُبْلُسْتَيْنَ فَزَلَّ بِالنَّهْرِ الْأَبْيَضِ فِي حَادِي عَشْرَةٍ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ قَبْجَارَ الْقَرْدَمِيِّ نَائِبِ حَلَبَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بِقُرَاسَ قَدِمَ عَلَيْهِ خَلِيفَةُ الْأَرْمَنِ وَأَكَابِرُ الْأَرْمَنِ وَعَلَى يَدِهِ مِفَاتِيحُ قَلْعَةِ سَيْسِ^(٢) ، وَأَنَّهُ جَهَّزَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَلَمَّا تَلَّوْا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ خَلَعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَاهُمْ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ أَنْ وَكَلَى نِيَابَةَ سَيْسِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ أَحَدِ أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ بِحَلَبَ ، ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ بِمَنْزِلَةِ كُوخِيكِ^(٣) ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ بِهَا كُتُبُ آ قَبَائِي نَائِبِ الشَّامِ بَأَنَ حُسَيْنَ بْنِ كَيْكِكِ أَحْرَقَ مَلْعَطِيَّةَ ، وَأَخَذَ أَهْلَهَا وَقَرَّ مِنْهَا فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَزَلَ بِمَلْعَطِيَّةَ وَشَاهَدَ مَا بَهَا مِنَ الْحَرِيقِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ بِهَا إِلَّا الضَّمِيفُ السَّاجِرُ ، وَأَنَ فَلَاحِي بِلَادَهَا نَزَحُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَنْهَا ، وَأَنَّ ابْنَ كَيْكِكِ نَزَلَ عِنْدَ مَدِينَةِ دَوْرَكِي^(٤) ، فَتَدَبَّرَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يَسِيرَ خَلْفَهُ حَيْثُ سَارَ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ وَلَدَهُ الْقَتَامَ

(١) الكلفنة ، والكلفنة : غطاء للرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ من هذا الكتاب) .

(٢) سويس : هي قاعدة بلاد الأرمين ، ولها قلعة حصينة يتناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذي سماها (القلعة) - صبح الأضي ٤ : ١٣٤ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٦ و «كوتيك» ولم يحسم التعريف بأي منهما ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوشيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صغير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ يصفه الكبير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركي ، ويقال دهركي : وهي مدينة في جهة الشمال والقرب من حلب على نحو عشر مراحل ٢٥ منها (القلعة) - صبح الأضي ٤ : ١٣٢ .

(٤ - النجوم لقاهرة : ج ١٤)

الصَّارِيجِي إِبراهيمَ لِيُتَوَجَّهَ إِلَى أُبْلُسْتَيْنَ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ جَمْعُ الْأَرْعُونِ شَاوِي الدَّوَادَارِ،
 وَجَاعَةُ مِنَ الْأَمْرَاءِ لِكَيْسِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ دُلْنَايَرٍ، فَسَارُوا مُجِدِّينَ
 فَصَابَحُوا أُبْلُسْتَيْنَ وَقَدِ فَرَّ مِنْهُمَا ابْنُ دُلْنَايَرٍ، وَأَجْلَى الْبِلَادِ مِنْ سَكَنَاتِهَا، فَجَذُّوا فِي
 السَّيْرِ خَلْفَهُ لَيْلاً وَنَهَاراً حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ كُلُّ وَلِيٍّ^(١) فِي يَوْمٍ خَامِسٍ عَشْرَةَ
 وَأَوْقَعُوا بَيْنَ فِيهِ مِنَ التُّرْكُمَانِ، وَأَخَذُوا بِيُوتِهِمْ وَأَحْرَقُوهَا، ثُمَّ مَضُوا إِلَى خَانَ
 السُّلْطَانِ^(٢)، فَأَوْقَعُوا أَيْضاً بَيْنَ كَانَ هُنَاكَ وَأَحْرَقُوا بِيُوتَهُمْ وَأَخَذُوا مِنْ مَوَاشِيهِمْ شَيْئاً
 كَثِيراً، ثُمَّ سَارُوا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ صَارُوسُ^(٣) فَصَلُّوا بِهِمْ كَذَلِكَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ،
 ثُمَّ تَوَجَّهُوا يَوْمَ سَادِسٍ عَشْرَةَ فَأَدْرَكُوا نَاصِرَ الدِّينِ بَكَّ بْنَ دُلْنَايَرٍ وَهُوَ سَائِرٌ بِأَتْقَالِهِ
 وَحَرَمِهِ فَتَتَبَعُوهُ وَأَخَذُوا أَتْقَالَهُ وَجَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ، وَنَجَّى ابْنُ دُلْنَايَرٍ نَفْسَهُ عَلَى
 جَرَّائِدِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَ فِي قِيضَتِهِمْ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى السُّلْطَانِ بِالنِّفَاقِ، وَمِنْ
 جَمَلَتِهَا مِائَةُ جَمَلٍ بُحْنَتِيٍّ^(٤) وَخَمْسَمِائَةِ جَبَلٍ ثَوْرٍ^(٥)، وَمِائَةُ فَرَسٍ، هَذَا سِوَى مَا نَهَبَ
 وَأَخَذَهُ الْعَسْكَرُ مِنَ الْأَفْشَةِ الْحَرَرِ، وَالْأَوَانِي الْقَضِيَّةِ مَا بَيْنَ بُلُورٍ وَفَضِّيَّاتٍ وَبُيُطِ
 وَفُرْشٍ، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَا تَعْضِلُ تَحْتَ حِمَرٍ، فَفَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ، وَصَارَ السُّلْطَانُ
 يَتَنَقَّلُ فِي مَرَايِ أُبْلُسْتَيْنَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ أَقْبَايُ نَائِبِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ سَارَ فِي أَرْضِ حُسَيْنِ
 ابْنِ كَيْكِكٍ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، وَبَعْدَ أَنْ قَرَّرَ أَمْرَ مَلَكِيَّةِ بَوْدِ أَهْلِهَا
 إِلَيْهَا، وَبَعْدَ أَنْ جَهَّزَ الْأَمِيرُ جَارْقُطْلُو نَائِبَ حَمَّةَ، وَمَعَهُ نَائِبُ الْبَيْرَةِ^(٦)، وَنَائِبُ قَلْعَةِ

(١) كُلُّ وَلِيٍّ : كُلُّ نَاقٍ الْأَصْلُ، وَفِي ط كَالِيفُورْنِيَا وَكُلُّ حِلْمٍ وَلَمْ أَضِفْ عَلَى تَعْرِيفِهَا .

(٢) خَانَ السُّلْطَانِ : لِمَلِكِ تَلِ السُّلْطَانِ وَذَلِكَ لَوُجُودِ خَانٍ بِهِ، وَانْظُرْ هَامِشَ (ج) ١١ : ١٠٦ مِنْ
 هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) صَارُوسُ : وَتَجَمَّهَ ٣٥ مِيلًا شِمَالِ غَرْبِ أُبْلُسْتَيْنِ (هَامِشُ وَ. بُوِيَرِ ٦ : ٣٦٦ ط. كَالِيفُورْنِيَا) .

(٤) الْجَمَلُ الْبُحْنِيُّ : هُوَ ذُو السَّنَابِلِينِ، وَيُقَسَّبُ إِلَى غُرَاسَانِ، وَهُوَ ضَخْمٌ وَبُورُهُ أَسْوَدُ، وَيَسْتَمِلُ
 فِي أَسْفَارِ الشَّتَاءِ (مُحِيطُ الْمُحِيطِ) .

(٥) الْجَبَلُ الثَّوْرُ : لِمَلِكِ ذُو السَّنَامِ الْوَاحِدِ .

(٦) الْبَيْرَةُ : بَلَدٌ بَيْنَ حَلَبَ وَالشَّوْفُورِ الرُّومِيَّةِ، هَامِشُ (ج) ١٣ : ١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَانْظُرْ
 (الْتَفَاتُشْتِي - صَبْحُ الْإِصْبَاحِ ٤ : ١٣٧، ١٣٨) .

الروم ، ونائب عينتاب^(١) في عِدَّة من الأمراء إلى كَحَنَّا وَكَرْكِرَ ، فَنَازِلُوا التَّيْلَمَتِينَ ، وقد أحرق نائب كَحَنَّا أسواقها ومحضن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم بَحْدَةَ فيها ألف ومائتا مائش ، ثم قَدِمَ كَتَلَبُ ناصر الدين بك بن دُلْغَادِر على السلطان يسأل الغنم^(٢) عنه على أن يُسَلِّمَ قلعة دَرَنْدَةَ^(٣) فأجيبَ إلى ذلك .

وأما قَبْغَارُ القَرْدَمِيِّ نائب حلب فإنه لما توجه إلى طَرَسُوس قَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إليها الأمير شاهين الأيدُكاري متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قومان قد بعث^(٤) نجدة إلى نائبه بها ، وهو الأمير مُقْبِل ، فلما بَلَغَ مقبلاً المذكور بحمد الماكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهين الأيدُكاري وقَبْغَارُ القَرْدَمِيِّ عليها .

وكتب قَبْغَارُ إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحَرَّضَهُمْ عَلَى ذلك ، فلا زالوا عَلَى حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وسجنوا مُقْبِلًا وَأَصْحَابَهُ .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قش^(٥) ، قَدِمَ عليه بها فاضد الأمير على بك بن دُلْغَادِر بهدية ، ثم قَدِمَ ناصر الدين بك بن دُلْغَادِر مع ولده وصحبته كَوَاهِي^(٦) ومفاتيح قلعة دَرَنْدَةَ ، فأضاف السلطان نيابة أَيْلُسْتِينَ إلى على بك بن دُلْغَادِر مع مايلده من نيابة مَرَعَش ، ثم ركب السلطان ليرى دَرَنْدَةَ ، وسار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتعت عليه ، وأصبح فرسب الأمير آقباي

(١) عين تاب ، وترسم أيضا عينتاب وهي بلدة كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش (ج ١٣ : ٦١ من هذا الكتاب) . وانظر (قفاقشلي - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دُلْغَادِر يسأل للغنم » .

(٣) درندة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (قفاقشلي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤) عبارة الأصل يفوجده قد بعث ابن قومان نجدة إلح » .

(٥) سلطان قش : كما في الأصل ولم يتيسر التصريف بها .

(٦) كواهي : أي صفود الصيد ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب) .

نائب الشام في إقامته عليها ، وأردفه بالآلات الحصار والصناع من الإردخانة السلطانية ، وعاد السلطان إلى مخيمه فوصل إليه في تلك الليلة فأتبع قلعة خندروس من مضافات درندة ، ثم ركب السلطان من النديلات على سطح القبة للطلعة على درندة ، فلما أصبح ركب بساكره وعليهم السلاح ، ونزل بمخيمه على قلعة درندة وهي في شدة من قوة الحصار ، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طلبوا الأمان فأمنهم ونزلوا بكرة يوم الجمعة ، وفيهم داود ابن الأمير محمد بن قزمان ، فألبسه السلطان ثوباً ، وأركبه فرساً بجاش ذهب ، وخلع على جماعته ، واستولى السلطان على القلعة ، وخلع على الأمير ألبدين الحكيم أحد رموس الثوب باستقراره في نياية درندة ، وأمن عليه بأربعة آلاف دينار غير السلاح ، وخلع على الأمير منكلي بفا الأرغون شاوي أحد أمراء الطبخانات بالديار المصرية بنباية مقلطة ودوركي ، وأمن عليه بخمسة آلاف دينار ، ثم طلع السلطان إلى قلعة درندة وأحاط بها علماً ، ثم أرحل عنها بعد أن مهد البلاد التي استولى عليها ، وعمل مصالحها ، وسار حتى نزل على التهر من غربي أبلستين بنحو مرحلة ، فأقام هناك أربعة أيام لمسكن كل من ولي نياية على عمله ورجوع أهل بلده إليه ، ثم رحل ونزل على أبلستين يريد التوجه إلى بهستنا وكختا وكركر ، وأعاد من هناك حمزة بن علي بك بن دلدادر إلى أبيه ، وجهز له راية حمراء من الكمفا (١) الإسكندراني ، وحقه وطلبخانا .

وكان الأمير آقباي سار إلى بهستنا فقدم الخبر على السلطان من الأمير آقباي بأنه كتب إلى الأمير طغرل بن داود بن إبراهيم بن دلدادر المقيم بقلعة بهستنا يرعبه في الطاعة ، ويدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة ، فاعتذر من حضوره بمخوفه على نفسه ، فإزال به حتى سلم القلعة وحضر إليه ، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

(١) الكمفا الإسكندراني : قماش الكمفا هو نسج به وحدة زهرية من لون مختلف عن لون القماش الأصل ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (باير - الملاحي الملوكية ٥٩) وجاء في (تقار المخطط لبيستاني ٢ : ١٨٨٠) الكمفا نسج رفيع من الحرير ، واللفظ فارسي .

قَدِمَ الأميرُ أَقْبَايَ ومعه الأميرُ طُنُزُقُ ومن كان معه بالقلعة ، وقد قاربَ السلطانُ في مسيره حصنَ مَنْصُورَ^(١) ، فخلع السلطانُ على طُنُزُقُ ومن معه ، وأنعم عليهم ، وأُزِلَ طُنُزُقُ بجنامٍ ضُربَ له ، ونزل السلطانُ بحصنِ مَنْصُورَ فورد عليه الخبيرُ بنزولِ قَبْجَارَ القَرْدِي على كَرْكَرَ وَكُخْتَا ، وقسم أيضاً قاصدَ قَرَايُكَ صاحبَ آمِدَ^(٢) من ديار بكر^(٣) بهديةً قبلها للسلطان ، وخلع عليه .

ثم قَدِمَ فيه أيضاً رسولُ الملكِ المادلِ صاحبِ حصنِ كُخْتَا^(٤) بهديةً قبلها للسلطان أيضاً ، فلما كان الفد رحل السلطانُ ونزل شمالَ حصنِ مَنْصُورَ قريباً من كُخْتَا وَكَرَكَرَ ، وأردف نائبَ حلبَ بالأميرِ جَارِقُطْلُو نائبَ سحاةٍ وبجاعةٍ من أمراء مصر والشام .

- وبعث الأميرُ يَشْبُكَ اليُوسُفَ نائبَ طرابُلُسَ لِمنازلةِ كُخْتَا ، وخلع على الأميرِ مَنْكَلِي حَصَا الأَرغُونُ شَاوِي بِنَايَا قلعةِ الرُّومِ عوضاً عن الأميرِ أبي بكرِ بنِ بهادر .
 ١٠ الباييرى الجُنْدَرِي ، وخلع على الأميرِ كُشْبُكَا الرُّكْنِي بِنَايَا بَهْسَنَا عوضاً عن الأميرِ طُنُزُقُ بنِ دُكَلْدَارِ ، ثم قسم جوابَ الأميرِ قَرَايُوسُفَ ، وقراً محمدَ حبةِ القاضي حميد الدين قاضي عسكره ، وكتابَ شاهِ أحمد بنِ قَرَايُوسُفَ صاحبِ بِنْدَادِ من قِبَلِ أبيه ، وكتابَ يَزِيدَ عمرَ صاحبِ أَرَزَنْكَانَ^(٥) بهديةً جليلةً من قَرَايُوسُفَ ، فَأُتِلَ حميد الدين المذكور بمخيمته ، وأجرى عليه ما يليق به .

١٥

ثم رَحَلَ السلطانُ حتى نَزَلَ على كُخْتَا وَحَصَرَ قلعَتَهَا وقد نَزَحَ أهلُ كُخْتَا

(١) حصن منصور : ويقع على أنهر الأزرق ببلاد الروم قرب حلب ، وانظر هامش (ج ٦ : ٢٨٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (لسترنج - باهان الخلافة الشرقية ١٥٥ ، ١٥٦) . وقد ورد في هامش الورقة وحصن منصوره .

(٢) آمِد : من مدن ديار بكر غربي دجلة ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٩ من هذا الكتاب) .
 (٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب لبكر بن وائل ، وهي ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعمراق ، وقصبتها الموصل ، هامش (ج ٨ : ١١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
 (٤) حصن كُخْتَا : قلعة عظيمة تشرف على نهر دجلة بين أمه وجزيرة ابن عمر (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٧٧) .

(٥) أَرَزَنْكَان : مدينة من بلاد أرمينية بين خلاط وأرزن الروم ، ويقال لها أَرَزَنْجَان (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢٠٥) .

ومُأَمِّلِهَا عَنْهَا ، فَنَصَبَ لِلْمُنَافِعِ الرَّحْمَى عَلَى الْقَاعَةِ وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَبِئْسَ هُوَ فِي ذَلِكَ وَرَدَ
الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ بِقُرْبِ قَرَأْيُوسَ قَاصِدًا قَرَأَيْكَ ، فَبَادَرَ قَرَأَيْكَ وَجَّهَ ابْنَهُ حَزْزَةَ
صَحْبَةً نَائِبَهُ شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَمَّةَ بَهْدِيَّةٍ مِنْ خَيْلٍ وَشُمَيْرٍ وَسَأَلَ الْإِعْتِنَاءَ بِهِ ، فَأَكْرَمَ
السُّلْطَانُ وَلَدَهُ وَنَائِبَهُ ، وَقَدَّمَ أَيْضًا قَاصِدُ حُلُرْ عَلَى نَائِبِ الرُّثَا (١) ، وَقَاصِدُ الْأَمِيرِ
عَمْدُ بْنُ دَوَّلَتِ شَاهِ صَاحِبِ آكَلٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ قَلْعَتِهَا ، فَقَبِلَهَا
السُّلْطَانُ ، ثُمَّ أَعْلَاهَا إِلَيْهِ وَمَعَهَا تَشْرِيفٌ لَهُ بِنَائِبَتِهَا .

وَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى قَلْعَةٍ كَفَّتْنَا وَفَرَّخَ النَّقَابُونَ مِنَ النَّقَبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لِقَاءُ النَّارِ
فِيهَا طَلَبَ قَرَقَاسُ نَائِبُهَا شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَمَّةَ نَائِبَ قَرَأَيْكَ فَبِشْتِ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ ، وَتَرَدَّدَ
الْمَذْكُورُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ بَشَّ قَرَقَاسُ وَلَدَهُ رَهْنًا عَلَى أَنَّهُ
يَعُدُّ رَحِيلَ السُّلْطَانِ عَنْهُ يَنْزُولَ وَيُسَلِّمُهَا (٢) لَهُمْ ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا ، وَرَحَلَ السُّلْطَانُ
إِلَى جِهَةِ كَرْكُرٍ وَتَرَكَ الْأَمِيرَ جَفْمَقَ الدَّوَادَارِ عَلَى كَفَّتِنَا ، وَسَارَتْ أَهْكَالُ السُّلْطَانِ
إِلَى عَيْنَتَابٍ فَتَازَلَ السُّلْطَانُ كَرْكُرَ - وَنَصَبَ عَلَيْهَا مَجْنَحِيقًا يَرَى بِمَجْرَزَتِهِ مَا بَيْنَ
السَّتِينِ وَالسَّبْعِينَ رَطَلًا بِالْأَمَشَقِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ عَشْرِينَ مِنْ
جُمَادَى الْآخِرَةِ .

فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ شَهْرِ رَجَبٍ قَدِمَ الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْمَقَ بِنَزُولِ قَرَقَاسٍ
مِنْ قَلْعَةٍ كَفَّتْنَا وَمَعَهُ حَرَمُهُ وَتَسَلَّمَهَا نَوَائِبُ السُّلْطَانِ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ وَمَعَهُ قَرَقَاسُ الْمَذْكُورِ
إِلَى حَلَبَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ مَسْكَلِي بَنَّا نَائِبَ مَطْلُطِيَّةَ بِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنْ
عَسْكَرِ قَرَأْيُوسَ تَزَلُّوا تَحْتَ قَلْعَةِ مِشَارِ (٣) ، وَنَهَبُوا بِيوتَ (٤) الْأَكْرَادِ ، وَعَدَى
الْقُرَّاتُ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ فَارَسٍ ، وَأَنَّهُ رَكِبَ عَلَيْهِمْ وَقَاتَلَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرِينَ

(١) الرُّثَا : مَدِينَةٌ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ فِي الْبَرِّ لِشَرْقِ الْكُشَلِ مِنَ الْفَرَاتِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ حَظِيَّةٌ
فِيهَا أَكَارٌ حَبِيبَةٌ ، وَهِيَ أَحْسَنُ مَسْتَحْذَاتِ الْجَزِيرَةِ (الْفَلَقَشْتَنِي - صَبِيحُ الْأُمَمِ ٤ : ١٢٩) .

(٢) فِي ط. كَالِيْفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٠ وَيُسَلِّمُهَا لِمَنْ يَأْتِيهِ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا .

(٣) قَلْعَةُ مِشَارَ : وَتَقَعُ قَرِبَ الْفَرَاتِ (يَاقُوتٌ - مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٤ : ١٧٦) .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَبَنُو سَيْمٍ وَمَا هُنَا مِنْ (ط. كَالِيْفُورْنِيَا ٦ : ٣٧١) .

وغرق في القرات نحو ذلك ، وأمر اثني عشر فرساً ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ،
ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صقده باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير
كركل بئاً أحد أسماء سخاء بنيابة كخنتا ، فضى كركل بئاً المذكور إليها من يومه ،
ورحل السلطان من الند وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاودته أُمُّ رجله الذي
يُسَمِّيهِ في بعض الأحيان ، فركب للتحفة عجزاً عن ركوب القرس ، وماد إلى جهة البلاد
الخليبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كريك^(١) فنزل في القرات في زوارق وصحبه جملة
وسار إلى أن وصل قلعة الرثوم في عشيّة يوم الخميس سادسه ، ولبث بها ، ونزل من الند
بعد ما رتب أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بخمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة
سابعه الخير بأن الأمير قنقار التردى نائب حلب يخبر بهزيمة قراي بك من قرا يوسف
وأن الذين معه من السكر للقيم على كركر خافوا من قرا يوسف وعزموا على الرحيل ،
وبينا كتاب قنقار يُقرأ قديم كتاب أقباي نائب الشام بأن الأمير قنقار نائب
حلب رحل عن كركر بمن معه من غير أن يعلمه ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب
إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب أبحر السلطان من قلعة الرثوم ، ونزل على
البيرة فطلع من المراكب إليها وقرّر أمورها ، فقدم عليه الخير من الند بقرب
قرايوسف ، وأن الأمير أقباي نائب الشام صالح الأمير خيلا نائب كركر ورحل عنها بمن
معه ، فحنى السلطان من ذلك واشتدّ غضبه على الأمير قنقار التردى ، ثم رحل من
البيرة يريد حلب حتى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأهله للذك ،
وقد تلقاه أهل حلب وفرحوا بقدومه ، لكثرة إزتيافهم بقدوم قرايوسف إليها ،
فاطمه أنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء
مالاً جزيلاً ، وأمر ببناء القصر الذي كان الأمير جكم شرع في عمارته .

ثم في سابع عشره قدم الأمير أقباي والأمير قنقار التردى والأمير جارقطو ،

(١) كريك : وتقع غربي ممبساط (هاشم و. بوير : ٦ : ٣٧١ ط . كاليوريان) .

فأغلظ السلطان على الأمير قَبْجَارَ التَّرْدِي وَيَحْنُ ، فأجابه قَبْجَارُ بَدَأَ اللَّهُ وَلَمْ يُرَاجِ الْأَدَبَ معه ، فَأَمَرَ بِهِ قَبِيضٌ عَلَيْهِ ، وحسبه قتلته حَلَبَ ، ثم أفرج عنه في يومه بشفاعة الأمراء ، وبعثه إلى دِمَشْقَ بَطَالًا ، وخلع على الأمير يَشْبُكَ اللُّؤْيِدِي اليُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ باستقراره عوضه بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، وخلع على الأمير بُرْدُكَ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبَ باستقراره في نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عوضًا عن يَشْبُكَ لِلذِّكُورِ .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رجب خَلَعَ على الأمير طَطَرَ باستقراره رأس نوبة كبيراً عوضاً عن بُرْدُكَ لِلذِّكُورِ ، وخلع على الأمير نُكْبَايَ باستقراره في نِيَابَةِ سَمَةِ عوضاً عن جَارُفُلُو بِحُكْمِ عَزَلِهِ ، وخلع على جَارُفُلُو الْمَذْكُورِ باستقراره نَائِبَ^(١) صَفْدَ عوضاً عن خليل التَّبَرِيزِي الدُّشَارِي ، واستقرَّ خليلُ الْمَذْكُورِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بطَرَابُلُسَ فاستغنى خليلٌ من حَجْوِيَةِ طَرَابُلُسَ فَأَعْنَى .

وخلع السلطان على الأمير سُودُونَ قَرَأَسَقْلَ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِالْبَلَدِ الْمَصْرِيَةِ باستقراره في حَجْوِيَةِ طَرَابُلُسَ . قلت : دُرِجَتِ إِلَى أَسْفَلَ .

وخلع على الأمير شاهين الْأَرْغُونَ شَاوِي باستقراره في نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ عوضاً عن الطَّنْبُغَا اللُّؤْيِدِي الْمَرْقَبِي بِحُكْمِ اسْتِغَالِ الْمَرْقَبِي إِلَى قَدَمَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ الْمَصْرِيَةِ .

ثم في رابع عشرينه رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلنُّوَابِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَحَلِّ كِفَالَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ عَلَيْهِمْ خَلَعَ الْفَرِ .

ثم في سادس عشرينه اسْتَدْعَى السُّلْطَانُ مُقْبِلًا الْقَرْمَانِي وَرَفَاقَهُ فَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ثم صلبه هو ومن معه .

ثم في يوم الاثنين أول شعبان قَاصِدُ كَرْدِي بَكَ ومعه الأمير سُودُونَ اليُوسُفِي أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْمُسَحِّبِينَ مِنْ وَقْعَةِ قَانِي بَاي نَائِبِ الشَّامِ وَقَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ ، فَسَرَّهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنَ التُّدَى قَلْعَةَ حَلَبَ ، ثم وَسَطَهُ ، فَمِيبَ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ كُونَ سُودُونَ

(١) ورد في هامش القوحة واستقرار جارتللو في نياية صفد .

المذكور كان من مُجَلَّة أمراء الألوْف ثم من أعيان المالك للظاهرة ووسَّط مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلع السلطانُ عَلَى تِمْرَاز بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي حِجْوِيَّة حَلَب عَوْضًا عَنْ أَقْبِلَاط الدَّهْرُثَانِيَّة ، وَكَانَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْجَسْكَي الدَّوَادَارَ الثَّانِي بِأَسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ حَاجِ الحَمَل ، وَسَيَّرَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَوَصَّلَهَا فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَوَجَدَ الْقَاهِرَةَ مُضْطَرِبَةً وَالنَّاسَ فِي هَرَجٍ كَوْنَهُمْ أَمْسَكُوا بِالْقَاهِرَةِ نَصْرَانِيًا وَقَدْ خَلَا بِأَمْرَاءَ مُسْلِمَةٍ فَاعْتَرَفَا بِالزَّنَا^(١) ، فَرُجِمَا خَارِجَ بَابِ الشُّعْرِيَّة^(٢) ظَهَرَ الْقَاهِرَةَ عِنْدَ قُطْرَةَ الْحَلِجِب^(٣) ، وَأُحْرِقَ الْعَامَةُ النَّصْرَانِيَّةُ ، وَدُفِنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا .

ثم عَزَلَ السُّلْطَانُ تِمْرَازَ الْمَذْكُورِ عَنْ حِجْوِيَّة الْحَلِجِب^(٤) وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ بِالْأَمِيرِ عُمَرَ سَيْطِ ابْنِ شَهْرَى .

١٠

ثم خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَلَاثِينَ عَشَرَ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ مِنْ حَلَبٍ وَنَزَلَ بِمَيْنِ مُبَارَكَةٍ^(٥) وَاسْتَقَرَّ بِالْبَلَدِ مِنْهَا فِي عَشْرِيْنِهِ يَرِيدُ جِهَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ قَيْسَرِيْنَ^(٦) وَأَعَادَ مِنْهَا الْأَمِيرَ يَشْبُكَ نَائِبَ حَلَبٍ إِلَيْهَا ، وَسَارَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَلَسَ عَشْرِيْنِهِ حَتَّى قَدِمَ دِمَشْقَ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ شُهُورٍ وَصَانَ وَنَزَلَ بِقَلْعَتِهَا ، فَكَانَ لِقْدُومِهِ دِمَشْقَ يَوْمًا مَشْهُوْمًا ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٠ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرُ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي نَائِبِ الشَّامِ ، وَقَيَّدَهُ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

١٥

(١) وَرَدَ فِي هَاشِ الْوَحْشَةِ : وَكَانَتِ النَّصْرَانِيَّةُ وَالْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ .

(٢) بَابُ الشُّعْرِيَّةِ : كَانَ فِي سُورِ الْقَاهِرَةِ الْبَحْرِي ، وَهِيَ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْخَارِجَةِ يُقَالُ لَمْ يَبْرَأِ الشُّعْرِيَّةَ ، وَكَانَ رَاقِمًا عِمْدَانِ الْمَدِينَةِ عَلَى رَأْسِ سَوَاقِ الْجَرَايِدِ قَبْلَ تَوْسِيعِ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَانْظُرْ هَاشِ (ج) ١١ : ٢٢٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

٢٠

(٣) قُطْرَةُ الْحَلِجِبِ : نَسَبَ إِلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الثَّانِي يَكْتُمُ الْحَلِجِبِ ، وَقَدْ أَنْشَأَهَا سَنَةُ ٧٢٥ هـ ، وَكَانَتْ عَلَى الْخَلِيجِ النَّاصِرِيِّ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الطَّبَاقَةِ وَيَحْتَازُونَهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلَدِ وَمِنَةِ السَّيْرِجِ ، وَانْظُرْ هَاشِ (ج) ٩ : ١٨٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٣ هـ حِجْوِيَّة حَلَبِ .

(٥) مَيْنِ مُبَارَكَةٍ : وَكَانَتْ عَلَى يَابِ حَلَبِ (ابْنِ وَاصِلٍ - مَفْرُوحِ الْكُرُوبِ ٣ : ١٦٧ سَطْر ١٦) .

(٦) قَيْسَرِيْنَ . مَدِينَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبِ مَرَحَلَةُ (مَرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ٣ : ١١٢٦) .

وسبب القبض على آقبای المذكور أن السلطان الملك المؤيد كان اشتراه في أيام
إمرئيد صنيرا بألفي درهم من دراهم لب الكنجفة^(١)، وهو أن الملك المؤيد كان
قاعدًا يلعب بعض أصحابه بالكنجفة وقد قرّر ذلك الرجل بهرام كبيرة، فأدخل
عليه آقبای المذكور مع تاجره فأعجبته واشتراه، وطلب خازن داره ليقبض التاجر
من آقبای المذكور فلم يجده، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدراهم التي قررها، ثم
رباه وأعطه وجعله خازن داره، ثم رقاها أيام سلطته إلى أن جله من جملة أمراء
الألوف، ثم دوا دارا كبيرا بعد موت جاني بك المؤيد، ثم ولاه نيابة حلب.

وكان آقبای شجاعا مقداما محبوبا على طبيعة الكثير، محدّثه نفسه كلما انتهى
إلى منزلة عليّة إلى أعلى منها، فلما ولي نيابة حلب استخدم جماعة من عمالِك قاني باي
الحمدى نائب الشام بعد قتله، وأندم عليهم بالطاليم وغيرهم، وبلغ ذلك المؤيد فلم
يحرك ساكنا حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة، وتواترت على المؤيد الأخبار بذلك
لاسيما الأمير ألتنبغا الرقيسي نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الناية، فلما تحقق الملك المؤيد
أمره بادر إلى السفر إلى جهة بلاد الشام، واحتج بأمر من الأمور، وبلغ آقبای أن
السلطان بلغه أمره وعزم على السفر إلى البلاد الشامية لأجله، ورأى أن أمره لم يستقيم
إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذة الملك المؤيد تخاف أن يقع له كما وقع لقاني باي
ونوزوز وغيرهم، وهم هم، فركب من حلب على حين غفلة في ثمانى هجن كما تقدم
ذكره، وقدم القاهرة بفتة يتحاج بذلك السلطان، فالتحق له الملك المؤيد في الظاهر،
وفي الباطن غير ذلك، وقد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما أشيع بسفره في
الأقطار، ويقال في الأمثال: الشرع ملزم. فبلغ عليه بزيادة الشام عوضا عن ألتنبغا
الثماني وفي النفس ما فيها، ووقع ما حكيناه من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى
دمشق، فلما قسم إلى دمشق وتي آقبای إلى السلطان دوا داره الأمير شاهين
الأزغون شاوي في جماعة من أمراء دمشق أن آقبای المذكور يترقب مرض

(١) الكنجفة: هي لعبة الورق cards ممش و. بويرج ٦ : ٣٧٤ ط. كاليفورنيا.

السلطان إذا عاوده أَلَمَ رِجْلِهِ ، وأنه أستخدم جماعةً من أعداء السلطان ، وأنَّ حركاته كلها تدل على الوُثُوب ، فعند ذلك تمرَّك ما عند السلطان من الكوامن وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأمير تَنِيك الملاي ميق^(١) الأمير أَخُور الكبير بعد تمتع كبير من تَنِيك إلى أن أذعنَ ولبس التَّشْرِيف^(٢) ، فطلب السلطان الأمير قَبْجَار التَّرْدَمَى نائب حَلَب — كان — وهو بطال بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير تَنِيك ميق المذكور ، ثم أفرج السلطان عن الأمير أَلْعُنَيْكَا العناني نائب الشام — كان — ورسم له بالتوجه إلى القدس بطلالاً ، وأقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين وثمانمائة فخرَج من دِمَشْق يُريد الدَّيَّار المصرية ، ونزل بَقَّةً يَلْبِيًا ، ثم سار من قَبَّةً يَلْبِيًا وأعاد الأمير تَنِيك ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]^(٣) إلى أن قسم القدس في بُكْرَة يوم الجمعة خامس عشر به ١٠ فَرَازَه وقرَّبَه بأموالاً جزيلة وصلی الجمعة ، وجلس بالمسجد الأقصى وقرئ صحيح البخارى من رتبة فُرِّقَت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقدس من أهله ، ثم قام المذبح بعد فراغهم ، وخاع السلطان عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

ثم سار السلطان من القدس إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضا ١٥ بحملة ، وخرج منه وسار يريد غَزَّةَ ، فلقبه أَسْتَادَارُهُ غَزُّ الدِّين عبد النقي بن أبي الفرج في قرية السَّكْرِيَّة^(٤) ، وقيل الأرض بين يديه ، وناوَلَه قَائِمَةً فيها ما أعد له من الخيول والأموال وغيرها ، فسر السلطان بذلك على ما سذكركه فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غَزَّةَ في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

(١) ورد في هامش الورقة وولاية تنيك ميق نيابة دمشق .

(٢) للتشريف : هو الملابس المهداة من السلطان إلى الأمير بمناسبة تسميته في وظيفة . هامش (ج) ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٥) .

(٤) ورد في هامش الورقة ووصول ابن أبي الفرج من السكرية للفق الملك المؤيد شيخ .

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعدما صلى صلاة العيد على المصطبة
السجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين
عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بمخاضاه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام
بالمخاضاه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل
بها أوقاتا طيبة ودخل حاملا غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التّين ،
وبات هناك ، ثم ركب من النصف في يوم الخميس خامس عشر شوال من الريدانية بأبهة
السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأته بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر^(١)
وولده للقائم الصارمي إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل المالك من داخل
باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد ركابا وعليهم وعلى القضاة والخليفة
التشاكيف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومر السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه
التي أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة قدومه ، وأضلعت حوائطها
الشعوع والتضاديل ، وقدمت المغانق صفوا على الدكاكين تدق^(٢) بالدفوف ، ولما
نزل بالجامع المذكور مد له الاستقبال سماعا عظيما به ، فأكل السلطان هو وعساكره ،
ثم ركب من باب المؤبدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى
أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السر^(٣) راكبا بشمار الملك حتى دخل من باب السّارة
وهو على فرسه إلى قاعة العواميد^(٤) من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحافة^(٥)

(١) باب النصر : أحد أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجبال سنة ٤٨٠ هـ وانظر (الحاشية ٢
ص ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) في الأصل « تدق » وما هنا من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٣١٧) .

(٣) باب السر : أحد أبواب القلعة ، وكان مخصصا لدخول أكابر الأمراء وغواص القلعة
وغيرهم . وانظر هامش (ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التعريف بها هامش (ج ١٢ : ١٤٥ من هذا
الكتاب) .

(٥) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٧٧ ونزل عن فرسه على فراشه بحافة الإيوانه .

الإيران ، وقد تلقاه حرمه بالتهاني والثناء ، فكان قدومه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين ناسع عشر شوال خلع السلطانُ على الأمير قنقار التردى للمزول عن نيابة حلب باستقراره أمير سلاح على عادته قبل نيابة حلب ، وخلع على الأمير طوغان أمير آخور باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن تذك من بحكم توليته نيابة دمشق ، وخلع على الأمير الطنبغا للرقي للمزول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن سودون قرامتل بحكم استقرار سودون المذكور في حجبية طرابلس ، وخلع على نغر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفة الاستدارية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج محمل الحلاج إلى الريدانية خارج القاهرة وأمير حاج الحمل الأمير يشبك الجكيي التقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة بأمرائه وخاصيكتيه وصرح إلى بر الجيزة لصيد الكراكي^(١) وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة^(٢) وصر من بين السورين^(٣) ، ونزل في بيت نغر الدين بن أبي الفرج الاستدار قدّم له نغر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطان من بيت نغر الدين وسار حتى شاهد الميضة التي بُنيت للجامع المؤيدي ، ثم صعد إلى القلعة ، ثم ركب من القلعة وصرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كرك وهو طائر كبير طويل الساقين أخير القرن طويل المنق أبهر للنب قليل اللحم يأوى إلى الماء أحياناً (الفتية ٦٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة ، سمى بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر لقائه حل الخليج الكبير ، يمر من فوقها القادم من القاهرة إلى القس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافرود - حالياً بالقرب من شرطة باب الشعرية القديم (حل مبارك - المخطوط ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشرايف ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرئى خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافورى وينتهي إلى باب سمادة (حل مبارك - المخطوط ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصرى - بورسعيد حالياً - عند توصته .

وفي يوم الاثنين سادس عشرته خلع على أرغون شاه التوروزي الأعور باستقراره
وزيراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الترج ، وخلع على نغر الدين المذكور خلة الاستمرار
على وظيفة الأستادارية فقط ، وأن يكون مُشِيرَ الدَّوْلَةِ .

وأما هدية^(١) نغر الدين بن أبي الترج المذكور التي وَعَدَنا بذكرها^(٢) عندما قَدِمَ
السلطان إلى الديار المصرية بلغت أربعمائة ألف دينار عَيْنًا ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ
وما وَفَّرَهُ من ديوان الفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قبلاً وبحرياً —
ماتى ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حلها
إلى السلطان وهو بالبلاد الشَّامِيَّة .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبرُ من الأمير تَنْبَيْك
العلائي ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأمير آقْبَايُ
نائب الشام — كان — من سجنه بتلعة دِمَشْقُ وأُفْرَجَ من كان بها من المسجونين ،
وهجمهم آقْبَايُ على نائب قلعة دِمَشْقُ فهرب نائب القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَايُ
في أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأمير تَنْبَيْك الضَّجَّةَ فركب بماليكه ، وأحرك
نائب القلعة ، وركبت عساكرُ دِمَشْقُ في الحال ، فأغلق آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقُ ،
وامتنع بها بمن معه ، وأن تَنْبَيْك مَقِيمٌ على حصار القلعة ، فَتَشَوَّشَ السلطان لذلك ،
وكتب إلى تَنْبَيْك المذكور بالجِدِّ في أخذه ، هَدَمَ من التَّدَايُسا كتابُ الأمير تَنْبَيْك
ميق بأن آقْبَايُ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها
بقرب باب الجديد ومشى في نهر يَرْدَى^(٣) إلى طاحون بباب الفَرَجِ فأخفى به ، فقبض
عليه^(٤) هناك وعلى طائفة معه ، وتسحب طائفةً ، فكتب جواب تَنْبَيْك بأن يُعاقب

٢٠ (١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٨ ونقده .

(٢) ورد في هامش اللوحة هدية أبي الترج .

(٣) نهر يَرْدَى ، وينبع من ناحية التَّزِيدَاتِي ويروى دمشق وغوطها ويصب في بحيرة اللاتبية (المنجد —
أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة والقَبْضُ على آقْبَايُ .

أَقْبَى حَتَّى يُثَرَّ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ يُقْتَلْ ، وَرَسَمَ أَنَّ يَسْتَقِرَّ الْأَمِيرُ شَاهِينَ مَقْدَمَ التُّرْكَانِ وَالْحَاجِبِ الثَّانِي بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَيَسْتَقِرَّ عَوْضُهُ حَاجِبًا ثَانِيًا كَمَشْبَنًا طَوَّلُوهُ ، وَفِي تَقْدِمَةِ التُّرْكَانِ الْأَمِيرِ شَمْبَانَ بْنِ الْيَمُورِيِّ أَسْتَادَارَ السُّلْطَانِ بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ الْقَائِمُ الصَّارِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّلْطَانِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبِيلِيِّ لِأَخْذِ قَادِمِ الْعُرْبَانِ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَدَّى السُّلْطَانُ النَّيْلَ إِلَى الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَصَرَحَ إِلَى الطَّرَافَةِ ^(١) بِالْبَحِيرَةِ ، وَعَادَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعِطَايَا ^(٢) وَلَمْ يَبْدُ النَّيْلَ بَلْ تَزَلْ بِالْقَصْرِ الَّتِي أَنْشَأَ الْقَائِمُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ بِرَّ مَنِيَابَةً ^(٣) تَجَاهَ بُولَاقَ ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي أُسَاسِهِ قَبْلَ سَرَحِهِ السُّلْطَانُ ، فَخَرَّجَ مِنْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامَ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ وَتَعَصَّدَ بِنَاحِيَةِ مِيرْمَقُوسَ وَرَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَمَعَهُ خَوَاصُّهُ لِغَايِرِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ بِسُوقَةِ ^(٤) الْمَسْعُودِيِّ ، فَتَقَدَّمَ لَهُ كَاتِبُ السَّرِّ تَقْدِمَةً فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ الصَّارِيُّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَفَرِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى جَرَجَا ^(٥) .

(١) الطَّرَافَةُ : حَالِيَا إِسْدَى قَرْيَ مَرْكَزِ كَوْمِ حَادَةِ جَنْبَوِي عِمْقَةِ كَفَرْدَاوَدَ ، وَهِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، وَاسْمُهَا الْمَصْرِيُّ الْقَدِيمُ وَطَرُوتُهَا قَرْيُهَا الْعَرَبُ . هَامِش (ج ٨ : ١٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكِتَابِ .

(٢) الْعِطَايَا : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٩ «وَالْعِطَايَا» وَلَمْ أَثَرِ عَلَى تَعْرِيفِ ٢٠ بَأَى مِنَ الْقَتْلَيْنِ .

(٣) مَنِيَابَةُ : بِلْدَةٌ مِنْ أَمْوَالِ الْخِزْيَةِ ، وَرَاجِعَ (الْحَافِيَةُ ٢ ص ٦٨ ج ١٤ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) سُوقَةُ الْمَسْعُودِيِّ : مِنْ حَقُوقِ حَادَةِ زَوَيْلَةَ ، تُنْسَبُ لِلْأَمِيرِ سَارِمِ الدِّينِ قَائِمِازِ الْمَسْعُودِيِّ مَلُوكِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ أَيْسُوسَ بْنِ الْمَلِكِ الْكَادِلِ (الْمَقْرِيضِيُّ - الْخَطُّطُ ٤ : ١٠٥) .

(٥) جَرَجَا : مَدِينَةُ قَدِيمَةٍ بِالْمَصْبِيَةِ عَلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِلْنَّيْلِ قَبْلَ أَسْبُوطَ ، وَكَانَتْ تَفُوتُهَا شَهْرَةً ٢٥ (عَلَى مِبَارَكِ - الْخَطُّطُ ١٠ : ٥٣) .

ثم في سادس عشر الحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجسكي الدوادار الثاني أمير حاج المحمل لما قدم المدينة النبوية بعد انتهاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي يبتاع منه جملاً ، ومضى في شهر يسير وتسحب صحنه الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباي نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لأقباي ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وتقدم على الأمير قرايوسف فأكرمه قرايوسف وأجرى عليه الرواتب ، ودام عنده إلى أن مات قرايوسف ، ثم مات الملك المنصور ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير أخويرة الكبري حجاباً في ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين الحرم كان الوكيل يبرئ منبابة بين يدى السلطان بعد أن عاد السلطان من قسطنطين حيث مرّبط خيوله على الريح^(١) ، ونزل بالقصر المذكور بحري منبابة .

١٥ وألزم السلطان الأمراء بحمل الزيت والنفط ، فجميع من ذلك شيء كثير ، وأخذ من قسطنطين البيض وقشر التارنج ومن المسارج الفخار وجعل فيها القتال والزيت ، ثم أرسلت في النيل بعد فروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النقوط وقد امتلأ البراري بالخلالق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوكيل منظر بهيج ، وانحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطلق الهوى البعض .

٢٠ ثم في يوم السبت سادس عشرين الحرم أمسك السلطان الأمير بييضا المظفر^(٢) الظاهري أمير مجلس ، وجعل مقيداً إلى الإسكندرية ، ثم نودي بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويؤد إلى وطنه .

(١) لربيع : مكان الرعي ، وقد يطلق على البرسم الذي يرمى (المقريزي - السلوك ١ : ٢٧٣)
 هاشم المذكور زيادة .

(٢) ورد في هاشم الورقة «التيه على بييضا المظفر» .

٠ ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرْقَاسَ الْقَتْلِ كَانَ مَتَوَلَّى كَفْتًا ،
وَوَسَطَ مَعَهُ أَيْضًا خَمْسَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ خَارِجَ بَابِ النُّصْر ، وَكَانُوا فِيهِمْ أَصْغَرُهُمْ
السلطانُ مَعَهُ مِنَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ — لَمَّا قَدِمَ مِنَ السَّعَرِ — فِي الْحَدِيدِ .

١٠ ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَحَفًا وَمَعَهُ وَلَدُهُ الصَّارِي إِبراهيمَ
فِي نَفَرٍ يَسِيرُ وَنَزَلَ بِجِلْمَعِهِ عِنْدَ بَابِ زُوَيْلَةَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ غُرِّ الدِّينِ بْنِ أَبِي
الْفَرَجِ الْأَسْتَاذِ لَا فَا كُلِّ عِنْدَهُ السَّطَّ ، ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ غُرِّ الدِّينِ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارًا ، ثُمَّ
رَكِبَ مِنْ بَيْتِ غُرِّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الصَّاحِبِ بِعَرِّ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ
نُصْرَ اللَّهِ نَاضِرَ الْخِلاصِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ ، فَهَدَّاهُ لَهْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارًا ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ خِزَانَةَ
الْخِلاصِ ، فَأَنْعَمَ مِنْهَا السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ إِبراهيمَ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْوَاءِ بِمَدَّةِ ثِيَابٍ
حَرِيرٍ وَفَرْوٍ وَتَبُورٍ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

١١ ثم في ثلثي عشرين ركب السلطانُ وَنَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ لِمِيَادَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الْأَطْلُبِي
الْقَرَمَشِيِّ مِنْ وَعَلِكَ كَانَ حَصَلَ لَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ مِنْ عِنْدِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ جَمْعِي
الدَّوَادَارِ ، فَتَنَزَلَ عِنْدَهُ (١) وَأَطْلَمَ يَوْمَهُ كُلَّهُ ، وَعَادَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى الْقَلْعَةِ عَلَى حَالَةٍ (٢)
غَيْرِ مُرْضِيَةٍ مِنْ شِدَّةِ الشُّكْرِ .

١٥ ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدَّمَ الْأَمِيرُ بُرْدُوكَ الْخَلِيلِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ
إِلَى الْقَاهِرَةِ بِطَلَبِ لِشَكْوَى أَهْلِ طَرَابُلُسَ عَلَيْهِ لِسُوءِ سِيرَتِهِ .

وعَاوَدَ السُّلْطَانُ أَلَمَ رِجْلِهِ ، وَاقْطَعَ عَنِ الْخِدْمَةِ وَلَزِمَ الْفِرَاشَ ، وَقَبِضَ عَلَى
الْأَمِيرِ الْوَزِيرِ أَرْغُونَ شَاهِ النَّوْرُوزِيِّ الْأَعْمُورِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَسَا شَيْطَانِ إِلَى الْقَاهِرَةِ
وَسَلَّمَهَا إِلَى غُرِّ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ لِيُصَادِرَهُمَا ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْدُوكَ
نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ صَنْدَ ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ الْأَمِيرِ

(١) وَرَدَّ فِي حَاشِيَةِ الْهَوَاةِ وَنَزَلَ السُّلْطَانُ إِلَى بَيْتِ جَمْعِي .

(٢) فِي ط . كَالِيْفُورِنِيَا ٦ : ٣٨٢ دَلِيلٌ هَيْئَةً .

برسبای الدُقَاقِيَّ^(١) أحدُ أمراء الأتوق بالديار المصرية بعد أن طُلِبَ من الغربية ، وكان توجُّه برسبای لِإِمْلَ جُسُورِهَا كَشَفَ الوجه الغربي ، وبرزبای هذا هو الملك الأشرف الآفِي ذكره في محله ، ثم خلع السلطان على الوزير أرغُون شاه باستقراره أمير التُّركان بثلاثين ألف دينار ، ونقل الأمير سُنْقَر نَائِبَ لِلرَّقِبِ^(٢) إلى نيابة قلعة دِمَشْق عوضاً عن شاهين ، واستقر الطَّبَنَةُ الْجَامُوسُ في نيابة لِلرَّقِبِ ، واستقر سُودُون الْأَمْنَدَمَرِيُّ الأمير أَخُور الثاني — كان — في دولة الملك الناصر فرج في أَنَابِكِيَّة طَرَابُلُس ، وكان الملك المؤيد أفرج عنه من سجن الإسكندرية قبل ذلك بمدةٍ يسيرة ، وأنهم السلطان بإقطاع الأمير برسبای الدُقَاقِيَّ المنتقل إلى نيابة طرابلس على [الأمير]^(٣) غر الدين [بن أبي الفرج]^(٤) الأستاذار ، وإقطاع غر الدين على بدر الدين بن مُحَبِّ الدين ، وقد استقر وزيراً عوضاً عن أرغُون شاه .

ثم في أول جمادى الأولى تحرك عَزَمُ السلطان إلى سَفَرِ الحجاز^(٥) ، وكتب إلى أمراء الحجاز بذلك ، وعَرَضَ السلطانُ الممالكَ وَعَيْنَ عِدَّةً مِنْهُمْ لِلتَّعَرُّفِ معه إلى الحجاز ، وأخرج المهجن وجَهَّزَ الفلال في البحر ، ثم رَسَمَ السلطانُ بِاسْتِقْرَارِ شاهين الزُّرْدَكَاشِ^(٦) حاجب حجاب دِمَشْق في نيابة حَمَاة عوضاً عن الأمير نُكْبَاي ، وأن يستقر نُكْبَاي في حُجُوبِيَّة دِمَشْق .

ثم في ثامن جمادى الأولى عَزَلَ السلطانُ جلال الدين البُلْقِينِي عن القضاء ، وَخَلَعَ على شمس الدين محمد المروزي باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن البُلْقِينِي .

ثم في ثامن عشر شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على الأمير قَرَامَرَاد حَجَّاباً أحدَ مَقْدَمِي

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار برسبای — الذي تول السلطة فيما بعد — في نيابة طرابلس .

(٢) المرقب : انظر في التبريف بها (الحاشية ١ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) (٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٨٢) .

(٥) ورد في هامش الورقة وتحرك عزم السلطان لسفر الحجاز .

(٦) الزردكاش : الصانع المختص بإصلاح الرزد والسلاح ، هامش (ج ١٢ : ٢٦٦ من هذا الكتاب) .

الآلاف بالدينار المصرية باستقراره في نيابة صقده ، وأنهم يقطعاه على الأمير جُبَّان دَأَس
نُوبَة ابن السلطان .

- ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب ^(١) المذكور ركب السلطان من قلعة
الجليل إلى ظاهر القاهرة وعبرَ من باب النصر ومَرَّ في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه
المجن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والكنائش
الزُرَّ كَشْ ، فكان يوما عظيما ، فَتَحَقَّقَ كلُّ أحد سفر السلطان إلى الحج ، وسار
السلطان حتى طلع إلى القلعة ، فما هو أن استقرَّ به الجلوس إلا وَوَصَلَ الأميرُ بُزْدِيك
الحجازي ^(٢) أحد أمراء الألوْف بحلب ومعه نائب كَفْتَا الأمير مَفْكَلُ بُنَا
بكتاب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طُرٍّ على المدمو قَرَايُك بأن قَرَايُك
صاحب العراق قصده ليكبس عليه ، وقبل أن يركب قَرَايُك هجمت عليه فرقة من
عسكر قَرَا يُوسُف فركب وسار مُتَهَيِّزًا إلى أن وصل إلى مَرَج دَابِق ^(٣) ، ثم دخل
حلب في نحو ألف فارس يأذن الأمير بِشَبْك اليوسُفِي نائب حلب له ، فجعل من كان
خارج مدينة حلب بأجمعهم واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من
السُور ، ورحل أجنادُ الحلقة وماليكُ النائب المستنجمين بمرعهم وأولادهم حتى ركب
نائب حلب وسكنَ رَوْحَ الناس ، وعرفهم أن قَرَايُك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه ،
وأه مُسْتَعِيزٌ بالسلطان .

وبينا هو في ذلك رحل قَرَايُك من ليته وعاد إلى جهة الشرق خوفاً من بِشَبْك
نائب حلب أن يَقْبِضَ عليه .

فلما بلغ السلطانَ قَرَبُ قَرَا يُوسُف من بلاده ألقى عزمه عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل « شعبان » وما هنا من (ط . ك) ليغورنيا ٦ : ٣٨٣ .

(٢) ورد في هامش الفرجة « وصول الأمير برد بك الحجازي بجير قرايک وقرايوسف » .

(٣) مرجع دابق : من أعمال الحجاز قرب حلب ، وانظر (الخلاصة ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

هذه ^(١) السنة ، وكتب في الحلال إلى الماسكر الشاميّة بالمسير إلى حلب والأخذ في تهية الإطعامات السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع القضاة والخليفة ومطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقص عليهم خبر قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجعلتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خبثاً فندروهم فضة ، والإكديش ^(٢) إلى خمسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكُتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحه ، وأنه قد هجم على ثنور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتله ^(٣) ، وكتب الخليفة خطاً بها أيضاً وانصرفوا ومعهم الأمير مقبل الدوادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين بدى الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحل النساء ويسبي الحرم ، فليكن بجهاذه كلكم بأموالكم وأضامكم ، فدعى الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كُتب إلى ممالك الشام أن يناقى بمثل ذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

١٠ ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نُودي بأقاهرة في أجناد ^(٤) الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخر منهم حل به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أول شهر رمضان قديم الخبر من حلب رحل قرائلك منها كما تقدم

(١) ورد في هامش الورقة « انتهى عزم السلطان من سفر الجيزة » .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية تطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصليتين عامة ، ثم أطلقه العرب على الخيل من فصليتين . هامش (ابن عيه الظاهر - تشریف الأيام والصور ٩٩) .

(٣) في (ط) كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ وقلده .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من المسكر من غير الماليك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند كالتصنيين ، ولكل أربعين منهم مقدم يحكم عليهم وقت خروج المسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من هذا الكتاب) و (التلغشتي - صحيح الأعشى ٤ : ١٦) .

- ذكره، وأن يَشُبُّكَ نائِب حَلَب مَقِيْمٌ بالميدان وعنده نحو مائة وأربعين فارساً، وقد خَلَّتْ حَلَبٌ من أهلها إلا من أَلْجَأَ قَلْبَتَهَا، وأن يَشُبُّكَ يَتِمُّهُ في المَيْدَانِ جَاءَهُ الْخَبْرُ أن عسكَر قَرَايُوسُف قد أَدْرَكَه فَرَكِبَ قُتَيْبِلَ الْفَجْرِ من الميدان وإذا بِمَقْدَمِهِمْ عَلَى وَطَاءِ بَابِلَةَ^(١) فَوَاقِعَهُمْ يَشُبُّكَ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَقَتْلَ وَأَسْرَ جَمَاعَةً، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ جَاءُوا لِلْكَشْفِ ظَهَرَ قَرَايُوسُفُ، وَأَنْ قَرَايُوسُفُ يَتَمَيَّنُ نَائِبَ، فَهَادَ يَشُبُّكَ وَتَوَجَّهَ إِلَى سَرْمِيْنِ، فَكُنَّا بَلَّغَ قَرَايُوسُفُ هَزِيمَةَ عَسْكَرِهِ كَتَبَ إِلَى يَشُبُّكَ نَائِبَ حَلَبَ يَمْتَدِّعُ عَنْ نَزْوِهِ بِبَقِيْنِ نَائِبَ، وَأَنَّهُ مَا قَصْدُ إِلَّا قَرَايُوسُفُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَشُبُّكَ صَارُوخَانَ مِهْنَنْدَارَ^(٢) حَلَبَ، فَقَبِيْهِ عَلَى جَانِبِ الْفَرَاتِ وَقَدْ جَاوَزَتْ عَسَاكِرُهُ الْفَرَاتَ، وَهُوَ عَلَى تِيَةِ الْجَوَازِ، فَأَكْرَمَهُ قَرَايُوسُفُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثَانِيًا عَنْ وَصُولِهِ إِلَى عَيْنِ نَائِبَ، وَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ دُخُولَ الشَّامِ، وَأَعْلَاهُ بِهَدِيَّةٍ لِلنَّائِبِ، فَهَذَا مَا بَالَسَ بِحَلَبَ، وَضَرَّ السُّلْطَانُ ١٠ أَيْضًا بِهَذَا الْخَبْرِ .

- وكان سبب حركة قَرَايُوسُفَ أَنْ قَرَايُوسُفَ الْمَذْكُورَ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ مِنْهَا نَزَلَ عَلَى مَدِينَةِ مَارِدِينَ^(٣) — وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حَكْمِ قَرَايُوسُفَ — فَأَوَقَعَ بِأَهْلِهَا وَأَسْرَفَ فِي قَتْلِهِمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَائِهِمْ، وَبَاعَ الْأَوْلَادَ كُلَّ صَغِيرٍ بِدِرْهَمَيْنِ، وَحَرَّقَ الْمَدِينَةَ وَنَهَبَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَمِيدَ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرَايُوسُفَ الْخَبْرَ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَسَارَ مَعَهُ ١٥ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ تَسَحَّبُوا مِنْ وَاقِعَةِ قَانِي بَايَ مِثْلَ الْأَمِيرِ سُوْدُونِ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَنِ، وَطَرَبَايَ، وَتَلْبِيكَ الْبَجَائِي، وَيَشُبُّكَ الْجُكَمِي وَغَيْرِهِمْ، يَرِيدُونَ اخْتِدَ الثَّأْرَ مِنْ قَرَايُوسُفَ حَتَّى نَزَلَ أَمِيدَ ثُمَّ رَجَلَ عَنْهَا يَرِيدُ قَرَايُوسُفَ، فَسَارَ قَرَايُوسُفُ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ، فَسَارَ خَلْفَهُ قَرَايُوسُفُ حَتَّى قَطَعَ الْفَرَاتَ وَوَقَعَ مَا حَكَيْتَاهُ .
- ثم في خَاسِيسَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ نُودِيَ فِي أَجْنَادِ الْحَلِيقَةِ بِالْفَرَسِ عَلَى السُّلْطَانِ ٢٠

(١) بابل أو بابلا : قرية كبيرة يظهر حلب (باقوت — معجم البلدان ١ : ١٧٠) .

(٢) المهنتار : هو الذي يتلقى الواكعين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ، ويقدم بشوتهم . وانظر (الخاشية ١ ص ١٤٩ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) ماردين : قلعة بالجزيرة الفراتية . وانظر (الخاشية ١ ص ٦٠ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

فَصَرُّوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَأَبْتَدَأَ بِمَرَضٍ مَن هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي جَلَّةِ أَجْنَادِ الْحَلْقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ وَتَرْكِ أَخْيَازِ الْحَلْقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ وَتَرَكَ خَبْرَهُ الَّذِي بِالْحَلْقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّهُ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَن اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ ، وَصَرَفَ مَن خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ مَن أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلْقَةِ ، وَشَكَا إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مُتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هُنَا مِنْ جَوْدَةِ تَنْذِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْتَرْكِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١٠ قسم يُقَالُ لَهُ أَجْنَادُ الْحَلْقَةِ ، وَمَوْضُوعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ ^(١) مَائَةٍ وَمَقْدَمٌ أَلْفٌ ^(٢) ، وَلِهَذَا لِلْعَمَلِ سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرَ أَمِيرَ مَائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مَائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلْقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفٌ أَمِيرٌ طَبِخْآنَاهُ وَأَمِيرٌ عَشْرِينَ وَأَمِيرٌ عَشْرَةَ وَمَقْدَمٌ الْحَلْقَةِ ، فَلِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ تَزَلُ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَهَيَّأُ بَعْدَ أَنْ أَعْلَمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرِجُ الْجَمِيعَ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .

١٥ وَكَانَ تَطْلِيلُ هَؤُلَاءِ أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ أَهْلَ الْعَطَاءِ وَأَهْلَ الدِّيَّانِ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي [يُقَالُ لَهُ] ^(٣) مَمَالِيكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ ^(٤) وَرَوَاتِبُ مُعَرَّزَةٌ عَلَى دِيَّانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهُ مَمَالِيكُ الْأُمَرَاءِ يُخَيَّمُونَ الْأُمَرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِهَا هُوَ فِيهِ ، فَهَذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْطَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كَلِمَةُ « أَمِيرٍ » وَارِدَةٌ فِي حَاشِيَةِ الْوَصْفِ .

(٢) وَارِدَتْ فِي حَاشِيَةِ الْوَصْفِ بِالسَّبَبِ فِي تَقْسِيمِ الْمَقْدَمِ أَلْفٌ .

(٣) الْإِنْسَاقَةُ مِنْ (ط . كَالْفَيُودُنِيَا ٦ : ٣٨٧) .

(٤) الْجَوَامِكُ : جَمْعُ جَامِكَةٍ ، وَهِيَ الْمُرْتَبَاتُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ الْفَتْحِ الْقَارِسِيِّ « جَامِكِي » الْمَرْكَبِ مِنْ « جَاهٍ » بِمَعْنَى قِيَمَةٍ ، وَ « كِي » أَهَادَةُ النَّسَبِ (أَيْ فَيْشَرُ - الْأَفْطَاظُ الْقَارِسِيَّةُ الْمُرَّةَاةُ مِنْ ٥ : ط . بِيْرُوت) .

- الأمراء ، ثم تغيّر ذلك كله في أيام الملك الظاهر برقوق لما وثب على الملك ، فصارت
الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم ماليتهم أو طواشيتهم
ثم لا يكفهم ذلك حتى يُنزِلونهم أيضاً في بيت السلطان بمالكية ، فيصير الواحد من
مالك الأمراء جنديّ حلقة ومملوك سلطان وفي خدمة أمير ، فيصير رزق ثلاثة أنفس
إلى رجل واحد ، فكثرت متحصّل قوم وقلّت متحصّل آخرون ، فضفّ عسكر مصر
لذلك ، فعلى هذا الحساب يكون العسكر الآن بثلث ما كان أولاً ، هذا غير ماخرج
من الإقطاعات في وجه الرزق والأملاك وغير ذلك ، وهو شيء كثير جداً يخرج عن
الحديث ، فمن تأمل ما ذكرناه علم ما كان هيئة عسكر مصر أولاً ، وما عدته الآن .
هنا مع ما خرب من النواحي من كثرة للقارم والظلم للترادف ، وقلة نظر الحكّام
في أحوال البلاد ، ولولا ذلك لكان عسكر مصر لا يقاومه عدو ولا بدانيه .
عسكر — انتهى .

- ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كمشبنا القيسى أمير آخور
— كان — في الدولة الناصرية ، وعن الأمير قصرؤه من تمرّاز وكانا بسجن
الإسكندرية ، وعن الأمير كزل المجبى الأجروود حاجب الحجاب — كان — في الدولة
الناصرية من حبس صفد ، وعن الأمير شاهين نائب الكرك ، وكان بقلة دمشق .
١٥

- ثم في تاسع ورد الخبر من حلب بأن قرا يوسف أحرّق أسواق عين ناب ونهبها
فصاله أهلها على مائة ألف درهم وأربعين قرساً ، فرحل عنها بعد أربعة أيام إلى جهة
ألبيرة ، وعدى معظم جيشه إلى البر الشرقي في يوم الاثنين سابع عشر شبّان ، وعندما
قرا يوسف من الند وزل يبساتين ألبيرة وحصرها ، فقاتله أهلها يومين وقتلوا منه جماعة
فدخل البلد ونهبها وأحرّق أسواقها ، وقد امتنع الناس منها معهم حريمهم بالقلة ،
ثم رحل في تاسع عشر شبّان إلى بلاده بعد ما أحرق ونهب جميع نواحي
ألبيرة ومعاقلها .
٢٠

ولما بلغ السلطان رجوع قرا يوسف إلى بلاده فرح بذلك وسكت عن السفر إلى

البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبر أن ابن قرقمان مشى على طرسوس^(١) وحارب أهلها قَتَلَ من التُريقين خلق كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في سابع شعبان من أكرم اشتد بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لترس أجناد الحلقة ، فعرض عليه منهم زيادة على أربعمائة نس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جُندياً يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فلو ساء وآخر متحصله ثلاثة آلاف ، فأزم الذي إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يُعطى الذي إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف ، ويقم صاحب الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

١٠ ثم أفرد السلطان جماعة ممن متحصل إقطاعهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحداً يسافر ويقوم الثلاثة الآخر يكلفه .

ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضي القضاة شمس الدين المروري الشافعي ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

١٥ وفي الصد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التركان الإنثالية والأوشرية على صافيتا^(٢) من عل طرابلس جافلين من قرا يوسف ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانباً ، وأن الأمير برسيك الدقفاقي^(٣) نائب طرابلس رجعهم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالتمود إلى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فأجابوا بالسُّع والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسيك الدقفاقي المذكور بمسكر طرابلس وقَاتَلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، قَتَلَ بين

(١) ورد في هامش الورقة «غير ابن قرقمان» .

(٢) صافيتا : قلعة صليبية مشهورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهي قضاء أيضاً يشمل القسم الجنوبي من جبال التيسيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش الورقة «غير نائب طرابلس مع التركان» ، وهو الأعراف برسيك .

الطائفتين خلق كثير منهم الأمير سُودُونُ الأَسَدْمَرِيُّ أَتَاكَ طَرَابِلُسَ وثلاثة عشرة قساً من عسكر طَرَابِلُسَ ، ثم أَنهزم الأَمِيرُ بَرَسْبَايَ المذكور عن يَمَنِ معهُ من عسكر طَرَابِلُسَ مُرَاةً على أَقْبَحِ وجه يَأَى طَرَابِلُسَ وحصل عليهم من الخوف مالا مزيد عليه .

- فما بلغ الملك المُؤَيَّدُ هذا الخبرُ غضبُ غضباً شديداً ورَسَمَ في الحال يَمَزَلُ بَرَسْبَايَ المذكور عن نيابة طَرَابِلُسَ وأَعْقَلَهُ قِلْعَةَ الرَّقَبِ ، وكتب بإحضار الأمير سُودُونُ القاضي نائب الوجه القبلي من أعمال مصر ليستقر في نيابة طَرَابِلُسَ عوضاً عن بَرَسْبَايَ هذا ، وبَرَسْبَايَ المذكور هو الملك الأشرف الآتي ذكره في محله ، وخلع على المَلْفِيَّ واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضاً عن سُودُونُ القاضي ، وقدم سُودُونُ القاضي من الوجه القبلي في يوم الاثنين ثلثين شوال وقَبَلَ الأَرْضَ بين يَدَيِ السلطان وهو بمخيمه بِسَرَحَةِ سِرْيَاقُوسَ ، وبعد عَوْدِهِ من سَرَحَةِ سِرْيَاقُوسَ وغيرها خلع على سُودُونُ القاضي بنيابة طَرَابِلُسَ في خامس عشر شوال ، وخلع على الأَمِيرِ كَشِينَا الفِيسَى أحد الأُمراء البَطَالِين بالقاهرة يستقره أَتَاكَ طَرَابِلُسَ بعد قتل سُودُونُ الأَسَدْمَرِيِّ .

ثم ركب السلطان أيضاً إلى الصَّيْدِ وعاد وقد عاوده أَلَمُ رجله ولزم الفراش .

- وخلع في سادس عشره على سيف الدين أبي بكر بن قُطْلُوبَكِ المعروف بابن المزوق دَوَادَارَ آبن أبي الفرج يستقره أَسْتَاكَارَا عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج بعد موته ، ورَسَمَ السلطانُ بِالْمُخَوَّلَةِ على مَوْجُودٍ^(١) ابن أبي الفرج وضبطها ، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار ، وثلاث مِساطير^(٢) بـسبعين ألف دينار ، وغلل وفَرَزُوقاش بنحو مائة ألف دينار ، وأخذ السلطان جميع ذلك .

- ثم في حادى عشرينه خرج عمل الحاج محبة أمير الحاج الأَمِيرُ جُلْبَانُ أمير آخور ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة موجود ابن أبي الفرج .

(٢) المِساطير : كُلا في الأصول ، ولعلها سبائك الذهب .

ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ورحل من البركة^(١) في يوم رابع عشرينه .

ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين الطراكبلى وسلّمه إلى الأمير أبى بكر الأستاذار بعد إخراج السلطان به ومباينته في سبّه لسوء سيرته ، وتُدبّت حواشيه .

• وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي ناظر الخصاص باستقراره وزياراً مُضافاً إلى ناظر الخصاص ، وأنعم عليه بمائة وقدمه ألف . ثم كتب السلطان بالقبض على قرمّش الأعرور أنّا بك حَلَب وجسبه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محمّة من أئمّ رجله ونزل إلى السّرحة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضاً ونزل إلى بيت كاتب السّر ناصر الدين بن الباريّ بيولاقي المطل على النيل ، وعدّت الساكر إلى برّ الجيزة ، وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من القند في يوم الجمعة إلى سرحة برّكة الحاج ، وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من القند في النيل يريد سرحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى أن انتهى إلى مربوط^(٢) فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بمارة بستان السلطان بها ، وكان تهديم ، ثم استأجر السلطان مربوط من مباشرى وقف الملك المنقّر بيبرس الجانشكيير على الجامع الحاكمي ، ورسم بمارة سواقيه ، ومعاهد^(٣) الملك الظاهر بيبرس المنقّر قداري به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان^(٤) في يوم عيد الأضحى وصلى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضاً بركة الجب ، وانظر في التتريف بها هامش (ج ١٣ : ٧٦ من هذا الكتاب ، و (القريري - الخطط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مربوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساسية يضاف إليها كدورة من كوز الحوف الغربي (البندلي - مرصع الإطلاح ٣ : ١٢٦٤) وانظر (حل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التتبع للفتحات التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (حل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أعمال الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (حل مبارك - الخطط ١٥ :

به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر ، ثم ركب من الند وسار حتى قدم بر منبابة وعدى النيل ، ونزل في بيت كاتب السر يبولاق ، وأقام به إلى الند وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة ، وركب وطلع إلى القامة ، كل ذلك وألم رجله يلزمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رسم للأمراء بالتجهيز إلى سفر الشام صُحبة ولده المقام الصامى إبراهيم^(١) ، كل ذلك والعرض لأجناد الحلقة مستمر ، وعين منهم لسفر جماعة كبيرة ، وألزم من يقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية اخلائون أم إبراهيم بن رمضان التركمانى من بلاد الشرق ، وقبِلت الأرض بين يدى السلطان فرسم بموقعها فوق .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجه إلى الصعيد في هذا الشهر غير مرة .

وفي هذه السنة هُدِمَت المئذنة المؤيدية ، وغُلِقَ باب زويلة ثلاثين يوما ، وعظم ذلك على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عُمِرَت على أسس البرج الذى كان على باب زويلة ، وعملت الشراء في ذلك أعيانا كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [محمد بن]^(٢) البرجى مُحَسِّب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، قال بعض الشعراء في ذلك : —

[الطويل]

عَبَتْنَا عَلَى مَيْلِ الْمَنَارِ زُوَيْلَةَ وَقَلْنَا تَرَكْتَ النَّاسَ بِالْمَيْلِ فِي هَرَجٍ
فَقَالَتْ قَرِينِي بَرَجٌ نَحْسٍ أَمَلًا فَلَا بَارَكَ الرَّحْنُ فِي ذَلِكَ الْبَرَجِ
قلت صح للشاعر ما قصده من التورية في البرج الذى عُمِرَ عليه ، وفي بهاء الدين البرجى .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجر وقصد بالتورية بدر الدين التتقى .

٢٠ [الطويل]

(١) ورد في حاشى الورقة والمرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صُحبة المقام الصامى إبراهيم بن السلطان.

(٢) الإضافة من (ط كالفورنيا ٦ : ٣٩٢) .

لجامع مولانا المؤيد رَوَّنَقْ منارته بالحسن تَزْهَوُ وَالزَّيْنُ (١)
تقول وقد مالت عن الوضع أمهلوا (٢)
فأجاب المعنى: — [البسيط]

منارة كمرور الحسن قد جُلِّيتْ وَهَدَمَهَا بقضاء الله والتقدير
قالوا أُصِيبَتْ بين قلت ذا خطأ ما أَوْجَبَ الهدمَ إِلَّا خِصَّةَ الحجر (٣)
قلت : ساعده قوله خِصَّةُ الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان
بنى أساسها بحجر صغير ، ثم عَمَّرُوا أعلاها بالحجر الكبير فأوجب ذلك ميلها وهدمها
بدفراغها .

وقال الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة في المعنى: — [الطويل]
عَلَى الْبَرَجِ مِنْ بَابِي زَوِيلَةٌ أَنْشِئَتْ مِنْارَةً بَيْتَ اللَّهِ وَالنَّهْلُ الْمَرْجِي
فَأَخْفَى بِهَا الْبَرَجَ اللَّعِينُ أَمَلَهَا أَلَا صَرَّحُوا بِأَوْرَمَ بِاللَّعْنِ لِلْبَرْجِي
وقيل إن ذلك كان في السنة الماضية — انتهى.

وأخذ السلطان في تجهيز ولده الصاري إبراهيم إلى أن تهتأ أمره ، وأفق على الأمراء
التوجهين صحبته . فلما كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر المحرم من سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة ركب القام الصاري إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل في أمراء الدولة ، ومعه
عدة من أمراء الألوف للصينة صحبته إلى السفر ، ونزل بمخيمه من الرِّبْدَانِيَةِ خارج
القاهرة . ثم خرجت أطلاب الأمراء المتوجهة صحبته وهم : الأمير قَجَمَارُ التُّرْكُمَانِي أمير
سلاح ، والأمير طَطَّرُ أمير مجلس ، وَجَقَمَقُ الْأَرْغُونُ شَاوِي الدَّوَادَارِ الكبير ،

(١) في الأصل (... منارته تزهو من الحسن والزين) وما أتت من السيف المهتد للبر المعنى من م
(المقدمة) . ٢٠

(٢) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق تقول وقد مالت حلیم تعهلوا ... ه .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق :

قالوا أُصِيبَتْ بين قلت ذا غلط ما أَلَفَ الهدمَ إِلَّا خِصَّةَ الحجر

وإِنبَال الأَرغَزَى ، وَجُلْبَان أمير آخُر ، وَأَزْكَاس الجُلْبَانِي ، وهؤلاء من أمراء الألف ، وثلاثة من أمراء الطليحانات ، وخمسة عشر أميراً من العشرات ، ومائتي مملوك من الممالك السلطانية ، وأقام الصارمى إبراهيم بمخيمته إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونَزَلَ إليه بالرَّيدانية في عشرينه وبات عنده بالرَّيدانية ، ثم ودعه من القند وركب إلى القلعة .

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الرَّيدانية بمن معه من المساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية .

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش ^(١) السلطاني من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلّة على القاهرة ، وجاءت في غاية الحسن .

وأما الصارمى إبراهيم فإنه سارَ إلى أن وصل دِمَشْق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقّيه النواب والمساكر ، وأقام بدِمَشْق أياماً وخرج منها يريدُ البلاد الحلبية إلى أن نَزَلَ على تلّ السلطان في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، فخرج إليه نائب حلب الأمير يَشْبُك اليُوسُفَى المؤيدى بمساكر حلب ، وتلقاه ونَزَلَ بظاهر حلب .

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية . هنا والعرض لأجناد الحلقة مستمرّ ، فتارة ١٥ يمرضهم السلطان وتارة الأمير مُقْبِلُ الحسامى الدوّادار الثانى ^(٢) ، وناظر الجيش علم الدين داؤد بن السكّوسى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعته بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البُقَيْنِي وخلع عليه خلمة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهرَوِى ، ونزل البُقَيْنِي بالخلمة من ٢٠

(١) ورد في هامش الورقة : بناء القبة بالحوش للسلطان المعروفة بالبصرة .

(٢) ورد في هامش الورقة ومقبِل الحسامى الدوّادار .

باب الجامع الذى من تحت الربيع^(١) ، وشق القاهرة وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد نشأ باللهيار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نودى فى الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشَّيْخِ صدر الدين بن العجمى أن يصوموا ثلاثة^(٢) أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله فى رفع الطاعون عنهم ، ثم أُعيدَ التَّداوى ثانى عشره أن يصوموا من الند ، فتتألمع عددُ الأموات فيه ، فأصبح كثيرٌ من الناس صِيَامًا ، فصاموا يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . فكلما كان يوم الخميس المذكور نودى فى الناس بالخروج إلى الصحراء من الند ، وأن يخرج العلماء والفقهاء ومشايخ الخوازيق وصوفيَّها وعلمة الناس ، ونزل الوزيرُ بنز الدين حسن بن نصر الله ، والتاج الشوبكى أستاذار الصحة إلى تربة الملك الظاهر برفوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها وأحضروا الأغنام والأبقار ، وباتوا هناك فى تهيئة الأطعمة والأخباز ، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح وزل من قلعة الجبل ينير أبهة الملك بل عليه ملوطة^(٣) صوف أبيض ينير شتر فى وسطه ، وعلى كتفيه ميزر صوف مُسْتَدَلٌّ^(٤) كهيئة الصوفية ، وعلى رأسه عمامة صغيرة ولها عذبة مُرْخَاة من بين لحيته وكتفه الأيسر وهو بتخشع وأنكسار ، ويكثر من التلاوة والتسبيح ، وهو راكب فرسا قهشا ساذج ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حرير .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال

(١) تحت الربيع : سعى بذلك من أجل الربيع الذى أنشأه الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، وربما هذا الشارع من باب زويلة وينتهى بميدان باب الخلق (ط مبارك - المجلد ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) وددى فى حاشى الملاحظة و المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والمجلس ملايط (قاموس دوزي) .

(٤) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ وصل .

الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي من منزله بحارة بهاء الدين^(١) ما شيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصوات مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفية ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فبسط السلطان يده ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي ويَتَجَبَّب والجُمُّ النفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكلُّ أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش^(٢) ١٠
الظاهرى حيث مَدَّ الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يمنهم من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسمطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قرَبَانًا - قرَّبه إلى الله تعالى - نحو مائة وخسين كبشا ميمينًا من أثمان خمسة دنانير الواحد . ١٠

ثم ذبح عشر بقرات سِمَانٍ وچلموستين وچلين كل ذلك وهو يبكي ودُّوعه تنحدر على لحيته محضرة للآل من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كاهى للناس وركب إلى القلعة ، فوَلَّى الوزير التاج تفرقها صحتاحا على أهل الجوامع المشهورة وأغواقي وقبة الإمام الشافعي والإمام

(١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكنته كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح الذى وضعه جوهر لقتاده ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديدة الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمال ، وانظر (حل مبارك - المجلد ٣ : ٣١) وقد سماها بشارع بين السيارج .

(٢) الحوش الظاهرى : هو تربة الظاهر يرقوق بالصحراء ويجرى جبانة المالك بينها وبين جبانة البهاية الجديدة المروقة بجبانة النفير . حاش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .

الليث بن سعد والمشهد النفيس وعدة آخر من الزوايا حُمِلت إليها صَحَاحًا ، وقطع منها
عدة بالهوش فُرِقت لِمَا على القراء ، وفُرق من التبخز في اليوم المذكور عِدَّة ثمانية
وعشرين ألف رغيف وعِدَّة قُدُور كبار مملوءة بالطعام الكثير ، وأخذ الطعام الكثير ،
وأخذ الطاعون من يومئذ في النقص بالتدريج .

ثم قدم على السلطان الخبر في ثمانين شهر ربيع الآخر . رحيل المقام الصاري
إبراهيم من مدينة حَلَب بمساكره والساكر الشامية ، وأنه دخل إلى مدينة قَيْسَارِيَّة^(١)
خضِرَ إليه أكابر البلد من القضاة والشايع والصوفيَّة فتلَّقوه فألبسهم الخلع ، وطلَّعَ
قلمتها يوم الجمعة ، وخطب في جوامعها للسلطان ، وضُرِبَت التسكَّة باسمه وأنَّ شيخ جَلْبِي
نائب قيسارية تسحب منها قبل وصول الساكر إليها ، وأن ابن السلطان خَلَعَ على محمد
بك بن قَرَمَان وأقرَّه في نيابة السلطنة بقَيْسَارِيَّة ، فذقت البشار بقلمة الجبل للملك ،
وفرح السلطان بأخذ قيسارية فرحا عظيما فلن هذا شيء لم يَتَقَنَّ لملك من مُلُوك التُّرُك
بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بَيْرَس ، ثم انتقض الصلحُ بينه وبين أهلها حَسَبًا
ذَكَرناه في ترجمته من هذا الكتاب — انتهى .

ولما استهل جادى الأولى تناقص فيه الطاعون^(٢) حتى كان الذي وَرَدَ اسمه في أوله
من الأموات سبعة وسبعين نفرا .

قال الشيخ تقي الدين القريري : وكان عِدَّة من مات بالقاهرة وَوَرَدَ اسمه الديوان —
من المشرين من صفر وإلى سَلَخ شهر ربيع الآخر — سبعة آلاف وستائة واثنين
وخمسين نسًا: الرجال [ألف]^(٣) وخمسة وستون رجلا ، والنساء ستائة وتسع وستون امرأة ،
والصغار ثلاثة آلاف وتسعائة وتسعة وستون ، والعبيدُ خمسائة وأربعة وأربعون ،

٢٠ (١) ورد في هامش الوثيقة «قدم الخبر بأخذ ابن السلطان لقيسارية هذا وقيسارية هي قيسارية القروم .
وتقع على نهر قرامسو أحد فروع نهر قزل إرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى (باقوت —
سليم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) ورد في هامش الوثيقة « تناقص الطاعون » .

(٣) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٣٩٧) .

والإمام ألف وثلاثمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنان وثلاثون ، وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يرد اسمه الله وأوين ، ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف ، ومات بقري الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقول الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف » قد مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان ، واستمر ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في عمله في ترجمة الملك الأشرف برسباي المذموم — انتهى .

وفي يوم الأحد ثاني جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك الظفر أحمد^(١) من زوجته خوند سمكات بنت الأمير صرغتمش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد اجتمع القضاء ومشايخ العلم عند السلطان ، فأوقف البطرك على قلميه وبيع وقرع ، وأنكر عليه السلطان ما بالملعين من القل في بلاد الحبشة تحت حكم الحطاي^(٢) متملكها ، وهدد بالقتل ، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن المعجى مخسب القاهرة فأخذه المسكروه من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في ملبسهم وحيثهم ، وطال كلام العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقر الحال بأن لا يبايثر أحد منهم في ديوان السلطان^(٣) ولا عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصغار ، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصارى كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضر به السلطان بالمقارع^(٤) وشهره بالقاهرة عرباناً بين يدي الحطسب وهو ينادى عليه : هذا جزاء من

(١) ورد في هامش اللوحة موله سبي أحمد ابن الملك المؤيد .

(٢) الحطاي : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أقطارها (الفلقشتي) — صبح الأعشى

٥ : (٣٢٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة ومنع النصارى من المباشرة في الدينونة .

(٤) المقارع : هي السياط جمع سوط .

(٦) — لتجوم الزلزلة : ج ١٤

يباشر من النصارى في ديوان السلطان ، ثم سُجن أيضاً بعد إظهاره ، وصَمَّ السلطانُ في ذلك حتى انكشف النصارى عن المُباشرة في سائر دُولَيْن الديار المصرية ، ولزموا بيوتهم ، وصَفَرُوا عَائِمَهُمْ وَضَيْقُوا أَكْثَمَهُمْ ، والْتَزَمَ اليهودُ مثل ذلك ، وامتنعوا جميعهم من ركوب الحمار ، بحيث إنَّ العامة صارت إذا رأوا نصرانياً على حمار ضربه وأخذوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبذلك النصارى جُهِدَ في السَّيِّئِ إلى عَوْدِهِمْ إلى المُباشرة وأَوْعِدُوا بِمَالٍ كبير ، وساعدهم كتابُ الأقباط ، فلم يفتت السلطانُ إلى قولهم ، وأبى إلا ما رَسَمَ به من المنع .

قلت : ولعلَّ الله أن يسامحَ الملكَ المؤيدَ بهذه القمعة عن جميع ذنوبه ، فإنها من أعظم الأمور في نُصرة الإسلام ، ومباشرة هؤلاء النصارى في دواوين الديار المصرية من أعظم المكسب الذي نُؤَلِّ منه التعظيم إلى دين النصرانية ؛ لأنَّ غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التردد إلى أبواب أرباب الدولة لتضاء حوائجهم ، فهمَا كان لهم من الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس قد احتاجوا إلى التواضع والترقي إلى من بيده أمر الديوان المذكور ، نصرانياً كان أو يهودياً أو سامرياً^(١) ، وقد قيل في الأمثال « صاحب الحاجة أحمى لا يريد إلا قضاها » ففهم من يقوم بين يدي ذلك النصراني على قدميه والنصراني جالس ساعته كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يدعو له ويتأدب معه تأدياً لا يفعله مع مشايخ العلم ، ومنهم من يقبل كتفه ويمشي في ركابه إلى بيته إلى أن تقضى حاجته ، وأما فلاحو القرى فإنه ربما النصراني المباشر يضرب الرجلَ منهم ويهينه ويحمله في الزنجير^(٢) ، ويزعم بذلك خلاص مال أعتاده ، وليس الأمر كذلك وإنما يقصد التحكُّم في المسلمين لا غير ، فهذا هو الذي يقع للأسير من المسلمين في بلاد الفرنج ميتة لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رَقَه .

(١) السامرة ، والسمرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال إنهم من بني ساروك بن كركا بن دى - وهو شعب من شعوب القفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهي نابلس ، وهم يتكبرون نبوة داود ومن تلاه من الأنبياء ، وهم كثير في مدائن الشام ، وانظر (المقرئى - المخطوط ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجيزير كلمة فارسية بمعنى السلسلة من الحديد (لنجد ١٠٥) .

وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مزارعي بلندا أشرفاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العامل إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيه ، فمنهم من يسلم عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يفسى السلام عليه ويُعِينُ في ذلك ، ومنهم من يمشي في ركابه إلى حيث يتزل من البلد ، ومنهم من يقبل به — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله إصلاح شأنه فيما هو مقرر عليه من وزن الخراج حتى يسع له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصارى عن البشارة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذ كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما يحبب النصارى إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من البشارات بالدار المصرية وأعيانهم أمر السلطان وبشأنه ، واقطع عنهم ما ألفوه من التحكم في المسلمين — ويقال : ١٠ إن العادة طبع خامس — شق عليهم ذلك ، فتتاج عدة منهم في إظهار دين الإسلام وتغفلوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى متولى السرائر .

قال القرظي — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بنير هذه العبارة — قال : فصاروا من ركوب الحير إلى ركوب الغيل والتماغم على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتعميق تعاملهم وروايتهم حتى يخضوا لم ويرددوا إلى دورهم ويلجأوا في ١٥ الشؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام القرظي باختصار .

قلت : ويمكن إصلاح هذا الشأن الثاني أيضاً — إن صلح الراعي ونظر في أحوال الرعية وأنصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكف من كان قريب عهد منهم من دين النصرانية عن المباشرة — انتهى .

ثم قدّم الخبر على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة قوتية^(١) في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهله أمور قيسارية وهش اسم

(١) ورد في هامش القصة : خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قوتية وقوتية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها ويقصّر أي سكن ملوك السلاجقة (ياقوت) — معجم البلدان ، والنفقشي — صبح الأمل : ٥ : (٢٥٢) .

السلطان على بابها ، وأن الأمير تَبِكَ مَيْق نَائِبِ الشَّامَ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمُتَّقِ حَضَرَ إِلَيْهِ
الْأَمِيرُ حَزْرَةُ بْنُ رَمْضَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكَانِ وَتَوَجَّهَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُ أَوْزَرٍ إِلَى قَرِيبِ
مُصَيَّصَةٍ ^(١) وَأَخَذَ أَدَنَةَ ^(٢) وَطَرَسُوسَ فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا .

ثُمَّ نَادَى مُحْسِبُ الْقَاهِرَةِ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ بِتَشْدِيدِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنَ الْمَلْبَسِ
وَالْعِبَاءِ وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ سَعَوْا فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ سَعْيًا كَبِيرًا
فَلَمْ يَتَاكُلُوا غَرَضًا .

ثُمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ وَصَلَ إِلَى نِكْدَةَ ^(٣) فِي ثَمَانِ عَشَرَ
شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ فَتَقَاهُ أَهْلُهَا وَقَدَّعَتْ عَلَيْهِ قُلُوبَهُمَا ، فَتَزَلَّ عَلَيْهَا وَحَاصَرَهَا وَرَكَّبَ
عَلَيْهَا الْمُتَجَنِّقَ ، وَعَمِلَ النَّقَابُونَ فِيهَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَوْمَانَ تَسَعَّبَ مِنْ نِكْدَةَ فِي مِائَةِ
وَعَشْرِينَ فَارَسًا هُوَ وَوَلَدُهُ مُصْطَفَى .

كُلُّ ذَلِكَ وَالسُّلْطَانُ مَلَاظِمُ الْفَرَّاشِ مِنْ أَلَمِ رِجْلِهِ ، وَالْأَسْمَارُ مَرْتَقِمَةٌ .

ثُمَّ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَدَ الْخَبِيرُ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ حَاصِرَ قَلْعَةَ نِكْدَةَ
سَبْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا عَنَوَةً فِي رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَبَضَ عَلَى مَنْ
كَانَ فِيهَا وَقَيَّدَهُمْ ، وَهُمْ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا .

ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي سَادِسِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةَ ^(٤) .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَأَرَادَ التَّزُولَ بِذَارِ ابْنِ

(١) مُصَيَّصَةٌ : مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ جِيحَانٍ ، وَهِيَ بِقَرْبِ طَرَسُوسَ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَدَنَةَ تَسْمَةُ أَمِيَالٍ
(يَا قُوتُ - مَعِيقُ الْبِلَادِ ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أَدَنَةُ : مَدِينَةُ بِلَادِ الْأَرَمَنِ . وَهِيَ مِنْ بَنَاءِ الرَّشِيدِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَرَسُوسَ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ مِيلًا (الْمُلْتَقَشَتِيُّ
٢٠ - صَبِیحُ الْأَعْيُنِ ٤ : ١٣٤) .

(٣) نِكْدَةُ : وَيُقَالُ نَكْدَةُ : وَتَقَعُ عَلَى الْهَدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ شَرْقَ قُوْنِيَّةَ ، وَفِي جَنْوِبِ مَلْتَقُوْنِيَّةَ ،
وَقَدْ قَامَتْ فِي مَوْضِعٍ طَوَانَةِ الْقَدِيمَةِ ، بَنَاهَا السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ السَّلْجُوقِيُّ ، وَيُسَمَّى النَّهْرُ الْأَسْوَدُ (السَّارَنُجِي -
بِلْدَانُ الْخِلَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ ١٧٥ ، ١٨٣ ط. بَغْدَاد) .

(٤) لَارَنْدَةُ : فِي آسِيَا الصُّغْرَى (بِلَادِ الرُّومِ) وَهِيَ مَرْكَزُ قَضَاءِ قُوْنِيَّةَ ، وَتَقَعُ شَمَالَ شَرْقِيَّهَا (صَبِیحُ
الْأَعْيُنِ ٥ : ٣٥٤) .

الْبَارِزِيَّ عَلَى النِيلِ يَبُولَاقُ فَلَمْ يُطِقْ رُكُوبَ الْقَرَسِ وَحَرَكَتَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَلَمِ رِجْلِهِ ،
فَرَكِبَ فِي حَفَّةٍ إِلَى الْبَحْرِ ، وَنَحَلَ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ لِلذِّكْرَةِ وَصَارَتْ الطَّبْلَخَانَةُ تَدُقُّ هُنَاكَ ،
وَتُحْدِ الْأَمْسَطَةُ وَتَعْمَلُ الْخَلْعَةُ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْمَادَةُ بَقْلَةُ الْجَبَلِ ، وَتَزَلُّ الْأُمَرَاءُ فِي
الدُّوَرِ الَّتِي حَوْلَ يَتِ [ابن] ^(١) الْبَارِزِيَّ وَغَيْرَهَا ، وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ فِي بُبُولَاقٍ إِلَى
أَنِ اسْتَهْلَ شَهْرُ رَجَبِ الْفَرْدِ فِي يَتِ ابْنِ الْبَارِزِيَّ وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْهُ — وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى
الْأَعْنَاقِ — تَارَةً إِلَى الْحَمَامِ الَّتِي بِالْحُكْرِ وَتَارَةً يَوْضَعُ فِي الْحِرَاقَةِ وَتَسِيرُ بِهِ عَلَى ظَهْرِ
النَّيْلِ ، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى رِبَاطِ الْأَمَارِ ^(٢) .

ثُمَّ يُحْمَلُ مِنَ الْحِرَاقَةِ إِلَى [رِبَاطِ] ^(٣) الْأَمَارِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ يَمُودُ إِلَى يَتِ ابْنِ
الْبَارِزِيَّ ، وَتَارَةً يَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْقَعْرِ بِرِّ الْجَبِيزَةِ بِحَرِّ مُنْبَابَةٍ ، وَتَارَةً يُقِيمُ بِالْحِرَاقَةِ
وَهُوَ بِي وَسَطِ النَّيْلِ نَهْلَةً كُلَّهُ .

١٠ وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ أَنَّ ابْنَ السَّاطِرِ لَمْ تَسْلَمْ نَسَكَةً
اسْتَنْابَ بِهَا عَلَى بَيْتِ بْنِ قَرْمَانَ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ بِالسَّائِرِ إِلَى مَدِينَةِ أَرْكَلَى ^(٤) فَوَصَلَهَا ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ لَأَرْذَةَ
فَقَدِمَهَا فِي ثَانِي عَشْرِينَ جَادَى الْآخِرَةِ ، وَبِثَ بِالْأَمِيرِ يَشْبُكُ الْيُوسُفِيِّ نَائِبَ حَلَبَ
فَأَوْقَعَ بِطَاقَةً مِنَ الْكُتْمِ كَمَا كَانَ ، وَأَخَذَ أَغْنَامَهُمْ وَجَمَلَهُمْ وَخَيْولَهُمْ وَهُوَ جُودَمٌ ، وَعَادَ فَبِثَ
الْأَمِيرَ طَطَرَ وَالْأَمِيرَ سُودُونَ الْقَاضِي نَائِبَ طَرَابُكُسَ ، وَالْأَمِيرَ شَاهِينَ الزَّرْدَ كَاشَ نَائِبَ
حَمَاءَ ، وَالْأَمِيرَ مَرَادَ خَبْتَا نَائِبَ صَفَدَ ، وَالْأَمِيرَ إِيْنَالِ الْأَرْغَزِيَّ ، وَالْأَمِيرَ جُبْلَانَ رَأْسَ نُوْبَةِ

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٠١ .

(٢) رِبَاطِ الْأَمَارِ : وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَرْكََةِ الْجَلِيشِ ، وَيَطْلُ حُلُ النَّيْلِ وَيَصَارُ بَسْتَانُ الْمَشْهُوقِ ،
عَمَرَهُ الصَّاحِبُ نَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّاحِبِ فخر الدين ، وَتَمَّ يَمْدُ وَفَاتَهُ حُلُ يَدِ ابْنِهِ ، وَاسْمُ يَمْلِكُ لَوْجُودَ
٢٠ قِطْعَةً خَشَبٍ وَحَدِيدٍ يُقَالُ لَهَا مِنْ آثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَيْتُ مِنْ بَنِي إِدْرَاسٍ بِالْبَيْتِجِ (الْمُقَرَّبِيَّ)
الْمُطْلَقَ ٢ : ٤٢٨ .

(٣) إضافة حُلُ الْأَصْلِ .

(٤) أَرْكَلُ : هِيَ مَرْقَلَةٌ وَهِيَ مَدِينَةُ بِيْلَادِ الرُّومِ سَمِيَتْ بِمَرْقَلَةٍ بَنَتْ الرُّومُ بِنِ الْإِفْرِ بِنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَحَهَا الرَّشِيدُ (يَاقُوتَ - مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٤ : ٤٥٣) .

سیدی [القام الصاری لإبراهیم]^(١) وجماعته من التُّركُمان ، فكَتَبُوا على محمد بن قَرَمَان^(٢) بجبال لَارَنْدَة في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، قَرَّ محمد بن قَرَمَان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه^(٣) من خيل وجمال وأغنام وأهال وقماش وأواني فضة وبلور ، وعاد الأمراء بتلك الثنائم ، فاقترض عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حلب^(٤) ، فادوا في تاسع شهر رجب ، فجهَّزَ السلطانُ إلى ولده بمَكَب ستة آلاف دينار ليرفها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقِيمَ بمَحَلَب لِمَمَارَة سُورِها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطانُ في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارِزِي ببُولاق بالخرافة إلى بيت التاجر نور الدين التروبي ببرّ الجيزة تجاه القياس ، وكان في مدّة إقامته في بيت ابن البارِزِي قد أحضر الخرايق من ساحل مصر^(٥) إلى ساحل بُولاق^(٦) وَزُيِّنَتْ بأنغرزينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب في الخرافة الذهبية وبتية الخرايق سائرة معه مقفلة ومنحدره ، وتلمب بين يديه ، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاة النيل ، ودَوْران الحمل في نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دَوْران الحمل على العادة في كل سنة رَسَمَ السلطانُ إلى معلّم الرِّمَاحَة^(٧) أن يسوقوا الحمل بساحل بُولاق ، وكان ساحل بُولاق يوم ذاك برّاً وَصِيحاً ينظرُ الجالسُ في بيت ابن البارِزِي مَدَدَ عَيْنِهِ من جهة قَمِ الخُور ،^(٨)

(١) إضافة حل الأصل .

(٢) ورد في هامش القوسه وبمط السرية للكيس حل ابن قرمانه .

(٣) البوطان : الخيمة الكبيرة أو جملة الخيام التي تمد للظاء أو لغاته الجيش أو السلطان . هامش

٢٠ ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب .

(٤) ورد في هامش القوسه وعود ابن السلطان إلى حلب .

(٥) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الجيش إلى قَمِ الخليج .

(٦) ساحل بولاق : وكان يطلق على ما هو بجري قَمِ خليج المنور إلى جزيرة القليل ومنية السرج .

(٧) ورد في هامش القوسه وصوق وماسة الحمل ببولاق .

(٨) قَمِ المنور : هو خليج يخرج من النيل ويصب في الخليج الناصري ، وكان أصله ترعة تنسق للمتنس (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه غلط قَمِ المنور . ويقع بين بولاق ، ومنشأة المهراني ، وكان عامراً بالياباني ثم غرق سنة ٨٠٦ هـ وصار مليشاً بالكيهان (الفرنجي - المملوك ١٣٠ : ١٤٣) .

فتوجه للعلم بالراحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش^(١) أيام أزمانهم وبالرميلة^(٢) في يوم الحمل ، وتفرجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيخرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحراقة الذهبية والحرايق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تفرج عليهم ، وسار حتى نزل بالخرابية فأرست الحرايق المزينة على ساحل مصر بدار للنحاس^(٣) ، كما هي عادتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من انطروبية في الحراقة ، وسار إلى القياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خلق المتياس على المادة .

ثم سار في خليج السد حتى فصح ، وركب فرسه في عاكوه وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في زهته ثلاثين يوماً بعدما افضى للناس بساحل يولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الناية لم يسمع بمنعها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما ينكر كالظهور وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

ثم قدم الخبير على السلطان بوصول ولده المقام الصارم بمساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تيفيك العلاني ميق نائب الشام واقع مصطفي وأباه محمد ابن قرمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقيح هزيمة .
ثم في عشرين شعبان تركايد أم السلطان ولم يحتمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

(١) بركة الحبش : ومكانها حالياً بعض زمام دار السلام واليساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٢٨١ .
من هذا الكتاب ط . دار الكتب .

(٢) الرميطة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوليا على رسمها الرميطة والرملة ، ومبصير رسمها كما جاء في ط . كاليفورنيا « الرميطة » ووفقاً لما مر في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ .
من هذا الكتاب ط . دار الكتب .

الفراس ، واشتد به المرض ، وخلَّع على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سِبَاق التَّخِيل ، فسار بساكره سَحَرًا ووقف بهم تحت قُبَّةِ النَّصْرِ^(١) وقد أَعَدَّ للسِّبَاق أربعين فَرَسًا فأطلق أَعْنَتَهَا من بركة الحاج فَأَجْرِيَتْ منها حتى أَتَتْ ضَحَى النهار ، فحصل له برؤيتها النَّشَاط ، ورجع من موقفه إلى ثَرْبَةِ الْمَلِك الظَّاهِر بِرَقُوق ، ووقف قريبًا منها دون الساعة ، ثم بَشَّ المماليك والجَنَاقِب والاشطفة^(٢) إلى القلعة وتوجَّه إلى خليج الزَّعْفَرَان^(٣) ، فنزل بِمُخَاصَتِهِ وَأَهَامَ به إلى آخر النهار ، وَرَكِبَ إلى القلعة .

ثم في سِلَخِ شعبان ركب السلطانُ أيضًا من قلعة الجبل إلى بركة الْحَبَشِ وسابق بالمعجن ، ثم عاد إلى القلعة . ١٠

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قَدِمَ الْخَبْرُ أَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ رَحَلَ من حَلَب في رابع عشرين^(٤) شعبان ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَرْمَانَ وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قَيْسَارِيَّةٍ في سادس عشرين^(٥) شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دُلْمَادِر نَائِبَهَا فقاتلهم حتى كسروهم^(٦) ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى وَجِئَتْ رأسه ، وقبض على أبيه محمد بن قَرْمَانَ — فسجن بها ، ثم قَدِمَ رَأْسُ مُصْطَفَى ابن محمد بن علي بك بن قَرْمَانَ إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُمُحٍ ثم عُلِقَ على بابِ النَّصْرِ أحد أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء المعجم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جدها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرقي عاتقاء الناصر برفوق ، وانظر هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) . ٢٠

(٢) الاشطفة : كما بالأصل ، ولم أشر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أعذا من تعريف السائمة لمادتها القوية . (شذف) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف القريذانية (العباسية حاليا) هامش (و. بويرج ٦ : ٤٥٥ ط. كاليفورنيا) .

(٤) (٥١٤) في (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٠٤) وشرحه . ٢٥

(٦) ورد في هامش الورقة وكانت كمرًا بن قزمان واقتضى عليه .

الخيرُ أيضاً بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دمشق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطان الإقامة إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان للذكور من سنة اثنتين وعشرين ومائة فركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارى^(١) إبراهيم وقد وصل إلى قطيا ، فسار السلطان إلى يركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بُبَيْتَيْسَ فقدم عليه الخيرُ بنزول ابن السلطان الصلحية — فقدم الأمراء عند ذلك وأرباب الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة^(٢) ، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم وسلموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدّم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السرّ نزل له المقام الصارى عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما سلّمه من تمكّنه وخصوصيته عند أبيه الملك للزّيد ، وركب الجميع في خدمته وعادوا بين يديه إلى المكرشة^(٣) والسلطان واقف بها على فرسه ، ١٠ فنزل الأمراء المسافرين وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبّلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارى عن فرسه وقبّل الأرض ، ثم قام ومشى حتى قبّل الركاب السلطاني ، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناس لبكائه ، فكانت ساعة عظيمة .

ثم ساراً بموكبهما الشامي والمصري إلى مير ياقوس وبات بها ليلة الخميس تاسع عشرين شهر رمضان للذكور ، وتهدّمت الأتقل والأطلاب ودخلوا القاهرة ، وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير باليركة ، فقدم عليه الخيرُ بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تكيك ميقي نائب الشام ، وكان قد طُلب ، وفارق ضحى ، وركب في اللوكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشقّ القاهرة — وقد زينت قنوم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في حاشي الوحة مسير السلطان إلى لقاء ولده .

(٢) الخطارة : من تقرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها الفقهشي في صبح الأُمى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراكز البريد بين المدينة والصلحية من بلاد عابطة للشرقية ، وانظر (الحاشية

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) المكرشة : بلدة تنبع شين للقطاير ساليا ، وانظر حاشي (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) . ٢٥

التشريف ، وعلى المقام الصارم أيضاً تشريفٌ عظيمٌ إلى الناية وخلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نيكدة وغيرها في الأغلال والقيود ، ومم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فوهم على خيول ، منهم نائب نيكدة وثلاثة من أمراء ابن قرمان ، وكلهم في الحديد ، فسار المركب إلى أن وصل السلطان وولده إلى القلعة^(١) ، فكان يوماً مشهوداً إلى الناية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناس بأن الملك للزئيد قد تم سنده ، كل ذلك والسلطان لا يستطيع المشي من ألم رجليه .

وأصبح يوم السبت أول شوال صلى صلاة العيد بالقصر لمجزه عن الضيق إلى الجامع؛ لشدة ألم رجليه وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم في ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأزغون شايء الدوادار الكبير باستقراره في نيابة الشام عوضاً عن تنيك الملاى ميق [بحكم عزله]^(٢) ، وخلع على الأمير مقبل الحسامي الدوادار الثاني باستقراره دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه^(٣) ، وأنم السلطان بإقطاع جقمق الدوادار على الأمير تنيك ميق .

ثم في رابع شوال المذكور خلع السلطان أيضاً على الأمير قطلوبغا التنسي أحد مقدمي الألوف بالبلاد المصرية واستقر في نيابة صند عوضاً عن الأمير قرامراد خبنا ، ورسم بوجهه قرامراد خبنا إلى القدس بطلاء وأنم بإقطاع قطلوبغا التنسي على الأمير جلبان الأمير آخور الثاني ، وأنم بإقطاع جلبان ووليفته على الأمير آقبغا التبرازي ، فتجهز جقمق بسرعة وخرج في يوم سابع عشره من القاهرة متوجهاً إلى محل كفالته بدمشق .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرته نزل السلطان إلى جامعهم بالقرب من باب زويلة وقد هيئت به المطاعم والمشارب فمد بين يديه سباط عظيم فأكل السلطان منه والأمرام

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار جقمق في نيابة الشام عوضاً عن تنيك ميق .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦ .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقرار مقبل دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه .

- والقضاء والسكر، ومثلت التسمية التي بصحن الجامع سكرًا منابًا، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلالات؛ كل ذلك قرايخ الجامع المذكور ولإجلال قاضي القضاء شمس الدين محمد بن الديري الحنفى في مشيخة الصوفية وتدريس الحنفية، وفُرِشت السجادة لابن الديري في المحراب، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضي ناصر الدين محمد بن البكري كاتب السر، ثم عرض السلطان الفقهاء وقرّر منهم من اختاره في الوظائف والتصوّف، ثم استدعى قاضي القضاء شمس الدين بن الديري وألبسه خلمة باستقراره في المشيخة، وجلس بالمحراب والسلطان ولّده الصّارم إبراهيم عن يساره، والقضاء عن يمينه، ويليهم مشايخ العلم وأمراء الدولة، فألقى ابن الديري درسًا عظيمًا وقع فيه أبحاث ومناظرات [بين الفقهاء]^(١) والملك المؤيد يُصنّى لهم ويجيبه الصواب من قولهم، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

١٠

- قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، القهم والذوق لينال كل ذي رتبة رتبته، وينصف أرباب الكالات—بين يديه—من كل فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله. واستمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قَرُبَ وقت الصلاة ثم افضوا، واستمر السلطان جالسًا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، وتبأ السلطان وكلُّ أحد للصلاة، ففرج القاضي ناصر الدين بن البكري من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فصيحةً من إنشائه، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب.

١٥

- ثم ركب السلطان من الجامع المذكور وعدى النيل إلى برّ البجيزة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، وعاد إلى القلعة، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذي القعدة للصيد وعاد من يومه.

٢٠

وفي يوم ثلثة سار الأمير الكبير أُلطُنْبَا الترمشي والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير قتل.

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٠٧.

ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن علي بن عبد الرحمن التتهي الحنفى باستقراره قاضى قضاء الحنفية عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديري المستقر في مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديري؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد أجمع عن الحكم بين الناس ونوابه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطان النبل يريد سرحة البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأرعزى ، وسار السلطان حتى وصل مريوط وعاد فأدركه عيد الأضحي بمنزلة الطرانة ، فصى بها العيد ، وخطب كاتب سره القاضي ناصر الدين بن البكرزى .

قلت : هكذا يكون كتاب سر الملوك أصحاب علم^(١) وقضل وقظم ونشر وخطب وإنشاء ، لا مثل جمال الدين الكوكبى وشهاب الدين بن السفاح .

ثم ارتحل السلطان من الند وسار حتى نزل على بر متنباة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدى النبل من الند ونزل ببيت كاتب السر ابن البكرزى ، وبات به ، ودخل الحمام التى أنشأها كاتب السر بجانب داره ، ثم عاد السلطان في يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع على الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان في يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السر ابن البكرزى ، ثم حضر من الند الأمير محمد بك بن علي بك بن قرمان صاحب قيسارية وقونية ونكدة ولارندة وغيرها من البلاد وهو مقيد محتفظ به ، فأُنزل في دار الأمير مقيل الدوادار ووُكِّل به إلى ما ساقى ذكره^(٢) .

ثم في يوم الجمعة ذلك الحرم وصل الأمير الكبير ألتنبغا الترمشى والأمير طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتها عن مصر تسعة وخسين يوماً ، وفيه استقر الأمير شاهين الزرد كاش نائب حماة في نيابة طرابلس عوضاً عن سودون القاضي ، واستقر في نيابة حماة عوضاً عن شاهين المذكور الأمير إينال الأرعزى

(١) فى الأصل « وغيره » .

(٢) ورد فى هامش الورقة « حضور محمد بك بن قرمان فى الحفيد إلى الأبواب الشريفة » .

التوروزى نائب غزّة ، واستقر عوضه في نياية غزّة الأمير أركاس الجلباني أحد
مقدمى الألو ف بالديار المصرية ، ثم أفرج السلطان عن الأمير نُكْبَاي حبيب دِمَشق
من سجنه بقلعة دِمَشق واستقر في نياية طرسوس ، وأحضر نائبها الأمير تَنِيك أميراً
إلى حلب ، واستقر الأمير خليل الدُشَارَى أحد أمراء الألو ف بدمشق في ججوية
الحجاب بدمشق وكانت شاعرة منذ أميك نُكْبَاي ، واستقر الأمير سُفَر نائب
قلعة دمشق ، واستقر الأمير آفينا الأَسَدْمَرى الذى كان وَلِي نياية سيس ثم خص
حاجباً بحجة عوضاً عن الأمير سُوْدُون السَّيْفى علان بحكم عزله واعتقاله ، وكان
بطالاً بالقدس .

ثم في سادس عشر الحرم نُقِلَ الشيخ عز الدين عبد العزيز البندادى من تدريس
الحفاطة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحناينة بدمشق ، واستقر عوضه في التدريس بالجامع
المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البندادى .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة وعدى النيل ونزل
بناحية وسيم على العادة في كل سنة ، وأقام بها إلى عشرين صفر ، فركب وعاد من
وسيم إلى أن عدى النيل ونزل بيت كاتب السربوات به ، وعمل الوقيد في ثانی
عشرينه ، ثم ركب من الندي إلى القلعة .

ثم في سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبى بكر الاستادار
وعاده في مرضه ، قدّم له أبو بكر قدسة هائلة ، واستقر أبو بكر مريضاً إلى أن مات
وتولى الاستادارية بعده الأمير يَشْبُك المؤيدى للمرو ف بأنالى — أى له أم — في
يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول .

ثم في هذا الشهر تحرك عزم السلطان على السفر إلى بلاد الشرق قتال قرأ يوسف ،
وأخذ في الأهبة لذلك وأمر الأمراء بعمل مصالح السفر ، فشرعوا في ذلك ، هذا وهو
لا يستطيع الركوب ولا النهوض من شدة مابه من الألم الذى تَمَادى برجله وكسحه ،
ولا يفضل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المالك ، وهو مع ذلك له حرمة ومهابة في

القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطف بهم ويتأسطهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظره الخس وجوه^(١) بجوار التاج^(٢) الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الریش^(٣) لينشئ السلطان حوله بستاناً جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتدأ بالسلطان ألم تجديد عليه من حبسة الإراقة^(٤) ، مع ما يستره من ألم رجله ، واشتد به وتزايد ألم رجله .

فما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس القاهكة البلدية والجلوبة ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذه الكتبة والأعوان ، فبطل وحش ذلك على باب الجامع المؤبدى .

ثم في يوم الخميس ثاني حادى الأولى اجندأ بالمقام الصارى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته ، ولزم القراش بالقلة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلة في تحفة لصجده عن ركوب القرس ونزل إلى بيت القاضى زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة بيولاى ، وأقام به ، ثم ركب من القدر في النيل وعدى إلى الخروية ببر الحيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في حاشى الروسة «بناء منظره الخس وجوه» وهذه المنظره أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لما فرض مد ، ويتركز إليها الخلفاء لتتزه ، وكان بها حسة أوجه من المال الخشب التي تتحل الماء لسق البستان العظيم ، والعاملة تقول للتاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهشة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظره التاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان يجرى للقاهرة وبحرى الخليج ، بناء الأفضل بن أمير الجيوش ، وعمله يمشى نواصى منية السبرج ، وانظر (حل مبارك - المخطوط ٢ : ٤) .
(٣) كوم الریش : بلدة قبا بين أرض البيل ومنية السبرج ، كانت حل القنيل يمر بها من غربها بده مروره بقرى أرض البيل ، وكان من أجبل متزهات للقاهرة ، وفى سنة ٨٠٦ هـ هتت حمارته وصارت بلاق (حل مبارك - المخطوط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وجهه أصابه باحساس البول .

وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره الحسن وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز فأنظر الديوان المفرد المطلق على بركة الرطلي ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

- ثم في يوم السبت خامس عشر منه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي شيخ الخطباء الناصرية فوج باستقراره قاضي قضاء المالكية بعد وفاة القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقهسي .

- ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر منه نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصري بمركبة الجلس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برفوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، ونشئت قصوره وجدرانته ، وصار منزلاً لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بمارته ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزي ببولاق وقد تحول المقام الصاري إبراهيم من الخروية^(١) إلى قاعة الحجازية^(٢) فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحرم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذي جدّه ابن البارزي تجاه بيته ، وكان هذا الجانب يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش الوثيقة وتحول المقام الصاري من الخروية .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البرابجية وهما على الشاطئ للشرق للذي تجاه

الأسبوطي^(١) ، وخطب به وصلى القاضي القضاة جلال الدين البلقيني .

ثم ركب السلطان من الند في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة إلى الميدان المقام ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزي وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

٥ ثم في يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصاري إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف ليجزه عن ركوب الحقة ، فبات ليلة الجمعة خامس عشره^(٢) فارتجت القاهرة لوفته ، فجهز من النذر وصلى عليه ودُفن بالجامع المؤيدي ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدة مرضه وللوجد الذي حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدي إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضي

١٠ (١) جامع الأسبوطي : أنشاء القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم صر الأسبوطي ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المقرئ في الخطب (٢ : ٣١٥) : إنه بطرف جزيرة الفيل على ناحية بولاق ، وكان مرقمه في القديم غامراً بماء النيل ثم انحسر الماء من جزيرة الفيل وصارت ناحية بولاقه وهذا المسجد هو الذي بنه ابن البارزي ، ويعرف حالياً بجامع الأخرس نسبة إلى الشيخ محمد الأخرس المدفون فيه بشارع السمكية الجوانف (الخليفة ٥ ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

١٥ (٢) ورد في حاشي الوحدة ووفاء المقام الصاري بن السلطان هذا ، وقد قال البدر المنير في تاريخه (عقد المجلد ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن سيدي إبراهيم ابن السلطان يتوجه بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالحط عليه بالطريقة ، ويذكر عنه أشياء موحية توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يمتن موتك ، ويعد الأمرء بمرواحه ، وأنه يمتن بمضى حظائك ، فلأجل ذلك يمتن موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات .

٢٠ إلى أن بنفس السلطان ولده ، وأحب للأحسانه ، ورتبوا له أموراً ، وحسنوا له أن يقتله بالسم أو غيره ، إن لم يمت من مرضه ، فإنه كان ضعيفاً ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذي يطفئ فيه الحديدة (القرنبيخ) فلما شربه أحس بالمص في جوفه . فعلاجه الأطباء ، ونهض السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة في علاجه فلزموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلاً ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطئه للنيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة : فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يمتن ففسدوا عليه من سقاء ثانياً بدون علم أبيه ،

فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فحول إلى الحجازية ، ثم حمل في الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فبات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جرح السلطان عليه إلا أنه تجلده ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه .

ناصر الدين بن البارزى عَلَى العادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبك في الخطبة الحديث الذى ذكره النهى — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الدِّينَ لَتَدْمُوعٌ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » الخ . فلما ذكر ذلك ابن البارزى على المنبر بكى السلطان وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيدى وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليال .

وفى هذه الأيام توقّف النبلُ عن الزيادة ، وغلا سعرُ النبال ، ونودى بالقاهرة بالصيَّام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستِسقاء^(١) ، فصام أكثر الناس وصام السلطان ، فنوِّدى بزيادة إصْبَعٍ مِمَّا قصه ، ثم نوِّدى في يوم الأحد رابع عشرين بالخروج من النبل للصحراء خارج القاهرة ، فلما كان النَّدْ يوم الاثنين خرج شيخ الإسلام قاضى ١٠ القضاء جلال الدين البلقينى وسار حتى جالس في فم الوادى قريباً من قبة النصر — وقد نصب هناك منبر — قرأ سورة الأنعام ، وأقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمع ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبل السلطان بمفرده على فرسٍ وقد تزيَّن بزي أهل التصوف ، واعتم على رأسه بمِزْرٍ صوفٍ لطيف ، وليس على يده ثوب صوفٍ أبيض ، وعلى عنقه مِزْرٌ صوفٍ [بمذبة]^(٢) مرخاة على بعض ظهره ، وليس في سترجه ولا شيء من قلنس فرسه ذهب ولا حَرِيرٌ ، فأنزل عن الفرس وجلس على الأرض من غير بُسَاطٍ ولا سَجَادَةٍ مما على يسار المنبر ، فصلَّى قاضى القضاء ركعتين كهنية صلاة العبد والناس وراءه يصلون بصلاته ، ثم رقى للمنبر فخطب خطبتين حث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وأعمال البر وحذرهم ونهائم ، وتحول فوق المنبر واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطان في ذلك كله يبتسك ويقتجب وقد باشر في سجوده ٢٠ الثراب بمجتمه ، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام ،

(١) ورد في حاشى اللوحة والاستِسقاء لتوقف الليل ونزول السلطان وتزييه بزي القراء .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٣) .

وإنما يُحملُ على الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامّة محطّةً به يدعون له ، فكان هذا اليوم من الأيام للشهود ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الركبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستفتاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألو الله فيما نحن بصدده ، وإنما أنا واحدٌ منكم — فله دَرَه فيما قال .

ثم في غده نُودِيَ على النيل بزيادة آتني عشر إصباعاً بعد ما رَدَّ النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصباعاً ، فهاشَرَ الناسُ باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبيرُ على السلطان بنزول فَرَكَا يوسفَ على بفسلاد وقد عصاهُ ولده شاه محمد^(١) بها ، فغاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه فَرَكَا يوسف واستصنى أمواله وولى عوضه على بناد ابنه أميرَزه أصفهان ، ثم عاد فَرَكَا يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُخ بن تيمورلنك عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى بيت كاتب السرِّ ابن البارزى على عادته ليقم به ونزل الأمراء بالذور من حوله ، وصارت الخدمةُ تعملُ هناك ، وكان السلطانُ قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطانُ خاصته ونزل إلى البحر وصبح فيه^(٢) ، وعام من بيت كاتب السرِّ إلى منية الشَّيْخ ثم عاد في الحرّاقة ، وكثر تعجب الناس من قوّة سبّحه مع زمانة رجليه وعجزه عن الحركة والقيام ، وكنا أراد أن ينزل للسباحة أقفد في تحت من خشب كهينة مقعد الحفّة ، وأرغى من أعلى النار بجبال وبكر إلى الماء ، فلما عاد في الحرّاقة رُفِعَ في التخت المذكور من الحرّاقة إلى أعلى الدار حتى جالس على مرتبته ، فنُودِيَ من الندى على النيل بزيادة ثلاثين إصباعاً ، ولم يَزِدْ في هذه السنة مثلاً ، فتيامن الناسُ بسوّم السلطان في النيل ، وعدوا ذلك من جملة سعادته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته .

(١) ورد في هامش الورقة وغير قرايوسف مع ولده .

(٢) ورد في هامش الورقة ونزول السلطان البحر وسببه فيه .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرين^(١) شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحراقة وتَنَزَّهَ عَلَى ظَهْرِ النَّيْلِ ، وتوجَّهَ إِلَى [رباط]^(٢) الآثار النبوية فزاره ، وبرَّ مَنْ هُنَاكَ مِنَ النَّقَّارِ وَالطَّيَّامِ وَغَيْرِهِمْ ، ثم عاد إلى القلياس بجزيرة الروضة فصلى الجمعة بجامع القلياس ، ورسم بهلمه وبنائه^(٣) ثانيا ونوسمته ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ، ورسم أيضا بترميم بلاط [رباط]^(٤) الآثار النبوية ، ثم عاد إلى الجزيرة الوُسْطَى وركب منها • إلى المِيدَانِ النَّاصِرِ^(٥) وبات به ، وركب من الغد في يوم السبت إلى القلعة .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قَدِيمَ الْخِطِّ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ عُمَانَ بْنِ طَرْقُوعَى الْمَدْمُوقِيَّ^(٦) صاحب أمد أنه كبس عَلَى يَرِ عَمْرٍ حَاكِمِ أَرْزَنْكَانِ^(٧) مِنْ قَبْلِ قَرَأِ يَوْسُفَ وَأَمْسَكَه وَقَيَّدَهُ هُوَ وَأَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ نَسَا مِنْ أَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ مِنْ أَعْوَانِهِ سِتِينَ رَجُلًا وَغَنَمَ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ • بِذَلِكَ ، ثُمَّ لَمَّا قَتَلَ يَرِ عَمْرٍ الْمَذْكُورَ ، وَأَرْسَلَ بِرَأْسِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَوَصَلَ الرَّأْسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلِ شَعْبَانَ •

وكان السلطان قد كتب محاضر بكفر قَرَأِ يَوْسُفَ وولده حاكم بنهناذ ، فأقْبَى مَشَايِخَ الْعِلْمِ بِوُجُوبِ قِتَالِهِ ، وَرَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْأَمْرَاءِ بِالْتَّجْهِيزِ لِلْسَفَرِ^(٨) ، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِمُ النِّقَقَاتُ ، فَوَقَعَ التَّجْهِيزُ فِي أُمُورِ السَّفَرِ ، وَنُودِيَ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ بِالْقَاهِرَةِ بَيْنَ يَدَيِ ١٥

(١) في الأصل «شهر» والصواب من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢) الإضافة يقتضها السياق .

(٣) ورد في هامش الوحة «عدم جامع القلياس ، وبناءه ونوسمته» .

(٤) الميدان الناصرى : هو الميدان الذى استعمله الناصر محمد بن قلاوون حل للنيل وأبعد السياج

والركوب ، وعرف بالميدان الناصرى ، والميدان السلطانى ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة ٢٠

النصر المال «جاردن سیتی» وانظر الحاشية ٣ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٥) قرايك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح اللام والقراء ثم ألف ساكنة ثم ياء - آخر

الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوليا بفتح

اللام فقط .

(٦) ورد في هامش الوحة «خير يبر صر حاكم أوزنكان» . ٢٥

(٨) ورد في هامش الوحة والمرسوم الشريف للأمراء بالتجهيز لسفر قرايوسف .

انجليزية والقضاة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضي بدر الدين حسن البرزديني أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بقلته ويده ورقة يقرأ منها استنفاث الناس لقتال قرأ يوسف وتعداد قبائمه ومساوئه .

قلت : هو كما قاله وزيادة ، عليه وعلى ذريته اللعنة ، فلهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التركان رعاة الأغنام فساموا السيرة ، وسلبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من النظم والجزر والقصف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان — وبواقه خامس عشرين مسرى أحد مشهور القبط — أوفى النيل فركب السلطان إلى للقياس حتى حلقه على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج الصد على العادة .

ثم في يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير ألتونبغا القرمش على ابنته^(١) بعدد كافي بملته^(٢) خمسة عشر ألف دينار هزجه^(٣) بالجامع المؤيدي بمحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، وهذا وقد تهيأ القرمش للسير إلى البلاد الشامية مقدم المسافر ، وأصبح من التدف في يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برز الأمير الكبير ألتونبغا القرمش طلبه من القاهرة إلى الريداتية خارج القاهرة ، ومعه من الأمراء مقدمي الألوف جماعة : الأمير ألتونبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأمير ألتونبغا الرقي حاجب الحجاب ، والأمير جليان أمير آخور — كان — والأمير جرباش الكريمي قاشق ، والأمير آق بلاط السيني دمر دأش ، والأمير أزدمر الناصري ، وتذهبهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرأ يوسف .

(١) ورد في هامش القصة وعقد القرمش على ابنة السلطان .

(٢) في ط . كاليفورنيا : ٦ : ٤١٦ وجملة .

(٣) المربة : هي سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لابد أن تجوز ولا لا تعتمد ، فإذا جازته ضربت دناتير ذهبية . وانظر (الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد - دار الغرب المصرية من ٦٧-٧١) .

وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض للمالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس ولعبت عمالك السلطان بالرُمح بين يديه مُخَاصَةً ، وَلَعَبَ حَتَّى الْمَلْعِينِ ، جَمَلَ لِكُلِّ مُعَلِّمٍ خَصْمًا مِثْلَهُ وَلَعَبَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَقَعَ بَيْنَ الرَّمَاةِ أُمُورٌ وَخَصَامَاتٍ ، وَأَبْدَوْا غَرَائِبَ فِي فَنُونِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ لَمَرَّةٍ الْمَالِكُ بِهَذَا الشَّانِ وَحَبَّتِهِ لِأَرْبَابِ الْكَتَائِلَاتِ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ، فَلَمَّا أَتَتْهُمُ لِعِبَتِهِمُ الْإِنْسَامُ عَلَيْهِمْ — كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيْقُ بِهِ — رَكِبَ آخِرُ النَّهَارِ مِنَ الْمِيْدَانِ الْمَذْكُورِ عَلَى ظَهْرِ النَّيْلِ فِي الْحَرَاةِ إِلَى بَيْتِ [ابن] ^(١) الْبَارِزِيِّ بِبُولَاقٍ ، وَأَقَامَ بِهِ وَعَمِلَ الْخِدْمَةَ بِهِ إِلَى أَنْ رَكِبَ مِنْهُ إِلَى الْمِيْدَانِ ثَانِيًا فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَعَبَتِ الرَّمَاةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُمْ غَيْرُ مَنْ تَقْدَمُ ذِكْرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ رَسَمَ أَنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ يَوْمِي السَّبْتِ وَالثَّلَاثَاءِ يَلْعَبُ مُعَلِّمَانِ مَا وَصِيَّاهُمَا — لَا غَيْرَ — مُخَاصَةً .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لما تُعرض للمالك بين يديهم ، لا يُخَاصِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَيْرَ صِيَّتَيْنِ مُعَلِّمٍ مَعَ صِيَّتَيْنِ مُعَلِّمٍ آخَرَ ، لَكِنْ زَادَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَنَّ لَعَبَ الْمَلْعِينِ أَيْضًا ، فَصَارَ الْمُعَلِّمُ يَقِفُ عَيْنًا [وَيَقِفُ] ^(٢) صِيَّائِهِ صَفًّا وَاحِدًا تَحْتَهُ ، وَيَقِفُ تَحْتَهُ مُعَلِّمٌ آخَرُ وَصِيَّائِهِ تَحْتَهُ ، فَيُخْرِجُ الْمُعَلِّمُ لِلْمُعَلِّمِ وَيَتَخَصَّمَانِ إِلَى أَنْ يُنْجِزَا أَمْرَهُمَا ، ثُمَّ يُخْرِجُ النَّائِبُ لِلنَّائِبِ الَّذِي يَقَابِلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمُعَلِّمِ ، ثُمَّ يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَابِلَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَقِمَّ الْعَرْضُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْمَعْرِ أَوْ قَبْلَ الظُّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ بِحَسَبِ قِلَّةِ الصُّبْحَانِ وَكَثْرَتِهِمْ ، وَلَمَّا تَمَّ التَّعْرِضُ فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْمَذْكُورِ بِالْمِيْدَانِ لَمْ يَتَحَرَّكَ السُّلْطَانُ مِنَ الْمِيْدَانِ وَبَاتَ بِهِ ، وَأَصْبَحَ يَوْمَ الْأَحَدِ رَكِبَ الْحَرَاةَ وَتَوَجَّهَ فِي النَّيْلِ إِلَى [رِبَاطِ] ^(٣) الْأَمَارِ النَّبَوِيَّةِ وَزَارَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَقْبَسِ بِالرَّوَضَةِ ، وَكَشَفَ عِمَارَةَ جَامِعِ الْقِيَاسِ بِالرَّوَضَةِ ، ثُمَّ عَادَ فِي الْحَرَاةِ إِلَى الْمِيْدَانِ ، فَبَاتَ بِهِ وَعَرَضَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْجَازَ أَمْرِهِمْ

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة يقضها السياق .

(٣) إضافة على الأصل .

في العرض ، ولما انتهى العرض في ذلك اليوم رَكِبَ الحرَّاقَة وتوجَّهَ إلى [رباط]^(١) الآثار ثانياً وزارَه ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المروقة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رَجَعَ في النيل إلى بيت كاتب السرِّ ببُولاق في يوم الخميس فبات به وصلى الجمعة بجامع كاتب السرِّ ، وخطب وصلى به قاضي القضاة جلالُ الدين البُلْبُيْني ، ثم ركب الحرَّاقَة بعد الصلاة وتوجَّهَ إلى الميْدَان وبات به وركب إلى القلعة بُكْرَة يوم السبت سابع عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صَارَ في شهر رَجَب وشعبان لم يُقَطِر فيها إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأدوية بسبب رِجْلِهِ ، هذا مع شِدَّة الحرِّ فإِنَّ الوقت كان في فصل الصَّيف وزيادة النيل .

١٠ ولما استهلَّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء أَتَقَضَّ على السلطان أَلَمُ رِجْلِهِ وَلَزِمَ القرائش وصارت الخدمة السلطانية تُعْمَلُ بالدُّور السلطانية من قلعة الجبل لِقِلَّة حركَة السلطان بما به من الألم ، وهو مع ذلك صائم لا يَطْعَم إلا يوم يتناول فيه الدَّواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خَلَعَ السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن المهيَّص باستقراره ناظر ديوان المُفْرَد بعد موْت صلاح الدين خليل بن الكؤيز . ١٠

ثم في هذا الشهر أيضاً أَبْتَدَأَ مَرَضُ القاضى ناصر الدين بن البارزى^(٢) كاتب السر الذي مات به ، واستمرَّ السلطان ضعيماً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أوّل شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عَجْزاً عن المضي إلى الجامع .

٢٠ ثم في رابعه ركب السلطان الخفّة من قلعة الجبل ونَزَلَ إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التي استعجبها بالقرب من التَّاج وقد كملت ، والعامّة تسميها « التاج والبيع وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة وابتداء مرض ابن البارزى .

هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخلص عمائر^(١) هائلة وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهله ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال فنضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظافته من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفرش ، غير أنه يقتل من مكان إلى مكان محولا على الأكتاف .

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير عمر بى اللبنة وقيل ١٠ الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تحوف من التنب بـسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد^(٢) بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الحالية ، وجعل الأمير الكبير ألقبنا القرمشى التائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك ألقبنا القرمشى إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قنقار القردى أمير سلاح ، وتذكرك العلاء ميق للزول عن نياة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والمهود بالقيام في طاعة ولده وطاعة مدبر مملكته ، ثم حلف المايلى من الند ، ثم أفاق السلطان وحضرت ٢٠ الأمراء الخدعة على العادة .

(١) ورد في هامش الورقة والتاج هو ميدان حارة الجصاص . . .

(٢) ورد في هامش الورقة وعهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة .

وخلع في يوم السبت خامس عشر منه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي^(١) باستقراره كاتب السر الشريف بالدير المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي، ونزل إلى بيته في مؤكب جليل، وبعد يومين خلَعَ السلطانُ على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مَهر ناظر الأسطول باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزي المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور نصَلَ السلطانُ من مرضه ، ونقص ما كان به من الألم ، ودخل الحمام ، وتخلَّى الناسُ بالأعقران وتداولت الهأني بالتملة وغيرها ، ونوَّدى بزينة القاهرة ومصر ، وفرَّق السلطانُ مالاً كثيراً في الفقراء والفتهاه والناس ، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

١٠ وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزي طلبَ الذي خلفه من المال فلم يجد ولده شيئاً ، فظنَّ السلطانُ أنه أخفى ذلك ، فخلَّعه ثم خلع عليه ، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار ، فلما كان يوم [الخميس]^(٢) سلخ شوال حضرَ إلى [القاضي^(٣)] كمال الدين المذكور شخصٌ من الموقعين يُعرفُ بشهاب الدين أبي درّابة وقال له : أنا أعرف لوالدك ذخيرةً^(٤) في المكان الثلاثي ، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذَه في الحال وطلَّع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور ، فأرسل السلطانُ في الحال الطواشي مَرَّجان الهندي التخاذلدار وصحبته جماعة ، ومعهم شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور ، فدخلوا إلى المكان وضجَّوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلَّعوا إلى السلطان ، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة ، وثلت له : كان لك بها علمٌ ؟ فقال : لا والله ، ولا أعرف مكانها ، فأني لم أحضرها حين جاءها الوالدُ بهذا المكان ، ولا عند

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار كمال الدين بن البارزي في كتابة السر .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط. كاليقوتيا ٦ : ٢١٤) .

(٣) ورد في هامش الورقة ويوجد ذخيرة ابن البارزي .

أخذها أيضاً ، ولا عرفني بها قبل موته ، خير أنه أوصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجهة ^(١) أنه إذا مات يعرفني بها ، فلما عرفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان خلقني أتى مهما وجدته من مال الوالد أعرفه به .

- قلت : لله دره من كمال الدين ، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .
- ثم في يوم الاثنين رابع ذي القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشق القاهرة من باب زويلة وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذي القعدة ، فركب منها وشق القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة وطلع إلى القلعة بعد ما أفضى له بد « الخمس وجوه » وأقامت طيبة ، وعمل بها الخديمة ، وترددت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

- ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذي القعدة بمخاوصه وبات بها .

- ثم ركب من الغد في يوم الأحد ، وتصيد ببر الجيزة وأقام هناك ، وأمر بأخذ خزانة الخصاص من عند ناظر الخصاص الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، ففزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرجان الهندى ^{١٥} الخازندار ، وأخذ منه خزانة الخصاص وهو ملازم للقراش من يوم ضرب ، وسلئت للطواشي مرجان المذكور ، فتحدث مرجان في وظيفه نظر الخصاص عن السلطان من غير أن يخلع عليه ، وأغلق كسوة المالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار ، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة فنادى إلى القلعة في محبة ، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجه إلى منظرة ^{٢٠} « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر ، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدولة أن يعمرُوا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجهوا في

(١) ن ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٢١ وشخصاً آخر سبه .

ركاب السلطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختلط بعضهم أرضاً ، ثم ركب السلطان من القلعة بباب جلوسه وشرق القاهرة ، وعبر من باب زويلة ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى منظره « المحس وجوه » وأقام بها بمخاضه إلى يوم الجمعة ثاني عشرين ذي القعدة فركب منها وعدى النيل إلى الجيزة ، يريد مَرَحَةَ البُحَيْرَةِ على العادة في كل سنة ، وقد نهى الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقيل أن يمدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طهر الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدى النيل وهو في كل ذلك يُحْمَلُ على الأكتاف ، والى يتولى حمله من خاصكته جماعه منهم : حَبِيباً سَوْدُون^(١) السَّخِّي بَلَاط الأعرج ، وتَبَكِّك من سيدي بك الناصري البَجَمْتَدَار المصارع ، ثم جَانِي بَك من سيدي بَك المؤيدي .

وأقام السلطان يومه بالجيزة ثم ركب الحفّة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطرانة اشتد به المرض فتجدد اليوم الأول والثاني ، فأفرط به الإسهال حتى أُرْجِفَ بموته ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطان من الطرانة في النيل عَجَزاً عن ركوب الحفّة ، وعاد إلى جهة القاهرة حتى نزل بِرَّ مَنِيَابَة ، فأقام بها حتى نَحَرَ قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيل في الحرقة وعدى إلى بولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السر ابن البارزي على عادته ، وبليت في تلك الليلة ، وأصبح من الندركب في الحفّة وطلع إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادى عشر ذي الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والرجير^(٢) والحصاة والحمى والمُصْدَاع وللقالص ، وهذه آخر ركبة ركبها الملك للتوיד ، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسباً نذكره .

(١) ورد في هامش القصة « حبيبا سودون » .

(٢) قُرْصِير - والقُرْصَار والقُرْصَارَة هو إخراج الصوت أو النفس بأثنين منه عجز أو شدة (لسان العرب - شرح و) .

ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتبُ الملك السادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كَيْفَا من دِيلَر بِكْرٍ على السلطان يتضمّن موت الأمير قَرَا يُوسُف^(١) بن قَرَا مُحَمَّد صاحب تَبْرِيز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَمْنُومًا فيا بين السُلْطَانِيَّة وتَبْرِيز ، وهو متوجّه لقتال القان مُعِين الدين شاه رُخ بن تَيْمُورلَنْك ، فلم يَمِ سُرور السلطان بموته لشغله بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الخلاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الجبلز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشر منه أُرْجِفَ في ياكِر النهار بموت السلطان ، وكان أغشى عليه ، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول : سيدي أحمد ولد السلطان صغيرًا صِرَ أ لا تصح سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فرسمَ لهم بذلك ، فأثبتَ عهده على قاضى ١٠ القضاة زين الدين عبد الرحمن التُّمْنِي الحنفى بالسلطنة ، ثم نُقِدَ العهدُ على بَيَّة القضاة ، فكثُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلقت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقَّعوا فتنة ، واشتدَّ خوفُ خواص السلطان ، وغلوا ما في دورهم من القماش الثمين وغير ذلك .

واستهلَّ الحرم من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد ١٥ أفرط به الإسهال الدمويّ مع تنوّع الأستقام وزايد الآلام ، بحيث إنه لم يَبْقَ مرضٌ من الأمراض حتى آتراه في هذه الضَّعْفَة ، غير أنه صحيح العقل والفهم خلَّقَ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خلس الحرم سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب الستارة ، فخرج إليهم بعض الخُدّام واعتذر لهم ٢٠ عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مُدَّة أيام ، يطلعون في كل يومٍ موكب ، ويجلسون بباب الدور ، ثم يتزلون من غير أن يمتنعوا بالسلطان . هذا وقد افترقت الأمراء والمساكر فرقًا : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش الورقة «غير وفاة قرايوسف» .

طَطَّرَ وقد خلعهم بَتَمَنِيْق كَلَامِهِ وَكَثْرَةِ دَهَائِهِ مِنْ أَنَّهُ يَوْمَ بُصْرَةَ ابْنِ أَسْتَازِمَ، وَيَكُونُ مَدِيرَ مَلِكِهِ، وَهُوَ كَوَاحِدِ مِنْهُمْ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لِيَهِيْمَ، وَهُوَ مَعَهُمْ كَيْفَ مَا شَاءُوا، ثُمَّ خَرَجَهُمْ مِنْ وَثُوبٍ قَبْجَقَارِ الْقَرْمَشِيِّ وَرَكِبَهُ لِمَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الْمَلِكِ، فَهَلَاوْا إِلَيْهِ وَانْحَدَعُوا لَهُ، وَصَارُوا مِنْ حِزْبِهِ لَا يَحْتَمُونَ عَنْهُ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ، هَذَا مَعَ مَا اسْتَجَالَ طَطَّرُ أَيْضًا جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنْ خُشْدَاشِيَّتِهِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي الْبَاطِنِ .

وَفَرَقَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مِنْ جِنْسِ التَّتَرِّ وَالسَّيْنِيَّةِ وَكَبِيرِمْ قَبْجَقَارِ الْقَرْمَشِيِّ، وَهُوَ ظَنِينٌ ^(١) بِنَفْسِهِ مَعَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ سَلَامَةِ الْبَاطِنِ — كَمَا هِيَ عَادَةُ جِنْسِ التَّتَرِّ — وَالْجَهْلُ الْمَفْرُطُ، مَعَ أَنَّهُمَا كَفَى فِي اللَّذَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا .

وَفَرَقَ صَارَتْ بِمَعْرِزٍ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ، وَهِيَ الظَّاهِرِيَّةُ ١٠ مَالِكِ بِرَقْمُوقٍ وَكَبِيرِمْ الْأَمِيرِ تَنْبِكِ مِيْقَ، عَلَى أَنَّ مِيلَهُمْ فِي الْبَاطِنِ مَعَ خُشْدَاشِيَّتِهِمْ طَطَّرَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَخَافُونَ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ — لِمَعْمِ أَهْلِيَّةِ طَطَّرَ لَئِكَ — لَكُونَهُ خَلْقُهُ مِثْلُ الْأَتَاكِكِ أَلْظَنْبِيَا الْقَرْمَشِيِّ مَعَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَعَظْمَتِهِ فِي النَفُوسِ، وَمِثْلُ جَبْقُوقِ الْأَرْغُونِ شَاوِيَّ الدُّوَادَارِ نَائِبِ الشَّامِ، وَمِثْلُ يَسْبِكِ الْيُوسُفِيِّ الْمُؤَيَّدِي نَائِبِ حَلَبَ، وَأَيْضًا مِثْلُ قَبْجَقَارِ الْقَرْمَشِيِّ أَمِيرِ سِلَاحَ، هَذَا مَعَ كَثَرَةِ الْمَالِكِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ١٥ وَشِدَّةِ بَأْسِهِمْ حَتَّى لَوْ أَنَّ طَطَّرَ كُنِيَ هَمَّ الْجَمِيعِ مِنَ الْأُمَرَاءِ لَا يَسْتَطِيعُ الْوُثُوبَ عَلَى الْأُمَرَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ، فَلِئَلاَّ كَفَّ عَنْ مُوَاقِفَتِهِ كَثِيرٌ مِنْ خُشْدَاشِيَّتِهِ فِي مَبَادِي الْأَمْرِ، فَلَمْ يَنْتَفِ طَطَّرَ إِلَى كَلَامِهِ تَكَلَّمَ، وَأَخَذَ فَيَا هُوَ فِيهِ مِنْ إِجْرَامِ أَمْرِهِ، وَلِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ: «لِمَا كُنْدِيشٍ أَوْ نَسَابَةِ الرِّيشِ» فَإِنَّهُ كَانَ فِي مَجْبُوحَةٍ ^(٢) مِنَ الْفَقْرِ وَالْإِفْلَاسِ وَالْخُوفِ مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْمَقَالَ قَالَتْ، وَأَنْتَ زِلْ الْقَرَصَةَ إِمَّا بِهَا أَوْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا عَظُمَ اضْطِرَابُ النَّاسِ بِالقَاهِرَةِ أَجْمَعَ الْأُمَرَاءَ عَلَى تَوَلِيَةِ التَّاجِ بْنِ سَيْفَةِ الشُّوَيْبِيِّ أَسْتَادَارَ الصَّحْبَةِ وَالْيَاةِ ٢٠ الْقَاهِرَةِ عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا، فَخَلَعَ عَلَيْهِ بِمُضْمَرَةِ الْأُمَرَاءِ فِي بَعْضِ دَوَرِ التَّعَلُّمِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي وَالْيَاةِ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ عَزْلِ ابْنِ قَرَى، فَزَلَّ التَّاجُ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِمُخْلَعَتِهِ، وَشَقَّ الشُّوَارِعَ وَأَبْرَقَ

(١) كَذَا فِي الْأَسْلَ، وَأَصْلُهَا وَضَيْقٌ وَلَكِنْ قَلَبَتْ لِلضَّادِ ظَلَامٌ كَأَنَّ لَفْظَ بَعْضِ الْعَرَبِ .

(٢) فِي الْأَسْلَ وَمَجْبُوحَةٌ وَمَا هُنَا مِنْ (ط) كَالْيُونُونِيَّةِ ٦ : ٤٢٦ .

وأرعد ، وأكثر من الوعيد لأرباب الفساد ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، ومضى إلى بيته .

هذا وقد اشتد الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام والأوجاع فتواتر بموته ، والناس في هرج إلى أن توفي^(١) قبيل الظهر من يوم الاثنين تسع المحرم من سنة أربع للقدم ذكرها ، فارتج الناس لموته ساعة ثم سكنوا ، وطلع الأمراء القلعة وطلبوا الخليفة المتعصب بالله داود والنضاه والأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان في السلطنة ، فخرج عليه وتسلطن ، وبم أمره حسبما سذكركه في مجله من هذا الكتاب في حينه إن شاء الله تعالى .

ثم أخذوا في تجهيز السلطان الملك المؤيد وتفضيله [وتكفينه]^(٢) .

- ١٠ قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وأخذ في جهاز المؤيد وصلي عليه خارج باب القلعة ، وحمل إلى الجامع للمؤيدي فدفن بالقبة قبيل مصر ، ولم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء والماليك لتأخرهم بالقلعة ، وافق في أمر المؤيد موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو أنه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف فيها ، فشف بمنديل بعض من حضر غسله ، ولا وجد له منزر تستر به عورته حتى أخذه منزر صوف صيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ، ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كثرة ما خلقه من الأموال ، ومات وقد أناف على الخسرين .

- وكانت مدة ملكه ثمانى سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ، وكان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويميلهم ، ويحلل الشرع النبوى ويدين له ، ولا ينكر على طلب من إذا تحاكم إليه أن يفتى من بين يديه إلى فضاء الشرع ، بل يجبه ذلك ، وينكر على أمرائه معارضة القضاء في أحكامهم ، وكان غير مائل إلى شئ من البدع ، وله قيام

(١) ورد في هامش اللوحة ووفاته الملك المؤيد شيخ .

(٢) الإنساق من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة وترجمة المؤيد شيخ .

في الليل إلى التهجيد أحياناً ، إلا أنه كان يجيلاً مسيكاً يشعّ حتى بالأكمل ، نحو حاً غضوباً
نسكداً حصوداً معيانياً ، يظهر بأنواع المُسكَّرات ، فتَحاشاً سَباباً ، شديد المهابة ، حافظاً
لأصحابه غير مُفَرِّطٍ فيهم ولا مُطِيعٍ لهم .

• وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام ؛ لكثرة ما كان يُثيره من الشرور
والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ، ثم ما أفسده في أيام مُلكه من كثرة الظالم ونهب
البلاد وتَسْلِيط أنبأه على الناس بسومونهم الذلّة ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع
من عقل ولا نية من دين — انتهى كلام المقرئ برمته بمد مخييط كثير .

قلت : وكان يمكنني الردّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوباً إلى
ذلك ، فهذا أضربتُ عن تسويد الرّزق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه
كان سلطاناً جليلاً مهاباً شجاعاً مقدّماً عاقلاً قَاضياً . حدثني الأمير أرنؤنا اليُونَنِي^(١)
الناصري — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرّجل وينقده بميزه فيعرف من حاله
ما يمكنني به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرّزق والإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف
الطبيبُ الحاذقُ إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقاه في أقلّ مدّة إلى
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شخّ عليه حتى بالإقطاع الذي يمل عشرة آلاف
درهم في السنة — انتهى كلام أرنؤنا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلّا يَضِيعُ الصّالحُ بالطّالِخ .

وكان المؤيد عالي الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيّد التدبير ، حسن السيلة ،
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وجِدْقَ وفضيلة وجودة حدس في أموره ، عظيم
السلطة على عماليكه وأمرائه ، هَيَّئاً مع جلسائه ونُدَمائِه ، طروباً يميل إلى سماع الشعر
والأصوات الطيّبة ، على أنه كان يُحِبُّ أيضاً أداء الموسيقى ويقول في مجالس أنسه ،
وكان يميل إلى الدقّة الأدبيّة ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظر مرّة إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنؤنا اليُونَنِي» .

مكتوب على بعض الحيطان ، وقد كتب الله هان الشين من اسم شيخ يبركة واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكين شيخ بلا سنينات ، وله أشياء كثيرة من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصور أقوالهم ويطرح عليهم للسائل للشكلة ، هنا مع ميله لأرباب الكالات من كل علم وفن ، وتصعبه المداعبة العظيمة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزى كاتب السر الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان للمؤيد جالس بالبارزية^(١) على القصد المطلق على النيل ، ومحمد بن الأمير قلمطاي الدوادار واقفا بجانبه ، ووالدى من جهة أخرى وهو يقرأ القصص على السلطان ، وكان في جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود المعجى أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالد قصة عاشق محمود قال : الملوك ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يفتن لذلك أحد غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأمير آخور أرسل إلى جاني بك الساقى أخلخواس الملك المؤيد ألف دينار ليرزوه ، فعرف جاني بك المذكور السلطان بذلك ، فأشتد غضب السلطان وأرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، قال طوغان : نعم أرسلت إليه ألف دينار ، ووافقه العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار ، فتعلمنى أن أرسلت إليه ألف دينار ؟ — يقول ذلك وهو في غاية الخلق — فزال غضب الملك للمؤيد وضحك حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو يحفظ على تاموس الملك والسير على ترتيب من تقدمه من الملوك في سائر أموره وحركاته .

- وقد تسلطن وأحوال للملكة غير مستقيمة مما جده الملك الناصر فرج من الوظائف والاستكثار من الخالصكية ، حتى إن خاصكيتته زادت عدتهم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزى ، الذى تمود السلطان النزول إليه .

فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكتيا كما كانت أيام^(١) أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وكانت الدواطرية نحو ثمانين دواذارا ، فلا زال حتى جعلهم ستة ، وكذلك الحارثي تذكارية والبجعة تذكارية والحجاب ، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويتم سنين ولم يسمح له بلبس تحففة^(٢) على رأسه ، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف ، وكان عارفا بأنواع الملاعب ، وأسا في لعب الرمح وسوق البرجاس^(٣) ، قويا في ضرب السيف والرعي بالنشاب ، ماهرا في فنون كثيرة جد وهزل ، لا يجبة إلا الكلل في فنه .

دخلت إليه مرة وأنا في الخامسة تعلمي — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبرا ، فلما جلست عنده وكلمني سألتني في ذلك ، فغضب من كان واقفا بين يديه وأنا لا أدري ، فأناه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولني وقال : خذ هذا خبز كبير مريح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزا فلاحين يأتونني بالقم والأوز والدجاج ، فضحك حتى كاد أن يفتي عليه ، وأعجبته مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثة دينار ، ووعدي بما طلبته وزيادة — انتهى .

وكان يحسن تربية عايلكه إلى الغاية ، ولا يرقمهم إلا بعد مدة طويلة ، ولذلك لم يحمل منهم أحدا بعد موته — فيا أعلم .

وكان يميل إلى جنس الترك ويقدمهم ، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتراكا ، ولكن يكثر من استخدام السيفية ويقول : هؤلاء قاسوا خطوب الدهر ، وتأدبوا ، ومارسوا الأمور والوقائع ، وكان عارفا بتعبئة العساكر في القتال ثباتا في الحروب ،

(١) ورد في حاشي القوسه ما يحدد للتأمر من الوثائق التي أئذته من الحده .

(٢) التحففة : هي العمامة ، فإذا أطلقت فهي العمامة المنيرة ، فإذا قيل تحففة كبيرة فهي ما يسمىها العمامة بالناعورة ، وهي مثل التاج ، وربما يقال تحففة بقرون طويلة ، وهي تاج كنج القرس (ماير — الملابس الملوكية ص ١٦) .

(٣) البرجاس : معرب ، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية ، ومنه في لغة أهل مصر ، ربح أو سارية في أهله كرة من ذهب أو فضة يرميها الحفاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١ : ٨٤٦) .

يُحِبُّكَ جَا فِي الْأَجْرِيَّة ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسَ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، قَال : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ اخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَفَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مَنْ لَا يَرِفُ مِنْهَا مِنَ الْأَتْرَاكِ الَّذِينَ يَقْصُرُ عَنْهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا فَضْلُهُ مِنْ وَجْهِ الْبَرِّ فَكَثِيرٌ ، وَلَهُ مَأْتَرٌ مَشْهُورَةٌ بِهِ ، وَعَمَّا تَرَى كَثِيرَةٌ ،
أَعْظَمُهَا : الْجَامِعُ الْمُزَيْدِيُّ الَّذِي لَمْ يُبَيِّنْ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرَ زُخْرَفَةٍ مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ
الْأُمَوِيِّ بِمَشَقِّ ، ثُمَّ تَجَدَّدَ الْجَامِعُ الْقَيْسِيُّ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخُرُوبِيَّةِ بِالْجِزَّةِ ، وَأَشْيَاءُ غَيْرِ
ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَأَمَّا مَا خَلَقَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخَيُْولِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَتِفْ عَلَى
تَحْرِيرِ قَدْرِهِ .

وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةٌ — فَيَا أَعْلَمُ — ذَكَرْتُ أَحَدَهُمَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدَ ، وَأَرْبَعُ
بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سَبِيحَاتُهُ أَعْلَمُ .

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر قَرَجَا حَكَمَ منها إلى يوم السبت خمس عشرين المحرم^(١) ، ثم حكم من يومئذ الخليفة المستعين العباس^(٢) إلى أن خُلِعَ من السلطنة الملك للمؤيد هذا في يوم الاثنين مُسْتَهْلَ شعبان ، فحكم للمؤيد من مُسْتَهْلَ شعبان إلى آخرها ، فهي على هذا التقدير أول سنة حَكَمَهَا من سلطنته .

فيها : أعني سنة خمس عشرة وثمانمائة تَوَفَّى قاضى قضاة دمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة اللبشقي الشافى ، المعروف بابن الحسباني^(٣) ، في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول^(٤) بها ، عن خمس وسبعين سنة وأشهر ، وكان مطدوداً من قهواء الشافعية ، أفتى ودرس سنين وتولى قضاة دمشق وقَدِمَ القاهرة غير مرة .

وتَوَفَّى قاضى القضاة محب الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفى ، المعروف بابن الشُّحْنَة^(٥) ، في يوم الجمعة ثمانى عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست وستين سنة ، وكان إماماً طالماً بارعاً ، أفتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة ، وَوَلَّى القضاء بحلب ثم بدمشق ، ثم وَلَّاهُ الملكُ الناصر [فرج^(٦)] قضاء الديار المصرية كلها حوصراً بدمشق ، في يوم الخميس

١٥ (١) وهو التاريخ الذى يبيع فيه الأمراء الخليفة المستعين بأقد الديات بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان للناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلعة دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الحية العامة للتأليف) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص ١٨٩ .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد الملك التابلسي الحسباني الأصل اللبشقي ، ولد في أوامر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوى - الفتوة للامير ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفى في حاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن الخطوط الحلبي الحنفى ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوى -

الفتوة للامير ١٠ : ٣) و (القبيل على دفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة توضيح .

ثالث عشرين المحرم من هذه السنة، عوصاً عن ناصر الدين بن التميمي، بحكم توجهه إلى شيخ ونوزوز، فلم تطل مدته، وعُزل من قبل المستعين، وأعيد ابن التميمي.

وتوفي الوالد^(١)— وهو على نيابة دمشق بها— في يوم الخميس سادس عشر المحرم، ونذكر التعريف به :

- فهو تفرى برد بن عبد الله من خواجا شهباء، كان روى الجنس، اشتراه الملك الظاهر برقوق في أوائل سلطنته، وأعتقه، وجعله في يوم عتقه، خاصكياً، ثم جعله ساقياً، وأنعم عليه بمصحة من شيبين القصر^(٢)، ثم جعله رأس نوبة الجندارية إلى أن نكسب الملك الظاهر [برقوق]^(٣) وخلع وخيس بسجن الكرك^(٤)، فحسب الوالد بدمشق، فإنه كان قد توجه مع من توجه من عسكر السلطان لقتال الناصري^(٥) ومنطاش^(٦)، فقيض عليه هناك، وسجن، ودام في سجن دمشق إلى أن أخرجه الأمير برلار^(٧) العمري نائب دمشق، وجعله بخدمته هو ودمرداش الحمدي ودقماق الحمدي.

- واستمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك، فبادر الوالد بالتوجه إليه قبل أن يستحل أمره، وحضر معه الوقفة المشهورة التي كانت بين وبين منطاش، وحمل الوالد في الوقفة المذكورة على شخص من أمراء منطاش يسمى أقيفا إلبغاوي، فقتله عن فرسه، فسأل برقوق عنه، فقيل له تفرى بردى، فغاضل برقوق باسمه، لأن معناه : الله أعطى، وأنعم عليه بإقطاع إمرة طبخخانه دفة واحدة، مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بإمرة عشرة، غير أنه لم يباشر ذلك.

(١) ورد في هامش اللوحة وتفرى بردى، ولله الذبح.

(٢) شيبين القصر : هي شيبين القنطر، أحد مراكز محافظة القليوبية الآن. وانظر (حمه ديمى - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ج ١ ق ٢ : ٤٥، ٤٦).

(٣) إضافة التوضيح.

(٤) الكرك : مدينة وقلة بأطراف الشام (الأردن حالياً) وانظر هامش (ج ٣ : ٣ من هذا الكتاب).

(٥) هو سيف الدين يلينا الناصري الظاهري.

(٦) منطاش : هو تفرين بن عبد الله الأنجل المعروف بمنطاش، وانظر قصته وقصة يلينا مع السلطان

الظاهر برقوق في (ج ١ : ١١ : ٢٥٦-٢٨٩ من هذا الكتاب).

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] ^(١) إلى مصر يُبَشِّرُ بها بسلطنته ونصرته على منطاش، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة آلاف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة الثوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جليان قراسقل ^(٢)، ثم عزله، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصقوي الخاصكي أمير مجلس، وقبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس هله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكتكش السلافي بمحكم مسكه، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش ^(٣) مع الملك الناصر [فرج] ^(٤) في سنة اثنتين وخمسمائة.

وكان الوالد قد انضم على أيتمش هو وجماعة من الأمراء — حسبما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهمز الجميع بعد الوقعة، وخرجوا من مصر إلى الأمير تيم ^(٥) نائب الشام، وعادوا صحتهم، فانسكسرتهم أيضاً، وقُبِضَ على الجميع، وقَتِلُوا بقلعة دِمَشْقُ إلا أوالد لشفاعة أم الملك الناصر ^(٦) فيه وأَقْبِنَا الأَطْرُوش ^(٧)، وقَتِلَ مَنْ عداها، ودام الوالد بسجن قلعة دِمَشْقُ إلى أن أُطْلِقَ، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بفرجة وخلع عليه بِنِيَابَةِ دِمَشْقُ،

(١) إضافة على الأصل .

١٥ (٢) هو جليان بن حيدآفة الكشجاري الظاهري برقوق المعروف بقراسقل، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٤ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم وصقله بالصاد .

(٣) هو أيتمش بن عبد الله الأستمرى الجبالي المبرجوي ثم الظاهري، قتله الناصر فرج بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ، وهو صاحب المدرسة الأيتمشية الحنفية بالقرب من باب الصورة، وانظر (ج ١٣ : ١٢ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللاسع ٢ : ٣٢٤) .

٢٠ (٤) إضافة للتوضيح .

(٥) هو سيف الدين تيك الحسني الظاهري المدموني، مات غرقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ، وتركه بالتبقيات بظاهر دمشق، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللاسع ٣ : ٤٤) .

(٦) هي ممة المؤلف خوته شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب) .

٢٥ (٧) هو سيف الدين أقبينا بن عبد الله الجمال الظاهري برقوق الأطروش، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللاسع ٢ : ٣١٦) .

عوضاً عن سُودُون^(١) قريب الملك الظاهر بَرَقُوق ، بحكم أمره مع تَيَمُور .

- فحكم الوالدُ دمشقَ مُدَّةً ، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج]^(٢) إلى الديار المصرية ، واستولى تَيَمُور على دمشق ، وأتم [الملك الناصر فرج]^(٣) على الوالد بتقلمة ألف بالقاهرة ، فدام مدةً يسيرة ، وخلع عليه [أيضاً]^(٤) بإعادته لثيابة دمشق ، بعد خروج تَيَمُور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمائة ، فتوجه [الوالد]^(٥) إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [خبر]^(٦) القبض عليه ، فتر منها وتوجه إلى دِمَرْدَاش نائب حلب ، وعصياً مما ، ووقع لها أمور وحروب إلى أن انهزما .

- وتوجه الوالد إلى بلاد التُّركُكُن ، فأقام بها مُدَّةً إلى أن طلب إلى الديار المصرية ، وأتم عليه بتقلمة ألف ، وأجلس رأس الميسرة أتابكاً ، واستمر على ذلك إلى أن اختفى الملكُ الناصر [فرج]^(٧) وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز^(٨) ، ففرج الوالد من الديار المصرية على البرية بمجاعة من مماليكه إلى أن توجه إلى القدس ، فدام في برية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج]^(٩) إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعها بمحضرة الوالد ، فلما تسلمن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [الناصر فرج]^(١٠) يطلب الوالد ، فحضر الوالد على حاله أولاً إلى أن خلع عليه الملك الناصر باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن يَشُبُك الشَّعْبَانِي في سنة عشر ١٥

(١) هو سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيفي سودون ، وقتل في أسر تيمور لك يظهر دمشق ، ودفن بقبوده سنة ٨٠٣ هـ (ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب) .

(٢) (٥٤٣، ٢) الإضافات للتوضيح .

(٣) إضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٣٣) .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) (٩٠٧) الإضافة للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن بريقوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ وليلة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأعاد لإبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في صايع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ . واتهم أخوها الملك الناصر باغتيالهما بالمسم ، وانظر (ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب) .

(٩) الإضافة للتوضيح .

وثمنامائة ، فدام على ذلك إلى أن قُتل إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، على كُرْوٍ منه بعد واهة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بقرية الأمير تَمَّ^(١) معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سِنِّ في حياته ؛ فإن كان مشكور السيرة فآله تعالى ينفعه بفضل ، وإن كان غير ذلك فآله [تعالى]^(٢) برحمة فضله .

وخلف الوالد عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنَّ الجميع خَوْنَد^(٣) فاطمة تُوُقِيَّت سنة ست وأربعين ، ثم الرِّبِّي قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم الشَّرَفِي حَمْدَةُ تُوُقِيَّت سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ، ثم هَاجِر تُوُقِيَّت سنة خمس وأربعين ، ثم إبراهيم تُوُقِيَّت سنة ست وعشرين ، ثم محمد [مات]^(٤) سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتِبُه عفا الله [تعالى]^(٥) عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدي بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسيول والجمال شيئاً كثيراً إلى الناية ، استولى على ذلك كله الملك الناصر فَرَجَ لا عد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ وَتُورُوز ، ثم قُتِلَ الملك الناصر بعد أيام ، وتَرَكَنا قراء من قراء المسلمين ، فلم يُصِغِعنا الله سبحانه وتعالى ، وأنشأنا على أجمل وجه من غير مال ولا عتار ، والله الحمد .

(١) قرية الأمير تَمَّ : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ه ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤ .

(٣) خَوْنَد : لقب قادمي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يتخاطب به الملوك وزوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضا كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج) ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب . وخَوْنَد فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤ .

(٥) ورد في هامش القصة وهو سيدي يوسف المؤلف ه .

وَنُوفٍ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَلِكٍ بِالْقَاهِرَةِ
 فِي ثَلَاثِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ مَرَضٍ تَمَلَّاهُ بِهِ نَحْوُ الشَّهْرَيْنِ ، وَأَصْلُ ضَعْفِهِ أَنْ عَقَرَتْهُ لَسَتُهُ
 بِطَرِيقِ دِمَشْقَ فِي عَوْدِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَجَّةَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَمِينِ بِاللَّهِ ، وَبِمَوْتِهِ خَلَا الْجُودُ لِلدَّيْلِ
 الْمُؤَيَّدِ [شَيْخ] ^(١) حَتَّى تَسْلُطَنَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَمْرًا عَلَيْهِ مِنْ تُوْرُوْزِ الْخَافِظِيِّ ، وَكَانَ بَكْتُمُرُ
 أَمِيرًا جَلِيلًا شَجَاعًا مَهَابًا كَرِيمًا مُتَجَلِّيًا فِي مَمَالِيكِهِ وَمَرْكَبُهُ وَمَا كَلَّهُ ، وَقَدَوِي .
 نِيَابَةُ صَفْدٍ ثُمَّ نِيَابَةُ طَرَابُكُسٍ ثُمَّ نِيَابَةُ دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَوَقَعَ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ
 شَيْخٍ أَيَّامَ إِمَارَتِهِ حَسْبًا ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ مُفَصَّلًا فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ .
 وَقُتِلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ فِي وَاقِعَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي اللَّجُونِ ^(٢) وَغَيْرِهِ ،
 وَبِمِنْ قُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مُقْبِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ مَقْدُمِي
 الْأُلُوفِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ زَوْجَةَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَاحْتَهُ خَوْنَدِ سَارَةَ
 زَوْجَةً ^(٣) الْأَمِيرِ تُوْرُوْزِ الْخَافِظِيِّ ، وَالْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَلْتُنْبُجَانِ عَبْدُ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ
 بِشَقْلٍ ^(٤) ، وَالْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ الْأَعْرَجُ شَادَ الشَّرَابِ خَانَهُ ،
 وَكَانَ يَمْنُ قَبِيضَ عَلَيْهِ فِي وَقْعَةِ اللَّجُونِ وَوَسَطَهُ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْحَمُودِيِّ بَدَأُيَامَ ، وَكَانَ
 بِلَاطُ الْمَذْكُورُ مِنْ مَسَاوِي الدَّهْرِ ، فَاسْقًا مَهْمُتًا كَا زَيْدِيًّا يُرْمَى بِغُلَامٍ فِي دِينِهِ ،
 قِيلَ لِمَنْ كَانَ يَقُولُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ : أَنْتَ أَسْتَادِي وَأَبْنَى وَرَثَتِي وَنَبِيٌّ ، أَنَا لَا أَعْرِفُ
 أَحَدًا غَيْرَكَ ، وَكَانَ يَسْخَرُ مَنْ يُصَلِّي ، وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ ، وَعُدَّ قَتْلُهُ مِنْ حَسَنَاتِ الْمَلِكِ
 الْمُؤَيَّدِ [شَيْخ] ^(٥) أَنْتَهَى .

(١) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ .

(٢) الْبُيُوتُ : بَلَدٌ بِالْأُرْدُنِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِلْبَرِيَّةٍ عَشْرُونَ مِيلًا (يَاقُوتٌ - مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٤ : ٣٥١)

و (٣) أ. ج. ٦٣ حَاشِيَةٌ ١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. حَارَ الْكِتَابِ . وَانْظُرْ هَلَهُ الْوَاقِعَةُ وَمَا جَرَى فِيهَا فِي (ج ١٣ : ٢٠
 ١٣٩-١٤١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) انْظُرْ قِصَّةَ طَلَاقِ خَوْنَدِ سَارَةَ مِنَ الْأَمِيرِ تُوْرُوْزِ عَلِ كَرَمِيَّةً ، وَزَوَالِهَا لِلْأَمِيرِ مُقْبِلِ فِي (ج ١٣ :
 ١٣٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٥) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ الْوَقْعَةِ « تَرْجُمَةُ أَلْتُنْبُجَانِ وَبِلَاطُ الْزَنْدَقِ » . وَالْأَمِيرُ هُوَ الْأَمِيرُ دِيَشِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْمَوَسَاوِيُّ الظَّاهِرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَيْفِ الدِّينِ شَقْلٍ ، كَمَا يَعْرِفُ بِالْأَقَمِّ ، وَانْظُرْ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ٢١٦ : ٢٥
 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) وَ (السَّخَاوِيُّ - لَفْظُهُ لِلْمَلِكِ ٦٠ : ٢٧٩) .

(٥) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ .

والأمير بلاط الظاهري أمير علم^(١) ، وكان أيضاً من يُبَاشر قَتْل خُشْدَاشِيَّتِهِ
للمالِك الظاهري ، فوسطه أيضاً للؤيد ، كل ذلك قَبْل سُلْطَنَةِ والملك الناصر محصوراً
بدمشق .

وَتُوِّقِي الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهري للعروف بسُودُون
الْجَلْب^(٢) ، بعد أن وَلِي نيابة طَرَابُكُوسْ ولم يدخلها ، ثم وَلِي نيابة حلب ، فتوجه إليها
وهو مريض من جُرْح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فأت منه في شهر ربيع الآخر .
وكان من الشَّجَمَان ، يُحْكِي عنه أعاجيب من خفته وشجاعته ومصرعة حركته ، وقد
تقدّم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يَشْبُكُ السُّودُونِي لِلشَّدِ أَتَابِك
الساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جَمُوق .

١٠ وتُوِّقِي الأمير سيف الدين يَشْبُكُ بن عبد الله النجاشي الظاهري ، أحد مقدمي
الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جُرْح أصابه في أمسه عند حصار
دِمَشْق ، وكان من أعيان المالِك الظاهري ، وتمن انضم مع الملك المؤيد شيخ أيام
تلك الفتن .

١٥ وتُوِّقِي السلطان ملك الهند صاحب بنجاله^(٣) ، غياث الدين أبو المنذر ابن السلطان
إسكندر شاه ، وكان من أجل ملوك الهند ، وممالكه مقسمة جداً .

وتُوِّقِي الأمير سيف الدين قُطُوبُكَا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في
هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتول لأعلام السلطان والعليلخاناه وما يجري مجرى ذلك (التفتشني - سيج
الأعيان : ٤٥٦) وانظر قصة بلاط ق (ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة : سودون الجلب ، وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع : ٣ : ٢٨٢) .

(٣) بنجاله : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي برودان ووكالات وهاكه وولج شامي
وبها كلجور وشال بنته ، وانظر (دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة : خورشيد وآخرين : ٤ : ٢٢٤ -
٢٢٧) .

وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيآن^(١) ، المعروف بالطيماي الشافى ، قُتل بدمشق في الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر ، وكان من الفضلاء ، انتقل من القاهرة إلى دمشق وسكنها .

وتوفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد بن علي بن الهائم^(٢) للمصرى الشافى بالتدس ، وكان فيها بارعا في الحسب والفرائض ، وله مشاركة في فنون .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

(١) طيآن : يفتح اللام وسكون الياء - آخر الحروف - ولد قبل السجين وسبائة (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ٥٠) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عماد بن علي . شهاب أبو العباس القزوينى المصرى ثم المنفى الشافى ، ويعرف بابن الهائم ، ولد سنة ٧٥٦ هـ وقيل سنة ٧٥٣ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ١٥٧-١٥٨) .

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمامُ نَفَرُ الدِّينِ عَنانُ بنِ [إبراهيم بن أحمد البرمأوي^(١)] الشافعي ،
 شيخ التراء بمدرسة الملك الظاهر برفوق ، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجاءه بعد
 خروجه من الحمام ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغير ذلك ،
 وقصدتُ للإقراء سنين .

وتُوُفِّيَ قاضِي القضاة صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي
 المعروف بابن الأدي^(٢) ، قاضي قضاة دمشق ، وكتب سرّها ، ثم قاضٍ [القضاة]^(٣)
 بالديار المصرية ، في يوم السبت ثلثين شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ، ومولده بدمشق
 في سنة سبع وستين وسبعمائة ، وكان إماماً بارعاً أديباً فصيحاً ذكياً ، ولى نظر جيش
 دمشق ، ثم كتابة سرّها ، ثم قضاها ، ثم قله الملك المؤيد إلى الديار المصرية ، وولاه
 قضاها بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين بن المديم^(٤) ، ثم جمع له بين القضاء وحسبة
 القاهرة ، إلى أن مات ، ولما ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين
 قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي :
 [الطويل]

هَنَ يَصْدُرُ الدِّينَ يَأْتَصِبُ سَمًا وَقُلَّ لِمَلَأَ الدِّينَ أَنْ يَتَأَدَّبَا
 لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ وَلَكِنْ رَأَيْنَا السَّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هو عَنانُ بنِ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحليف بن نجم بن عبد المعلى . الفخر أبو محمد البرمأوي
 نسبة إلى بلدة برمة بمحافظة الغربية ، وله بعد سنة ٧٦٠ هـ (السخاوي - الفهرست للامع ٢ : ١٢٣) .

(٢) ترجم له السخاوي في (الفهرست للامع ٦ : ٨) والذيل على دفع الإصر ١٨٦-١٩٥) .

(٣) الإيضاح من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٧) .

(٤) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٨١٩ هـ من هذا الجزء ، وانظر (فايز البني - السيف المهدم

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين^(١) النمشي : [الطويل]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلْسَّرِّ كَاتِبًا لَهَا فِي النُّفُوسِ لُطْفٌ مَوْعٍ
فَإِنْ يَضُمُوا الْأَشْيَاءَ إِذَا فِي مَحَلِّهَا فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْعٍ

قلت : وجهه أيضا بعضهم قال : [الرجز]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتْ وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النعماني قال : أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأدي من لفظه لنفسه ، وهو ما يقرأه قافيتين :

[السريع]

يَا مُتَمَيٍّ بِالشَّمْرِ^(٢) كُنْ مُسْمِعِي وَلَا تُطِلْ رَنْفِي فَإِنَّ عَلَى لُ
أَنْتَ خَلِيلِي فَيَحِقُّ الْهَوَى كُنْ لِشَجُونِي رَاحًا يَا خَلِي لُ

وله : [السريع]

قَدْ نَمَوْا الْمَازِلُ يَا مُتَمَيٍّ كَلَامُهُ بِالرُّودِ عِنْدَ الْمَلَامِ
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَيِّ فَتَى لَمْ يَرَعِ سَمَى عَازِلًا فِيكَ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها : [الطويل]

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبِي وَنَظَرِي فَيَا مُقَاتِلِي حَاكِ السَّحَابِ وَنَظَرِي
— انتهى .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ السَّالِمُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ جِجِّي بْنِ مُوسَى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب) ، واسمه محمد بن إبراهيم بن يركنة العبد المذنب الشهير بالمزين - صحت - توفي في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ يمشق .

(٢) في الفهرست للشيخ السخاوي ٦ : ٩ « يا متهمي بالصد كن متجني » .

السَّعْدِي، الْحِمْصِيُّ^(١) الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ بَدَمَشْقَ، وَكَانَ قِيَمًا بَارِعًا، أَفْتَى وَحَدَّثَ سَنِينَ، وَخَطَبَ بِجَمَاعِ دَمَشْقَ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ [فَرَج]^(٢) فِي الرَّسَالَةِ عَنِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ، أَعْنَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ قَهَّاءِ دَمَشْقَ وَأَعْيَانِهَا.

• وَتَوَقَّعَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ بِنْ خَلِيفَةِ الْبَاعُونِيِّ^(٣)، الشَّافِعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، بِدَمَشْقَ فِي رَابِعِ الْحَرَمِ، وَمَوْلَاهُ بَقْرِيَّةٌ بِأَعُونَةٍ مِنْ قُرَى عَجَلُونَ^(٤) فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمِينَ وَسَبْعِينَ تَحْنِينًا، وَنَشَأَ بِدَمَشْقَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ دِمَشْقَ وَخُطَابَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَدَرَّسَ وَأَفْتَى، وَقَالَ الشُّعْرُ، وَلَا وَدَّيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ هَجَاهُ بِمَضْمُونِهِ بِقَوْلِهِ:

قَضَاءُ الشَّامِ أَشَدَّ بِدِييَ^(٥) لَا تَبْعِيُونِي
صُفِّتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ وَبَعْدَ الْكُلِّ بِأَعُونِي

وَهَجَاهُ آخِرُ عِنْدَ تَوَلِيَّتِهِ خُطَابَةَ الْقُدْسِ بِكَلَامِ مُزَعَجٍ، الْإِضْرَابُ عَنْهُ أَتَقَبَّ.

• وَتَوَقَّعَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْحِمْصِيُّ الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَسْبَى بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَمِيحَ بْنِ غُثَمَ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُشْرِفٍ بْنِ تَوَكُّلٍ. شَهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْعَلَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ. نَسَبُهُ لِلصَّغْبَانِ حَطْلِيَّةٌ بِنْ حُرَّةِ السَّعْدِيِّ - الْحِمْصِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ. وَيَعْرِفُ بِابْنِ حَسْبَى يَكْسِرُ الْمَهْمَلَةَ وَالْجِيمَ الثَّقِيلَةَ، وَلَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٧٥١ هـ (الْمَخَارِقُ) - الْقُصُورُ الْخَالِصَةُ ١: ٢٦٩-٢٧١.)

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ بِنْ خَلِيفَةِ بِنْ فَرَجَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. شَهَابُ الْمُتَقَدِّسِ الْبَاعُونِيِّ النَّاصِرِيِّ، وَلَدَ بِالنَّاصِرَةِ سَنَةَ ٧٥١ هـ تَحْقِيقًا، وَأَنْظَرَ (الْمَخَارِقُ) - الْقُصُورُ الْخَالِصَةُ ٢: ٢٣١-٢٣٣.)

(٣) عَجَلُونَ: قَلْعَةٌ مِنْ بَنِي الْأُرْدُنِّ فَوْقَ جَبَلِ حَوْفٍ بِالْقُدْسِ الشَّرْقِيِّ، بَنَاهَا عَزَّ الدِّينُ أَسَامَةُ بْنُ مَتَدَّ أَحَدِ أَسْرَاءِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ سَنَةَ ٥٨٠ هـ وَكَانَتْ أَوَّلًا دِيرَ رَاهِبٍ يُسَمَّى عَجَلُونَ فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ، وَتَقَعُ قِبَالَةُ بَيْتَانَ (الْقُلُوبَةُ) - صَبِغَ الْأَمْثَلُ ٢: ١٠٥.)

(٤) إِسْنَادُهُ عَلَى الْأَصْلِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: قَضَاءُ الشَّامِ تَدَّ أَبْكِي وَأَنْشَدَ بِهَذِهِ لَا تَبْعِيُونِي هـ وَمَا أَتَيْتُ بِصَحِّحٍ مِمَّا لَوْزَنَ وَالْمَعْنَى.

الشَّيْبَلِي^(١) ، في هذه السنة ، وكان صهيًا بلعًا عالمًا ، إلا أنه لما وَلِيَ قضاء دِمَشْق لم يُحَمَّد سيرته .

وَتُوِّقَ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدَّمَشْقِي ، الشافعي المروفي بَابِ الْإِحْتَائِي^(٢) ، بِدِمَشْق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن أَقْبَى ودرَس ، وَلِيَ قضاء غَزَّة وَحَلَب وَدِمَشْق وَدِيَارِ مصر عدة سنين ، وكان معدودًا من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وَتُوِّقَ الأمير الوزير سيف الدين مُبَارَك شَاه بن عبد الله الْمُظَفَّرِي الظَّاهِرِي ، في شهر رمضان ، كان يخدم الملك الظاهر [يَرْقُوق^(٣)] أيام جنديته تيمًا ، فلما تسلمن رِقَامه وأمره ، ثم جُله من جُملة الحُجَّاب ، ثم وَلِيَ الوزارة ، ثم الاستاذية ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وَتُوِّقَ قاضي المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن الثماني الراعي الشافعي المروفي بَابِ الْحُسَيْن^(٤) في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الفقهاء الفضلاء .

وَتُوِّقَ الشيخ الإمام المُفَنِّن المَلَامَة ، رُحْمَان الدين إبراهيم بن محمد بن بَهَادُر بن أحمد القرشي القرشي^(٥) النَّوْفَلِي الشافعي ، المروفي بَابِ رُقَاعَة ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشَّيْبَل - بضم الميمية وسكون التون بعدها موحدة مضمومة ثم لام - ولشَّيْبَل مكيال القمح بجمع - أبو العباس المصمى (السنائى - القصور اللامع ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بهادر بن رحمة السعدي الإخنائي الشافعي ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السنائى - الذيل على رفع الإسر ٣٥٥-٣٥٧) والإغنائى نسبة إلى إحناء - بالقصر - بلدة بقرب الإسكندرية (السنائى - القصور اللامع ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة للتوضيح .

(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي القضر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طولو . لقين أبو محمد القرشي البشبي الأموي الثماني المروفي المصري الشافعي ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السنائى - القصور اللامع ١١ : ٢٨-٣) .

(٥) في الأصل «المروفي» وما أنته هو الحساب لأنه ولد بقرية في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السنائى - القصور اللامع ١ : ١٣٠) .

ذِي الْحِجَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنْ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَزُقَاعَهُ ^(١) — بضم الزاي المجعّة وفتح القاف
وتشديدها وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ساكنة — وكان إماماً عارفاً بفنون
كثيرة ، لاسيّما علم النجوم ، والأعشاب ، وله نظم كثير ، وكانت له وجّهاته عند
الملوك ، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاة ، ومن شعره أنشدنا قاضي القضاة جمال الدين
محمد أبو السعادات بن ظهيرة قاضي مَكَّة من لفظه قال : أنشدني الإمام السلامة بُرْهَانَ
الدين إبراهيم بن زُقَاعَةَ من لفظه نفسه : [الوافر]

رَأَى عَنِّي وَلَيْ فِيهِ حَارَا فَأُضِرَّمْ فِي صَعِيمِ الْقَلْبِ نَارَا
وَحَلَّاهُ أَيْدِي الْأَيْلِ مَلَقَى عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارَا
إِذَا لَأَمَ التَّوَاذِلُ فِيهِ جَهْلًا أَصِفُهُ لَهُمْ قَتِنَقْلِيوَا حَيَارَا
وَلَمَّا ذَكَرُوا السُّلُوَ يَقُولُ قَلْبِي تَصَامَمَ عَنْ أَبْطِلِ النَّصَارَا
وَمَا عَلِمَ التَّوَاذِلُ أَنَّ صَبْرِي وَسَلُّوَانِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا
فَيَا فِيهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى عَلَى قَلْبِي فَأَعْدَمَهُ التَّرَارَا
وَمِنْ حُبِّ قَادَمٍ فِيهِ عَهْدِي فَأُورِثُنِي عَنَاءَهُ وَانْكِسَارَا
فَصَيَّتْهُوَ أَكْوَ عَشْرِينَ عِلْمًا وَعَشْرِينَ تَرَادِفَهَا اسْتِقَارَا
فَتَمَّ النِّعْمُ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى مَرَارَتِي مَرًّا مَا أَخْفَى جَهَارَا
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَنَاتِ مَرَّتْ عَلَى نَجْدٍ وَصَافِيَتْ الرِّارَا
وَصَافِيَتْ الْخَزَامَ وَعُنْطُونَا وَشِيحَا مُمَّ قَبِلَتْ الْجِدَارَا ^(٢)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي
يعرف بابن زُقَاعَةَ (السخاوي — الضوء للأنس ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر اللوز سواء ، وله أفنان وبسر صغار ، يسود إذا أبيض . — مر قصص
لا يأكله الناس . ولكن الغرابان حريصة عليه . وانظر في نبت طيب الريح ، وقيل عشبة بلولة العيدان
صغيرة اللون ، حياء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يوجد من الزهر ما هو ألحظ من
نفعها (لسان العرب ١٥ : ١٦) والمنظوران : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استعمل الإنسان في ظله ،
وقيل : هو ضرب من اللبثات أو ضرب من الحصى (لسان العرب ٩ : ٢٢٨) والقيش : نبت طيب
الرائحة ، ومنه نوع ينبت في بلاد العرب ثمعه المرواني . وقد ورد البيت في الأصل : —
وصافيت الخزام وعنطونا وشيحا ...

جَدَارَ دِيَارٍ مَنْ أَهْوَى قَدِيمًا
رَعَى الرَّحْمَنُ هَاتِيكَ الدِّيَارَا
أَلَا يَا لَأَيْمَى دَعْنِي فَلَاقِي
رَأَيْتُ أَلَمُوتَ حَجًّا وَاعْتَارَا
فَأَهْلُ الْحُبِّ قَدْ سَكِرُوا وَلَكِنْ
صَحَابًا^(١) كُلُّ وَفِرَقَتَا سَكَارَى

ومن شعره أيضًا في فن التصوف :

سَأَلْتُكَ بِالْخَوَاصِمِ^(٢) الْعَظِيمَةِ
وَبِالْأَمِينِ وَالْفَرْدِ الْمُبْدَأِ
وَبِالْعُطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ
وَبِالْفَضْلِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ
وَبِالسُّطُورِ فِي رَقِّ الْعَالِي
وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ
وَبِالْعَمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى
فَفَجَّرَ فِي فَوْادِي عَيْنِ حُبٍّ
وَبِالسَّيِّعِ الْمَطْوَةِ^(٣) الْقَدِيمَةِ
يَهْدِي قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةِ
وَبِالْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ الْكَرِيمَةِ
طُيُورَ قُلُوبِ أَصْحَابِ التَّرَنُّمِ
وَبِالنُّشُورِ فِي يَوْمِ^(٤) الْوَلِيمَةِ
أَبُو فَتْيَانَهَا وَرَأَى رَقِيمَتَهُ
بِأَحْجَارٍ بِمُجَرَّتِهَا مُنِيمَتَهُ
تَرَوَى مِنْ مَشَارِبِهَا صَمِيمَتَهُ

قلتُ : وبعض تلامذته من الصوفية يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ؛ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

١٠ ولعل ما أتته يستقيم معنى ووزناً .

(١) في الأصل وصحت وما أتته من (الفنوء اللامع السخاوى ١ : ١٣٣) .

(٢) الخواصم : هي سور القرآن الكريم المبهمة بلفظ وهم .

(٣) السبيح المطوطة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل والمنشورة وكذا في الفنوء اللامع ١ : ١٣٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية ٢٠

الواردة بأوائل سورة الطور) ولقي استعمالها الشائع في هذا البيت .

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية ، لتتال الأمير نوروز الحافظي ^(٢) ومن معه من الأمراء وظهر به ، وقته حسبما نذكره .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، وُجِلَّت رأسه إلى الديار المصرية ، وُطِيفَ بها ثم عُلقت على باب زويلة ، ولكن أصل نوروز المذكور من ممالك لَلِك الظاهر برقوق ، ومن أعيان خاصته ، ثم رُفاه إلى أن جَمَلَه أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة] ^(٣) ، ثم ولَّاه رأس نوبة التوب بند الوالد لما ولى نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً .
بعد الأمير تذكير البحتيوى في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة علي باي الأمر حكيمناه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، وجلسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] ^(٤) وولاه رأس نوبة الأمراء ، وصار نوروز هو المشار إليه في الملكة وذلك بعد خروج أيقش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن ولى نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمر نوروز وأُنْفِمْ عليه شيخ ، فصار تارة يتألق شيخاً ، وتارة يصطلحان ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] ^(٥) إلى أن واقعا الملك الناصر بمن معها في أوائل الحرم سنة خمس عشرة ^(٦) ، وأنكسر الناصر ،

(١) إنسافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة ونوروز الحافظي .

(٣) الإنسافة من (ط) كاليفورنيا ٩ : ٤٤٢ .

(٤) الإنسافة للتوضيح .

(٥) الإنسافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبت .

وَحُصِرَ بِبَلْمَشَقْ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَهَامَسَ شَيْخَ وَتُورُوزَ الْمَالِكِ وَالْخَلِيفَةَ الْمُتَمَتِينَ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الْفِيلِ الْمِصْرِيَّةَ وَصَارَ أَتَابِكًا بِهَا ، وَأَخَذَ نُورُوزَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةَ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شَيْخ] ^(١) خَرَجَ نُورُوزُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورُ حُكْمَيْتٍ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفِرَ بِهِ وَقَتَلَهُ .

وَكَانَ نُورُوزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مِقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مَدْبِرًا ، وَجَبَّاهُ فِي الدُّوَلِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ مَالِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقِ ، مَدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَلَّتْ أَيْامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَدُ صِيَّتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَهِّلًا فِي مَالِيكِهِ وَحُشْمِهِ ، بَلَفَتْ عِدَّةُ مَالِيكِهِ زَيْدَةً عَلَى أَلْفِ مَلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِكِيَّةَ مَالِيكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَاقِيرَ ، وَمَاتَ عَنْ مَالِيكَ كَثِيرَةٍ ، وَتَرَقُّوا بِمَدِّهِ إِلَى الدَّرَاجَةِ السَّنِيَّةِ ، حَتَّى ^{١٠} إِنْ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَدِّهِ ، وَنَسَبَانِهِ بِالنُّورُوزِيِّ فَهُوَ مِمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلِ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ نُورُوزِ الْأَمِيرِ حَيْفَ الدِّينِ يَشْبِكُ بْنُ أَرْذَمَرِ الظَّاهِرِيِّ ^(٢) ، رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، ثُمَّ نَائِبَ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمْنُ أَنْضَمَ مَعَ نُورُوزِ بِمَدِّ وَفَاةِ الْوَالِدِ ، فَلَمَّا ^{١٥} الْوَالِدُ كَانَ أَخَذَهُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلَّى نِيَابَتَهَا ، وَجَمَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَتَابِكًا بِهَا ، وَعَقَدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى أَبْنَتِهِ ، وَسَيَّئَهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ ثَلَاثًا بِصِلِ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ سَوَاءً .

وَدَامَ مَعَ نُورُوزِ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِبَلْمَشَقْ حَسَبًا قَدَّمَ ذِكْرَهُ ، وَكَانَ ^{٢٠} رَأْسًا فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِحْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرِّمِيِّ بِالنَّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة للتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة « يشبك بن أَرْذَمَر » هذا وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ :

(٢٧٠) .

(٩ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

وفيها قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوخُ بن عبد الله الظاهري^(١) المعروف بطوخ بَطْلِيخَ نائِب حلب^(٢) ، وهو أحد أصحاب تَوْزُوزَ ، ذُحِجَ بِدِمَشْقَ إِمَعَ تَوْزُوزَ وغيره .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قُش بن عبد الله الظاهري^(٣) نائِب طَرَابُلسَ ، وهو أيضاً من أصحاب تَوْزُوزَ . والجَمِيعُ قُتِلُوا فِي لَيْلَةٍ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ ربيع الآخر ، حسباً هَدَمَ ذِكْرَهُ .

وفيها تَوَقَّعَ^(٤) الأميرُ الكبير سيف الدين يَلْبَغَا الناصريّ الظاهري^(٥) أُنَابَكَ المَساكِرَ بِالْبِلَّارِ المَصرِيَّةِ ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالتَّاهِرَةِ ، بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ حَسْبَةَ السُّلْطَانِ وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ تَوْزُوزَ ، وَمِنْ أَعْيَانِ خَاصَكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ ، وَأَحَدِ مَمَالِيكِهِ ، وَتَرَقَّى فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمَ أَلْفِ بِالْبِلَّارِ المَصرِيَّةِ ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ نَهْضَةٌ كَبِيرَةٌ فِي دَوْلَةِ النَّاصِرِ ، ثُمَّ الْمُؤَيَّدِ ، وَهُوَ ثَلَاثٌ مِنْ وَلِيِّ الْأَنْطَاكِيَّةِ بِبِلَّارِ مِصْرَ ، وَنُعْتُ بِيَلْبَغَا الناصريّ فِي الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ ، فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ يَلْبَغَا المَصرِيّ الناصريّ صَاحِبَ الكُكَيْشِ^(٦) ، وَأَسْتَاذُ بَرَقُوقَ ، وَالثَّانِي الْأَنْطَاكِيّ يَلْبَغَا الناصريّ الْيَلْبَغَاوِيّ صَاحِبَ الوَقْفَةِ مَعَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ ، وَنَسَبَتُهُ بِالنَّاصِرِيّ إِلَى تَاجِرِهِ خَوَاجَا نَاصِرِ الدِّينِ ، وَهُوَ مَمْلُوكٌ يَلْبَغَا السَّابِقُ ذَكَرَهُ — اُنْتَهَى .

وَالثَّلَاثُ يَلْبَغَا الناصريّ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ مَمَالِيكِ بَرَقُوقَ . وَنَسَبَتُهُ بِالنَّاصِرِيّ إِلَى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الفوائد اللامعة ٤ : ٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ وحقه .

(٣) قش : هو أحد الأشراف المتولين من الظاهرية برفوق (السخاوي - الفوائد اللامعة ٦ : ٢٢٥) .

(٤) في الأصل وقتله وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ، و (الهداية المني - السيف المهدى ٢٨٨) و (السخاوي - الفوائد اللامعة ١٠ : ٢٩٠) .

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقفة مع الظاهر برفوق) .

(٦) هو يلبغا بن عبد الله المصرى الناصري سمي بصاحب الكيش لأنه كان من الأشراف الذين سكنوا بالكيش ، وكان له به دار عظيمة ، وانظر (ج ٧ : ٧٢ ، ١١٩ ، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل للعراق المؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الفوائد اللامعة ١٠ : ٢٩٠) .

تاجره خوجا ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

ونُوتى^(١) الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برُملة لُد^(٢) ، وهو عائد إلى مصر صُحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهياً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنّ الفروسية ، وقد تقدّم أن الفروسية نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يلقى غريمه بقوة جنان ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يحسن تسريح القرس في كركه وفركه ، ويُدري ما يلزمه من أمور فروسه وسلاحه ، وتدير ذلك كله ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة للمروعة بين أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً نالك أفرم من أعيان الملوك في دولة التركية .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرباط^(٣) في بركة الحبش والأملاك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أبيك أمير جانتار الظاهر بيبرس ، وللنصور قلاوون^(٤) .

والثاني آقوش التتوَاداري المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام^(٥) ، والثالث شاهين هذا . فهؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يستدّ بذكرهم .

(١) في الأصل : تولى ، وما هنا من ط . كالفورنيا ٦ : ٤٤٥ و (البرهان) - السيف المهدى (٢٢٩) وفي (السخاوي) - الفقه اللازم ٣ : ٢٩٢ جهات في الرملة .

(٢) الله : قرية صغيرة قرب بيت المقدس (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤) .

(٣) الرباط : كان يطلع الجرف الذي عليه الرصّة ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متنزّحات مصر . وانظر حاش (٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٤) تولى الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت صانع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ (ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم - جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، تولى بلاد موافق حنة ملك التجار في ثالث شهر الحرم سنة ٧١٦ هـ (ج ٩ : ٢٣٦ - ٢٣٧ من هذا الكتاب) . ٢٥

وتوفي^(١) الأمير سيف الدين بجاني بك بن عبد الله المؤيدى الدوادار بمدينة حمص ، وهو متوجه ضحية السلطان إلى حلب من جرح أصابه في محاربة نوروز ، وكان من أعيان ممالك المؤيد أيام امرته ، فلما تسلمن رقاء وأنهم عليه يامرة طبعته ، وجعله دواداراً ثانياً ، ثم ولّاه الدوادارية الكبرى بمد مسك طوغان الحنفى ، فلم تطل مدته ، وخرج إلى التجريدة وجرح ومات ، وكان عنده شجاعة وإقدام مع تيم وشتم وتكبر ، وتولى خشداه الأمير آقباى المؤيدى أنجاز نذار عوضه الدوادارية الكبرى .

وتوفي قاضى مكة ، ومفتيها ، وخطيبها ، جمال الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة^(٢) القزوينى المسمى الشافى بمكة في ليلة سابع عشر شهر رمضان عن نحو سبع وستين سنة ، ومات ولم يخلف بعده بالحجاز مثله .

وتوفي قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنى الحنفى^(٣) بها ، وقد أضاف على سبعين سنة ، بعد أن ولى قضاء المدينة ثلاثاً وثلاثين سنة مع حنفيها ، وشكرت سيرته .

وتوفي بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن ججاز بن منصور الحسنى المدنى ، أمير المدينة النبوية ، وهو معزول بسجن قلعة الجبل ، وقد ناهز الأربعين سنة من العمر .

وتوفي العلامة فريد عصره قاضى قضاء زيد^(٤) ، محمد الدين أبو طاهر محمد بن

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦) ويؤيد ما جاء في (السنارى - الضوء للامع ٣ : ٦٠) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان . الجلال أبو حامد بن العفيف القزوينى المسمى الشافى . ويعرف كأبيه بآبن ظهيرة ، ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ بمكة (السنارى - الضوء للامع ٨ : ٩٢-٩٤) .

(٣) هو عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن . القزوينى أبو الفرج بن النور الأنصارى الزرنادى المدنى الحنفى - ولد في ذي القعدة سنة ٧٤٦ بالمدينة النبوية ، ومات في ربيع الأول سنة ٨١٧ هـ (السنارى - الضوء للامع ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) زيد : مدينة باليمن بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في عهد الخليفة المأمون (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٧٥) .

يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّافِعِيِّ، الْقُنَوِيُّ النَّحْوِيُّ،
صاحب كتاب «القاموس» في اللغة، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر،
وهو مُتَمَتِّعٌ بِجَوَاسِهِ، وكان إماماً بارعاً غريباً لنوياً مُصَنِّفاً، طاف البلاد، ورأى
الشيخ، وأخذ عن العلماء، وقَدِمَ مِصْرَ وأقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولّى قضاء
زَبِيد نحو عشرين سنة حتى مات. أُنشِدنا الشيخ أبو الخير المكيُّ من لفظه قال: أُنشِدني
الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عُلَيْف المكي المَدَنَانِي من لفظه لنفسه
في كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس] ^(١) [الكلل]

مُدَّ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَجْمَرٍ عَلَيْهِ الْقَامُوسَا
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَأَنَّهَا سِحْرُ الْمَدَائِنِ يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى
وقد أمتوَعَبْنَا مُصَنِّفَاتِهِ فِي تَارِيخِنَا التَّهْلُ الصَّلَاقِ وَالْمُسْتَوْفَى بِمَدِ الْوَاقِ ^(٢)، إذ هو
عمل الإطناب في التراجم.

وأما ما أُبْنِتَ له من الشعر: أُنشِدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ إجازة،
قال أُنشِدنا العلامة مجد الدين الفَيَرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سمعاً: [الوافر]
أَحِبَّنَا الْأَمَلِجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرْعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُودِعَكُمْ وَنُودِعَكُمْ قُلُوبًا لَمَلَّ اللَّهُ يَمِيمًا وَإِلَّا
أُفْطِرَ عَلَيْهِ فِي «وَلَا» الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى.

أخبرني الشيخ حمى الدين القُرَيْزِيُّ رحمه الله قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين
محمد بن يعقوب الشَّيرَازِي الفَيَرُوزَابَادِي من لفظه بمكة في ذي الحجة سنة تسعين وسبعائة

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس
ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله. المجد أبو الطاهر وأبو مبيد الله
ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج القيروزبادي للشيرازي القنوي -
الشافعي، وله في ديبج الآخر، وقيل في جاني الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكثزون من أمهال شيراز.

(٢) الإضافة من (ط). كاليقوتيا ٦: ٤٤٧.

(٣) انظر (التهل المؤلف ٣: ٣١٧).

أَنَّهُ حضر بستاناً بمِشْقَ وقد جُمِعَ فِيهِ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ جَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِيُّ الشَّافِعِيُّ وَجَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقَ لَمَّا دُبِّرَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسِمَاءَةً ، وَكَانَ مِنْ حَضَرِ الْجُلُوسِ الْعَلَّامَةُ بِدَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ جَالِ الدِّينِ الشَّرِيفِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَمَعَهُ مَا يَفِيفُ عَلَى أَرْبَعِينَ سِفْراً مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مِنْهَا : **مِجَالُ الْجَوْهَرِيِّ ، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَ الْحَاضِرِينَ — وَهُمْ : الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ ،** **وَالشَّيْخُ صَالِحُ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ الْمَوْصِلِيُّ ، وَصَدْرُ الدِّينِ بْنُ الْبَرَزِيِّ ، وَجَاعَةٌ** **أُخْرَى — فِي يَدِهِ سِفْراً مِنْ تِلْكَ الْأَسْفَلِ ، وَامْتَنَعَ التَّبَذُّرُ بْنُ الشَّرِيفِيِّ فِي السُّؤَالِ عَنْ** **الْأَيَّاتِ لِلْمُسْتَشْتَهَرِ بِهَا ، فَأَنْشَدَ كُلٌّ مَا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ** **مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشِدَّ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ مُفِيدٍ مُتَقَنٍّ ، فَحَزَمَ الْحَاضِرُونَ أَنَّهُ** **يَحْفَظُ جَمِيعَ شَوَاهِدِ اللُّغَةِ ، وَكَتَبُوا لَهُ أَجَائِزَ بِذَلِكَ ، وَمِنْ جَمَلَةٍ مِنْ كُتُبِ لَهُ الشَّيْخُ** **بِحَدِّ الدِّينِ هَذَا — انْتَهَى .**

أمر النيل في هذه السنة : الماء التقديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تجرد السلطان الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه ^(٢) حسباً تقدم ذكره من قتاله لهم ، وقتله .
- إيام — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتلهمهم الأمير قانى باى الحمدي الظاهري نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، وحملت رأسه إلى القاهرة ، وطيف بها ثم عُلقت أليماً ، وكان أصل قانى باى هذا من مالِك الملك الظاهر بَرْقُوق وأعيان خاصيته ، ثم تأمر في الدولة الناصرية [فرج] ^(٣) إمرة مائة وقدمه ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النوب ، ثم أمير آخور كبيراً ، وسكن باب السلسلة على المعادة وعمر مفرسته برأس سوقة ^(٤) منهم من الصليبية بالشارع الأعظم ، ثم ولي نيابة دِمَشق بعد الأمير تَوْرُوز الحافظي بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة دِمَشق إلى أن أشيع عنه الخروجُ عن الطاعة ^(٥) وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقر أنابكاً بها ، وولى عوضه نيابة دِمَشق الأتابك أَلطُنْبَا الثَّانِي ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة ^(٦) بعد أيام ، وقَاتَلَ أمراء دِمَشق ، وملك دِمَشق ، وواجهه الأمير إينال الصَّصَلَانِي نائب حلب ، والأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس ، والأمير تَنْبِيك البَيْجَالِي نائب حماة ، والأمير طَرْبَاي نائب غَزَّة ، وخرج إليه الملك المؤيد مُخْفِياً ، وقتله بظواهر حلب ، حسبما ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فَنَقَر به بعد أيام وقته ، وكان من

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة وقانى باى نائب الشام .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سوقة منهم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٥-هـ) ما بين الرقيين وورد في هامش اللوحة .

أَجَلَ خَاصِكِيَّةَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَعِنْدَهُ رِيَاسَةُ وَحِشْمَةٍ وَتَجَمَّلَ ، وَمَاتَ وَسِئَهُ
دُونَ الْأَرَبِينَ .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ إِيْنَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّصْلَانِيَّ (١) لِلظَّاهِرِيِّ نَائِبِ
حَلَبَ أَحَدِ أَصْحَابِ قَانِي بَايَ الْقَدَمِ ذَكَرَهُ ، فِي الْمَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شِمَالِ ، وَكَانَ أَصْلَهُ
أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ خَاصِكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ وَمَالِيكَ ، وَتَأَمَّرَ أَيْضًا فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ فَرَجَ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمَ أَلْفَ ، وَحَاجِبَ الْحَجَّابِ ، ثُمَّ صَارَ فِي دَوْلَةِ
الْمُؤَيَّدِ أَمِيرَ مَجْلِسَ ، ثُمَّ قُتِلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَ قَتْلِ تَوْرُوزِ الْحَافِظِي ، إِلَى أَنْ خَرَجَ
قَانِي بَايَ نَائِبَ الشَّامِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَوَقَعَهُ إِيْنَالُ هَذَا إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ،
وَقُتِلَ وَجِلَّتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ رَأْسِ قَانِي بَايَ ، وَكَانَ إِيْنَالُ الذِّكُورِ أَمِيرًا
شَجَاعًا ، مَقْدَامًا كَرِيمًا ، عَاقِلًا سَيَّوسًا ، مَعْدُودًا مِنَ الْفَرَسَانِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمَّانُ بْنُ تَمَّرِ الْيُوسُفِيِّ الظَّاهِرِيِّ ، أَتَابَكَ حَلَبَ
— الْمَعْرُوفُ بَارَقَ — مَعَهُمَا فِي التَّارِيخِ الْقَدَمِ ذَكَرَهُ ، وَجِلَّتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى مِصْرَ ،
وَكَانَ تَمَّانُ تَمَّرَ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَتَرَفَّقَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ حَتَّى وَلَّى
إِمْرَةً مَائَةِ وَقَدَمَةِ أَلْفَ بِمِصْرَ ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ جَانْدَارَ ، إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ
الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ وَجِبِهِ مَدَّةً ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَوَلَّاهُ أَتَابِكِيَّةَ حَلَبَ ، فَلَا خَرَجَ قَانِي بَايَ وَإِيْنَالُ
نَائِبَ حَلَبَ وَاقْفَهُمَا مَعَ مَنْ وَاقْفَهُمَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالنُّوَابِ ، حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِمَا ، وَوَقَعَ
مِنْ أَمْرِهِمْ مَا وَقَعَ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الشَّجْعَانِ ، وَكَانَ تَرَكَى الْجُلُوسَ .

وَفِيهَا قُتِلَ أَيْضًا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَرَبَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِكِبَايَسَةَ
حَلَبَ حُجَّابَ حَلَبَ ، وَجِلَّتْ رَأْسُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الْمَالِكِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ ،
[بَرْقُوقَ] (٢) وَتَأَمَّرَ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ [فَرَجَ] (٣) ، وَالْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخَ] (٤) إِلَى أَنْ
أَخْرَجَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مَنَافِيًا إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِهِ فِي حِجْزِيَّةِ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ كَانَ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (الْخَوَارِجِ — لِقَدْرَةِ الْخَلْعِ ٢ : ٢٢٧) وَاسْمُهُ هُنَاكَ إِيْنَالُ الصَّصْلَانِي .

(٢) (١٠٣٠٢) الْإِضْمَالُاتُ لِلتَّوَضُّعِ .

من أمر قاضي بآي وإينال ما كان ، قُتِلَ معها ، وقُتِلَ غير هؤلاء أيضا خلانق في الوثقة وغيرها .

وفيها توفى قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولاً بن يوسف الترمكاني الحنفي ، المعروف بابن التبتكي^(١) ، قاضي قضاة دمشق بها ، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان ، وكان أماًلاً فاضلاً ، ممدوداً من قهواء الحنفية .

وتوفى الوزير صاحب سدد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيري^(٢) بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عشر صفر ، ومولده في ليلة السبت سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان ممدوداً من رؤساء الأقباط ، تنقل في عدة وظائف إلى أن ولي الوزر غير مرة ، ونظر الخالص .

وتوفى الشيخ زين الدين حاجي الرومي^(٣) الحنفي شيخ الزرية الناصرية التي أنشأها الملك الناصر [فرج] ^(٤) على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء^(٥) ، في ليلة الخميس رابع شوال ، واستقر عودته في مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطي المالكي ، بناية الأمير طاهر نائب النية .

وتوفى الشيخ المعتدل الصالح ، محمد الديلمي في رابع ذي الحجة ، ودفن بالقرافة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويصعد للزيارة للتبرك به .

وتوفى الملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ، صاحب بلاد فارس ، وكان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد ، ودام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمه شاه رخ بن تيمورلنك ، فسار إليه شاه رخ المذكور ،

- (١) هو محمد بن أحمد بن يوسف الترمكاني الأصل الباني - بالمتة القوقية وتشبه الوحدة نسبة إلى بيع التين ، وله في حدود السنين وسبعمائة (ابن الجهاد - ذخائر الذهب ٧ : ١٣٣ ، ١٣٤) .
 (٢) وله ابن البشيري هذا في سابع ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ (السخاوي - الضوء للامع ١ : ٣٣) .
 (٣) هو حاجي بن مهادة . التزني الروي ، ويعرف بحاجي فقيه (السخاوي - الضوء للامع ٣ : ٨٧) .
 (٤) إضافة على الأصل .
 (٥) انظر في التصريف بهذا القبر هامش (ج ٩ : ١٨٥ من هذا الكتاب) .

وقاله وأسرته وسك^(١) عَيْنِيه بعد أمور وحروب ، وأظلم شاه رُخْ حوضه أَخَاه رُسْتَم ابن أميرِزه عمر شيخ ، فجعل إسكندر للذكور جَمًّا ليس بذلك ، وقَدَّم عليهم ابنه ، وجَهَّزَهُم إلى أخيه رُسْتَم ، فخرج إليهم رُسْتَم للذكور وقاتلهم وهزمهم ، وأخذ إسكندر هذا أسيرا ، ثم قتله بأمر عمه شاه رُخْ ، وكان إسكندر للذكور ملكا فاضلا ذكيا فطنا ، يكتب للنسب^(٢) إلى الغاية في الحسن ، ويخطه ربعة عظيمة بمكة المشرقة ، وكان حافظا للشعر ويقول باللغة العجمية والتركية ، وكانت لديه فضيلة ومشاركة في فنون .

وفيها قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيف الدين دَمَرْدَاش بن عبد الله المَحْمَدِي الظاهري بسجن الإسكندرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم .

١٠ وكان دَمَرْدَاش هذا من أعيان عماليك الظاهر برقوق ، وترقى في أيام أستاذته إلى أن وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ دِمَشقَ ، ثم نيابة حمّاه ، ثم نيابة طرابُلُسَ ، ثم أَمَسَكَةَ وحَبَسَهُ ساعة ، وأطلقه بسفارة الوالد لَأَوَلِيَّ نيابة حلب ، فجعله الظاهر أتابك الصاكر بحلب ، ثم نقله ثانيا إلى نيابة حمّاه ، ثم نقله إلى نيابة حلب بعد وافته تنم الحسني نائب الشام ، وقَدِمَ تَيَمُورلُوكُ البلادَ الشاميّةَ في نيابته ، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد ، ووقع له بعد ذلك أمور وحروب وخطوب — تَهَدَّمَ ذِكْرُهَا في ترجمة الملك الناصر قَرَجَ ، ثم في ١٥ ترجمة الملك المؤيد شيخ — ومحصل هذا كله ، أنه وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ الصاكر بالبلاد المصرية بعد الوالد ، ثم وَلِيَ نيابة الشام بعده أيضا بحكم وقائه ، ثم فرّ من الملك الناصر [فرج]^(٣) لَأَحْوَصَ بِدِمَشقَ إلى البلاد الحليّة ، ودام بها ، إلى أن كانت فِتْنَةُ نَوْرُوزِهِ وَتَوَلَّى ابن أخيه قَرَقَمَاسَ سيدي الكبير نيابة الشام عَوَضًا نَوْرُوزَ ، وطلبه الملك

٢٠ (١) سهل عيني : أنعب بمرهما بوضع حديدة محاة في النار أسماها ، وقيل تقألها بمسح أو بشوكة لسان العرب س م ل .

(٢) الخط للنسب : هو ذو القناعة ، حاشي (ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ويرجع المذكور زيادة أنه الخط بكتابة . حاشي (المقريزي - السلوك ١ : ٧١٨) .

(٣) إضافة طي الأصل .

- للتؤيد قَدَّمَ عليه من البَحْر ، وقد عاد قَرَقَمَاس إلى مِصر ، قبض الملك المؤيد عليها ، وأرسل قبض على ابن أخيه تَتَرَى بِرَدَى سيدى الصغير من صالحية بُبْنَس ، وقال : هؤلاء أمم من الأمير نَوْرُوز ، وقَتَلَ تَتَرَى بِرَدَى سيدى الصغير في يوم عيد الفطرسنة ست عشرة ، ثم قَتَلَ أخاه قَرَقَمَاس سيدى الكبير بسجن الإسكندرية ، وأبى عَمَهُمَا دَمْرُداش هذا إلى هذا اليوم قَتَلَهُ ، وقد تَلَمَّ من ذكر دَمْرُداش ما فيه غُنْيَةٌ عن ذكره هنا غانيا .

- وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله المحدث الظاهري المعروف بسودون تَلَى — أى مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دَمْرُداش المتقدم ذكره ، وكان سُودُون أيضا من أعيان المالك الظاهرية [بروق] ^(١) ، وترقى في دولة الملك الناصر فَرَجَ إلى أن صار أمير أخور كبيراً ، ثم ١٠ خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكسر الملك الناصر وقُتِلَ ، قدم القاهرة — صحبة الأمير الكبير شيخ في خدمة الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بَكْتَمُر جَلَّى صفة الترسيم ليمناه ^(٢) من الوثوب على السلطنة ، فات بَكْتَمُر بعد أشهر ، فتلشى أمرُ ١٥ سُودُون المذكور ، فأخذَ الملكُ للتؤيد يخلعه إلى أن استفحل أمره ، قبض عليه وحجبه بالإسكندرية إلى أن قتل في التاريخ المذكور .

- وفيها أيضا قُتِلَ الأمير سيف الدين أَسْنَبَا الزَرْدَ كاش أحد المالك الظاهرية [بروق] ^(٣) أيضا ، بسجن الإسكندرية مع دَمْرُداش وسُودُون المحدث ، وكان يَمُن ٢٠ صار أمير مائة ومقدّم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فَرَجَ ، وجعله بديار مصر

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل : يميناه .

(٣) إضافة على الأصل .

في سفرته التي قُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحَبَسَهُ بالإسكندرية
ثم قَتَلَهُ في التاريخ المتقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون
ذراعاً سواء .

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَكْ بن عبد الله المؤيَّدي ، شاد الشراب خاناه ،
 وأحد أسراء الطليغيات ، في ساجس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السُّلْطَانُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ
 بِصَلَاةِ الْمُؤْمِنِ ^(١) ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ الْمَالِكِ الْمُؤَيَّديَّةِ ، خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ ،
 مَشْكُورَ السَّيْرَةِ .

- وتوفي أستاذار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قطينة ،
 في يوم الأحد ثاني عشرين الحرم ، وكان يياثر في بيوت الأسماء ، واتصل بمحنة الوالد
 سنين ، ثم ولي الوزارة في الدولة الناصرية دون الأسيوع في سنة اثنتين وثمانمائة ،
 وعُزل وباد إلى أستاذارية الوالد ، وتصرف مع ذلك في عدة أعمال ، وكان معدوداً
 من أعيان المصريين .

وَنُتَوِّفُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ نَجْمَ الدِّينِ [بَن فَصْحَ الدِّينِ] ^(٣) ، أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَاصِمِ الْحَنْبَلِيِّ ، فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ قَهَّاءِ الْحَنَابِلَةِ .

- وَتَوَقَّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ هُثَامُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ^(٣) ، ١٥
الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَالِيَةِ ، بِرَحْمَةِ بَابِ الْيَدِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ
عَالِمًا فِي عِدَّةِ فُنُونٍ .

(١) مصلاة المؤمن : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤمن ، وهي بأول شارع السيدة عائشة ، وأنظر هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣). وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّٰهم الباهي الحنبل، ٢٠
توفى عن بضع وثلاثين سنة (ابن العماد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢).

(٣) هو هام بن أحمد الخوارزمي الثاني. هام الدين (ابن الهادي - ثلثات النصب ٧ : ١٤٣).

وَوُتِّيَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحَدُ الْمُتَنَدِي^(١) نَظَرَ الْبِيَّارَ سِتَانِ الْمَنُصُورِي
بِالْقَاهِرَةِ وَنَظَرَ الْأَخْبَاسَ ، فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَبْلُغُ التَّوَقُّعَ
بِحُجَّةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ فِي أَيَّامِ إِسْرَتِهِ ، فَلَمَّا رُشِّعَ لِلسُّلْطَانَةِ خَلَعَ عَلَيْهِ بِنَظَرِ الْبِيَّارِ سِتَانِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْبَارِزِيِّ عَوَضَهُ فِي تَوَقُّعِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، فَوَصَلَ بِذَلِكَ
إِلَى وَطَنِهِ كِتَابَةَ السَّرِّ .

وَوُتِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلُسِيِّ^(٢) الْحَنْفِيَّ ، قَاضِي قَضَاةِ الدَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي لَيْسَةِ السَّبْتِ
سَادِسَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تَجَاوَزَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مَشْهُورَ السَّيَرَةِ
قَلِيلَ الْبُضَاعَةِ .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُصَارِي^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَاةُ السِّلَاحِ خَانَهُ^(٤) ،
وَأَمِيرَ الرِّكْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحُلَاجِ ، فِي رَابِعَ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، فِي وَادِي الْقِتَابِ^(٥) ،
وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْحُلَاجِ .

وَوُتِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدِيثِيُّ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبِّيِّ^(٦) ،
الْحَنْفِيَّ قَاضِي السِّكْرِ بِالْأَيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الْقَضَلَاءِ ، مَعْدُودًا مِنْ قَهَّاءِ
الْحَنْفِيَّةِ وَنَحْوَتِهِمْ ، وَكَانَ وَجِيهًا فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ [شَيْخٌ]^(٧) إِلَى الْغَايَةِ .

(١) هو أحمد بن أبي أحمد . شهاب الدين الصفدي القاهري نزيل القاهرة . (السخاوي - القصور - اللاج ٢٢٥ : ٢٢٦) .

(٢) هو عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق ، الأمين بن الشمس أبي عبد الله بن الظهير أبي النقيب الطرابلسي الأصل القاهري الحنفي ، ويعرف بابن الطرابلسي ، ولد في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٣ هـ وقيل ٧٧٤ هـ (السخاوي - القصور - اللاج ٥ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) له ترجمة قصيرة في (القصور - اللاج - السخاوي ٦ : ٢٢٤) .

(٤) السلاح خاناته : هي دار السلاح (القلعشتي - صبح الأمل ٤ : ١١) .

(٥) وادي القباب : منزلة من منازل الحلاج بين المنصرف وبين تيه بني إسرائيل ، وهذا الوادي كثير الرمل (القلعشتي - صبح الأمل ١٤ : ٢٨٦) .

(٦) في الأصول (الحقيق) : بياض بعد الحاء - وهو أبو بكر بن عثمان بن محمد . تقى الدين الجبجي بكسر الجيم ثم تحانية ساكنة بعدها مثناة ، ولد في حدود السنين وسبعمائة (السخاوي - القصور - اللاج ١١ : ٥٠) .
(٧) الإضافة للتوضيح .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَشْنَا^(١) الظَّاهِرِي ، الْأَمِيرُ
أَتُور — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَةِ فَرَجَ بِالْقُدْسِ بَطَلًا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ
ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا ، غَفِيًّا عَنِ الْمُسْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ
الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ وَخَشْدَاشِ الْوَالِدِ ، كَلَامَاهَا جَلِيلَةٌ خَوَاجَا بَشْنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ
بِفَتْةٍ كَبِيرَةٍ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجِ .

وَتُوِّفِيَ الطَّوَّاشِي زَيْنُ الدِّينِ مُتَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْقَتَمَرِيِّ^(٢) رَأْسَ نُوبَةِ الْجِنْدَارِيَّةِ
فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي بِخَطِّ التَّيْبَانَةِ ،
وَكَانَ رَوِيًّا الْجُلُوسِ ، وَلَدِيَّةَ فَضِيلَةٍ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاءِ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاءِ كَلَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْمَرْوُوفِ بِابْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، وَابْنِ الْقَدِيمِ^(٣) الْحَلْبِيِّ الْحَنَفِيِّ قَاضِي قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
بِهَا ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ تَالِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، عَنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،
بَعْدَ مَا وُلِيَ الْقَضَاءَ نَحْوَ ثَمَانِي سَنِينَ ، عَلَى أَنَّهُ صُرِفَ مِنْهَا مُدَّةٌ ، وَكَانَ عَالِمًا ذَكِيًّا
فَطَنًا ، مَعَ طَيْشٍ وَخَفَّةٍ ، وَمَهَابَةٍ وَحُرْمَةٍ ، وَثَرْوَةٍ وَحَسَمٍ ، وَقَدْ ثَلَمَهُ الشَّيْخُ حَتَّى الدِّينَ
الْمَرْزُوقِيَّ قِيَادِحَ لَيْسَتْ فِيهِ ، وَالْإِنْصَافُ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِحَالِهِ مِنْ
الشَّيْخِ حَتَّى الدِّينِ وَغَيْرِهِ ؛ لَكُونُهُ كَانَ زَوْجَ كَرِيمَتِي ، وَمَاتَ عَنْهَا ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَهُ
الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الدِّيَرِيُّ [الْحَنَفِيُّ]^(٤) الْقُدْسِيُّ بَعْدَ أَشْهُرٍ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمَلَامَةُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ
قَاضِي الْقَضَاءِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْمَزِيدِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ بَلَدِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الْقِسْوَةُ لِلْإِمَامِ ٢ : ٢٢٨) . وَبِهِاءَ بِالْجَمَادِيِّ .

(٢) تَرْجِمَ لَهُ (السَّخَاوِي - الْقِسْوَةُ لِلْإِمَامِ ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ آفَقَ بْنِ أَبِي
جَرَادَةَ . نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو غَانِمٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنَفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْقَدِيمِ وَبِابْنِ أَبِي
جَرَادَةَ . وَلَهُ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةُ اِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً (السَّخَاوِي - الْقِسْوَةُ لِلْإِمَامِ ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) (الإضافة من ط) . كَالْيُفُورِيَّةِ ٦ : ٤٥٥) .

جَمَاعَةٌ^(١) — مَطْمُونًا — في يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة البُيُوع^(٢) بأرض الحجاز سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وكان بارعاً ، مَفَنًّا ، إماماً في العلوم العقلية ، مُشاركاً في عِدَّة فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان اِحترز على نفسه من الطاعون ، واحتجى عن المُتَلَفَّات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون وانظم ، وأكثر من ذلك إلى أن طمن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فاشاء الله كان .

وتوفيُّ الصاحبُ الوزيرُ هُي الدين عبد الوهاب ابن الوزير الصاحب نضر الدين عبد الله ابن الوزير الصاحب تاج الدين موسى ابن هلم الدين أبي شاكر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سميد الدولة بالقاهرة في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يقتصل من محبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصالحاء من المسلمين ، ولا يُدْخِل في بيته أحداً من نُسوة النصارى البيّة — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّت حَوْنَد أختُ الملك الظاهر بَرْقُوق ، بنت الأمير آنص الجراكسية ، أم الأتابك بيبرس ، في ليلة الأحد رابع عشر ذي القعدة ، بعد سن عال ، وهي الصغرى من أخوة بَرْقُوق .

وتوفيُّ الشيخُ زين الدين أبو هُرَيْرَةَ عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبي أمامة محمد ابن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدُّكَّالِي الشَّافِي ، المعروف بابن النقاش^(٣) ،

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن سازم بن صفر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحسبي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الفتوة لللاح ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) البيوع : قرية على طريق الحاج الشامي ، وانظر (الحاشية ٥ ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن حل بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرسيم ، الدُّكَّالِي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف كأبيه بابن النقاش ، ولد في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة (السخاوي - الفتوة لللاح ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .

خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يخطب ، ولكلامه مَوْقِعٌ في القلوب ، مع فضيلة تامة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [تعالى] ^(١) .

وَتَوَفَّى قاضي القضاة شمسُ الدين محمد بن علي بن مَعْبُدِ المَقْدِمِيِّ ، المعروف بالمدني ^(٢) المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان مشكور السيرة في ولايته بالفة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُزْجاة .

وَتَوَفَّيَتْ ^(٣) خَوَندبَت الملك الناصر فَرْج ، زوجة المقام الصاري إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزوجها بِكَثْمَرٍ جَلْقِي في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيهما كان الطاعون والفلاء بالديار المصرية حسبما تقدم ذكره .

أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون ١٠ ذراعاً سواء كالماء الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله . الشمس المنقسي المدني ثم القاهري المالكي ، ويعرف بالمدني .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السنخاوي - الضوء اللاع ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة وخولته بقت الناصر فرج زوج المقام الصاري .

(١٠ - لتنجوم الزلزلة : ج ١٤)

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجمّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد
• الروم مثل كفتّا وكركر وبهسنا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضاً آخر سفراته
إلى الشام .

وفيها توفّي الأمير زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك
الظاهر برقوق ابن الأمير آنص الجراكسي بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس
عشرين [شهر ^(١) ربيع الأول ، ودُفِن بالإسكندرية ، ثم هات جثته إلى القاهرة ،
١٠ ودفنت بقرية والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [برقوق ^(٢)]
بالصحراء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحلم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فرج
من المذكور ، ويموته خملت نفوس للظاهرة .

وتوفّي الأمير سيف الدين آقبردي بن عبد الله المؤيد المنقار ، أحد أمراء الألوף
بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صُحبة
١٥ أستاذه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان مالِك [الملك ^(٣)] المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمرته
وقامى معه تلك الحروب والتتن والتشت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله
إلى إمرة طَبْلَخَانَه ، وجعله رأس نوبة ثانياً ، وهو أول من حكم مِن وَلِي هذه
الوظيفة ، وقعدت النُقباء على بابه ، ثم أنم عليه إمرة مائة وقدمه ألف بديلار مصر ،
ثم وَلِي نيابة إسكندرية مُدّة ، ثم عزله وأقرّه على إقطاعه ، وأخذته صحبته إلى التجريدة
٢٠ وهو مريض في حُفّة فُت بالبلاد الشامية ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مع جهل

(٢٠١) الإضافة من (ط. كالمفردنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط. كالمفردنيا ٦ : ٤٥٨) .

وظلم وجبروت ، وخلق سيئ ، وبطش وحدة مزاج ، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتوفي القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوى الحنفى ^(١) .
أخو صاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكسوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضي تقي الدين بن نصر الله ، في ليلة السبت .
ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مولده في سنة ستين وسبعمائة ، ومات في حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن علي المناوي ^(٢) المالكى الفقيه العابد ، بمكة المشرقة في ثمانى شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة في طلب العلم ، وحفظ للوطأ حفظاً جيداً ،
وبرع في الفقه والعربية ، وشارك في فنون ، ثم تزهد في الدنيا ، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعمّضه في ذلك ، وأهرد بالصحراء مدة ، ثم خرج إلى مكة في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وأقبل على العبادة متخلياً من كل شيء من أمور الدنيا ، مُعْرِضاً عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة في الجبال ، لا يدخلها إلا في يوم الجمعة ، أو في النادر ، وكان يقصد للزيارة والتبرك به ، وكان بمن لا يريد الشهرة .

وتوفي الأمير سيف الدين آقباي ^(٣) بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها في قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . فتاج القوى ثم القاهرى (السخاوى - لقضاء اللامع ٥ : ١١٥) .

(٢) هو موسى بن علي بن محمد المناوى - القاهرى ثم الحجازى المالكى ، ولد سنة يضع وخسين وسبعمائة - قيل ولد بمكة لقائه (السخاوى - لقضاء اللامع ١٠ : ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٣) ورد في هامش القوسه آقباى نائب الشام .

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبما يأتي ذكره .

وفيها تُوُفِّيَ الأمير سيف الدين مُشْتَرَك بن عبد الله التتاسي الظاهري نائب غزّة — كان — ثم أحد مقدّمى الألف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو أحد المالك الظاهري بَرَقُوق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر فَرَج ، ثم ولّاه الملك للمؤيد نياية غزّة ، ثم ظله إلى إمرة مائة وثمانمئة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

وتُوُفِّيَ الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن على ابن الشريف النقيب نضر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسين بن مُظَفَّر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — الأرموي الحسيني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وكان رئيساً نبيلاً ، عارياً عن العلوم والنضال ، ١٥ مُتَهَمِكاً في اللذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [تعالى]^(١) عنه .

وتُوُفِّيَ الأمير [سيف الدين]^(٢) حُسين بن كريك التُّركماني أحد أمراء التُّركماني قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتُوُفِّيَ التتاسي شهاب الدين أحمد بن عبد الله التتلقشندي^(٣) الشافعي في ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كتب في الإنشاء^(٤) سنين ، وبرّع ٢٠

(١) الإحاطة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٦٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد التتلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب « مسيح الأعيان » وانظر (ابن العباد — شذرات الذهب ٧ : ١٤٩) ، (حاجي خليفة — كشف الظنون ج ٢) ، (الزركلي — الأعلام ١ : ١٧٢) (٣) أي ديوان الإنشاء .

في العربية، وشارك في الفقه، ونب في الحكم بالقاهرة، وعرف الترائض، ونظم وتثر، وصنف كتاب صُبْح الأَعْمَى في صناعة الإنشا، جمع فيه جَمْعاً كبيراً مفيداً، وكتب في الفقه وغيره.

وَتُوِّقَ الأَمِيرُ سيفُ الدين بَيْسَقُ بن عبد الله الشَّيْخِي الظَّاهِرِي، أحدُ أمراء الطُّبُلُخَانَاتِ، وأمير آخَرُ ثَانِي، في جمادى الآخرة بالقُدْسِ بَطْلَا، بعد أن وَلِيَ إمْرَةَ الحاجِّ في أَيَّامِ أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق، وأَيَّامِ ابن أستاذه الملك الناصر فَرجَ غير مرة، وَوَلِيَ عِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ بِمَكَّةَ لَمَّا احْتَقَقَ في سنة ثلاث وثمانمائة، ثم تَنَكَّرَ عليه الملك الناصر، وأَخْرَجَهُ مَنفِيًّا إلى صِغَرِهِ الأمير إِسْمَاعِيلَ بن مَلِكِ الرُّوم، فأقام بها حتى نسلطن الملك المؤيد شَيْخَ، فَقَدِمَ عليه، فلم يُقْبَلْ عليه الملكُ المؤيدُ شَيْخًا لَأَنَّهُ كَانَ من حَوَائِشِ الأمير تَوَرُّوزِ الحَفَظِيِّ، وأقام بِذَكَرِهِ مُدَّةً، ثم أَخْرَجَهُ المؤيدُ إلى القُدْسِ بَطْلَا، فَمَاتَ به، وكان أميراً عاقلاً، عارفاً بالأُمُور، متمصباً للفقه الحنفية، وفيه بَرٌّ وصدق، مع شراسة خُلُقٍ وَجِدَّةٍ مَزَاجٍ، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسمي^(١) قاضِي مَكَّةَ ومُؤَرِّخُهَا، ونسبه بالأمير الكبير، على أَنَّ بَيْسَقُ، لم يُعْطَ إمْرَةَ مائة ولا قسمة ألف البتَّة، وإِنَّمَا أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، وإمْرَةَ طَبْلُخَانَاهُ لا غير، فَتَبَيَّنَتْهُ وَيَنَ المَقْدَمُ درجات، وبين المَقْدَمِ والأمير الكبير درجات، فترجمه القاسمي بالأمير الكبير دُفْعَةً واحدة، وكنا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان الصريين، فكلَّ ذلك لمدم ممارسته لهذا الشأن، وإن كان الرجل حافظاً فقه، عارفاً بفن الحديث ورجله، إِمَاماً في معرفة أهل بلده، وأحوال المسجد الحرام، وقد أجاد فيما صَنَفَهُ من تاريخ مَكَّةَ المُسَوَّوَّةِ إلى الناية بخلاف تأريخه التَّراجم، فإنه قَصَرَ فيه إلى الناية، وأَقْلَبَ ملوكَ الأقطار وأعيانَهَا — ما عدا أهل مَكَّةَ — ظهراً لبطن، وأعظم من رَأْيَنَاهُ في هذا الشأن الشيخ تقي الدين التَّمْرِيْزِي، وقاضِي القضاة بدر الدين التَّمِيْنِي، وما عداهما فن مَقُولَةُ الشيخ تقي الدين القاسمي، ولم أَرِدْ بذلك الخطَّ على أحد،

(١) ورد في هامش الورقة ما قاله الجليل يوسف بن تقي الدين القاسمي ومن باقي المؤرخين :

وإنما الحق يُقال على أى وجه كان ، وها [هى] ^(١) مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يرضَ بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وَيَتَدَبَّرْ بِنَفْسِهِ — انتهى .

وَتُوِّقَى الْأَمِيرُ علاء الدين ^(٢) آقْبَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المعروف بِالشَّيْطَانِ — مقتولا — في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِفَار مَالِكِ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، وَعَظُمَ فِي الدَّوْلَةِ لِلزُّيْدِيَّةِ ، حَتَّى إِنَّهُ جُمِعَ بَيْنَ وَلَايَةِ الْقَاهِرَةِ وَحِسْبَتِهَا وَشَدُّ الدَّوَابِّ بِهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ عَارِفًا حَازِقًا فَطِنًا ، غَفِيظًا عَنِ الْفُكْرَاتِ ، مَعَ مَعْرِفَةٍ بِالْبَاسِطَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ ظُلْمٌ وَعَسْفٌ .

وَتُوِّقَى الْأَمِيرُ سيف الدين بُرْدَبَكْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيلِ الظَّاهِرِي ، لِلْعُرُوفِ بِقَصَمًا ، نَائِبَ صَفْدَ بَهَا ، فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ نِصْفِ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ خَاصَكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ وَمَالِكِهِ ، وَتَرَقَّى بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مِائَةِ وَمَقْدَمِ أَلْفٍ ، ثُمَّ رَأَسَ نُوْبَةَ الثُّوْبِ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ ، ثُمَّ قُتِلَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ، فَسَاقَتْ سَيَرَتُهُ بِهَا ، فَمَزَلَتْ عَنْهَا وَهَلَكَ إِلَى نِيَابَةِ صَفْدَ فَلَمَّ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، وَكَانَ غَيْرَ مُشْكُورِ السَّيِّرَةِ .

وَتُوِّقَى الْأَمِيرُ [سيف الدين] ^(٣) سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدُ مَرِي الظَّاهِرِي ، أَنْابَكَ طَرَابُلُسَ قِتِيلًا — فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَمِيرِ بَرْسِيَايَ الدَّقَاقِيِّ نَائِبِ ١٥ طَرَابُلُسَ وَبَيْنَ التُّرْكَانِ خَارِجِ طَرَابُلُسَ — فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ ، وَكَانَ وَلِيُّ الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمَسَكَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَجْهَهُ بِسِجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، إِلَى أَنْ أَطْلَقَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، وَأَنْتَمَ عَلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ بِأَنَابَةِ طَرَابُلُسَ ، فَلَمَّ بِهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ .

وَتُوِّقَى الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَاكِي الرُّومِي الْمَوَادِّ ، أَحَدَ نَدَمَاءِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ قَرَجَ ، ٢٠

(١) إضافة حل الأصل .

(٢) ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٢ وحلم للبينه وانظر ترجمته في (التهل لسماني ١ : ٢٣٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٢) .

ثم الملك المؤيد شيخ ، يستأنه بجزرة النيل المعروف ببستان الحلي في ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرئاسة في الضرب بالعود ، وخلفه بالآ جزيلة ، وكان فيه تكبر وشتم ، وكان خطيباً عند الملوك ، نالته السعادة بسبب آله وغناؤه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرفه بالموسيقى لم يُصنَّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة مَنْ قَبْلَهُ من الأستاذين — انتهى .

وتوفي الأمير الوزير نضر الدين عبد الغني ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن هولاً^(١) الأرمي المسمى أستاذار المالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بجامعه^(٢) الذي أنشأه تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستاذارية من بعده الرئي أبو بكر بن قطلوبك ، المعروف بابن المزوق ، وكان مولداً بنظر الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، ولما ولي أبوه الوزارة من ولاية قطيا في الأيام الظاهرية برقوق ، ولَّاه موضعه بقطيا ، ثم ولي كشف الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والمطالع ، وأمر في حنك الدماء وأخذ الأموال ، حتى تجاوز عن الحد في الظلم والعسف ، ثم طلب الزيادة في الظلم والنسأد ، وبذل للملك الناصر أربعين ألف دينار ، وولي الأستاذارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال القرطبي فَوَضَعَ يَدَهُ فِي النَّاسِ بِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ بَنِي شُبُهَةَ مِنْ شُبُهَةِ الظَّلَّةِ حَتَّى دَاخَلَ الرَّعْبُ كُلَّ بَرِيٍّ ، وَكَثُرَتِ الشَّنَاعَةُ عَلَيْهِ ، وَصَامَتِ الْقَالَةُ فِيهِ ، فَصُرِفَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ ، وَسُرَّ النَّاسُ بِعِزِّهِ مَرُوراً كَبِيراً ، وَعُوقِبَ عَقُوبَةً لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهَا فِي الْكَثَرَةِ ، حَتَّى أَيْسَرَ مِنْهُ كُلُّ أَحَدٍ ، وَرَقَّ لَهُ أَعْدَاؤُهُ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَظْهَرُ قُوَّةُ النَّفْسِ ،

(١) ورد في هامش الحرة وفاة ابن أبي الفرج وترجمته .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع الكائنات بشارع الأزهر — حالياً — وانظر (عل مبارك) — المخطوط .

وشدَّهَ الْجَلْدَ ، مَا لَا يُوصَفُ ، ثُمَّ خُلِّيَ عَنْهُ ، وَعَادَ إِلَى وَلَايَةِ قَطِيَا ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا ، وَخَرَجَ مَعَ النَّاصِرِ إِلَى دِمَشْقَ مِنْ غَيْرِ وَظِيفَةٍ .

فَلَمَّا قُتِلَ النَّاصِرُ تَلَقَّى بِمَوَاضِي الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، وَأُعِيدَ إِلَى كَشْفِ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ ، — اِتَّهَمَ كَلَامَ الْقُرَيْزِيِّ بِاِخْتِصَارِ .

- قلتُ : ثُمَّ وَلِيَ الْأَسْتَاذِيَّةَ ثَانِيًا بَعْدَ ابْنِ مُحِبِّ الدِّينِ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةٍ . وَثَمَانِيَةً ، وَسُلِّمَ إِلَيْهِ ابْنُ مُحِبِّ الدِّينِ ، فَاقْبَحَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً ، ثُمَّ أَضَيَّفَ إِلَيْهِ الْوَزَرَ ، وَجَدَّمْ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ الْمُؤَيَّدُ ، فَحَرَّمَ مِنْهُ نَفَرَ الدِّينِ الْمَذْكُورِ مِنْ عَلَى سَحَابَةٍ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَغَابَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ قَدِمَ بَأْسَانٍ مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَعَادَ إِلَى وَظِيفَةِ الْأَسْتَاذِيَّةِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى وَظِيفَتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمَقْصَمِ ذَكَرَهُ .

- قالَ الْقُرَيْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَكَانَ جَبَّارًا فَاسِيًا شَدِيدًا ، جَلَسَ عَبُوسًا بَعِيدًا عَنْ التَّرَفِّ ، قَتَلَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصَى ، وَخَرَّبَ إِقْلِيمَ مِصْرَ بِكُلِّهٖ ، وَأَهْرَأَ أَهْلَهُ ظُلْمًا وَعُتُورًا وَفُسَادًا فِي الْأَرْضِ ؛ لِيُرِيَنِي سُلْطَانُهُ ، فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخْذًا وَبِيلًا — اِتَّهَمَ كَلَامَ الْقُرَيْزِيِّ [بِاِخْتِصَارِ] ^(١) .

- قلتُ : لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ ظُلْمٍ وَعَسْفٍ ، كَانَ عِنْدَهُ جَبَرُوتُ الْأَرْمَنِ ، وَدِهَاءُ النَّصَارَى ، وَشَيْطَنَةُ الْأَقْبَاطِ ، وَظُلْمٌ لِلْكَنِسَةِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَرْمَنِ ، وَرُتِّيَ مَعَ النَّصَارَى ، وَتَدَلَّبَ بِالْأَقْبَاطِ ، وَنَشَأَ مَعَ لِلْكَنِسَةِ بَقْلِيًا ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ قِلَّةِ الدِّينِ ، وَخِصَالِ الشُّوءِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِي غَيْرِهِ ، وَلِمَعْرِى لَهُوَ أَحَقُّ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

مَسَاوِي تَوْفِيقِي عَلَى الْغَوَايِ لَمَّا أَقْبَهَنَ إِلَّا بِالظَّلَايِ

- قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا دُفِنَ بِقَبْرِهِ بِالْقُبَّةِ مِنْ مَدْرَسَتِهِ سَمِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ يَصْبِحُ فِي قَبْرِهِ ، وَتَدَاوَلَ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ ، قُلْتُ : وَمَا خِفَافُ أَعْظَمُ ^(٢) ، غَيْرَ أَنِّي

(١) الإيضاح من (ط). كاليغورنيا ٦ : ٤٦٤ .

(٢) كذا في الأصل وفي ط كاليغورنيا ، ولعله تصحيف في وما عن فهو أعظم .

أحمد الله تعالى على هلاك هذا الظالم في عتقنا شيعته ، ولوطا لعمره لئلا ظلمه وجوزره الأرض ، وقد استوعبتنا ترجمته في تاريخنا للنهل الصافي^(١) بأطول من هذا ، وذكرنا من اقتدى به من أظهره في الظلم والجور وسوء السيرة ، ألا لعنة الله على الظالمين .

قلتُ : وأعجب من ظلمهم إنشاءهم للدارس والرُّبُط ، من هذا المال القبيح ، الذي هو من دماء المسلمين [وأموالهم]^(٢) . وأما مدرسة نحر الدين هنا ، ومدرسة جمال الدين البيهقي الأستاذار^(٣) ، ومدرسة أخرى ، بالقرب من باب سماعة ، فهذه^(٤) للدارس الثلاث في غاية ما يكون من الحسن ، والعمل المتقن من الزخرفة ، والرُّخام المائل ، ومع هذا أرى أن القلوب ترتاح إلى بلاط دهليز خاقاه سعيد السعداء ، ويأضها الشمس أكثر من زخرفة هؤلاء ورُخامهم ، وليس يخفى هذا على أرباب القلوب النيرة ، والأفكار الجليلة — انتهى .

وَنُوفِّيَ الأَمِيرُ الطُّوْأَشِي بِدَرِ الدِّينِ لُؤْلُؤُ العِزِّ الرُّومِيَّ ، كاشِفَ الوجهِ القَبْلِيَّ ، في يوم الأربعاء رابع عشرين شوال ، وكان يلبى الأعمال ، فصودِرَ وعُوقِبَ غير مرّة ، وكان من الظلمة القتاكين ، وكانت أعيان الخلدَام تَكْرَهُ منه دخوله في هذا الباب ، وتلومُه على ذلك .

وَنُوفِّيَ الأَمِيرُ الكبير علاء الدين الطُّنْبُكِيَا بن عبد الله العناني [الظاهري]^(٥) ، أتاك الملك المسافر بالديار المصرية ، ثم تأمب الشام بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ، وكان أعظم ممالك الملك الظاهر برقوق في زمانه ، وأجدهم قدراً ، وأرضهم منزلة ، فإنه ولي نيابة صعد في دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق ، والملك المؤيد

(١) انظر (النهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذار : انظر ص ٤٠ من هذا الجزء . وانظر (حل مبارك - المجلد ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل وهو لا .

(٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

يوم ذاك من جُبلَة أُمراء المشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أنابك الساكر بالبحر المصرية ، بعد وفاة الأنابك يَكْبَنّا الناصري ، ثم نقله إلى نيابة دِمَشْق بعد خروج قَاطِي بَلي الحمدى ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دِمَشْق مُدَّة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى اللُدُس بطلا ، فتوجه إليه وحام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً مُتواضِعاً وَقَوَّراً وجيهاً في الدَّولة ، طالت أيلمه في السعادة — رحمه الله تعالى .

وَتُوِّفَى الأمير علاء الدين قُطْلُوبُغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة ، وكان وَلَى الحُجُوبِيَّة في دولة الملك المنصور حاجي^(١) بضمعة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهرُ برقوق إلى المُلْك أخرج عنه إقطاعه ، وطال حمله ، وسَطَه الدَّهرُ واختار ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يَمْلِكُ ١٠ التَّوَت البوي . وقد قدّم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وَتُوِّفَى المُسْنِدُ المَعْمَرُ المُحَدَّثُ شرف الدين محمد ابن عز الدين أبي التّين محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشهير بابن الكوكيك^(٢) الرّبيّ الإسكندري الشافعي ، في يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة ، ومولده في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وقصدى للإسماع عِدَّة سنين ، وأخر قَبْل موته ، وكان خَيْرًا ساكناً ، كفافاً عن الشّرّ ، من بَيْت رياسة وفضل ، وأول سماعة — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يَشْهَرِ بلم .

(١) المقصود حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد خلع أخيه الكامل — في يوم الاثنين سبيل جهادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وقتل يوم الأحد ثانى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . وانظر (ج ١٠ : ١٤٨-١٧٣ من هذا الكتاب) . ٢٠

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح . اشرف أبو الطاهر بن التّين أبي ابن الرّبيّ التّكرى ثم السكندري القاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكوكيك ، ولد في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة (السنخوى — القهوه اللايع ٩ : ١١١ ، ١١٢) .

وتوفي الأمير أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ، في يوم الأحد تاسع
عشرين شهر رمضان، وهو في الشهر الخامس من العمر، ودفن بالجامع المؤيدي، وأمه
أم ولد جاركسية نسي قُطْلُبَاي، تزوجها الأمير إينال الجُكَيّ بعد موت
الملك المؤيد.

• أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ^(١)

على مصر

وهي سنة اثنيتين وعشرين وثمانمائة .

فيها توجه القائم الصاري إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشامية ، وسار إلى الرُّوم ومعه عِدَّة من أعيان الأمراء والمساكر ، وسلك بلاد ابن قرمان . وأباده ، وقد تقدّم ذكر ذلك كله في أصل توجه الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية . وفيها توفّي الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريباً من غزّة ، لحيل ودفن بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دمشق ، ثم قدم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، واستقرّ منهّذاً وأستادار الجلال ، ثم انعط قدره ، وتوفي إلى البلاد الشامية ، فات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جتق الأرغون شاوى الدوّاحار عليه ، بسبب كلام قله عنه للسلطان ، فتبين الأمر بخلاف ما قله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار .

وتوفّي الأمير سيف الدين كركل بن عبد الله الأرغون شاوى ، أحد أمراء طبلخانكات بدير مصر ، ثم نائب الكركك بعد عزله عن نيابة الكركك ، وتوجه إلى الشام على إمرة طبلخاناه ، بحكم طول مرضه ، فات بعد أيام في خامس عشرين الحزم ، وكان أصله من ممالك الأمير أرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان حاقلاً ساكناً .

وتوفّي الأديب القاضى مجد الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نغز الدين

(١) لفظة شيخ « مضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٦٧ » .

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُكَنَّس البُخَيْرِي القِطَيعِي الحَنْفِي ،
 الشاعر المشهور ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ، ومولده في شعبان
 سنة تسع وستين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف والده ، وعنه أخذ الأدب وحقه على
 مذهب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وقرأ النحو واللغة ، وبرع في الأدب ،
 وكتب في الإنشاء مدة ، وكانت له ترسلات بديعة ونظم رائع ، وفيه يقول أبوه .
 فخر الدين رحمه الله تعالى :

[الطويل]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ هِجَةً وَكَمَلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ مَذْنُ شَا
 سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مِثْلُهُ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله :

[الوافر]

بِحَقِّ اللَّهِ دَعْ ظِلْمَ لَلْمَنَى وَمَتِّعْهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكَ
 وَكَيْفَ الصَّدِّ يَا مَوْلَايَ عَنْ بَيِّنَاتِكَ رَحْتَ تَهْجَرُهُ وَأَمْسِكَ

وله أيضا :

[الطويل]

جَزَى اللَّهُ شَيْبِي كُلَّ خَيْرٍ قَانَهُ دَعَانِي لِمَا يُرِضِي الْإِلَهَ وَحَرَّصَا
 فَأَقْلَمْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ نَاتِبَا وَأَمْسَكْتُ لِلْآخِ لِي بِالْخَطِيطِ أَيْضَا

وله أيضا :

[الوافر]

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضٍ تَحِيَّرَ نَاطِرِي فِيهِ وَفَكَّرِي
 فَهَلْتُ نَبِيْعِكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا بِرَفْرِفٍ طَيِّبٍ مِنْهُ وَتَشَرِي

وتوفي الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله القاضي الظاهري ، نائب
 طرابلس بها ، في رابع عشر ذي القعدة ، وكان أصله من عماليك الملك الظاهر
 برفوق ، وترقى بدموته إلى أن ولي في الدولة المؤيدية حجويرة الجباب ، ثم
 رأس نوبة الثوب ، ثم قبض عليه ، وحبس مدة ، ثم أطلقه الملك المؤيد ، وولاه
 كشف الوجه القيلي ، ثم قله إلى نيابة طرابلس بدم مسك الأمير برسباي

الدُّمُغَايَ ، أعنى الأَشْرَفَ ، فَدَامَ عَلَى نِيَابَةِ طَرَابُؤُسَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالتَّقَاضَى لِأَنَّهُ كَانَ إِنْثِيًّا^(١) لِلْأَمِيرِ تَنْبُكِ التَّقَاضَى ، فَسُئِيَ عَلَى اسْمِ أَغَاثِهِ ، وَالْحَبَّابُ أَنَّهُ صَارَ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ وَأَغَاثُهُ تَنْبُكُ الْمَذْكُورِ مِنْ جِلَّةِ رَعُوسِ الثُّوبِ الْعَشْرَاتِ ، يَمُشَى فِي خِلْمَةِ إِيْنِهِ .

- وَتُوُفِيَ التَّقَاضَى عَزَّ الدِّينَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ مُطَقَّرِ بْنِ ضَمِيرِ الْبُلْقَيْنِيِّ .
 الشَّافِي ، أَحَدُ صُفَهَاءِ الشَّافِيَّةِ وَخُلَفَاءِ الْحُكْمِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ قَعِيهَا شَافِعِيًّا ، عَارِفًا بِأَقْلَاقِهِ وَالْأَصُولِ وَالرَّيَّةِ ، رَضِيَ الْخَلْقُ ، نَابَ فِي الْحُكْمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

- وَتُوُفِيَ الْأَمِيرُ شَهْلَبُ الدِّينِ أَحَدُ ابْنِ التَّقَاضَى نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ التَّارِزِيِّ الْجَمْهَنِيِّ الْحَسَوِيَّ — فِي حَيْلَةِ وَالِدِهِ — بِبَارِهِ عَلَى النَّيْلِ بِسَاحِلِ بُولَاقَ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ١٠ تَاسِعَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَحَضَرَ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ لِلْوَيْدِ الصَّلَاةَ ، وَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ كَثِيرًا .

وَتُوُفِيَ الْأَمِيرُ أَبُو الْمَالِي مُحَمَّدُ ابْنُ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ لِلْوَيْدِ شَيْخٌ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَعَمْرُهُ أَيْضًا دُونَ السَّنَةِ .

- وَتُوُفِيَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ غَرَسِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ عَلَوَةِ الْإِسْكََنْدَرِيِّ ، ١٥ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ ، وَابْنُ رَئِيسِهَا ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آخِرِ صَفَرٍ ، وَكَانَ حَازِقًا فِي صَنَاعَتِهِ ، عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْعِلَاجِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : لِلْمَاءِ الْقَدِيمِ ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ إَصْبَاعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إَصْبَاعًا .

(١) إِنْيَا : انظر في التصريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ ص ٩ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

السنة التاسعة من سلطنة^(١) الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين ومائمائة .

فيها جرد السلطان الملك للمؤيد الأتابك أطنبما القرمش إلى البلاد الشامية ، وصحبته
عدة من أمراء الألو ف قد ذكرنا أسماءهم في أصل الترجمة عند خروجهم من القاهرة .
وفيها توفى قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقّاد بن إسماعيل الأقفهسي^(٢)
الملكى ، قاضى قضاء الدّيار المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين
سنة ، وهو قاض في ولايته الثانية ، وكان إماماً بارعاً مفتتاً مدرساً ، ومات والموتل
على فتواه بمصر .

١٠ وتوفى القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي^(٣) الحنفى ، أحد نواب
الحكم الحنفية في سابع جمادى الآخرة .

وتوفى الشيخ على كهنوش^(٤) ، صاحب الزاوية التى عمرها له سودون الفخرى
الشيخوخى النّائب ، خارج قبة النصر ، بالقرب من الجبل الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى
يومنا هذا ، وكان مشكور السيرة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه
١٥ جاركسى الجنس ، هكذا ذكر لى بعض الممالك الجاركية ، والشهور أنه كان من
قراء الروم — انتهى .

(١) في الأصل من ولاية وما هتا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقّاد بن إسماعيل بن عبد الله — الجبال الأقفهسي ، وله بعد الأربعين وسبعمائة.
ومات وقد قارب الثمانين (السنخاوى — القسوة للامم ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين المخزومى البرقي — له ترجمة قصيرة في (ابن الهاد — شذرات الذهب
٢٠ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السنخاوى — القسوة للامم ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنوش .

وتوفيَّ الرئيس صلاحُ الدين خليلُ ابنُ زين الدين عبد الرحمن بن السكُوزِ^(١) ناظر ديوان الفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان مِن قديم إلى مصر صحبة الأمير شيخ ، وتولى نَظر ديوان الفرد ، وعظم في الدولة ، وأعطته كلن أسن من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، وأقاه أعلم .

- وتوفيَّ العلامة القاضي ناصر الدين أبو المال محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهمي^(٢) الحلوى الشافعي ، المعروف بابن البارزي ، كاتب السُرِّ الشريف بالدار المصرية ، وعظيم الدولة المؤيَّدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابي أحد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجماء شُباك الإمام الشافعي — رضى الله عنه — ومولده بمجاعة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ، ١٠ ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتب الحلوى في الفقه ، وطلب العلم ، وفتنه بمجاعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم ولي كتابة سرّها ، ثم صاحب الملك المؤيَّد في أيام نيابته بدمشق ، ولازم خدمته ، وتولَّى قضاء حلب في نيابة المؤيَّد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحجبه ببرج الخيلة بقلعة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التي أولها :
- ١٥ [البسيط]

هُوَ الزمانُ فلا تلقاه بالرهبِ سلامةُ المرءِ فيه غايةُ العجبِ

أنشدني القصيدة المذكورة ولدهُ العلامةُ كمالُ الدين بن البارزي من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرّة ، وأثبت القصيدة بتأملها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

(١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن السكُوز ، قدم مع المؤيَّد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرجع سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخاوي - الضوء للنابع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش القصة و ترجمة ناصر الدين البارزي هنا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخاوي - الضوء للنابع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .

(١١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصائى « إذ هو محلّ التطويل فى التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أنشدنى ولده
التناضى كمال الدين القُدّم ذكره عن أبيه : [الكامل]

طَلَبَ اقْتِصَاحِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا ظَهَرْتُ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ آدَابِي
وَبَذَلْتُهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِاسْمِهِ أَشَدُّ فَوَاطِرِبَاهُ فِي الْمِحْرَابِ

ولا زال بالجلس بقله دَسَقَ إِلَى أَنْ قَدِمَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ ، وأراد قتله ،
فشغ فيه الوالد وأطلقه والسلطان عنده على باب دار السعادة يَدِمَشَقْ ، وتوجّه إلى
سجّاء ، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا ، ولا زال معه حتى قُتِلَ الملك الناصر ، وقَدِمَ صُغْبَتُهُ
إلى مصر وتولّى تَوْفِيقُهُ عِيَضًا عَنْ شِهَابِ الدِّينِ الصَّنَدِيّ وهو أَنَابُكَ ، فلما تسلطن
خلع عليه فى شوال من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِاسْتِقْرَافِهِ كَاتِبَ السُّرِّ الشَّرِيفِ
بالديار المصرية ، عِيَضًا عَنْ [فتح الدين] ^(١) فَتَحَ اللَّهُ بَدْعَ عَزَلِهِ وَمُصَادَرَتِهِ ، فبَاسَرَ
الوظيفة بِحُرْمَةٍ وَافِرَةٍ ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادة ، وصار هو
صاحب الحِلِّ والتقدُّ فى المملكة ، وكان يَبِيتُ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ فى لِيَالِي الْبَطَلَاةِ ،
وينادى به ويحاربه فى كلِّ فَنٍّ مِنَ الْجِدِّ وَالْمَزَلِّ ، لا يَدَانِيهِ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ
فى ذلك ، هذا مع الفضل الفزير ، وطَلَاةَ اللِّسَانِ ، وحفظ الشُّعْرِ ، وحُسْنَ الْحَاوِسَةِ ،
والإقلام والتجربى على الملوك ، والمراجعة لم فنيا لا يصبه ، وهو مع ذلك قريبٌ من
خواطرهم لحسن تَأْدِيَةِ مَا يَخْتَارُهُ ، وبِلَجَلَةٍ فَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ رَأْيَانِهِ مِمَّنْ وَلَّى هَذِهِ الْوَلِيْفَةِ ،
ثم بعدّه ابنته التناضى كمال الدين الآتَى ذكره فى عَمَلِهِ ، بل كان ولده للذِّكُورِ أَرْجَحُ فى
أُمُورٍ بَاقِيٍّ يَتَنَاهَى عَنْهَا .

وتَوَقَّى الصَّحْبُ كَرَمُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَنَامِ
فى صَاحِبِ عَشْرِينَ شَوَال ، وقد أَنَافَ عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ وَحَوَاشِيهِ سَلِيمَةً ، بعد أن وزر

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٢) .

مرتين ، وأنشأ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر^(١) معروفة به ، وكان من يت
رياسة وكتابة .

وتوفي ملك العرب وصاحب فارس — قتيلاً — السلطان أبو سعيد عثمان ابن
السلطان أبي المباس أحد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على
ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق للرفي الفاسي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتل
وزيره عبد العزيز الباقى^(٢) ، وأقام عوذه ابنه أبا عبد الله محمداً ، وكانت مدته ثلاثاً
وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتوفي مملوك بَنَدَاد ونيريز والعراق^(٣) الأمير قرا يوسف ابن الأمير قرا
محمد بن يريم خجاء التركمانى ، في رابع عشر ذى القعدة ، وملك بعده ابنه شاه محمد
ابن قرا يوسف ، وأول من ظهر من آباءه يريم خجاء بعد سنة ستين وسبعمائة ،
ونقلب يريم خجاء على الموصل حتى أخذها ، ثم أخذها منه أؤيس ثانياً ، وصار يريم
خجاء له كالعمل إلى أن مات ، فملك بعده ابنه قرا محمد ، حتى مات في سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة ، فملك بعده ابنه قرا يوسف ، فخاربه القان غياث الدين أحمد بن أؤيس
صاحب بَنَدَاد على الموصل ، ووقع لهما بسبب ذلك حروب إلى أن اصطَلَحَا ،
وانتمى قرا يوسف إلى السلطان أحمد ، وصار يُنجدُه في حروبه ، وقد مرَّ دخول
قرا يوسف إلى الشام وقُدومه محبة الأمير شيخ الحمودى إلى جهة القاهرة في
وَقْتِ السَّيْدىيَّة^(٤) مع الملك الناصر وعَوْذه إلى بلاده ، وفي عِدَّة مواضع آخر ، وآخر
الحال أنه وقع بين قرا يوسف وبين السلطان أحمد ومحاربا ، وغلب قرا يوسف

(١) مدرسة أبي شاعر بن النعام : وتعرف بالمدرسة الثمانية . أنشأها ابن النعام سنة ٧٧٤ هـ وهي
موجودة بحارة كسابة ، والآن خالصة في حرم الجامعة الأزهرية (للقريزى — المخطوط ١٠: ٢) و (حل مبارك —
المخطوط ٢: ٩٣) .

(٢) كلما في الأصل ، ولعل صحته والملياني ، وانظر (الاستقصاء: ٢: ٩٤) .

(٣) ورد في هامش الورقة قرا يوسف بن قرا محمد صاحب بَنَدَاد وتبريزه .

(٤) وقعة السجدة . انظر في التبريد بها (ج ١٢: ٣١٩ من هذا الكتاب) . .

السلطان [أحد] ^(١) وأخذ بندقته منه ، ودلّام بها إلى أن أخرجه منها فحيد تيمورلنك أميرزة أبو بكر بن ميركان شاه بن تيمور ، وفرّ قرأ يوسف إلى دمشق ، وقدمها في شهر ربيع الآخر سنة ست ومائة ، فقبض عليه الأمير شيخ الحمودى نائب دمشق : أعنى المؤيد ، وأمسك معه أيضا السلطان أحمد ، وحبسهما بقلعة دمشق ، وهذه أوّل عداوة وقعت بين المؤيد وقرأ يوسف ، ودالما في السجن إلى أن أفرج عنهما في سابع شهر رجب سنة سبع ومائة ، وخلع على قرأ يوسف هذا ، وأنعم عليه ، وأخذ معه إلى جهة مصر ، وحضر وقعة السعيدية المقدم ذكرها ، ووصل قرأ يوسف في هذه الحركة إلى دار الضيافة ^(٢) بالقرب من قلعة الجبل ، ولم يدخل القاهرة ، ثم عاد إلى بلاده ، ثم وقع بينه وبين السلطان أحمد أيضا حرب إلى أن ظفر قرأ يوسف بالسلطان أحمد المذكور وقتله في سنة ثلاث عشرة ومائة واستولى من حينئذ على العراقيين ، وبث ابنه شاه محمد إلى بندق فحصل بين شاه محمد [المذكور] ^(٣) وبين أهل بندق حروب ، ووقع لهم معه أمور يطول شرحها .

ومن يوم قدمها هذا الكعب الثوم تحت الحروب بينداد إلى أن خربت بندق والعراق بأجمعه من كثرة الفتن التي كانت في أيام قرأ يوسف هنا ، ثم في أيام أولاده من بعده ، واستمر قرأ يوسف بملك الممالك إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره ، وملك بعده [بينداد] ^(٤) ابنه شاه محمد ، وتصرّ ودعا الناس إلى دين النصرانية ، وأباد الطوائف والمسلمين ، ثم ملك بعده إسكندر وكان على ما كان عليه شاه محمد وزيادة ، ثم أخوها أصبهان ، فكان زنديقا لا يتدين بدين ، قرأ يوسف وذريته هم كانوا سببا لغراب بندق التي كانت كركي الإسلام ، ومنبع العلوم ، وسدق الأئمة الأعلم ، وقد بقي الآن من أولاده لصلبه جهن شاه متملك العراقيين وأذربيجان ، وإلى أطراف المعجم ، والناس منه على وجل ، لملهم أنه من

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التصريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٧٥) .

هذه السُلالة الخليفة النجسة ، فله تمالى يُلحِقُهُ بمن سلف من آباءه وإخوته السَكَرة الزنادقة — فلأنهم شرُّ عصابة وأقبح الناس سيرة — قريباً غير بعيد .

وتوفى شرف الدين محمد بن علي بن الحيرى مُحْتَسِب القاهرة في ثمانى عشر شهر ربيع الأول . قال القرزى : وقد وَلَّى حِسْبَةَ القاهرة ومِصرَ غير مرَّة ، بعد ما كان من شرارِ المائة ، وشهر بَبَاحٍ من السُّخْفِ والمجون وسوء السَّيرة .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير مُبارك شاه الطَّازى أخو الخليفة المُستعين بالله في هذه السَّنة ، وقد تقدَّم من ذِكره نبذة يُعرف منها حاله عند خُلْع الملك الناصر فَرَج من المُلك ، وتولَّى الخليفة المُستعين بالله السُّلطنة ، ولما توفى أخوه المُستعين بالله العباس السُّلطنة أتم على ابن الطَّازى هذا يائزته طَبَلْخَانَاه وصار دَوَّار المُستعين ، ودَام ذلك إلى أن قدم المستعين إلى القاهرة استنفل أمر الأمير شيخ وانعطأ أمر المستعين إلى ١٠ أن خُلِعَ مِنَ السُّلطنة ، ثم من الخلَافة ، فأخرج الملك المؤيد إقطاع ابن الطَّازى هذا وأبعدَه ومَنَعته إلى أن مات .

وكان ابن الطَّازى هذا رأساً في لَبِّ الرُّمَح ، أستاذاً في فنِّ القُرُوسِيَّة ، أخذ عنه فنَّ الرمح وغيره الأميرُ آقَبُنا التَّمَرَازى ، والأمير كُرُلُ الشُّودُونى المُعَلِّم ، وبه تَخَرَّجَ كُرُلُ المذكور ، والأمير فُجَّحُ المُعَلِّم رأس نوبة وغيرهم ، ١٥ وكان من عجائب الله [تمالى]^(١) في فنِّه ، نَظَرْتُهُ غير أننى لم أَخُذْ عنه شيئاً لصغر سِنِّى يوم ذاك ، وأنا أنسَجِب من أمر ابن الطَّازى هذا مع الملك المؤيد ؛ فلما المؤيد كان صاحب فُنُون ومُيرَب أرباب السُّكالات من كل فنٍّ ومُجَلِّ مُقَدَّارم ، كيف حَظَّ قَدَّر ابن الطَّازى هذا ؟ ولعل ابن الطَّازى أطلق لسانه في حقِّ الملك المؤيد لَمَّا أرادَ خُلْع الخليفة من السُّلطنة ، فأثَّر ذلك عند المؤيد ، وكان ذلك سبباً لإبعاده [والله تمالى أعلم]^(٢) . ٢٠

وتوفى المقامُ الصارمى إبراهيم^(٣) ابن السلطان الملك المؤيد شيخ في ليلة الجمعة خامس

(١) (٢٤١) الإضافة من (ط. كالفورتيا ٦ : ٤٧٦) .

(٢) ورد في حاشي الوحة والمقام الصارمى بن السلطان . . .

عشر جمادى الآخرة بقلة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لوته يوم عظيم بالقاهرة ، ومات
 وسنه زيادة على عشرين سنة ، وأمه أم ولد ، وكان مولده بالبلاد الشامية فى أوائل
 القرن تحميناً ، فإنه لما تسلطن والده كان سنه يوم ذلك دون البلوغ ، وكان نبيلاً
 حاذقاً ، فأنتم عليه أبوه بامرأة مائة وثمانية ألف ، وتجرّد صحبة والده إلى البلاد
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لَمَّا كبر وترعرع سَفَره أبوه إلى البلاد الشمالية مُتَقَدِّمَ الصّاكر ،
 فسار إلى بلاد ابن قَرَمَان وغيره ، وأظهر فى هذه السَفَرَةِ من الشجاعة والإقدام ،
 والكرم والحِشْمَةِ ما أَذهَلَ الناس ، هنا مع حُسن الشكّالة ، وطلاقة الحَيَا ،
 والإحسان الزائد لمن يَقْصِدُهُ ويتردّد إليه ؛ ولَمَسرى إنه كان خليقاً للسلطنة ، لانتها للملك
 ١٠ — فاشاء الله كان " [وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلى
 العظيم] " .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء التديم ثلاثة أذرع سواء ، يبلغ الزيادة ثمانية عشر
 ذراعاً وثلاثة أصابع — انتهى .

ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السمادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ الحمودى الظاهري الجاركي الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على مئضى خمس دَرَج من نصف نهار الاثنين تاسع الحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعُمره يوم بُويع بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترتكوا ولأولادهم والخالص من الجراكسة ، وأمه خَوَند سمادات بنت الأمير صرغتمش ، أحد أمراء دِمَشق ، وهى إلى الآن فى قيد الحياة .

ولما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طُلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا

- ١٠ من الحريم بالدور السلطانية ، فأُخرج إليهم ، فبايوه بالسلطنة بعهده من أبيه إليه بالملك قبل تاريخه ، وألبسوه خِلمة السلطنة ، وركب فرس النوبة بأبهة السلطنة ، وشعار الملك من باب السّارة بقلمة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو يمشى من صِغَر سِنه ، مما أذهله من عِظَم الفَوْخاء ، وقُوَّة الحرّكة ، وصارَ مَنْ حَوَّله من الأمراء وغيرهم يشغل بالكلّام ، ويتخلّف به ، ويسكن رَوْعه ، ويناوله من الشَّحْف ما يشغل به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فأُنزل من على فرسه ، وحُل حتى أُجلس على سرير الملك وهو يمشى ، وقبل الأبرار الأرض بين يديه بسرعة ، وقبّوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المتضد بالله أبي الفتح داود ، والقضاة الأربعة ، ونُودي في الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتَسْلِيه ودَفْنِه ، حسباً قدّم

ذِكْرُه في ترجمته .

(١) المتنون في (ط . كاليبورنيا ٦ : ٤٧٧) و ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر هـ هذا وقد ذكر في حاشى الأمل و المظفر أحمد بن المؤيد .

(٢) الإضافة لتوضيح .

وَقَبْلَ أَنْ يَذْفَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ أَرْمَى الْأَمِيرُ طَطَرَ أَمِيرُ مَجْلِسِ أَمْرِهِ مَعَ الْأَمْرَاءِ ،
وَقَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ قَبْجَارَ^(١) الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَأَمْسَكَ بِمَآوَةِ أَكْبَارِ الْمَالِكِ
الْمُؤَيَّدَةِ ، وَأَيْضًا بِمَآوَةِ خَشْدَاشِيَتِهِ مِنَ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ بَرْتُوقٍ ، فَارْتَجَّتِ الْقَاهِرَةُ
وَمَاجَتْ النَّاسُ سَاعَةً وَتَحَوَّنُوا مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ ، فَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ لِسَدَمِ حَاشِيَةِ
قَبْجَارِ الْقَرْدَمِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ مَالِكِ الْأَمْرَاءِ لَيْسَ لَهُ شَوْكَةٌ وَلَا خَشْدَاشِينَ ، وَسَكَنَ
الْأَمْرُ ، وَنَبَلَ طَطَرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَتَقَوَّضَتِ الْعُيُونُ إِلَيْهِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ الْحَرَمِ — وَهُوَ صَبِيحَةُ يَوْمِ وَقَاةٍ [لِلْمَلِكِ]^(٢) الْمُؤَيَّدِ —
عَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بِالْقَصْرِ السُّلْطَانِي مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَأَجْلَسَ الْمَلِكُ الْمُنْفَرِ [أَحْمَدَ]^(٣) عَلَى مَرْتَبَةِ
السُّلْطَانَةِ ، وَكَانَتْ وَظِيفَةُ طَطَرَ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِهِ فِي الْمِئْمَنَةِ تَحْتَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ،
وَكَانَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الْطَنْبُكَا الْقَرْمَشِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ ،
فَصَارَ طَطَرُ يَجْلِسُ رَأْسَ الْمِئْمَنَةِ لِشَيْبَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِ الْأَمِيرِ تَنْبِكِ
الْعَلَّاقِيِّ مِيقَ الْمَرْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الشَّامِ رَأْسَ الْمِيسَرَةِ فَوْقَ أَمِيرِ سِلَاحٍ — كُلُّ ذَلِكَ فِي
حَيَاةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْمُنْفَرُ هَذَا ، وَعَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بِمَدْمَسِكَ قَبْجَارَ
الْقَرْدَمِيِّ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ جَمَلَ التَّحَدُّثِ فِي تَدْيِيرِ مَمْلُوكَةٍ وَلَدِهِ الْمَلِكُ الْمُنْفَرُ لَمْ يُولَدْ
الْثَّلَاثَةِ ، أَعْنَى تَنْبِكِ مِيقَ ، وَقَبْجَارَ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَطَطَرَ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، فَصَارَ
التَّحَدُّثُ الْآنَ إِلَى تَنْبِكِ مِيقَ وَإِلَى طَطَرَ قَطْ .

فَلَمَّا دَخَلَ الْأَمْرَاءُ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَبْلَ الْجُلُوسِ أَوَّامًا الْأَمِيرُ طَطَرَ إِلَى
الْأَمِيرِ تَنْبِكِ مِيقَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مِئْمَنَةِ السُّلْطَانِ وَيَجْلِسَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ
يَكُونُ مَكَانَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَيَجْلِسُ هُوَ [عَلَى]^(٤) مِيسَرَةِ السُّلْطَانِ ،
فَاطْتَنَعَ تَنْبِكُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ طَطَرُ فِي ذَلِكَ وَاحْتَشَمَ مَعَهُ ، وَتَأَدَّبَ
إِلَى الْغَايَةِ ، خَلَفَتْ تَنْبِكُ بِالْأَيْمَانِ الْمُتَعَلِّقَةِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مَكَانَهُ أَوَّلًا

(١) رَوَدَ فِي حَاشِيَةِ الزُّرَّةِ وَالْقَبْضِ عَلَى قَبْجَارَ .

(٢) الْإِسَافَةُ مِنْ (ط) كَالْفُورُنِيَا ٦ : ٤٧٨ .

(٣) الْإِسَافَةُ عَلَى الْأَصْلِ .

(٤) فِي ط. كَالْفُورُنِيَا ٦ : ٤٧٩ هُوَ رَأْسُ مِيسَرَةٍ .

- في الميسرة، وأن ططر يحلّس في الميمنة، وإن لم يفعل [ططر] ^(١) ذلك ترك تنبّك الإمرة وتوجّه إلى الجامع الأزهر بطالا، جلس عند ذلك ططر على الميمنة، وعند ما استقر بهم الجلوس، وقرئ الجيش على السلطان ^(٢) [فلم يتكلم أحد من الأمراء في أمر الذي قرأه ناظر الجيش] فكث ناظر الجيش عن قراءة القصص لدم من يحميه، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضا التكلم على الأمير تنبّك مبق، وقال له: أنت أقاتنا، وأكبر منا سناً وقدرًا، والأليق أن تكون أنت مُدبّر الملكة ونحن في طاعتك، نتمثل أولامك، وما ترسم به، فامتنع الأمير تنبّك أيضًا من التكلم وتدير الملكة أشد امتناع، وأشار إلى الأمير ططر بأن يكون هو مُدبّر الملكة، واثم بأورها، وأنه يكون هو تحت طاعته، فاستصوب من حضر من الأمراء هذا القول، فامتنع ططر من ذلك قليلًا حتى
- أصبح عليه الأمراء، وكلّهم أكابر الأمراء المؤيديّة في القبول، فعند ذلك قيل وتكلم في الملكة، وقرئ الجيش، وحضرت العلامة، ثم مدّ السّاط على العادة، فعند ما نماز السّاط أحضرت خيلمة جليلة للأمير ططر، فلبسها باستقراره لآلا ^(٣) السلطان الملك المنظر [أحد] ^(٤) وكافل الملكة ومُدبرها، ثم أحضرت خيلمة أخرى للأمير تنبّك مبق فلبسها، وهي خيلمة الرضى والاستمرار على حاله، وانغضت الخيلمة بعد أن أوصل
- الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية، وأعيد الملك المنظر إلى أمه بالحريم السلطاني.

- هذا وقد استقرّ سكن الأمير ططر بطيعة الأشرافية من قلعة الجبل، فجلس ططر بطيعة الأشرافية، بعد أن فرشت له، ووقف الأمراء ومباشرو الدّوة والأعيان بين يديه، فأخذ وأعطى، ونظّد الأمور على أحسن وجه، وأجل صورة، فهابته الناس، وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أول جلوسه في هذا اليوم، ثم رسم بكتابة

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٢) لا : هو الدّوي، وانظر (الحاشية ص ١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح.

أَخْبَرَ بِمَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، وَسُلْطَنَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إِلَى الْأَقْطَارِ ، وَأَوْعَدَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ بِالنَّفَقَةِ فِيهِمْ عَلَى الْعَادَةِ ، فَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ ، وَالتَّرَحُّ بِسُكْمِهِ فِي السُّلْطَنَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَادَى عَشَرَ الْحَرَمِ رَسَمَ الْأَمِيرُ طَطَرَ نِظَامَ الْمَلِكِ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ جُلْيَانَ رَأْسَ نُومَةِ سَيِّدِي ، وَعَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْقَارَمِي ، وَهَذَا مِنْ مَقْدَمِي الْأَنْوَالِ بِالْإِذْنِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَتُسَكَّ وَقِيْدًا وَحِيْسًا ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ طَطَرَ الْقَضَاءَ وَدَخَلَ مَعَهُمْ إِلَى الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَتَمَ بِمُضَوَّرِهِمْ عَلَى خِزَانَةِ الْمَالِ بِدُونِ أَنْ أُخْرِجَ مِنْهَا أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ بِرَسْمِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَضَاءُ .

فَلَمَّا كُنَّ اللَّيْلُ أَضْطَرَبَ النَّاسُ ، وَوَقَعَتْ هَجْعَةٌ بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَمْ يَنْدِرْ أَحَدٌ مَا أَتَى حَتَّى طَلَعَ النَّجْمُ ، فَاسْتَفْرَتِ الْقَضِيَّةُ عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْبِلًا الْحَسَائِيَّ الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ رَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فِي اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ السُّنِّيُّ يَلْتَجِبَانِ مَشَاهِيرَ^(١) السَّاقِي النَّاصِرِي ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا كَانَ الْقَدَمُ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، اجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ عِنْدَ الْأَمِيرِ طَطَرَ بِالْقَلَمَةِ وَعَرَفُوهُ أَمْرَ مُقْبِلِ الْمَذْكُورِ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُرْسِلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَخَذَ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَنَفَقَ فِيهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، فَتُسَكَّرُ الْمَالِيكَ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ بِإِيْطَالِ الْمَنَارِمِ^(٢) الَّتِي أُخْدِثَتْ^(٣) عَلَى الْجَرَارِيفِ فِي عَمَلِ الْجُسُورِ بِأَعْمَالِ مِصْرَ ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْثِقِ الْحَسَنِ .

وَأَمَّا أَمْرُ مُقْبِلِ الدَّوَادَارِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِمَنْ مَعَهُ اجْتَنَزَ بِظَاهِرِ خَافَاهِ سَرَقَوِيَّاسَ^(٤) ، وَقَصَدَ الطَّيْنَةَ بِمَنْ مَعَهُ ، فَقَطَّنَ بِهِمُ الرُّبَانَ أَرْبَابُ الْأَدْرَاكِ فَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوهُ وَسَارِيَهُ ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَا زَالَ يَمْتَلِهُمُ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الطَّيْنَةِ ،

(١) وَرَدَ فِي مَشَارِقِ الْوَسْطَةِ وَيَلْتَجِبَانِ مَشَاهِيرَ .

(٢) وَرَدَ فِي مَشَارِقِ الْوَسْطَةِ وَيُطَالُ الْمَنَارِمُ .

(٣) فِي طَبَقَةِ كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٨١ . وَجَدْتُ .

(٤) خَافَا سَرِيقُوسَ : انْظُرْ فِي التَّحْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٧٠ ج ١٢ مِنْ هَذَا الْكَلِمَةِ) .

فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا^(١) مَهِيئًا لِلسَّفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بَيْنَ مَمَّةَ ، وَنَهَبَتِ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَقْلَامِهِمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرَ مَقْبِلَ فِي التَّرَابِ لِلذِّكْرِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَمْعُ الْأَرْغُونَ شَاوَى الدَّوَادِرِ نَائِبِ الشَّامِ ، وَانْفَضَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حَزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَمْعُ مِنَ التَّرَمَشِيِّ إِلَى الصَّبِيئَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مَقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَأَى ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — انْتَهَى .

ثُمَّ أَمَرَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ فَنُودِيَ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ لِأَجْنَادِ الْحَلْقَةِ بِالْحَضُورِ إِلَيْهِ لِيُودَّ إِلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتًا مِنَ الْمَالِ بِرِسْمِ السَّفَرِ ، وَكَانَ الَّذِي تَحَصَّلَ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِ السَّقْفِ أَقْطَلُوهُ الْمُسَاوِي الدَّوَادِرَ ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَمَرَ طَطَّرُ أَقْطَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، فَضَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْدَّعَاءِ ، وَصَلَحَتِ الْأَلْسُنُ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالتَّثْنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوَكِبِ يُلَاقِيهِ ١٥ السُّلْطَانُ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فِيهَا قَدَّمَ الْعَلَامَةَ حَتَّى عَلَّمَ عَلَى النَّاشِيرِ وَنَحْوِهَا ، بِحَضُورِ الْأُمَرَاءِ وَأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاكِبِ ، وَالنَّالِبُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِالْأَمِيرِ طَطَّرَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ الْحَرَمِ حُلَّ الْأَمِيرِ قَبْجَارُ الْقَرْدِي ، وَالْأَمِيرُ جُلْبَانُ ، ١٥ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْفَارِسِي فِي الْقِيَادَةِ إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرَةَ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَأَعِيدَ إِلَى نَظَرِ الْخَلَصِ ، وَنَمَعَ الطَّوْاشِي مَرْجَانُ الْخَالِزْتَارِ مِنْ التَّكَلُّمِ فِيهَا .

وَفِيهِ أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَجْمِيِّ وَأَعِيدَ إِلَى حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ عَوْضًا عَنْ صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَامِ ، وَأُنْثِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَطَّرُ بِشَانِينَ دِينَارًا ، ٢٠ وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْجَوَالِي بِالْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا .

(١) التَّرَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَلْسُنِ الْحَرِيَّةِ عَلَى هَيْئَةِ طَائِرٍ ، وَانْظُرِ (الدَّكْتُورَةُ) سَادَ مَعْمَرُ - الْبَحْرِيَّةُ فِي مِصْرَ

الْإِسْلَامِيَّةِ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٢) رَوَدَ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ وَالْمُنَادَاةِ بِرَدِّ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلْقَةِ مِنَ الْمَالِ .

وفي هذا اليوم استمّعت نعمة للمالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر الحرم خلع السلطان على الأمير طاهر باستقراره
نظام الملك ، وخلع على الأمير تذكىمىق باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير طاهر ،
وخلع على الأمير جاني بك الصوفي باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجتمار القردي ،
وأنعم عليه بجنز آق بلاط المرداش أحد الأمراء المجريين صحة الأمير الكبير الطنبغا
القرمشى ، وخلع على الأمير تنرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصروة أحد أمراء
الطليخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخور كبيرا دفعة واحدة
عوضا عن الأمير طوغان الأمير آخور بصكم سفره صحة الأتابك الطنبغا القرمشى ،
وخلع على الأمير ^(١) إينال الحكيمى أحد أمراء الطليخانات وشاد الشراب خاناه
[واستقر] ^(٢) رأس نوبة الثوب عوضا عن الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف
بالصفيز ، بحكم سفره أيضا مع القرمشى ، وخلع على الأمير على باى المؤيدى ^(٣) أحد
أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داودارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامى المتوجه
إلى البلاد الشامية ، وأنعم على الأمير آق خجبا الأحدى أحد أمراء الطليخانات واستقر
أمير مائة ومقدم ألف ، وخلع على الأمير قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات باستقراره
أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن المطار
وخلع على الأمير يشبك أنالى المؤيدى الأستاذار خلة الاستمرار على وظيفته ، وخلع على
التاجين سيفة الشوبكى خلة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجبا ^(٤) ، فاستقر
الناس ذلك ، من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجهت القضاة بشاريف نواب البلاد الشامية ،

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار إينال الحكيمى مقدم ألف .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغونيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقرار على باى دودارا كبيرا عوضا عن مقبله .

(٤) ورد في هامش الورقة « إضافة الحجوبية إلى الولاية » .

وتأليدهم المُطَهَّرِيَّةَ [أحمد^(١)] باستمرارهم على عادتهم في كمال آلتهم ، وَكَتَبَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ
نِظَامُ الْمُلْكِ السَّلَامَةَ عَلَى الْأَمَثَلَةِ وَغَوَّهَا كَمَا يَكْتُبُ السُّلْطَانُ .

(٢) ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم اجتمع الأميرُ أَقْطَوْه رَدَّدَ مَالُ أَجْنَادِ
الْحَلْفَةِ إِلَيْهِمْ ، وَتَوَلَّى ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمِ الْأَمِيرُ طَطَّرُ بِنَفْسِهِ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خَلَعَ نِظَامُ الْمُلْكِ عَلَى الْقَضَاءِ الْأَرْبَعَةَ وَبَقِيَّةَ أَرْبَابِ
الدَّوْلَةِ مِنَ الْمُتَعَمِّمِينَ عَلَى عَادَتِهِمْ ، وَخَلَعَ عَلَى الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ تَاجِ الدِّينِ
عَبْدِ الرَّهَابِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ مَوْثِقَ الْأَمِيرِ طَطَّرُ بِاسْتِئْذَانِهِ فِي نَظَرِ أَوْظَافِ الْأَشْرَافِ ، وَكَانَ
يَلْبِيهِ الْأَمِيرُ طَطَّرُ مِنْ يَوْمِ مَاتَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ .

وفيه أَسْتَعْفَى الْقَاضِي عَلَمُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ الْكُؤَيْزِ مِنْ وَظِيفَةِ نَظَرِ الْجَيْشِ ، فَأَعْنَى
وُجِّلِعَ عَلَيْهِ كَامِلِيَّةٌ [بَشُور]^(٣) ، وَنَزَلَ إِلَى دَارِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ حِيلَةً لِتَوْصِيهِ لَوْظِيَّةَ كِتَابَةِ
السَّرِّ — وَهِيَ يَدُ صَهْرِهِ الْقَاضِي كَالِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ — حَتَّى وَلَّيَهَا حِسَابًا بِأَنَّى ذَكَرَهُ .
ثم في يوم الجمعة نُودِيَ أَنَّ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ طَطَّرَ يَجْلِسُ لِلْحَكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا
أَقْبَضَتِ الصَّلَاةَ تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ طَطَّرُ فَيَجْلِسُ بِالْقَعْدِ مِنَ الْإِسْطَيْبَلِ السُّلْطَانِيِّ كَمَا
كَانَ لِلْمُلْكِ الْمُؤَيَّدِ يَجْلِسُ لِلْحَكْمِ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَعْدٌ عَلَى يَسَارِ الْكُرْسِيِّ وَلَمْ يَجْلِسْ فَوْقَهُ ،
وَحَضَرَ أَمْرَاءَ الدَّوْلَةِ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَعْدَ كَاتِبُ السَّرِّ الْقَاضِي كُلُّ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ عَلَى
الدَّيْكَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ، وَوَقَفَ قَبِيبُ الْجَيْشِ وَوَالِي الْقَاهِرَةِ وَالْحُجُبَابُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحَكَمَ
بَيْنَ الرِّعْيَةِ ، وَرَدَّدَ لِلظَّالِمِ ، وَسَاسَ النَّاسَ أَحْسَنَ سِيَاسَةٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَتْ لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ وَعِنْدَهُ بَقْلَةٌ
وَفِلْتَةٌ وَمِشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي التَّقَى وَغَيْرِهِ ، وَلَهُ مَحَبَّةٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَا سِيَّمَا [مَذْهَب]^(٣)
السَّادَةِ الْخَفِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَهُ فِي مَحَلٍّ عَظِيمٍ مِنَ الْإِكْرَامِ .

ثم اغضى الموكبُ ، وَطُلِعَ إِلَى طَبَقَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي خِمَتِهِ إِلَى
أَنْ أَكَلَ السَّمَاءُ ، وَتَغَدَّى الْأُمُورَ ، وَنَزَلَ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة وابتداءً ورد المال على أجناد الحلقة .

(٣) (٣٠٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٤) .

وأصبح يوم السبت حادى عشرين المحرم غَضِبَ على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وعزَّله عن نظَر ديوان المُفَرَّد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قدِمَ أمير حاج المحمل بالمحمل .

- وفيه طلب الأميرُ طَطَّر تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب النانخ ، مُستوفى ديوان المُفَرَّد ، وخَلَعَ عليه باستقراؤه ناظر ديوان المُفَرَّد ، عوضاً عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وخرج من بين يدى الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهْلِيز التَّصَرُّ ، فطلبه الأميرُ طَطَّر ثانياً ، ونَزَعَ الخِلعةَ مِن عليه ، وخَلَعَ عليه تشريفَ الوزارة ، فلبسها على كُرِّه منه ، عوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وطلَّبَ الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وخلع عليه بإعادته إلى نظر الديوان المُفَرَّد ، وخَلَعَ على الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستِزَّارِهِ فى وظيفته نظر الخِلاص ، وخَلَعَ على الأميرِ يَشْكُكُ أُنَالِي المؤيِّدى الأستاذار باستقراؤه كالشَّيف الكَشَّاف بالوجه القبلى والبحرى .

ثم فى يوم الخميس سادس مشرينه خَلَعَ على القاضى كمال الدين محمد بن البَارِزِى كاتب السِّرُّ باستقراؤه فى وظيفة نظر الجيش عوضاً عن عَلم الدين بن الكُوَيْزِ .

ثم حَكَمَ الأميرُ طَطَّر فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كالحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخَ المُحَرَّم خَلَعَ الأميرُ الكبير طَطَّر على عَلم الدين بن الكُوَيْزِ باستقراؤه فى وظيفة كاتب السِّرُّ ، عوضاً عن صِهرِهِ القاضى كمال الدين ابن البَارِزِى .

٢٠ قال المقرئى : قَلَسَمُ التَّوَسُّ غَيْرُ بَارِيهَا ، وَوَسَدَتِ الْأُمُورُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يَرِدِ الحُطُّ على ابن الكُوَيْزِ ، غير أن وظيفة كتابة السِّرُّ وظيفته جلية ، يكون متولِّهاً له اليد الطولى فى الثقة والنحو ،

- والنظم والتثنية والتثنية والمكاتب ، والباع الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وقع للملك الظاهر برقوق كما ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يتدر القاضى بدر الدين بن فضل الله على حله — وهو [كاتب سره]^(١) — فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أنشاء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستاني ، وهو من جملة صوفية خاضه شيخون^(٢) ، حتى حل له أقالمه ، وصادف ذلك قرب أجل ابن فضل الله فسعى في وظيفة كتابة السر جماعة [كبيرة]^(٣) من الأعيان بمال له صورة ، فلم يلتفت برقوق إليهم ، وأرسل أحضر الكلستاني ، ولم يكن عليه مألوفة يتجمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ، فصار الكلستاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق ونبتة على أشياء لم يكن سمعها من غيره ، ثم لم يك هذه الوظيفة ١٠ بعد الكلستاني أمثل من القاضى ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كمال الدين هذا ، فلهما كانا أهلا لما وزيدة ، فصد ما عزل واستقر عوضه علم الدين هذا شق ذلك على أهل العلم والادب ، وصادف ذلك بأنه لما جلس علم الدين على الدكة ، وقرأ القصص على الأمير الكبير ططر صحت اسم ابن جمار باین الحمار ، وقال ابن الحمار ، فرد عليه قيب الجيش في الملا ابن جمار ابن جمار ، وكرر ذلك حتى ضحك الناس ، وطلع ١٥ الأمير ططر إلى الأشرية ، ووعد في تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأقصراني سراً بوظيفة كتابة السر إن تم أمره ، وأمره أن يكتم ذلك إلى وقته .

ثم قدم الخبر من الشام بأن الأمير^(٤) جقق الأزغون شاولى نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

٢٠

(١) الإنشافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥٠) .

(٢) خاتمه شيخون : أنشأه الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع لصلية ، وانظر (على مبارك - المجلد ٢ : ١١٦) .

(٣) الإنشافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش الورقة بتقديم الخبر بصيغته جقق نائب الشام .

من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك فلذلك وطلع إليه سموه الأمير سودون النقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجاءه سودون في أمر جقق ، قال له ططر : يا أبا الأمم أَلطنبغا القرمشي الظاهري ، وأما جقق فإنه رجل غريب ممْلوك أمير ليس له من يقوم بنصرته ، ولا من يمينه على ما يرويه ، خبر أنه يلبس في ذهاب مهجته ، قال له سودون النقيه : وإن يكن فاضل الأخوط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلما كان يوم الخميس عشر صفر^(١) جمع الأمير الكبير القضاة عنده بطيعة الأشراف من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومبشرينها وكثيراً من الممالك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير أَلطنبغا القرمشي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عهد الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يمينوا رجلاً يرضونه ليقوم بأعباء المملكة ، ويسبغ بالأموال ، فقال جميع من حضر بلدان واحد قد رضى بنا بك ، وكان الخليفة حاضراً فيهم ، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزل من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يُعطى من يختار ، ويمتنع من شاء من المعالي ، ما عدا القرب السلطاني ، والدعاء على للتأبر وضرب الاسم على الدينار والدراهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه لهم السلطان الملك الظفر أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي هذا الإشهاد ، وحكم بصحته ، ونفذ حكمه قضاة القضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم المهود [بالطاعة له]^(٢) في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر قلاً^(٣) أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيراً ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش القصة « جمع الأمير ططر عنده بطيعة الأشرافية القضاة والأمراء . »

(٢) إضافة يقتضها السياق .

(٣) أي نسا - وفي الأصل « ويقله وما هنا من (ط) كاليقونيا ٦ : ٨٢٧ » .

للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشدَه ، نفّدت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير طَطَّرَ بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خالفنا على الباطل .

- وبينا الأمير ططر في ذلك ، وَرَدَ عليه ^(١) انظر بسيف الأمير يَشْبُكُ اليُوسُفِيَّ نائب حَلَب ، وقد قُتِلَ في وَقْعَةٍ كانت بينه وبين الأمير الكبير أَلطُنْبُغا الترمشِيَّ في يوم الثلاثاء ثالث عشرين الحرم .

قال القريري : وكان يَشْبُكُ من شِرَارِ خَلْقِ الله تعالى ؛ لِمَا هو عليه من الفجور ، والجرأة على الفسوق ، والتهوّن في سَفَكِ الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لِمَا يَبْلُغُه من أخذه في أسباب الخُرُوجِ عليه ، وأَسْرَ لِلأَمِيرِ أَلطُنْبُغا الترمشِيَّ في إعمال الحيلة في القَبْضِ عليه ، فَأَنَاهُ اللهُ من حيث لم يَحْتَسِب ، وأخذه أَخْذًا ١٠ وَبِيلًا — والله الحمد — انتهى كلام القريري .

- قُلْتُ : وكان من خبر يَشْبُكُ هذا مع الأمير الكبير أَلطُنْبُغا الترمشِيَّ ، أَنه لما خَرَجَ من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبه الأمراء ، وم : الأمير طوغان أمير آخور ، وأَلطُنْبُغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأَزْدَمُرُ الناصري ، وأَقَ بَلَّاط الدمرداش ، وسُودُونُ الأَسْكَاش ، وجُلْبَانُ أمير آخور الذي تَوَلَّى نيابة دِمَشْقَ في دولة ١٥ الملك الظاهر جَمَقَ ، وقَبِلَ خُرُوجَ الترمشِيَّ من القاهرة أَسْرَ إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يَشْبُكُ اليُوسُفِيَّ نائب حَلَبِ إِنْ أَمَكَنَهُ ذَلِكَ ، فسار الترمشِيَّ إلى البلاد الشامية مُقَدِّمًا للساكر ، ثم تَوَجَّهَ إلى البلاد الحليية ، ثم ساروا من حَلَبِ هو ورفقته إلى حيث نَدَبَهُمْ إليه الملك المؤيد ، وعَادُوا إلى حَلَبِ في أوَّلِ سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يَشْبُكُ نائب حَلَبِ منهم ، ولم يحضر الترمشِيَّ ٢٠ على مَسْكِهِ ، وبيناهم في ذلك طَرَفَهُمُ انْخِرُ بِمَوْتِ السُلْطَانِ الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء الجردُون ، وعَزَمَ الأمير الكبير أَلطُنْبُغا الترمشِيَّ على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة وتبر يشبك نائب حلب .

المصرية ، وواقعه على ذلك رفقته من الأمراء ، وبرز بمن معه إلى ظاهر حلب ، وخرجوا من باب القام ، وبلغ ذلك الأمير يشبك نائب حلب وكان لم يخرج لتوديعهم ، فعزم على أن يركب ويقاتلهم ، وبلغ ذلك الترمشى في الحال ، فأرسل إليه دواداره السقى خشكلى الترمشى .

- حدثني خشكلى المذكور من لفظه قال : تدعبنى أستاذى الأمير الطنبغا الترمشى أن أتوجه إلى الأمير يشبك ؛ وأذكر له مقالة الترمشى له ، فوجهت إليه ، فإذا به قد طلع إلى منارة جامع حلب ، فطلعت إليه بها ، وسلمت عليه فرد على السلام ، وقال : هات ما معك . قلت : قد تمبت من طلوع الشم ، أمهل على ساعة فإني جئت من ملك إلى ملك ، فأمهلنى ساعة فبدأنه بأن قلت : الأمير الكبير يعلم عليك ، ويقول لك بأنه أنك تريد قتاله بمن معه من الأمراء ، وهو يسألك ما قصد في قتاله ، وقد استولى ططر على الديار المصرية ، وجفت على البلاد الشامية ؟ فأقصدها فليهما ما الأهم ، فإن أجابتهما عما مكلاه فنحن في قبضتك ، وإن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لنترك ، ونحن ناس سفار غرباء البلاد ، قال : فلما سمع كلامى مسكت ساعة ، وقال : يسافروا ، من وقف في طريقهم ؟ ومن هو الذى يقاتلهم ؟ أو معنى هذا الكلام ، قال : فبئت يده وعدت بالجواب إلى الأمير الكبير ، وقيل أن أبلنه الرسالة إذا يشبك المذكور نزل من المنارة ، وليس آلة الحرب هو وعاليكه في الحال ، وقصد الأمراء وهم بالسدى ، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا ، ورجعوا إليه وحلوا عليه حملة واحدة انكسر فيها ، وشغل عن فرسه ، وقطعت رأسه في الوقت ، فإد الأمير الكبير الطنبغا الترمشى بمن معه من الأمراء إلى حلب ، ونزل بدار السعادة ، ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبك المذكور كان قد استوى بمأمله ، فأخذه إلى أن يقبض على الأمراء ، ويمود يأكله ، فقتل في الحال ودخل الترمشى بمن معه ومد السطاط بين أيديهم فأكلوه ، وكانوا في حاجة إلى الأكل ، واستمر الترمشى بحلب مدة إلى أن وثى نيابة حلب الأمير الطنبغا

من عبد الواحد الصَّغير رأس نوبة ، وعاد إلى دِمَشق ، واهتق مع الأمير جَعْفَرُ نائب الشام على قِتال المصريين لخالفهم لما أَوْصَى به الملكُ المؤيد [شيخ]^(١) قبل موته ، وكانت وصية الملك المؤيد أن يكون ابنه سُلَمانًا ، وأن يكون أَلُطِينُما التَّرمِشِي هو المتحدِّث في تدبير مملكته ، غالف ذلك الأمير ططر ، وصارَ هو المتحدِّث ، وأخرج إقطاعات الأمراء الجردِين صحبته .

وبَيْنما هُم في ذلك بَلَفَهُم أن الأمير ططر عزم على الخُروج من الدَّيَار المصرية ومعه السلطان الملك المنقَر [أحمد]^(٢) إلى البلاد الشامية ، فنهَبُوا لِقِيالَه ، ثُمَّ بعد مُدَّة يسره وَقَعَ بينهما وحشة وتقاتلا ، فَاهَزَمَ جَعْفَرُ إلى الصَّبيبة ، ومَلَكَ التَّرمِشِي دِمَشقَ حَسْبَ يَأْتِي ذَكَرُهُ .

هذا ما كان من أمر التَّرمِشِي مع يَشْبُك ، وأما الأمير ططر فإنه لما بَلَنه قَتْلُ يَشْبُك مَرَّ بِذلك سُرُورًا عَظِيمًا ، وقال في نفسه : قد كَفَيْتُ أَمْرَ بَعْضِ أَعْدَائِي ، بل كان يَشْبُك أَشدَّ عليه من جميع من خالَفَهُ — انتهى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر صفر قَدِمَ الأميرُ جَعْفَرُ العِيساوي حَاجِبَ الحِجَابِ — كان — في الدَّولة الناصرية ، والأميرُ يَدِينُ المُنظَرِي أميرَ مجلس — كان — من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر ، وَتَبَيَّلَا الأرض بين يدي السلطان ، ثُمَّ يَدَى الأمير ١٥ ططر ، ثُمَّ قَدِمَ الأميرُ يَشْبُكُ السَّاقِ [الظَاهري]^(٣) الأَمْجَرَجَ ، وكان الملكُ اللُّؤيد قد نَزاهُ من دِمَشق إلى مَكَّة ، كَما حضر إليه من قَلَمَةِ حَلَب في حصاره الأمير نورُوز الحافظي بِدِمَشق ، بِجِلَّةٍ دَبَّرَها الملكُ المؤيد على يَشْبُكُ المذكور حتى استنزَته من قَلَمَةِ حَلَب ، فإنه كان نَاجِبًا من قِبَلِ الأمير نورُوز ، ولما ظَفِرَ به المؤيد [شيخ]^(٤) أراد قتله فَمِنْ قَتَلَهُ من أصحاب نورُوز من الأمراء الظاهرية [برقوق]^(٥) ، فَشَقَّ فيه الأمير ططر ، ٢٠ فَأَخْرَجَهُ الملكُ المؤيد [شيخ]^(٦) إلى مَكَّة فَأَقَامَ بها سنين ، ثُمَّ نَقَلَهُ إلى القُدْسِ ، فلم تَطُلْ

(١) (٢٤٤ : ٦) الإِسْأانات التَّوضِيع .

(٢) (٥٣ : ٥) الإِسْأانات من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٩٠ (٤) وقد ورد في هامش القِربة : قدِمَ يَشْبُكُ

الْأَمْجَرَجَ .

مُدَّته به حتى مات الملك المؤيد ، وتحكَّم ططر ، فكتب بحضوره إلى القاهرة ، وكان له مُنذُ خَرَج من الدِّيار المصرية نحو العشرين سنة ، فإنه جُرح في نوبة بِركة الحبش من سنة أربع وثمانمائة^(١) الجرح الذي كان سبباً لمرجه ، وخرج من القاهرة ، ودام بالبلاد الثانية إلى يوم تار يخه .

قلت : ويُسبِّك هذا هو الذي صار أتابكاً بإديار المصرية في دولة الملك الأشرف برسباي ، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [برسباي]^(٢) الاستيلاء على بندر جدة^(٣) حتى وَقَعَ ذلك ، وكان يَسْبُك من رجال الدهر عقلاً وحِزماً ورأياً وتدبيراً ، لم ترَ عَنِّي مثله في أبناء جنسه ، وبأق ذكروه في محله إن شاء الله تعالى — انتهى .

ثم قَدِمَ أيضاً سُودون الأعرَج الظاهري من قُوص^(٤) ، وكان الملك المؤيدُ أيضاً قد نفاه إليها من سنين عديدة ، وكان سُودون أيضاً من أعيان المالك الظاهرية برقوق ، وفي ظنِّه أنه من مقولة الأمير يَسْبُك الأعرَج ، والأمر بخلاف ذلك ، والفرق بينهما ظاهر .

ثم أفرج الأميرُ طَطَّرُ نِظَامُ الملك عن الأمير ناصر الدين بك بن علي بك بن قَرَمَانَ ، وخَلَعَ عليه ، ورسم بتهيمزه ليعود إلى مملكته ، فتجهَّزَ وسار في الليل يوم السبت سادسَ عشرين صفر إلى ناحية رشيد^(٥) ليركب منها إلى البحر الملح ويتوجه إلى جهة بلاده .

ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير طَطَّرَ على يد بعض السامتين ومعه كتاب الأمير الكبير أَلطُنْبُغا التَرَمِشِي من حَلَبَ ، وهو يَضْمَنُ : أنه ما قتل الأميرُ يَسْبُك نائب حَلَبَ وتلى عِوضَه الأميرُ أَلطُنْبُغا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحيش ، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب) . ولقريف بركة الحيش انظر هامش (ج ٩ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) بندر جدة : هي ميناء مكة على البحر الأحمر (الانزوم) رجل مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي ميقَات من قِطْع البحر حُلَبَا من جهة مِغْذَاب (قُلُقُشْتَنِي - صبح الأمش ٤ : ٢٥٨) .

(٤) قُوص : قرية من صحراء مصر في البر الشرق لليل ، وكانت عاصمة الأعمال القروسية (القلقشدي صبح الأمش ٣ : ٣٩٧) وهي حالياً مركز محافظة قنا .

(٥) رشيد : مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرق الإسكندرية على مرحلة منها . ويسمى فرع النيل باسمها وفرع رشيد ، ولما تعريف مفصل في (مل مبارك - المخطوط ١١ : ٥٠) .

الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] ^(١) المؤيد [شيخ] ^(٢) بعدما عهدَ بالسلطنة من بعده لابنه الملك المنقَر أحد، وأن يكون النائم بتدبير الدولة أَلْطَبُنْبا الترمشِي ، وأنه قد أقِم في السلطنة الملك المنقَر كما عهد الملك المؤيد ، أخذ هو ومن معه من الأُمراء في الرّحيل من حَلَب إلى جهة الديار المصرية كما رُسم له به ، وكان من أمر يَتَبَك ما كان فاشتغل بذلك عن السَّير ، ثم ورد عليه .
الخبر باستقرار نواب الممالك الشاميّة على عواندهم ، وتحليفهم للسلطان الملك المنقَر أحد ، وللأمير الكبير ططر ، فخل الأُمَر في ذلك على أنه غلط من الكاتب ، وسأل أن يفسح له عن ذلك ، وأبرق وأرعد . ولم يعلم بأن الأُمَر أخفى وقته ما أراد ، وقد آتتهز الأُمير ططر الفرصة ، وتمثل لسان حاله بقول القائل :

[الوانر]

١٠ إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَأَعْتَنِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَائِفَةٍ سَكُونًا

ثم أمر الأُمير ططر بكتابة جوابه ، فأجيب بكلام مُتَحَصِّل : أنه لما عهدَ الملك المؤيد [شيخ] ^(٣) لابنه بالملك ، وأقيم في السلطنة ، طَلَب الأُمراء والخاصكية والماليك السلطانية أن يكون المُتحدِّث في أُمُور الدولة الأُمير ططر ، ورغِبُوا إليه في ذلك ، ففَوَّضَ إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها ، فليحضر الأُمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرائهم وإقطاعهم على عالتهم ، ثم أنكر عليه استقرار ^(٤) أَلْطَبُنْبا الصغير في نيابة حلب من غير استئذناه .

ثم قدِم الخبرُ أيضًا على الأُمير ططر بأن على بن بشاره قاتل الأُمير فُطُولُبْما الترمشِي نائب صَدَد وكسره ، فأحصصر بمدينة صَدَد إلى أن فر منها إلى دِمَشق ، وانضم على نائبها الأُمير جَمْعَق ، وأن جَمْعَق قد استمدَّ بدِمَشق ، واستخلم جماعة كبيرة من المالِك ، وسكن قلعة دِمَشق ، فحقَّق الأُمير ططر عند ذلك خروج جَمْعَق عن طاعته ، وكذلك ^(٥) الأُمير الكبير أَلْطَبُنْبا الترمشِي وأخذ في إبرام أمره .

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [الذکور] ^(٦) خلع على الأُمير تَنَبَك

مبق التلّاق باستقراره أتابك الساكر بالدير المصرية عَوْصًا عن أَلْطُنْبُهَا الْقَرْمَشِي ،
 وَأُنْمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِهِ ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ تَنِيكَ بَيْقَ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ السَّيْفِي شَيْخِ الصَّغَوِي (١)
 الْمُرُوفِ بِالْأَرْغَزِي ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ إِيْنَالِ الْأَرْغَزِي الْمَذْكَورِ عَلَى الْأَمِيرِ قُصْبَقِ
 الْمِيسَارِي الْقَادِمِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِي قَبْلَ تَارِيخِهِ ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ
 آخُورِ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ الْحَرَدِيْنَ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْغَرِي بِرْدِي مِنْ آقْبِيْنَا الْمُؤَيْدِي الْمُرُوفِ
 بِأَخِي قَصْرُوهُ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ أَلْطُنْبُهَا الصَّغِيرِ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ
 الْمُسْتَقَرِّ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عَلَى سُودُونِ الْعِلَاقِي ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ سُودُونِ الْعِلَاقِي عَلَى الْأَمِيرِ قُطُجِ
 مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِي ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ أَزْدَمَرِ النَّاصِرِي أَحَدِ مَقْدَمِي الْأَوَّلِ الْمُتَجَرِّدِينَ
 عَلَى الْأَمِيرِ بَيْبُتَا الْمَطْفَرِي الظَّاهِرِي الْقَدِي قَدِمَ قَبْلَ تَارِيخِهِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِي .

١٠ وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ جَرِيَّاشِ الْكَرْمِيِّ لِلْمُرُوفِ بِقَاشَقِ أَحَدِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْحَرَدِيْنَ
 عَلَى الْأَمِيرِ تَمْرَبَايَ مِنْ قَرْمَشِ الْمُؤَيْدِي شَاذَ الشَّرَابِ خَانَاهُ ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ
 تَمْرَبَايَ الْمَذْكَورِ وَهُوَ إِمْرَةٌ طَبْلَخَانَاةٌ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْكَتَاسِ الْيُوسُفِي ، وَبِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ
 أَرْكَتَاسِ الْمَذْكَورِ عَلَى سُودُونِ النَّوْزُوْزِي الْحَمَوِي ، وَبِإِقْطَاعِ سُودُونِ الْحَمَوِي عَلَى
 شَاهِيْنِ الْحَسِي وَتَنْغَرِي بِرْدِي الْحَمْدِي — قُسَمَ بَيْنَهُمَا — وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ جُلْبَانِ
 الْأَمِيرِ آخُورِ — كَانَ — أَحَدِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَى بَايَ مِنْ هَلَمِ شَيْخِ
 الْمُؤَيْدِي الدُّوَادَارِ الْكَبِيرِ ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ عَلَى بَايَ الْمَذْكَورِ عَلَى الدُّيَوَانِ الْمُفْرَدِ (٢) .

٢٠ وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ مُقْبَلِ الْحَسَايِي الدُّوَادَارِ الْكَبِيرِ الْقَدِي تَسَجَبَ قَبْلَ تَارِيخِهِ
 مِنَ التَّاهِرَةِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ جَقَقِ الْعِلَاقِي أَنْخَارِ نَدَارَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَقَقِ ،
 وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ أَلْطُنْبُهَا الرَّقَبِي حَاجِبِ الْحِجَابِ أَحَدِ الْحَرَدِيْنَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهُ
 مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِي ، وَأُنْمَ بِإِقْطَاعِ قَصْرُوهُ عَلَى مُكْبَايَ الْبُؤْكَرِي الْمُؤَيْدِي السَّاقِي ،

(١) شَيْخُ الصَّغَوِي : هُوَ شَيْخُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغَوِي الْخَاصَكِي ، مَاتَ بِسِجْنِ الْمُرُوفِ فِي سَنَةِ ٨٠١ هـ
 وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ عَظِيمٍ سَمِيَ بِشَيْخٍ (ج ١٣ : ٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) الدُّيَوَانُ الْمَفْرَدُ : هُوَ الْخَاصُ بِمَا أَفْرَدَ لِنَفْسِهِ السُّلْطَانُ ، وَيُقَالُ لَهُ دِيَوَانُ الْخَاصِ هَامِش (ج ١٣ :
 ٩٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

ثم أنعم على الأمير قَانِيكَي الْخَزَائِيّ ثَانِي رَأْس نُوبَةٍ بِإِمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْذِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

ثم في يوم الأربعاء ثَانِي عَشْرِينَ شَهْر رَجَبِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ قَوَّى الْأَمِيرُ طَطَرَ عَلَى الْأَمْوَاءِ وَالْمَالِيكَ - فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ - أَرْبَعَمِائَةِ قَوْسٍ بِرَسْمِ السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى السَّيْرِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ صُحْبَةَ السُّلْطَانِ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحَدَ ، بِعَدِّ أَنْ رَسَمَ لِلْأَمْوَاءِ وَالْمَالِيكَ بِالتَّجْوِيزِ إِلَى السَّفَرِ .

ثم قَدِمَ قُصَادُ الْأَمْوَاءِ الْحَبْرَيْنِ إِلَى مِصْرٍ يَطْلُبُ جَاهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَتَمِعُوا مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ لِلْأَمِيرِ أَلْطُبُيْمَا الْقَرْمَشِيَّ أَنَّ الْجَيْشَ فَرَّقَهَا السُّلْطَانُ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ، وَأَنْتَ تَحْمِيهِ بَيْنَ أَنْ تَحْضَرَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَيَبِينُ أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عَوَضًا عَنْ جَمْعِ الْأَرْغُومِ شَارِيَّ .

١٠

ثم أخذ الأمير ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سَابِعَ عَشْرِينَ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطَرَ عَلَى الْأَمِيرِ صِلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ نَاطِرَ الْخُلَاصِ^(١) بِاسْتِقْرَارِهِ أَسْتَادَارَ الْعَالِيَةِ^(٢) عَوَاضًا عَنِ الْأَمِيرِ يَشْبُكِ الْمُؤَيَّدِيِّ الْمُرُوفِ بِأَنَالِي بَعْدَ عَزْلِهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ بِإِمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ .

١٥

وفي هذا اليوم وَالَّذِي قَبْلَهُ نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ وَطَوَاهِرِهَا أَنَّ لَا يُسَافِرُ أَحَدٌ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ^(٣) ، وَهَدَّدَ مَنْ وُجِدَ مَسَافِرًا إِلَيْهَا بِالْقَتْلِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ الْفَقِيَّةِ تَعْمِيَةً أَخْبَارِ مِصْرٍ وَأَحْوَالِهَا عَنِ الْأَمْوَاءِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَالْحَافِلِينَ عَلَيْهِ .

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار نصر الله أستاذدار عوضا عن يشبك أنال .

(٢) أستاذدار العالية : ويطلق على أستاذدار السلطان وأستاذدار القسبة للشرقية . والأستاذدار هو المتحدث
على بيوت السلطان كلها ، وناظر (كقائمشي - صبح الأضي : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان -
النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة والمناذرة بأن أحدا لا يسافر من مصر إلى البلاد الشامية .

قلت : ولهذا النقلة وأشبهها كان يعجنى أفعال الأمير ططر ، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف في غالب حركاته ، لكثرة إطلاعه لأخبارهم وأمورهم ، ومن تسمية الأخبار على البدو ، والتورى في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤري بآخر ، ومن غداة أعدائه والرفق لهم ؛ فإنه بلنه — لما استنحل أمره — عن الأمير على باى المؤيدى الدوادار ، أنه يقول غنجد أشيته المؤيدية : لا تكثروا بأمره أنا كفاية له ، إن استقام فهو على حاله ، وإن تنوّج أخذته يدي وأقيته من أعلى التنصر إلى الأرض ، وأيش هو ططر ؟ قدما سمع ذلك أمر القارل له بالكتمان ، وأخذ في الإلغام على على باى [المذكور]^(١) وإظهاره على سره ، وهو مع ذلك في قلبه منه أمور وحزرات ، وأيضا لما وصل إلى الشام حسبا نذكره .

١٠ وقدم عليه خجنداشيته^(٢) من عند قرا يوسف على أفصح حال من الفقر : أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باى نائب الشام ، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، وتذلك التجبايسى نائب حماة ، وطرباى نائب غزة ، وجاني بك الحنزاوى ، وشبك الجلكمى الدوادار الثانى الذى كان فر من الحجاز إلى العراق ، وغيرهم ، فلما وصلوا إلى دمشق وتمثلوا بين يدي ططر ورآهم على باى الدوادار المذكور ، وتنزى بردى المؤيدى أمير آخور كبير قالا للأمر ططر — كآ أنوا — : هؤلاء يريدون القود إلى ما كانوا عليه ، وهم أعداءه أستاذنا ، فقال لها ططر : أعوذ بالله ، هؤلاء ما بقى فيهم بقية لطلب ما ذكرتموه مما طأسوه من الثرية والتشتت ، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوده ، مثل إقطاع حلقة^(٣) ويقيم يافئس ، أو مرتب ويقيم بدشيط ، أو شىء على الجوالى^(٤) ، وأنتم تعرفون

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الخجنداشية : هم الخجنداشية ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣٣٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٣) إقطاع حلقة : أى ما يقطع لجنس من جنود الحلقة . وهم درن المالك السلطانية رافعاتهم أكل ، وانظر (هفتكشتى - صبح الأمل ٤ : ١٦) ر (د. إبراهيم طرخان - القنط الإقطاعية ص ٧٩) .
(٤) الجوال : الضرائب التى تؤخذ من أهل اللمة كجزية مقررة على رعايهم كل سنة (الهفتكشتى - صبح الأمل ٣ : ٤٦٢) .

أنهم مُخْشِدُ شَيْئِنَا لَا يَمَكْنُنَا إِلَّا النَّظَرُ فِي أحوَالِهِمْ يَنْحُو مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ لِلْوَيْدِيَّةِ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا مَا هَوَلَ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا ، فَقَالَ لَهُمْ طَطَّرُ : وَمَا تَمَّ غَيْرَ مَا قُلْتُمْ ، فَانْخَدَعُوا وَسَكَنُوا عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرُ بِدِمَشْقَ — أَنْتَهَى .

- ثم أخذ الأمير طَطَّرُ — بعد النداءة — في تجهيز أمره وأخبر السلطان إلى السَّعْر .
 فلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ رَاجِعَ شَهْرِ ربيع الآخر ركب الأمير طَطَّرُ نِظَامُ لِّلْمَلِكِ مِنْ قِثْمَةِ الْجَبَلِ وَمَعَ الْأُمَرَاءِ وَالْخَاصَّةِ وَالْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النَّصْرِ^(١)
 ثُمَّ عَادَ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مِنْ بَابِ النَّصْرِ ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ زُوَيْلَةَ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي مَوْكِبِ سُلْطَانِيٍّ لَمْ يَقْدِرْ فِيهِ إِلَّا الْجَاوِيَشِيَّةُ وَالْعِصَابَةُ السُّلْطَانِيَّةُ^(٢) ، وَهَذَا أَوَّلُ مَوْكِبِ رَكْبَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرُ مِنْ يَوْمِ تَحْكُمِهِ فِي الْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ يَوْمِ مَوْتِ^(٣) [الْمَلِكِ] الْوَيْدِيَّةِ شَيْخِ .

- ثم في سَلَاَسَةِ ثَوْدِيَّ فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ بِالطَّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ لِأَخْذِ خُفَّةِ السَّعْرِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ جَلَسَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامُ لِّلْمَلِكِ جَمْلَةَ الْجَبَلِ ، وَأُفْخِقَ فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ خُفَّةَ السَّعْرِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِائَةَ دِينَارٍ إِفْرَنْجِيَّةً ، ثُمَّ فِي تَاسَمِهِ أَفْخِقَ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِيكَ أَيْضًا ، فَحُلِيَ لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَبْنِيكَ مِائَتِي خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ،^(٤) وَلَنْ عَدَاهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ .

وَفِي عَاشِرِهِ أَخْرَجَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ وَلَدَيْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ كَمَا كَانَ أَوَّلًا بِهِ ، وَكَانَ سَبَبُ قُدُومِهِمَا مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى مِصْرَ أَنْ عَمَتُهُمَا خَوْنَدُ زَيْنَبُ بِنْتُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرَفُوقٍ وَزَوْجَةُ الْمَلِكِ الْوَيْدِيَّةِ

(١) قبة النصر : انظر في التفسير ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السُّلْطَانِ وَأَسْمَاءُ الْفَتَاوَشِيَّةِ —

صبح الأضفى : ٤ : ٨ .

(٣) إضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٤٩٦) .

شيخ كانت سالت زوجها الملك المؤيد في قدومهما بسبب ختنهما ، قدما إلى القلعة
وحنينا ، وهما محمد و خليل ، فأقاما عند عمتيهما إلى أن مات الملك المؤيد ، فلما عزم
ططر على التوجه إلى البلاد الشامية أمر بمودتهما إلى الإسكندرية وسجنهما بها كما
كانا أولا .

٥ ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدوارة السلطان إلى الريدانية خارج
القاهرة ، فقدم الخبر على الأمير ططر بأن عساكر دمشق برزت منها إلى اللجون ،
فركب الأمير ططر في يوم الثلاثاء تاسع عشره من قلعة الجبل ومعه السلطان الملك
المظفر أحمد والأمراء وسائر أرباب الدولة ، ونزل من قلعة الجبل إلى الريدانية بمخيمه ،
وسافرت أم السلطان الملك المظفر أحمد خوند سماعات في تحفة^(١) صبية ولدها ، وأصبح
١٠ من الغد في يوم الأربعاء رحل الأمير الكبير نقيب ميق من الريدانية ومعه عدة
أمراء جالشا .

ثم استقل الأمير ططر بالسفر ومعه السلطان والخليفة والتفئة الأربعة وبنيّة
المسافر في يوم الجمعة ثاني عشرين شهر ربيع الآخر المذكور ، ولوكب جميعه لططر
بعد أن جعل الأمير ثاني بكى الجزاوى نائب النية^(٢) بالديار المصرية ، وهو يومئذ
١٥ غالب ببلاد الصعيد ، وأن ينوب عنه في نيابة النية الأمير جقمق الملاي أخو جاركس
المصارع إلى أن يحضر ثاني بكى ، وجعل معهما أيضا في القاهرة من الأمراء المتقدمين
الأمير آقبا التترازي ، والأمير قرأ مراد خجا الشهباني .

وسار الأمير ططر من الريدانية بالسلطان إلى أن وصل مدينة غزة في يوم الاثنين
ثاني جمادى الأولى .

٢٠ (١) الحفة : هودج يحمل حل ظهور الجبال ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط. دار
الكتب) .

(٢) نائب النية : هو من ينوب عن السلطان عنه غيبه في سفر ونحوه ، ويمكن في كل ما يحكم
فيه السلطان ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

وفي مَدِينَةِ إِفَاقَتِهِ بَغْزَةً قَدِيمَةً عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْ خَرَجَ مِنْ عَسْكَرِ دِمَشْقَ ، مِنْهُمْ الْأَمِيرُ جُبَّانُ أَمِيرِ آخُورَ وَكَانَ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْغُرَّادِينَ إِلَى حَلَبَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الثَّوَيْدِ ، وَالْأَمِيرِ إِيْنَالِ النَّوْرُوزِيِّ نَائِبِ سَخَاةَ ، وَغَيْرَهُمَا ، فَضَرَّ الْأَمِيرُ طَطَّرُ بِهِمَا ، وَفَرَّ مِنْهُمْ — مَنْ كَانَ خَرَجَ مَعَهُمْ مِنْ دِمَشْقَ — الْأَمِيرُ مُقْبِلُ الْحَسَائِي الدَّوَادَارَ — كَانَ — فِي طَائِفَةِ يُرِيدُ دِمَشْقَ إِلَى الْأَمِيرِ جَمْعَقَ .

- ثم سار الْأَمِيرُ طَطَّرُ مِنْ غَزَّةَ بِالسُّلْطَانِ وَالْمَسَاكِرِيِّدُ دِمَشْقَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْسَانَ^(١) فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى فَوَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ مِنْ دِمَشْقَ أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْبِلَ الدَّوَادَارِ لَمْ يَصِلْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَأُخْبِرَ الْأُمَرَاءُ بِدُخُولِ الْأَمِيرِ جُبَّانَ وَالْأَمِيرِ إِيْنَالِ النَّوْرُوزِيِّ فِي طَائِفَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْأَمِيرِ جَمْعَقِ الْأَرْغُونَ شَاوِي نَائِبِ الشَّامِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَلْطُنْبَا الْقُرْمَشِيِّ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ لِلْمَصْرِيِّينَ ، وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاحَةِ ، فَلَمْ يَنْتَظِمْ لَهُمْ أَمْرٌ وَاخْتَلَفُوا : أَعْنَى الْقُرْمَشِيُّ وَجَمْعَقُ نَائِبِ الشَّامِ ، فَاقْتَضَى رَأْيُ أَلْطُنْبَا الْقُرْمَشِيِّ وَمِنْ مَعَهُ الدُّخُولَ فِي طَائِفَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ ، وَالتَّسْلِيمَ لَهُ فِيَا يَفْعَلُ ، وَامْتَنَعَ جَمْعَقُ نَائِبِ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَأَبَى إِلَّا قِتَالَ طَطَّرَ ، وَافْتَرَقَا مِنْ يَوْمئِذٍ ، وَصَارَا فِي تَبَايُنٍ ، إِلَى أَنْ كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ ثَالِثِ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَةِ بَاغَ الْأَمِيرُ أَلْطُنْبَا الْقُرْمَشِيُّ عَنْ جَمْعَقَ أَنَّهُ يُرِيدُ الْقِيَاضَ عَلَيْهِ ، وَكَفَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَطَلَبَ أَصْحَابَهُ وَشَاوَرَهُمْ فِيَا يَفْعَلُ ، فَاقْتَضَى رَأْيُهُمْ مَحَارَبَتَهُ ، فَبَادَرَ الْقُرْمَشِيُّ إِلَى مَحَارَبَةِ جَمْعَقَ ، وَرَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَأَصْحَابِهِ بِأَلَّةِ الْحَرْبِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ ، وَوَقَفَ بِهِمْ تَحْتَ قَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَقَدْ رَفَعَ الصَّنَجَقُ السُّلْطَانِي^(٢) ، وَأَعْلَنَ بِطَاعَةِ السُّلْطَانِ ، فَأَنَاهُ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا رَاغِبِينَ فِي الطَّاعَةِ .
- وَبَلَغَ جَمْعَقُ ذَلِكَ ، فَهَيَّأَ لِقَاتِلِهِ ، وَلَيْسَ السَّلَاحُ ، وَتَزَلَّ بِمَالِيكِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَصَلَمَ

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨) وهي من قرى فلسطين الجنوبي طبرية (المنية - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧) .

(٢) الصنّجق السُّلْطَانِي : أي الأعلام الصغيرة للمصر (الفتاوى - صبح الأُمى ٤ : ٩) .

بهم الأمير أظنينا الترمشى ومن معه ، وقتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَمْعٌ ، وتوجه هو والأمير طوغان أمير آخور ، والأمير مُبَيْل الحسامي الدوادار في نحو الخمسين فارساً إلى جهة صرخند^(١) ، وأن الأمير أظنينا الترمشى استولى على مدينة رِمَشَقْ ، وتقدم إلى القضاة والأعيان أن يتوجهوا إلى ملاقاته السلطان والأمير ططر ، فسرَّ الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر قد هان ، وتحقق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصير أمره إلى ما سنده .

وكان الذي قدم عليه بهذا الخبر الأمير أزدَمُرُ الناصري ، أحد مقدمي الألوف بالدير المصرية ، ممن كان صحبة الترمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر أيضاً الأمير قطوبغا التتعي نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد . ١٠

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والمساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير مانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير أظنينا الترمشى ومعه الأمير أظنينا المرقبي حاجب الحجاب بالدير المصرية ، والأمير جرياش الكرمي المعروف بقاشق أحد مقدمي الألوف بدير مصر والأمير سودون السكاشي أحد مقدمي الألوف أيضاً ، والأمير آق بلأط الدمرداش أحد مقدمي الألوف أيضاً . ١٥

ولما دخل^(٢) الترمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد^(٣)] نَزَلَ وقَبِلَ انْزُرَ له بمن معه ، وسَلَّمَ على الأمير ططر ، ثم ركب وسارَ في خدمة السلطان فتأدَّب معه الأمير ططر نظامُ الملك بأن يسير في ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألحَّ

٢٠ (١) صرخند : بلدة وقلمة ملاسقة لحوران ، وهي من أعمال دمشق (التلغشتي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٧) .

(٢) في الأصل «وصل» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٩٩) .

(٣) إضافة على الأصل .

عليه فأبى إلا سيره في ميسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على الترمشى ، وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشْق ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير أَلْطُنْبَا الترمشى ، وعلى الأمير جَرَبَش الكريى ، وعلى الأمير أَلْطُنْبَا المرقى ، وعلى الأمير أَرْدُبْنَا من أمراء الأتولف بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسي أستطارا المؤيد [شيخ]^(١) وعلى جماعة آخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للظمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير تنبك ميق العلاني باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرفون شاوى الدوادار ، وخلع على الأمير إينال الجلكسى^(٢) رأس نوبة النوب واستقر به في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أَلْطُنْبَا من عبد الواحد المعروف بالصنبر ، وعلى الأمير يونس الركنى^{١٠} الأعور أتابك دِمَشْق باستقراره في نيابة غَزَّة عوضا عن أَرَكْمَاس الجَلْبَانِي . ثم خلع على الأمير جاني بك الصوفي أمير سلاح باستقراره أتابك الصاكر بالديار المصرية عوضا عن تَنَبَك ميق^(٣) .

ثم أخذ الأمير ططر في العمل على مَسْك جَقْمَق الدَوَادار ، فبعث إليه الأمير بَيْنْبَا المظفرى أمير مجلس ، والأمير إينال الشَّيْخِي الأَرغزي ، والأمير بَشْبَك أنالى المَزُول^{١٥} عن الأستادارية ، والأمير سُودُون الكَكاشِي ، ومعهما مائتا مملوك من المالك السلطانية فساروا إلى صَرْخَد .

وأرسل الأمير ططر المُبَشِّر إلى الديار المصرية بقُدُوم السلطان إلى دِمَشْق وبالقَبْض على الأمير أَلْطُنْبَا الترمشى ، فدقت البشائر بقلعة الجبل تلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة عشرة أيام .

٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش الورقة واستقرار إينال الجلكسى في نيابة حلب .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقرار جاني بك الصوفي أتابك مصر .

ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان^(١) الملك المُظفر أحمد ، صاحب
الترجمة وهي خوند سعادَات بنت الأمير سرغتمش ، وبنتي بها ، فصار عم السلطان
زوج أمه وتظام ملكه مع ما تمهد له [من الأمر]^(٢) من مسك الأمير أَلطُنْبُغا
القرميشي وورثته ، ومن وُرُود الخير عليه بمجيء مُخْجَدَاشِيَّةِ الأمراء الذين كانوا قروا
من الملك المؤيد في وقعة الأمير قَانِي بَايَ الحمدى نائب الشام المتقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قَدِمَ الأمراء المتقدم ذكرهم من عند
قَرَا يُوسُف بعد موته ، وكانوا عند قَرَا يُوسُف من يوم قروا من وقعة الأمير
قَانِي بَايَ ، وهم الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طرَابُلُس كان ، والأمير
تَذَبَك البَجَاسِي نائب حماة كان ، والأمير طَرَبَاي الظاهري نائب غَزَّة كان ،
والأمير يَشْبَك الجِلكِسي الدَوَادار الثاني كان ، وهو الذي قرء من المدينة الشريفة
لما كان أمير الحاج [ووجهه]^(٣) إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير
جَايِي بَك الحزواي ، والأمير مُوسَى الكَرَكَرِي من كان معهم ، فخلع عليهم الأمير
ططر وأتم عليهم المال والخليل والسلاح ، غير أنه لم يعط أحداً منهم إقطاعاً ولا إمرة
خوفاً من الممالك المؤبدية ، وكذلك الأمير بَرَسْبَاي الدُقَمَاقِي نائب طرَابُلُس^(٤) كان ،
أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دِمَشق لم يُنم عليه بإقطاع ، وكان من
خبره أن الملك المؤيد جله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة ومقدّم ألف بدِمَشق ،
فقبض عليه الأمير جَقْمَق وحسبه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستحار — كان — فصوره وعوقب أشد
عقوبة ، وأجرى عليه العذاب ، وأخذ منه جُلا مُستكثرة ولا زال في العقوبة إلى
أن مات في سابع عشرين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير أَلطُنْبُغا القرميشي .

(١) ورد في هامش الصفحة ٥: تزويج الأمير الكبير ططر بنتوئد أم السلطان .

(٢) (٢٤٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٠ .

(٤) ورد في هامش الصفحة ٥: شير الأمير برسباي النقي .

وخبره أن الأمير ططر لما طلع إلى قلعة دِمَشْق وقَبَضَ عليه في الحال ارتجَّ السَّكْرُ لِسْكَه ، وعَظُمَ ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية القاهرية ، وطلبوا من الأمير ططر إيقاضه ، فرأى ططر أنه لا يتمُّ له أمرٌ مع قائه ، وأرسل الترمشني أيضا يترقُّق له ، فلم يفت ططر إلى هذا كله ، وتمثل لسانُ حاله بقول المتنبي :

• [السَّكَّامِل]

لَا يَخْدَعُكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَعْمُهُ وَارْحَمْ شَيْبَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
وجسَّرَ عليه وقتله بعد أيام ، فلم ينتطح في ذلك عزازان .

وكان الأميرُ الطُّغْبُغَا التُّرْمَشْنِي حَسَنَةً من حسنات الدهر غَفْلًا وَحِشْمَةً ورياسة
وَسُودًا وَكَرَمًا ، مع الأئمن والأدب والتواضع ، كما سيأتي ذكره في حوادث سنة أربع
وعشرين وثمانمائة إن شاء الله تعالى .

ولما أن مهدَّ الأمير ططر أمور دِمَشْق ، وقوى جانبُه بُخْشَدَاشِيته وأصحابه ، عزَمَ
على التوجه إلى حَلَبَ .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأميرُ
ططر من قلعة دِمَشْق ومعه السلطانُ المَلِكُ المظفرُ وَجَمِيعُ عساكره ، وتوجه إلى ١٥
جهة البلاد الحلبية ، وسار حتى وصلها في المشر الأول من شهر رجب ، بعد أن فرَّ
منها الأميرُ الطُّغْبُغَا الصُّنَيْرُ قبل قدومه بمُدَّةٍ ، وملسها الأميرُ إِيْنَالُ الجُكْمِي ، وسكَّنَ
بدار السَّادَةِ على عادة الثَّوَابِ ، وأقام الأمير ططرُ بِحَلَبَ ، وأخذ في إصلاح أمرها ،
وخلَعَ على أمراء التُّرْكْمَانِ والرُّبُكِيَانِ ، وبعث رُسُلَهُ إلى البلاد ، ويُنَمِّسُ هو في ذلك
قَدِيمٌ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الحُسَامِي الذَّوَادَارُ — كان — أجده أصحاب جَمْعٍ طَائِعًا ، وقد ٢٠
فَارَقَ الأمير جَمْعَهُ من صَرَخْدَ بعد أن حُوصِرَ . جَمْعَهُ من الأمير بَيْتِنَا المظفرِي
القديم ذكره ورهته أيامًا ، فخلع الأمير ططرُ على الأمير مُقْبِلُ المذكور وعفا عنه —
وفي النفس من ذلك شيء — ثم خلع الأمير ططرُ على الأمير تَمْرِي بَرْدِي من أَقْبِنَا المُرِيدِي

الأمير أخور الكبير المروف بأخي قَصْرُوهُ ، باستقراره في نيابة حلب عوضا عن الأمير إينال الجُكْمِيّ ، وخلع على الأمير إينال الجُكْمِيّ باستقراره أمير سلاح^(١) عوضا عن جاني بك الصوفي بحكم انتقاله إلى أُنَا بَكِيَّة العساكر بديار مصر ، وخلع على الأمير تَمْرَبَاي اليُوسُفِيّ المؤيدي المُشد باستقراره أمير حاج الحمل ، فخرج من حلب وسار إلى الديار المصرية ليجهز إلى سفر الحجاز .

ثم أبطل على الأمير طغر أمر جُتْمَق بصرخند ، فندب له الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ نائب طرابُلس — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مُزهر ناظر الإسطنبول ونائب كاتب السرّ ، وأرسل معه أمانا لجُتْمَق المذكور ولين معه ، وحلف أنه لا يمتسه يسوء إن سلم إليه صرخند وقدم إلى طاعته ، فركب بَرَسْبَاي وتوجه إلى صرخند ، وما زال بالأمير جُتْمَق ومن عنده حتى أذعنوا لَطَاعَةِ الأمير طغر ، ونزلوا من قلعة صرخند ، وتوجهوا صُحْبَةَ الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ إلى دِمَشْق ، وهم : الأمير جُتْمَق نائب الشام ، والأمير طوغان أمير أخور الملك المؤيد وغيرهم ، فلما قدموا إلى دِمَشْق قبض عليهم الأمير تَمْرَبَاي تَنَبِك ميق نائب الشام ، ولم يلفظ إلى كلام الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ ، وحبس^(٢) الأمير جُتْمَق والأمير طوغان أمير أخور بقلعة دِمَشْق ، وقال : إذا جاء الأمير الكبير طغر إن شاء يطلقهُما وإن شاء يقتلُهُما ، فاحتد الأمير بَرَسْبَاي لذلك قليلا ثم سَكَن ما به لما علم للصلحة في قبضهما ، وقيل إن الأمير بَرَسْبَاي لما قدم بهما إلى دِمَشْق قال للأمير تَنَبِك ميق : أنا قد حلفت لما فاقبض عليهما أنت ، فعلم تَنَبِك ذلك ، والصواب عندي هو القول الثاني .

وأما الأمير طغر فإنه أقام بحلب هو والسلطان والعساكر إلى يوم الاثنين حادي عشر شبان ، فبرز فيه من مدينة حلب يريد مدينة دِمَشْق ، بعد أن مهد أمور البلاد الحلبية ، وخلع على مملوكه — ورأس نوبة — الأمير بك ، باستقراره في نيابة قلعة حلب ، وكان الأمير بك من أخصاء الأمير طغر وأعيان عماليكه .

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار إينال الجُكْمِيّ أمير سلاح .

(٢) ورد في هامش الورقة والقبض على جُتْمَق نائب الشام كانه .

- وسارَ الأميرُ طَطَرُ إلى أن دخل دِمَشقُ هو والسلطانُ الملكُ المنقُزُ أحدُ في يوم السبت ثالثَ عشرينَ شعبانَ ، فازتحت دِمَشقُ لدخوله ، وعبر دِمَشقُ وجميعُ الأمراءِ بين يديه ، والسلطانُ معه كَلَالَةُ على عادته ، وطلع إلى قلعة دِمَشقُ ، وشكر الأميرَ تَنَكْبَكُ مِيقَ على قبضه على جَمَقُ ، ثم أمر بجَمَقُ فَمُوقِبَ على المال^(١) ، ثم قُتِلَ بقلعة دِمَشقُ .
- ثم أخرج الأميرُ طُوغَانُ الأميرَ آخُورَ من حَبَسِ قلعة دِمَشقُ ، وأرسله إلى القُدُسِ .
- بَطَلَا ، نفثَ الأمرُ كثيراً على الأميرِ طَطَرُ بقتل الأميرِ الكبيرِ الطُّنْبُكَا التُّرْمُشِيَّ ، ثم بقتل الأميرِ جَمَقُ نائبِ الشامَ ، ولم يَبْقَ عليه إلا الأمراءُ المؤيديةُ — وكانت لهم شَوْكَةٌ وَسَطَوَةٌ بِخِشْدَاشِيَّتِهِمُ المَالِكِ المؤيديةُ — فأخذ الأميرُ طَطَرُ عند ذلك يُدَبِّرُ على قَبْضِهِمْ وَجَبْنِ عن ذلك ، وتكلم مع خِشْدَاشِيَّتِهِ المَالِكِ الظَاهِرِيَّةِ [يَرْقُوقُ]^(٢) في ذلك ، فاختلعت آراؤهم في القَبْضِ عليهم ، ففهم من رأى أن القَبْضَ عليهم بالبلادِ الشَّامِيَّةِ .
- أصلح ، ومنهم من قالَ المصلحةُ أن الأميرَ الكبيرَ طَطَرُ يَعودُ إلى مِصرَ ، ثم بفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجَبَلِ ، قال طَطَرُ إلى القولِ الثاني من أنه يعودُ إلى مصرَ ، ثم يقبضُ عليهم ، ثم يسلطنَ ، فلم يرض الأميرُ قَصْرُوهُ مِن تَمَرَّازِ بذلك ، وقام في القَبْضِ عليهم ، وبالفِ في ذلك ، وهوَنَ أمرُ المؤيديةِ [شَيْخُ]^(٣) على الأميرِ طَطَرُ إلى النهاية ، حتى قالَ له : لا تَسْكَلمُ أنتَ في أمرهم ، وأنا والأميرُ بَيْنَبَا المنقُزِيَّ نَكْبَكُ أمرُ .
- هؤلاء الأجلابُ ، كل ذلك لما كان في قس قَصْرُوهُ من أستاذهم الملكُ المؤيدُ ؛ فإنه حدثني بعضُ أعيانِ المَالِكِ الظَاهِرِيَّةِ قالَ : لما أخرج الملكُ المؤيدُ قَصْرُوهُ من السَّجْنِ وأَمَمَ عليه بِأَمْرَةٍ عشرةَ مصادفَتُهُ في بعضِ الأيامِ عند باب زُؤَيْفَةٍ ، فسلتُ عليه وَرَجَعْتُ معه ، قالَ لي : يا أخى فلانَ ، قلتُ له : نعم ، قالَ « نَظَرُ ما يَينعلُ [بِنَا]^(٤) هذا الرجلُ وَيَخْشُدُ أَشَيْتَنَا ؟ قلتُ : [نعم]^(٥) ظَهَرْتُ ، قالَ^(٦) : الله لا يَمِيتَنِي حتى أَفْلَ .

(١) ورد في هامش الورقة وثقوبة جقمق نائب الشام على المال .

(٢، ٣) إضافة على الأصل .

(٤) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٠٤ .

(٥) في الأصل ورأته وما هنا من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٠٤ .

بماليكه ماضل بِمُشَدَّائِيَّتِنَا من الخُبس والقُتل والتشتت . قُلتُ له : هل قلت هذا الكلام لأجد غيري ؟ قال : لا . قُلتُ له عند ذلك : أُمِيتُكَ ما مَتَكَ ، لأنَّ غَرِيْمَكَ صَحْبٌ ، ومتى ما سَمِعَ بعضَ هذا الكلام عَنكَ لا يُبْقِيكَ ساعةً واحدةً . قال : أعرف هذا ، فأَكْتُمُ أَنْتَ أَيْضاً ما سَمِعْتَهُ مِنِّي ، وتعارفنا ، فلم يكن إلَّا بعد مدَّة بسيرة ومات الملك المؤيد ، ووقع ما وقع من أمر الأمير طَطَر ، إلى أن قام قَصْرُوهُ في مَسَكِ المؤيدية ، ومُسِكُوا عن آخرهم ، فلما كان بعد أيام رَأَى وقال : أخی فلان، قُلتُ : نعم ، [قال^(١)] : هل وقَّيتُ بما قُلتُ أم لا ؟ قُلتُ : نعم وقَّيتُ وزيادة — انتهى . وقد خرجنا عن القصد ، ولنصل لما كنَّا فيه .

ولما سَمِعَ الأمير طَطَرُ كلامَ قَصْرُوهِ ، هَانَ عليه أمرُ المؤيدية ، وَوَأْفَقَ قَصْرُوهُ الأميرَ تَبْرَى بَرْدَى الحمودى الناصرى ، والأميرَ بَيْبُتَا المُنْظَرى أميرَ مجلس ، والأميرَ يَتْبُكَ الجسكى ، القادم من عند قَرَايُوسُف ، والأميرَ أَرْدَمُرَ شَايَا ، والأميرَ أَيْتُسَ الخضرى ، ولا زالوا بالأمير طَطَر حتى وافهم على التَّبَضُّعِ عليهم ، بعد أن قال لهم : اصبروا حتى نَكْتُبَ بِقَتْلِ الأمير قَبْجَارِ القَرْدَى أميرِ سلاح ، وكتب إلى مِصر ، ثم إلى نائبِ إسكندرية الأمير قَشَمَ المؤيدى بقتله ، فقتل في شعبان المذكور .

وصار طَطَرُ يتردَّد في التَّبَضُّعِ على المؤيدية ، إلى أن كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين المذكورة ، وحَصَرَ الأُمراءَ الخِلْدَمَةَ على المادة ، وقرئ الجيش ، وفرغت الصلاة^(٢) : وقبل أن يحضر السَّيَاط ، مَدَّتْ الأُمراءُ الظاهرية أيديهم قَبْضُوا على الأُمراءِ المؤيدية في الحال ، الذين حضروا الخِلْدَمَةَ والذين تَأَخَّرُوا عن

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤ .

(٢) وقرئ الجيش وفرغت الصلاة : يراد بهذا التعبير أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأُمراء الجيش وإقطاعاتهم والتقصص (الشكاوى) المقدمة من بعضهم ونوقش ذلك واحده السلطان أو من يقوم مقامه بقلم الصلاة (الترتيب) .

الخدمة ، فكان عن قبض عليه منهم سبعة من مقدمي الألف^(١) من مشتروات الملك المؤيد ، وعن أنشأه ، وم : —

الأمير إينال الجكمي أمير سلاح — أصله من ماليك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

- والأمير إينال الشينخي الأوغزي حاجب الحلب ، وكان أصله من ماليك الأمير شيخ الصفوي ، أمير مجلس في دولة الملك الظاهر برقوق ، غير أنه خلع الملك المؤيد قديما ، واختص به أيام [تلك]^(٢) التفتن ، فلما تسلمن رقاؤه وقرّبه إلى النابية .

والأمير سؤدون السكاش [الظاهري]^(٣) أحد الأمراء المجردين [إلى حلب]^(٤) صُحبة الأمير الطنبغا الترمشي ، وكان أصله من ماليك الأمير آقينا السكاش الظاهري ، وخدم الملك المؤيد قديما ، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة .
ومقدم ألف بيلار مصر .

والأمير جُبكان أمير آخور كان ، وهو أيضا من جملة من كان مجرّدا صُحبة الترمشي ، وفي مُعقّبه أقوال كثيرة ، وأصله من ماليك الأمير نفيك أمير آخور البيحياوي الظاهري ، ثم أخذه بيده إينال حطب ، ثم جاركس المصارع ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [شيخ]^(٥) ، وصار أمير آخور قبل سلطته ، فلما تسلمن رقاؤه حتى صار من جملة أمراء الألف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدّمّر الناصري ، وكان من جملة الأمراء المجردين مع الطنبغا الترمشي ، وأصله من ماليك الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجر خراجا ناصر الدين ، وهو من أنشأه الملك المؤيد من خُشداشيته ورقاه ، وكان رأسا في لعب الرمح .

(١) ورد في هامش الوحة : قبض على إينال الجكمي وباقي الأمراء المؤيدية .

(٢) (٤٠٣، ٢) الإنشادات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) الإنشادات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

وعلى الأمير يَشِيكُ أنال المؤيدى رأس نوبة الثواب ، الذى كان وَلِيَّ
الأستادارية فى دَوْلَة أستاذة المؤيد ، وهو ^(١) من أكابر الممالك المؤيدية ، ونسبته
أنالَى أَى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدوادار ، وهو أعظم ممالك المؤيد
يوم ذاك ، وهؤلاء من أمراء الأتوق .

وأما الذين قُبِضَ عليهم من أمراء الطبلغانات والشرات فكثير ، منهم : الأمير
مُغْتَبَاى الأبو بكرى الساقى ، وعلى الأمير مُبَارَك شاه الرماح ، وعلى الأمير مَامِش
المؤيدى رأس نوبة ، وعلى جماعة أخر ، ثم قبض على الطوائى مَرَجَان السلبى الهندي
الخازن تدار ، ثم أطلقه .

^{١١} وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجؤ للامير ططر ، وعلم أنه لم يَبْقَ له منازع فَمَا
يَرَوْهُ ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدوادار وخشداشيته ، وفى تحوُّفٍ عظيم ،
بحيث إنه كان فى غالب سفره منذُ خَرَجَ من القلار المصرية لايفارق لبس الزردية ^(٢)
من تحت ثيابه حتى أُوْرَثَ له ذلك مرضاً فى بطنه من شِدَّةِ برد الزردية ، وتسلسل فيه
ذلك من شيء إلى شيء حتى مات حسبا نذكره .

^{١٢} فلما قُبِضَ على هؤلاء عَزَمَ على خلع السلطان الملك المظفر [أحمد] ^(٣) من السلطنة
وواقع على ذلك جميعُ الأمراء والخاصكية ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمخاطر من يتقى
من صغار الممالك المؤيدية وقُربُهم ويُدْنِيهم ، ويُسَكِّنُ رَدْعَهُم ، على أن كل
واحد منهم اتقى لشخص من حواشى ططر ، كماهى عادة الساكر المنولة ^(٤) عَنِ
زالت دولتهم ، وذَهَبَتْ شوكتهم ، وتخلف منهم جماعة بالبلاد الشامية ، وانعط

(١) نى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) «كان» .

(٢) الزردية : هى الدرع المستوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض (محيط المحيط) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المنولة : أى المنزوعة المهزومة (محيط المحيط)

قدّرهم وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيصوا في دولة الملك الظاهر جُمُوعاً إلى بيت السلطان .

ولما كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خُلع السلطان الملك المنصور أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأُدْخِلَ المنصور إلى أمه خوند سعادات ، وكان ططر قد تزوّجها حسباً ذكرناه ، فن يوم خلع ابنها المنصور لم يَدْخُلْ إليها ططر ، ثم طلقها بعد ذلك .

وكانت مدّة سلطنة الملك المنصور من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلع في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد صعبة الملك الظاهر ططر إلى الديار المصرية ، وأقام بقلمة الجبل مدة ، ثم أُخْرِجَ هو وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سجن الإسكندرية ، فُجِعَتْ بها إلى أن مات الملك المنصور أحمد هذا في الثغر المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برسباني ، ومات أخوه إبراهيم بعده بئسة يسيرة بالطاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم قُلا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع المؤيدي داخل باب زويلة ، ولم يكن للملك المنصور أمر في السلطنة لثُشْكُرَ أَضَالُهُ أَوْ تَذَمُّ لَدِمَ تَحْكُمُهُ فِي الدَّوْلَةِ ، وَأَيْضاً لَصَغَرِ سَنَةِ ، فَإِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ خَلْعِهِ بِسَنَيْنِ وَهُوَ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ، وَأَمَّا أَخُوهُ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ كَانَ أَصْفَرَ مَتْنَهُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَ وَلَدٍ جَرَّ كِسِيَّةً تَسْمَى قَطْلُبَايَ ، تَزَوَّجَهَا الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجُكْمَى بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَمَاتَتْ عِنْدَهُ ، أَتَهَى وَاللهُ أَعْلَمُ .

ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَرُ ، تسلمن بعد خَلْع السلطان الملك
للفقر أحد ابن الملك المؤيد شَيْخُ في يوم الجمعة تسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين
وثمانمائة ، بقلة دِمَشْقُ ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوزِ التَّيْبِطِ بِمِصْرَ . وَلَيْسَ
خِلْمَةُ السُّلْطَنَةِ مِنْ قَعْرِ قَلْعَةِ دِمَشْقُ ، وَرَكِبَ بِشعار السُّلْطَنَةِ وَأَبْنَةُ الْمَلِكِ ، وَلُقِبَ
بِالملك الظاهر طَطَرُ ، وذلك بعد أن ثَبَتَ خَلْعُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ ، وَخَصَرُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَضَدِّ بِاللَّهِ
دَاوُدَ وَالتَّضَادَةَ دِمَشْقُ ، وَيَأْمُوهُ بِالسُّلْطَنَةِ بِحَضْرَةِ الْمُلْأِ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، بعد
أن سَأَلَ الْخَلِيفَةَ فِي قِيَامِهِ فِي السُّلْطَنَةِ ، فَقَالُوا الْجَمْعُ : نحن راضون بِالأمير الكبير ططر ،
وَتَمَّ أَمْرُهُ فِي السُّلْطَنَةِ ، وَقَبِلَتِ الْأُمَرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحُمِلَتِ التُّبَةُ وَالطَّيْرُ عَلَى
رَأْسِهِ ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ دِمَشْقُ مِنْ يَوْمِهِ . وَالْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا هُوَ السُّلْطَانُ الثَّلَاثُونَ
مِنْ مَمْلُوكِ التُّرْكِ بِالْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْهَجْرَاكِسَةِ وَأَوْلَادِهِمْ .

قال القرطبي رحمه الله : كان جاركسي الجنس ، يعني عن الملك الظاهر طَطَرُ ،
رَبَّاهُ بَعْضُ التُّجَّارِ ، وَعَلَّمَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَقَصِيدَةِ الْخَنْفِيَّةِ ، وَقَدَّمَ بِهِ إِلَى الْإِثَاهِرَةِ فِي سَنَةِ
إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ وَهُوَ صَبِيٌّ ، فَدَلَّ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ فَانَى بَايَ — لِقَرَابَتِهِ بِهِ — وَسَأَلَ السُّلْطَانَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ فِيهِ ، حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ تَاجِرِهِ ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ مِنْهُ ، فَوَزَنَ
الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَيْتَمُسَ ثَمَنَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَنَزَلَهُ فِي جَمَلَةٍ مِمَّا لِيَكِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ
فِي الطَّبَاقِ وَنَشَأَ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَعْتَقَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَمَلَةٍ مِمَّا لِيَكِ الطَّبَاقِ حَتَّى
عَادَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ إِلَى الْمُلْكِ بِدِ الْخِيَةِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْخَلِيلَ
وَأَعْطَاهُ إِقْطَاعًا فِي الْحَقَّةِ ، فَانْضَمَّ إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْخَافِظِيِّ ، وَتَقَلَّبَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْفَتَنِ —
انتهى كلامُ الْقُرْطُبِيِّ بِإِخْتِصَارٍ .

(١) لفظاً وحل مصره إضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٠٨) .

قلت : هذا هو الخباط^(١) بعينه ، ولم أتف على هذا النقل إلا من خطه بعد موته ، ولم أسمع من لفظه ، فإن هذا القول يستعيا من ذكره ، فأما قوله « اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره » فسلم غير أنه قبل سنة إحدى وثماتمة ، وأنه لم يقط ثمنه فيمكن ، وأما قوله « وأعتقه الملك الناصر فرج » فهذا القول لم يقله أحد غيره ، وإجماع المالك الظاهرة إن الملك الظاهر برقوق أعتقه ، وأخرج له الخليل والقماش في عدة كبيرة من المالك ، منهم جماعة [كبيرة]^(٢) في قيد الحياة إلى يومنا هذا ، ثم أخرج الملك الظاهر خرجا آخر من المالك بعد ذلك قبل موته ، من جعلهم الملك الأشرف برسبای الذماني ، والملك الظاهر جقمق الملاي وغيره ، وكانت عادة برقوق ، أنه لا يخرج للمالكة الجلبان خيلا ، إلا بعد إقامتهم في الأطاق مدة سنين ، وأنه لا يخرج في سنة واحدة خرجين ، وإنما كان يخرج في كل مدة طويلة خرجا من ممالিকে ، ثم يتبعه بعد ذلك بدو طويلة يخرج آخر ، وهذه كانت عادة ملوك السلف ، فل هذا يكون مشتري ططر هذا قبل سنة إحدى وثماتمة بسنين .

ولما أراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور ، عرض في جملة من عرض من مماليك الطباق الكتابية ، وكان ططر قصير القامة ، فاعتقد الظاهر أنه صغير ، فردّه إلى الطبقة فيمن ردّ من صغار المالك ، وكان الأمير جرباش الشيخ الظاهري^(٣) رأس نوبة ، واقفاً ، فسك ططر من كتفه وقال : يا مولانا السلطان ، هذا صبي طالب علم ، قرناص^(٤) يستأهل الخير ، فأمر له الملك الظاهر بالخليل وكتب عتاقته أمام السلطان الملك الظاهر سويدان المقرئ ، فكان ططر في أيام إمرته ، وبعد سلطته ، كلما رأى الناصر محمد

(١) الخباط : ذاه كالجنون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) . ولعل المراد الخلط والاضطراب .

(٢) الإضافة من (د. كالفورنيا ٦ : ٥٠٩) .

(٣) ورد في هاشم الخطوطه وجرباش الشيخ هو والله صاحبنا محمد .

(٤) قرناص : واحد القرانصة . وهم طائفة من الأجناد في رتبة أمراء الخمسات ، وهم القديمر المجرة والمرشعون للإمرات . وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوك (د. إبراهيم طرخان - نظم الإقطاعية ص ٥٠٠) .

ابن جَرِّيش الشيعي يترسم على والده ويقول ، لم يستغنى الملك الظاهر برقوق إلا بسفارة الأمير جَرِّيش الشيعي — رحمه الله — وأحسن إلى ولده المذكور .

وأما قوله « وأقام ططر في الطبقة حتى عاد الملك الناصر إلى ملكه بعد أخيه المنصور عبد العزيز » فهذا يكون في سنة ثمان وثمانمائة ، فهذه مجازفة لا يدري معناها ، وإن ططر كان يوم ذلك من رموس الغنن ، مرشحاً للإمرة وولاية الأعمال ، بل كان قبل ذلك في واقعة تيمور لنك في سنة ثلاث وثمانمائة من أعيان القوم الذين أرادوا سلطنة الشيخ لاجين الجاركي بالقاهرة ، وعادوا إلى مصر ، وهو يوم ذاك يخشى شره ، وأيضاً إنه في سنة ثمان المذكورة كان برسبأي القفاقي — أعنى الملك الأشرف — صار من جملة الخاصكية الشافعية الخاصة ^(١) الأعيان ، وكان من جملة أصحاب ططر الصغار ممن ينقص إليه ، ويسفاره اتصل إلى ما ذكرناه من الوليفة وغيرها ، ولا زال على ذلك إلى أن شفع فيه ططر — بعد أن حبسه الملك المؤيد بالرقب — وأخرجه إلى دمشق ، كل ذلك وططر مدم عليه وعلى غيره من أعيان الظاهرية ، ويسمونه أغاة ^(٢) من تلك الأيام ، فلو كان كما قاله القريري « إن الملك الناصر فرج أعضه في سنة ثمان » كان ططر من أصاغر الممالك الناصرية ؛ فإن الذين اعتقهم الملك الناصر ممن وريثهم من أبيه — وهم أول خرج أخرجه — جماعة كبيرة مثل الملك الأشرف إينال الملائ سلطان زماننا ، والأمير طوخ من تيراز أمير مجلس زماننا ، والأمير يونس الملائ أحد مقدمي الألوف في زماننا ، فيكون هؤلاء بالنسبة إلى ططر قرانيس وأكابر ، وقدماء هجرة ، فهذا القول لا يقول إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن القريري ذكر هذه القالة في عدة كتب من مصنفاته ما كنت أترص إلى جواب ذلك ، فإن هذا شيء لا يشك فيه أحد ، ولم يختلف فيه أثنان غير أني أعذره فيما قل ؛ فإنه كان بمنزلة عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن

(١) الخاصكية الشافعية الخاصة : كلها في الأصول ، ولعل المراد بكلمة الخاصية أي المخصوصون لخاص السلطان . وإلا فالكلمة تكون زائدة من التامع .

(٢) أغاة : انظر في التفسير بها هامش (ج ١٣ : ١١٦ من هذا الكتاب) .

الآحاد ، فكان يَمَعُّ له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة نَبَهَتْه على كثير منها فأصلحها مُعْتَبِداً على قولي ، وها هي مصلوحة بخطه في مَطَقَات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم — انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ طَلَعَ بِقِلْمَةِ دِمَشْقَ ، وَعَمِلَ الْخِدْمَةَ السُّلْطَانِيَّةَ بِهَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَالْقَضَاءِ بِاسْتِمْرَارِهِمْ ، وَعَلَى أَعْيَانِ الْأَمْوَاءِ .
- عَلَى عَادَتِهِمْ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ طَرْبَايَ الظَّاهِرِيِّ نَائِبَ غَزَّةَ — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ بِدَقْدُومِهِ مِنْ عِنْدَ قَرَايُوسَ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحَجَابِ بِالْمِيزَانِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ لِيْنَالِ الْأَرْغَزِيِّ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِيِّ نَائِبَ طَرْبَايُوسَ — كَانَ ، وَكَانَ بَطَالًا بِدِمَشْقَ — بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا كَبِيرًا ، عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ عَلَى بَايِ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[أَنْصَمَ]^(١) عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْجَكْمِيِّ ١٠ الدَّوَادَارَ الثَّانِي — كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ قَدِيمِ بِلَادِ الشَّرْقِ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ آخُورِ كَبِيرًا ، عَوْضًا عَنْ تَقَرُّي بَرْدِي الْمُؤَيَّدِي الْمُتَنَقِّلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ خَلَعَ بِدَوْلَتِهِ عَلَى الْأَمِيرِ بَيْبَقَا الْمَظْفَرِيِّ الظَّاهِرِيِّ أَمِيرَ مَجْلِسِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحَ ، عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ لِيْنَالِ الْجَكْمِيِّ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، [وَأَنْصَمَ]^(٢) عَلَى الْأَمِيرِ قُجُتْقِي الْعِيسَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ حَاجِبَ الْحَجَابِ — كَانَ فِي الدَّوَلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ ١٥ مَجْلِسَ ، عَوْضًا عَنْ بَيْبَقَا الْمَظْفَرِيِّ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهَ مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ، عَوْضًا عَنْ يَشْبُكِ أَنْالِ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضًا ، ثُمَّ أَنْصَمَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ بِقَدَامِ أَوْفٍ بِالْمِيزَانِ الْمَصْرِيَّةِ ، مِثْلَ الْأَمِيرِ أَرْبُكُ الْحَمْدِيِّ الظَّاهِرِيِّ إِلَى بَرَسْبَايَ الدَّوَادَارِ ، وَمِثْلَ الْأَمِيرِ تَقَرُّي بَرْدِي الْحَمْدِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَمِثْلَ الْأَمِيرِ قَرَمُشِ الْأَعْوَرِ الظَّاهِرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَأَنْصَمَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَحَوَاشِيهِ بِإِفْرَةٍ ٢٠ طَبَلَخَانَاتٍ وَعَشْرَاتٍ مِنْهُمْ ، صَهْرَهُ الْبَذَرِي حَسَنَ بْنِ سُوْدُونِ الْقَتِيهِ ، أَنْصَمَ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ طَبَلَخَانَاهُ عَوْضًا عَنْ مُغْلِيْبَايَ السَّاقِيِّ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[أَنْصَمَ]^(٣)

على الأمير قرقمّاس الشّعباني الناصري يلمّزة طبلخاناه ، واستقرّ به دَوادارا ثانيا ، وعلى الأمير قانصوه النوروزي أيضا يلمّزة طبلخاناه ، وجعله من جملة رهوس الثوب ، وعلى رأس نوبته الثاني قاني باي الأيوبكري الناصري الهملوان يلمّزة طبلخاناه ، وجعله أيضا من جملة رهوس الثوب ، وعلى فارس دَواداره [الثاني]^(١) يلمّزة طبلخاناه ، وأنعم على مُشدّه يَشْبِك السُّودوني باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى أمير آخوره بُرد بك السفى يَشْبِك بن أزدَمَر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصيّة ، وأنعم على بعضهم بمدة وظائف .

ثم أمر السلطان الملك الظاهر فكّ بسلطنته إلى مصر وأعمالها ، وإلى البلاد الحليّة والسواحل والننور ، وإلى نواب الأقطار ، وحلّت إليهم التّشريف والتقاليد بولايتهم على عاداتهم ، وم : الأمير تفرى برّدى المؤيدى المعروف بأخي قَصْرَوه نائب حلب ، والأمير تَنبِك البجاسي نائب طرابلس ، والأمير جارقُطلو الظاهري نائب حماة ، والأمير قُطلو بِنَا التّنيّ نائب صفد ، والأمير يونس الرُّكني نائب قزة .
ثم خلع على الأمير تَنبِك ميق نائب الشام باستقراره على كفايته ، وعلى الأمير برّسباي الحزاويّ الناصري باستقراره حاجب حُجاب دِمَشق ، وعلى الأمير أَر كَمّاس الظاهري باستقراره نائب قلعة دِمَشق ، وعلى الأمير كَمَشَبَا طُولُو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثم أخذ الملك الظاهر في تهديد أمور دِمَشق والبلاد الشّاميّة إلى أن تمّ له ذلك ، فبرز من دِمَشق بأمراته وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين ومائة يريد الديار المصرية .

هنا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشّاميّة .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبتها فإله لما سافر الأمير ططر بالسلطان الملك

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ١٢٠٧) .

المظفر وعساكره من الريدانية استقلَ بالحكم بين الناس الأمير جَمَقُ الملأى إلى أن حضر الأميرُ قَانى باى الجزاوى من بلاد الصعيد في يوم السبت حادى عشرين جادى الأولى ، وحكم في نيابة النعيبة ، وأرسل إلى الأمير جَمَقُ بالكف عن الحكم بين الناس وخلصته في السلام ، فانكفت بد الأمير جَمَقُ أخى چاركس المصارع عن الحكم ، وكانت سيرته جيدة في أحكامه .

ثم قدِمَ أخيرُ على الأمير قَانى باى الجزاوى بدخول السلطان الملك المظفر إلى دمشق وقبضه على الترمش وغيره ، فدفعت البشائر لملك القاهرة ثلاثة أيام وزينت عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانى باى الجزاوى على القاضى جمال الدين يوسف البساطى باستقراره في حسيبة القاهرة عوضاً عن القاضى صدر الدين بن المجسى ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين ، فتذكر الأمير ططر صُحبته ، فكتب قَانى باى الجزاوى بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدِمَ أخيرُ إلى الديار المصرية بخلع الملك المظفر وسلطنة الملك الظاهر ططر .

وأما السلطان الملك الظاهر ططر فإنه سار يساكره إلى جهة الديار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصالحية في يوم الاثنين أوّل شوال ، ففرج الناس إلى قائه وقد تزايد سرور الناس بقدومه ، ثم ركب من الصالحية وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، وحملت القبة والطير على رأسه — حملها الأمير [جاقى بك]^(١) الصوفى أتابك المساك ، والمطلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [ططر]^(٢) الملك المظفر [أحد]^(٣) وأمه باتقاعة المسقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطان الملك الظاهر [ططر]^(٤) على الطواشى

مَرْجَانُ الْهِنْدِي أَخْلَازُ نَادِرَ بِاسْتِقْرَارِهِ زَمَلًا^(١) ، عوضاً عن الطواشي كَأَفُورِ الرَّوْحِيِّ الشَّيْلِيِّ الصَّرْغَتَشِيِّ بِمُحْكَمِ مَرْكَةٍ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بمرض عماليك الطباق ، وأنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة .

ثم في يوم الاثنين^(٢) استدعى السلطان الشيخ وَلِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ الْخَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبِزْأَنِيَّ لِلشَّافِي وَخَلَعَ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِيَّةِ بِالْأَبْيَادِ لِلْمِصْرِيَّةِ ، بَعْدَ مَوْتِ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَّالِ الدِّينِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٣) الْبُلْتَقِيَّ ، فَزَلَّ الْبِزْأَنِيَّ إِلَى دَارِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَطَ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَفَاعَةَ أَمِيرٍ فِي حُكْمٍ ، فَسُرَّ النَّاسُ بِوَلَايَتِهِ .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر طاهر مرضٌ مَوْتُهُ ، وَأَصْبَحَ مَلَاكُزَماً لِلْفِرَاشِ وَاسْتَمَرَّ فِي مَرَضِهِ وَالتَّخْدِمَةِ تَعْمَلُ بِالْأَدْوَرِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَيَجْلِسُ السُّلْطَانُ وَيَنْقُذُ الْأُمُورَ وَيُسَلِّمُ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ كُرْلُ التَّجْمِي الْأَجْرُودِ ، الَّذِي كَانَ وَلِيَّ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سُوْدُونِ الْأَشْقَرِ الَّذِي كَانَ وَلِيَّ فِي دَوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ رَأْسِ نُوبَةِ الثَّوْبِ ثُمَّ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، وَكَانَا مَتَنَفِّئِينَ بَقَرِيَّةِ الْمَيْمُونِ مِنَ الْوَجْهِ الْقَبِيلِيِّ ؛ بِمُحْكَمٍ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَمِيرَ عَشْرِينَ قَارِسًا ، فَدَحَلَا إِلَى التَّخْدِمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَصَارَا يَتَنَاقَشَانِ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِئَتَخَانَاتِ وَالْمَشْرَاتِ ، وَمَقْدَمُو الْأَلُوفِ جُلُوسَ بَيْنِ يَدَيْ السُّلْطَانِ .

وَاسْتَمَرَّ السُّلْطَانُ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ فَفَصَلَ السُّلْطَانُ مِنْ

٢٠ (١) لِقِزَامُ : كَلِمَةُ مَحَرَّقَةٌ عَنْ لِقِزَانٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَلَى سِتَارَةِ بَابِ السُّلْطَانِ أَوْ الْأَمِيرِ ، وَهَالِيَا يَكُونُ مِنَ الْخَصِيَّانِ وَيُرَكَّبُ بِحِفْظِ الْحَرَمِ (الْقَلْعَتَشِيِّ - صَبْحِ الْأَمْرِ ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لَمْ يَجِدْ الْمُؤَلِّفُ تَارِيخَهُ ، وَبِمَا أَنَّهُ يَقَعُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ الثَّمَانِ مِنْ شَوَّالٍ ، وَبَيْنَ الْإِثْنَيْنِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ ، فَيَكُونُ هُوَ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ .

(٣) الْإِسَافَةُ مِنْ (ط) . كَالِيْفُورِنِيَا ٦ : ٥١٤) .

مرضه ودخل الحتام ، وطلع على الأطباء وأنهم عليهم ، ودقت البشائر لملك ، وتماقت الناس بآءَ عفران .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دَوَّاداره الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قَشْتَم المولىدى بحكم عزله ، وقد حضر قَشْتَم المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخِدْمَة ، ثم أمر السلطان قَشِيض على الأمير قَشْتَم المذكور ، وعلى الأمير قاني باى الحزراوى نائب القَيْبَة ^(١) وقيداً في الحال وحِلا إلى ثغر الإسكندرية فسجنا بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش ^(٢) المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزى وزومه داره ، وطلع السلطان أيضاً على مَوْقَعه القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نظَر أوقاف الأنشراق ونظر الكسوة ^(٣) ونظر الخزانة عوضاً عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظار الجيش فسمى عبد الباسط فيها سَمِيّاً زائداً حتى وليها .

ودخل السلطان في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخِدْمَة به ، ثم انعكس السلطان في يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولَزِمَ القراش ثانياً ، واضطلع بالدور السلطانية ، ومَحِلَّت الخِدْمَة غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عزَل القاضي وَلِيَّ الدين المراقى نفسه عن القضاء لمعارضه بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس من سجنه بثر الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في الثغر المذكور ،

(١) ورد في هامش القصة والقاضي على قاني باى الحزراوى .

(٢) ورد في هامش القصة واستقرار عبد الباسط في نظار الجيش .

(٣) نظر الكسوة : وظيفة تختص بخزانة الكسوة ، وهى خزانة الخالص وفيها الخواص من الأقمشة

ويخرج لصلاة الجمعة بالجمع القى بالثغر ، ويركب حيث يشاء ، وأرسل إليه فرسا بسرجه ذهب وكُنْيُوش زَرَكش وَبُجَّة^(١) قَمَاش ، ورتَّب له على الثغر في كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته ، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن .

واسهل ذوالحجة يوم الخميس والسلطان في زِيَادَةِ [أَلَم]^(٢) من مرضه ونُموه ، والأقوال مختلفة في أمره ، والإرجاف بمرضه يَقْوَى .

فلما كان يوم الجمعة ثاني ذى الحجة استدعى السلطانُ الخليفة القضاء والأمراء وأعيان الدولة إلى التلعة — وقد اجتمع بها غالبُ الليايك السطانية — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء في إقامة ابنه في السلطنة بعده ، فأجابوه إلى ذلك ، فمهد إلى ابنه محمد بالملك ، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدير مملكته ، وأن يكون الأمير بَرَسْبَاسِي الدُقْمَاقِي لَا لَآ السُلْطَان وللتكفل بقريبته ، وحلف الأمراء على ذلك كما حقوا لابن الملك للتأييد شيخ .

ثم أذن السلطان لقاضي القضاء وَلِي الدين العراقي أن يحكم ، وأعيد إلى القضاء ، واغض الموكب ونزل الناس إلى دورم ، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان ، وأخذ الناس وأعيان الدولة في توزيع أمتصهم وقاشهم من دورم ، خوفاً من وقوع فتنة .
 ١٠ وقُتل السلطان في الضعف ، وأخذ من أواخر يوم السبت ثلثه في بوادر النزاع إلى أن توفى ضحوه^(٣) نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فأضطرب الناس ساعةً ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملك الصالح محمد — حسبما يأتي ذكره — ثم أخذ الأمراء في تمييز الملك الظاهر ططر ، فضلل وكفن وصلى عليه ، وأخرج من باب السلسلة ، وليس معه إلا نحو عشرين رجلاً لشغل الناس بسلطنة ولده ، وساروا به حتى دُفِنَ بالترافة من يومه بجوار الإمام الألب بن سمدرضي الله عنه ،

(١) بقية : هي الصرة القماش ، توضع فيها الثياب أو النقود أو الأوراق الخاصة ، وهي فارسية ، وتجس على پنج (محيط المحيط) .

(٢) الإضافة من (طر) كاليفورنيا ٦ : ١٦٦ هـ .

(٣) ورد في هامش الورقة ووفاة الملك الظاهر ططر سق الله مهله ويرسمه بكل خير .

ومات وهو في مبادئ الكهولية ، وكانت مُدَّةُ تحكُّمِهِ منذ مات لللك المؤيد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مُدَّةُ سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وباقى ذلك أيام أنابِسِكِيَّتِهِ .

قال القرزى في تاريخه عن الملك الظاهر ططر : وكان يميلُ إلى تَدَبُّنٍ ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طَئِشٍ وَخَفَّةٌ ، وكان شديدَ التَّصَبُّبِ لِنُفْعِ الخفية ، يريد أن لا يدع من التَّهْمَاءِ غيرَ الخفية ، وأتلف في مدته — مع قَائِمِهَا — أموالا عظيمة ، وحمل الدولة كُفْلًا كثيرة ، أُنِيبَ بها من بَدْءِهِ ، ولم تَطُلْ أَيَّامُهُ لِتُشْكِرَ أَفْعَالُهُ أَوْ تُدَمَّ — انتهى كلام القرزى .

قلتُ : ولعل الصَّوَابَ في حقِّ الملك الظَّاهر طَطَّرَ بخلاف ما قاله القرزى مما سنذكره مع عدم التَّصَبُّبِ لَهُ ، فإنه كان يَفْضُلُ من الوالد كونه قبض على بعض أَقْرَبِهِ ١٠ وخشداشيته بأمر الملك الناصر فَرَجَ في ولايته على دِمَشْقِ الثالثة ، غير أن الحقَّ يقال على أى وجه كان .

كان طَطَّرٌ مَلِكًا [عظيمًا]^(١) جليلا كريما ، عالى الهمة ، جتيد الخلدس ، حسن التدبير ، سيوسا ، تَوَكَّبَ على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وسنا ، ومع عِظَمِ شوكة الممالك المؤبدية [شيخ]^(٢) ، وقوة بأسهم ، مع قُصْرِ كان به وإملاق ، فلازال يحسن سياسته ، ويدبِّرُ أموره ، ويمتدِّعُ أعداءه إلى أن استغفل أمره ، وثبت قدمه ، وأقْلَبَ دولةً بدولةً غيرها في أيسر مُدَّةٍ وأهون طريقة . كان نارةً يَمْلِكُ هذا ، ونارةً يندق على هذا ، ونارةً يقرب هذا ويظهره على أسرارهِ الخفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يُجَرُّهُ في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطيب الحاذق الذى يلاطف عدَّةَ مرضى قد اختلف دأؤهم ، فينظر كل واحد عن يمينه شره ، فإن كان ٢٠ شهما رَقَّاه إلى المراتب البلية وأوعده بأضعاف ذلك ، وإن كان طامعا أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض الممالك المؤبدية الأجناد في دُفْعَاتٍ متفرقة في مُدَّةٍ يسيرة

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥١٨ .

(٢) إضافة لفرنج .

نحو عشرة آلاف دينار ، وإن كان شهما رَغَبْتُهُ الأمر والنهى ولأه أعظم الوظائف ، كما فعل بالأمير على باى المويدي والأمير تَغْرِي بَرْدِي المويدي المعروف بأخي قَصْرُوه ؛ وَتَى كَلًّا منها أجل وظيفة بطار مصر ، فأقر على باى فى الدَّوَادَارِيَّةِ الكُبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة ، وأقر تَغْرِي بَرْدِي فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة ، ومع هذا لم يتجنَّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أراداه ، يعطى من أحبِّا ويمنع من أبغضَا حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَّط الأمير راشد بن أحد ابن يقر خارج باب النصر ^(١) ظُلُمًا لما كان فى قسمة منه ، فلم يسأله سَطَر عن ذنبه .

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتياله ، ولم يكن ضله هذا مع على باى وتَغْرِي بَرْدِي قط ، بل ^(٢) مع غالب أشرار المويديَّة .

١٠ هذا وهو قرب خشداشيته الظاهرية [برقوق] ^(٣) واحداً بعد واحد ، يقصد بذلك قوة أثره فى الباطن ، فأطلق مثل جَانِبِكَ الصوفى ، ومثل يَبَيْعًا للظفرى ، ومثل قُبْحَى الْمَيْسَارَى . كل ذلك وهو مستمرٌّ فى بذل الأموال والإقطاعات لمن هَدَمَ ذكْرهم ، حتى إنه كلَّمه بعض أصحابه سِرًّا بعد عودته من دِمَشقُ فَمَا أُنْقَلَه من الأموال ، قال : دِيَانَلَانِ أَظُنُّ أَنَّ الدِّيْفَرْتَه رَاحَ مِنْ حَاصِلِي ؟ جِئْتُهُ فِى قَبَضَتِي أَسْتَرْجِمُهُ فِى أَيْسَرِ مُدَّةٍ ، إِلَّا مَا أَعْطَيْتُهُ لِقَتْمَاهَا وَالصَّلَاحَاءِ ، فَنَ يَكُنْ فِى حَيْثُ لا يَطِيقُ هَذَا الصَّبْرَ وَلَوْ تَلَقَّتْ رُوحَهُ .

وكان متعلماً جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها ، شهماً يحب التجمل ؛ كانت مماليكه أيام إمرته مع فاقته أجل من جميع ممالك دقته من الأمراء ، فيهم الناصرية والبلجكية والنوروزية وغيرهم .

٢٠ ولما حصل له ما أراد وصنَّاه الوقتُ وَوَتَّبَ عَلَى مُلْكِ مِصرِ أَقَامَ لَهُ شُوكَةً وَحَاشِيَةً مِنْ خَشْمَاشِيَتِهِ وَمَعَالِيكِهِ فِى هَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ ، لَمْ يَنْهَضْ بِمِثْلِهَا مِنْ جَاءَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَنَّ يَنْشِئُ مِثْلَهَا فِى طَوْلِ مَمْلَكَتِهِ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ أَعْطَى لِمَرْزِيهِ الْبَذْرِي حَسَنَ بْنِ سُوْحُونِ الْفَقِيهَ

(١) ورد فى حاشى الورقة يقتل راشد بن يقره .

(٢) هذه الكلمة واردة فى حاشى الورقة .

(٣) إضافة للتوضيح .

إمرة طبلخاناه ، ثم قله إلى قلعة ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جملة ممالك
السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون القتيه مات بعد سنة ثلاثين جُندياً ،
وكذا قبل مع فارس دأواهارة ، أنتم عليه بإمرة مائة وقلعة ألف ونيابة الإسكندرية ،
ومع جماعة أخر قد قدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدل على قوة جنانه وإقدامه وشجاعته ، فإنه
أنشأ هذا كله في مدة سلطته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مدة سلطته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مدة إقامته بمصر ، وباق
ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يحب مجالسة العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل
من كل فن ، وله اطلاع جيد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحمة
المُشكلة مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعدائه وخدمه ، وكان يحب
إنشاد الشعر بين يديه لاسيا الشعر الذي يلائم التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل
إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عفته عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من
المشروب . وأما الفروج فإنه كان يرمى بحجة الشباب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مدته انتفع بسلطته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت
يده رقام وأنتم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ
شمس الدين محمد الحنفى في دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته (١) إقطاعاً
هائلاً ، وتوزعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأحبه غالب الناس لبشاشته وكرمه .
وأظنه لو طالت مدته أظهر في أيامه محاسن ، ودأب مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه .
فإنه يقال في الأمثال وهو من الجنس الملقى [المتقارب]

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا زال موجوده باسم جامع شمس الدين
الحنفى بدرب الحيام (على مبارك - الخطوط ٣ : ٩٢) .
(١٤ - النجوم الزاهرة ج : ١٤)

قلت : وهو ثاني سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق في العلوم والفنون والآداب ومعاشرة الفضلاء والأدباء والظرفاء من الممالك الذين منّهم الرقي : الأول الملك المؤيد شيخ ، والثاني ططر هذا ، غير أن الملك المؤيد طالت مدته فعمل حاله الناس أجمعون و [الملك الظاهر ^(١)] هذا قصرت مدته فخفي أمره على آخرين — انتهت [ترجمة الظاهر رحمه الله] ^(٢) .

(٢٠١) الإيضاحات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٠) .

ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر^(١)

على مصر

- السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهري ، تسلمن بعد موت أبيه — بهند منه إليه^(٢) — في يوم الأحد رابع ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المتعز بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمراء وجلسوا بباب الستارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفة قام له وأجلسه بجانبه ، وبابه بالسلطنة ، ثم ألبسوه خلع السلطنة ألبسة السوداء الخليفة من مجلسه بباب الستارة ، وركب قرص النوبة بشعار الملك وأبهة للسلطنة ، وسار إلى القصر السلطاني ، والأمراء وجميع أرباب الدولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل ، وجلس على تخت الملك ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حل القبة والطير على رأسه ، ولقب بالملك الصالح ، وفي الحال دقت البشائر ، ونودي بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنه يوم تسلمن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون النقيبه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيرات ، لم تنزّوج بعد الملك الظاهر ططر .

والملك الصالح [محمد]^(٣) هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في السلطنة ، واستقرّ الأتابك جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالحرقاة من الإسطل السلطاني بباب السلسلة ، وانضم عليه معظم الأمراء والماليك السلطانية ، وأقام الأمير برسباي الثقافي الدوّادار والألا

(١) لفظاً بـ «ابن ططر» إضافة من (ط كاليغورنيا ٦ : ٢٩١) .

(٢) ورد في هامش الورقة «والصالح محمد بن ططر» .

(٣) إضافة على الأصل .

أَيْضاً بِطَيْقَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ فِي عِدَّةٍ أَيْضاً مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، أَكْثَرُهُمُ الْأَمِيرُ طَرْبَايَ حَاجِبُ الْحِجَابِ ، وَالْأَمِيرُ قَصْرُوهُ مِنْ تِمْرَازِ رَأْسِ نَوْبَةِ النُّوبِ ، وَالْأَمِيرُ جَبْقُ الْعَلَائِقِ نَائِبُ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأَحَدُ مَدَنِي الْأَلُوفِ الْمَعْرُوفِ بِأَخِي جَرَكْسِ الْمُصَارِعِ ، وَالْأَمِيرُ تَنْرَى بَرْدَى الْحَمُودَى ، وَأَمَّا الْأَمِيرُ بَيْدَبُنَا الْمُظْفَرِيُّ أَمِيرُ سِلَاحِ ، وَالْأَمِيرُ فَبْقُ أَمِيرُ تَجَلَسِ ، وَالْأَمِيرُ سَوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ صَارُوا حِزْبًا وَتَشَاوَرُوا إِلَى مَنْ يَذْهَبُونَ ، إِلَى أَنْ تَكْتُمِ الْأَمِيرُ سَوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ الْأَنْبَاكِ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ بِمَا لَا يَرْضَى ، فَهَذَا ذَلِكَ تَحْوِيلُ سَوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَفَقَتُهُ وَصَارُوا مِنْ حِزْبِ بَرَسْبَايَ وَطَرْبَايَ عَلَى مَا سَنَذَكُرُ مَقَالَتَهُمَا فِيهَا بَعْدَ ، وَبَاتُوا الْجَمِيعُ بِالْقَلْعَةِ وَبَابِ السُّلْطَانَةِ مُسْتَعِدِّينَ لِقِتَالِ ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ سَاكِنُ ، وَأَصْبَحُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ ذِي الْحِجَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ الْمَالِكُ بِسُوقِ الْخَيْلِ ^(١) يَطْلُبُونَ التَّفَقُّعَ عَلَيْهِمْ — عَلَى الْعَادَةِ — وَالْأَضْحِيَّةِ ، وَأَعْلَنُوا فِي الْقَوْلِ ، وَأَخْشَوْا فِي الْكَلَامِ حَتَّى كَادَتْ التَّنَّةُ أَنْ تَهْوَمَ ، فَلَا زَالَ الْأُمَرَاءُ بِهِمْ يَتَرَضَّوْنَهُمْ — وَقَدْ اجْتَمَعَ الْجَمِيعُ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ — حَتَّى رَضُوا ، وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ .

وَلَا كَانَتْ الْخِدْمَةُ بَيْتِ الْأَنْبَاكِ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ بِبَعْضِ الْأُمُورِ ، وَقُرِيَ الْجَيْشُ ، وَخَلَعَ عَلَى جَمَاعَةٍ ، وَهُوَ كَالْخَلْفِ الْوَجَلِ مِنْ رُفَقَتِهِ الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ وَالْأَمِيرِ طَرْبَايَ وَغَيْرِهِمَا .

وظَهَرَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَسْكُنُ إِلَّا بِوُقُوعِ فِتْنَةٍ ، وَبِذْهَابِ بَعْضِ الطَّائِفَتَيْنِ ؛ لِاخْتِلَافِ الْأَرَاءِ وَاضْطِرَابِ الدَّوْلَةِ ، وَعَدَمِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَهُ ، يَكُونُ الْأَمْرُ مُتَوَقِّفًا عَلَى مَا يَرْتَسِمُ بِهِ ، وَعَلَى مَا يَفْعَلُهُ ، عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ بَرَسْبَايَ جَلَسَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بَيْنَ يَدَيِ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ وَامْتَلَأَ أَمْرُهُ فِي وَقْتِ قِرَاءَةِ الْجَيْشِ .

ثُمَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ قِرَاءَةِ الْجَيْشِ وَالْعَلَامَةِ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَشَاوَرَهُ فِي قَضَاءِ أَشْغَالِ النَّاسِ عَلَى عَادَةٍ مَا يَفْعَلُهُ الدُّوَادَارُ مَعَ السُّلْطَانِ ، غَيْرَ أَنَّ التَّلُوبَ مُتَنَافِرَةٌ ،

(١) سَوْدُ الْخَيْلِ : هُوَ الرِّمْلَةُ ، وَيَطَائِقُ حَالِيًا الْفَضَاءَ الرَّاقِعَ أَمَامَ مَسْجِدِ السُّلْطَانِ حَسَنَ وَجَاهِ الْحَمُودَةِ وَالْقَلْعَةِ وَمَعْنَى شُرْطَةِ الْخَلِيفَةِ ، وَانْظُرْ (الْحَاشِيَةَ ٣ ص ٣١ ج ١٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

والبواطن مشغولة لما سيكون ، ثم اقضى للوَكْبُ وبَلَكَ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ .
وَأَصْبَحُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ فِي قَرَّةِ الْأَصْحَى ، فَأَخَذَ كُلُّ مَمْلُوكٍ رَأْسَيْنِ مِنَ الضَّانِّ .

ثُمَّ تَجَمَّعُوا أَيْضًا تَحْتَ الْقَلْعَةِ لِطَلَبِ الثَّقَةِ ، وَأَخْشَوْا فِي الْكَلَامِ عَلَى عَادَتِهِمْ ،
وَتَرَدَّدَتْ الرِّسَالُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَتَاكِ بِجَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ ، وَطَالَ النِّزَاعُ بَيْنَهُمْ ، حَتَّى
تَرَاوَعُوا [عَلَى] ^(١) أَنْ يُنْفِقَ فِيهِمْ بِمَدِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ لَهُمْ مَقْدَارُ مَا يَنْفِقُهُ
فِيهِمْ ، فَأَغْضَوْا عَلَى ذَلِكَ ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ مِنْ جِهَةِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَاضْغَضَ
الْمَوَكِبُ مِنْ عِنْدِ الْأَتَاكِ بِجَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ ، وَطَلَعَ الْأَمِيرُ بِرَسْبَايَ الدَّقْمَاقِيَّ
الِدَّوَادَارَ وَاللَّالَا إِلَى طَبَقَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ هُوَ وَالْأَمِيرُ طَرْبَايَ وَالْأَمِيرُ قَصْرُوهَ ، وَبَدَأَ
طُلُوعُهُمْ تَكَلُّمَ [بِمَض] ^(٢) أَحْبَابِ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ مِمَّا — لَمَّا رَأَوْا أَمْرَهُ قَدْ
عَظُمَ — فِي زَوَالِ الْأَمْرَاءِ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى دُورِهِمْ حَتَّى يَتِمَّ أَمْرُهُ ، وَتَنْفِذُ كَلِمَتِهِ ،
وَحُسْنُوَالِهِ ذَلِكَ .

وَقَالُوا لَهُ : إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَمْرُكَ غَيْرُ مُنْتَظَمٍ ؛ فَجَالَ الْأَتَاكِ بِجَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ
إِلَى كَلَامِهِمْ — وَكَانَ فِيهِ طَيْشٌ وَخَفَةٌ — فَبَعَثَ فِي الْحَالِ إِلَى الْأَمِيرِ بِرَسْبَايَ الدَّقْمَاقِيَّ أَنْ
يَنْزِلَ مِنَ الْقَلْعَةِ هُوَ وَالْأَمِيرُ طَرْبَايَ حَاجِبِ الْحُجَابِ وَالْأَمِيرُ قَصْرُوهَ وَأَسْ نُوْبَةَ
النُّوْبِ ، وَأَنْ يَسْكُنُوا بِدُورِهِمْ مِنَ الْقَاهِرَةِ ، وَيَقِمَ الْأَمِيرُ جَمْعَ الْمَلَأَى عِنْدَ السُّلْطَانِ
لَا غَيْرَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمْرَاءُ ذَلِكَ أَرَادَ الْأَمِيرُ بِرَسْبَايَ الْإِغْثَاشَ فِي الْجَوَابِ فَهَرَهَ الْأَمِيرُ
طَرْبَايَ وَأَسْكَنَهُ ، وَأَجَابَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِمَدِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَعَادَ الرَّسُولُ
إِلَى الْأَتَاكِ بِجَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ بِذَلِكَ ، فَسَكَتَ وَلَمْ تَسْكُتْ حَوَاشِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَمَّ
الْأَمِيرُ بِشَبْكِ الْجَيْشِ الْأَمِيرِ آخُورَ الْكَبِيرِ ، وَالْأَمِيرُ قَرَمَشَ الْأَعْوَرَ الظَّاهِرِيَّ
وغيرهما ، وَعَرَّفُوهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ إِهْرَاقَ أَمْرِهِ ، وَأَلْهَوْا عَلَيْهِ فِي أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِمْ
بِنَزْوِلِهِمْ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْجِلَ أَمْرُهُمْ ، فَلَمْ يَسْمَعْ لِكُونِ أَنْ الْأَمِيرَ

طَرَبَايَ زَلَّ فِي الْحِلَالِ مِنَ الْقَلَمَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَلْعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَاءَنِي بَكَ الصُّوفِي ،
وَأَنْ بَرَسْبَايَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي مَجْمِزِ أَمْرِهِمْ بَدَلَهُ إِلَى النُّزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَايَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَاءَنِي بَكَ الصُّوفِي ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي
تَنْدِيرِ أَمْرِهِ ، وَلِحُكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّقَاقِي وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ قَلَّةٌ سَمِعَ جَاءَنِي بَكَ
الصُّوفِي مِنْ تَقَوُّرِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَعَ جَاءَنِي بَكَ الصُّوفِي .

وَقَدْ قَدَّمَ أَنْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ قَدَّمَ ذِكْرَهُمْ صَارُوا حِزْبًا
يَحْضُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَدَا
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَاءَنِي بَكَ الصُّوفِي ؛ كَوْنَهُ أَنَا بَكَ الْعَاكِرِ وَمَرْشَحًا إِلَى
السُّلْطَانَةِ ، بَدَأَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ فِي أَمْرِهِ ، فَإِنْ قَبْلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالًا إِلَى
بَرَسْبَايَ وَطَرَبَايَ ؛ وَالَّذِي يَكَلِّمُوهُ بِسَبَبِهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَسَكَمِيَّ الْأَمِيرَ
آخُورَ ؛ فَلَهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَايُوسُفَ بِالْشَّرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا
فَارًا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَايُوسُفَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —
نَعَطًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَايُوسُفَ ، هُمْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَطَرَبَايَ وَتَنْبَكُ الْبَجَامِيَّ وَجَاءَنِي بَكَ الْخُزَاوِيَّ ، وَمُوسَى الْكَرْكُرِيَّ وَغَيْرِهِمْ .

وَكُلُّ مِنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكٌ خَشِدَاشُهُمْ
جَسَكَمَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَايُوسُفَ وَافْتِرَادِهِ عَنْهُمْ ، وَوَقْتُ الْمَبَايِنَةِ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ
يَسْمَعْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتَ لَوْقَتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَايُوسُفَ — وَبَعْدَهُ بَقِيلُ تُوْنِي الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى

طَطَّرُوهم في أسوأ حال ، قَرَّبَهم طَطَّرُ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِشَبْكُ المذکور اختصاصاً عظيماً بحيث إته ولاء الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد فاطمة التي تزوجها الملك الأشرف بِرَسَبَاي ، فلم يسمهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فلما مات ططر انضم بِشْبْكُ المذکور على جاني بَك الصوفي وصار له كالضد ، فعند ذلك وجد الأمراء المقاتل قتالوا ، وركب الأمير سُودُون من عبد الرحمن والأمير قَرَمَش الأتور — وهو من أصحاب جاني بَك الصوفي — وواحد^(١) آخر ، وأظنه بَيْنَمَا المظفرى ، ودخلوا على جاني بَك الصوفي بالحراقة من باب السلسلة ، ومرّوا في دخولهم على بِشْبْكُ الأمير آخور وهو في أمره ونهيه بباب السلسلة ، فقام إليهم فلم يسلم عليه سُودُون مِن عبد الرحمن ، وسلم عليه قَرَمَش والآخر ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بَك الصوفي وسلّموا ١٠ عليه وجلسوا كان متكلم القوم سُودُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأمرء نسل عليك ، وقول لك أنت كبيرنا [ورأسنا]^(٢) وأظننا ، ونحن راضون بك فيما فعل وتريد ، غير أن هذا الصبي بِشْبْكُ مملوك خذلنا جَكم ليس هو منا ، وقد وقع عنه قلة أدب في حقنا ببلاد الشرق عند قرايوسف ، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا ، ونحن لا نرضى بذلك ، ثم إننا لا نريد من ١٥ الأمير الكبير منسكه ولا حبسه لكونه أتى إليه ، غير أننا نريد إبعاده عنا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشامية ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة الأمير الكبير ، وهول قد عاش الملك الظاهر برفوق^(٣) ونحن في خدمته ، لأننا قد ملنا من الشتات والفربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « شخص » .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥

(٣) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « الظاهر ططر » .

فلما سمع جاني بك الصوفي كلام سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حتى منه واشتد غضبه ، وأغلظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مُلِكَ رَكْنٌ إِلَى وانضم على كيف يمكنه إبلاؤهم لأجل خواطرهم ؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيته الظاهرية [برقوق] ^(١) ويحييهم لإثارة الفتن والشور ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرْمَش راجعه في ذلك ويمحذره الخالفة غير مرّة ، مُدلاً عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعيأ أمره سكت ، فأراد الآخر [أن] ^(٢) يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فتكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا خَوْنَد نَحْنُ ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققتنا أنه من أزام الأمير الكبير وأخصائه قَسَمْتُ عن ذلك وتأخذ في إصلاح الأمر بينه وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فانخدع جاني بك لكلامه وظنه [أنه] ^(٣) على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرْمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الحكيم لأن أطمع جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تم له الأمر يمهّد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قياتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسباي الدقاق الدوادار الكبير والأمير طرباي حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيته لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمر إليه ؟ لا والله لا نطيعه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لي في ضمنه : كان جاني بك الصوفي مجنوناً ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) إضافة لقتضائها السياق .

وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون في طاعته ، فتركنا ويميل إلى يَشْبُك الحكيم وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُودُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفي طلب جاني بك الصوفي يَشْبُك الأمير آخور المذكور ، وعرفه قولَ سودُون من عبد الرحمن ، واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تثيروا عليه — فاتفق رأيهما على أنه يجازى ، فإذا نزل الأمراء لميادته قبض عليهم ، واقترعوا على ذلك . وباتوا تلك الليلة وقد عظم جمع طربكاي وبرسبای من الأمراء والماليك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك الصوفي غير جماعة من الماليك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باي الحدودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي متوكل ، فشكل الناس في الحال أنها مكينة حتى ينزل إليه الأمير برسبای ١٠ فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسبای وتماذى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسبای طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم يحضر ولم يطلع ، فقدم الأمير برسبای وأخرج السلطان من الحرم وتوجه به إلى الجامع ومعه سائر الأمراء والماليك ، فصلّى بهم قاضى القضاة الشافى صلاة العيد ، وخطب على المائدة ، ثم مضى الأميران برسبای وطربكاي بالسلطان إلى باب الستارة ففتح السلطان ١٥ هناك ضحاياه من الغنم ، وذبح الأمير برسبای ما هناك من البقر نيابة عن السلطان ، ثم انفض الموكب ، ونزل الأمير طربكاي إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ، وتوجه الأمير برسبای إلى طبقة الأشراف ، وبينما هو ينحر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي ليس السلاح وأليس مماليكه ، وليس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ، وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت السكوك وعلت حربيا . ٢٠

وكان من خبر جاني بك الصوفي أنه لما تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه ، فأجمع رأيه حيثنذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشْبُك جماعة من إنياته من المالك المؤيدية ومن أصحابهم .

حدثني الشفي جاني بك من سيدي بك البجندار المؤيدي ، وهو أعظم إنيات
يَشُبُّكَ الجسكى المذكور قال : لبسنا ودخلنا على الأتابك جاني بك الصوفي وعنده
الأمير يَشُبُّكَ أمير آخور وكلثناه أنه قوم يُصَلُّ للعيد ، ثم يلبس السلاح بعد
الصلاة ، قال : صلاة العيد ما هي فرض علينا تركها وتركها الآن قبل أن يبدؤوا
بقتال ، قال قلت في نفسي : جيد أن يصبح^(١) أمرُ هذا ، قلت وقد وافق رأي
جاني بك البجندار في هذا التول قول من قال : « صل واركب ما تُنْكَب » على أنه
كان غُتِيًّا لا يعرف ما قُلْتُهُ ، فوقع بِلَايِي بَك الصوفي أنه لم يصل وَرَكَب فَنَكَب ،
ولما بَلَغَ الأمير بَرَسْبَاي ركوبُ جَانِي بَك الصوفي لبس الأميرُ بَرَسْبَاي وحاشيته
آلة الحرب ، وتوجه إلى القصر السلطاني ، وتراقت الطافتان بالشباب ساعة فلم يكن
غير قليل حتى خرج الأميرُ طَرَبَاي من داره في عسكر كبير من الأمراء ، وعليهم السلاح ،
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا ياب السلسلة ما يهولهم من كثرة الساكر ،
فأوقف الأميرُ طَرَبَاي بقية الأمراء ، وسار هو والأميرُ فُجَعَت أمير مجلس ، وطمعوا إلى
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي — على أن طَرَبَاي في طاعته — ودخلا
عليه وهو لابس ، وعنده الأمير يَشُبُّكَ الأمير آخور ، فأخذ طَرَبَاي يلوِّمُه على تأخيره عن
صلاة العيد مع السلطان ، وما قَلَهُ مِنْ لبس السلاح ، وأنه يقاتل من؟^(٢) [فلن الجميع في
طاعة السلطان و] طاعة الأمير الكبير ، فشكَّ الأميرُ الكبير جاني بك من الأمير
بَرَسْبَاي المُتَمَقِّق من عدم تأذيه منه في أمور المملكة ، وأنه لا يمكن اجتماعنا أبداً في
بلد واحد ، فقال له طَرَبَاي : السمع والطاعة ، كَلَّم الأمراء في ذلك فإتهم في طاعتك ،
قال : وأين الأمراء ، قال هاهم وقوف تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأمير يَشُبُّكَ
إلى يَتِّ الأمير يَبِينَا المظفرى أمير السلاح ، واجلس به ، واطلب الأمراء إلى عندك
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشُبُّكَ يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى بيت من ليس
هو معنا ؟ قهره الأمير طَرَبَاي فاهتم ، ولا زال يُخَادِع الأمير جَانِي بَك الصوفي حتى

(١) في الأصل «أن يتج» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٨) .

(٢) ما بين الرقعتين من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٩) .

انخدع له وعام معه هو والأمير يَشْبُكُ المذكور ، وركبا ونزلا من باب السلسلة ، وسارا إلى بيت الأمير بَيْيُنَا المظفرى — وهو تجاه مصلاة للزمنى — المرف بيت الأمير نَوْرُوز ، وبه الآن جَكم خال الملك المزىز ، فشى وقد عاوطه للتوم . قلت : ما يقل الأعداء في جاهل ما يقل الجاهل في نفسه .

- فَلَمَّا وصل الأميرُ جاني بك الصوفى^(١) إلى باب الدار المذكورة ودخله بفرسه صلح الأميرُ أَرْبُكُ الححدى الظاهرى : هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه ، وقَبِلْ أن يتكامل دخولهم أَغْلَقَ البابَ على جاني بك الصوفى ومن معه فصد ذلك زافع بصرُ جاني بك الصوفى ، وشرع يترقق لهم ، ويقول : الرومة افضلوا معنا ما أنتم أهله ، ودخلوا إلى الدار المذكورة ، وإذا بالأمير بَيْيُنَا المظفرى عليه قميص أبيض ورأسه مكشوف ، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دكة صغيرة عند بوابك . الخليل ، وبين يديه منقل نار عليه أشياخ من اللحم تُشْوَى ، وبُكْل^(٢) فيها بوزا^(٣) ، وعلى ركبته قوسٌ تُتَرَى وعِدَّة سهام ، فصد ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته ، وقَبِلْ أن يصلوا إلى عنده ركس الأميرُ أَرْدَمُرُ شَايَا ثانى رأس نوبة ، وأخذ خوذة الأمير يَشْبُكُ الأميرَ آخُور من على رأسه ، فدَمَعَتْ عينَا يَشْبُكُ ، فشَقَّ ذلك على الأمير بَيْيُنَا وأخذ قوسه بيده ، واستوفى عليه بفرده نَشَاب ليقتله ، فهِرَبَ أَرْدَمُرُ ودخل إلى بوابك . الخليل بعد أن أوسعه بَيْيُنَا المذكور من السب والتوبيخ ، ويقول : الملك إذا نُكِبَ تزوج حرمته ولو مات حرُمته باقية ، حتى سكن غضبه . وأنزل جاني بك الصوفى ويشْبُكُ الأميرَ آخُور ، فقدم الأمراء وقيدوها في الخال^(٤) وأخذوا أسيرين إلى القلعة وملك الأميرُ بَرْسَبَايَ بابَ السلسلة من غير قتال ولا مانع ، فإن الأمير الكبير جاني بك

٢٠ (١) ورد في هامش الورقة الواقعة جاني بك الصوفى في دار بَيْيُنَا المظفرى .

(٢) البكل : جع بكلة وهي الوعاء أو الإماء — وأهل الفيوم يقولون بكلة حتى الآن .

(٣) البوزا : حلوى من سكر وحليب تجمد بالتبريد (النتيجة ٥٤) وهي أيضا غليظ من دقيق الشعير

والماء والسكر يضر ثم يشرب .

(٤) ورد في هامش الورقة « التقيض على جاني بك الصوفى » .

الصوفي تركه ونزل من غير [أمر] ^(١) أوجب نزوله ، على أنه لا ركب وأراد النزول مع طرباي قال له بعض ممالিকে أو حواشييه : ياخوند ، هذا باب السلسلة الذي تروح عليه الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : لصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بنزولك ، والله لا سود إليه أبداً ، فلم يلتفت إليه جاني بك وتمادى في غيئه قلقة سعادته ، ولأمر سبق ، ولتقاسم نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضا خلائق بسبب هروبه [من سجن الإسكندرية ^(٢)] على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برسبای — إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برسبای والأمير طرباي باب السلسلة [في الحال] ^(٣) نودى بالقاهرة بفتنة الممالك السلطانية ، فلما سمع الممالك هذه للناطة سكنوا بإذن الله ، وذهب كل واحد إلى داره ، وفتحت الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشراهم ، بعد ما كان في ظن الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء ألياما كثيرة ؛ لأن كل [واحد] ^(٤) منهم مالك جهة من جهات القلعة ، ومع كل طائفة خلائق لا تحصى ، فجاء الأمر بخلاف ما كان في ظنهم ، وبأبى الله إلا ما أراد .

واستبد من يومئذ الأمير برسبای بالأمر ، وبتدبير الملكة مع مشاركة الأمير طرباي له في ذلك .

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزى الأعور وخلف عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ، وكان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صُحبة الملك الظاهر ططر من دمشق .

وفي رسم يحمل الأميرين جاني بك الصوفي ويُسببك الجكمى الأمير آخور إلى مقر الإسكندرية ، وسجنا بها .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢) (٤٣٢٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣١) .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خجا الحاجب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عيّنت الخدمه السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة للوكب ، فخلع على الأمير برسباي الدقماقي الدوادار الكبير واللالا باستقراره نظام الملك ومدبر المملكة ، كما كان الملك الظاهر طغر في دولة الملك المظفر أحد بن [المؤيد]^(١) شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب باستقراره أتابك الساكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادار كبيرا عوضا عن برسباي الدقماقي ، وخلع على الأمير قصرود من تيمراز رأس نوبة الثوب باستقراره أمير أخور كبيرا عوضا عن تشبك الجكمي ، وخلع على الأمير جقمق الملاي^(٢) نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباي ،
١٠ وعلى الأمير أربك الحمدي باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن قصرود .

ثم فرض الخليفة المتعبد بالله للأمير برسباي الدقماقي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصحة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي ؛ ومع هذا كله قرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسباي وبين الأمير طرباي ، وأن يسكن الأمير برسباي بطبقة الأشرية على عادته ، ويسكن الأمير طرباي الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون^(٣) ، وأن طرباي يحضر الخدمه عند الأمير برسباي بالأشرية ، وافض الموكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسباي نظام الملك حتى دخل الأشرية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر طغر ، وعُلت
٢٠ بها الخدمه ثانيا بين يديه ، وصرفت أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإمامة من (ط. كاثيرونيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) ورد في هامش الورقة جقمق الذي تطلعت فيها بعده .

(٣) بيت قوصون : انظر في التصريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

واستمر على هذا ، فبعد ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [المذكورة]^(١) ورد الخبر بأن الأمير تفرى بردى للوئدي نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى أكثر كمان والعربان ، وأكثر من استتخدام المالك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر طمّر عزله ، وأقرّ عوضه في نيابة حلب الأمير تينك البجاسي نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفضل ماض ، فشاور الأمير برسباي الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تينك البجاسي بالتوجه إليه وسحبته الساكر وقتله ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتها كما كان للملك الظاهر طمّر أقره ، وكتب له بذلك . ١٠

ثم في يوم ثالث عشر من ذى الحجة : خلّع الأمير برسباي على القاضي صدر الدين أحمد بن المعصي باستقراره في حسيبة التلعة على عادته ، بعد عزل قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي .

ثم في يوم سابع عشر من ذى الحجة بدأ الأمير برسباي نظام الملك في فقه الممالك السلطانية ، وهو والأمراء على تحوّل من الممالك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ، وذلك أنهم وعدوا للمالك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصّر لكل واحد سوى خمسين ديناراً من أجل قلة المال ؛ فإن للملك الظاهر طمّر فرق الأموال التي خلفها الملك الوئدي [شيخ]^(٢) جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخرانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقة من الأموال زاد في جوامع الممالك بالدّيوان المفرد في كل شهر ما ينفى على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستغنى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستاذانية ، بعد أن قام هو وأبوه صاحب بدر الدين ٢٠

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٢٢ .

(٢) الإضافة للتوضيح .

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بشرة آلاف دينار في ثمن الأضحية ،
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة الممالك السلطانية ، ثم حرّر على كل من مباشرى
الدولة شيء من الذهب حتى تُجمَعَ من ذلك كلفة نفقة الممالك .

- ولما جلس السلطان والأمراء لنفقة الممالك أخذ الأمير برسبای نظام الملك الصرة
من النفقة بيده ، وكلم الممالك السلطانية بما مناه : إن الملك الظاهر ظلم لم يدع في بيت
للال من الذهب سوى ماهوكيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتسكلة النفقة ،
ولم يقدروا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدهم بكل خير ، وأمر كاتب الممالك
فاستدعى اسم أول من هو بطيعة الرقوف ^(١) ، وكانت الممالك قبل أن يدخلوا
الحوش السلطانى آتقوا على أنه إذا استدعى كاتب الممالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،
فلما استدعى كاتب الممالك اسم ذلك الرجل خرج به أن سمع كلام الأمير [برسبای] ^(٢)
نظام الملك من المرد الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كفى ثراب أخذناه ،
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورمى له الصرة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم
يخسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صالح كاتب
الممالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى ^(٣) اسمه خرج
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، واضعوا بنير شر .

قلت : وهذه عادة الممالك يطلمون من ألف ويتولون إلى درهم ، وكان الذى أخذ
النفقة في هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى ملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) بطيعة الرقوف : هي شرفة أنشأها الأشرف خليل بن قلاوون بطاية مكان جلوس السلطان
والأمراء . وحسبها التاجر محمد قلاوون وبني عليها بطيعة للمالك وانظر (القرطوبى - المجلد ٢ : ٢١٣) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) عبارة الأصل وفكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم . فأخذ الجميع ، وما هنا من ط .

كاليفرنيا ٦ : ٥٣٤ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مَبْشَرُ الحاج، وأخبر بسلامة الحاج، وأن الوقت كانت يوم الجمعة.

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة وَرَدَ الخبرُ إلى الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى المعروف بأخى قَصْرُوه نائب حلب منها، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنِيكَ البَجَاسِي المتقل عوضه إلى نيابة حلب، فذقت البشائر لذلك.

وكان من خبر تَنِيكَ البَجَاسِي المذكور أنه لما قَدِمَ على الملك الظاهر طَطَّرَ من بلاد الشرق مع من قَدِمَ من الأمراء — وقد تقدم ذكرهم في عدة مواضع — ولأه نيابة حماة كما كان أولاً في دولة المؤيد [شيخ^(١)]، ثم خرج الملك الظاهر طَطَّرَ من دمشق يريد الديار المصرية بعد ما رسم بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طَرَابُلس، فلما بلغ تَنِيكَ البَجَاسِي ذلك وهو بحماة رَكِبَ المعجن من وقته، وساق خلف الملك الظاهر طَطَّرَ إلى أن أَدْرَكَه بالنور، ففَزَلَ وَقَبِلَ الأرض بين يديه، ولبس التشريف بنيابة طَرَابُلس عوضاً عن الأمير أَرْكَمَاس الجُلَيْتِي، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته، وقبل أن يسافر الأمير تَنِيكَ المذكور أَسْرَه الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي الدَّوَادَارَ الكبير ١٠ بأن الملك الظاهر [ططر^(٢)] يريد توليته نيابة حلب عوضاً عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى — وكان بينهما صداقة؛ أعنى بين بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي وبين تَنِيكَ البَجَاسِي، ثم أَمَرَهُ بَرَسْبَاي أن يكتم ذلك لوقته، وكان ذلك في شهر رمضان، فاستمرَّ تَنِيكَ في نيابة طَرَابُلس إلى يوم عرفة مِنَ السَّنة فورد عليه مَرْسُومٌ شريفٌ من الملك الظاهر [ططر^(٢)] بِنِيَابَةِ حَلَبِ عوضاً عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى المعروف بأخى قَصْرُوه بحكم عصيانه، وبالتوجه لقتال تَغْرِي بَرْدِي المذكور، فخرج تَنِيكَ ٢٠

(٢٤١) إضافة التوضيح .

(٢) إضافة من (ط). كاليفورنيا ٦ : ٥٣٥ .

من طَرَابُلسَ بالسَّاكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [وثمانمائة] ^(١)
إلى ظاهر طَرَابُلسَ ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وهنا
هو في ذلك ورد عليه الخبير بموت الملك الظاهر طَطَّرَ ، فأَمْسَكَ عند ذلك الأمير تَنِيكَ
[البجاسي] ^(٢) عن المسير إلى حَلَبَ حتى وَرَدَ عليه مَرْسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك
الظاهر طَطَّرَ باستمراره على نيابة حَلَبَ ، وصحبة الرسوم الخلفة والتشريف بنبابة حَلَبَ ،
وبالمسير إلى حَلَبَ ، فسار إليها لإخراج تَنْزِيٍّ بِرَدَى منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب
وأفاد الأمير إبنال النُّوزُوزِيَّ نائب صَفَدَ بسكرها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع
تَنْزِيٍّ بِرَدَى بتدوهم فر من حلب قبل أن يقاتلهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّومَ ، وقيل
قاتلهم وانكسر ، وسار الأمير تَنِيكَ البجاسي خلفه من ظاهر حلب إلى الباب ^(٣) فلم
يدركه ، ورجع إلى حلب وأقام بها إلى ما يأتي ذكره .

وفي رابع عشرين قَدِمَ أميرُ حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرُبَايَ الْيُوسُفِيُّ
لثوبدي الشَّيْخِ كان ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألوף بالدير للصربية ، وقد كَثُرَ ثَمَاهُ
الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، فخلع عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثامن
عشرين الحرم طَلَعَ المذكورُ إلى الخلفة السلطانية ، فَصِيصَ عليه وعلى الأمير قَرَمَشَ
الأعور الظاهري بِرَفُوقِ أحد متدعي الألوף ، وكان قَرَمَشَ أحد أعيان أصحاب جاني بك
الصوفي ، وأُخْرِجَ هو وتَمْرُبَايَ إلى تَنْزِ دُمِيَّاطَ ، وأنعم على الأمير بِشَبَكِ السَّاقِ
الظاهري الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجنديّة .

وكان من خيرِ قَرَمَشَ هذا مع الأمير بِرَسْبَايَ الدُّقَاقِ أن الأمير الكبير جاني بك
الصوفي ، لما صار أمرُ المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر طَطَّرَ أَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ بِبَابِ
السَّتَّارَةِ لِيَكُونَ عَيْنًا عَلَى الأمير بِرَسْبَايَ الدُّقَاقِ ، فَأَخَذَ الأمير بِرَسْبَايَ [الدُّقَاقِ] ^(٤)

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٣) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بما مشد به قبر عقيل بن أبي طالب .

رضي الله عنه (التلغشي - صبح الأحسن ٤ : ١٢٨) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٧) .

يستميله بكل ما وصّلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحولته عن جاني بك الصوفى ، واعتذر بأنه ربه فى بلاد الجرجس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفى على كتفه ، فكيف يمكنه مفارقتها ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفى ما وقع ، وتم أمر الأمير برسباى الدقاق التفت إلى قومه ، وأخرج إقطاعه ، وغناه إلى ديمقاط لما كان فى نفسه منه .

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء المشرات ، وغناه إلى القدس بطالا^(١) .

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباى الدقاق الصيارف بالإصطبل السلطانى للنظر فى الدرّام المؤبدية ، فإنه كثّر هرث الدرّام منها ، ومعنى المرش أن يُبد من الدرّام التى زنته نصف درهم حتى يخف ويصير وزنه ربع درهم ، فأمر ذلك بحال الناس ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالمدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرّام منها بعشرين درهماً فلوساً ، وأن يكون الدينار الفرنقى بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وبأحد عشر درهماً من النضة الموازنة ، فسق ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالنضة بمعددة فصارت الآن بالميزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برسباى إلى كلامهم وهدّهم ، فشى الحال .

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباى الدقاق ونظام الملك وبين الأمير الكبير طرباى أنابك الساكر ، وتشكر الحال بينهما فى الباطن ، وسببه أن الأمير طرباى شقّ عليه استبداد الأمير برسباى الدقاق بأمر الملكة وخدة ، وتردّد الناس إلى يابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباى ما أشاعه الناس ، وكان طرباى يقول فى نفسه : إنه هو الذى مهد الديار المصرية ، ودبر على قبض جاني بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برسباى على جاني بك الصوفى ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

(١) ورد فى هامش اللوحة « نى أيتمش الخضرى » .

من الأمور ، وكان الأمير طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق^(١) متيزاً على برسبای ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسبای في هذه المنزلة من كونه استمال المالك السلطانية إليه ، ونفّرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تم له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسبای إلى أن رضى الناس بأن يكون مذبّر المملكة ، كل ذلك ليكون برسبای تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندّم على ما كان من أمره في حق جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه الندم ، وتكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسبای ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيتة المالك الظاهرية [برقوق]^(٢) وغيرهم ، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدعة ألياً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مطالعاً في خشداشيتة ولم فيه^(٣) حجة زائدة ،^{١٠} ونصب عظيم له على برسبای ، فاعتزّ طرباي بكلامهم ، وعدى بماليكه إلى بر الجيزة حيث هو مرتبط خيوله على الرّبيع كالتنتره ، وأقام به بقية صفر .

وأما الأمير برسبای لما علم أن الأمير طرباي توغّر خاطره منه ، وعلم أنه لا يتم له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم فعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الأتوف ، أعظمهم الأمير سودهون من^{١٥} عبد الرحمن الدوّادار الكبير ، والأمير قصرّوه من تيمراز رأس نوبة الثوب ، والأمير بشيك الساقى الأهرج — وكان أعظمهم دهاء ومعرفة ، وله دربة بالأمور — والأمير تترى بردى المحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقى الأمراء م أيضاً في خدمة الأمير برسبای في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جيمهم مع طرباي ، ولكنهم حيناً ما أمكنهم الكلام مع برسبای أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغاننا ؛ لأنّ كليهما من ماليك^{٢٠} برقوق ، بهذا المتقاضى صار الأمير برسبای لا يعرف من هو معه من خشداشيتة الظاهرية ،

(١) في (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٢٨) «طغر» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له فيهم وما هنا من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٢٨) .

ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء ؛ فلهم باينوا طرباى ، وانضموا على برسباى .
ظاهراً وباطناً .

فلما علم برسباى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقة قوى قلبه بهم ، وألقى مقاليد
أمر طرباى فى رقبة الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأَعْرَجَ أن ينزل إليه ، ويعمل جهده فى
طلوعه إلى الخدمة السلطانية ، ثم سَأَطَ أيضاً جماعةً آخر على الأمير طرباى يُحْسِنُونَ
له الحضور من الربيع ، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تنرى بردى الحمودى فى
الإلتئام على طرباى ويهون عليه أمره ، والأخير برسباى يحين عن ذلك . حتى
استهل شهر ربيع الأول .

فلما كان يوم الثلاثاء ثانياه قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع ، ونزل بدله
تجده باب السلسلة ، وتردد إليه الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأَعْرَجَ ، وحسن له الطلوع بأن
قال له : إن كل خشنا شيته من الظاهرية [برقوق] ^(١) معه ، وأنهم لا يؤثرون عليه
أحداً ، وأنه بطلوعه يستحل أمره ، ويسمى غلوعه ربياً يُجَبِّنُ ويضمحل أمره ؛ فإن
الناس مع القائم ، وإنما حضرت أنت تلاحى أمر برسباى ، وهون عليه أمر برسباى ،
ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع .

فلما أصبح يوم الأربعاء ثالثه أَمْسَكَ الأمير برسباى الأمير سُوْدُونُ الحموى أحد
أمراء إيطليخانات ، والأمير قَانْصَوَهْ النُورُوزِىَ أحد أمراء الطليخانات أيضاً ، وكانا
من [جملة] ^(٢) أصحاب طرباى ، فمَظَّمْ ذلك على طرباى ، وقامت قائمة أصحابه
وحذروه عن الطلوع فى غده — فإنه كان قرَّرَ مع الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأَعْرَجَ الطلوع إلى
التخديم . فى يوم الخميس رابعه — فلما وَقَعَ مَسْكُ هؤلاء نهاء أصحابه عن الطلوع ،
فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برسباى بسبب هؤلاء وبطلانها منه ، فألحوا
عليه فى عدم الطلوع ، وأكثروا من ذلك ، وهو لا يَصْنَعُ إلى قولهم ، وفى ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ .

الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يقطه في حته ، وأيضاً لا يقابله بسوء الله عليه من الأيدي قديماً وحديثاً .

- فلما أصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلَّع إلى القلعة ، وكان قلعة سعده غالب من هو معه من خشداشيته رعوس نُوب ، ليس في أوساطهم سيوف ، فلما هو إلا أن دخل في ^(١) الخليفة ، واستقر به الجلوس في منزله وتفرَّج الجيش ^(٢) على السلطان ، وانتهت العلامة ^(٣) ، وأحضر السَّمَاط وقام الجميع على أقدامهم ، ابتدأ الأمير [الكبير] ^(٤) بَرَسْبَايَ الثَّقَافِي نظامُ الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرجع إليه فيما يروم به ، ولا بد للناس من كبير يُرجع إليه في أمور الرعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأمير قَصْرُوهُ رأسُ نوبة الثوب ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجوهك من يكون خلافك ؟ افضل ماشئت ، فقال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقبضوا على هذا وعني الأمير الكبير طَرَبَايَ ، فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبقه الأمير بَرَسْبَايَ نظامُ الملك ، وضربه بالسيف ضربة جاءت في يده كادت تبينها — وهي على ظاهر كفه حيث كان قابضاً بها على سيفه — ثم بادَرَهُ الأمير قَصْرُوهُ وأطاحه عن تمام القيام ، وقدمت إليه الأمير تَتَرِي بَرْدِي الحمودى وقبض عليه من خلفه كالمانق له ، وحمل من وقته إلى أعلى القصر ، وقيد في الحال ، وقد تضحَّ يدِمْه ، ووقعت الحجة بالقصر ، ونسالت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ وإلى الخليفة .

(٢) قرى الجيش : يرد هذا التعبير كثيراً في حله الحقة التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات أمراء الجيش وأجناده ، وحرص أمراء القادة في — وقد كان من مهات ناظر الجيش قراءة ما يخص بشئون الجيش وإقطاعات أمراءه والقصص الخاصة بهم أمام السلطان مع تولى أو في الجلوس للوأكب وأخذ موافقة عليها ، وانظر ما مرَّه سلطة الملك المنظر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، وقيام الأمير ططر نظام الملك بأمر الدولة من ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالتوقيع المخصص للتوقيع .

(٤) الإنساق (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

السيوف من حواشي طرباي بعد أن فات الأمر وقد خطف الأمير برنسباي الترس
 الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظهره إلى الشباك وسيفه
 مسلول بيده فلم يحسر أحدٌ على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكنت
 المجنة في الحال ، ورد كل واحد من أصحاب طرباي سيفه إلى غنده عندما رأوا أن
 الأمر قاتم ، وقالوا : نحن من أصحاب برنسباي ، فصرف برنسباي الجميع ولم يؤخذ
 أحداً منهم بعد ذلك ، وتكسر بعض صينيٍّ مما كان فيه الطعام للسكاك السلطاني لضيق
 المكان ، فإني الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني^(١) حيث فيه الشرايينان ،
 وطلب الأمير برنسباي في الحال الزين وأرسله إلى طرباي فحاط جراحه بعد ما قيده ،
 ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أطلته في أيام سلطنته
 حسبما نذكره في عمله في ترجمة الملك الأشرف برنسباي إن شاء الله تعالى .

وخلال الجول للامير برنسباي يسكن الأمير طرباي هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طرباي هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طرباي لازال
 يجاني بك الصوفى حتى خضعه وغدر به عندما أنزله من الحراسة بباب السلسلة وتحيل
 عليه حتى قبضه وحمله مقيداً إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر
 صفاً له وأنه لا يُبدل عنه إلى غيره لاستضافته بالأمير برنسباي فأناه الله من حيث لم
 يحسب ، وعمل عليه الأمير برنسباي حتى خدعه وأطلعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد
 ما امتنع ببر الجيزة أياماً ، والناس تترقب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوه ،
 إلى أن عدى من بر الجيزة ومضى لحضه يقدميه ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام
 أبي الفتح البستي حيث قال [رحمه الله تعالى]^(٢) .

أرى قديمي أراق دمي

وإن كان طرباي لم يهلك — في هذه — الموة المكتوبة فقد مات معنى ، وحيل

(١) كذا في الأصل : وفي طيبة كاليغورنيا ٦ : ٤٤١ والوساطة .

(٢) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٤٢ .

إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .
قلت : لتجزى كل نفس بما كسبت .

ولما تم أمر الأمير برسباى فيما أراد من القبض على الأمير طرباى والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحوى متفيا إلى قصر ديمقراط ، ثم أخذ في إبرام أمره ليرتقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلق في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحد مقدمي الأتوف وخال السلطان الملك الصالح ، وسكنه بقلمة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر طاهر يميلون إليه فكفى الأمير برسباى همه أيضا بموته ، فلما رأى برسباى أنه ما تمّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشي عاقبة الأمير تنبك ميق نائب الشام ، وقال لابدّ من حضوره ومشورته فيما تريد ففعله ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منبجك اليوسفي فحضر ، فخرج المذكور مُسرعا من الديار المصرية إلى دمشق لإحضار [الأمير]^(١) تنبك المذكور ، وأخذ الأمير برسباى فيما هو فيه من حل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرمى بإحضار الأمير أيتمش الخضرى من القدس^(٢) .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول أسك الأمير الطواشي مرتجان^(٣) الهندى الزمام المعروف بالخازندار ، وسلمه للأمير أرغون شاه التوروزى الأعور الاستدار ليصاخره ، ويستخلص منه الأموال ، وطلب الأمير الطواشي كافور الرومي الصرغتمش وخلع عليه باستقراره ومأما على عادته أولا ، ثم قدم أيتمش الخضرى إلى القاهرة^(٤) فرسم له الأمير برسباى يلزوم داره بطلا ، واستمر مرتجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حل عشرين ألف دينار فخلها ، وضمته جماعة أخرى^(٥) .
حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٤٢ .

(٢) ورد في هامش الورقة : «ورد الخضرى من نفيه» .

(٣) ورد في هامش الورقة : «يُقدم الخضرى» .

ثم في سلس عشر [شهر] ^(١) ربيع الآخر المذكور قَدِمَ الأميرُ تَنبَكْ مِيقِ نائب الشام إلى الديار المصرية ، بد أن تلقاه جميعُ أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، ففرج الأميرُ الكبيرُ بَرَسْبَايَ لتلقيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعادمه إلى داخل القصر بعد أن اعتنقه له عن عَدَمِ نزوله إلى تلقيه مخافة من الممالك الأجلاب ، فقبل الأميرُ تَنبَكْ عنقه ، ثم قُدِّمَتْ خلعة جليلة فلبسها الأميرُ تَنبَكْ [نائب الشام] ^(٢) المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دِمَشْقِ على عادة ، ثم خلا به الأميرُ بَرَسْبَايَ وتكلم معه واستشاره فيمن يكون سلطانا ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناس على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغناؤنا وكبيرنا وأقدمنا هجرة ، فاستعاز الأميرُ تَنبَكْ من ذلك وقام في الحال ، وقبل الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرك ، فشكره الأميرُ بَرَسْبَايَ على ذلك ، ثم اتفق جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخلع الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] ^(٣) سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبما يأتي ذكره في أول ترجمة الملك الأشرف برسباي .

قلت : وكأ تدين تدان جوزي الملك الظاهر ططر في ولده كافل [هو] ^(٤) بابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) الملك المنظر أحمد ، غير أن الأمير ططر كانت له مندوحة يصغر ابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٦) من أنه كان [بقي] ^(٧) ليلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مرأهاً ، غير أنهم احتجوا أيضاً بأنه كان في عقله شيء شبه الخلل .

قلت : وإن توقفت الأمر على أن كل واحد من هؤلاء يُخلع بأمر من الأمور ، ويكون ذلك خجة لنخله ، فيزلم الخالع من ذلك أمور كثيرة لا يطيق التخلص منها أبداً ، ليس لإيدائها هنا محل ، وقد دار هذا الدور على أناس أخر بعدهما ، والكأس مزوج لمن

(٢٠١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣ .

(٤٤٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤ .

(٦٠٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة ينتصها السياق .

يشربه من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والعادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرة واحدة — انتهى .

- ولما خلع الملك الصالح من السلطنة أدخل إلى أمه خوتند بنت سودون النقية ببعض الدُور السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير ترميم ولا حرج حتى إنه بعد سنين صار يركب وينزل بحجة الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف برسباي إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحد ، وحضر معه امرأة ماتم والدته خوتند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين^(١) ، وجلسا في الملاء بصدر المدرسة ، فمتعجب الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْن الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خلع من الملك وبعد مدة سيرة صار يركب ويتزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [محمد]^(٢) بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحلم ، وزوجه الملك الأشرف [برسباي]^(٣) بانية الأتابك يشك الساقى الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهورج وعنده بعض بلاء وسداجة ، مع خفة وسرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجميل في ملابسه ، ولم يكن عنده شيء من السكر والترفع ولم يتأسف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشي الملك الأشرف [برسباي]^(٤) يسمونه ١٥ في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، وعما ينسب إليه من السداجة أنه ركب مرة فرساً ثم طلبه ثانياً فقال : هاتوا فرسى الأبيض ، فتهره بعض حواشيه وقال [له]^(٥) : لم لاتقول فرسى البؤز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السكر فقال : ما أشرب إلّا في سلطانى البؤز ، فتهره ذلك الرجل بينه وقال [له]^(٦) : لم لاتقول سلطانى البياض ،

(١) خط العنبريين : هو فيا بين الحبريين وبين قيسارية الصفر تجاه الخراطين (المقريزى - الخط ٢ : ١٧٤) وهو يشمل المنطقة التي على جانبي شارع المزلتين آفة الفاطمى في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسكى .

(٢، ٣، ٤) إضافات للتوضيح .

(٥، ٦) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

قَالَ : وَاللَّهِ تَحِيَّرْتُ بَيْنَكُمْ ، تَارَةً تَقُولُونَ لَا أَهْلَ أَيْضَ وَقُلْ يُوزْ ، وَتَارَةً تَقُولُونَ
بِالْعَكْسِ ، كَيْفَ يَكُونُ عَلَى مَعَكُمْ ؟ وَلَهُ أَشْيَاءٌ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ،
وَيَعْرِفُ بِلِسَانِ الْجَارِكِيِّ ، وَلِبُلُوْهُيَّتِهِ حَلَاوَةً وَطَلَاوَةً مَعَ خَفَةِ رُوحٍ — انْتَهَى وَاللَّهِ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن الحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك للظفر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان ، ثم للملك الظاهر ططر إلى رابع ذى الحجة ، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر]^(١) من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيها — أعني سنة أربع وعشرين وثمانمائة — توفى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر بكى الظاهري أحد أمراء الشرط وخواص الملك للمؤيد شيخ في رابع صفر بعد مرض طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، حسن النظر ، متجملًا في ملبسه ومركبه ، ولم يبلغ من العمر خسا وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ]^(٢) وباه واختص به ، فلما تسلطن رقباه وأمره .

وتوفى القاضي بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرنجي^(٣) في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن ولي حسيبة القاهرة غير مرة ، ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ، وباشر عمارة الجامع للمؤيد ، وكان من أصحاب الملك الظاهر ططر .

وتوفى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مسلمًا .

وفيها قتل الأمير يشبك بن عبد الله اليوسفي المؤيدي نائب حلب في واقعة كانت بينه وبين الأمير ألتنبغا القرقيشي الأتابك بظاهر حلب في يوم الثلاثاء ثالث عشرين الحرم .

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرنجي ثم القاهري (السناري - الفدوى للام

قال الترميزي : وكان غير مشكور السيرة ظللاً عسوفاً مع كثير وجبروت ، فأراح الله منه .

وفيها قُتل الأمير الكبير سيف الدين ^(١) أَلْطُنْبَغَا بن عبد الله الترمشِي الظاهري أتابك الساكر بالدير المصرية في خامس عشر ^(٢) جمادى الأولى بقلعة دمشق بسيف الأمير طَطَر حسباً هَدَمَ ذكرُ التَبِضِ عليه ، وكان الترمشِي من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد ، وكان أصله من ممالك الظاهر بِزَفُوق ، وترقى في الدولة الناصرية [فرج] ^(٣) إلى أن صار من جُملة أمراء البلاد الشامية ، ثم انضم على الأمير شينخ ولم يَزَحْ عنه في السراء ^(٤) والضراء إلى أن مَلَكَ الديار المصرية ، فزلاه نيابة صَدَد ، ثم الأمير أخورية الكبرى ، ثم قُله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال أَلْطُنْبَغَا المُشْكَنِي إلى نيابة دمشق بعد خروج قافي بكى الحمدي عن الطاعة ، فدام على ذلك إلى أن جَرَدَه الملك المؤيد [شينخ] ^(٥) إلى البلاد الشامية وصحبته جماعة من مقدمي الألو فقدم ذِكْرُهُم في عِدَّة مواضع من ترجمة الملك المظفر [أحمد] ^(٦) والملك الظاهر طَطَر ، ولَمَّا أَشْرَفَ الملك المؤيد [شينخ] ^(٧) على الموتِ عَهْدَ ولده أحمد بالملك وجَلَّ الترمشِي هذا أتابكاً ففتح به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يَلْبُغَا المعري مع أولاد السلاطين ، ولم يسلمن أبداً ؛ فإنه كان من جنس يَلْبُغَا — أعني أنه كان تركي الجنس — فوُثِبَ الأمير طَطَر على الأمر حسباً حكيماً ، وخرج بالملك المظفر أحمد إلى دِمَشْق ، فأطاعه الترمشِي المذكور وقد قَنَعَ بأن يكون في نيابة دِمَشْق فلم يُكذِّبْ طَطَر الخبر وقَبَضَ عليه من وقته وحسبه بقلعة دِمَشْق ثم قُله .

قلت : أمَّا القبض عليه فيمكن طَطَر الاعتذار عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عُذْرًا ؛

(١) ورد في هامش الورقة وألْبَغَا الترمشِي .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦ هـ وشرين .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد في هامش الورقة وبيان أَلْبَغَا .

(٥) إضافة على الأصل .

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كإفعل ذلك بدّة من الملوك ، فإنه كان عاقلاً ساكناً عديم الشرّ لأنّ الجانب متواضعا كرماً حشياً ، ولم يكن فيه ما يعلب ، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير .

- وتوفّي الأمير الوزير الشريف بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرابلسيّ تحت العقوبة — في سابع عشر جاد الآخر بدّمشق — بأمر الأمير الكبير ططر ، وكان أبو بدر الدين هنا من مسألة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هنا ونشأ ، وتماي قلم الديونة ^(١) ، وتولى شدّ الدواوين بها ، ثم غير زيّه ، ووليّ كنيّة سرت طرابلس ، ثم تعلق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودى لَمَّا وَلِيَ نيابة طرابلس وعمل أستاذاره ، وغير زيّه ولبس زى الأمراء ، وحام في خدمته إلى أن تسلطن وولاه الأستاذارية ثم الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلي ، ثم أعيد إلى الأستاذارية ، ثم أمسكه وصادره وعاقبه .

- قال المقرئى : وكان يكتب الخطّ للثوب ، ويتظاهر بالماسى ، ويتوّعُ التظلم في أخذ الأموال ، فاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشدّ عقوبة ، ثم قبض عليه ططر وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتاً ، فأراح الله منه عباده .

- وتوفّي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى ^(٢) الشافى قاضى الديار المصرية وعالها ، في ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض طويل تدامى به في دِمَشق لَمَّا كُنْ مسافراً حجة السلطان إلى مصر ، وصُلّي عليه بالجامع الحاكى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودُفِنَ على أبيه بمدرسته ^(٣) التى أنشأها تجاه داره — وهو صهرى زوج كريمى تولى تربيتى — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف بعده مثله في كثرة علومه وعفته عما برّعى به قضاة السوء ، وكان مولده بالقاهرة في جمادى

(١) أى اشتغل كاتباً في الدواوين .

(٢) هو جد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقينى ،

(٣) استخارى — القسوة للامع ٤ : ١٠٦-١١٣ .

(٣) مدرسة سراج الدين البلقينى : راجع (الحاشية ٢ ص ٣٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

الأولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مرة ، وأمة بنت قاضي
القضاء بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعِدَّة
مُتُون ، ووقفه بوالده وبنيته إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعلمى
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وَوَلِيَ قضاء السَّكَّر بالديار المصرية ، ثم
وَلِيَ قضاء القضاء بها في إحدى الجمادتين من سنة أربع وثمانمائة في حياة والده عوضا عن
قاضي القضاء ناصر الدين محمد الصالحى ، وذلك أوَّل ولايته ، وعزل ثم وَلِيَ غير
مرة — حَرَّرْنَا ذلك في تاريخنا المثل الصافي والمستوفى بعد الوافى — وكانت جنازته مشهورة
إلى الناية ، وحُيِّلَ نَشْهُ على رءوس الأصابع ، وكان ذِكْيًا مستحضرا ، عارفا بالفتنة
ودقائقه ، مستقيم الذهن ، جيّد التصور ، حافظا فصيحاً بليغاً جَهَوْرِي الصَّوْت ، مليح
الشكل ، للطول أقرب ، أبيض مُشْرَبًا بحمرة ، صغير اللحية مدورها ، مَنْوَرُ الشَّيْبَةِ ،
جديلا وسيا ، دينا عفيفا مهكبا جديلا ، معظما عند الملوك والسلاطين ، حُلُو المَحَاضِرَةِ ،
رفيق القلب سريع الدِّمَّة ، على أنه كان فيه بادرةٌ وحيدةٌ مزاج ، غير أنها كانت تَرَوُّل
عنه بسرعة ، ويأتى بعد ذلك من محاسنه ما ينسى معه كل شيء ، وكان مُحَبِّبًا لِلرَّعِيَةِ ،
متجسلا في ملبسه ومركبه ، وملحه خلائق من الملاء والشعراء ، أُنشِدُنِي قاضي القضاء
جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضي مكة وعالمها ، من لفظه لنفسه بمكة المشرفة
مديحا في قاضي القضاء جلال الدين المذكور في سنة اثنين وخمسين وثمانمائة [قال رحمه
الله] ^(١)

هَيْبَتَاكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَّالِكُمْ عَزِيزُ فِكْرٍ مِنْ شَبْهَةِ قَدِّ جَلَّالِكُمْ
وَوَلَّاءُ أَتَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ قَلْتُ لِقِرْطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَّالِكُمْ

وَتَوَقَّى السلطانُ غياثُ الدين محمد ^(٢) المروفي بِكِرِ شَيْخِي بن بايزيد بن مراد بن
أرخان بن عثمان مُمْلَكُ بلاد الروم في شهر رَجَب ، وملك بعده ابنه مُرَادِيكُ صاحب

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش الورقة « محمد بن عثمان » .

الْفُتُوحَاتِ وَالزَّوَارِثِ المشهورة الآتي ذكره في محله ، وتفسير كَرِشْجِي أى صاحب الوتر ؛ لأن كَرِشْ باللغة التركية هو الوتر الذى يؤثر به القوسُ وكان قبلَ سلطنتِهِ خُنْفِيّ يُوْتَرُ ثم أُطْلِقَ فَسِي بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ علاء الدين أَلْطُنْبِيْنَا^(١) من عبد الواحد الظَاهِرِي المعروف بالصنير رأس نوبة الثُوب ، ثم نائب حَلَب بعد انهزامه من حَلَب في واقعة كانت بينه وبين التُّرْكُمَان في تاسع عشرين شعبان^(٢) ، وكان أصله من ممالك الظَاهِر بَرَقُوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم تَرَقَّى في الدَّوْلَةِ لِلْوَيْدِيَةِ [شيخ]^(٣) إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثُوب ، ثم أخرجهُ الملكُ اللُّؤْيِدِي [شيخ]^(٤) إلى البلاد الشامية مجرّداً لصحبة الأمير الكبير أَلْطُنْبِيْنَا التَّرْمَشِي ، فلما قتل يَشْبُكْ نائب حَلَب للمقدم ذكره ولأه التَّرْمَشِي نيابة حَلَب ، فذامَ بها إلى أن قبض الأمير طَطَّر على التَّرْمَشِي بفرج هو عن الطاعة ، ووقع له ماحكيناه إلى أن قُتِل ، وكان أميراً جليلاً ، مَلِيح الشَّكْلِ لِين الجانب ، كريماً شجاعاً محبباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَصَّار^(٥) بن عبد الله التَّرْدِيّ أمير سلاح يشرف الإسكندرية في سلاس عشرين شعبان بأمر الأمير طَطَّر ، وكان أصله من ممالك الأمير قَرْدَم الحسنى رأس نوبة الثُوب في دولة الملك الظاهر بَرَقُوق ، ثم انضمَّ على الملك المُوَيْدِي [شيخ]^(٦) وهو من جُمْلَةِ أمراء المشرات ، ولازال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رَقَّاه الملك المُوَيْدِي إلى أن ولَّاه إمرة سلاح ، ثم نيابة حَلَب مُدَّةً يسيرة ، ثم عزله وأعادله إلى وظيفته إلى أن مات اللُّؤْيِدِي وجعله من جُمْلَةِ أوصيائه على ولَّاه ، قبض عليه

(١) ورد في هامش الورقة وألطينا الصنير ..

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٠ تاسع شعبان .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد في هامش الورقة وتجنار قردى .

(٥) إضافة على الأصل .

الأمير ططر وجهه بنجر الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات بمنحكة ، كبير الوجه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه ومماليكه ومماطه ، وكان منهمكا في الذدات مُسْرِقا على نفسه ، فكان في غالب الآيالي يَسْكُرُ إلى الصبح وينقلب عليه النوم فينام عن الخدمة السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأسف على عدم طلوعه إلى الخدمة ، فيجعل نفسه متوعكا فينزل إليه وجوه الدولة لعيادته ، فيجدونه محورا لا يكاد يتكلم ، فلما تكرّر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قُبْحَارِ القَرْدَمي ، وتداول ذلك بين الناس .

- وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين جَمَقُ بن عبد الله ^(١) الأَرْغُون شاولي الدوادار ثم نائب الشام بعد عُدُوَّة شديدة لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشرين شعبان بعد عود الأمير ططر من حلب ، وكان أصل جَمَقُ هذا چاركسيا ، أخذ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وجلبا إلى مصر فاشترأها بعض أمراء مصر ، فأقاما عنده مدة .
- بديرة وقبض على الأمير المذكور ، فاشترأها أمير آخر ، ثم انتقلا من ملكه إلى ملك الأمير أَلُنْبُكَا الرَّجَبِي ، ثم ابتاعهما من أَلُنْبُكَا الرَّجَبِي [المذكور] ^(٢) الأمير قَرَدَم الحسن رأس نوبة الثوب ، وأنتم بوالدته على زوجته وأنتم بولدها جَمَقُ هذا على ابنه صاحبنا العلائي على بن قَرَدَم ، فاستمرّا عندها إلى أن توفّي الأمير قَرَدَم ، وبمده بمدة انتقل جَمَقُ هذا إلى ملك الأمير أَرْغُون شاه الظاهري أمير مجلس ، فأعتقه أَرْغُون شاه وجعله بخدمة إلى أن قُتِلَ في سنة اثنتين وثمانمائة ، فأنصل بمده بخدمة الملك المؤيد شيخ ، وهو من جملة الأمراء ، وصار عنده رأس نوبة الجندارية ، ثم جعله دَوَادَارًا ثانيا ، إلى أن تسلط الملك المؤيد شيخ فأنتم عليه بإمرة عشرة ، وأرسله إلى الأمير تَوْزُوز الحافظي في الرستية ، قبض عليه تَوْزُوز وجهه ، إلى أن ظفر المؤيد بتَوْزُوز ، وأطلق جَمَقُ هذا .

(١) ورد في هامش الورقة وجمق نائب الشام .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢ .

من قلعة دِمَشْقَ وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادِرًا غانِيًا ، ثم هله إلى الدَوَادِرِيَّةِ
الكُبْرَى بعد سنين بحكم انتقال آقباي اللؤيلى إلى نيابة حلب فباشر الدَوَادِرِيَّةَ بِمَحْرَمَةٍ
وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ بعد عزُل الأمير تَنِيك مِيَقَ في سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة ، فدام بِدِمَشْقَ إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ]^(١) فخرج عن
طاعة الأمير طَطَّرَ واتفق مع الأمير الكبير الطُنْبُكَا القَرْمَشِيَّ ، مُهَوِّقَ يَنْهَاجَ [خِلَاف]^(٢) .
وتعازبًا فَهَزِمَ جَيْشُ قَاطِيٍّ وَتَوَجَّهَ إِلَى صَرْخَدَ ، وَلَا زَالَ بِهِ حَتَّى اسْتَقْدَمَهُ طَطَّرَ مِنْهَا
بِالْأَمَانِ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي بَنَاهَا بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ أَمِيرًا عَارِفًا بِأُمُورِ
دُنْيَاهُ ، عَارِفًا عَنِ الْمُلُومِ وَالْفَضِيلَةِ وَفَنُونِ الْفَرُوسِيَّةِ ، وَكَانَ فَصِيحًا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَعِنْدَهُ مَكْرٌ وَشَيْطَانَةٌ وَخَدِيعَةٌ ، وَانْهَمَكَ فِي الْفُلُوكِ ، وَإِسْرَافَ عَلَى نَفْسِهِ مَعَ بِلَادَةٍ
وَحِدَةٍ وَسَفَهٍ وَوَلَاحَةٍ ، وَرَأْيَتُهُ غَيْرُ مَرَّةٍ ، كَانَ لِقَمَصَرٍ أَقْرَبَ ، وَعِنْدَهُ سَمَنٌ ، مَدَوَّرُ اللَّحِيحَةِ .
أَسْوَدَهَا ، وَعِنْدَهُ فَصَاحَةٌ فِي حَدِيثِهِ عَلَى طَرِيقِ حَوَامِ مِصْرَ لَاعِلَى طَرِيقِ الْفَتْهَاءِ — أَتَمَّ .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليغوريا ٦ : ٥٥٢) .

(١٦ - النجم الزاهرة : ج ١٤)

ذكر سلطنة الملك الأشرف برسبای

على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر بَرَسْبَايَ الدُّقَاقِي الظَّاهِرِيُّ^(١) سلطان الديار المصرية ، جلس على تخت الملك يوم خَلَعَ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حَصَرَ الخليفة والقضاة وجميع الأمراء والأمير تَنْبَك مِيق نائب الشام ، وبُويعَ بالسلطنة ، وليس الخليفة الخليفة السَّوْدَاءُ ، وركب من طَبَقَةِ الأشرقية بقلة الجبل والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبِلَت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة المعتض بالله داود ، وعلى من له عادة بالخلع في مثل هذا اليوم ، وتَمَّ أمره ونُودِيَ باسمه وسلطته بالقاهرة ومصر ، من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل سمر ناله [فإتنا]^(٢) لم نعلم أحداً من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفق إلا بَرَسْبَايَ هذا — انتهى .

قلتُ : والأشرفُ هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالله يَازِ المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركى الجُلس ، وجلب من البلاد فاشتراه الأمير دُقَاق محمدى الظاهرى نائب مَطْلِيَّة ، وأقام عنده مُدَّة .

ثم قَدَّمَهُ إلى الملك الظاهر بَرَقُوق في عِدَّة ممالك آخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن الأمير تَنْبَك الِيَحْيَاوى الأمير آخوَر الكبير بلغه أن الأمير دُقَاق اشترى أخاه من بعض التُّجَّار ، وكان أخوه يُسَمَّى طَبِيرَس ، فَوَقَفَ الأمير تَنْبَك إلى الملك الظاهر

(١) ورد في حاشي الموصلة والأشرف برسباي .

(٢) في الأصل فإتنا وما هنا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣ .

- بِرَقُوقٍ وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقْمَاقٍ ، فرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقْمَاقٍ مَرْسُومًا شَريفًا ^(١) بإحضار طَبِيرَسَ المذكور ، وقبل أن يخرج القاصِدُ إلى دُقْمَاقٍ وَهَبَ الأميرُ على باي الظاهري الخازن دار صاحب الوقعة أيضًا ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دُقْمَاقٍ ، فكتبَ السلطانُ بإحضارها أيضا ، وسار البريدي من مصر إلى دُقْمَاقٍ بذلك ، فامتثل دُقْمَاقٍ للرسمِ الشريف ، وأراد إرسال طَبِيرَسَ المذكور ، قال له دَوَادَارُهُ ^(٢) : [ما تريد فعل ؟ قال : أرسل المملوك الذي طلبه أستاذي إليه ، قال دَوَادَارُهُ ^(٣) : لا يمكن إرساله وَحْدَهُ ، جَهِّزْ معه عِدَّةً مماليك وقسمة هائلة ، وأبست بالطلوب في ضمها ، فأعجب دُقْمَاقٍ ذلك وجَهِّزَ نحوَ ثمانية عشر مملوكًا صحبة طَبِيرَسَ المذكور من جلتهم بَرَسْبَايَ هذا ونِسْرَازَ القَرْمَشِي أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القُرُو والقَمَاش والخليل والجمال ، ثم اعتذر دُقْمَاقٍ عن إرسال الجارية أنها حامل مِنْهُ ، والجارية هي السَّتْ أردباي أم وَلَدِ دُقْمَاقٍ ، وزوجة الأمير نِسْرَازَ القَرْمَشِي أمير سلاح في دولة الملك الظاهر جَفَمْتُ المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وتوفيت هي أيضًا بدمه بأبَّامٍ ، وكلامها بالطاعون . فسار البريدي بالمالِك والتقدمة من مَلْطِيَّة إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد موت الأمير تَبِكِ الْيَحْيَاوِي المذكور ، وقد استقرَّ عوضه في الأمير آخورية الأمير نَوْرُوزَ الْخَانِظَلِي ، قبل الملك الظاهر [بِرَقُوقٍ] ^(٤) .
- التقدمة ، وفرق للمالِك على الأطباء ، فوقع بَرَسْبَايَ هذا بطبقة الزَّمَامِيَّة إِنْيَا للأمير چارَكْسَ القاسمي المصارع ، ونِسْرَازُ القَرْمَشِي إِنْيَا لِكَبُتَا التَّاصِرِي ، فدَامَ بَرَسْبَايَ بالطبقة عِدَّةً يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خَيْلًا في عِدَّة كبيرة من المالك السلطانية .

- ٢٠ . وسبب سياقتنا لهذه الحكاية أن قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسيه أنه عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، وليس الأمرُ على ما هله ، وهو ممنونٌ فَمَا نَقَلَهُ لِبُعْذِهِ عن معرفة اللغة

(١) ورد في هامش الوقعة مرسوم شريف .

(٢-٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٤ .

(٤) إضافة على الأصل .

التركية وملاحظة الأثر، وقد اشتهر أيضا بالدُّقْمَاقِ فَظَنَ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن نسبه بالدُّقْمَاقِ كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] ^(١) بِالشَّيْبَانَوِيِّ ، والملك المؤيد شيخ بالحمودى ، ونوروز بالخافى ، وبيكهم نائب حلب بالعوسى ، ودُمُرْدَاش بالحمدي وغيرهم ، وقد وقت على هذه المقالة في حياته على خطه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبت على حاشية الكتاب وبيّنت خطاه ، وأنا أعلم أن الخط خط ابن قاضي شهبه ، وعاد الكتاب إلى أن وقع في يد قاضي القضاة للذكور ^(٢) فنظر إلى خطي وعرفته ، واعترف بأنه وهم في ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيصرى حاضرا ، فذكر لي ما وقع ، فركبت في الحال وهو معي وتوجهنا إلى السقي طوغان الدقماقي ، وهو من أكابر ممالك دقماق ، وسألته عن الملك الأشرف سؤال استفهام ، قال : هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدّمه أستاذنا إليه ، ثم حكى له ما حكيت من سبب إرساله ، ثم عدنا وأرسلنا أيضا خلف جماعة من عماليك دقماق ، لأن غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دقماق ، فجميع قالوا مثل قول طوغان الدقماقي ، فوجه قطب الدين للذكور ، وعرفه هذا كله ، فأضف غاية الإضاف ، وأصلح ما عنده ثم ذكرت أنا قاضي القضاة للذكور فيما بعد ، وعرفته أن دقماق قدّمه في أوائل أمره ، وأن برسباى صار ساقيا في دولة الملك للنصور عبد العزيز ، معدودا من أعيان الدولة ، ^(٣) يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصرية ، ثم خرج برسباى عن طاعة الملك الناصر [فرج] مع الأمير إيتال باي بن قجملس إلى البلاد الشامية وبقى من أعيان القوم ، كل ذلك ودقماق في قيد الحياة بعد سنة ثمان وثمانمائة ، وكان لما قدم دقماق إلى مصر نزل عند برسباى هذا وبرسباى المذكور يطالبه تارة يا خوند وتارة يا أغاة ، ثم عرفته بأن ولد دقماق الناصري عمدا من بجلة أصحباى ، وأن والدته الست أزدباى زوجة الأمير تيمراز القرمشنى أمير صلاح .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ وابن حجر .

(٣) إضافة حل الأصل .

قلتُ : وعلى كل حال إن هذا الوم هو أقرب للمثل من مقالة للقرنزي في الملك الظاهر ملوك « إن الملك الناصر فرجا أعتنه بعد سنة ثمان في سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله القرنزي في حق الملك الأشرف [برسباي]^(١) هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيتُ أن السكات عن ذكر ما قاله في حق أليق والإضراب عنه أجلُّ لِمَا وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حق كافرٍ من كان — انتهى .

وقد خرَجْنَا عن القعود ، ولتعد إلى ما نحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [برسباي]^(٢) فنقول : واستمر الملك الأشرف من جلة المالك السلطانية إلى أن صار خاضعاً لهم صار سابقاً في سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ١٠ ثم خرج مع الأمير إينال بك بن قجاس من الديار المصرية — مبيناً للملك الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وقلب معها في أيام لك النتن ولا زال معها إلى أن قُتِلَ الملكُ الناصرُ فرج ، وقدم إلى القاهرة صُحْبَةُ الأمير الكبير شيخ الحمودي ، فأضم عليه الأميرُ شيخ المذكور بامر عشرة ، ثم قله إلى امرأة طبائخاياه بعد سلطنته ، فنام على ذلك سنين إلى أن قله إلى امرأة مائة
- ١٥ وتقسمة ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طرا بلس بعد عزل الأمير بُرْدُوك قَصفاً للخلع عنها ، وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولما ولي نيابة طرا بلس كان في خدمته جماعة من ممالك الوالد [رحمه الله]^(٣) من جملتهم شخص يسى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرا بلس ، قال سودون : أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طرا بلس ، فتوجه معه خُشْدَاشَاءُ أزدَرُ ٢٠

(٢٠١) إضافة على الأصل .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٥٧) .

وجَرَّ بَاشَ ، فلما تطلعن الأشرافُ — بعد أمور نذكرها — جلَّ أزدَمَرُ المذكور
ساقيا ، وتَدِمَ سُوْدُونُ على مفارقتها — انتهى .

- وتوجَّهَ بَرَسْبَايُ المذكور إلى نيابة طَرَا بُلُسَ ، ومعه سُوْدُونُ الأَسَدَمُرِيُّ وقد
استقرَّ أُنَابَكَ طَرَا بُلُسَ ، وأقامَ بِطَرَا بُلُسَ مُدَّةً إلى أن واقعَ التُّرْكُمَانُ الإِنْيَالِيَّةُ^(١)
والبياضية^(٢) والأوشرية^(٣) على صَافِيَتَا من عل طَرَا بُلُسَ ، وكانوا حفرُوا إلى النَّاحِيَةِ
المذكورة جَافِلِينَ من قَرَايُوسَفَ ، وأفسدُوا بالبلادَ ، فهلمَّ الأميرُ بَرَسْبَايُ المذكور فلم
يتقوا ، فركَّبَ عليهم وقَاتَلَهُمْ في يومِ الثلاثاءِ سادسَ عشرينَ شعبانَ من سنة إحدى
وعشرينَ المذكورة ، قُتِلَ لَ يَنْهَمُ خَلْقٌ كبيرٌ ، منهم : الأميرُ سُوْدُونُ الأَسَدَمُرِيُّ
أُنَابَكَ طَرَا بُلُسَ ، وانهزَمَ بِاقِيهِمْ عِرَاءَةً ، فضبَّ الملكُ المؤيدُ ، ورسومَ بعزله عن نيابة
طَرَا بُلُسَ واعتقله قلعته للرَّقَبِ ، ووَلَّى سُوْدُونُ القاضي نيابةَ طَرَا بُلُسَ عوضه ، فدام
في سجنِ الرَّقَبِ مُدَّةً إلى أن كتبَ الملكُ المؤيدُ بالإفراجِ عنه في العشرين من المحرم سنة
ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعمَ عليه بِمِرَّةٍ مائةٍ وقلعة ألفَ بدمشق ، كل ذلك بسعى
الأميرِ طَطَرٍ في أمرِهِ ، فاستمرَّ بدمشق إلى أن ماتَ الملكُ المؤيدُ ، وخرجَ جَمْعٌ عن طاعة
طَطَرٍ ، وقبضَ على بَرَسْبَايُ المذكور ، وسجنه قلعته دمشق إلى أن أطلقه الأُنَابَكَ
أَلْطُنْبُكُنَا الْقَرْمِشِيُّ ، وخرجَ إلى ملاقة الأميرِ طَطَرٍ لاقِدِيمَ دِمَشْقَ ، وانضمَّ عليه إلى أن
خَلَعَ عليه طَطَرٌ بِاستقرارِهِ دَوَادَارًا كبيرًا بعد الأميرِ على بَإي المؤيدِ ، فلم تَطُلْ أَيَّامُهُ
في الدَّوَادَارِيَةِ ، وماتَ طَطَرٌ بعد أن جَعَلَ لالا لَوَلَدِهِ الملكِ الصالحِ مُحَمَّدَ ، وجعل
جَائِي بَكُ الصَّوْفِيِّ الأُنَابَكَ مُدَبِّرَ مملكةِ ولده الصالحِ المذكور ، ووقعَ ما حكيناها في
ترجمة الملكِ الصالحِ من واقعه مع جَائِي بَكُ الصَّوْفِيِّ ، ثم مع طَرَبَايَ ، ثم من خَلَمِهِ
الملكِ الصالحِ وسلطته .

(١) الإينالية : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) البياضية : نسبة إلى الكتائب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لياض ملابحهم أو أسلحتهم .

(Lane : arabic English Lexicon)

(٣) الأوشرية : انظر ما سبق ص ٤٨ حاشية (١) من هذا الجزء .

ولما تم أمر الملك الأشرف برُسْبَايَ هذا في السلطنة ، وأصبح يوم الخميس
تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الأمير بَيْبُتَا لُفْطَرَيَّ أمير سلاح^(١) باستقراره أتابك
الساكر بالله بإرمصرّة عوضاً عن الأمير طَرْبَايَ وكانت شافرة من يوم أمسك طَرْبَايَ ،
وخلع على الأمير فُجُوقَ العيساوي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبُتَا
لُفْطَرَيَّ ، وخلع على الأمير آقْبُتَا النُفَرَايَّ باستقراره أمير مجلس عوضاً عن
الأمير فُجُوقَ .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كافة من هبيل الأرض بين يديه ،
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن هبيل الأرض — جرت بالدليل للصريّة
من أيام اللّيزم مدة أول خلفاء بني عبيد بمصر المقدّم ذكره في هذا الكتاب ، وقيت
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يبقى أحداً عن هبيل الأرض .

والكلّ يقبل الأرض : الوزيرُ والأميرُ والملوكُ وصاحبُ القلمِ ورُسُلُ ملوك
الأقطار ، إلّا قضاة الشرع وأهل العلم وأشرف الحجاز ، حتى لو ورد مرسومُ السلطان
على ملك من نواب السلطان قائم على قَدَمَيْهِ وخر إلى الأرض وقبلها قبل أن يقرأ
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، ففشي ذلك أياماً ثم بطل ،
وعاد هبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإِن الأولى كان الشخص يخر إلى
الأرض حتى يقبلها^(٢) كالساجد ، والآن صار الرجل يَنْحَنِي كالراكع ويضع أطراف
أصابع يده على الأرض كالمقبّل لها ثم يقوم ولا يقبّل الأرض جمه أبداً بل ولا يعبل
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كلّ حال أحسن مما كان أولاً بلا مضافة ، فعدّ
ذلك من حسنات الملك الأشرف برُسْبَايَ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان الملك الأشرف
على الأمير تَيْبُك الملائى ميق نائب الشام خلة السقر ، وتوجه إلى محلّ كفالته .

(١) ورد في هامش الفوخة واستقرار بيبنا أميراً كبيراً .

(٢) في الأصل « حتى يقبله » وما هنا من (ط . ك) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٩ .

ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك^(١) الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنفق على المالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوَّلبَ بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوِّدى بذلك في القاهرة — بأن لا يُستخدَم أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السُّلطان والأمراء ، وصمَّم الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة فلم يتم ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوُباء ، ييلاد حَلَب وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوِّدى بفر الناس إلى مَكَّة في شهر رَجَب ، فكثرَت المَصرَّات ، بذلك لبعد العهد بفر الرجبية .

١٠ ثم جلس السلطان للحُكْم بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالتمد من الإسطنبول السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تَنفِيك البُجاسي نائب حَلَب أن يتوجه إلى هَمَّص^(٢) لحصار تَنْزِي بَرْدِي المؤيَّدى المزعول عن نيابة حَلَب .

١٥ ثم ورد الخبرُ على السلطان بخروج الأمير إِيْنال نائب صَفَد عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُحَلَة مالِك الظَّاهر طَطَر ، ربَّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صَفَد بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظَّاهر طَطَر بالأمر وُلِّي إِيْنال المذكور نيابة صَفَد ، وبلَّنه خلعُ ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فسقَّ عليه ذلك ، وأخذ في تَدْبِير أمرِهِ ، وأتفق مع جماعة على المصْتان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عَن كان مَحْبُوساً بقلعة صَفَد ، وهم : الأمير يَشْبُك أُنالِي المؤيَّدى

(١) ورد في هامش الورقة «عبد اللطيف جل المالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) هَمَّص: قلعة بين مرعش وسميساط شمال حلب حل أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عنتاب ، بينها وبين مرعش نحو ستة أيام. هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط. دار الكتب (باقوت) — معجم البلدان ١ : ٧٧٠ .

- الاستادار ثم رأس نوبة الثوب، والأمير إينال الجلكي أمير سلاح ثم نائب حلب،
والأمير جُبَّان أمير آخور أحد مقدمي الآلوف، وقبض على من خالفه من أمراء
صفد وأعيانها، ففي الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مقبل الحسامي الدوادار
حاجب حجاب دمشق باستقراره في نيابة صفد^(١)، وأن يستمر إقطاع الحجوبية بيده
حتى يسلم صفد، ثم كتب إلى الأمير تيفك ميق نائب الشام أن يخرج بسكر دمشق
لقتال إينال المذكور، وبينما السلطان في ذلك ورد عليه الخبر بوقوع كانت بين الأمير
يونس الركني نائب غزة وبين عرب جرم، وان يونس المذكور انهزم وقُتل
عدة من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصعيد، ثم ورد على
السلطان كتاب الأمير تيفك ميق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجلكي، ويشك
أنالي، وجُبَّان أمير آخور إليه من صفد طامعين للسلطان، فدقت البشارة لذلك.

وفي سابع عشرين شهر رجب قدم الأمير قارس نائب الإسكندرية إلى القاهرة
بطلب، وخلع عليه باستمراره على إمارته وإقطاعه بمصر، وهي خدمه أنف بلاد مصرية،
وخلع على الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق أحد أمراء الآلوف باستقراره في
نيابة الإسكندرية عوضا عن قارس المذكور.

- ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أبيب^(٢) - أوفى
النيل ستة عشر ذراعا، وهذا من النوادر من الوفاء قبل مسرى بيومين، فتباشر
الناس بكعب الملك الأشرف [برشباي]^(٣).

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المنصور أحمد ابن
الملك المؤيد شيخ وأخوه من قلعة الجبل نهرا وحملوا في النيل إلى الإسكندرية.

- وفي هذا الشهر كثرت عيب الإفرنج بسواحل المسامين، وأخذوا مركبا للتنجار.

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار مقبل في نيابة صفد.

(٢) ورد في هامش اللوحة ووفاء النيل.

(٣) إضافة مل الأصل.

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فتشَقَّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شُغْلِهِ بنائب صَفَد .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَيْتَشُ الخضرى الظَّاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه النوروزى الأعور ، وقدم عليه الخبِرُ بتوجه عسكر الشام مع الأمير مُقْبِل إلى جهة صَفَد ، وأنه مستمرٌّ على حصار صَفَد ، فسرَّ السلطانُ بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بالقَبِيض على الأمير إِيْنال الجكى وِيَشْبَك أُنالٍ وجُلبان وحَسِبهم بقلة دِمَشْق .

ثم في سابع عشرين شوال قدِمَ الخبِرُ على السلطان بأخذ صَفَد ، وقدم من صَفَد ثلاثون رجلاً في الحديد مِعْن أسير من أصحاب إِيْنال نائب صَفَد ، فرسَمَ السلطانُ بقطع أيديهم قُطْعوا الجميع إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشلمية ، فأت عِدَّةٌ منهم بالرمل ، ولم يشكر الملكُ الأشرفُ على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإِيْنال نائب صَفَد أنه لما قدِمَ عليه الأمير مُقْبِل الدَوَادار بساكر دِمَشْق انهمَزَ منهم إلى قلعة صَفَد ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صَفَد ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إِيْنال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياماً كثيرة ، فسلم أعوان السلطان قلعة صَفَد في الحال ، وعندما نزل إِيْنال أمر الأمير مقبل أن تُفَاضَ عليه خُطَّةُ السلطان ليتوجه أميراً بطرابلس ، وكان قد وُعِدَ بذلك لما ترددت الرسل بينهم وبينه مراراً حتى استقرَّ الأمر على أن يكون إِيْنال المذكور من جهة أمراء طرابلس ، وكتب له السلطان أماناً ونسخة يمين فانخضع الخمول ونزَل من القلعة ، فها هو إلا أن قام بلبس الخُلعة وإذا هم أحاطوا به وقيّدوه وعاقبوه أشدَّ عَقوبَةٍ على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، وذاقوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بأيام وردَّ الخبِرُ بأن الأمير قُرى برْدَى المؤيدى سلم قلعة هيسنا ونَزَلَ

بالأمان فأخذه تنبك البجاسى ، وقيدته وحمله إلى قلعة حَكَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهنا ، وهذا سره وأطمان خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل إلى مطعم الطيُور بالريمانية خارج القاهرة ولبس به قاش للصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الخلق^(١) ، وخرج من باب زويلة إلى القلعة ، ونثر عليه الدنانير والدرهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أَيْتَشُ الخضرى^(٢) عن الاستادارية وأَعِيدَ إليها أرغون شاه النوروزى ، ولم تشكر سيرة أَيْتَشُ لشدة ظله مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذى الحجة أخفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ نخل السلطان على أرغون شاه الأستادار وأضيف إليه الوزير^(٣) في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة .

ثم خلع السلطان على القاضي عَلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن ولّى الدين أبى زرعة العراقى بحكم عزله .

ثم فى الحرم أنعم السلطان على مملوكه جانبك الخالزندار بإمرة طبلخاناه من جلة إقطاع الأمير قارس المزعول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رَسَمَ السلطان بطلب الأمير إِيْنَال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن الخلق : انظر في التصريف به (الحاشية ٤ ص ٣٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش القصة « عزل ابن الخضرى عن الاستادارية » .

(٣) ورد في هامش القصة « استقرار أرغون شاه أستاذاراً ووزيراً » .

في يوم الاثنين سلاسل عشرين صَفَر من سنة ست وعشرين وثمانمائة، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطان .

وخلع على الأمير قَصْرُوَه من تَمَازِز الأمير آخُور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إِيْنال النوروزي المُقَدَّم ذكره ، وأنعم على الأمير إِيْنال المذكور بِإِقْطَاع الأمير قَصْرُوَه ، وإِيْنال المذكور هو صهرى زوج كريمى ، وأخذ الأمير قَصْرُوَه في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطانُ عليه خِلمة السَّفر في يوم ثمانى عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحدٌ في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريحٌ مريسية^(١) طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو والجدران والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وقت للعمية ، فما بقي أحدٌ إلا واشتد فزعُه ، ولجبت العامة بأن القيامة تقوم .

فلما كان بعد ساعة وهو وقتُ الغروب أخذ الظلامُ يَنْجَلِي قليلاً قليلاً ويضئُ ريحٌ عاصف [حتى]^(٢) كادت اليبانى تَنَسَاقُطُ منه ، وتعالى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناسُ أمراً مهولاً مُزْجِجاً من شدة هُبُوبِ الرِّيحِ والظُّلْمَةِ التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمةُ أرضَ مصر حتى وصلت دِمِياط والإسكندرية وجميع الوجوه البحرية وبعض بلاد الصعيد ، ورأى بعضُ من يُظَنُّ به الخيرُ والصَّلاحُ في منامه كأن قائلًا يَقُولُ له : لولا شفاعَةُ رسولِ الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكَتْ هذه الريحُ الناسَ ، لكنه شفعَ فيهم فحصل اللطف . قلتُ : لم أَرِ قَبْلَهَا مِثْلَهَا ولا بَعْدَهَا [مِثْلَهَا]^(٣) ، وكان هذا اليوم من الأيام المَهُولَةِ التي لم يُذَرِكْها أحدٌ من الطاعنين في السَّن — انتهى .

(١) ورد في هامش الصفحة : إثارة الريح المريسية والريح المريسية هي ريح الجنوب التي تأتي من قبل مريس ، وهي بلدة بأعلى بلاد النوبة التي نلى أرض السودان (لسان العرب - م ر س) .

(٢٠٢) (إضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ١٦٤ هـ) .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قلعة الجبل وعدى النيل إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بناحية وسم — حيث مَرَبَطَ الخيول على الربيع — بأمرائه وعمايكة ينزله ، وأقام به سبعة أيام والخدمة تعمل هناك إلى أن عاد في ناسه ، وأقام بالقلة إلى يوم الخميس سادس عشرين [شهر]^(١) ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنِيَكُ البَجَاسِي^(٢) نائب حَلَب إلى القاهرة وطلَعَ إلى السلطان ، وقبل الأرض بين يديه .
 على ما قرره الملك الأشرف في أول سلطته ، ثم خَلَعَ السلطان عليه خلة الاستمرار وأزله بمكانه ورتَّب له ما يُلِيْقُ به ، وأقام تَنِيَكُ إلى يوم الخميس ثالث مجدى الأولى ، وخلَعَ السلطان عليه خلة السفر ، وخرج من يومه إلى محل كَفَالته بمَحَب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر مجدى الأولى المذكورة خَلَعَ السلطانُ على الأمير جُتْمُق^(٣) الملائى حاسب الحجاب باستقراره أمير آخورد [كبيراً]^(٤) عوضاً عن قَصْرِهِ .
 ١٠ النقل إلى نيابة طَرَأُ بُلُس ، وكانت شاغرة من يوم وَلَّى قَصْرَهُ نيابة طَرَأُ بُلُس إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبرُ في جمادى الآخرة بعظم الوباء بدمشق ، وأنه وصل إلى غَزَّة ، واستمر السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشَوِّش عليه في جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبرُ على السلطانِ بأنَّ الأمير الكبير جَاني بك الصوفي فرَّ^(٥) من الإسكندرية من البرج الذى كان مَسْجُوثاً به ، وخرج من الثغر المذكور ولم يَقْظِنْ به أحدٌ ، فلما سمِع السلطانُ هذا الخبر كادت نفسه أن تَزْهَق ، وقامت قيامته ، ومن يومئذ حلَّ بالناس من البلاد والقويات والهَجَم على البيوت ما سذكروه في طول سلطته ،

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش الورقة « وصول تنيك البجاسي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقرار جقمق الملائى أمير آخورد كبيراً .

(٤) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٦٥) وهاش الورقة .

(٥) ورد في هامش الورقة « الخبر بفرار جاني بك الصوفي من إسكندرية » .

وتنصّ عَيْشُ الأشرَف من يوم بلغه الخبرُ ، واستوحش من جاعة كبيرة من أمرائه ،
وأمسكهم ونقى منهم آخرين — حسباً نذكر ذلك كله في وقته .

ثم في يوم الخميس العشرين من شعبان خلّع السلطانُ عَلَى الأميرِ جِرَ بَاشَ الكَرِيمِيَّ
المعروف بقاشق بِلِسْتِقْرائِه حَاجِبَ الحِجَابِ بالدُّيُولِ لِلْمَصْرِيَّةِ عَوْضاً عَنْ جَمْعِ المَلَأَى
بِحُكْمِ أَتَقَالِ جَمْعُ أميرِ آخُورِ كَبِيراً ، وكانتِ الحُجُوبِيَّةُ شَافِرةً عَنْ جَمْعِ من يوم وَلَّى
الأميرُ آخُورِيَّةً .

وفيه رسم السلطانُ بِاتِّقَالِ الأميرِ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ نَائِبَ حَلَبَ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ (١)
عَوْضاً عَنْ الأميرِ تَنِيكَ مَبِيقَ بِحُكْمِ وَفَاتِه ، واستقرَّ الأميرُ جَارُ قُطْلُو الظَاهِرِيَّ نَائِبَ
حَمَاةً (٢) فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عَوْضاً عَنْ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ ، وكان جَارُ قُطْلُو أيضاً وَلِيَّ نِيَابَةِ
حَمَاةً عَنْ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ وكذا وقعَ أيضاً فِي الدَّوْلَةِ لِلْمُؤَيَّدَةِ أَنَّهُ بَعْدَ
عَصِيَانِ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ مَعَ قَانِي بَايِ نَائِبِ الشَّامِ وَتَوَجُّهِهِ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ وَلَّى
جَارُ قُطْلُو نِيَابَةَ حَمَاةً بَعْدَهُ أيضاً ، والسَّجْبُ أَنَّ جَارُ قُطْلُو كَانَ أَغَاةَ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ ،
فَكَانَا إِذَا اجْتَمَعَا فِي مَوْجِدٍ سُلْطَانِي لَا يَجْلِسُ تَنِيكَ البَجَاسِيَّ مِنْ نَاحِيَةِ جَارِ قُطْلُو لِثَلَاثِ عَشْرِينَ
قَوَّةً حَيَاءً مِنْهُ — أَتَهَى .

١٥ . وتولى الأميرُ جُلْبَانُ أميرِ آخُورِ لِلْمُؤَيَّدِ — وهو يومَ ذاكَ أَحَدَ مَقْدَمِي الأُلُوفِ
بِمَشَقِّقَ — نِيَابَةَ حَمَاةً عَوْضاً عَنْ جَارِ قُطْلُو ، وتوجَّهَ الأميرُ جَانِي بَكِ أَخْلَازَ نَمَارِ الأَشْرَفِ (٣)
فِي ثَمَنِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ بِقَالِيدِ اللِّذْكَوْرَيْنِ وَتَشَارِيفِهِمُ الْجَمِيعِ ، وكانَ هَذَا
الْأَمْرُ بِتَوَجُّهِهِ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، فَأُضَافَ الْأَشْرَفُ جَمِيعَ ذَلِكَ لِجَانِي بَكِ ،
كَوْنِهِ كَانَ خَصِيصاً عَنْدهُ رَبَّاهُ مِنْ أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، فَضَادَ إِلَى مَصْرٍ وَمَعَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ
جَلَّةٌ مُسْتَكْتَرَةٌ .

(١) ورد في هامش الموصلة «استقرار تنيك البجاسي في نيابة الشام» .

(٢) ورد في هامش القوحة «استقرار جارقطلو في نيابة حماة» .

(٣) ورد في هامش القوحة توجه الأمير جاني بك البلاد الشامية بسبب تقليد النراب .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان — للوافق لسادس عشر مسرى — أو في النيل ستة عشر ذراعاً فزل المقام الناصري محمد بن السلطان في وجه الأبراء وأعيان الدولة حتى خلق القياس، وفتح خليج السد على المائدة، وهو أول نزوله إلى ذلك، وكان في العام الماضي نزل ذلك الأمير الكبير بَيْبُكُ الْمُظْفَرِي.

- وفيه أخرج السلطان الأمير سُدُونُ الأَشْقَرُ الظَاهِرِي^(١) رأس نوبة التوب .
 — كان — في دولة الملك الناصر، ثم أمير نجاش في دولة الملك المؤيد، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفياً إلى القدس، ثم شُفِعَ فيه فأُثِمَ عليه بأمره مائة وخمسة ألف بدمشق، وأنهم يأمرونه على شريكه الأمير كُرُلُ السَّجِيي الأَجْرُود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية قَرَج، فصار من جملة الطلبةانات، والإقطاع المذكور هو تاحية مَيَمُون بالوجه القليل .

١٠

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فكمال خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الأوف إلى ثمر الإسكندرية الأمير آقَبُكَ التَّمَرَايِي أمير مجلس .

ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي^(٢)

- الكَرَكِي، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكُوَيْز .

١٥

قال الشيخ تقي الدين المقرئ — رحمه الله تعالى : فأذكرني ولايته بعد ابن الكُوَيْز قول أبي القاسم خلف الأليبري المعروف بالسيسر وقد هلك وزير يهودي لباديس بن حبوس الحنفي أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيراً نصرانياً قال :

٢٠

[الخفيف]

كل يوم إلى ودا بدل البول بالمرأ

(١) ورد في هامش القصة « ترجمة سودون الأشقر » .

(٢) ورد في هامش القصة واستقرار يوسف بن الصفي كاتب السر وترجمته »

فَرَمَانَا نَهْوَدَا وَزَمَانَا تَنْصَرَا
وَسَيَّصِبُو إِلَى الْمَجُورِ مِنْ إِذَا الشَّيْخُ عَمَرَا

قال وقد كان أبو الجلال هذا من نصارى الكرك، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو عَلم الدين داود بن الكُوَيْزِ، وخدم كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أحمد المقيري، فلما قَدِمَ عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا في خدمته، وأقام ببابها حتى مات وهو بالأس قير، لم يزل دَنِسَ الثياب مغمى الشكل، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله، ثم خَدَمَ جمال الدين هذا بعد موت القاضي عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لَدَخْلِهِ وَخَرَجِهِ، فحسن حاله وَرَكِبَ الْجَارَ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك، حتى كانت أيام [الملك] ^(١) المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكُوَيْزِ نظرَ الجبلين بطرابلس، فكسرت ماله بها، ثم قَدِمَ في آخر أيام ابن الكُوَيْزِ إلى القاهرة، فلما مات ابن الكُوَيْزِ وَعَدَّ بِمَالٍ كَبِيرٍ حَتَّى وَلَّى كتابة السَّرِّ بالديار المصرية، فكانت ولايته من أَقْبَحِ حَادِثَةٍ رَأَيْتُهَا — انتهى كلام المتريزي برمته.

قلتُ: وَعَدَّ ولاية هذا الجاهل لئلا هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة وفضيلة ^(٢) [لَأَنْتَظِرُ] حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على ثروته ونظم وفضاحة وبلاغة، وأراد الأشرف من كاتب مِرَّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو يمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عظماء الملوك — كَلِمَ تَقْصِيرٍ مِنْ وَلَاءِ هَذِهِ الْوِظَايَةِ، وَلَاحْتِاجَ لَمَزِهِ فِي الْحَالِ وَلِوِلَايَةِ غَيْرِهِ عَنِ يَصْلَحُ؛ لئلا يظهر في مُلْكِهِ بعضُ تَقْصِيرٍ وَوَهْنٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ «تُزَفُّ شَهَامَةُ الْمَلِكِ وَعَظْمَتُهُ مِنْ ثَلَاثَ: كِتَابُهُ، وَرَسُولُهُ، وَهَدْيَتُهُ» فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [وأما

(١) الإضافة عن (ط). كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

التي بخلاف ذلك فسدت بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس
مقات [١١] ولهذا المتفضي ذهبت الفنون ، وأضحلت الفضائل ، وسعى الناس في جمع
المال حيث علموا أن الرتب صارت مغلوبة بالبازل [١٢] لا بالفاضل ، وهذا على منهج
من قال : —

المالُ بَسْطَ كُلِّ عَيْبٍ فِي النَّفْسِ وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطٍ
فَعَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ تَجْمَعَهَا وَأَضْرِبْ بِكِتَابِ الْفَضْلِ يَطْنُ الْحَاطِطِ
— انتهى .

- ثم كتب السلطان بأستقرار الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس في نيابة الإسكندرية (١٣)
عوضاً عن الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق ، وقدم أسندمر [الذكور] (١٤)
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبل الأرض ، ونزل إلى داره ، وكان
يملك إمرة مائة وقدمه [ألف] (١٥) زيادة على نيابة الإسكندرية ، وبعد نزوله أرسل
السلطان خلف السبي يلخجاً من مامش الساقى الناصري وأمره أن يأخذ الأمير
أسندمر هذا ويتوجه به إلى قنر دمياط بطالاً ، وكان ذنب أسندمر المذكور
تقر يطة في أمر جاني بك الصوفي حتى فر من سجنه ، ولولا أن أسندمر المذكور كان
من أغوات الملك الأشرف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير جاركس القاسمي
للصراع لكان له معه شأن آخر .

ثم في تسع عشر شوال خرج محمل الحاج محبة أمير الحاج الطوائى افتخار الدين
ياقوت الأزغون شأوي الحبشي مقدم المالك السلطانية ، وهذه ثانی سفرة سافرها

٢٠ (١-١) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٨) .
(٢) في الأصل «بالبلد» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .
(٣) ورد في هامش الورقة «قدم أسندمر نائب إسكندرية» .
(٤) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

بالحمل ، وكان أميرُ حاج الأول الأميرَ إينال الشُّمْنَانِيَّ النَّاصِرِيَّ أحدَ أمراءِ المشرقات ورأس نوبة ، وَحَجَّجَتْ أَنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

ثم في سابع عشرين شوال أمسك السلطانُ الأميرَ أرغون شاهَ التُّورُوزِيَّ الأستادار والوزيرَ لمجزه عن القيام بِحَوَائِكِ المَالِيكَ السلطانية مع ظُلهِ وَعَسْفِهِ .

ثم أصبح السلطانُ في يوم الاثنين ثلثين عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن اللرداوى والمعروف بابن بُولِي ، والعاملة تسميه ابن أبي وَاَلِي باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه المذكور ، وعوقب أرغون شاه بين يَدَيِ السلطان .

وخبر ابن بولي هذا وأصله أنه كان أبوه من حجة ومرجة من أعمال الشام ، وسكن
 ١٠ التُّدُسَ وصارَ من جُمْلَةِ الثُّجَّارِ ، وَوُلِدَ لَهُ ابْنُهُ هَذَا فَتَزَيَّا بَرِيَّ الْجُنْدِ وَخَدِمَ مِنْ جُمْلَةِ
 الأجنادِ البِلَاصِيَّةِ^(١) عند الأميرِ أرغون شاه المذكور أيام أستاذارِيته لتُورُوزَ ، ثم
 تنقل إلى أن صارَ أستاذارَ الأميرِ جَمَقِ التُّوَادَارِ وصاحبه جَمَقِ وصرفه بعد أن كثر
 ماله ، ثم خُدمَ بعد ذلك في هِدَّةٍ جِهَاتٍ إِلَى أَنْ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ ، وَأُلْزِمَ بِحَمْلِ عِشْرِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ ، فَوَعَدَ أَنَّهُ يَحْمِلُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَيُحْمِلُ فِيهَا بَقِيَّةَ عِدَّةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا
 ١٥ قَبِعَ السُّلْطَانُ عَلَى أَرْغُونِ شَاهِ الْمَذْكُورِ سَوَّلَتْ لَهُ غَضَبُهُ وَزَيْنَ لَهُ شَيْطَانُهُ أَنْ يَكُونَ
 أستاذاراً وَيَسُدَّ الْمَبْلَغَ الَّذِي أُلْزِمَ بِحَمْلِهِ مِنْ وَظِيْفَةِ الأستادارية ، فَكَانَ خِلَافَ مَا أُمِّلَ ،
 وَنَزَلَ بِالنَّمْلَةِ إِلَى بَيْتِ أَرْغُونِ شَاهِ الْمَذْكُورِ وَعَلِيهِ قَائِمُهُ ، ثُمَّ تَسَلَّمَ أَرْغُونُ شَاهٌ وَأَدْخَلَهُ
 إِلَى دَارِهِ الْمَذْكُورَةِ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ ، فَرَأَى أَرْغُونُ شَاهٌ مَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ غِلَاظِهِ قَدْ
 جَلَسَ عَلَى مَقْعَدِهِ وَفِي بَيْتِهِ وَتَحَكَّمَ فِيهِ وَأَخَذَ يَهَابِقَهُ بِمُضْرَةٍ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمُهُ بِهَا ، فَلَمَّا
 ٢٠ رَأَى مَاحِلٌ بِهِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى ، فَكَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عِبْرَةٌ لِمَنْ أَعْتَبَرَ .

وفي هذا اليوم المذكور خَلَعَ السُّلْطَانُ عَنِ الأميرِ إينال التُّورُوزِيَّ المزعول عن نياية طَرَابُلُسَ قَبْلَ تَارِيخِهِ باستقراره أميرَ مجلسِ عوضاً عن آقْبَنَّا التُّمَرَايَ ، وَكَلَامَاهَا

(١) البِلَاصِيَّةُ : انظر ما سبق ص ٤١ حاشية (١) من هذا الجزء .

ميهري وزوج إحدى أخواتي .

وفيه أيضا خلع السلطان على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيراً وذلك في حياة والده ، حكى الصاحب كريم الدين قال : دخلت بخاتمة الوزارة على والدي فقال لي : يا عبد الكريم أنا ولّيتُ هذه الوظيفة ومضى خسون ألف دينار ذهبت فيها ولم أسد ، تدأت من أين ؟ قال : قلتُ : من أضلاع المسلمين ، فضحك وحوّل وجهه عني .

ثم في يوم الخميس أول ذي القعدة قدّم إلى القاهرة جماعة من إخوة السلطان وأقارب من بلاد الجار كس بعد أن خرج الأمراء إلى قناتهم ، وكبير القوم بسبك أخو السلطان الملك الأشرف .

وفيه خرج من القاهرة الأمير فُجّو الميساوي أمير سلاح ، والأمير أركمأس ١٠ الفاهري أحد مقدّمي الألوف ، وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة^(١) على الرّواحل حاكّين .

ثم في سادس عشر ذي القعدة [المذكورة]^(٢) قدّم الأمير جاني بك الأشرفي الخازن دُعار من الشام بعد تقليد نائبها الأمير تقيك البجائي فخلع السلطان عليه باستقراره دَوَادَار^(٣) ثانياً عوضاً عن الأمير قرقمأس الشّعباني النّاصري فوج بحكم استقراره أمير ١٠ مائة ومقدّم ألف وتوجهه أمير مَكَّة ، ومن يومئذ عظم أمر جاني بك المذكور في الدولة حتى صار هو صاحب عقدها وحكمتها ، ونال من السّعادة والوجاهة والحرمة في الدولة ما لم ينله دَوَادَار في عصره ولا من بعده إلى يومنا هذا .

وفي هذه الأيام اشتدّ طلب السلطان على جاني بك الصّوفي ، وقبض على بعض المماليك بسببه ، وعوقب بعضهم حتى هلك ، ثم أسك السلطان أصحاب جاني بك الصّوفي ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة وتوجه الأمراء إلى الحجاز الشريف .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٧١) .

(٣) ورد في هامش اللوحة واستقرار جاني بك دواخرا ثانياً .

أولاد قُطُلُو بِكَ الأستادار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد المهجَم على بيوت جماعة كبيرة ممن يَتَمَرَّزُ عليهم بعض أعدائهم ، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَرِيد عليه ، وتداول ذلك سنين وهذا أوله حسبما بآى ذكره .

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة قَدِمَ مبشِّرُ الحاج وأخبرَ بالأمن والرخاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلان لم يقابل أمير الحاج وزج عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُريدُ التقبضَ عليه ، فغَضِبَ السلطانُ لذلك ورمَّم قَنُودَى على المالك البطلين ليجهزوا إلى التجريدة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم أَشْتَقَلَ السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بَلَك الصوفى ، وأخذ فيما هو فيه من كَبَس البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وَرَدَ عليه أن يملك الحيشة وهو أبرم ويقال لإسحق ابن داود^(١) بن سيف أرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قامة^(٢) بالقُدُس ، وقتل طامة من كان فى بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعدَّ بهم عذاباً شديداً ، وهدم مافى مملكته من الساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرْت ، فقاتلهم حتى هزهم ، وقتل طامة من كان بها ، وسبى نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السنة لا يحصى فيها عَن قُتِل من المسلمين ، فأشتاط السلطانُ غَضَباً ، وأراد قتل بطرْك النصارى وجميع مافى مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأميرُ مُقْبِل الحساى الدَّوَادَار نائب صفد إلى القاهرة ، وقتل الأرض بين يَدَى السلطان ، فخلع عليه باستقراره على عمله^(٣) .

وفى ثامن المحرم قَدِمَ الأميرُ قُبُجَى ، وأرْكَاس الظاهرى وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد فى هامش اللوحة «كانت ملك الحيشة بالمسلمين»

(٢) كنيسة قامة : هى كنيسة القيامة أدهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر فى التصريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ح ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٢ جعل عاتقه .

وتأخر الأمير قرقاس الشَّبابي باليَنْبُغ، وأرسل يطلب عسكرياً ليقَاتل به الشريف حسن بن عجلان صاحب مَكَّة ويستقرَّ عَوْضَه في إمْرَةِ مَكَّة ، فَنُوْدِي على المالك البطلَة وعين منهم جماعة مع حُسَيْن الكُرْدِي الكاشف ليتوجّه بهم إلى مكة .

- هذا وقد اشتغل مر السلطان ^(١) بما أشيع من عصيان الأمير تَنِيك البَجَاسِي نائب دمشق ، وصارَ خَيْرُ الإِشَاعَةِ عنده هو الأَمَم ، وأخذ يُدَبِّرُ في التَّبَضُّصِ عليه قبل أن يستنفل أمرُه ، وكسَبَ عِدَّةَ مُلَطَّقاتٍ لأمراء دِمَشْقَ بالتَّبَضُّصِ عليه ، هذا وقد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة ، وبادرَ وخلع على الأمير ^(٢) سُودُون من عبد الرحمن الدَوَادار في يوم الاثنين ثالثَ عشرين الحَرَمِ باستقراره في نيابة دِمَشْقَ عوضاً عن تَنِيك البَجَاسِي ، فلبس سُودُون من عبد الرحمن الخِلْمَةَ ونَزَلَ من القلعة ساراً إلى دِمَشْقَ على جَرَائِدِ الخيل ، ولم يدخل إلى داره ، وسارَ سُودُون من عبد الرحمن إلى جهة ١٥ دِمَشْقَ وقد تقدّمت المُلَطَّقات بِمَسِّكَ تَنِيك المذكور ، فلما وقف أمراء دِمَشْقَ على الخِلْمَاتِ ، اتَّفَقُوا الجميع وركبوا بَئِنَ معهم وأتوا دَارَ السَّعَادَةِ في ليلة الجمعة رابعَ صفر ، واستدعوا الأمير تَنِيك البَجَاسِي المذكور ليقْرَأ كتاب السلطان ، فلم بما هو القصد وخرَجَ من باب السَّرِّ — وعليه السلاح — في جميع ممالكه وحواشيه ، فأقبلوا عليه الأمراء وقَاتلوه حتى مَقَى صَدْرُ من نهار الجمعة المذكور ، ثم أَنهَزُوا منه أُنْبَحَ هزيمة ١٥ وتشتَّتْ شملهم ، فخصَصَ منهم طائفةً بقلعة دِمَشْقَ ، ومضى منهم آخرون إلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن ، فوافوه وهو نازلٌ على صَفَدٍ ، واستولى تَنِيك المذكور على دِمَشْقَ وقوى بأسُه ، وكان أنْفَضَ عليه من أمراء دِمَشْقَ الأمير قَرَمَش الأَعْوَرُ المُقَدَّم ذكره من أصحاب جاني بَك الصُّوفِي ، والأمير بَمْرَاز المؤيَّدِي الخَلَّازِ نَدَار وغيرهما من ٢٠ أمراء دِمَشْقَ ، ثم تَجَهَّزَ تَنِيك البَجَاسِي هو وأصحابه لِمَا بَلَّغَهُمْ قُدُومُ سُودُون من عبد الرحمن ، وخرَجَ من دِمَشْقَ بِمُجْمُوعِهِ في أسرع وقت ، وسارَ حتى وافي الأميرَ

(١) ورد في هامش اللوحة والإشاعة بعصيان تاني بك البجاسي نائب الشام .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق » .

سُودُون من عبد الرحمن وهو نازل على جسر يعقوب^(١) في يوم الجمعة حادى عشر صفر وقد قطع سُودُون من عبد الرحمن الجسرَ ثلاثاً يصل إليه تَنبِكَ المذکور ، وكان سُودُون لما خرج من مصر بمالیکه وسارَ إلى جهة دِمَشق حتى نزل على صَدِّ وافاه الأمير مُقْبِل الحسامى نائب صَدِّ بساكر صَدِّ وساراً معاً حتى نزلَ جسر يعقوب ، فلما بلغ سُودُون مجىء تَنبِكَ إليه جِئَ عن قتاله وقطع الجسرَ ، فقدم تَنبِكَ فلم يجد سبيلاً لِقِتَالِ سُودُون فبات كل منها من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يصهارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يوم السبت ثانى عشر صفر شرعوا يترامون بالشباب نهارهم كله حتى حجز الليل بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبتهم وقد قوى أمر تَنبِكَ ، وأصبح الأمير تَنبِكَ في يوم الأحد ثالث عشره راحلاً إلى جهة العُصْبِيَّة في انتظار ابن بِشْكَرَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمجموعه ، وقد أُرْصد جماعة لِسُودُون من عبد الرحمن بوطاقيهِ ، فكتب سُودُون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جرائد الخيل وقصد مدينة دِمَشق وترك الأقالق في مواضعها مع نائب القدس يومُ عسكر تَنبِكَ البجاسى أنه مقيم بمكانه ، وساق حتى دخل دِمَشق في يوم الأربعاء سادس عشر صفر المذکور ومَلَكَ المدينة وتمكَّن من قلعة دِمَشق ، وبلغ الأمير تَنبِكَ البجاسى ذلك فركب من وقته وساق حتى وافى سُودُون من عبد الرحمن بِدِمَشق من يومه ، وبلغ سُودُون قدومه فخرج إليه وتلقاه بمن معه من عساكر دِمَشق بباب الجُمَايَّة وقاتلوه فثبت لهم تَنبِكَ البجاسى مع قلة عسكره وكثرة عساكرهم ، وقال لهم أشد قتل والرمي ينزل عليه من قلعة دِمَشق ، وهو مع ذلك يظهر التجرد إلى أن حرَّكَ فرسه في غرض له فأصابه ضربة على كتفه حلتته فقتل عند ذلك عن فرسه ، فثكروا عليه وأخذوه أسيراً إلى قلعة دِمَشق ومعه نحو

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

عشرين من أصحابه ، وفرّ من كان معه من الأمراء إلى حال سيدهم ، وكتب الأمير سودون من عبد الرحمن في الحال يجمع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يراد عليه من الأخبار في أمر تنيك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جنس يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فظنّ عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ، واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السّفر ، وأحضرت خيول كثيرة من مراكبها من الرّبيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق يتضمن النصّر على تنيك البجائي والقبط عليه وحبه بقلمه دمشق فسرّ السلطان بذلك غاية السرور ودقت البشائر ، وكتب بقتل تنيك البجائي وحل رأسه إلى مصر وبالحوطة على موجوده ، وتبع حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهذا سرّ السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السّفر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي ووعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بمنزلة عشرة ، وهُدّد من أخفاه وظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف للنادي على كل واحدة مما ذكرنا عينا عن السلطان ، هنا بعد أن قرئ عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفي خفت بالقاهرة ، ولو كان بالبلاد الشامية لظهر وانضمّ مع تنيك البجائي ، وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فأستنح الناس هذه العبارة ، ثم عين جماعة من الممالك السلطانية وأتق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول قدّم رأس الأمير تنيك البجائي إلى القاهرة فطيف بها على رمنح ، ثم علقت على باب النصّر أياماً .

وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأمير أُنْزُكُكُ الحمدى الظاهرى رأس نَوْبَةِ النُوبِ باستقراره دَوَادِرًا كبيرًا^(١) عوضا عن سُودون من عبد الرحمن المنقل إلى نيابة الشام .

وخلَعَ على الأمير تَقَرَى بَرْدَى المَحْمُودى الناصرى باستقراره رأس نوبة النُوبِ عوضاً عن أُنْزُكُكُ المذكور .

ثم في يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضي شمس الدين محمد المَرْوِىَّ باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضا عن جمال الدين يوسف ابن الصَّقَى الكَرْكِىَّ ، ونَزَلَ في مَوْكِبٍ جليل وكان المَرْوِىُّ عَلامَةً في فنون كثيرة من العُلُومِ .

١٠ ثم في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أُقِيمَتِ المَدْرَسَةُ الأَشْرَفِيَّةُ^(٢) بِمِطْلَقِ القَنْزِينِ من القاهرة ولم يكْمَلْ منها سوى الإيوان القبلى .

وفي يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذًا بَدْعَزَلِ ناصر الدين محمد بن بُولَى والقبض عليه ، وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستاذية .

١٥ ثم في ثانى عشره خَلَعَ السلطانُ على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقرَّ ناظر ديوان المُفْرَدِ مضافًا على الوزير عوضا عن القاضي كريم الدين بن كاتب جُكَمَ .

وفي يوم الأحد خَلَسَ عشر جمادى المذكور تُوَفِّيتُ زوجةُ السلطان الملك الأشرف ودُفِنَتْ بِالْقُبَّةِ بالمدرسة الأَشْرَفِيَّةِ .

قال المقرئى : وأتَّفَقَ في موتها نادرة ، وهى أنها لما ماتت عُجِّلَ لها جَسَدٌ^(٣) عند

٢٠ (١) ورد في هامش الموقرة « استقرار أنزبك دواذرا كبيرا » .

(٢) الأشرقية : هى جامع ومدرسة الأشرف يوساى بناها أثناء ولايته للسلطنة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (حل مبارك ١ : ٤٤) ولا تزال باقية باسم جامع الأشرف فى شارع المغر لابن افة القاطعى فى المسافة بين شارع الأزهر والموسكى .

(٣) الختم : جمع ختمة وهى تلاوة للقرآن كله مرة .

قبرها في الجامع الأشرفي^(١) ونزل أبنا الأمير ناصر الدين محمد من التلمة لحضور الختم ، وقد ركب في خيمته الملك الصالح محمد بن ططر ، فشق القاهرة من باب رويلة وهو في خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا ، وصار جالسا بجانبه في ذلك الجمع وقائما بخيمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن اتعظ — انتهى .

- قلت : حضرت أنا هذه الختم المذكورة وشاهدت ما فعله القرزى بعيني فهو كما قال .
غير أنه لم يكن في خدمته وإنما جالسا في الصدر معا ، بل كان الصالح متميزا عليه في الجلوس وكذلك في مسيره من التلمة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفا من هذه القالة في أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه قاله القرزى إنه من النوادر ، ثم في يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجي باستقراؤه كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين المروى ، ونزل ابن حجي على قوس سرج ذهبو كنبوش زركش في موكب جليل إلى الناية .

- قال القرزى : وقد ظهر نقص المروى وعجزه^(٢) ، قد باشر بشاغل زائد مع طمع شديد وجهل بما وسد إليه ، بحيث كان لا يحسن قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السر ، وصار يحضر الخدمة ويقف على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولى القراءة على السلطان — انتهى كلام القرزى برمته .

- قلت : لا يسمع قول القرزى في المروى ، فأما قوله « باشر بشاغل زائد »^(٣) فكان أهلا لذلك لنزير علمه ولا تقدم له من الولايات الجلييلة بممالك الصميم ، ثم بالديار المصرية . وقوله « وعجزه بما وسد إليه » يعنى عن غليظة كتابة السر ، نعم كان لا يندرى الاصطلاح .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ «بالخدمة الأشرفية» .

(٢) ورد في هامش الورقة «عجز المروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب» .

(٣) الإضافة عن ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ .

المصرى ، ولم يكن فيه طَلَاقةٌ لسان بالكلام العربى كما هى عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضله وتبحره فى العلوم العقلية فلا يَسْكُ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل هذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حُجُبى قاضى قضاة دِمَشق ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتوكل والمزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتعصب فى غير محلّه مَرْدُود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم فى سُلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين تقيب الأشراف بِلْمَشَق باستقراره قاضى قضاة دِمَشق ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حُجُبى للقدم ذكره .

١٠ ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرسمى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرافية بخط التَّعْذِيرَيْن بالقاهرة ، وكان له مُدَّة يسيرة من يوم قَدِمَ من بلاد الروم .

وفيه قدم ^(١) الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قويا من نَرْدَمِيَّات ، فيهما بضائع كثيرة وعدَّة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطانُ بإيقاع الحَوطَةِ على أموال تُجَّار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمَياط وألغى عليها ، وتعوَّضهم عن السَّير إلى بلادهم حتى تَرُدَّ الفرنجُ ما أخذوه من المسلمين ، فكلَّمه أهل الدَّولة فى إطلاقهم فلم يَقْبَل ، وأخذ فى تجهيز غزوهم .

وفيه ^(٢) ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى جامعته الذى أنشأه بخط التَّعْذِيرَيْن المقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بنير قُمَاش للموكب ^(٣) .

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ ومعه .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ . ثم ركب .

(٣) المراد بتقاسم الموكب هو الحلقة الرسمية .

وفي^(١) يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ قراءة صحيح البخاري بين يدي السلطان.

- قال القرظي : وحضر القضاة ومشايخ العلم ، والمروئي ، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزري بعد قدومه بأيام ، وكتب السرّ نجم الدين بن حجي ، ونائبه بدر الدين ابن مزره ، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد ، فاستجدت في هذه السنة حضور المباشرين ، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخاري في أول يوم من شهر رمضان ، ويحضر قاضي القضاة الشافعي ، والشيخ سراج الدين عمر البلقيني وطائفة قليلة العدد لسماع البخاري ، ويستمع في سابع عشره ، ويخلع على قاضي القضاة ، ويركب بفسلة بزُنَّارِي^(٢) يخرج له من الإسطنبول السلطاني ، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلمن المؤيد شيخاً فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر]^(٣) رمضان ، وطلب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وفرر عدة من الطلبة يحضرون أيضاً ، فكانت تقع بينهم أبحاث يسىء بعضهم على بعض فيها إساءات مُنكَرَة ، فجزى السلطان [الأشرف]^(٤) على هذا واستجدت — كما ذكرنا — حضور المباشرين ، وكثر الجمع ، وصار المجلس جميعه صياحاً — انتهى .

- قلتُ : ليس في هذا شيء مُنكَرٌ وكأجدد الأشرف [شعبان]^(٥) قراءة البخاري في شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان ، وكل من^(٦) فعل ذلك سلطان يتصرف كيف شاء ، ولا يشك أحد أن الثاني في القراءة أفضل من الإدراج لاسيما كتب

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ هـ م ق ٥ .

(٢) الزناري : هو في مصطلح القروسية في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان ومهدولاً على الكتف بحيث لا يرى الليل ، وكان الزناري يعطى بقل الكنبوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان ، ويعض من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (القرظي - السلوك ١ : ٨٥١ هـ ٢٠ هاش د. زياده) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ هـ) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ هـ م ق ٥ .

الحديث ليفهمه كل أحد من مبتدئ أو متتبع ، وأيضا كلما كثُر الجمع عظم الأجر والثواب ، وأما الصياح فلم تبحر مجالس العلم فيها البحوث والمشاحة ، ولو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محل بالجملة — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النوروزى ، والأمير ناصر الدين محمد بن بولكى من القاهرة إلى دمشق بطائين ، وقد قدم أن كليهما قد ولي الأستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من المالك السلطانية للفرقة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غرابان من ساحل بولاق ظاهر القاهرة في بحر النيل بيد أن أشعنا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من المالك السلطانية ثمانون نفرا غير أنطوقة ، ورسم السلطان لهم أن يسيروا في البحر إلى طرابؤس ، ويأخذوا أباضا من سواحل الشام عدة أغربة أخر فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح لهم يحدون من يتجرم في البحر من الفرنج ، وهذه أول غزاة^(١) جهزها السلطان الملك الأشرف برسباي رحمه الله^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان ببحر صهريج^(٣) بوسط صحن جامع الأزهر ، فابتدعوا فيه من هذا اليوم وحفروا بوسط^(٤) صحن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقية قديمة وبها عدة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى اكملت وعمر فوقها مقعد لطيف على صفة السيل ، وانتفع أهل الجامع به ، ودأب سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [جنتمق]^(٥) بهدمه ، فهدم وروم .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال للذكور حفر الأمراء الخدمة السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

(٣) الصهريج : حوض الماء (المنج ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «حفر» صهريج جامع الأزهر .

(٥) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

على العادة ، ووزلوا إلى دورم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُتًا الظَفَرِيَّ
أَتَاكَ السَّاكِرَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا قُبِضَ عَلَيْهِ وَفُيِدَ وَحُلِيَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ
مِنْ يَوْمِهِ .

- ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأميرِ قُبُجَ الْعِيسَاوِيَّ أميرَ
سلاحٍ باستقراره أَتَاكَ السَّاكِرَ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ بَيْبُتَا الظَفَرِيَّ بِحُكْمِ الْقُبُضِ .
عليه ، وَخَلَعَ عَلَى إِيْنَالِ التُّورُوزِيِّ أميرَ مجلسٍ باستقراره أميرَ سلاحٍ عَوْضًا عَنْ قُبُجَ
الْمَذْكُورِ ، وَأَنْتَمَ السُّلْطَانُ بِإِصْطَاعِ بَيْبُتَا لِلْمَذْكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الْجُكَيْمِيِّ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ
الْبَطَالِينِ بِالْقُدُسِ وَكُتِبَ بِإِحْضَارِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ حُسَيْنِ بْنِ أَحَدِ الدَّعْوَةِ تَقَرَّرَى بِرَمْشِ
الْبَهْسِيِّ التُّرْكَائِيِّ نَائِبِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ نِعْتَيْنِ بِالسَّوِيَّةِ بَعْدَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ بِلْدَةٌ مِنْ
الْقَلْبُوبِيَّةِ (١) .

١٠

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ
الْمَرْوِيِّ الْمَرْزُوقِ عَنْ وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السِّرِّ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِإِسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ
بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابِ الدِّينِ أَحَدِ بْنِ حَبْرَ بِحُكْمِ مَرْزَلِهِ ،
وَهَذِهِ وَلَايَةُ الْقَاضِي الْمَرْوِيِّ الثَّانِيَةِ لِلْقَضَاءِ .

- وقدَّم الأميرُ إِيْنَالُ الْجُكَيْمِيِّ مِنَ الْقُدُسِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرَةٍ ، وَخَلَعَ السُّلْطَانُ
عَلَيْهِ بِإِسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ عَوْضًا عَنْ إِيْنَالِ التُّورُوزِيِّ .

١٥

وفي هذه الأيام أُنْزِلَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْبُكٍ مِنْ يُرْدُوكِ الظَّاهِرِيِّ أَحَدِ أُمَرَاءِ
الْمَشْرِاتِ وَرَأْسِ نُوَّةٍ بِأَمْرَةٍ طَبِخَانَاهُ عَوْضًا عَنْ تَقَرَّرَى بِرَمْشِ الْبَهْسِيِّ ، وَأَسْتَقَرَّ
أَيْضًا عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَتَنْبُكُ الْمَذْكُورِ هُوَ أَتَاكَ السَّاكِرَ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي
زَمَانَتِنَا هَذَا .

٢٠

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الفزاةُ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُمُ بِالْفَتْحِ
وَالْأَسْرَى .

وكان من خيرهم أنهم لما خرجوا من نهر دِمَاط تبعهم خلائق من الطَّوْعَة في
سُورَة^(١) وساروا إلى طَرَابُلس وسار معهم أيضا عُرَابَان ، وتوجهوا الجميع إلى
الْمَاغُوصَة^(٢) فأضافهم مُتَمَلِّكُهَا وأكرمهم ، فلم يمرضوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بَلَدِ
يُمَالِهَا الْمَسُون^(٣) من جزيرة قُبُورُص فوجدوا أهلها قد استمدوا قتالهم وأخرجوا
أهلهم وعيالهم ، وخرجوا في سبعين فارساً قريبا وثلاثين رجلا ، فقاتلهم المسلمون حتى
هزؤهم ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعِدَّةَ رجال ، وغرقوا بعض أغربة وأحرقوا بعضها ،
ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والصل وغير ذلك ، وأمروا ثلاثة وعشرين رجلاً ،
وأخذوا قِطْعَ جُوبِخ كثيرة ، فسُرَّ الناسُ بمودم وسلامتهم وتَشَوَّقَ كلُّ أحدٍ
للجهاد - انتهى .

١٠ ثم في ثمان عشرين ذى الحجة خلع السلطانُ على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي
التفتة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الدَّيرِي الحنفي باستقراره في مشيخة صُوقِيَةِ الجامع
المؤيدي ومُدَرَّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقُدس .

١٥ ثم في تاسع عشرين الحرم من سنة ثمان وعشرين ومائة ركب السلطانُ نُحْفاً من
قلعة الجبل ، ونزل إلى جامعهِ بِحَطِّ التَّنْبَرِيْن وكشف عمارته ، ثم ركب وسار إلى جامع
الأزهر لرؤية الصَّهْرَبِج الذي حَمَّرَهُ ، ثم تقدم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من
المناربة لما بالجامع الأزهر مدة سنتين وشهراً بالخير والصلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السورة : نوع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والسلام على السواء ، له ثلاثة
شرع ويجتذى عادة على أربعين مجلفاً وهو سريع الحركة (ذكره سعاد ماهر - البحيرة في مصر الإسلامية
ص ٣٤٧) .

٢٠ (٢) الماغوصة ومدينة بقرص - راجع (الحاشية ٧ ص ٢٣٤ ج ١٢ من هذا الكتاب) . ولعلها المعروفة
حالياً بفاما جوستا ، وهي مقبلة على ساحل الجزيرة الشرق وكانت عاصمة لقبرص (المنجد - أعلام الشرق
والغرب ٣٨٤) .

(٣) المسون : قلعة ومرقأ في قبرص ، قضى الإشراف يرسباي سنة ١٤٢٦ م (المنجد - أعلام
الشرق والغرب ص ٤٦١) .

دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُظَنّ فيه الخيَرُ والصّلاح فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشُّرُوع في عمل عدّة مراكب لنزو بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطان في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين للذكورة وكشف عمل المراكب للذكورة ، ثم عاد من على جزيرة القيل إلى جهة مناظر « المحس وجوه » للمروقة بالتّاج التي كان الملك المؤيد جدّها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخندق من جهة خليج الزّعفران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطان لا يفتقر عن التّحصن على أخبار جاني بك الصوفي ولا يكذب في أمره خير مُخبر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محب الدين أحد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّشُورِيّ البندادى الحلبى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغَلّ ، وكلّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسمة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطان المولد النبوى بالحوش السلطانى من قلعة الجبل كمادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابعه سار الأمير أرتُنبُك اليونسى الناصرى أحد أمراء الصّرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكّة ومعه مائة ملوك من الممالك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكتّاب لأخذ مكس^(١) المراكب الواردة ينتظر جدة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يشبك الساقى الأعرج ، فإنه ضاه الملك المؤيد [شيخ^(٢)] إلى مكّة ، فأقام بها سنين وعيّم أحوال أشرف

(١) ورد في هامش الورقة وأول ظهور أمر جدّة في أخذ المكس . « هذا والمكس هو ضريبة تؤخذ من يدخل البلد من التجار والجمع مكوس (معجم اللّوغيّ ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

مكة وما هم عليه ، فحسن السلطان الاستيلاء على بندر جدة ولا زال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأميرُ سُودُونُ من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدولة وقبَلُ الأرض ، وخُلعَ عليه باستمراره ، وأنزِلَ بمكان يليق به إلى أن خَلَعَ السلطانُ عليه خِلعةَ السُّنَرِ ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كل عمارة البرج التي عُمِّرَ بالقرب من الطَّيْنَةِ ^(١) على بَحْرِ الْمَلْحِ وجاء مُرَبِّع الشكل مسلحة كل ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُحِنَ بالأسلحة ، وأقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزِلَ حولَه جماعةٌ من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فامتنع به للسُّلُونُ غاية التَّمَنُّع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِلُ في مواكبها نهاراً إلى بَوْرِ الطَّيْنَةِ وتَنْزِلُ بها وتتخطَّفُ الناسَ من المسلمين من هناك في مُرُورِهِمْ من قَطْلًا إلى جهة التريش من غير أن يَمْنَهُمْ من ذلك أحدٌ ؛ لَخُلُوِّ هذا الحقل من الناس ، وتَوَلَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَيْفِيُّ عبد القادر بن نَفَرِ الدِّينِ بن عبد النعمان بن أبي الفرج ، وأخذ الأجرَ والتَّجَرَّ الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ الْقَرَمَا ^(٢) وأحرق أيضاً الجيبر من حجارتها ، وقد تقدَّم ذكر غزوِ الْقَرَمَا في مجيئِهِ عُمَرُو بن الماص إلى مصر في أوَّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خَلَعَ السلطانُ على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة باستقرارِهِ أَسْتَاذَاراً عوضاً عن وَلَدِهِ صلاح الدين محمد .

٢٠ (١) ورد في هامش الورقة « عمارة برج الطينة » . والتصريف بالطينة انظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) القرماء : مدينة على الساحل بما حصر لطيف قرب قطيا ودمر العريش (البندي) - مراد الاطلاع ٣ : ١٠٣٠ .

ثم في يوم الاثنين ثلثي عشر جمادى الأولى للذكورة خلع السلطان على القاضي كرم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم باستقراره في وظيفته نظراً لخاصة الشرف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله للذكورة .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن محمد الدين عبد الغنى بن الميمم باستقراره ناظر الدولة عوضاً عن كرم الدين بن كاتب جكم للذكورة .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبار بحركة الفرنج فخرج عِدَّةٌ من الأمراء والماليك لحراسة الثغور .

- ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطان القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر ، وسلم إلى الأمير جاني بك الأشرفي الدؤادار الثاني فسجنه بالبُرج من قلعة الجبل ، وأُحيط بداره ، وكان سببُ مَسْكِ ابن حجي أنه ألزم عن ولايته كتابة السرّ بشرة آلاف دينار ، ثم سلم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حكايات ^(١) علم الدين داود بن الكوكيز ومستأجراته ، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة دينار ، فعمل في مَدَّة ولايته لكتابة السرّ إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة ، فلما كان هذه الأيام طلب السلطان منه سَحْل ما تأخر وهو ستة آلاف دينار ، فأنال السلطان مشافهةً أن يُنمِّم عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من الحكايات ١٥ والمستأجرات ، وتشكى من قِلَّةٍ مُتَّحَصِلًا معه ، فلم يُجِبِ السلطان سؤاله ، فقتل إلى داره وكتب ورقة إلى السلطان تنصُّن : أنه غرم من حين وَلِيَ كتابة السرّ إلى يوم تاريخه اثني عشر ألف دينار ، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار ، ولأن لا يسقى مبلغ التي دينار ، وللأمراء أربعة آلاف دينار ، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار ؛ فلما قُرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يذكُر أنه الأمير جاني بك الدؤادار ، وأخذ ٢٠

(١) الحكايات : هي الخفام التي يفرسها السلطان أو الأمراء المقطعون على العبارات من أرض ونحوها نظير مايقومون به من حماية الشخص الذي يرفع المقرر . وانظر (دكتور إبراهيم طرغان - نظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

السلطان يسأل من جاني بك عندما حضر هو والأهراء عما وصل إليهم وإليه ، فاهو إلا أن طلع ابن حجي إلى القلعة حصل بينهما مفاحشات ومقابحات آلت إلى غضب السلطان والنمرة لمولوكة جاني بك قبض عليه .

وله غيب آخر خفي ؛ وهو أن السلطان استدعى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بكتيب عبد الباسط ، فلما وقمت بطاقة سودون من عبد الرحمن سأل ابن حجي : لم جاء نائب الشام ؟ قيل له بطلب من السلطان ، فقال : أنا لم أكتب له عن السلطان بالحي . ، فقال عبد الباسط : أنا كتبت له ، فحنق نجم الدين لما سمع هذا الكلام وخاشع عبد الباسط باللفظ ، وقال له : اعمل أنت كارتب السر ونظر الجيش معاً ، ثم أخذ يخلشه بالكلام استخفافاً به لمعرفته به قديماً ؛ لأن ابن حجي كان ممنوداً من أعيان دمشق وعبد الباسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود ، فأمرها عبد الباسط في نفسه ، وعلم أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حقه ما يكره ، فأخذ يدبر عليه حتى غيّر خاطر الأمير جاني بك عليه وتأكدت المداوة بينهما ، ووقع ما حكيناه .

واستمر ابن حجي في البرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البرج في الحديد وحمل إلى دمشق حتى يكتمف بها عن سيرته ، ويأخذ ابن حجي في تجهيز ما بقى عليه من المال ، وكتب في حقه لنائب الشام ، وقضاه دمشق بمظالم مستثمنة هو يرى عن غالبها .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضي بدر الدين (١) محمد ابن مزهر نائب كاتب السر بقراره في كتابة السر عوضاً عن نجم الدين ابن حجي المذكور .

وخلع السلطان أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلي المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر .

باستقراره في نظر الإسطبل السلطاني عوضاً عن ابن مَؤَهر ، وكان الخطيرُ المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فرقاء إلى هذه الوظيفة ، وبمد أن كان يناطح بالشيخ الخطير صار يُنعت بالقاضي ، فيشارك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا ألوم للملك في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم لمرفقهم لأنواع للبشارة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أنه إذا رَفَقَ واحداً من هؤلاء إلى رُتَبَةٍ من الرُتَب لا ينعت بالقاضي وينعت بالرئيس أو بالكاتب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفتة قاض قضاء الشرع وللكاتب السرَ وناظر الجيش ولقضاة المسلمين ، ليعطى كل واحد حق في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [وحديثاً]^(١) فقال بعضهم : قاضيها مساماني ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فلن كانت ألقاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [هذا]^(٢) إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنه وهرم بمد ما ولي الوزر بطار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الفلاحة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ما لا يبر عنه]^(٣) ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صدره الملك الظاهر جتمق وحقَّ قَدْرَه ، فمد ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز^(٤) النزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة مماليك من مماليكه ، ونجز عمل الطرائد^(٥) والأغرية ،

٢٠

(٢٤٢١) الإضاعة من (ط. كاليقونيا ٦ : ٥٨٧) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « تجهيز المساكر إلى النزاة » .

(٥) الطرائد : هي السفن الصغيرة المرمية السير ، ويقال إنها برسم الخيل وأكثر منها تعمل منها أربعون فرسا ، وانظر (ذكورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٢-٣٥٤) .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب دخل السلطان على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حنبل وأعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة شمس الدين البرقي .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حبل الشريف مقبل أمير ألبينع ، والشريف رمينة بن محمد بن عجلان إلى الإسكندرية وسجن بها .

ثم في ثالث عشره أفتق السلطان في ستائة رجل من النزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحد منهم ، وجهز الأمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودي : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النفقة ، وقام السلطان في الجهاد أتم قيام وقد شرح الله صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيول الأمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتصل من طرابلس صعبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد .

ثم ركب السلطان في يوم الجمعة من القلعة بغير قناش الخلدية بعد صلاة الجمعة ، ونزل إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغرية والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أشحنوا بالسلح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من القلعة المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل معه لآلاته الأمير جاني بك الأشرفي الدوا دار الثاني ، وتوجه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطل على النيل ببولاق حتى شاهد الأغرية عند سفرهم ، فأنحدر أربعة أغربة بكل غراب أمير ، وتقدم الأربعة الأمير جريكاش الكرعي الظاهري حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم انحدر بعد هذه الأغرية أربعة أغربة أخر في كل واحد منهم مقدم من أعيان الممالك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن^(١) شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برسبلي]^(٢)

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٨٩٩ ، وثالث .

(٢) الإنشاة للوضع .

- ثم في آخر هذا الشهر أفرج السلطان عن الأمير الكبير طرباي من سجنه^(١) بالإسكندرية ، وقل إلى القُدس الشريف بطالا ليعيم به غير مُضيق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طرباي بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعد ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طرباي المذكور كان عاتده في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالك الظاهرية [يرقوق]^(٢) بمن يخاف منه ، فلم يلتفت الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصحبة من «بادى» أمرها .

- ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستادار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المزعول عن الأستادارية بأبيه المذكور ، وغوثاً بالقلعة أربعة أيام ، ثم نزلا على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهراً وعليقه ، وكانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار .
- ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن غفر الدين حسن بن نصر الله .

- ثم في رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي المزعول عن كتابة مير دمشق عوضاً عن بدر الدين حسين .

- وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رمضان — الموافق رابع عشر مسرى — أوفى للنيل ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]^(٣) لتخليق المقياس وفتح خليج السد على المادة ، ونزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر طاهر ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتعجب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خله من ملك مصر حسداً قهراً .

(١) ورد في هامش المرحمة والإفراج عن طرباي .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كالفورنيا ٦ : ٥٨٩) .

قلت : وكان قصد الأشرف برسبای بركوب الملك الصالح [عبد] ^(١) هذا مع ولده انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقلة الجبل — ونزّهه ، لا كما زعم بعضُ الناس أنه يريدُ بذلك مشية في خدمة ولده وازدراؤه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشأغل بشيء بعد شيء ، وهو الآن مشغولُ الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبرُ من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فذقت البشائر [لذلك] ^(٢) بقلة الجبل وغيرها ، وجمع القضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع الأشرفي بنظ النعيرين وقرئ عليهم الكتابُ الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ، فضجَّ الناس وأعلنوا بالتكبير والتهليل ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئُ الكتابُ المذكور من النذ بمجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في غاية ما يكون من السرور والفرح نصر الله قديمَ الخبرُ في يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور] ^(٣) بوصول النزاة المذكورين إلى الطينة ، قلق السلطان من ذلك وتنقص فرحُ الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر المالح إلى مدينة طرابلس فطاموا إليها ، فانضمَّ عليهم بها خلائق من الممالك والعساكر الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ، وساروا إلى جهة الماغوصة ، فترلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها التري ، وقد أظهر ممالك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم تهوَّ صاحب قبرس واستمداده لتألم وحريهم ، فاستمدوا وأخذوا حذرهم وباتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين شتوا الغارات على ما بنى قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) إضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠ .

(٣) إضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠ .

ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا واعدوا ينظم كثيرة، وألقموا على الماغوصة ثلاثة أيام يظنون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [وغيره]^(١)

ثم ساروا لئيلة الأريماء يريدون للآلة، وتركوا في البر أربعةائة من الرجال يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضا، ثم ركبوا البحر جميعا وأصبحو باكر النهار فوافاهم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة^(٢) كبيرة فم يثوثوا للسليين وانهزموا من غير حرب، واستمر المسلمون بساحل للآلة وقد أُرست مراكبهم عليها .

وبينا هم فيا هم فيه كرت أغربة الفرنج راجعة إليهم ، وكان قصد الفرنج بؤدوم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أُرست للسليين على ساحل للآلة كرت الفرنج عليهم فيمرت إليهم المسلمون وقاتلهم قتالا شديدا إلى أن هزمهم الله تعالى ، واعدوا بالخزى ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خلمس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بكرّة نهار الجمعة أقبل عسكر قُبُزُس وعليهم أخو لللك ، ومشى على السليين قتاله مقدار نصف العسكر الإسلامي أشد قتال حتى كسروهم ، وانهزم أخو لللك بمن كان معه من الساكر بهد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك ، والله الحمد [ولله]^(٣) ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البر فأخرجوا الخيول من التراكيب إلى البر في ليلة السبت وتجهزوا للسير ليبيروا على نواحي قُبُزُس [من الند]^(٤) .

فلما كان بكرّة يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المنارات^(٥) حتى

(١) الإنساق من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) القرقورة : ويقال القراق والقرقور ، من سفن المصور الوميطي المتطدة الصواري والشرح ، وكانت مئة لصون الأساطيل ، وانظر (ذكورة سعد ماهر - البحرية في مصر لإسلامية من ٣٦٢ - ٣٦٤) .

(٣) الإنساق من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .

وافوها، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون الترى حتى صاقت مرابهم
 عن سهل الأسرى، وامتلات أيديهم بالفتائم، وألقى كثير منهم ما أخذته إلى
 الأرض، فشد ذلك كنب الأمير جرباش متقدم الساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير
 قسرويه من تيراز [نائب طرابلس]^(١) بهذا الفتح [العظيم]^(٢) والنصر [المبين]^(٣)
 حجة قاصد بعتة الأمير قسرويه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم، فضعما وصل الخبر للأمير
 قسرويه كتب في الحال إلى السلطان بذلك، وفي طي كتابه كتب الأمير جرباش
 المذكور، وهو الكتاب الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة، ثم يجامع عمرو بن العاص،
 ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حده، وأن السلامة غنية، ثم ظهر له
 بعض تخوف عسكره؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرم قد جمع عساكر كثيرة
 واستعد لقتال المسلمين، فشاؤره من كان معه من الأمراء والأعيان، فأجمع رأي الجميع
 على العودة إلى جهة النيل المصرية خافة من ضجر القسرك الإسلامي إن طال القتال
 بينهم وبين أهل قبرم إذا صاروا في مقامه، فشد ذلك أجمع رأي الأمير جرباش
 للذكور أن يعود بالساكر الإسلامية على أجل وجه، فحل القلاع بعد أن تمياً للسفر
 وسار عائداً حتى أرسى على الطينة قريباً من قطيا ونفر دمياط، ثم توجهوا إلى الديار
 المصرية، ولما بلغ الناس ذلك وتحقق كل أحد ما حصل للمسلمين من النصر والظفر
 عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغته عودهم نادى في الناس من أراد الجهاد فليحضر
 لأخذ الثقة، فكثرت قلق الناس لذلك، وظنوا كل ظن حتى علموا من أمرهم
 ما حكيه.

هذا ما كان من أمر الفتاة، وأما السلطان فإنه أفرج في يوم الاثنين ثالث عشر
 شوال عن الأمير الكبير بيبينا^(٤) المظفرى من سجن الإسكندرية وقله إلى نفر
 دمياط، وأتم عليه بفرس بقاش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء.

(١) (٣٠٢٠١) الإضافات من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٩٢).

(٢) ورد في هامش الوجة «الإفراج عن بيبينا المظفرى».

- ثم أخذ السلطانُ ينتظرُ الفزاةَ إلى أن قَدِمُوا عليه يوم السبت خامسَ عشرين شوالَ القدم ذكره ، ومهم ألفٌ وستون أسيراً ممن أَسْرُوا في هذه الفزوة ، وبنوا تلك الليلةَ بساحل بُولاق ، وصدوا في بُكرته يوم الأحد سادسَ عشرينه إلى القلعة ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْأَسْرَى وَالنِّعَامُ ، وَهِيَ عَلَى مِائَةِ وَسْمِينَ حَمَلًا وَأَرْبَعِينَ بَقَلًا وَعَشْرَةَ جِمَالًا ، مَا بَيْنَ جَوْشَرٍ ، وَصُوفٍ ، وَصَنَادِيقٍ ، وَحَدِيدٍ ، وَأَلَاتٍ حَرْبِيَّةٍ ، وَأَوَانٍ ، وَسَارِ الْجَمِيعِ مِنْ شَارِعِ الْقَاهِرَةِ ، وَقَدْ جَلَسَ النَّاسُ بِالْخَوَانِيتِ وَالْبُيُوتِ وَالْأَسْطِغَةِ وَالشَّوَارِعِ بِحَيْثُ إِنْ الشَّخْصَ كَانَ لَا يَكَادُ أَنْ يَمُرَّ إِلَى طَرِيقِهِ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ ، وَرَبَّمَا لَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ وَيَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ أَتَى ، وَبِالْجُمُنَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ فِي الْدَوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ ، وَلَمَّا طَلَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَعُرِضَ عَلَى السَّلْطَانِ رَسْمَ السَّلْطَانِ يُبَيِّنُ الْأَسْرَى وَقَوْمَ الْأَصْنَافِ ، صَوَّمَتِ الْأَصْنَافُ .

١٠

- ثم أَبْتَدَى بِالْبَيْعِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِينَ شَوَالٍ بِالْمَرْاقَةِ مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ بِمَحْضَرَةِ الْأَمِيرِ جَمُوقِ الْعَلَائِي أَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ^(١) ، وَتَوَلَّى الْبَيْعَ عَنِ السَّلْطَانِ الْأَمِيرُ إِبْنُ الْإِسْمَاعِيلِ النَّاصِرِيُّ أَحَدَ أَسْمَاءِ الْمَشْرَاتِ وَرَأْسِ نُوبَةٍ ، فَاشْتَرَاهُمُ النَّاسُ عَلَى اخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ مِنْ أَمِيرٍ وَجُنْدِيٍّ وَقَاضٍ وَفَقِيرٍ وَتَاجِرٍ وَعَامٍ ، وَرَسَمَ السَّلْطَانُ أَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ الْأَبَاءِ وَأَوْلَادِهِمْ ، وَلَا بَيْنَ قَرِيبٍ وَقَرِيبِهِ ، فَكَانُوا يَشْتَرُونَهُمْ جَمِيعًا ، وَالَّذِي كَانَ وَحْدَهُ أُبْيِعَ وَحْدَهُ ، وَاسْتَمَرَ الْبَيْعُ فِيهِمْ أَبَامًا ، وَجُمُوعًا مَا مَحْصَلٌ مِنْ أَثْمَانِهِمْ فَأَتَقَّ السَّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَاهِدِينَ ، فَأَعْطَى لَطَافَةَ سَبْعَةِ دَنَانِيرٍ وَنَصْفًا ، وَلَطَافَةَ ثَلَاثَةِ دَنَانِيرٍ وَنَصْفًا ، وَاقْتَفَى أَمْرَ الْمَجَاهِدِينَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

- قَالَ الْقُرْصِي : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ انْفَقَتْ حَادِثَةٌ شَنِيعَةٌ ، وَهِيَ أَنَّ الْخُيْزَرَ قَتَلَ وَجُودَهُ فِي الْأَسْوَاقِ فَمَنْدَ مَا خَرَجَ بِدَرُ الدِّينِ مُحَمَّدٍ السَّيْنَتَانِي^(٢) مُحْتَسِبٍ .

٢٠

(١) وَرَدَ فِي عَامِ الْفَرَسَةِ « الْأَمِيرُ جَمُوقِ الْفَرَسِيِّ قَتْلُهُ فِيهَا يَهُ » .

(٢) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٥٩٤ « الْعَبْدُ » حَقًا وَهُوَ الْعَالِمُ الْمُرُوضُ الْكَبِيرُ قَاضِي الْقَضَا بِدَرِ الدِّينِ الْعَبْدِ سَابِقِ عَهْدِ الْإِمَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْتَفَاتِ فِي كُلِّهِ الْفَتَوَى ، وَقَدْ تَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥ هـ مِنْ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي مَقْتَدَةِ كِتَابِ السَّيْفِ الْمُهَنْتِقِ فَهَمُ ثَلَاثُونَ .

القاهرة من داره سائرا إلى القلعة صاحت عليه العامة واستناثوا بالأمراء وشكوا إليهم المحتسب، فخرج عن الشارع وطلع إلى القلعة وهو خائف من رجم القلعة له وشكاهم إلى السلطان، وكان يختص به ويقرا له في الليل تواريت الملوك ويترجمها له بالتركية، غنى السلطان وبث طائفة من الأمراء إلى باب زويلة، فأخذوا أفواه السكك ليقتضوا على الناس، فرجم بعض العبيد بعض الأمراء بمحجر أصابه قبيض عليه وضرب، ثم قبض على جماعة كبيرة من الناس وأحضروا بين يدي السلطان، فرسم بتوسيطهم، ثم أسلمهم إلى الوالي فصر بهم وقطع آناقهم وأذانهم وسجنهم ليلة السبت، ثم عروضا من الذد على السلطان فأخرج عنهم، وعدتهم اثنان وعشرون رجلا من المستورين ما بين شريف وتاجر، فتكررت القلوب من أجل ذلك، وانطلقت الألسنة بالدعاء وغيره — انتهى كلام القريزي برمه .

وهو كما قال، غير أنه سكت عن رجم العامة للعينتابي المذكور يريد بذلك تقوية الشناعة على العينتابي لينفي كان بينهما قديما وحديثا .

ثم قدم كتاب الأمير قنري بردي المحمودي رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل من مكة في يوم الجمعة حادي عشرين ذي الحجة، يتضمن أنه لما نزل عقبة أيلة^(١) بث قاصدا إلى الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يرغبه في الطاعة ويحذره عاقبة الخائفة، فقدم عليه ابنه بركات بن حسن بن عجلان وقد نزل بطن مر^(٢) في ثامن عشرين ذي القعدة، فسر بقلومه ودخل معه مكة في أول ذي الحجة، وحلف له بين الحجر الأسود والمسلم أن أباه لا يتله مكروها من قبله ولا من قبل السلطان، فباد إلى أبيه وقدم به مكة في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة، وأنه حلف له ثانيا وألبسه التشريف السلطاني وقرّره في إمرة مكة على عادته، وأنه عزم على حضوره إلى السلطان محبة الركب واستخلاف ولده بركات على مكة — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨) ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة، عنده مجتمع واديا التلطين قيصبان واديا واحدا (ياقوت) — معجم البلدان ٢ : ٢٢١ .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الشُّمْنَانِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِصْبَةِ القاهرة عَوْضًا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

- ثم في رابع عشرين المحرم قدم الأمير^(١) تَنْزِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقَدِمَ معه [الأمير^(٢) الشريف حسن بن عَجَلَان ، فأكرمَه السلطان وأثله بمكانٍ يَلِيقُ به ، ثم خلع عليه في يوم سابع عشرينه بأستقراره في إمرة مكة على علوته بعد أن التَزَمَ بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مكة ليُخَيِّضَ المبلغ المذكور ، وأعلم هو بالقاهرة رَهِيْنَةً ، وقدم أيضًا مع الحاج الأمير قَرْمَاسُ الشُّعْبَانِي الناصري أحد متدعي الألوْف ، بعد أن أقام بمكة نحوَ السنتين شريكاً لأمرير مكة في هذه المدة ، ومَهَّدَ أمورها وأَقَمَ عِيْدَ مكة ومُسَدِّدِيهَا وأبَادَمَ .
- ١٠

- ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة وكثيراً من أكابر التجار وتحدث معهم في إبطال المَمَالَةِ بِالذَّهَبِ الْمُشَخَّصِ^(٣) الذى يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شِمَارُ كُفْرِهِم الذى لا تُجِيزُهُ الشريعة الحمديدية ، وأن يَضْرِبَ عوضه ذهباً عليه السَّكَّةُ الإسلامية ، فصَوَّبَ من حُضُرِ رَأْيِ السلطان في ذلك^(٤) ، وهذا الإفرتى المذكور قد كَثُرَتِ المَعامَلَةُ به في زَمَانِنَا من حُدُودِ سنة ثمانمائة في أكثر مَدَائِنِ الدُّنْيَا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشَّامِيَّة ، وأكثر بلاد الرُّوم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّائِجُ والمطلوب في المَعامَلَاتِ ، واعتَصَمَ المجلسُ على ذلك ، وقد كَثُرَ ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .
- ١٠

(١) ورد في هامش الورقة وقدم أمير الحاج وصحبته الشريف حسن بن عجلان أمير مكة .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٥) .

(٣) ورد في هامش الورقة وإبطال المَعامَلَةُ بِالذَّهَبِ بِالْفَرَنْجِيَّةِ .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ « في إبطاله » .

ولما كان الند طلب السلطان صُنَّاع دَارِ الصُّرْبِ وشرع في ضرب الذهب الأشرَفِ ،
وتطلب من كل عنده من الذهب الإفرنتي .

ثم في سلاس عشرته نُودِيَ بالقاهرة بإبطال المُعَامَلَةِ بالذهب الإفرنتي ، وأن
يتعامل الناس بالدينار الأشرَفِيَّةَ زَنَةَ الدينار مِنهَا زَنَةُ الإفرنتي ، ثم أُلْزِمَ السلطان
الناس بِحَمْلِ ما عندهم من الإفرنتية إلى دار الصُّرْبِ .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر ^(١) ربيع الأول قدم الأمير قَصْرُوه ^(٢) من تَمَرَّاز
نائب طرابُلس ، وطلع إلى القلعة وقبِلَ الأرض وخلع السلطانُ عليه خِلْمَةَ الاستمرار
بولايته على عادته ، ثم في يوم السبت قدَّم هديته إلى السلطان ، وكانت تشتمل على
شيء كثير .

وفي يوم الخميس المذكور وصل ^(٣) إلى القاهرة الأمير يَرْبُنا التَّنِيَّي أحد أمراء
المشرات عائداً من بلاد اليمن بغير طائل ، وسببه أن السلطان كان أطمعه بمض الناس في
أخذ اليمن وهوتن عليه أمرها — وهو كما قيل — غير أن الملك الأشرف لم يَلْتَفِتْ إلى ذلك
بالكلية تَكْذِيباً للقاتل له ، فأرسل الأمير يَرْبُنا هذا بهدية لصاحب اليمن وصحبه السَّيْفِ
أَلْطُنْبِنَا فِرْنَج الدَّمُرْدَانِي والي دِمِشَاط — كان — ومعهما أيضاً خسون مملوكا من
المالِكِ السلطانية ، فساروا إلى جدة ، ثم ركبوا منها البَحْرَ وتوجَّهوا إلى جهة اليمن ،
إلى أن وصلوا حَتَّى بَنِي يَمْقُوب ^(٤) ، فسار منه يَرْبُنا التَّنِيَّي ومعه من المالِكِ خمسة نفر
لاغير ، ومعه الهدية والكتاب لصاحب اليمن ، وهو يتضمن طَلَبَ مَالٍ للإعانة على
الجِهَادِ ، وأقام أَلْطُنْبِنَا فِرْنَج ببقية المالِكِ في المراكب ، فأكرم صاحبُ اليمن يَرْبُنا

(١) الإضافة من (ط) كاليدورنيا ٦ : ٥٩٦ .

(٢) ورد في هامش اللوحة ويقوم قصره .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وصول يربنا من اليمن بغير طائل » .

(٤) حلى بنى يعقوب : مدينة بأطراف اليمن على ساحل البحر من جهة الحجاز بينها وبين الحرمين
يوم واحد ، ويقال هي حسن من حصون تمز (ياقوت معجم البلدان) و (الفلقشعي - صبح الأمشي
١٢ : ٥) .

المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، وبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بأن أُلْتُبُنَا فرنج
نَهَبَ بعض الصِّياع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحبُ المين أمرهم وتنبه لهم ، وقال
للأمير يربنأ : ما هذا خبرٌ خيرٌ ؟ فإن المادة لا يُحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم
حَضَرْتُمْ في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة فرس وتأخر باقيكم وقتلوا
من رجالى أربعة^(١) ، وطرده عنه من غير أن يُجهزَ هدية ولا وصله بشيء ، ولولا خشية
العاقبة لقتله ، فبنا يربنأ بن معه بأفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربنأ إلى القاهرة
مُخَفَّاً ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يُجهزَ إلى المين عسكرياً فتمه من ذلك شغلُه بفزو
الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصره خلة السفر ،
وخرج من يومه إلى محلّ كفافته بطرابلس .

ثم في يوم السبت ثلثه خلع السلطان على الأمير بشك الساقى الأعرج واستقرّ أمير
سلاح عوضاً عن إينال التوروزى بحكم موته .

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور^(٢) استقرّ العلامة كمال الدين محمد
ابن همام الدين محمد السيّاسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالدرسة الأشرفية
وتدريسها عوضاً عن العلامة علاء الدين على الروى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود السيناوى ،
باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التهنى ،
واستقر التهنى المذكور فى مشيخة صوفية خافقه شيخون بعد موت شيخ الإسلام
سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [شهر^(٣)] ربيع الآخر المذكور نزل من التلمة جماعة

(١) فى ط. كاليغورنيا ٦ : ٩٧ . وم طرده .

(٢) فى الأصل والأول المذكور وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٩٨) .

كبيرة من الأمراء والماليك وهم يقتلون بسيوفهم حتى طرّفوا الجوخورية^(١) إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وقسروها تفتيشاً عظيماً ، وقد وشى بعض الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارها ، فلم يمهاله على خبر ، وقبضوا على القاضي نغر الدين ماجدين المزوق الذي كان ولي كتابة السرّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضروه بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن له على مكانه لا يمسّه بسوء ، خلف نغر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يحمله السلطان على الصديق لمصاهرة كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصحبة قديمة ، وأمر به فضرب بين يديه باللتارح وأمر بفضيه ، ثم نودي من الفد أن لا يسكن أحدٌ بالجوخورية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي مخف بها ، والظاهر أن الذي كان ثبت عند الأشرف أن جاني بك الصوفي كان مخفياً بها كان على حقيقته فيما بكنا بعد موت الملك الأشرف ، غير أن السّائر سرّه وحماه ، فلم يعرفوا عليه حتى قيل إنه كان بالدار للجهنوم عليها ولم ينهض للمزوب فألقت بمصيرة بها ، وكلّ من دخل الدار رأى الخصيرة المذكورة فلم يجسّها أحدٌ بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

ولما نودي أن لا يسكن أحدٌ بالجوخورية انتقل منها جماعة كبيرة واستمرت خالية زماناً طويلاً ، هذا والسلطان في كل قليل يقبض على جماعة من المالك السلطانية ويأمنهم ليقرّوا على جاني بك الصوفي ، فلم يقع له على خبر ، كل ذلك والسلطان في شغل بصحبة المجلهدين لنزول قبرس :

وورد عليه — في يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى — رسول صاحب إستانبول

(١) ورد في هامش الورقة «كيس الجوخورية بسبب جاني بك الصوفي»

هذا — والجوخورية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يحترقها شارع الجوخورية وقروعه وحارة الجوخورية الكبيرة والصغيرة وعطنة الجوخورية وانظر (الحاشية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

وهي السُّطْنَطِينِيَّةُ بهديَّةٍ وشَقَّ في أَهْلِ قَيْرُوسَ أَنْ لَا يُفْرَؤَا ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى شَفَاعَتِهِ ، وَأَخَذَ فِيهَا هُوَ فِيهِ مِنْ تَجْهِيزِ السَّاسِكِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ قَدَرَمَ مِنْ عَسَاكِرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَمْراءِ وَالْمَالِكِ وَالشَّيْرِ وَمُطَائِقَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَطَوَّعَةِ لِيَسِيرُوا إِلَى الْجِهَادِ ، فَأَنْزَلُوا بِالْيَذْنِ الْكَبِيرِ .

وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاءِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَزِّ قَاضِي قَضَاءِ الْخِلَابَةِ بِدَشَقِ زَمَنِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الْخِلَابَةِ بِدِيلَارِ مِصْرَ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ مُحِبِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ التَّبْدَادِيِّ بِمَحْكَمِ صَرْفَةِ عَنْهَا ، وَكَانَ عَزَلَ قَاضِي الْقَضَاءِ مُحِبِّ الدِّينِ لِسُوءِ سِيَرَةِ أَخِيهِ وَابْنِهِ .

- ثُمَّ فِي ثَلَاثَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ جَلَسَ السُّلْطَانُ بِالْمَوْشِيِّ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِمَرْفُوعِ ١٠
الْمُجَاهِدِينَ ، وَأَخَقَّ فِيهِمْ مَالًا كَبِيرًا ، فَكَانَ يَوْمًا مِنْ أَجْلِ الْأَيَّامِ وَأَحْسَنَهَا ، لِأَنَّ وَقْعَ فِيهِ مِنْ بَذْلِ السُّلْطَانِ الْأَمْوَالِ عَلَى مَنْ تَعَيَّنَ لِلْجِهَادِ ، وَعَلَى عَدَمِ الْاِتِّفَاقِ الْمُجَاهِدِينَ لِأَخْذِ الْمَالِ ، بَلْ كَانَ الشَّخْصُ إِذَا وَقَفَ فِي مَجْلِسِ السُّلْطَانِ يَنْظُرُ رِجْلَيْ رِجْلَيْهِ وَتَقَارَبُ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَخْذَ الدُّسْتُورِ (١) مِنَ السُّلْطَانِ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَالسُّلْطَانُ بِأَمْرِهِمْ بِعَدَمِ السَّفَرِ ، وَيَعْتَذِرُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ مَرَاقِبُ تَحْمِلُهُمْ ، وَهُمْ يَتَسَاعَدُونَ فِي ١٥
ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَبَّاعًا تَكَرَّرَ وَقُوفُ بَعْضِهِمْ الْأَرْبَعَ مَرَّاتِ وَالْخَمْسَةَ ، وَأَيَّامًا عَظِيمًا اِزْدِحَامَ النَّاسِ عَلَى كُتَّابِ الْمَالِكِ لِيَكْتُبُوا فِي جُمْلَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي الْمَرَاقِبِ الْمُتَمَيَّنَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ سَافَرَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عِدَّةً مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمَّا أَنَّ صَارَ السُّلْطَانُ لَا يُنْعِمُ لِأَخْذِ التَّوَجُّهِ بِعَدَمِ أَنْ اسْتَعْقَقَتِ السَّاسِكُ سَافِرَ جِيَاعَةً مِنْ غَيْرِ دُسْتُورٍ ، وَأَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمُسَافِرِ لِلْجِهَادِ بِعَرْفِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ لِمَا ٢٠
يُوجِبُهُ مِنَ السَّرُورِ وَالْبِشْرِ الظَّاهِرِ مَخْرَجِهِ السَّفَرِ ، وَبِمَعْكَسِ ذَلِكَ فَيَبِينُ لِمَ يُعَيَّنُ لِلْجِهَادِ ، هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَنْ تَعَيَّنَ لِلسَّفَرِ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ

(١) الدُّسْتُور : يَعْنِي الْإِذْنَ وَالْاِصْطِحَاحَ .

[تمالى^(١)] قد شَرَحَ صُدُورَهُمَ لِلْجِهَادِ وَحُبِّهِمْ فِي الْقَزْوِ وَقِتَالِ الْمَلِكِ، لِيَقْفَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَقْعُولًا، وَلَمْ أَنْظِرْ ذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ مِنَ التَّغْزَوَاتِ قَبْلَهَا وَلَا بَدَلَهَا — انْتَهَى .

ثمَّ في يوم الخميس أوَّل شهر رجب أُدِيرَ الْحَمْلُ بِالْقَاهِرَةِ وَمَعَصَرٌ عَلَى الْعَادَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَعُجِّلَ عَنْ وَقْتِهِ لِسَرِّ الْمَجَاهِدِينَ لِلْفَرَاقَةِ .

ثمَّ في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة، وسافروا من ساحل بُولَاقٍ إِلَى جِهَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ وَدِمِشْقَ، وَمَقْدُمُوا الْمَسَاكِرِ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ وَأَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ وَأَمْرَاءِ الْعِشْرَاتِ وَأَعْيَانِ الْخَاصِّكِيَّةِ، وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَمْرَاءِ دِمِشْقَ وَغَيْرِهَا، فَالَّذِي كَانَ مِنْ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ : الْأَمِيرُ إِبْنُ الْبَلْبَكِيِّ أَمِيرُ مَجْلِسٍ، وَهُوَ مَقْدَمُ الْمَسَاكِرِ فِي الْبَلْبَكِ بِالْبَحْرِ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ قَرَامَرَادُ خِجَا الشَّعْبَانِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارٍ وَأَحَدُ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ، وَغَدَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَالَّذِي كَانَ مَقْدَمَ الْمَسَاكِرِ فِي الْبَلْبَكِ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي السَّحْمُودِيَّ النَّاصِرِيَّ رَأْسَ نَوَابَةِ النَّوَبِ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمُشُ نَائِبُ الْقَائِمَةِ — كَانَ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ أَحَدُ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ، فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ، وَالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ الْأَمِيرُ قَانَصُوهُ التَّوْرُوزِيَّ، وَالْأَمِيرُ يَشْبُكُ السُّودُونِيَّ الشَّدِيدَ الَّذِي صَارَ أُنَابَتَكَ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَفَقِي، وَالْأَمِيرُ إِبْنُ الْبَلْبَكِيِّ ثَالِثُ رَأْسِ نَوَابَةِ، أَعْنَى عَنِ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ إِبْنِ السُّلْطَانِ زَمَانِنَا، وَأَمِيرُ آخَرٍ لَا يَحْضُرُ فِي الْآنِ اسْمُهُ، وَالَّذِي تَوَجَّهَ مِنْ أَمْرَاءِ الْعِشْرَاتِ فَيْدَةُ كَبِيرَةٌ، وَالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ دِمِشْقَ : الْأَمِيرُ طُوغَانُ الشَّقِيقِي تَغْرِي بَرْدِي أَحَدُ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ بِدِمِشْقَ، وَهُوَ دَوَادَكَرُ الْوَالِدِ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢) وَمَعْلُوكُهُ، وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ آخَرُ دُونَهُ فِي الرُّثْبَةِ مِنْ أَمْرَاءِ دِمِشْقَ، وَخَرَجَتْ الْأَمْرَاءُ فِي

(١) الإِسْلَامَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإِسْلَامَةُ (مِنْ ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠١) .

هذا اليوم ، وتبعم المجاهدون في السمر في النيل أرسلا حتى كان آخرهم سفرا في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين باحليل بولاق نهرا يجعل عن الوصف ، تجميع الناس فيه للفرجة على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل أن يمر فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البر القريبي يبر متبابة وبولاق التكرور ، ونصبوا بها الخيم والأخصاص ، هذا وقد انتشر البحر بالراكب التي فيها المتزهون ، وأما بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها إلا من يكون له جاه عريض أو مال كبير ، وقضى للناس بها أيام سرور وفرح وابتهاال إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والفنية .

وسار الجميع إلى ثمر دمياط ، وقر الإسكندرية ، وتهيئوا للسفر والسلطان متسوف ١٠
لما يرد عليه من أخبار سقرهم .

ويناها في ذلك ورد عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الفرقة مروا في طريقهم ^(١) إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام يشعور أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج ١٥ غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك ، وبكى بكاء كثيرا ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلم ضاقت عليه ، وعزم على عدم سفر الفرقة المذكورين ، ثم قوى عنده أنه يؤصل الأمير جرباش الكريني فاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم وللشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرج الأمير جرباش المذكور مسافرا إليهم وترك السلطان في أمر مريج ، وكذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالانصر من يومئذ ، ٢٠
وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما ياتي ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأمير جرباش إلى العسكر فوجد الذي حصل بالراكب المذكورة ترميمه مهل ، وقد

(١) في الأصل مبرم ، وما هنا من (ط. كاليقودنيا ٦ : ٦٠١) .

شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَاجْمَعَ الْجَمِيعَ عَلَى السَّيْرِ ، فَصَدَّ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرِ جَرِيَّاشِ الصَّنَاعَ وَأَصْلَحَ جَمِيعٌ مَا كَانَ بِالْمَرَاكِبِ مِنَ الْخَلَلِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرِيَّاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

٥. وَكَانَ قَبْلَ قُدُومِ جَرِيَّاشِ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَسْكِرِ السُّلْطَانِي لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ صَدَقُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ^(١) نَهْرَ الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ لِحَاقِهِمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالتَّشَابُهِ]^(٢) إِلَى الْقَيْلِ ، وَبَاتُوا يَتَارَسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بَاكِرَ النَّهَارِ ، وَبَيْنَهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَرَنْجُ وَلَوْ الْأَدْبَارَ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ فَرَسٍ ، وَسَارُوا حَتَّى أَجْمَعُوا بَيْنَ قَدَمِهِمْ مِنَ الْغَزَاةِ مِنْ نَهْرِ الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ ، وَسَافَرُ الْجَمِيعِ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ أَصْلَحُوا إِلَى قَلْعَةِ الْمَسُونِ فِي أَخْرَافِ شَعْبَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، فَلَبَنَهُمْ أَنَّ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقِتَالِهِمْ ، وَجَمَعَ جُمُوعًا كَثِيرَةً ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَقْقُسِيَّةِ^(٣) — ١٥. وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسٍ — وَعَزَمَ عَلَى قِتَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ إِلَى مَا يَأْتِي ذَكَرَهُ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجَ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْبَطْرِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قَبْجَقِ

٢٠. (١) فِي ط. كَالِيدُورِنِيَا ٦ : ٦٠٣ وَهِيَ قَاصِدَةٌ .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيدُورِنِيَا ٦ : ٦٠٣) .

(٣) الْأَقْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتُ فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ جِهَةَ الْمَدِينَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَهْدَايُ فِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاقِ ، وَلَهَا الْمُرُوفَةُ حَالِيَا بِنِقُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ .

- العيساوي بحكم وفاته ، وأنهم يقطع يَشْبُكُ الأعرج المذكور على الأمير قرقاس الشعماني
 الناصري القادم من مَسْكَ قبل تاريخه ، وأنهم يقطع قرقاس المذكور على الأمير بُرْدُ بَك
 السيفي يَشْبُكُ بن أزدَمُرَ لأمير آخور الثاني ، وصار من جملة مقدمي الألف ، وأنهم
 يقطع بُرْدُ بَكُ على الأمير يَشْبُكُ أخى السلطان الملك الأشرف برسباى القادم قبل
 تاريخه بمدة يسيرة من بلاد الجار كس ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وخلع على سُدُون •
 ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانيا عوضاً عن بُرْدُ بَكُ للقدم ذكره .
-

ذكر غزوة قبرس على حداثها

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قُبرُس وأمر ملكها جِيئُوس بن جاك ، فدَقَّت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خير ذلك أن الفزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قُبرُس وصلوا إلى مدينة اللّسُون مجتمعين ومُتفرّقين ، فبلغهم من أهل اللّسُون أن متملك قُبرُس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استمدّ لقتالهم كما قدّم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللّسُون نازلوا قلعتهما وقتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة ١٠٠٠ تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البرّ وعليهم الأمير تَري بَرْدِي الحمودي والأمير حُسين بن أحمد الدعو تَري بَرْمُش أحد مقدّمي الأتوف ومن أنصاف إليهم من أمراء الطباخانات والشرات والمساكر [المصرية والشامية] ^(١) من الخيالة والرّجالة ، وفرقة في البحر ومقدّمهم الأمير إبنال الجُكَمي أمير مجلس ، والأمير قرأه راد خَبا الشُعباني أحد مقدّمي الأتوف بمن ائضاف إليهم من المساكر المصرية والشامية ، وكان سببُ مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرقُ الفرنجُ المراكبَ من البحر ويأخذوها ويصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح ، ثم سار الذين في البرّ متفرّقين حتى صرّوا بين اللّسُون والملاحه وهم من غير تمينة لقتال بل على صفة الشُّغل غير أن على بعضهم السلاح وأكثرتهم بلا سلاح لِشِدَّة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلبُ قُدّاماً من غير أن يتربّس أحدهم لآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قُبرُس لا يلقاهم إلا خارج قُبرُس ، وتأخر الأمراء ساقّة العسكر كما هي عادة مقدّمي المساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

والناس تَجِدُ في السَّيرِ إلى أن يَبارِوا قُبْرُسَ [١] يَقفوا هناك يُرْمِونَ [خيلهم] (٢) إلى أن تَكْتُمِلَ المِبارَكَةُ وتَنْتَهِيا الأَطْلَابُ لِلْقِتالِ ثم يَسيرون جَمَلَةً واحدةً بِعَدالتِبةٍ والمِصافَةِ .

- ويَنتَهِم في السَّيرِ إذا هم بِمِملِكِ قُبْرُسَ بِمِيشوهِ وعِساكرِهِ ومن أَضَافَ إلىهِ من مِلوِكِ الفِرَنْجِ وَغَيرِها وَقَد مَلَأَتِ القِضاءَ ، وَكانَ الدِّينَ وَأَقامَ صاحِبُ قُبْرُسَ منَ المُسلِمينَ الَّذينَ سَبَقُوا طائِفَةً قَليلَةً جَدًّا وَأَكثَرَهُم خِيالَةً منَ أَعيانِ المِمالِكِ السُّلْطانيَّةِ ، فَمَندَما وَقَعَ العِينُ على الدِّينِ لَمْ يَمالكِ المُسلِمُونَ أن يَصْطِرُّوا لِمَن خَلَقَهُم حَتَّى يَصيروا جَمَلَةً واحِدَةً بِلِ انْتِهَوا القُرْصَةُ وَتَمَرَّضُوا لِلشَّهادَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ : هَذِهِ القَنيمةُ ، ثُمَّ حَرَّكَوا خيولَهُم وَقَصَدُوا القومَ قَلْبَ صادِقٍ — وَقَد أَحْضَبُوا خُوسَهم في سَبيلِ اللَّهِ — وَحَلَّوْا على الفِرَنْجِ حَمَلَةً عَظيمةً [وَصاحوا اللَّهُ أَكْبَرُ] (٣) وَقَالُوا أَسَدٌ قَتالَ ، وَأَرَدَفَهُم بَعْضُ جُعاةٍ وَتَخَلَّفَ عَنهُم آخَرُ ، مَنَّهُم رَجُلٌ منَ أَكابرِ الخِلاصِ كَبيَّةِ أَقامَ يَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجرَةٍ [كانت] (٤) ١٠
- هناكَ ، وَقاتَلَ المُسلِمُونَ مَعَ الفِرَنْجِ قِتالًا شَديدًا ، قُتِلَ فيهِ السَّيْفِيُّ نَغْرِي بِرَدِي لِلوَيْدِي الخَازِنُ نَذارَ ، وَكانَ منَ مُحاسِنِ الدُّنيا ، لَمْ رَعِي أَكَلَّ مَنهُ في أبناءِ جَنسِهِ ، وَالسَّيْفِيُّ قُطِلُوا بِناءُ المُوَيْدِي البَهلَوَانِ ، وَكانَ رَأْسًا في المِصرَّاعِ ، وَمَن مَّوَلَّةٌ نَغْرِي بِرَدِي المُقَدِّمُ ذَكَرَهُ في الشَّجاعةِ والفُروسِيَّةِ ، وَالسَّيْفِيُّ إِنِئالَ طَلازِ البَهلَوَانِ ، وَالسَّيْفِيُّ نائِقُ الدِّشْبُكِيِّ ١٠
- وهؤلاءِ الأَرْبَةُ منَ الأَعيانِ والأَبطالِ المَدودَةِ — عَوَّضَ اللَّهُ شِبابَهُم الجَنَّةَ بِمَنَّةٍ وَكَرَمَةٍ — ثُمَّ قُتِلَ منَ المُسلِمينَ جُعاةٌ آخَرُ ، وَهم مَعَ قَلْبِهِم وَيَسِيرِ عَدَدِهِم في ثَباتٍ إلى أن نَصَرَ اللَّهُ الإسلامَ ، وَوَقَعَ على السَّكْفَةِ الخِلْذانِ وانكسروا ، وَأَمِيرُ مِملِكِ قُبْرُسَ مَعَ كَثْرَةِ جَموعِهِ وَعِظَمِ عِساكرِهِ لَمْ تَحْضُرْ ، وَقاةٌ عِساكرِ المُسلِمينَ ، حَتَّى إِنْ الَّذي كانَ حاضِرَ أَوائلَ الوَقْعَةِ أَقْبَلَ منَ سَبْعِينَ نَفا قَبْلَ أن يَصِلَ إِلَيْهِمُ الأميرُ إِنِئالَ المَلِكِ الناصِرِ أَحَدُ ٢٠
- أُمراءِ الطُلبُخاناتِ [وَرَأْسُ نوبةٍ ثالِثَةٍ] (٥) وَهُوَ لِلْمَلِكِ الأَشْرَفِ إِنِئالَ ، وَالأميرُ نَغْرِي بِرْمُشَ ، ثُمَّ تَنابَعَ القومُ طائِفَةً بَعْدَ طائِفَةٍ ؛ كُلٌّ ذاكَ بِمَدِّ أنْ انكسرتِ الفِرَنْجُ وَأَسِيرَ

(٢، ١) الإيضاح من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

(٣، ٤، ٥) الإيضاح من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٦) .

صاحب قُبْرُس ، وقُتِلَ من قُتِلَ من المسلمين ، وَلَمَّا تَرَادَفَتْ عساكرُ الإسلامِ رَكِبُوا أَقْبِيَةَ الْفِرْنَجِ ووضوا فيهم السيف ، وأكثروا من القتل والأسر ، وانهزم من بقي من الفرنج إلى مدينة قُبْرُس الأَقْصَى ، ثم وجد المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد أمدَّ الفرنج بهم عَلَى بَكِ بْنِ قَرْمَانَ — عليه ما يستحقه — فَقَتَلَ المسلمون كثيرا منهم .

واجتمع عساكر البر والبحر من المسلمين في الملاحه يوم الاثنين ثاني شهر رمضان ، وتسلم الأمير تَمْرِي بَرْدِي الحمودى صاحب قُبْرُس ، كل ذلك والمسلمون يقتلون ويأسرون وينهبون حتى امتلأت أيديهم وُغْلِبُوا عن حمل الغنائم .

وأما القتل من الْفِرْنَجِ فلا تُحْصَرُ وَيُسْتَحَى من ذكرها كثرة ؛ حدثني بعض ممالك الوالد عن يَاسِرِ الْوَاقِعَةِ من أولها إلى آخرها وجماعة كبيرة من الأحابب الثقات قالوا : كان موضع الْوَاقِعَةِ أَزِيدُ من أُلْنِي قَتِيل من قتل الْفِرْنَجِ ، هذا في الموضع الذي كان فيه القتال ، وأما الذي قُتِلَ من الْفِرْنَجِ بِالضِّيَاعِ والأماكن وبطريق قُبْرُس فلاحده له ولا حساب ، فإنه استمرَّ القتل فيهم أيامًا ، واستمروا على الملاحه إلى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا منها يريدون الأَقْصَى مدينة قُبْرُس .

ولما ساروا وأطعم الخيل — بعد أن قدَّم منهم جماعة كبيرة من الْمُطَوَّعَةِ والممالك السلطانية إلى مدينة قُبْرُس — بأن أربعة عشر مركبا من مراكب الْفِرْنَجِ مشحونة بالسلاح والقتالة أتت [المراكب] ^(١) قتال المسلمين ، منها سبعة أَعْرَبِيَّة ، وسبعة مَرْبُوعَةٌ لِلتَّلَاعِ ، فلاقهم الأميرُ لِيْنَالُ الْجِسْكَمِي أمير مجلس ، والأمير قَرَامُرَادُ خَجَا الشُعْبَانِي ، والأمير طَوْغَانُ السَّقِي تَمْرِي بَرْدِي أحد مقدمي دِمَشْق ، والأمير جَانِي بَكِ رأس نوبة السَّقِي بَلْبَغَا النَّاصِرِي المعروف بِالنَّوْزِ بمسارهم وبمن أنضاف إليهم من الْمُطَوَّعَةِ وغيرهم ؛ وهؤلاء الأمراء الذين كانوا مقدمي الساكر في البحر بالمراكب ، واقتتلوا مع الْفِرْنَجِ المذكورين أشدَّ قتال حتى هزموهم وأخذوا منهم مركبا مُرَبَّعًا من مراكب

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٧) .

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدّة كبيرة قارب ما ذكرنا ممّن قُتل بمكان الوَقْعة الأولى،
وولت الفرنج الأقدار .

واستمرّ الذي توجه من النزاة إلى الأقصية من الممالك السلطانية وغيرهم يقتلون
في طريقهم ويأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه .

- ثم عادوا ولم يحرقوا بمدينة قبرس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحد من
أعيان العسكر ، وغالب الذي دخلها من الممالك السلطانية والمطوّعة ، وكان دخولهم
وإناسهم بها وعودهم منها في يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميع النزاة باللاحة وأراحوا بها أبداً سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها
شعائر الإسلام من الأذان والصلاة والتسبيح — والله المدد على هذه المنة بهذا الفتح العظيم
الذي لم يقع مثله في الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنه في
سنة ثيف وعشرين من الهجرة .

ثم ركب النزاة المراكب عائدين إلى جهة الديار المصرية ، ومعهم الأسرى
والغنائم ، ومن جعلها متملكاً قبرس في يوم الخميس ثاني عشر رمضان بعد أن بعث
أهل الماغوصة يطلبون الأمان — هذا ما كان من أمرهم — [انتهى] ^(١) .

- ١٥ جزيرة قبرس تسمى باللغة الرومية شيرا ، والبحر يحيط بها مائتي ميل ، والليل
أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصباعاً ، والإصبع ست شعيرات مضموم
بعضها إلى بعض ، والقرسخ بهذا الليل ثلاثة أميال والبريد بهذا القرسخ أربعة فراسخ ،
وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أرادا شيرا : أي
سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمى الأقصية ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة
أيام ، وبالجزيرة للذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبمدينتها وقراها من الكنائس
والديارات والتلال والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتعلة على القواكه المختلفة ، وبها

(١) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٨) .

الرياحين المطرة كالغزاة واليسمين والورد والسوسن والرجس والريحان والتسرين والأحوان وشقائق النعمان وغير ذلك ، ويمدّن الجزيرة للذكورة الأسواق والخانات والحمامات والمباني العظيمة [انتهى]^(١)

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [برسبای]^(٢) فإنه لما بلغه خبرُ أخذِ قبرس في يوم الاثنين ثالث عشرين رمضان حسباً تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، ولقد رأيتُه وهو يبتكي من شدّة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحمد والشكر لله ، ودفعَ البشائر بقلمة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وارتجت القاهرة وماجت الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقرئَ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط المنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه^(٣) ، وقالت الشمره في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ زينُ الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقى الدّست^(٤) بالديار المصرية ، وأنشدنا بين يدي السلطان بحضرة أرباب النبوة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، أولها .

بُشْرَاكَ يَا مُلْكَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بفتوح قبرس بالحسامِ المشرِفِ
فتحٌ بشهر الصومِ تمَّ له فيكَ لَكَ أَشْرَفُ فِي أَشْرَفِ فِي أَشْرَفِ
فتحٌ فتحت السمواتُ العلى . . . مِنْ أَجْلِهِ بِالنَّصْرِ وَاللَّطْفِ الْخَلْقِ
وَأَلْفَ حَفِ جُنُودِهِ بِمَلَائِكِكَ عَادَاثُهَا التَّائِيدُ وَهُوَ بِهَا حَفِي

(١) الإضافة من ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٩ .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضره » .

(٤) موقوفو الدّست : هم الذين يجلسون مع كاتب السرّ يجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ، ويتردّدون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السرّ على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على القصص مثله ، وسوا كتاب الدّست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر (الفلانشتي - صبح الإحدى ١ : ١٣٧) .

ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاهُ أفسسُ ملكه لم تشرف
هو مكنتُ باللهُ أحلمُ قديرٍ راضٍ لأثارِ النبوةِ مفتى
حاميَ حى الحرمين بيت الله ولا قبر الشرف لثائر ومطوف
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الظاهر وتستغربه من أسر متملك قُبرس
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أمر هذا النصر في غاية من السَّجَب من وجوه عديدة .

أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القِلَّة [^(١)بحيث
إن الشغل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة ^(٢)] .

وثانيهما : أنه لم تحبب عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .

وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من
وجوده عديدة بطول الشرح في ذكرها لا تخفى على من له ذوق . .

ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسره أيضا من وجوه
عديدة .

وخامسها : أن غالب الممكرك إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم الكرك على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .

وسادسها : أن الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتت شمل الفرنج
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من
السَّجَب .

(١-٢) ما بين القوسين ورد في ط. كاتلينورتيا ٦ : ٦١٠ بعد «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

(وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله، وخذل الكُفْرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار، ولا فرح بمثله لك من ملوك الترك، ولقد صار لذلك الأشرف بَرَسْبَايَ بهذا الفتح مِيزة على جميع ملوك التُّرك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

ولما بلغ الملك الأشرف عودَ النَزاةِ المذكورين إلى جهة الديار المصرية رَسَمَ قُنُودِي بالتاعة ومصر بلأئنة، ثم نَدَبَ السلطانُ جماعة كبيرة [من المالك السُلطانية]^(١) بالتوجه إلى الثُور لحفظ مَرَاكِبِ النَزاةِ بعد خُرُوجهم منها خوفاً من أن يَطْرُقَهُم طَارِقٌ من الفِرَنْجِ بما يأتي صاحب قُدْرُس من تَجَدَّاتِ الفِرَنْجِ — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رَسَمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميعَ الرَّاكِبِ من ثَمَرِ دِشْبَاطٍ ويأتوا بها إلى ثَمَرِ الإسكندرية لتُحَفَظَ بها؛ وسبب ذلك أن النَزاةِ المذكورين كان منهم من وصل إلى ثَمَرِ الإسكندرية، ومنهم من وصل إلى ثَمَرِ دِشْبَاطٍ، ومنهم من وصل إلى الطَّيْنَةِ؛ لكثرة الرَّاكِبِ واختلاف الأرياح .

وبينا السلطانُ في انتظار المجاهدين قَدِمَ عليه السيدُ الشريف بَرَكَاتُ^(٢) بن حسن بن عَجَلان أمير مكة منها، وقد استَدْعَى بعد مَوْتِ أبيه، فأكرمه السلطانُ وأَخْلَعَ عليه يامِرَةً مَكَّةَ على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار، فلن أباه الشريف حسن بن عَجَلان كان قد حَمَلَ من الثلاثين ألف دينار — التي ألزم بها قبل موته — خمسة آلاف دينار، ثم ألزم بَرَكَاتُ أيضاً بمِثل عشرة آلاف دينار في كل سنة، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يُؤْخَذُ من بندر جدَّة من عُشُور بضائع التُّجَّارِ الواسلة من الهند وغيره، وأن يكون ذلك جميعه لِبَرَكَاتٍ المذكور [انتهى]^(٣) .

ولما كان يوم عيد الفطر أبتدأ دخول^(٤) النَزاةِ إلى ساحل بُولاق أَرْسَالاً كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كالمغورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش القوسه «قدم الشريف بركات» .

(٣) الإضافة من (ط. كالمغورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد في هامش القوسه «ابتداء دخول النَزاة» .

- منها ، ووافق في هذه الأيام وفاة النيل ستة عشر ذراعا ، فضاغت مسرات الناس من كل جهة ، واستمر دخولهم في كل يوم إلى ساحل يولاف إلى أن تكمل في يوم الأحد سبع شوال وتركوا بالبدان الكبير بالقرب من مؤودة الجبل ، وأصبحوا من غد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ، فإنه كان يصوم الستة أيام من شوال — طلعوا إلى القلعة على كيفية ما يذكر ، وهم جميع الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والنفائس بين أيديهم ، وتملك قبر من الملك جينوس بن جاك أماتهم وهو منكس الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدتهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهل القري والبدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من البدان ومهم غالب الفرزة ، وساروا من أرض اللوق^(١) حتى خرجوا من القس^(٢) ودخلوا من باب القطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وتوجهوا من الصائبة^(٣) من تحت اخطاه الشيوخية من سوقة منم^(٤) إلى الرميثة ، والخلق في طول هذا الموضع تزدحم بحيث إن الرجل لا يسمع كلام رفيقه من كثرة زغاريط النساء ، التي صفت على حوايت القاهرة والشوارع من غير أن يندبهم أحد لذلك . والإعلان بالكبير والتليل ، ومن عظم التهاى . هذا مع تخليق الزعفران والزينة المخترة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبلها ولا سمنا بمثلها — وساروا على هذه الصفة إلى أن طلعوا إلى القلعة من باب المدرج^(٥) ، وهم مع ذلك في ترتيب في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحتها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غربي شارع نوبار بانا واشر الحاشية ١ ص ٨٩ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب .

(٢) القس : كان واقعا في النيل وعرف قبل الإسلام بقرية وأم دين ، وموضع الآن ميدان رمسيس ومسجد أولاد صان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأريكة هاشم (ج ٣ : ١٣٨) من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٣) الصلبة : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك سمي بالصلبة ، وانظر هاشم (ج ٩ : ١٦٣) من هذا الكتاب .

(٤) سوقة منم ، وكانت تقع برأس الصلبة من تحت القلعة وانظر الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١ من هذا الكتاب .

(٥) باب المدرج : انظر في التصريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

يَذْهَبُ الْقَتْلُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا أَوَّلًا الْفُرْسَانَ مِنَ الْفَرَازَةِ أَمَامَ الْجَيْعِ ، وَمِنْ خَلْفِ
 الْفُرْسَانَ طَوَافِ الرِّجَالِ مِنَ الْطَوَّعَةِ وَعُشْرَانِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعَرَبِيَّانِ الْبِلَادِ وَزَعَرَ
 الْقَاهِرَةَ ، وَمِنْ خَلْفِ هَؤُلَاءِ الْجَمِيعِ الْفَتَاةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى رُحُوسِ الْحَمَّانِينَ ، وَعَلَى ظُهُورِ الْجُنَالِ
 وَالْخِيُولِ وَالْبِقَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالَّتِي كَانَتْ عَلَى الرُّحُوسِ فِيهَا تَأْجُ لِلَّكِّ وَأَعْلَامُهُ مُنَكَّسَةٌ وَخِيَلُهُ
 تُعَادُ مِنْ وَرَاءِ الْفَتَاةِ ، ثُمَّ مِنْ بَدَمِ الْأَمْرِيِّ مِنْ رِجَالِ الْفَرَنْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَدَمِ السَّبْئِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَلَدِّجِ وَمِنْ أَزِيدٍ مِنْ أَلْفِ أَسِيرٍ قَرِيبَا سَوَى مَازَهِبٍ فِي الْبِلَادِ وَالْقُرَى مَعَ
 لِلطَّوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مَهْزَمِ السَّاكِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا بِقَارِبِ مَا ذَكَرَ ، وَمِنْ وَرَاءِ
 الْأَمْرِيِّ جَيْنُوسُ مَلِكِ قُبْرُسَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَنَلٍ بِقِيدِ حَدِيدٍ ، وَأَرْكَبُ مَعَهُ اثْنَانِ
 مِنَ خَوَاصِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْأَمِيرُ إِبْنُ الْبَلْجُكِيِّ أَمِيرُ مَجْلِسِ ، وَأَمَامَهُ قَرَأَ مُرَادُ خَجَا
 الشَّيْبَانِي أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأَلُوفِ أَيْضًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَمِيرُ تَنْزَرِي بَرْزَدِي الْمَحْمُودِي رَأْسُ نُوبَةِ
 النُّوبِ ، وَأَمَامَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ الْمَدْعُورِي بَرْمَشُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأَلُوفِ أَيْضًا ، وَأَمَامَهُمْ
 أَمْرَاءُ الْبَلِيخَانَاتِ وَالْمَشَرَّاتِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، وَأَمْرَاءُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

وَسَارُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ حَتَّى طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عَنْ الْبَنَلِ وَكَشَفَ
 رَأْسَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدْرَجِ ، وَقَدْ أَحْتَاطَهُ الْحِجَابُ وَأَمْرَاءُ جَانْدَارَ ، وَقَدْ صَفَتِ السَّاكِرُ
 الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ إِلَى دَاخِلِ الْحَوْشِ السَّلْطَانِيِّ .

فَلَمَّا دَخَلَ جَيْنُوسُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ ظَهَرَ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنَ
 الْفَرَازَةِ وَالْحِجَابِ وَرُحُوسِ النُّوبِ وَهُوَ يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ عَلَى مَهَلٍ لِكثَرَةِ الزُّحَامِ .

هَذَا وَقَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْقَعْدِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَحْرَةِ الْمُقَابِلِ لِبَابِ الْحَوْشِ
 السَّلْطَانِيِّ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ
 عَجَلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْأَمْرَاءِ ، وَرَسُولُ خَوَندَكَرَ مُرَادُ بْنُ عُثْمَانَ مَتَمَكِّتٌ
 بِالْبِلَادِ الرَّومِ ، وَرَسُولُ صَاحِبِ تُونِسَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَرَسُولُ الْأَمِيرِ عِذْرَا أَمِيرِ الْمَغْرِبِ
 بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ طَالَ جُلُوسُ الْجَمِيعِ عِنْدَ السَّلْطَانِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ ، وَالسَّلْطَانُ يُرْسِلُ
 إِلَى الْفَرَازَةِ رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ بِاسْتِعْجَالِهِمْ حَتَّى اجْتَاوُوا بَتْلَ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ ؛ فَلَمَّا

مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرون على سُرعة المشي من كثرة أزدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى ممتلك قُبُرسُ السلطان وهو جالس على المقعد المذكور في موكنه وأمره من معه بتقبيل الأرض غُشِيَ عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفنك وقبيل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد ، وسارت الفئام بين يدي السلطان حتى عرُضت عليه بنامها وكالها ، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدمت الأمراء النزاة وقبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجسكي مقدم الساكر .

ثم أمر السلطان بإحضار ممتلك قُبُرس فتقدم ومشى وهو يقوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أمير قبيل الأرض ، ثم قام ، ثم قبل الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يقر وجهه في التراب ، ثم قام فلم يترك نفسه — وقد أذهله ما رأى من هبة الملك وهز الإسلام — فسقط ثانياً منسياً عليه ، ثم أفنك من غشوه وقبيل الأرض ، وأوقف ساعة بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقق شكله ، هذا والجاوishiّة تصيح والشباب السلطانية تزق والأوزان يضرب على عادته (١) ، ورددوس الثوب والحجاب تهول الناس بالصي من كثرة الساكر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهليل والتكبير بزكافات القلعة ، وأطباق المالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بيمينوس المذكور أن يتوجه إلى مكان بالحوش السلطاني ، فروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدسي عساكر النزاة من أمراء مصر والشام والخاصية المقدم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأن عدة مراكب النزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقراتير ، وزقارق وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخلع عليهم أمراء الألوف

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليغورنيا ٦ : ٦١٤ «الأوزان يضرب على عادته» .

بمصر والشام ، وخلع على كل واحد منهم أطلسين ممتراً^(١) ، وقيد له فرساً قباش ذهب ،
 وهم الأمير إينال الجكمي أمير مجلس ، والأمير تغرى بردي الجمودي الناصري
 رأس نوبة الثوب ، والأمير قواماً راجحاً الشمباني الظاهري برقوق أمير جاندار
 والأمير حسين بن أحد المدعو تغرى برمش البهسي التركي أحد مقدمي الألوف ،
 والأمير طوغان السقي تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، ثم أمراء
 الطليخانات والشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمتاً^(٢)
 أحر وأخضر وبفسجي بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب
 من الخالصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم يوماً عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأيدّه وخذل فيه الكفر وبددّه .

١٠ ثم أفضى الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التباهي بمحارات
 القاهرة وظواهرها لتدوم الجاهدين حتى إن الرجل كان لا يجتاز بدرب ولا حارة إلا
 وجد فيها التضيق بالزعفران والتباهي ، ثم أمر السلطان بهم الزينة فهذمت ، وكان
 لها مدة طويلة .

ثم أصبح السلطان من الفد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الغنائم من
 القماش والأواني والأشياء .

٢٠ ثم أرسل السلطان يطلب من متملك قبرس المال ، فقال : مالي إلا رُوحِي وهي
 يديكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدي إلى مال أعطيكم لكم ؟
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان
 بالحوش — وكان به أسارى الفرنج — فلما حضر بين يدي السلطان وقبل الأرض وأوقف
 وشاهده الأسرى من الفرنج في تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا

(١) المتصر : «وشاش استكراني مرقوم باللعب شبيه بالطلوال (وانظر المقيزي الخطط ٢ : ٢٢٦) .

(٢) القوقاني من الحرير الكمخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمخا نسج به وحدة زعفرية
 من نفس لون التماس أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .

- التراب على رءوسهم ، والسلطان ينظرُ إليهم من مجلسه يلتصق الذي كان جلس به من أُمسِه ، وسببُ صراخ الأسرى وعظيمُ بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم ممنا أسيراً يضطك ، ثم يقول : أين هو ؟ فإذا قيل له بهذه المركب ويشار إلى مركب الأمير تفرى بردى الحمدوى بهزاً بذلك ويتبسم ، فلما عاينوه • تحقّقوا أسرَه فهاهم ذلك ، وقيل إنَّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لا كسروا الصليب الكبير الذي يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الغاية — وقالت : نحن إذا حلف منا رجلٌ أو امرأة على هذا الصليب باطلاً وأذى في الوقت ، وأنتم قد كسرتوه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك ؟ فقال لها الرجل : أنتم أطلعت الشيطان فصار ينويكم ويستخفُّ بقولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام ١٠ وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فمتد ما كسرناه بعد أن ذكرنا اسمَ الله تعالى عليه فرمته الشيطان وذهب إلى لعنة الله ، قالت المرأة : هو ما قتلته ، وأسلمت هي وجماعةٌ معها — انتهى .

- ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدي السلطان ، وأوقف معه جماعةٌ من قناصة الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتكلم الترجمان معه فيما يقضى به نفسه من المال ١٥ وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتلة الأولى ، فالتزم القناصة عنه المال لقائه من غير تعيين قدر بعينه . . . ولكنهم أجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذي رسم عليه السني أركلس المؤيدى الخاصكى المعروف بأركلس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببديلين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم في كل يوم ، وستة ٢٠ أطيار دجاج ، وخمسة درهم نلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له في الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعةٌ من حواشيه تلتذته ، كلُّ ذلك والسلطان مصمم على طلب خمسة ألف دينار منه يقضى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسل

تتردد بينهم من التراجعين والقناصلة إلى أن تحرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بمشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة^(١) وطائفة الكيتلان^(٢) من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانقعد الصلح ثم أطلقه من السجن بعد أيام كما سذكروه في يومه .

هذا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [انتهى]^(٣) .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [بن حسن]^(٤) من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [حسن]^(٥) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال^(٦) الجكمى أمير مجلس باستقراه أمير سلاح عوضاً عن الأتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاغرة عنه من يوم صار أتابك الصاكر لغيبة إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرى قاشق حاجب الحجاب باستقراه أمير مجلس عوضاً عن إينال الجكمى ، وخلع على الأمير قرقاس الشعبانى الناصرى باستقراه حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الجسسى باستقراه أمير المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلان بن نصير بن منصور بن جماز ، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل والبندقية . وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبندقية هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومدينتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، وديارهم أفضل دناير الفرنج (الفلقشتى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيتلان : جنس من الفرنج وهم يتنسون ملكة والمرامم صاحب قسطنطينية ، وتشتمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (الفلقشتى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥٤٤، ٢) الإنصافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٤) ورد في هامش الورقة واستقرار إينال الجكمى أمير سلاح .

- وهي أن خَشَرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينة وقد رَحَلَ عنها لِلْعَزُول عنها وهو الشريف عَجَلَانُ بن نُمَيْر لما بَلَنَّهُ عزله ، فلم يَلَبَثْ خَشَرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَحَهُ عَجَلَانُ بِجَمْعِهِ — وقد حَشَدَ الْعَرَبَانِ — وقاتل الشريف خَشَرَمَا وحصره ثلاثة أيام حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبوا دُورَهَا ، وشَعَنُوا أسوارها ، وأخذوا ما كان لِلْحِجَابِ الشَّامِيِّينَ من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشَرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الْأَسْبَابِ ، وأسَهِنُوا بِمُحَرَّمَةِ الْمَسْجِدِ ، وارتكبوا عَظَامَ . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

- ثم في يوم الخميس ثلثي عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو الظاهري بِرُقُوقٍ نائب حَلَبَ ، فطلع إلى القلعة وقَبِلَ الْأَرْضَ وخلع السلطانُ عليه خِطْمَ الاستمرار على نيابته ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خِطْمَ السَّعَرِ وخرج من يومه إلى محل كفالته ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطانُ على الأمير أَرْدَمَرُ من على خان الظاهري^(١) أحد مقدمي الألوْفِ بديار مصر المعروف بشَايا باستقراره في حُبُوبِيَّةِ حَلَبَ ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساوئِ والقبائح ، لا أعرف في أبناء جنسه أقل منه ؛ كان دَمِيمَ الْخُلُقِ مذموم الْخُلُقِ ، بشع المنظر ، كَرِهَ الْمَعَاشِرَةَ ، يَجِلُّا مُتَكَبِّرًا ، ظَلَمًا جَبَّارًا ، هَذَا مع الْجَبَنِ والجَهْلِ الْمُفْرَطِ وَعَدَمِ التَّفَاتِ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ في كل دولة من الدُّوَلِ ، وَعُدُوهُ إخراجَه من مصر من حسنات الملك الْأَشْرَفِ ، وأنا أقول : لو كان الرَّجُلُ يَرْزُقُ على قَدَرِ مِرْقَتِهِ ، وَمَا يُحْسِنُهُ من الفضائل والفنون لكانت رِئْيَةُ أَرْدَمَرُ هذا أن يكون صَبِيًّا لبعض أَوْشَاشِ الشَّرَابِيَةِ^(٢) ، وقد استوعبنا مسأولته في ترجمته في تلخيصنا المثل العاقي والمستوفى بعد الوافي — انتهى .

ثم أَخَذَ السلطانُ في التَّحَصُّصِ على جَائِي بَيْكِ الصُّوفِيِّ على عادته .

(١) ورد في هامش القصة واستقرار أَرْدَمَرُ شَايَا في حُبُوبِيَّةِ حَلَبَ .

(٢) الشَّرَابِيَةِ : من سرب الماء إِنْجَابِيًّا — والمُسْرِبَةُ مجرى الماء ، ومجرى الْفَنَائِلِ ، والشرابانية هم الذين يَنُحْنُونَ مجارى المياه والقنوات .

وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوي
بالخوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت حادى عشره أفرج السلطان عن جينوس متملك قبرس من
سجنه بقلة الجبل ، وخلع عليه ، وأركبه فرسا يسرج ذهب وكُنْبُوش زركش ، ونزل
إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أعلت له ، وقد استقر أزكماس المؤيدى المعروف
بفرعون مسفره ، وصار يركب من منزله المذكور ويمر بشوارع القاهرة ويؤور
كنائس النصارى وما بهم ، ويتوجه إلى حيث اختار من غير حجب عليه ، بعد أن
أجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به ويمن في خدمته ، هذا والخدم تأتيه من
النصارى والكتّاب والقناصل ، وحضرت أنامه في مجلس فرأيت له ذوقا ومعرفة
عرفت منه بالخدم كونه لا يعرف باللغة العربية . ١٠

ولما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرباش
السكري قلنسوة أمير مجلس باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قسرويه من
تمراز يحكم اعتقال قسرويه إلى نيابة حلب ، عوضا عن جاز قتلوه بحكم عزل جاز
قتلوه وقُدُومِهِ إلى القاهرة .

١٥ وفيه قدم رسول صاحب رودس^(١) الفرنجي فأركب فرسا وفي صدره صليب
وأطلع إلى القلعة ، وقيل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مرسله صاحب رودس
أنه طلب الأمان ، وأنه يبال أن يفتى من تجهيز الماسكر [الإسلامية]^(٢) إليه ، وأن
يقوم للسلطان بما يطلبه منه ، وكان السلطان تكلم قبل تاريخه في غزوة رودس
المذكورة .

٢٠ (١) رودس : جزيرة تقع حوالا الإسكندرية في البحر الروم بين جزيرة المصطكى وجزيرة
إفريطش (كريت) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ،
وهي في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، ويضيقها القرنج وبعضها لصاحب إسطنبول ،
ومها يحلب الملل الطيب المدج المنظر ، ولصاحبها مكتبة تحصى من الأبواب السلطانية بالديار المصرية
(القلنسوة - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١) .

٢٥ (٢) الإغاثة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٢٠) .

ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على جَبْيُونُس بن جَلَك متعلِّق قَبْرُس خِلمة السَّوَر .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة للذكورة أَمَسَكَ السلطانُ الأميرَ تَنْرِي بَرْدِي الحموديَّ رأسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ بعد فراغه من لِمَبِ الكُرَّةِ بالهوش السلطاني ، قضى على تَنْرِي بَرْدِي^(١) المذكور وهو يَجَاش لِمَبِ الكُرَّةِ ، وقِيْدَ وأُخْرِجَ من يومه إلى سجن الإسكندرية ، ولم يَظَلِّ أحدٌ ذَنْبَهُ عند السلطان حتى ولا تَنْرِي بَرْدِي المذكور ، فأبى سألته فيما بعد فقال : لا أَعْلَمُ على ماذا أُسْكِنْتُ ، غير أن القرزى ذكر أنه له ذَنْوبٌ وأسبابٌ في مَسْكِهِ نذكرها بعد أن نذكر قِصَّةَ مَبَايِرِهِ .

وانتفى في مَسْكِهِ حادثةٌ غريبةٌ ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقَالُ له ابن الشاميَّة كان يخدمه ، فلما بلغه القبضُ عليه شقَّ عليه ذلك ، وخرَجَ إلى جهة القلعة ليَسْلُمَ عليه ١٠ فوافى زُوْلَةً من القلعة مَقْبِداً إلى الإسكندرية ، فصار يصيح ويَبْكِي ويستغيث وهو ماشٍ معه حتى وصلَ إلى ساحل النيل ، ووقفَ حتى أُحْدِرَ استأذنه تَنْرِي بَرْدِي الحمودي في الحِرَاقَةِ إلى جهة الإسكندرية ، فلما عاينَ سَفَرَهُ اشتدَّ صُراخُهُ إلى أن سَقَطَ مَيِّقاً ، فحملَ إلى داره وغُسِّلَ وكُفِّنَ ودُفِنَ .

ثم خلع السلطانُ على الأميرِ أَرْكَاس^(٢) الظاهري باستقراره رأسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ عوضاً ١٥ عن تَنْرِي بَرْدِي المذكور ، وأنعمَ عليه بإقطاعه أيضاً ، وأنعمَ بإقطاع أَرْكَاسَ المذكور وتقدمته على الأميرِ قَانِي بَايِ الأيو بَكْرِي الناصري المعروف بالبهلولان ثانياً رأسَ نوبة ، وأنعمَ بطلبخاناه قَانِي بَايِ على سُوْدُون مَيِّقِ الأميرِ آخُور الثاني ، وخلعَ على الأميرِ إِيْنَالِ التَّلَاطِي الناصري باستقراره رأسَ نَوْبَةِ ثانياً عوضاً عن قَانِي بَايِ البهلولان المذكور ، وإِيْنَالِ^(٣) هذا هو الملك الأشرف إِيْنَالِ سلطانُ زَمَانِنَا . ٢٠

(١) ورد في هامش الورقة والقبض على تَنْرِي بَرْدِي الحمودي .

(٢) ورد في هامش الورقة واستقرار أَرْكَاسَ رأسَ نوبة .

(٣) ورد في هامش الورقة إِيْنَالِ الذي تملطن فيما به .

وأما ما وعدنا بذكره من قول القرزى في سبب مَسْكِ تَفْرِى بَرْدَى المذكور قال : وهذا الحمودى من جُحْلَةِ مَالِكِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ فَرَج ، فَلَمَّا قُتِلَ [فَرَج] ^(١) خَدِمَ عِنْدَ [الْأَمِير] ^(٢) تَوْرُوزَ الْخَافِظِي بِدِمَشْقٍ ، وَصَارَ لَهُ مِيزَةٌ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ تَوْرُوزُ سَيِّدَتُهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ بَقْلَةِ الْمَرْقَبِ ، فَأَزَالَ مَحْيُوسًا بِهَا حَتَّى تَسْكُرَ الْمُؤَيَّدُ عَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الْخَفَاقِ نَائِبَ طَرَابُلسَ وَسَجَنَهُ بِالْمَرْقَبِ مَعَ الْحَمُودَى ، وَإِنْبَالَ الشُّشْمَانِي ، فَرَأَى تَنْزَى بَرْدَى الْحَمُودَى فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَتَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَرَسْبَايَ يَسْلُطُنَ ، فَأَعْلَمَهُ بِهِ ، فَاهْتَدَى عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمَ إِذَا تَسْلُطُنَ وَلَا يَتَرَضَّ بِمَكْرُوهِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَسْبَايَ مَا كَانَ ، وَتَقَدَّسَتْ لِلْحَمُودَى فِيهَا مَضَى ، وَتَعَادَى الْحَالُ إِلَى أَنْ بَاتَ بِالْقَصْرِ عَلَى عَادَتِهِ ، فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ يَتَّقِي بِهِ مِنَ الْمَالِكِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَنَامِهِ بِالْمَرْقَبِ وَأَنَّهُ وَقَعَ كَارَأَى [وَأَنَّهُ] ^(٣) أَيْضًا رَأَى مَتَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْلُطُنَ وَلَا يَدَّ ، فَوَسَّيَ ذَلِكَ الْمَلُوكُ بِهِ لِلسُّلْطَانِ غَرَكُ مِنْهُ كَوَامِينَ ، مِنْهَا : أَنَّهُ صَارَ يَقُولُ مَا حَجَبْنَا أَحْضَرْتَ ابْنَ عَجَلَانَ ، وَلَمَّا مَضَيْتُ إِلَى قُبْرِسٍ أَسْرَتْ مَلِكُهَا ، أَيْنَ كَانَ الْأَشْرَفُ حَتَّى يُقَالَ هَذَا بِسَمْعِهِ ؟ وَآلَهُ مَا كَانَ هَذَا إِلَّا بِسَعْدَى ، وَتَقَطَّلَ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ — أَنْتَهَى كَلَامُ الْقُرْزِيِّ بِتَامِهِ .

ثم في يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن ، وأن أخاه ملك بمدة ولقب بالأشرف إسماعيل .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جارقطلو المزعول عن نياية حَكَبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقَتَلَ الْأَرْضَ نَفَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ عَوْضًا عَنْ جَرَبَاشٍ قَاشِقٍ بِحُكْمِ ائْتِالِ جَرَبَاشِ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلسَ حَسْبَا تَقْدَمَ ذِكْرُهُ .

(١) (٢٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢١) .

(٢) (٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

ثم في تسع عشر رجب المذكور توجه الزنقي عبد الباسط ناظر الجيش على المحجن إلى حلب لصارعة شورها ولنير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عده خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان فتفتح الجامع^(١) الذي أنشأه الأمير جاني بك الأشرقي المذكور الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بمط التربينين ، وأقيم به .
الجمعة في يوم الجمعة ثانيه .

ثم في سبع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى التلة ، وخلق السلطان عليه .

ثم في ثالث عشره طلع زين الدين عبد الباسط يهدية إلى السلطان فيها ما مما فرسي ، وحلي كثير ما بين زرکش ولؤلؤ وفلس منذهب برسم السلطان^(٢) وثياب .
صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذي القعدة قدم الخبير على السلطان بأن قاضي قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجي ووجد مذبحاً على فراشه ببستانه بالنيوب^(٣) خارج دمشق ، ولم يعرف قتله وأنهم الناس الشريف كاتب سير دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمائة على قفله ، وراحت على من راحت ، وكان ابن حجي المذكور من أعيان أهل دمشق .
وفضلائهم ، وقد قدم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سير معمر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذي القعدة ، خلق السلطان على الأمير قاضي بكى البهلوان أحد مقدمي الألواف بمصر باستقراره في نيابة ملطية^(٤) زيادة على ما بيده من إقطاع تقدم ألف بدل

(١) هذا الجامع بلى في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجوداً في شارع المغربلين (حل مبارك - الخط ٤ : ٧٢) .

(٢) في الأصل : برسم للتاسع وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) النيوب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش الورقة : استقرار قاضي بكى البهلوان في نيابة ملطية على نفقة ألف هـ .

مصر عوضاً عن أزدُمُر شأيا للتدَمُّ ذكره لجزءه عن القِيَام بقتال التُّرْكَانَ ، وأُعيد أزدُمُر شأيا إلى إقطاعه بِحُكْبَ كما كان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سُلخ ذى القعدة خلع السلطانُ على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي باستقراره قاضى قضاء دمشق عوضاً عن والده بِحُكْم وفاته ، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج وأخيرَ سلامة الحاج ورخاء الأسفار بمكة ، وأنه قرئُ مَرَسُوم السلطان بمكة المشرقة في الملا بمَنع الباعة من بَسْطِ البَضائع أيام المَوْسَم في المسجد الحرام ، ومن ضَرْبِ الناس الخِيَامَ بالمسجد المذكور ، ومن تَحْوِيلِ اللَّيْلِ في يوم الجمعة والعديد من مكانه إلى جانب السكبة حتى يُسَنَدَ إليها ، فأمر أن يُتْرَكَ مكانه مسامحةً لتمام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويَتَحَلَبُ الخُطيب عليه هُناك ، وأن تُسَدَّ أبوابُ المسجد بعد انقضاء المَوْسَم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد ، وأن تُسَدَّ الأبوابُ الشارعة من البيوت إلى مَطْعَمِ المَسْجِد ، فامْتَثِلَ جميعُ ذلك .

قال القرئزى : وأشبه هذا قولُ عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجلٌ عن دَمِ البراغيث فقال : عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن علي وتسالون عن دَمِ البراغيث !! وذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلُ — والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنادى معاشر الناس كافة ، من اشترى بضاعةً وسافر بها إلى غير القاهرة حلَّ دَمُه وماله للسلطان ، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مُكُوسُ بَضَائِعِهِمْ ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة والكوفة واليراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا لا ينكر وتلك الأمور بثنا وإنكارها — انتهى كلام القرئزى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خيرٌ من أسود ، وكونه رسم برد التجار

- إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم المُكُوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفًا آخر ، وأما جميع ما أبطله ورسم بمنحه فغاية الصلاح والتنظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [المصالح و] ^(١) المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته وأذنه ملأى من صياح الباعة والنوغاء من كثرة أزدحام الشُرَّاء ، وأما نصب الخيام فكان من أكبر القبايح ، ولعل الله تعالى يغفر لذلك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك .
- من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من القتل ، وأنه كلما أُلصق بالبيت الشريف اززعج منه وتمدد ، فنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القُرب من البيت ، غير أنه لا يُلصق به ، فحصلت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير أيام المَوسم إلا أربعة فيعرفُ فائدة ذلك من جاوره بمكة ، ويطول الشرحُ في ذكر ما يتأتى من ذلك من المفاسد ، وإن كان فيه بعضُ مصلحة لسكان مكة — انتهى .

- ثم في رابع عشرين ذى الحجة قُبِضَ بالمدينة على أميرها الشريف حُسرَ بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز ، فإنه لم يَقُمْ بالبلغ الذي وَعَدَ به ، واستقرَّ عوضه في إمارة المدينة الشريفة مانع بن على بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن أبي طالب [كرم الله وجهه] ^(٢) .

- ثم في يوم الجمعة ثالث الحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ المحل من جزيرة قُبرُس وميلته خمسون ألف دينار مُشَخَّصة ، فرسمَ السلطانُ بصرَها دنانيرَ أشرقية ، فُضِّرَت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن تَمَّت .

- ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطانُ من قلعة الجبل بنير

قاش الخليفة ونزل إلى دار الأمير جاني بك الأشرفي القوادار الثاني بمحذرة البقر (١) ليعوده في مرضه .

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشره قَدِمَ الركب الأول من الحاج ، وقدم الحبل من اللد ببقية الحاج ، ومهم الشريف خَشَرَمَ في الحديد ، وقَدِمَ معهم أيضاً الأمير بَكْتَمُر السطلي من المدينة ، وكان له بها من العام الماضي .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلع السلطانُ على قاضي القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البندادي الحنبلي ، وأُعيد إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلي (٢) ولم يكن عزله عز الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار في القضاء على طريق غير متادة ، وهو أنه صار يمشي في الأسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أُرْدَفَ خلقه على بقلته عيده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى في كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتي من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدولة ، وحملوه على أنه يفعل ذلك تمديداً ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عزَّله وأعاد القاضي محب الدين .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطانُ من القلعة بنهر قاش الخليفة — وقد صار ركوب السلطان بنهر قاش الخليفة عادة ، وكان يقيح ذلك في سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [هذا] (٣) . انتهى — وسار حتى شقَّ القاهرة ودخل من باب زويلة وخرج من باب النصر إلى خليج الزفران ، فرأى البستان الذي أنشأ هناك ، وعاد من خارج القاهرة على تربته

(١) حجرة البقر : مكانها اليوم شارع المظفر للواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الحلبية القديمة « لاسيوية » وانظر (المقريزي - المخطوط ٢ : ٤٣٩) .

(٢) ورد في هامش الفوعة « ترجمة عز الدين الحنبلي » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٧) .

التي عجزها بحوار تربة للآك الظاهر برقوق بالصحر^(١) ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرئ الولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول للذكور أنتم السلطان بإقطاع الأمير بكتسر السدي على الأمير قنطار السيفي بكتسر جيلى الزرد كاش للحروف بجفتاى ،
— والإقطاع إمرة طبلخاناه — بدم موت بكتسر السدي ، وكان بكتسر من محسن الدهر مندوداً من أرباب الكمالات ، كان قهيا جندياً شجاعاً عالمًا ، هينا قويا عاقلاً ، مقدماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من بلدانته أو قاريه في كثرة محسنه ، صحبته سنين ، وانتصت بفضله ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [تاريخنا]^(٢) المجلد السادس ، ويأتى ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحق^{١٠} بقول القائل :

عقم النساء كما يلدن شبيهه إن النساء بمثلهم عقم

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمربلى^(٣) التمر بتاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بدم موت الأمير جاني بك [الأشرقى]^(٤) الدوادار ، ولم ينعم عليه بإمرة إلا بدم مدة طويلة أمم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتى ذكره في الوفيات مطولاً^{١٥} [إن شاء الله تعالى]^(٥)

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من هلمم البضائع

(١) تربة الظاهر برقوق بالصحر : انظر في التصريف بها (الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٧) .

(٣) ورد في هامش القصة : استقرار تمربلى دوادارا ثانيا .

(٤) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٨) .

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكة عن كل حل — قلّ ثمّة أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يُفَوَّأ عن حمل ما يقضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حملوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة ، وتم ذلك .

- ٥ . قال القرزى : وفي هذا الشهر — يعنى عن جادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تمر^(١) من المين ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المغفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [صاحب المين]^(٢) لما مات قام من بعده ابنه [الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه]^(٣) الملك المنصور عبد الله فى جادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات فى جادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيرت عليه نيأتُ الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أجزّ صرف جوامعهم ومرتباتهم ، فتغيرت منه القلوب ، وكثرت حسادُه لاستبداده على السلطان واضراده بالتصرف دونهم ، وكان يليه فى الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضي نور الدين على الحالى مُشيد الاستيفاء^(٤) ، فلما اشتدَّ الأسرُ على المسكر وكثرت إهانة الوزير لم وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جوعاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدن وبرز الأسرُ بتوجه طائفة من المبيد والأتراك إليها لتلقيها ، فسألوا أن يُنفَقَ فيهم أربعة دراهم

(١) تمر : القاعدة الثانية لبلاد المين وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) و(الفتنة)

ص ٢٢ الأمش : ٨ .

(٢) (٢٠٢) الإنصاف من (ط. كالفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مشد الاستيفاء : المشد بمعنى المفقش ، والمستوفى من أعمال كتاب الأموال بالهداوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له الدكتور زيادة - للسلوك للقرزى ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢ .

- لكل [واحد] ^(١) منهم يرتحق بها ، فامتنع الوزير ابن التلوّى من ذلك ، وقال :
 ليمضوا غصبا إن كان لهم غرض في الخدمة ، وحين وصول الخزانة يكون خيرا ولا يصح
 انقلهم فاللهم بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فتهيج هذا القول خفاء بواطنهم ، وتحالف
 العبيد والتربك على الفتك بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبير السلطان فأعلم به الوزير ،
 قال : ما يسؤوا شيئا ، بل نشق كل عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .
 فلما كان يوم الخميس تاسع جادى الأولى هذه قبيل المغرب هجم جماعة من العبيد
 والتربك دار المدل بمنزلة ، واقتربوا أربع فرق : فرقة دخلت من باب الدار ،
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،
 فخرج إليهم الأمير سنقر أمير جندار قهتره بالسيوف حتى هلك وقتلوا معه
 عليا الحلبي مشد الدواوين وعدة رجال ، ثم طلموا إلى الأشرف وقد اختفى بين
 نسائه وتربا بزينة فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير الملوّى فقال لهم : ما لكم في قتل
 فائدة ، أنا أنفق على المسكر نفقة شهرين ، فمضوا إلى الأمير شمس الدين علي بن الحسام
 قبضوا عليه وقد اختفى ، وسجنوا الأشرف في طبقة المالك ووكلوا به ، وسجنوا ابن
 الملوّى الوزير وابن الحسام قريبا من الأشرف ووكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار
 كبير هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك ، فصعد هو وجماعة لينخرج الملك الظاهر
 يحيى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تبات ^(٢) ، فامتنع أمير البلد من الفتح ليلا ،
 وبعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح ، فزل برقوق ونادى في البلد بالأمان
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف ، هذا
 وقد نهب المسكر عند دخولهم دار المدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نهبيهم ؛
 فسلبوا الحرم ما عليهن ، وأنهبوا منهن ما حرم الله ، ولم يدع في الدار ما بقيته الدرهم
 الفرد ^(٣) .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٩) .

(٢) تبات : موضع بالقرب من تيز (يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار قطر اليماني ١ : ٣٠١ مامش الدكتور محمد سعيد عاشور) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٠ « الواحة » .

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره أجمع بدار المدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد
وبنى السنبلى والخلدام وسائر أمراء الدولة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم
الكلام فيمن يقيمونه ، قال بنو زياد : وما تم غير يحيى فاطموا له هذه الساعة ، قام
الأمير زين الدين جيباش الكامل والأمير برقوق وطلما إلى تمبات في جماعة
من الخلدام والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا
إلى القصر وسلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار المدل ،
قال : حتى يصل المسكر أجمع ، قسكوا القيئ من رجليه ، وطلبوا السكر بأسرهم ،
فطلما بأجمعهم وأطلموا معهم بعشرة جنائب ، فتقدم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :
لا نيايمك حتى تحلف لنا أنك لا يحدث علينا منك شيء بسبب هذه الفعلة ولا ماسبق
قبلها ، خلف لهم وهم يرددون عليه الأيمان ، وذلك بحضرة قاضى القضاة موفق الدين
على بن الناصرى ، ثم حلقوا له على ما يحب ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل السكر
ركب ونزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوما
مشهودا ، وعندما استقر بالدار أمر بإرسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تمبات
فطلما به وقيده وقيده الذى كان الظاهر يحيى مفيدا به وسجنوه بالدار التى كان
[الظاهر مسجوناً ^(١) بها ، ثم حمل بعد أيام إلى القملوة ^(٢) ومعه أمه وجاريته ، وأنتم
السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما
كان أول دولة الناصر وحدثت الفتنة .

وكان الذى حرره هذه الفتنة بنو زياد ، قام أحمد بن محمد بن زياد الكامل بأعيان
هذه الفتنة لحقه من الوزير ابن العلوى ، فإنه كان قد مალأ على قتل أخيه جيباش وخذل
عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن ^(٣) بنى زياد ، ثم أزم الوزير ابن العلوى وابن الحسام

(١) إضافة من (ط كاليورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) القملوة : حصن في شمال عدن وغزاة ملحق باليمن ، وانظر (الحاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من
هذا الكتاب) .

(٣) في ط كاليورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .

بَحْمَلُ الْمَالِ ، وَغُصِرَا عَلَى كِلَاهِمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرَبِطَا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعَلَقَا مُنْكَسِكَيْنِ ، وَضُرِبَا بِالثَّيْبِ وَالْمِصْبَى وَهَامُورْدَانُ الْمَالِ ، فَأَخَذَ مِنْ ابْنِ الْمَلُوى — مَابِينٍ قَدْ وَعَرَوْضَ — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مِئَلَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَرْقُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ عَمَدُ الشَّمْسِ أُنَابَكُ السَّامَكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنيفُ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَدَارَا ، وَشَرَعَ فِي التَّنْفَةِ عَلَى الْمَسْكَرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نَبْلٌ وَكَرَمٌ وَشُهَامَةٌ بِمِجْثِ أَطْلَاعِهِ السَّامَكِرُ بِأَجْهَمِهِمْ ، فَلِئِنْ لَهُ قُوَّةٌ وَشَجَاعَةٌ حَتَّى [قِيلَ] ^(١) إِنْ قَوْمَهُ يَسْجِرُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ التُّرْكِ عَنْ جَرِّهِ ، وَمَدَحَهُ الْفَقِيهَ بِحْيِ بْنِ رُويْكِ بِقَصِيدَةٍ أُولَاهَا : [الْوَاوِزُ]

يَدُوْلَةٌ مَلِكِنَا بِحْيَى الْيَمَانِي بَلَفْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِي

وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ يَتَا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَبِهَذِهِ الْكَلَامَةُ .
اخْتَلَّ مَلِكُ بَنِي رَسُولٍ مِنَ الْهِنِّ — أَتَشَى كَلَامُ الْقَرِيظِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْقَصُودِ بِطُولِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي ذِكْرِهَا نَوْعًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالتَّعْرِيفِ بِالْمَالِكِ ، وَلَنَرْجِعَ إِلَى مَاغْنٍ فِيهِ ^(٢) مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْمِيَايَ صَاحِبِ التَّرْجَةِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ جَدَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو ^(٣) .
أَمِيرٌ مَجْلِسُ بِلِسْتَرَارِهِ أُنَابَكُ السَّامَكِرِ بِالْأَمِيرِ لِلصَّرِيَةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورَ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْمَرْفَةِ وَالذَّقِيقِ وَالْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّنْدِيرِ ، كَمَا سَنَبِّهُ فِي تَرْجُمَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] ^(٤) .

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ١٢١) .

(٢) في ط . كالفورنيا ٦ : ١٢٢ » يصدده »

(٣) ورد في هامش الصفحة » استقرار جار قتلوا أنابك السامكر » .

(٤) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ١٢٢ ، ١٢٣) .

ثم في يوم السبت عاشر جادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان]^(١) بإحضار جَرَبَاش الكرعى المعروف بقاشق نائب طَرَابُلُس ليستقر أمير مجلس على عادته أولاً عوضاً عن الأمير الكبير جَارْقُطْلُو^(٢) ، وكتب إلى الأمير الكبير [طَرَبَايى]^(٣) الظاهرى المقيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طَرَابُلُس .

ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطانُ الخدمةَ بالإيوان بدار العدل^(٤) من القلعة ، وأحضرتُ رسول مُراد بك بن عثمان ممتلك بُرْصَا^(٥) ، وأُورُن نَابُولِي^(٦) وغيرها من ممالك الرُّوم ، فكان موكباً جليلاً أُرْكَبَ فيه الأمراء والمماليك السلطانية وأجنادُ الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهلة ، وقد بطل خِدم الإيوان من أيام الملك الظاهر جَمَشَقْ ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أراد أحدٌ من الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك . ١٠

ثم في سابع شهر رجب المذكور خلَعَ السلطانُ على القاضي كمال الدين^(٧) بن البازِزِيّ — الموزول قبل تاريخه عن كتابة السَّرِّم عن نظر الجيش بالديار المصرية — باستقراره في كتابة مِرْدَمَشَقْ عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سعى في ذلك ، بل طلبه السلطانُ وولاه ، وكان القاضي كمال الدين المذكور من يوم عزَل من وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السَّرِّم ملازماً لباريه على أجل حالة ، وأحسن طريقة من الأشغال بالملم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في ثاني عشرينه .

(١، ٢) الإنشاقات من (ط. كالمفوزنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش القلعة « لعله ببغيا المظفرى » . ٢٠

(٤) ورد في هامش القلعة « خدمة الإيوان » .

(٥) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٦) أدرنا بول : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط واد نصيب ، وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية — ترجمة أ. خورشيد وآخرون) .

(٧) ورد في هامش القلعة « استقرار كمال الدين البازرى في كتابة سرد مشق » . ٢٥

ثم في حادى عشره أدير محل الحاج على الماده^(١) في كل سنة .

ثم في ثالث عشرينه قدّم الأمير جرباش الكرى معزولا عن نيابة طرابلس نخلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان فى قلق من جهة جاتى بك الصوفى .

ثم فى عشرين شعبان خلّع السلطان على الأمير قانصوه التوروزى أحد أمراء الطباخانات باستقراره فى نيابة طرسوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان القرد .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطان الأمير قطّج من تمرّاز^(٢) أحد مقدّمى الألوف بالدير المصرية ، ثم الأمير جرباش الكرى فاشق أمير مجلس ، فحِيلَ قطّج فى الحديد إلى الإسكندرية فمجن بها ، وأخرج جرباش الكرى بنير^(٣) قيّد إلى نفر دميّاط بطلا ، كل ذلك بسبب جاتى بك الصوفى ، وليا محدث^{١٠} السلطان نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضا أخرج قانصوه وغيره ، ويأتى ذكر آخرين .

ثم خلّع السلطان على الأمير إينال الملائى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره^(٤) فى نيابة غزّة عوضا عن تمرّاز القرمشى بحكم قدوم تمرّاز للديار المصرية ، وأنهم السلطان بإقطاع إينال المذكور على الأمير تمرّابى التمرّ بناوى الدوّادار الثانى ، ثم كتب بإحضار الأمير بيبيّا للظفرى من القدس ، وكان قُبل إلى القدس من دميّاط من نحو شهر واحد ، قدّم من القدس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلّع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن جرباش الكرى فاشق ، ومنزلة أمير مجلس فى الجلوس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما ولى بيبيّا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان^{٢٠}

(١) ورد فى هامش الورقة « أدير المحمل فى حادى عشر رجب » .

(٢) ورد فى هامش الورقة « مسك قطّج من تمرّاز » .

(٣) ورد فى هامش الورقة « نفر جرباش إلى دميّاط » .

(٤) ورد فى هامش الورقة « استقرار إينال - الذى تسلط فى يوم - فى نيابة غزّة » .

على الميمنة فوق الأمير إبنال الجسكي أمير سلاح لما سبق له من ولايته أنابكية
 المسافر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار في الحقيقة رتبة أعظم من رتبة الأمير
 الكبير جاز قطلو بيلوسه فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس
 فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، و صار بيئنا هذا دائما جلوسه فوقه ، غير أن
 إقطاع الأمير الكبير أكثر متحصلا من إقطاعه ، وأيضا لانتفاذ السلطان إليه ،
 فإنه كان أكثر كلامه في اللوك السلطاني معه في كل تملقات المملكة ، وليس ذلك
 لحجته فيه غير أنه كان يدأريه بذلك أعطاء غشيه ، وكان سبب القبح عليه أولا أن
 السلطان شكاه بعض الأجناد من ظلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف
 ماله متنفذ ، فيأمره بيئنا هذا في اللأ وقال له : أنت ما حملت كاشف ما تعرف ، فظلم
 ذلك على الأشرف وأسرها في نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع بيئنا المذكور
 مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضا وجسه ، وكان هذا شأنه للفاصلة مع اللوك في
 الكلام ، غير أنه كان مناصحا للوك ظاهرا وباطنا ، ولهذا كانت اللوك لا تبرح
 تنصب عليه ثم ترضى ؛ لملهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يمازحه في بعض
 الأحيان ، ويسلط عليه بعض الجراكة بأن يزدرى جنس التتار ويظلم الجراكة ،
 فإذا سمع بيئنا ذلك سب التتار وهجر^(١) عليه ، وأخذ في فضيل الأتراك على طائفة
 الجراكة في الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن
 ذلك ، فلا يفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضحك [من ذلك]^(٢) ويساعده على
 غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة في مجلس أنس مع جماعة من الأمراء
 فأخذ بيئنا في تعظيم ملك التتار جنكيز خان ، وزاد وأمن وأختر اختراقات عجيبة ،
 فقال له الأمير طغر الناهري الجركسي : وأيش هو جنكيز خان ؟ فلما سمع بيئنا
 ذلك أخذ الطبر وأراد قتل طغر حقيقة ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى
 قام طغر من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزأ به وقال فيه قولاً تيسيراً وأفسس (اللسان : ٧ : ١١٣) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٣٥) .

هذا كله كان لجنونه طلاوة ولاخرافة حلاوة ، على أنه كان من عطاء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أزيك الحمدي^(١) الدوادار الكبير ، وأخرجهم ليته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان]^(٢) على عذته من خاصكته ، وذلك أسباب أعظمها أمر .
جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ للسلطان أن جماعة من مماليك وخاصكته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فقبض على جماعة منهم السني ستطباي الأشرفي وغيره في أيام متفرقة ، ونفى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذي تصبونه بتدري في السلطنة ؟ قالوا : الأمير أزيك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وسقط عليه أيضا مراراً سهم نزل من أطباق الممالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أزيك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من ملك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصكية بالتارغ ، ونفى بعضهم لما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان^(٣) على الأمير أزيك كاس الظاهري رأس نوبة .
الثوب باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أزيك المذكور ، وخلع على الأمير تيمراز القرمشي الموزول عن نياية غرة باستقراره رأس نوبة ، وأنهم عليه بإقطاع أزيك المذكور ، وأنهم بإقطاع تيمراز الذي كان السلطان أنهم عليه به بعد بجيته من غرة وهو قلعة ألف أيضاً على الأمير يشبك السودوني شاد الشراب خاناه ، وأنهم بطباخاناه يشبك السودوني على الأمير قراجا الأشرفي الخازن تار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على صفي الدين جواهر السني قنقبای اللالا باستقراره خازن داراً عوضاً عن الأمير خشمقدم

(١) ورد في هامش الورقة « أزيك الدوادار » .

(٢) الإنسانة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

(٣) ورد في هامش الورقة « استقرار أركس الظاهري دواداراً كبيراً » .

الظاهرى الروى بِحُكْمِ اِسْتِثْنائه زَمَانًا جَد مَوْت (١) الأمير كافر السبلى الصرغتمشى
الروى بد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاعرة من يوم تاريخه ،
والسلطان ينظر فيمن يوليه من الخدام من قسما خدام الملوك فرشع مَرَجَان خدام الوالد
نخافه الخلدَام من شدّة بأسه وحولوا الأشرف عنه ، وكان الطوّاشى جَوهر الجلبائى
الحبشى لا لا ابن السلطان له حُنُوٌ ومُحَبَّةٌ قديمة بجوهر هذا فكلم السلطان بسببه ونسبته
بالدين [والعفة] (٢) والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولاه الخازندارية
دفة واحدة ؛ فإنه كان من أصاغر الخلدَام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك ، وإنما كان يعرف
بين الخدام بأخى اللالا ، فقال جَوهر هذا من الحرمة والوجاهة والاختصاص بالملك
الأشرف ما لم ينله خادم قبله — انتهى .

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قَدِمَ مَبَشَّرُ الحاج
العراقى (٣) وأخبر بسلامة الحاج ، وأنة قَدِمَ عَمَلُ العراق فى أربعمائة سَجَلٍ جَهْرَه
السلطانُ حُسَيْن بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحِلَّة (٤) ، وكان السلطان حُسَيْن
هذا قد استولى عَلَى شَتْر (٥) والحِلَّة ، واصلهم العرب قَتَرَى بِأسه بهم ، وقاتل شاه محمد
ابن قرأ يوسف صاحب بَنَدَادٍ وَتَمَّ أسره بهذه البلاد المذكورة ، وجَهَرُ الحاج وكان له
سنتين قد انقطع لاسقيلاء هذا الزُنْدِيق شاه محمد بن قرأ يوسف [عَلَى العراق] (٦) ،
فإنه كان محلول المقيدة لا يتدبّر بدين ، وقتل العلماء وأباد الناس ، وهو أحد
أسباب خراب بَنَدَادٍ والعراق هو وأخوته كما سيأتى ذكره ، وذكر أَقربه فى

(١) نى ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٦ « هوساغن »

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٧) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحِلَّة : مدينة بين لأكورة وبنداد ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٥) شَتْر : أعظم مدينة بخوزستان (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٨٦) .

(٦) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٧) .

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهاب روحهم الطيبة اللعينة إلى جهنم
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة حدث مع غروب
الشمس برق ورعد شديد متوال ، ثم مطر غزير خارج عن الحد ، وكان الوقت في
أثناء فصل الخريف .

ذكر قتلة الخوارج نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة
إلى ملوك الفرنج

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ
اسْتَدْعَى السُّلْطَانُ قُضَاةَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَاجْتَمَعُوا ، وَنَدَبَ السُّلْطَانُ قَاضِيَ
القَضَاءِ شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ الْبُسَاطِيِّ الْمَلَكِيَّ لِلْكَشْفِ عَنْ أَسْرِهِ وَإِمضَاءِ حُكْمِ اللَّهِ فِيهِ ،
وَكَانَ التَّبْرِيزِيُّ مَسْجُوعًا فِي سِجْنِ السُّلْطَانِ ، فَتَقَالَى مِنْ سِجْنِ السُّلْطَانِ إِلَى سِجْنِهِ ،
وَادْعَى عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ وَأُمُورَ شَنِيعَةٍ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ بِنْتٌ مَعْتَبَرَةٌ بِذَلِكَ ، فَحُكِمَ بِرَأْفَةٍ دَمِهِ ،
فَشَهَرَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَةِ عَلَى جِمْلٍ بِالقَاهِرَةِ
وَمَعْرُ وَيُولَا ، وَنُودِيَ عَلَيْهِ : هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَحْبِبُ السِّلَاحَ إِلَى بِلَادِ الْمَدُونِ ، وَيَلْبَسُ
بِالدِّينِيِّينَ ، وَصَارَ وَهُوَ رَاكِبُ الْجَمَلِ يَشَاهِدُ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَيُشْهِدُ النَّاسَ أَنَّهُ بَاقِي عَلَى
دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَ حَبِيبَتُهُ أَفْوَاجًا ، وَمِنَ النَّاسِ مِنْ يَبْكِي لِبُكَائِهِ ، وَهِيَ الْعَامَةُ الْجَلِيَّةُ ،
وَالَّذِي أَقُولُهُ فِي حَقِّهِ : إِنَّهُ كَانَ زَنْدِيقًا ضَالًّا مُسْتَحْفًا بِدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا زَالُوا بِهِ إِلَى
أَنْ وَصَلُوا إِلَى بَيْنِ الْقَصْرَيْنِ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الْجَمَلِ وَأَقَامَهُ تَحْتَ شُبَّانِكِ الْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ
وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ فِي الْمَلِكِ مِنَ الْخُلَاقِ الَّتِي لَا يَكَلِّمُ عَنْدَهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى — فَسَأَلَ اللَّهُ
السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ ، وَالْمَوْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ خَيْرُ هَذَا التَّبْرِيزِيِّ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا مِنْ جَمَلَةِ تِجَارِ الْأَعْلَامِ بِمِصْرَ وَغَيْرِهَا ،
وَكَانَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ بِسَبَبِ الْمُتَجَرِّعِ عَلَى عَادَةِ التِّجَارِ ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ
فَحَصَلَ لَهُ بِهَا الرَّبْحُ الْهَائِلُ الْمُتَضَاعَفُ ، وَكَانَ فِي نَفْسِهِ قَلِيلُ الدِّينِ مَعَ جَهْلِهِ وَإِسْرَافِ
فُطْبِ الْزِيَادَةِ فِي الْمَالِ ، فَلَمَّ يَرْمُ بَوَصْلَهُ إِلَى مَرَادِهِ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَ إِلَى الْخَطِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ
بِالتَّحَفِ ، فَصَارَ يَأْتِيهِ بِأَشْيَاءَ نَادِرَةٍ لَطِيفَةٍ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ صَارَ يَصْنَعُ لَهُ الصُّلْبَانَ مِنَ الذَّهَبِ
لِكُرْعَمِ الْقُصُوصِ الثَّمِينَةِ ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْهِ فِي غَايَةِ الْإِحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ كَمَا هِيَ عَادَةُ النَّصَارَى

- في تنظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه القولة ، ثم ما كفله ذلك حتى [إنه]^(١) صار يَبْتَاعُ السلاحَ المُتَمَنَّى من الخُودِ والسِّيوفِ المائلة والزرديات والبِكَاتَرِ^(٢) بأعلى الأمان وتوجّه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يَهْوَنُ عليهم أمرُ المسلمين ، ويعرفهم ما المسلمون فيه بكل ما تصل القُدْرَةُ إليه ، فقترب بذلك من الخطى حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فمُنذ ذلك نَدَبَ الخطى بكتابه إلى مُلُوكِ الفِرَنْجِ عند ما بلغه أخذ قُسْرُسَ وأُسْرُ ملكها جِيئُوسَ • يَحْتَمُّهُمْ فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وعَزْوِ المسلمين وإقامة اللّٰه العيسوية ونَصْرَها ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرِّ بساكره ، وأن الفِرَنْجِ تسير في البحر بساكرها في وقت مُعَيَّن إلى سواحل الإسلام ، وَحَلَّه مع ذلك مُشَاقَّاتٌ ، فخرج الثَّيرِيزِي هذامن بلاد الخطى بكتابه وبما حمله من المشافهات لملوك الفِرَنْجِ بِعَزْمٍ واجتهاد وسَلَّكَ في مسيره من بلاد الحبشة البرِّيَّة حتى صار من وراء الواحات [ثم سلك من وراء الواحات]^(٣) إلى بلاد المغرب ، وركب منها التَّيْحَرُ إلى بلاد الفِرَنْجِ ، وأَوْصَلَ إليهم كتاب الخطى وما معه من المشافهات ، ودعاهم لقيام مع الخطى في إزالة الإسلام وأهله ، واستشبه في ذلك ، فأجابه غالِيَهُمْ ، وأُتِمُوا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل تلك البلاد عِدَّة ثياب مُحَمَّلٌ مُدْهَبَةٌ باسم الخطى ، ورفقها بالصليان ؛ فإنه شعارهم .
- قلتُ : لولا أنه داخلهم في كُفْرِهِمْ ، وشاركهم في ما كلهم ومشربهم ما طابت ١٥ نفوسهم لإظهار أَسْرَارِهِمْ عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مُسْلِمٌ يمكن أنه يتجسس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر ، وربما أَمْسَكُوهُ بِلِ وقلوه بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفِرَنْجِ وسار في البحر^(٤) حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البِكَاتَر : جميع يكترو وهو ستر من القرد .

(٣) القاموس المصري ص ١٤٣ ، وانظر (عاش بدير ٦ : ٦٣٩ ط كاليغورنيا) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٥) في الأصل : البر ، وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٩) .

الذكورة ورهبان من رُهبان الحبشة ، وكان له عدة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمّ عليه بما ضله ، ودلّم على مامسه من القماش وغيره ، فأُحيطَ بِمركبه وبجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله السيد للذكور ، فحُبِلَ هو والرُهبان وجميع ما معه إلى القاهرة ، فسعى بمالٍ كبير في إبقاء مهجته وساعده في ذلك يمينُهم في دينه ، فلم يقبل السلطان ذلك ، وأمر به فحُبِس ثم قتل حبسا ذكرناه [عليه من الله ما يستحقه] ^(١) انتهى .

ثم في يوم الخميس التاسع شهر رجب خلع ^(٢) السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مُزهر باستقراره في وظيفة كتابة السرّ بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يطرُ شاربهُ ، وخلع السلطان على القاضي شرف الدين أبي بكر بن سليمان سبط ابن المعجى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقبي الدّست باستقراره نائب كاتب السرّ ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقتلَ دُرَيْبته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السرّ على سَهل تسعين ألف دينار من تركة أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدّم الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزى كاتب مير دِمَشق ، وطالما إلى القلعة فخلع السلطان عليهما خلع الاستمرار ، واجتمع به ^(٣) غير مرة : أعنى سُودُون من عبد الرحمن ، فكلمهُ سُودُون فيما يضلّه بمالِكه الجلبان بالبشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة المالمالك القرائيس من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كشف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت غير مرة ، فقال له الأتابك جبار قطلو : ضَع فيهم السيف وأقِمّ عوضهم ، وما دام رأسك تمشى ظالمالك كثير ، ومائة من

٢٠ (١) الإضافة من (ط . كافيورنيا ٦ : ٦٤٩) .

(٢) ورد في هامش الورقة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السر » .

(٣) ورد في هامش الورقة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتعلق بالممالك الأجنبية » .

القرانيس^(١) خيّر من ألف من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حرمة السلطان لكان صغاراً عبيد القاهرة كُفّنا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرة الدولة ويهيبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الناية ، وهاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، فقال السلطان إلى كلام جاز قتلوا وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، ونهى آخرين ، وقرقة جماعة أخر على الأسراء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصل فعُ المالك المشتروات لأستأزم أولئريته ؟ فلما رأى الأمير يبين المظفر ميل السلطان لكلام جاز قتلوا أخذ في مراضته ورد كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا المالك المشتروات ما أطاعك واحد منا — وأشار بخروج جانيك الصوفي من السجن واختافه بالقاهرة — وخلّ عنك كلام هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعداً لجاز قتلوا ، ثم التفت يبيناً وقال لعبد الباسط : أنت تكون سبباً لزوال ملك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بضيعة يبين المظفر له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ المالك الأشرفية فحلقوا لجاز قتلوا ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمن .

فلما كان يوم الجمعة ثاني شعبان تزك المالك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب النسخ ونهبوه لتأخر روايتهم ، وسافر فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفاته ، وكان السلطان أراد عزله وإجاءه بمصر فوجد بمخس ألف دينار حتى خلغ عليه باستمراره ، فكلّمه بعض أصحابه في ذلك فقال : أحل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان^(٢) ثارت الفتنة بين المالك الجلبان وبين

(١) القرانيس : الأجناد المرشعون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش الموصلة « الفتنة بين جاز قتلوا وبين الأجلاب » .

الأمير الكبير جارقطلو، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض الممالك السلطانية وبين
 ممالك الأمير الكبير جارقطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جارقطلو فأخذ الملوك
 [يدافع^(١)] عن نفسه وردّ على بعضهم وكان شجّ بعض الممالك السلطانية، فصد ذلك
 قامت قيامتهم، وحرّك ذلك ما كان عندهم من الكين من أستاذهم جارقطلو، فجمعوا
 على الملوك للذكور وضربوه، فهرب إلى بيت أستاذه واحتسب به، فمادت للمالك إلى
 إخوتهم وأهقوا على جارقطلو، وتردّدوا إلى بابه غير مرّة، وبات الناس على تحوّن
 من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية، وأصبحوا من الند في جمع كثير من تحت القلعة
 وقد اتفقوا على قتل جارقطلو وماليكه، فاج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من
 [وقوع^(٢)] النهب، وتزام الناس على شراء الخبز، وغلّت الثروب، وانتشرت
 الزعر وأهل الفساد، وتوق مباشرة الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم، وأرسل
 السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه، وهدّهم إن لم يرجعوا، فلم يلتفتوا إلى
 كلامه، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقطلو وكان سكنه بيت الأمير
 ملاز^(٣) بالشارع الأعظم عند حمام القراقاني^(٤) فأغلق جارقطلو بابه، وأصعد ماليكه
 على طبلخاناته فوق باب داره لينبأ الممالك السلطانية من كسر الباب المذكور
 وإحراقه، وتراموا بالنشاب، وأقام الأجلاب يومهم كلّهم لا يقدرون على
 الأمير الكبير جارقطلو ولا على ماليكه مع كثرة عددهم؛ لعدم مرقّتهم بالحرّوب ولقلة
 دربتهم وسلاحهم.

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه، وهم مصممون على ما هم فيه
 يومهم كله، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره، فلما وقع ذلك غضب
 السلطان غضبا عظيما، وأراد أن يُوسّع الأمر في حق ماليكه فغوفه الأمراء سوء عاقبة
 ذلك، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا، وياتوا على ذلك.

(١) إضاقة ينقضها اليق.

(٢) الإضاقة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٤٢).

(٣) بيت الأمير ملاز: التصريف به أنظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب).

(٤) حمام القراقاني: التصريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب).

- فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشار الملك الأشرفُ الأمراء في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جاز قُطْلُو الممالك الذين كانوا سبباً لهذه ^(١) الفتنة ، وكانت للممالك الجليلان [لا رأوا] ^(٢) في الأمس حالم في إظهار أرسلوا يطلبون غرماً من ممالك جاز قُطْلُو [من السلطان] ^(٣) فلم يحجبهم السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطان [بعد ذلك] ^(٤) للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أول هذه الفتنة ، فأرسل إليه جماعة منهم فأخذهم السلطان وضرَبهم ضرباً ليس بذلك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجزُ الممالك الجلبان عن قتل الأمير الكبير لعدم اجتماع كلهم ولترار أكثرهم وطلوعهم إلى الطبقة ، فأذعنوا بالصلح وخمدت الفتنة — وفيه الحمد — بعد أن كاد أمر هذه الوقعة أن يتسلسل إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شق عليهم ما وقع للأمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فمنع من باب أولى وأحق لأعظم من هذا ، وتنبه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من الممالك المؤيدية [شيخ] ^(٥) وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وقع الصلح ، ومن يومئذ تنير خاطر جاز قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سقرة أميد حسبا يأتي ذكره .

- ثم ورد الخبر على السلطان بأن في خامس شعبان هذا ورد إلى ميناء الإسكندرية خمسة أغربة فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلح ، وياتوا بها وقد استمد لهم السلون ، فلما أصبح النهار واقوم وقد أدركهم الزينى عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتر وجب — ومعه غالب عرب البحيرة نَجدةً للسليين ، فلما كثر جمع السليين انهزم الفرنج وردوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يقتل من السليين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) ق ط - كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣ • لقيام هذه الفتنة •

(٢) (٤٤٣٠٢) الإنشادات من (ط - كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣) .

(٥) إضافة للتوضيح .

قلت [قوله تعالى] ^(١) (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبَيْتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) ^(٢).

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز ^(٣) تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثاني عشر شعبان المذكور أفتق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المالك السلطانية ، لكل واحد ^(٤) خمسين ديناراً ، وفي أربعة من أمراء الألو ف ، وهم : أز ككاس الظاهري الدوادار الكبير ، وقر قماس حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تفرى برمش البهسي ، ويشيك السودوي المعروف بالشد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأفتق أيضا عدة من أمراء الطيلخانات والعشرات ، فبلغت فقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسم بفرم إلى الشام ، فسافروا في سادس ^(٥) عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس ^(٦) رابع عشر شهر رمضان حلت جامكية المالك السلطانية إلى القلعة لتفتق فيهم على العادة ، فأمتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستائة درهم وصموا على ذلك ، وترددت الرسل بينهم وبين السلطان إلى أن زيد في جوامك عدة منهم وسكن شرهم ، وأخذوا الجامكية في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين المالك الجلبان وبين العبيد ، فتجمع السودان وقاتلهم قتل بينهم عدة وصاروا جميع لكل جمع عصبية .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة ورد الخير على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الرها من نواب قرأ بك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة : للثقة حل المسكر المتوجه إلى بلاد الشرق .

(٤) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « مملوك » .

(٥) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « ساهم » .

(٦) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .

أن الساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خرتيوت^(١) — وقد مات متوليها، ونازلها عسكر قراييك صاحب آيد — فداوولوا إلى مدينة حلب ورد عليهم الخبير بأخذ قراييك قلعة خرتيوت وتحصنها وتسليمها لولده، فأقاموا بحلب إلى أن ورد عليهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بساكر دمشق، ثم جميع نواب البلاد الشامية بساكرها، وتشاوروا في السير لها، فأجمع رأيهم على السير، ففوضوا بأجمعهم: العسكر المصري [والعسكر^(٢)] الشامي إلى جهة الرها، فأناهم باليرة كتاب أهل الرها بطلب الأمان وقد رغبوا في الطاعة، فأمنوهم وكتبوا لهم كتابا، وساروا من ألبيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عرب الطاعة كشافة، فوصلت الكشافة المذكورة إلى الرها في شوال، فوجدوا الأمير هاييل بن الأمير عثمان بن طر على المدعو قراييك صاحب آيد قد وصل إليها ودخلها وحصنها وجعل فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم وعيالهم وأموالهم، فزولوا عليها فرموهم بالنشاب من فوق أسوار المدينة.

فما رأى هاييل قلة العرب برز إليهم في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره فأناهم فقتلوا له وقتلوه، فقتل بين الفريقين جماعة والأكثر من العرب، فأخذ هاييل رؤوسهم وعلقها على أسوار المدينة، وبينما هم في ذلك^(٣) أدرکہم العسكر المصري والشامي ونزلوا على ظاهر الرها يوم الجمعة العشرين من شوال، فوجدوا هاييل قد حصن المدينة، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها، فلما قرب العسكر من سور مدينة الرها رماهم الرجال من أعلى السور بالنشاب والحجارة، فراجع العسكر عنهم ونزلوا بنحياهم إلى بعد الظهر، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرها بالأمان، وأنهم إن لم

(١) خرتيوت: اسم أرض يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر (المقريزي - ٢٠ للسلوك: ٢٤٩ هامش التكميل زيادة).

(٢) الإنشاقين (ط - كاليفورنيا ٦: ٦٤٥).

(٣) ورد في هامش اللوحة « تقول الساكر على الرها وأغناها والقبض على صاحبها هاييل

بن قرايالك ».

يكنفوا عن القتال أخبروا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فاتفق العسكر
حيثئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجدّوا في قتالها ، فلم يكن غير
ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيانُ البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر
العسكرُ وأتباعهم بالمدينة يهيبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من خلفوا به ، وأمنوا
في ذلك حتى خرجوا عن الحُدِّ ، وأصبحوا يوم السبت جدّوا في حصار القلعة ، وأرسلوا
إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمروا بالرَّمى بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا
على القلعة للسكاكِلَ والمدافع وأخذوا في القوب وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا
يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمرُ من بالقلعة
بعد قتال شديد وطلّبوها الأمان ، فكفّوا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رُسُلُهم إلى
الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدّم للمساكر ، وكلموهم في نزولهم
وتسليمهم القلعة ، وحلفوه هو والأمير قَصْرُوهُ نائب حَكَب^(١) على أنهم لا يؤذونهم ولا
يقتلون أحداً منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأميرُ هَايِلُ بْنُ قَرَأَيْلِكَ ومعه
تسعة^(٢) من أعيان أمراء أبيه في وقت الظهر من يوم الأحد ثانی عشرين شوال
المذكور ، فسلمه الأميرُ أَرْكَمَاسُ الظاهريّ الدوادار الكبير ، وركب الأميرُ سُودُون من
عبد الرحمن ومعه بقية النواب إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب
القلعة ليدخلوا إليها ، فكلّمهم النّوّاب في عدم دخولهم وقالوا لهم : نحن أعطيناكم أماناً ،
ومنعهم من الدخول إليها ، فأغشوا في الردّ على النّوّاب ، فراجعهم في ذلك ففتوا
المماليك بقتالهم ، وهجموا القلعة بنير رضاه النّوّاب والأمراء ودخلوها ، فشقّ ذلك على
النّوّاب وعدلوا إلى مخيمهم ، فدّ المماليكُ أيديهم والثرثركان والأعراب والفلكان في
النّهب والسبى حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النّساء والصبيان وأغشوا بها
إلى النّاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالدنية من الرجال وللقاتلة ، حتى جاوز فضلهم الحد .

ثم أخبروا بالدنية وألقوا النار فيها فأحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فانهن اختفن في الأماكن من البلد خوفاً من المسكر ، فلما احترقت الدنية احترق الجميع في النار التي أضرمت بسلك الدنية وخيلها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهن .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى ، وفي الجملة قد ضلوا بمدينة الرها فل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والتجور بالنساء . فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من البلد في يوم الاثنين ثالث عشرينه وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبي ، قطعت منهم عدة نساء من الشعب فن عطفاً ، وبيعت منهن بحلب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر .

[الوافر]

وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرَّ ضَنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّبِ ١٥

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد ضل مالا يجوز أو ضل ذلك رعيته بث يُنكير عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشمنه ومن التبيح بأفظمه . وإلى الله المشتكى . انتهى كلام المقرئى .

قلت : لم يكن ما وقع من هؤلاء التوغا بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء

منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان^(١) ،
اجتمع بالسكر من التركين والعرب النهاية كما هي عادة المساكر ، وإن كان
كون الأشرف جهز السكر إلى جهة الرها ، فهذا أمر وقع فيه كل أحد
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قسم
السيد الشريف شهاب الدين^(٢) أحمد من دمشق يطلب من السلطان بعد أن خرج
أكابر الدولة إلى لقاءه ، واستمر بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السر الشريف بالدار المصرية ، عوضاً عن
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعلت الطرحة خضراء برفات ذهب ،
فكان له موكب جليل إلى القاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال الدين [محمد]^(٣) بن
مزهر المقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشره قديم^(٤) القاهرة الأمير هابيل بن قرايالك
المقبوض عليه من الرها ومعه جماعة في الحديد ، فشهروا بالقاهرة إلى القلعة ،
وسجنوا بها ، وقد تخلف السكر المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايالك على
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تيريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٢) ورد في حاشي القلعة « استقرار الشريف في كتابة السر » .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٤) ورد في حاشي القلعة « قدم هابيل إلى القاهرة » .

قرأ يوسف بن قراً محمد بن يريم خُجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية^(١) وقتل مملكتها من جهة القنان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فسار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيته وقد نزل خارج تبريز ، فانتلب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طرُ على المدعو قراياك صاحب آمد — وقد أمدّه شاه رُخ بسكر كثيف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفتيين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانهمزَ وم في أمره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتلهم إسكندر ، قهبت الجفنتى عاقبة بلاد أذربيجان وكرمى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسرُوا وفلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعُوا بها مآراء العين ، ثم ألزَمَ شاه رُخ أهل تبريز بمال كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فأتوك [في]^(٢) تبريز إلا ضيقاً أو عاجزاً لا خير فيه ، ثم بعد مدة طويلة رحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراذ بتلك النواحي تعبت وتوسد حتى قُتِلت الأقوات وأبيع لم الكلب الرطل بعدة دنانير .

قلتُ : وقد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ للذكور غير مرة ، وهو في كل مرة تكون الكسرة والمدة عليه ، وهولا يزعزعى ولا يستحي ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسب بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفه مع شاه رُخ المذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلة مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيته وبلاده ؛ حيث يقاتل من لا يقبل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحل فليكنحل ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة قديمة من بلاد فارس في هرات للمجم بالقرب من البصرة (ياقتوت - معجم البلدان ٢ : ٢٣٤) .

(٢) الإضافة من (ط . كالفردنها ٦ : ٦٤٩) .

فانه بعد هزيمته جال [في]^(١) البلاد وتشقت شملهُ وتبددت عساكرهُ ، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها اللُجُج ، ثم سار إلى قلعة سَلْتاس^(٢) فحصره بها الأكراد ، وقامى شدائد إلى أن مجا منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

٩ ثم في يوم الأحد رابع عشرين الحُرْم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسولُ ملك الشرق شاه رُخ بن تيمُور لَنَك بكتابه يطلب فيه شَرْح البُخَارِي للحافظ شهاب الدين [أحمد]^(٣) بن حَجَر ، وتاريخ الشيخ تقي الدين المقرئ السعي بالسُّلوك للول للوك ، ويعرضُ أيضا في كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة ، ويُبجِري العيش بمكة ، فلم يلتفت السلطانُ إلى كتابه ولا إلى رسوله ، وكتب له بالبلغ في كلِّ ما طلبه .

١٠ ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلعَ السلطانُ على قاضي القضاة علم الدين صالح الثَّقَفِي وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر ، وخلعَ أيضا على القاضي زين الدين عبد الرحمن الثَّقَفِي وأعيد إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضي القضاة بدر الدين محمود المعني ، واستقرَ القاضي صدر الدين أحمد بن العجمي في مشيخة خاقاه شيخُون عوضا من الثَّقَفِي ، وخلعَ عليه في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

١٥ ثم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول^(٤) المذكور خلعَ السلطانُ على القاضي سعد الدين إبراهيم ابن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة للعروف بابن كاتب حكيم باستقراره ناظر الخواص الشريفة بعد موت والده .

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلعَ السلطان على قاضي القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

٢٠ (٢) سلس : مدينة في أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام (المقرئ) - السلوك ١ : ١٣٤ هامش للدكتور زيادة) .

(٣) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب حكيم في وظيفة نظر الخواص »

عمود التَّيْنِيَّيْنِ المَقْدَم ذكره باستقراره في حِجْبَةِ القاهرة عوضا عن الأمير لِإِنْكَالِ الشُّشْنَانِيَّيْنِ مضافا لامه من نظر الأَحْبَس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خَلَعَ السلطان على الأمير شهاب الدين أحد الدَّوَادَارِ المعروف بَابِنِ الْأَقْطَع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدَ كَشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن أَقْبَنَّا التَّمْرَازِيَّيْنِ بِحَكْمِ عزله وقدمه إلى القاهرة على إِمْرَتِهِ ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : خمسة آلاف بالديار المصرية .

ثم في خامس عشرينه خلع السلطان على ^(١) أَقْبَنَّا الجمالي الكاشف باستقراره أستاذاراً بعد عزل الزينى عبد القادر بن أبى الفرج ، على أن أَقْبَنَّا يحملُ مائة ألف دينار بعد تسكية الديوان ، فكذَّبَ وَخَوَّعَ وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ يسيرة حسبما ذكره ، وكان أصلُ أَقْبَنَّا هذا من الأَوْبَاشِ من عماليك الأمير كَمُشْبَنَّا الجمالي أحد أمراء الطبلخانات ، وصار يتردَّد إلى إقطاع أستاذه كَمُشْبَنَّا المذكور ، ثم خُفِيَ بِلَايَتِهِ عند الكَشْفِ ، ثم تَرَفَّى حتى وَلَّى الكَشْفَ في دولة الملك الأشرف هذا ، وأُتْرِئَ وكَثُرَ مَالُهُ فَخَسَّ لَهُ شَيْطَانُهُ أَنْ يَكُونَ أستاذاراً وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن صَحَّحَ لَهُ الملك الأشرف بذلك ، وتولَّى الأستاذارية ، وأستاذه ^(٢) كَمُشْبَنَّا الجمالي في قَيْدِ الحَيَاةِ من مُجَلَّةِ أمراء الطبلخانات ، فلم تحسن سيرته وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم ^(٣) البَحْرِيَّةِ والقرْبِيَّةِ بحيث إنه أَخْصِيَ من مات من أهل الحِلَّةِ زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضاً قد وقع بِمَرْزَةِ والتُّنُسِ وصَفْدِ ودمشق من شعبان في السنة الخالية ، واستمرَّ إلى هذا الوقت ، وعُدَّ ذلك من النوازل لأنَّ الوقتَ ^(٤) [كان] شتاء ولم يُعْهَدْ وقوعُ الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش الورقة « استقرار أَقْبَنَّا الجمالي في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ .

(٣) ورد في هامش الورقة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من (ط . ك) كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ .

الرَّبيع، ويعللُ الحكماء ذلك بأنه سَيَلَانُ الْأَخْلَاطِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَجُودُهَا فِي الشِّتَاءِ، فَوَقَعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَكَانَ قَدِيمٌ الْخَبِيرُ أَيْضًا بِوُقُوعِ الطَّاعُونِ بِمَدِينَةِ مُرْصَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَأَنَّهُ زَادَ عِدَّةٌ مِنْ يَمُوتُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ لِإِنْسَانٍ، ثُمَّ بَدَأَ الطَّاعُونُ بِالْإِيَارِ لِلْمِصْرِيَّةِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ.

قلت: وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصل بالديار المصرية وأعمالها في سنة ثلاث وثلاثين المذكورة.

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيام، وأن تهبوا إلى الله تعالى من معاصيهم، وأن يخرجوا من الظالم، ثم إنهم يخرجون في يوم الأحد رابع جمادى الأولى للذكور إلى الصحراء، فلما كان يوم الأحد رابعه^(١) خرج قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني في جميع موفور إلى الصحراء خارج القاهرة، وجلس بجانب تربة الملك الظاهر بمرقوق، ووعظ الناس فكثرت ضجيج الناس وبكائهم في دعاتهم ونفرتهم، ثم اغضوا قزابلت عِدَّةِ الْأَمْوَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى كَانَتْ فِي أَمْسِهِ

ثم في ثامن جمادى الأولى هذا قديم كتاب إسكندر بن قرايوسف صاحب تيزيز أنه قديم إلى بلاده وقصده أن يمضى بعد اقضاء الشتاء لحارة قرايوك، فلم يَلْتَقِ السُّلْطَانُ إِلَى كِتَابِهِ لَشَنَّهُ بِمَوْتِ مَالِكِهِ وَغَيْرِهِم بِالطَّاعُونِ.

ثم ورد كتاب قرايوك أيضا على السلطان يسأل فيه الفتوى عن ولده هابيل وإطلاقه، فلم يسمح له السلطان بذلك.

ثم عظم الوفاة في هذا الشهر، وأخذ يزايد في كل يوم، ثم ورد الخبر [أيضا]^(٢) أنه ضُيِّطَ مِنْ مَاتَ مِنَ النَّحْرِ بِرِيَّةٍ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي إِلَى يَوْمٍ تَارِيخُهُ سَعَةِ أَلْفٍ سَوَى مِنْ لَمْ يُعْرَفْ وَهْمٌ كَثِيرٌ جَدًّا، وَأَنَّهُ يَبْلُغُ عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوَ لَلْمِائَةِ، وَأَنَّهُ شَمِلَ الْوِجَاءُ غَالِبَ الْأَقَالِمِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي.

(١) في الأصل: رابع، وما هنا من (ط. كالفورتيا ٦: ٦٥٢).

(٢) الإنشاة من (ط. كالفورتيا ٦: ٦٥٢).

ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والعرك كثير من السمك والتماسيح قد طفت على وجه الماء ميتة وأصطيدت [سمكة نسي]^(١) بنيه كبيرة فلذا هي كأنما صبت بدم من شدة ما بها من الاحمرار، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة حلة كبيرة من الظباء والذئاب موتى.

ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد القرنج.

- [ثم^(٢)] في يوم الخميس سلخه ضبعت عدة الأموات التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وغلواها فبلغت ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوزان الديوان غير أربعمائة وثيف، ويؤلاق سبعين، وفشا الطاعون في الناس، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صبادي السمك كانوا في موضع [واحد]^(٣) فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر، ومضى الأربعة ليجزؤهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا. قاله الشيخ تقي الدين القرزى في تاريخه، ثم قال [أيضا]^(٤): وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فأتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى لليمون، وموت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكاري فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كله حتى بدأ يتغير ريحها فدفنت ولم يعرف لها أهل، وكان الإنسان إذا مات تغير ريحهُ سريعا مع شدة البرد، وشمع الموت بخافاه سرياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين، وكثر أيضا بالثغورية والتليوبية حتى كان يموت في الكفر الواحد ستائة إنسان.

- قلت: والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن ييوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عديم، وأن الإقطاع الواحد كان يقتل في مدة قليلة من ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة، ومات من عماليك الوالد [رحمه الله]^(٥) في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية، وهم: أزدهر الساقى^(٦)، وملج السلاح دار، وبيبرس الخاصكي، ويوسف الرماح؛ ما نوا

(٢٤١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣.

(٢٤٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤.

(٦) ورد في حاشي الورقة ذكر من مات من عماليك والده سيدي يوسف المصنف لهذا التاريخ.

الجميع في يوم واحد، فتحيّرنا بمن نبداً بتجهيزه ودفنه على اختلاف سُكُنَّام وقلة التَّوَايِيت والدَّعَّكَ، وبالله لم أشهد منهم غيرَ يُوْسُفَ الرَّمَّاح، وأرسلتُ لمن بقي غيري، مع أن كل واحد منهم أهل لتزول السلطان للصلاة عليه.

ثم أصبح من الغد مات سُفَرُ دَوَّادَارِ الوالد الثاني، وكان من أكابر الخالصية من الدولة المؤيدية، هذا خلافاً من مات منهم من الجندارية ومن مالِكِ الأمراء، وأما من مات من عندنا من المالك والتبيد والجواري والغلم فلا يدخل تحت حصر، ومات من أخوتي وأولادهم سبعة أفس مابين ذكور وإناث، وأعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة، وكان من محاسن الدهر.

قال للقرنبي: ثم تزايدت عدّة الأموات مما كانت فأخفى في يوم الاثنين رابع جادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدّتهم ألفاً ومائتي ميت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور والحسينية وبولاق والصليبية ومدينة مصر والقراتين والصعراء، وم أ كثر من ذلك، ولم يورد بدويان للوارث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين، وذلك أن أناساً حملوا التواييت للسبيل، فصار أ كثر الناس يَحْمِلُون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان أسماهم.

قال: وفي هذه الأيام ارتفعت أسطر الثياب التي يُسَكَّنُ بها الأموات، وارتفع سعرُ سائر ما يحتاج إليه الرضى كالسكر ويزر الرجلة والكمثرى على أن القليل من الرضى هو الذى يُبَالِغ بالأذوية، بل بعضهم يموت موتاً سريعاً في ساعة وأقل منها، وعظم الوفاة في المالك السلطانية سكان الطباق بالقلمة الذين كثر فسادهم وشرهم وعظم عُتُوهم وضرم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعمائة وخمسون مملوكاً مرضى قيموت [منهم] ^(١) في اليوم زيادة على الخمسين مملوكاً — انتهى كلام القرنبي.

قلت: والذى رأيته أنا أنه مات بعض ^(٢) أعيان الأمراء مقدسى الألف، فلم يقدروا

(١) الإصافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٥).

(٢) ورد في حاشية المراجعة: «وفاة أنسى سيدى يوسف المؤرخ».

له على تابوت حتى أخذ له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [رحمه الله] ^(١) فإنه لما نُفِيَ إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عِدَّة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُوج عليه سَلَارِي سَمُور من قاشه ، على أن الناسل أخمن عليه قاشا يساوى عشرين ألف ^(٢) درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عِدَّة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خمسائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالمصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صغرا واحدا من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحجاب ، فكان يُصَلَّى على الأريين والخسين معا دفعة واحدة ، ومات لشخص بخصتنا يُسَمَّى شمس الدين الذهبي وقد نغرنامه إلى المصلى ، وكان سنَّ الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعا للمصلاة عليه بين الأموات جرى ^(٣) بركة كبيرة أخرى إلى أن تجاوزَ عددُهم الحدَّ ، ثم صُلِّيَ على الجميع ، وتقمنا لأخذ الميت المذكور ^(٤) فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عُمره ، فأخذ أهله ولم يظنوا به ، فذهبت أنا ذلك ، وعرفت جماعة أخر ولم نعلم أباه بذلك ، وقلنا للملئ الذي أخذه يؤاياه أحسن مؤاياة ، وليس للكلام في ذلك فائدة
- غير زيادة في الحزن ، فلما دُفِنَ الصبي وأخذ أهل الحانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقاشه أيضا خلق ، فأثرتُ إليهم بالسكك وهددتهم بعض المالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من الغرائب الموهلة ، كل ذلك والطاعون في زيادة ونمو حتى أيقن كل أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب وانخدع فتتعد إلى الجمعة الثانية فينقص منا عِدَّة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كل أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأتاب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار ظالم الشباب في يَد

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٤)

(٢) ي ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٦ • حشرة آلاف •

(٣) في الأصل • فناء • وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٦) .

كل واحد منهم سبعة وليس له دأب إلا التوجه للصلاة على الأموات وأداء
الحنس والبكاء [والتوجه إلى الله تعالى] ^(١) والتخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد
أن مريض من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب ، فأصبحتنا وقد عجز الخدم عن
تحصيل تابوت لها ، فزلت تسليها أمها وجاعة من النجائز وكفئوها في أنحر ثيابها
على أحسن وجه ، غير أننا لم نلق لها نسكاً ، وقد أزمى التوجه للصلاة على الأمير
الكبير ببيتنا المطهرى ، وعلى الشهابي أحمد بن الأمير عمراز النائب ، فوقت على الباب
والبيته محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فأنزلت
التابوت فصبأ ووضعته عند البيته « واشتالنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها
وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

١٠ ثم بلغ فى جمادى الآخرة [المذكورة] ^(٢) عِدَّة من صُلَّى عليه بمصلاة باب النصر
قطط في يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة
اثنى عشر ألفاً وثلاثمائة ميت محررة من الكنية الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة
وقيل بأمر السلطان ، ثم بلغ عِدَّة من صُلَّى عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى
العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفاً وبنيفاً وثلاثين إنساناً ، ويقارب ذلك
١٥ مصلاة المؤمنى بالرقمية ، فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر
ألف إنسان .

قال المقرئى : واتفق فى هذا الوباء غرائب ، منها : أنه كان بالقرافة الكبرى
والقرافة الصغرى من السوحان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير
وكبير ضنوا بالطاعون حتى لم يبقَ منهم إلا القليل ، فقرأوا إلى أعلى الجبل وباتوا ليلتهم
٢٠ مهراً لا يأخذهم نوم لشدة ما نزل بهم من قُد أهليهم ، وظلوا يومهم من الفد بالجبل ،

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا قلى أن يأخذوا في دقهم مات منهم ثمانية عشر .

- قال : واتفق أن إقطاعاً بالخلقة تنقل في أيام قليلة إلى تسعة فر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالرضى والأموات تغطت الأسواق من البئع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فحملت الأموات على الألواح ، وعلى الأخص ، وعلى الأيدي ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفرون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حافراً كبيرة بلغ في الحفرة منها عذة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب النسل والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام القريزي . ١٠

- ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين ^(١) أحد كتاب السر بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريقاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفرق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت ١٠ العصر فصعد الأربعمون شريقاً إلى سطح الجامع وأذّنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلوا مع الناس صلاة العصر وأنفصوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك ببلاد الشرق في ويا حدث عنهم فارتفع عقيب ذلك .

- ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الزياء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما غلت الشمس إلى بُرج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة ٢٠ المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطالعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكبرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال

(١) ورد في هامش الورقة : جميع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الزواء

والوالى والفرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، وبغالب الدواب والطيور ، وبدأ التطويل فى الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحية للمرضى .

والسبب أن الشريف كاتب السر الذى جمع الأشرف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثني عشر يوماً ، وولى أخوه كتابة السر عوضه وقبل أن يلبس الخلعة مات أيضاً .

وأما من مات فى هذا الوباء من الأعيان لجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلَعَ السلطان على الأمير الطواشى زين الدين خُشقدم الروى الشبكي نائب مقدم الممالك باستقراره مقدم المالك السلطانية بعد موت الأمير نغر الدين ياقوت الأرغون شاوى الحبشى ، وخلَعَ السلطان على الطواشى فيروز الركنى الروى باستقراره فى نيابة مقدم الممالك عوضاً عن خُشقدم المذكور .

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قَدِم الأمير تفرى بردى المهودى من تفر ديمق — وكان قد قتل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ليكون أنابكاً بها عوضاً عن الأمير قانى باى الحزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدمى الألف .

ثم فى ثالث عشر ربه خلَعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن التدمرى الحنفى باستقراره فى مشيخة الشيوخ بالشيخوخة بعد موت القاضي صدر الدين أحمد ابن الجصى .

ثم ورد الخبر على السلطان بمركبة^(١) قرأ بك على البلاد الحلبية ، وأن شاه رُخ

(١) ورد فى هامش الورقة « غير قرأ بك »

ابن تيمُور ذلك قد شئى بمراباغ^(١) ، فأخذ السلطان في تجهيز عسكر للسفر ، هذا وقد أشيع بالقاهرة بأن الأمير جاني بك الصوفي مات بالطاعون ودُفن ولم يتعرف به أحدٌ فلم تطيب نفس السلطان لهذا الخبر ، واستمر على ما هو عليه من القلق بسببه .

ثم في يوم الأربعاء ثالث شعبان^(٢) منحه السلطان نواب القضاء من الحكم ، ورسم أن يقتصر القاضي الشافعي على أربعة نواب ، والخفي على ثلاثة ، والمالكى والخبلى كل منهما على اثنين ، قلت : نمة طائلة ، خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان أدير^(٣) محل الخراج على العادة في كل سنة ، ولم يمهّد دورائه في شعبان قبل ذلك ، غير أن الضرورة بموت المالك الرواحية اقتضت تأخير ذلك ، وكن الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجِد الناس على موثاهم .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدّم شهاب الدين أحمد بن صالح بن السفاح كاتب سير حَلَب باستدعاء ليستقر في كتابة السر بالدبل المصرية ، ويستقر عوضه في كتابة سير حَلَب ابنه زين الدين عمر ، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، وكانت كتابة السر شغرت من يوم مات للشراف شهاب الدين أحمد الدمشقي ، وباشر أخوه عماد الدين أبو بكر أيلما قليلة ومات أيضا بالطاعون ، فباشر القاضي شرف الدين أبو بكر الأشقر^(٤) نائب كاتب السر إلى يوم تاريخه بعد أن سعى في كتابة السر جماعة كبيرة بالقاهرة ، فاختار السلطان ابن السفاح هذا ، وبث يطلبه ، وخلع عليه في عشرين باستقراره في كتابة السر ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة وعدم أبهة مع جدّة مزاج وخفة وجهل بصناعة الإنشاء ، على أنه باشر كتابة السر بحلب .

(١) قراياغ : وقع فيما بين السلطانية وتبريز (سالية • ص ٢٦٤ ج ١٢ من هذا الكتاب)

(٢) ورد في هامش الورقة • منع السلطان نواب القضاة من الحكم •

(٣) ورد في هامش الورقة • دوران المحفل في شهر شعبان •

(٤) ورد في هامش الورقة • استقرار ابن السفاح في كتابة السر بمصر •

سنتين قبل ذلك، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته، فإنه كان يظهر من قراءته لتقصص ألقاط عاتية، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال^(١) قدم للمالك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة، وكانوا من يوم ذلك بمدينة حلب، وتحلفت الأمراء بها .

ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب الناح بإستقراره أستاذاراً مضافاً إلى الوزر عوضاً عن آقبنّا الجمالى بحكم عهد آقبنّا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبنّا المذكور وأهين وعوقب على المال، فخل جلة، ثم أفرج عنه واستقر كاشفاً للجسور بعد أيام .

١٠ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضاً — ويواقة خامس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلق القياس وعاد فتح خليج السد^(٢) على المادة ولم يركب لذلك منذ تسلمن إلا في هذه السنة .

١٥ ثم في ليلة السبت^(٣) خامس عشر ذى القعدة ظهر الحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع^(٤) منه شرر كبير ثم اجتمع، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير، وهلك أيضاً من جمالمهم وغيرهم عدة كبيرة، كل ذلك من شدة الحر والتعشش، وهلك أيضاً في بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل والتمش .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش الوحة : قدم المماليك السلطانية المجردين وتأثر الأمراء بحلب .

(٢) في الأصل : وضع الملقح للسد وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦١) .

(٣) ورد في هامش الوحة : ظهور الكوكب الحاج المصرى .

(٤) كذلك في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦٦٢ : تفرق .

[ابن] ^(١) البرزى المطل على النيل بساجل بولاق ، وسار بين يديه غرابان في النيل حرية ، فلما كانوا حارباً القرح ، ثم ركب السلطان من وقته سريعاً وسار إلى القامة .

- ثم في عشر ذي الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القدس الشريف ، وعاد في يوم تسع عشره ، ثم ورد الخبر على ^(٢) السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قسروه نائب حلب منها والأمراء الجردون معه لحاربة قرقلان بن حسين بن نمير ، فلقوا بجائمه تجاه قلعة جعفر ^(٣) ، فانهزم قرقلان عن بيوته ، فأخذ المسكر في نهب ماله ، فرد عليهم العرب وهزموهم وقتلوا كثيراً من المساكر ، وبمغن قتل الأمير قسّم المؤيدى أتابك حلب وغيره ، وعاد المسكر إلى حلب بأسوء حال ، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الناية .

١٠

قال المقرئ : وكان في هذه السنة ^(٤) حوادث شنيعة وحروب وقن ؛ فكان بأرض مصر مجرماتها وقلبيها والقاهرة ومصر وغلواها وباء [عظيم] ^(٥) مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والمجازف يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القليل والبحرى ، وهم مثل ذلك .

- قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفة ^{١٥} أبداً ، فإن الوباء أظلم أزيد من ثلاثة أشهر ابتداء وانتهاء وانحطاطا ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم ^(٦) ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهذا يقتضى ما تم مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٦٢) .

(٢) ورد في هامش الورقة وكائن قرقلان بن نمير البعلبي .

٢٠

(٣) قلعة جعفر : راجع (الحلقة ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الورقة والحوادث .

(٥) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٢٢) .

(٦) هذان القطان وأردان جهات للورقة .

قال — أعنى القرزى: وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجاج وتجار تزيد عدتهم على ثمانمائة إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم ، وهلك في ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأزم^(١) والينبع بالبحر^(٢) والعطش ثلاثة آلاف إنسان ، ويقول الأكثر خمسة آلاف ، وغرق في نيل مصر في مدة يسيرة اثنتا عشرة سفينة ، تلف فيها من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم ، وكان بنزة والرملة والقُدس وصغد ودمشق ورحم وحماة وحلب وأعمالها وياه [عظيم] ^(٣) ، هلك فيه خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ، وكان ببلاد الشرق بلاد عظيم ، وهو أن شاه رُخ بن تيمور ملك الشرق قدِم إلى تبريز في عسكر يقول الجلازف عدتهم سبعمائة ألف ، قلت : يفر الله لقاتل هذا القتل ، فإنه تجاوز حد المجازفة في قوله — انتهى .

١٠ قال : فأقام شاه رُخ على خوي^(٤) نحو شهرين ، وقد فر منه إسكندر^(٥) بن قرايوسف ، قدِم عليه الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايوك الترمكاني صاحب آمد في ألف فارس ، فبعثه على عسكر لحاربة إسكندر ، وسار في أثره ، وقد جمع إسكندر جمعا يقول الجلازف إنهم سبعون ألفا ، فاقتتل الفريقان خارج تبريز قتل بينهما آلاف من الناس ، وانهمزم إسكندر ، وهم في أثره يقتلون [وأسرون] ^(٦) ، وينهبون ، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلمان وحصرته الماسكر مدة ، فنجوا وجمع نحو الأربعة آلاف ، فبعث إليه شاه رُخ عسكرا أوقصوا به وقتلوا من معه ، فنجوا بنفسه بجريحا .

وفي مدة هذه الحروب ثار أصيبتان بن قرايوسف ونزل على الموصل ونهب تلك

(١) الأزم : تحريف العامة للأزمن : وهي منزلة بين الأكيلات وبين رأس وادي حنتر . وبها آثار ماء ردى . يطلق البليان (قنقله شتى) — صبح الأضنى ١٤ : ٢٨٦ .
(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣) .
(٣) خوي : وغوتدان : موقع بين أرجان والنوتيجان بفارس (ياقوت — معجم البليان ٧ : ٤٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خزيمة إسكندر بن قرايوسف »

(٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣) .

الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت براق العرب والحج نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرقا يوسف متملك ببلاد من عجزه لا يجاسر على أن يتجاوز سور ببلاد ، وخلا أحد جاني ببلاد من السكان ، وزال عن ببلاد اسم التمدن ، ورحل منها حتى الحياتك ، وجف أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كله وضع شاه رُخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في جباياته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدمه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاد والوياه حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قراييك إلى مارددين قهبا ، ثم عاد ونهب مكلية وما حولها .

وكان [أيضاً] ^(١) ببلاد الحبشة ^(٢) بلاد لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أزعد ، ويقال له الحطلي ملك الأحمر ، وهم نصاري يعقوبية ، فلما مات في سنة اثنى عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، فلك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونظم أمره ؛ وذلك أن بعض عماليك الأمير بزلار نائب الشام ترقى في الخدم وعُرف بالعلبة مفرق حتى باشر ولاية قوم من بلاد الصعيد ، ففر إلى الحبشة واتصل بالحطلي هنا ، وعلم أتباعه لعب الرُمح ورمي النشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالحطلي أيضاً بعض المماليك الجراكسة ، وكان زرد كاشا فصل له زردخان ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كُتاب مصر الأقباط النصراني يقال له نغر للدولة ، فرتب له ملكه ، وجي له الأموال وجند له الجنود ، حتى كثر ترقه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل ويده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على فخذه ، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسنها ، فيمت بالتبزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بين في ملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان من أسر منصور ومحمد ولدا سعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط . كالغورنيا ٦ : ٦٦٤) .

(٢) ورد في هامش الورقة « أسر الحبشة »

ابن وَاصِع^(١) الجبْرِ مَلِكُ السُّلَيْنِ بِالْحِجْصَةِ ، فَضَاحَهُ اللَّهُ بِقَتْمَتِهِ وَفَلَكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ،
وَأَقِيمَ ابْنُهُ لِنَدْرَاسَ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَهَلَاكَ أَيْضًا لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ، فَأَقِيمَ بَعْدَهُ عَبْدُ حَزِينِي^(٢)
ابن دَاوُدَ بْنِ سَيْفٍ أَرْعَدَ ، فَهَلَاكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَكَانَتْ عَلَى
أَحْمَرَ أَرْبَعَةَ مَلُوكَ فِي أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ — انْتَهَى كَلَامُ الْقُرَيْزِيِّ بِرَمْتِهِ .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحْتَمَلُ التَّطْوِيلُ
بِهَا — انْتَهَى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر^(٣) إلى البلاد الحلبية إلى أن انتهى أمرهم ،
فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين ومائة برز الأمراء
المجربون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قُطْلُو أَنَابَكُ
الساكر ، والأمير إينال الجسكي أمير سلاح ، والأمير آقْبِيَا التُّرَاكِي أمير مجلس ،
والأمير تِمْرَازُ الْقَرْمَشِي رَأْسُ نَوْبَةِ الثَّوْبِ والأمير [قَرَا]^(٤) مَرَادُ خُجَا الشَّعْبَانِي
الظَاهِرِي بِرُقُوقِ أمير جَانْدَارَ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبِلَخَانَاتِ وَالْعِشْرَاتِ ، وَتَحْمِيْمَةُ
مُلُوكٍ مِنَ الْمَالِكِ التَّبِلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ سَبَبُ تَجَرُّعِهِمْ وَرُودِ الْخَبَرِ عَلَى السُّلْطَانِ بِنَزُولِ
قَرَايَكُ فِي أَوَّلِ هَذَا الشَّهْرِ عَلَى مُتَمَامَةِ مَلْطِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ نَهَبَهَا وَأَحْرَقَهَا ، وَحَصَرَ مَلْطِيَّةَ ،
فَفُجِرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ قَصْرُوهُ نَائِبُ حَكْبَ ، وَقَدْ أَرْدَفَهُ الْأَمِيرُ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَائِبُ
الشَّامِ بِصِيَاكِرِ الشَّامِ ، فَأَرْدَفَهُمُ السُّلْطَانُ [أَيْضًا]^(٥) بِالسَّكْرِ الْمَذْكُورِ ، فَلَمَّا أَنَّ رَحَلُوا
مِنَ الرِّيدَانِيَّةِ وَرَدَّ الْخَبَرُ ثَانِيًا مِنْ قِبَلِ نَوَّابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ بِعُودِ قَرَايَكُ إِلَى بِلَادِهِ ،
وَأَنَّ لِلصُّلْحَةِ قَضَى عِلْمُ خُرُوجِ السَّكْرِ مِنْ مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، فَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِعُودِهِمْ
مِنْ خَافَاهُ مِرْيَاكُوسَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ صَفَرٍ ، فَرَجَعُوا مِنْ وَقْتِهِمْ ، وَاسْتَعِيدَتْ مِنْهُمْ

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في (الاستاذي - الضوء للشيخ ٧ : ١٦) . والزم فيه ولسع .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليهودنيا ٦ : ٦٦٥ « حزيناني » وقد حكم حزينان حق سنة

١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش القوطة « رحل الصكر من الريدانية وعودتهم من الحافاة للمرياتوسية واستعيدت

منهم النفقة »

٢٥ (٤) (٥) الإضافة من (ط . كاليهودنيا ٦ : ٦٦٦) .

النفقة السلطانية التي أُنْقِطَتْ فيهم عند سفرهم ، فأُخْطِجُوا إلى رَدِّ ما اشْتَرَوْهُ من الأمتعة بعد ما أَسْتَمْلَوْهَا ، والأزواد على من أَتَاعَوْهَا منهم غصبا ، ثم أحتاجوا إلى أَسْتِمْدَاعِ ما أُخْطِجُوا على غلمانهم وخلمهم ، وقد تصرف الغلمان فيها ، واشتروا منها أحتياجهم ، ودفعوا منها إلى أهلهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء أَسْتُمِدَّ منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس حَرَرٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان وهرت القلوب منه ، وتحذت الناس بذلك أياما وسنين ، ولله صار مثلا يُضْرَبُ به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر للذکور ركب السلطان من قلعة الجبل في مركب جليل ملوكي احتفل له وليس قاش للوكب الكلفتاه والقوفاى الصوف الذى بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك ، وجرو الجناب بين يديه والجواشيئة تصيح أمله ، وسار وحوله الطردارية ^(١) وعلى رأسه السنجق السلطان حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشرعية يريد الصيد بالدير ^(٢) والمنزلة ^(٣) فتوجه إلى الصيد فبات هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراوى ، وعاد إلى مخيمه وأكل السمك ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عوده أيضا على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

ثم في خامس عشر ركب للصيد ثانيًا وعاد من الند ، وتكرر ركوبه لذلك غير مرة ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطردارية : هم حملة الأظفار - جميع طير - وهو القاش بالبلغة - (القرى السلوك

١ : ٢٧٧ هـ حاشى المذكور زيادة)

(٢) الدير : هو من القرى القديمة ، وردت في قوانين ابن عالى وق تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وتعرف بدير أولاد خشم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير وبدير بنى حرام بولاية قلوب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى بأسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هـ . والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد (محمد رمزي - القاموس الجغرافى ١ ق ٢ : ٤٢ ، ٤٣)

(٣) المنزلة : انظر التلخيص السابق .

وفى هذا الشهر توقّف الناس والتجار فى أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه ينادى عليه، فودى^(١) فى يوم السبت سلخ صفر المقيم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفى بمائتين وخسة وعلاثين، والدينار الإفرتى بمائتين وعلاثين، وهُدّد من زاد على ذلك بأنه يُسَبَّك فى يده، فزاد الضرر على الناس فى الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما؛ فإنه كان يتكامل به الناس بمائتين وخسة وعثمانين .

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول رسم السلطان بجمع الصياف والتجار [جنموا]^(٢) وأشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرماني^(٣) ولا الدرهم اللنكي^(٤) ولا القبرسي^(٥)، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها ستة عشر درهما من الفلوس حتى يَدْخُلَ بها إلى دار الضرب وتُضْرَبَ دراهم أشرقية خالصة من النش، ونودى بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرقي والدرهم البندقي^(٦) والمؤبدية^(٧)، فلن هذه الثلاثة فِضّة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرهم التى مُنِعَ من معاملتها، فلن عَشْرَتُهَا إِنْ سَبَّكَتْ تَجِبُ سِتةَ لَمَّا فِيهَا مِنَ النَحَاسِ، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفى بمائتين وعثمانين والإفرتى بمائتين وسبعين، واستمرّ ذلك جميعه لا يَنتَرُ أحد على مخالفة شىء منه .

١٥ قات : وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن ؛ فلن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد أن نودى على الذهب والنفضة بعدة أسعار غير مَرَّةٍ ، فلم يلتفت أحدٌ للناداة ، وأخذوا قيامهم فيه من المعاملة بالدرهم التى لا يحل المعاملة بها لَمَّا فِيهَا مِنْ

(١) فى الأصل : فتادى . وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧) .

(٢) الإشاعة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧) .

٢٠ (٣) قمرمانية : نسبة إلى بنى قمران الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى فى أواسط القرن السابع المجرى وتطلى أرمناك وقسطنطينية وما والاها

(المقرئى - السلوك ١ : ٦٣٠ هاشم الدكتور زيادة) و (تشرىف الأيام والمصدور ص ٢٢٥ هاشم الدكتور مراد كامل) .

(٤) اللنكية : نسبة إلى ملوك القتر للمنحدرين من تيمور لنگ .

٢٥ (٥) البندقية : هى الدراكات أو الإقرنية ، وانظر (القلقشنلى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٦) المؤبدية : نسبة إلى المقيده شيخ المحمدى .

النَّشْءُ والنَّحْلُ ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ^(١) » إذ هو ضابط لهذا الشأن مشعون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغزبية وعجبية .

- ثم تَكَرَّرَ ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والنحس عنه مستمر ، والناس بسبب ذلك في جهد وبلاء ، فاهو إلا أن يكون الرجل له عنو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي مختفٍ عنده فتد ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبسي داره ، ونَهَبَ فُكَّاشه ، وَهَتَكَ حريمه ، وسجته في أيدي السَّوَاتِيَةِ ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [أحد] ^(٢) أمرين : إما أن يُضْرَبَ ويُعْرَزَ بالعقوبة ، وإما أن تُسَرَّأَ ساحتُه ويُطْلَقَ بعد أن يقامى من الأهوال ما سيذْكُرُه إلى أن يموت ، وقد رأيت من هذا النوع ١٠ أتعجب ، منها : إن بعض أحمابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك حمله وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو مختفٍ عندك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكي المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبته إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطف به ويتراضاه ١١ ويبوس صدره غير مرة ويترقى له وقد علاه اصفرار ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاحظة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يمالك نفسه ، وسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلته فيما ضله ولُتته في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، وألقه إن إينال السلحدار وأخاه يشبك ٢٠

(١) يبتدئ كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بأحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصد المؤلف أن يحمله ذيل الملوك حيث أنهاء مؤلفه تقى اللعين المقرئ بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوعب فيه أخبار هذه الحقيقة ١٢ فهم شلتوت
(٢) إنشائه يقضها لاسحاق .

الصوفي ضرباً بالمقارع وعصراً أياماً ولم يصرِّح أحد في حقهما بما أراد هذا السَّاء أن يقوله
عنى ، واستمر الخاصكى في قلبه حزارة من السَّاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أوَّل
دولة الملك الظاهر جَمَقَ فطالب السَّاء المذكور فوجده قد مات في شبَّان من السنة الحالية ،
فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [في] ^(١) أوَّل شهر ربيع الأوَّل ^(٢) المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد
الشَّامية لمحاربة قرايُلك .

واستهلَّ شهر ربيع الآخر — أوَّلُه الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام
بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاء
شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى
القضاء علم الدين صالح البلقينى .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك الشنفي بَلِيغاً الناصرى
نائب رأس نوبة التَّوب ^(٣) المعروف بجانينك الثَّور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد
موت أحمد بن الأقطع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوَّال خرج محلُّ الحاج إلى الرِّيدَاية خارج
القاهرة بحبة الأمير قراسنقر الظاهرى ، وحجَّت في هذه السنة زوجة السلطان الملك
الأشرف وأم ولده الملك العزيز يوسف خَوَد جُلْبَان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية ،
وفي خدمتها الرِّيدى حُشْدَم الظاهرى الزَّمام وهو أمير الرِّكب الأوَّل ، والزيفى عبد
الباسط ناظر الجيش .

٢٠ (١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩)

(٣) ورد في هامش الصفحة « يليق الناصرى رأس نوبة التَّوب » وهذا التمران يجب أن يحدد
وظيفة جاني بك الثَّور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يليق الناصرى .

- قال القرزى : وَحَبَّجْتُ أَنَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَجَبِيَّةً ، وَقَدْ اسْتَحْجِدَ بَعِيونَ الْقَصَبِ ^(١) من طريق الحجاز بئرَ أَحْتَفَرَتْ ، فَظَلَمُ النِّعَمِ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنِّي أُدْرِكْتُ بِعِيونِ الْقَصَبِ [أَنَّهُ كَانَ] ^(٢) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْجَبَلَيْنِ مَاءٌ يَسِيحُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَنْبِتُ فِيهِ مِنَ الْقَصَبِ الْفَارِسِيَّ وَغَيْرَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَيَرْتَفِعُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَجَاوَزَ قَامَةَ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَزَلَ الْحَاجُ عُيُونَ الْقَصَبِ أَطْعَمُوا يَوْمَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَاءِ يَتَسَلَوْنَ مِنْهُ وَيَبْتَهِدُونَ بِهِ ، ^٥ ثُمَّ انْقَطَعَ هَذَا الْمَاءُ وَجَفَّتْ تِلْكَ الْأَعْشَابُ ، فَصَارَ الْحَاجُ إِذَا نَزَلَ هُنَاكَ احْتَفَرَ حَفَائِرَ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ رَدَى ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً وَاحِدَةً فِي الْقَرَبِ نَحْنُ ، فَأَغَاثَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَذَا الْبَرِّ ، وَخَرَجَ مَأْوَاهَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ قَدْ حَفَرَ الْأَمِيرُ شَاهِينَ الطَّوِيلَ بِثَرَيْنِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ زَعَمٌ ^(٣) وَقِيْقَابَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ إِذَا وَرَدَ الْوَجْهَ ^(٤) تَارَةً يَحِدُّ فِيهِ لِلْمَاءِ وَتَارَةً لَا يَحِدُّ فِيهِ ، فَلَمَّا هَلَكَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فِي السَّنَةِ لِلْأَصِيَّةِ بِشَتَّى السُّلْطَانِ ^{١٠} بِشَاهِينَ هَذَا — كَمَا قَدَّمَ ذِكْرُهُ — حَفَرَ الْبَثْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ زَعَمٍ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ الْحَاجُّ إِلَى وَرُودِ الْوَجْهِ ، فَتَرَوِي الْحَاجَّ مِنْهَا وَمَعَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ، وَيَطْلُ سُلُوكَ الْحَاجِّ عَلَى طَرِيقِ الْوَجْهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ — أَتَمَّهِ كَلَامُ الْقُرْزِيِّ .

قلت : وَفُرِغَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَلَمْ يَسَافِرِ السُّلْطَانُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَمْرَأَتِهِ إِلَى

الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ .

١٥

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين محرم سنة خمس وثلثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جلجلان بعد أن حبست وقضت المناسك ، وقدم محمل الحاج حبة الأمير قرأستقر .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرقيم والمريمية (القلتششى - صبح الأمل : ١٤ : ٣٨٦) .

٢٠

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رجل (ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادي حنرو وبين الخاطب ، وبها ماء قليل (القلتششى - صبح الأمل : ١٤ : ٣٨٦) .

ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين ومائة المذكورة
 نزل عدة من المالك الجلبان من الأطباء إلى بيتِ صاحب كرم الدين بن كاتب
 التاج — وهو يومئذ وزير وأستادار — يريدون التفتك به ، وكان علم من الليل ، فتنبه
 واستمدَّ وهرب من بيته ، فلم يظفروا به ولا يثي . في داره ، فعادوا بعد أن أفسدوا فيها
 حوله من بيوت جيرانه ، وكان لهم من أليم الطاعون قد كَفُّوا عن هذه القلة ، قبلَ
 السلطان نزولهم فغضب وأخذ في الدعاء عليهم أيضا بالقناء والوباء ، حتى قال له التاج
 الولي بعد أن زال ما عنده : وَسَطَ هؤلاء المرصين ولا تدعُ بؤر الطاعون على المسلمين ،
 فقال له السلطان : يجوز قتلُ المسلم بغير استحقاق ؟ قال التاج : وهؤلاء مسلمون ؟ فقال
 السلطان : نعم ، فقال التاج : لو الله ما هو صحيح ، فضحك السلطان وأمر به فلكمَّوه
 الخصاصكة لكذا مزعجاً ، قال : أنظر صديقَ مقالتي ، هذا فل مسلم بعمل ؟
 انتهى .

ثم أصبحَ صاحبُ كرم الدين آستغنى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان ،
 واستدعى صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع
 الآخر [المذكور]^(١) وأخلعَ عليه باستقراره أستاذاراً عوضاً عن صاحب كرم الدين
 بعد انقطاع ابن نصر الله في بيته عدة سنين ، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة
 الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركبَ السلطانُ من القلعة بغير
 قماش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، ثم ركب من بيت
 عبد الباسط إلى بيت القاضي سعد الدين إبراهيم بن كاتب جَكم ناظر الخواص
 فجلس عنده أيضاً قليلاً ، ثم ركب وعاد إلى القلعة ، فلما كان يوم سادس عشرين حملَ
 عبدُ الباسط وسعد الدين ناظر الخواص تقادم جليّة إلى السلطان ، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإضافة من (ط . كاتيفورتيا : ٦٧٢) .

وفي هذه السنة تكرر ركوبُ السلطان وزوله إلى الصعيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى التره — بخلاف ما كان عليه أولاً — غير مرة .

- ثم في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عزلَ السلطانُ صاحبَ بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية ، وخلعَ من القد على آقَبَنَّا الجمالى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقَبَنَّا الثانية ، ولزم ابنُ نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزلِ صاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقَبَنَّا الجمالى عزلِ صاحب كريم الدين بن كاتب للتناخ عن الأستادارية سأل في الحضور ، وكان يتولى^(١) كشف البعيرة ، فأجيب ، فحضر وسعى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطانُ إلى الشام حلَّ معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشفُ أيضاً معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

١٠

ثم في يوم السبت صايع عشرينه خلعَ السلطانُ على قاضى القضاة بدر الدين محمود التتئى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [عوضاً]^(٢) عن زين الدين عبد الرحمن التتئى الحنفى بحكم طول مرّضه ، فبأنس العيى القضاة والحسبة ونظر الأحياس ؛ ممّا لخصوصيته عند الملك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له تواريخ الملوك ويناديه .

- ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن ١٥ صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضاً عن العيى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية وعزل أبوه عن نظر انخلص وصووداً ملازمين لمارهما .

- ثم في يوم الخميس ثالث شهر أديرَ الحبلُ على المادة في كل سنة إلا أنه عجلَ به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٢ . وكان يتولى .

(٢) الإضافة عن ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٣ .

السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي، وتجهز لذلك هو وأمرأوه .

تم في عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن التبارزي كاتب السر بدمشق فباننا بقرية الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، ثم صعدا من الغد في يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة وقبلاً الأرض ، ولما^(١) انقضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رجب علت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخدمة على العادة ، فقدم سودون من عبد الرحمن قدام جارتقطلو وجعبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جارتقطلو على ميمنة السلطان ، وجلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرى الجيش ونجرت العلامة ، ودخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأتلق^(٢) ، وجلس به استسقى الخلع وخلع على الأمير سودون^(٣) من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك المسافر بالديار المصرية عوضا عن جارتقطلو ، وخلع على جارتقطلو باستقراره في نيابة^(٤) الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن ، وقبلاً الأرض ، وفي الوقت تحول سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جارتقطلو إلى ميسرة السلطان بعكس ما كان أولا ، ولما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارتقطلو سودون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة السكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارتقطلو وسودون من عبد الرحمن للخدمة وتأخره به ذلك » .

(٢) القصر الأتلق : انظر في التصريف به (الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميراً كبيراً بمصر » .

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارتقطلو في نيابة الشام » .

وفي هذا اليوم رسم السلطان بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشامية ، فتكلم الناس أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن للأشاعه عنه المُتَقَرِّضُون من أنه يريد الثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لتزُل سُودُون من عبد الرحمن أسيلب :

- أحدها : أنه خالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت ماله كـ وحواشيه ،
فخاف الملك الأشرف عاقبته فعزله .

- وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك وعاد معه ابن منجك ، فلما كان في بعض الطريق تحدثا ، فكان من جملة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن منجك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدتي في نيابة دمشق ، فقتلها ابن منجك برمتها إلى الملك الأشرف ، فتحقق الملك الأشرف عند ذلك ما كان أشيع عنه ، فبادر وعزله ، وكان مراد سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميرا غير ما حمله عليه ابن منجك ، وهو أن مراد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد نيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيايات البلاد الشامية أحب إليه من أن يكون أتابكًا بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطان على الأمير جاز قطو خلة السقر ، وخرج من يومه إلى تخيمته بالريدياتية خارج القاهرة وقد استقر الأمير قراجا انظار تدار الأشرفي مُسَرَّره .

- ثم خلع السلطان من التد في يوم الجمعة ثالثه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سير دمشق باستقراره في قضاء دمشق مُضَافًا لكتابه سيرها عوضا عن شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأحد قبله في الجمع بين قضاء دمشق وكتابة سيرها .

٢٠

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطان على دُولَات خنجا

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودُولَات خِجَا
هو أحدُ أصاغر المالك الظاهرية برقوق ومن شِرَارهم ، وكان ضِعماً تركى الجنس ،
كثير الشَّر ، يمشى على قَدَمَيْهِ بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف
يعرفه أيام جَنَدِيَّتِهِ ويتوقَّ شَرَّهُ ، فلما تسلطن ولَّاه الكشوقية ببعض النواحي ، فأباد
أهلَ تلك الناحية ، ثم ولَّاه الكشَف بالوجه القبلى فتتوَّع فى عذاب أهل الفساد
وقطَّع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرأى أمسكه ونفخَ
بالكبر فى دُبُرِهِ حتى تنذر ^(١) عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجلَ
مُتَكْسِماً ولا يزال يرى عليه بالشَّاب إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما
وَلَّى الولاية بالقاهرة أوَّل ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب ^(٢) الجرائم من الحبوس ،
وحلفَ لهم أنه متى ظفِرَ بأحد منهم وقد سرقَ ليوَسِطَنه ، وأرهب لإرهاباً عظيماً ، وصار
يركبُ فى الليل ويطوف بِجُرْمَةٍ زائدة عن الحد ، وصدق فى عيِّنة فى الشَّرِّاق فما وقع له
حَارِقٌ بمن أطلقه — وقد كتب أسماهم عنده — إلا وسطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا
عن السَّرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بإلزامات منها : أنه أمرهم بكنس
الشوارع ثم رَشَّها بالله ، ويتعلق كل سَوْقٍ قنديل على دُكَّانه ، وعاقب على ذلك
خلاق ، ثم منع النساء من الخروج إلى التَّرب فى أيامُ الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن
سمتته الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما بآى ذكره .

ثم أرسلَ السلطانُ يطلب قاضى التضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى
ليستقرَّ فى كتابة سرُّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السَّفاح ، على أنه يحمل
بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن
كتاب الأمير جَارَ قُطْلُو نائب الشام على يد نجَّاب ، وهو يمتنر لعدم حضوره بضعف
بَصَرِهِ وآلام تَنَرِيهِ ، وأرسلَ بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطانُ عن ذلك ،

(١) كنا فى الأصول ، والمضى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦٧٥ : ٦ « أهل » .

- واستدعى الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناع وخلع عليه في يوم الثلاثاء^(١) رايه باستقراره كاتب السرِّ الشريف مضافاً إلى الوزير، ولم يقع ذلك في الدولة التركية لأحد أن الوزيرَ وكتابة السرِّ اجتماعاً لواحد معاً، ونزل الصاحبُ كريم الدين في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السرِّ والوزيرَ، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن كل فضيلة، وقلة دربته بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأخبار، وكان مع ما هو فيه من الجهل أجهر المئينين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليقرأه على السلطان تنظر أطعبيج من تبشيره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحد، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرأها على السلطان إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السرِّ، وكنتُ أظن أن الأشرف إنما ولى كريم الدين هذا لكتابة السرِّ إلا لطبقتُ خاطره وقويته حتى يعيده إلى وظيفة الاستادارية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزير والاستادارية، جيد التنفيذ فيها إلى الناية، لم ترَ عيني بعده أحسنَ [تدبيراً]^(٢) وتصرفاً منه في قننه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، وبين معرفته بغه والتدربة بصناعة الإنشاء زحاماً، إلى أن كان بعض الأيام والأشرف جالس، وقدم الصاحبُ كريم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال ١٥ لمن حوله: هل رأيتم كاتب سرِّ أحشم من هنا ولا أمثل؟ فقال له من حضر: لا والله يا خوند، فعند ذلك تحققتُ خلاف ما كنتُ أظن وعلمتُ أن التَّوَم في وادٍ والأم السالفة في وادٍ.

- ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتدأ السلطان بالجلوس في الإيوان بدار العدل من قلعة الجبل، وكان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الظاهر برقوق ٢٠ في يومى الاثنين والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قُصَّاص ملوك الأقطار،

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار ابن كاتب المناع في كتابة السرِّ.

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٧.

فشتت الإيوان ونُسِيت عوائده ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام بمبارته وتجديد عهده ، فأزِيل شَعْنُه وتبَيَّت رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل الخِدْمَةُ السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومئذ الخدمة ، ورسم بحضور القضاء وغيرهم مَنْ كان له عادة بحضور خِدْمَةِ دار العدل ، فلم يَمُتْ ذلك وتركه كأنه لم يكن .

٥ ثم في ثاني عشرين شوال هذا قَدِمَ الخَبْرُ من مكة المشرقة بأن عدة زُنُوك^(١) قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسى منها اثنان بساحل عَدَن فلم تنفق بها بضائعهم من الصيني والحرير والسك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبير هذين للركيين الزنكيين إلى الشريف بَرَكَات بن حسن بن عَجَلان أمير مكة وإلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدة يستأذن في قُدُومهم إلى جدة ، فكتبنا إلى السلطان في ذلك ورغبناه في كثرة ما يتحصل في قُدُومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالتدوم إلى جدة وإكرامهم .

ثم في يوم الاثنين أول ذي القعدة استدعى السلطان القضاء الأربعة بجميع نوابهم في الحكم بالقاهرة ومصر [إلى القلعة]^(٢) لتمرّض نوابهم على السلطان ، وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان ، فدخل القضاء الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور إلى السلطان ، فلما جلسوا خاضهم السلطان في القفط بسبب كثرة نوابهم ، وانقض المجلس على أن يقتصر الشافعي على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفي على عشرة نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبلي على خمسة ، وزلوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شيء إلى أن عادت عِدَّتُهم إلى ما كانت عليه ، والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زنوك : كلنا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهي مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عدد ما بها من قلاع ما بين ثلاثة وأثنى عشر قلعة ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالخشب ، وانظر (دكتورة محاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨ .

ثم في سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكي باستقراره والى القاهرة بعد عزل دُولَات خِجَا المَقدم ذكره ، وقد أقم دُولَات خِجَا المُفسدين وأبادهم .

- ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا وردَ الخِبرُ على السلطان بِمَوْت جِينُوسَ بن جاك مَتمَلِك قُسْرُس ، فعين السلطان شخصاً من الأعيان ومعه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعه خَلمة لَجَوَان بن جِينُوسَ بِاستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضاً عن والده جِينُوسَ نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما ألزَمَ في كل سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يأتي ذكره .

- وانسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق رابع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل^(١) ١٠ تحويل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها تَوَرُوز ، فُحِوت سنة ست إلى سنة سبع وثلاثين .

- قال القرزى رحمه الله : وأتفق في سنة ست وثلاثين هذه غرائب منها : أن يوم الخميس كان أول الحرم وواقعه أول يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فأُتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين ، ويوم الجمعة واقعه أول توت وهو أول سنة النصارى القبط ، فتوالت أوائل سنى المِلَلِ الثلاث في يومين متوالين ، وأُتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رموس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رموس سنينهم وشهورهم برؤية الأهلة كما هى عند أهل الإسلام ، فيقع بين طائفتي اليهود في رموس السنين والشهور اختلاف كبير ، فأُتفق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين والقرائين ، فصل الطائفتان جميعاً رأس سنتهم يوم الخميس ، وهذا ٢٠ من النواذر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطولة — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر في التصريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

السلطانُ أَقْبَمًا الجلالى عن الأستاذية ، وجعل الزنجير الحديد فى رقبته ، وأَنزله على حمار من القاعة إلى بيت التاج الوالى يسوقه صاحب ليماقيه على استخراج المال .

وأصبح السلطانُ من المدخل على المصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستاذية عوضاً عن آقِيَمَا المذكور ، مضافاً إلى الوزر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسمَ للسلطانُ للقاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقر فيها أحدٌ ، وعُيِّن جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسمَ السلطان بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزى قاضى قضاء دِمَشْق وكاتب ميرها ليستقر فى كتابة مير مصر ، وخرج القاصدُ بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثمانى صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ليستقر فى كتابة مير مصر ^(١)] ، وأن يستقر عوضه فى ^(٢) القضاء بدِمَشْق بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حِجِّى ، وأن يستقر عوضه فى كتابة مير دِمَشْق قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ، ويستقر ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفية بدِمَشْق عوضاً عن أبيه ، ويستقر جمال الدين يوسف بن الصقيّ فى نظر جيش دِمَشْق عوضاً عن بهاء الدين ابن حِجِّى .

ثم فى سابع صفر قَدِمَت الرسلُ للتوجهة إلى قُبْرُس ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دِمَياط ركبوا منها البحر [للملاح] ^(٣) فى شينين ^(٤) وساروا حتى وصلوا إلى اللآحة فى يوم السبت عاشر المحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٢) ق. ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠ • قضاء للقضاء •

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٤) الشقي : هى أقدم أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الرومانى . ويقال إنها المركب الطويل ، وهى من أهم قطع الأسطول الإسلامى وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر (ذكورة عماد ماجر- للبحرية فى مصر الإسلامية ص ٣٥٢)

للآلة سارَ أعيانهم في البرِّ إلى الأَقْصِيَّةِ وهي مدينة قُبْرُس ودار ملكها ، وبلغ متملك قُبْرُس مجيئهم فخرج إلى قناتهم وزيرُ الملك في أكابر أهل قُبْرُس ، فأنزلهم هناك وباتوا ليلاً بالمكان المذكور ، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر الحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جِوَان بن جِينُوس بن جَلَك في قصره فإذا هو قائم على قدميه فسلموا عليه وبلغوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان ، كل ذلك وهو قائم على قدميه ، فأذن بالسمع والطاعة ، وقال : أنا مملوك السلطان ونائبه ، وقد كنت على عزم أن أرسل التقعة ، فبلغني قدومكم فأمسكتُ عن ذلك ، فكلّموه أن يحلف على طاعة السلطان ، فأجابهم إلى ذلك ، واستدعى التيسين وحلف على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك ، فمُنِد ذلك أفيض عليه التشرّيف السلطاني الجهر له على يد كبير القوم ، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك ، ثم خرجت الرسل من عنده ١٠ فصاروا بالمدينة وهم ينادي بين أيديهم باستقرار الملك جِوَان في نيابة السلطنة بمدينة الأَقْصِيَّة وسائر ممالكها ، وأن لأهل قُبْرُس الأمان والأطمئنان ، وأمرهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلدة ، ثم أنزلهم في بيت قد أعد لهم ، وأجرى عليهم من الرّوااتب ما يليق بهم من كل ما عندهم .

- ١٥ ثم حل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار ، وذلك مما تأخر على أبيه ، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى ، ووعد بحمل المشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة ، ثم بث إليهم أيضاً بأربعين ثوباً صوفاً برسم الهدية للسلطان ، ثم أرسل لكل من الرُّسل شيئاً بحسب مقامه وعلى قدره ، ثم أخذ في تجهيزهم وتسييرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى القسّوس ، فأقاموا [بها] ^(١) إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى قنر دِمِياط ، ٢٠ ثم خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قلموا القاهرة ، وطمعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مفصلاً وما معهم من الصّوف وغيره ، فقبل السلطان

ذلك ، وقرأ كتابه فلذا هو يَضْمَنُ السَّمْعَ والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طيِّ علمه ومن جملة عماليكه ، فمَرَّ السلطان بذلك ناية التمرُّوز ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرَّجَ عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك — انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطانُ على حسن بك بن سالم الدوكرى أحد أمراء التركان وهو ابن أخت قرأ بك باستقراره في نيابة البحيرة عوضاً عن أمير على ، وأُمن عليه بمائة قرقل^(١) ومائة قوس ومائة تركاش^(٢) وثلاثين فرساً ووجهه إلى محل محكمه بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو يومئذ متولى جدير .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سرِّ دمشق ، وأنه استغنى من ذلك ، فأغناه السلطانُ ورسمَ باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفندي أحد موقى الدست بدمشق في كتابة سرِّ دمشق ، وكتب أيضاً باستقرار يحيى الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحاني المرفى المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدِمَ إلى القاهرة رسولُ ملك التتالان^(٣) من الفرنج بكتابه ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثلثي عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حرية ، ونضمَ كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمد من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرنج لا يشترى من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترى إلا من التجار ، ثم أعلب على السلطنة صناعة المنجى ، فردَّ السلطان رسوله ردّاً قبيحاً ، وكتب له جواباً يمثل ذلك .

(١) القرقل : نوع من الدروع المشاة بالديليج (حاشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .
(٢) التركاش : ولطكنش ، هو الكتانة والجمبة التي توضع فيها النشاب (المقيزى - السلوك ٣٧١ : ١ حاشى الدكتور زيادة) .

(٣) التتالان : هم الكيخان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء

ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قريبا وبحريا فأبعد ما وصل قريبا إلى إلفنجح^(١) وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

- ثم في ناسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكابر الدولة إلى لقائه ، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من القلعة إلى القاعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول المذكور ، وخلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [لكتابة السر]^(٢) ثانی مرة ، ونزل في موكب جليل .

- قال القريزي : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجليل طريقته ، وكرمه وكثرة حياته — فله يؤيده بمنه — انتهى كلام القريزي . ١٠

قلت : هو كما قاله القريزي وزيادة حتى إنني لا أعلم في عصرنا هذا من يُدَارِيهِ في غزير محاسنه — رحمه الله تعالى .

- ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحساى الدوادار — كان نائب صدق ، وكان السلطان قد ركب من القاعة إلى خارج القاهرة فلقبه السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القاعة ، ثم نزل مقبل في دار أعدت له ، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادى عشره ، وخلع عليه خلة السر ، وتوجه إلى محل كنفاته بصدق . ١٥

- ثم في يوم الخميس ثامن خلع السلطان على الأمير أسبغ الطيارى أحد أمراء العشرات ، واستقر في نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرة ، وأذن لابن المرة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادى عشر [جمادى الأولى المذكورة]^(٣) ٢٠

(١) إلفنجح : هى من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقى لقنيل وحى قاعدة كورة الإلفنجية وانظر (الحاشية ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٢) .

نُودِي في الناس بالإذن في السَّفر إلى الحجاز — رجيية — محبة الأمير أَسْنَبًا الطلياري المذكور ، فسرَّ الناسُ بذلك سرورا زائدا ؛ لأن ابن المرّة كان لا يدع أحدا أن يسافر معه خوفا عليهم من قطاع الطريق .

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين بن كاتب المتأخر إلى جهة الوجه القبلى — وهو يوم ذاك يبائر الوزاراة والاستاذارية معا — وكان سفره إلى الوجه القبلى لتحصيل ما يقدر عليه من الجمال والتخيل [والبغال]^(١) والتمن والمال لأجل سفر السلطان إلى جهة البلاد الشامية ، كل ذلك والناس يأخذون ويعطون في سفر السلطان ؛ فإنه وقع منه التجهيز للسفر غير مرة ثم تغير عزمه عن ذلك .

ثم في ناسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رُخ بن تيمور كُنك صاحب ممالك التَّجَم وَجَعَتَا على يد بعض نُجَّار التَّجَم يتضمن أنه يريد كُسوة الكعبة ، وأرعد فيهِ وأُتِرَى ، ولم يخاطب السلطان فيه إلا بالأمير تيمُستاي ، وقد تكورت مكانته للسلطان بسبب كُسوة الكعبة غير مرة ، وهو لا يلتفت إليه ولا يسمح له بذلك ، بل يكتب له بأجوبة خشنه مشحونة بالتوبيخ والوعيد والبهذلة ، حتى إنه كلما وردَ منه كتابٌ وأجابه السلطان بتلك الأجوبة الخشنه لا يشكُّ الناس أن شاه رُخ يردُّ إلى البلاد الشامية عقيب ذلك ، فلم يظهر له خبر ولا نظر له أثر ، وقد استغف الملك الأشرف بشأنه حتى [إنه]^(٢) صار إذا أتاه قاصده لا يلتفت إليه ولا إلى ما في يده من الكتب بالكعبة ، وياق — إن شاه الله تعالى — ذكر ما فعله ببعض قُصَّاده من الضرب والبهذلة في محله من هذا الكتاب .

قلت : لا أعرف للملك الأشرف في سلطنته حركة بعد افتتاحه لقمُرس أحسن من ثباته مع شاه رُخ المذكور في أمر الكُسوة ، وعدم أكثرائه به ؛ فإنه أقام بفعلته هذه حُرمةً للديار المصرية ولحُكُمائها إلى يوم القيامة — انتهى .

(١) الإضافة من (ط. كاليغودنيا ٦ : ٦٨٤) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغودنيا ٦ : ٦٨٥) .

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أُنْفَقَ السلطانُ في المالِك الجُرْدِين إلى مكة — وهم خمسون مملوكاً — لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً ، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أَسْبَغَا الطياري [١] فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة للذِكْرة برَزَ فيه الأميرُ أَسْبَغَا الطياري [٢] بن معه من المالِك السلطانية والحُجَّاج .

وفيه خلع السلطانُ على سعد الدين إبراهيم بن للرّة ليكون رفيقاً للأمير أَسْبَغَا الطياري في التكلّم على بَنَدَرِ جِدَّة .

وفي هذه الأيام قَوِيَ عَزْمُ السلطان على السَّفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتسلّاته للسفر ، وأيضاً فإنه رَمَمَ في هذه الأيام بَصْرَ [٣] فتنة المالِك السلطانية بسبب السفر .

- ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [الذِكْرة] [٤] أُنْفَقَ السلطانُ في الأُمراء فتنة السَّفر ، ففند ذلك اضطرابَ الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقّنوا صِدْقَ القالة ، فحمل السلطانُ إلى الأمير الكبير أُنابك السّاكر سُودُون من عبد الرحمن أكيّس فضّة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كلٍّ من أمراء الأوف — وهم عشرة أُمس — لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كلٍّ من أمراء الطَّبَلَخَانَات خمسةة دينار ، وإلى كلٍّ من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضّة حساباً عن الذهب من سر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : (يدُ الخلالة لا تُطاولُ يدُ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإِنَّ قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على المالِك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-١) ما بين الرقعتين من (ط . كالفورديا ٦ : ٦٨٥) .

(٢) كذا في الأصل ، وسر للنفقة أى أعلنا في سرور لأجل الاتفاق . وفي ط . كالفورديا ٦ : ٦٨٥ .

بصرف . وسواءً أنه سيم الاتفاق وبصرف في حادى عشر من جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كالفورديا ٦ : ٦٨٥ .

(٢٤) — التيجوم الزاهرة : ج ١٤)

فيا قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُخْلٌ وعدم حجة للسفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السفر لقتال قَرَائِلُكَ يومُ قَرَائِلُكَ بذلك ليُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قَرَائِلُكُ أرسلَ إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَابِيلُ في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَابِيلُ بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قَرَائِلُكُ عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطانُ في كل سنة يجهز للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لقَرَائِلُكَ ، فلم يلتفت قَرَائِلُكُ لذلك ، فلَمَّا طال الأمرُ على السلطان حقق ما كان أشاعه من السفر مخافة العار والفتنة في حَقِّهِ .

وتأييد ما قيل أتى سمعته يقول في بعض منازلهِ في سفرهِ إلى آيِد ، وأظنه في العودة :
 ١٠ لو سألني قَرَائِلُكُ في الصلح والدخول في طاعتي بمقدار ما سأله للأمير جَكمَ من عوض نائب حَكَبَ لما مشى قتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيْتُ ، فهذا الخبرُ يَقْوَى القول المتقدم ذكره .

واستمر السلطانُ في انتظار قدوم رسل قَرَائِلُكَ بالصلح في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قُصَادَه في السؤال بالصلح ، وأرباب دولته تشير عليه بالترخيص والتأني في أمر السفر مخافة من وقوعهم في الكُلف الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراء أَوْلَا رِمًا يَأْتِي رسولُ قَرَائِلُكَ في السؤال . وَيُزِمُ الصلح ، فيكون أَسْتَادَةً لئال منهم أهون من استمادته من المإليك السلطانية ، فَصَنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأفق في الأمراء وعوق فتنة المإليك إلى أن كان يوم سُلُخِ جِلْدِي الآخرة وقع ^(١) الإيأس من قَرَائِلُكَ وأخذ في نفقة المإليك السلطانية في سُلُخِ الشهر المذكور ، فأفق على عِدَّة كبيرة من المإليك السلطانية لا يحضُرُني عِدَّتْهم .

قال المترجمي : وهم ألقان وسبعاثة ، وفي غلّي أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أني

(١) في ط ، كاليفردينا ٦٨٧ : ٦ ، فلما يئس .

- لم أحرر عديهم ، فجلس السلطان بالقمند الذى على باب البحرة من الحوش السلطاني بقلعة الجبل ، وأعطى لكل ملوك صرة فيها ألف درهم وخمسون درهماً [فضة] ^(١) أشرقية ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهى مصادرة مائة دينار من حساب صرف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حلت النفقة أيضاً للأمرأ على هذا الحساب ، وكانت الممالك السلطانية اتفقوا على أنهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه وأخذ ولبس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بمده فرج واحد بعد واحد إلى أن تمت النفقة ^(٢) ولم يصفوه أحد منهم بكلمة فى معنى ما اتفقوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه ، إلى أن قال لم يرض الممالك المؤيدية : احدثوا الله على هذا المطاء ، فواقه لولم يتفق [السلطان] ^(٣) فيكم وأمركم بالسفر معه من غير نفقة فخرجتم معه صاغرين ، وأولم أنا ، فضحك القوم من كلامه وأنصرفوا .

- قلت : تلك أمة قد خلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقة عن تلك الأمم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع فى هذا القرن — أعنى عن قرن التسماية — غير وقعة ١٥٠ تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لامع الساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصرية [فرج] ^(٤) والدولة المؤيدية [شيخ] ^(٥) والدولة الظاهرية [طاهر] ^(٦) والدولة المنصورية [محمد بن طاهر] ^(٧) فهو نوع ^(٨) من القتال لا القتال المهود بينه ، وأصديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت فى هذا القول .

(١) الإضاءة من (ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) فى ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٧ = الطيقة .

(٣) إضافة التوضيح .

(٤) (٧٠٦٠٠٤) الإضافات للتوضيح .

(٥) فى ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٨ = فرج .

أَظْلَمَ من وقعة شَقَب (١) ومع ذلك لم يقتل في المصاف خسون رجلا من الطائفتين .
وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتنبلي الوقعة ولم يُقْتَل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند
المؤرخين أنه قُتِلَ في الوقعة التي كانت بين تَيْمُور لَنْك وبين ملك دلي أحد ملوك
الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نَفْس في أقل من يوم ، ونحن لا نَطَّالِب
أَحَدًا بِذلك ، غير أن الازدراء بالتَّيَر عَلَى ماذا ١٢ — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم العاصب كريم الدين عبد الكريم من
الوجه البحري بعد أن أخذ خيول أهله وجاهلهم وأغناملهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فاع
عَفُوا ولا كَفُّوا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُذِيرَ عَمَلُ الحاج ، ولم يعمل فيه
ما جرت به العادة من التجمل ، وللب الرماحه ، بل أَوْقِفَ الحِمْلُ تحت القلعة وأُعِيدَ ،
ولم يَوجِهْ إلى مصر ، وهذا شيء لم يمهّد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرماحة
بالتجهيز للسفر صعبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خَرَجَتْ مَدُورَةُ السلطان وخيام
الأمرء من القاهرة ، ونصبت بالريذانية لأجل سفر السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مُقَدِّمَةً لسكر السلطان ،
وهم الأمير سُوْدُون من عبد الرحمن أُنَابَك الساكر ، والأمير إِيْنَال الجككي أمير
سلاح ، والأمير قَرَقَاس الشُعْبَانِي الناصري حُلب الجباب ، والأمير قَانِي بَكي
الخرزاي ، والأمير سُوْدُون مِيْن ، والجميع مقدّمو ألوف ، ونزلوا بجميهم بطرف
الريذانية تجاه مسجد النين .

ثم رسم السلطانُ بإخراج البطالين من الأمرء من الديار المصرية ، فرسم للأمير

(١) شَقَب : ويقال قَل شَقَب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غياض من ضواحي دمشق
وقد انتصر فيها الجيش العربي بقيادة السلطان قنار على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر
(ج ٨ : ١٩٩ من هذا الكتاب) .

أَلطُنْبُنَا الرَّقِيقِي حَاجِبُ الْحَجَابِ — كُنْ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ [شَيْخ] ^(١) بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّيْرِ فَسَافِرُ فِي رَكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الْمَشْرَاقِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَبَيْتَمُشٍ الْخَضِرِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْمَزُولِ عَنِ الْأَسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَادُونَ .
وغيره من سُكْنَى الْقَلْعَةِ وَطُلُوعَهَا فِي غِيَابَةِ السُّلْطَانِ ، وَأَخْرَجُوا مِنْ دُورِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا مَنَعُوا مِنْ مَنِينَ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْزُّنُوزِ مِنْهَا وَالرُّكُوبَ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنُوا أَكْثَرَهُمْ بِالتَّاهِرَةِ وَظُوهَرِهَا ، فَذُقُوا بِمَدْعُومِهِمْ ، وَتَهَنَّكُوا بِمَدْعُومِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مَقِيمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنَزَّلَ إِلَى التَّاهِرَةِ فِي حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تَوَدَّ إِلَى دُورِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَخْرَجُوا الْجَمِيعَ مِنْهَا وَمَنْعُوا مِنْ سُكْنَى الْقَلْعَةِ ، فَزَلُّوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالتَّاهِرَةِ .

والمعجب أن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان قتل ذلك بأولاد الملوك من بني أيوب ، فَجُوزِيَ فِي ذَرِيَّتِهِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ [الملك] ^(٢) الْعَادِلِ أُمِّي بَكْرٍ مِنْ أَيْوُبَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ الْقَاطِلِينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ جُوزِيَ فِي أَوْلَادِهِ بِمِثْلِ فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ لِابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلَفِيهِ ، وَلَا يُظَلِّمُ رَبُّكَ أَحَدًا . ١٥

ثم في يوم سابع عشره خلق السلطان على دُولَاتِ خِصَابِ الظَّاهِرِيِّ بِإِعَادَتِهِ إِلَى وَلايَةِ التَّاهِرَةِ عَوَضًا عَنِ النَّجَاحِ بْنِ سَيْفِ الشُّوَيْبِيِّ بِمُحْكَمِ سَفَرِهِ مَعَ السُّلْطَانِ يَهْمَنْدَكَرًا وَأَسْتَادَارَ الصَّحْبَةِ ، وَهَذَا وَقَدْ تَرَشَّحَ الْأَمِيرُ آقْبُنَا التَّمْرَازِيُّ أَمِيرَ مَجْلِسِ إِقْلَامَتِهِ بِالتَّاهِرَةِ فِي غِيَابَةِ السُّلْطَانِ ، وَتَرَشَّحَ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَسْعُودِيِّ تَغَرَّى بِرَمُوشِ الْبَهْشِيِّ لِلْإِقْلَامَةِ بِكِبَابِ السُّلْطَانَةِ فِي غِيَابَةِ السُّلْطَانِ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ . ٢٠

(١) الإضافة للوضيح .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كَالْفُورَنِي ٦ : ٦٨٩ .

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس عشر

وأوله ذكر سفر السلطان

الملك الأشرف برسبلى

إلى آمِد

فهرس^(١)

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

(١) قام بعمل جميع النهاوس لهذا الجزء فهم محصنة شلتوت

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ — ٨٣٦

- ١ — السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى من ص ١ — ١٦٦
 - ٢ — السلطان الملك المنصور أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى من ص ١٦٧ — ١٩٧
 - ٣ — السلطان الملك الناصر ططر من ص ١٩٨ — ٢١٠
 - ٤ — السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ — ٢٤١
 - ٥ — السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ — ٣٧٣
-

فهرس الأعلام

(أ)

أدي شير :	أقيفا الجاني :
٧٠ : ٢٤	٧٣٧ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢١ - ٣٤٦ : ٦ ، ٧
أقيفا بن عبد الله المؤيدى :	٨ - ٣٥٧ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٦٤ : ١
٢٤ - ٦ : ٣٤ - ١٤ - ٣٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٤	أقيفا الكاشى الظاهرى :
٣٧ - ٧ : ١٩ - ٢٤ - ٣٩ : ١٥ ، ٢٢ - ٤٤ :	٩ : ١٩٥
١٦ - ٤٥ : ١ ، ٤ ، ٩ : ١٦ - ٤٧ - ١٩ :	أقيفا المؤيدى - أقيفا بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :
٤٨ - ٣ : ٤٩ - ١٤ : ٥٠ - ١٤ : ٥١ :	أقيفا اليلغوى :
١٧ - ٥٢ - ١٧ : ٥٣ - ١ : ٥٥ - ١٦ : ٢٢ -	١٤ : ١١٥
٥٧ - ١٦ : ٥٨ - ١ : ٤٤ ، ٥٠ ، ٨ ، ١٣ ، ٢١ :	أقبطا الدمرداش :
٢٢ - ٦٢ : ١٠ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٤ - ٦٣ - ١ :	١٣ - ٦ : ١٤ - ٦ : ٨ - ٥٧ - ٣ - ١٠٠ :
٦٤ - ٥ : ١٣٢ - ٦ : ١٤١ - ٢ : ١٤٧ - ١٧ - ١٤٨ :	١٩ - ١٧٢ : ٥ - ١٧٧ - ١٤ : ١٨٨ - ١٥ :
أقيردى بن عبد الله المؤيدى المتقار - سيف الدين :	أق خبطا الأحمدى :
١٤ - ٧ : ٣٠ - ١٣ : ٣٩ - ٢٠ - ٤١ : ١٧ -	١٧٢ - ١٣ : ٢٢١ : ١ :
١٤٦ - ١٣ - ١٤٨ : ٦ :	أقوشا المنصورى الأفرم - جمال الدين :
أقيفا الأمتلمرى :	١٣١ : ١٥ :
٩٣ : ٦ :	أقص الجركسى :
أقيفا بن عبد الله الجمالى الظاهرى يرقوق المعروف	١٤٦ : ٨ :
بالأطروش - سيف الدين :	إبراهيم بن أحمد بن رمضان :
١١٦ : ١١ : ٢٥ :	٢٧ : ١٠ :
أقيفا بن عبد الله المعروف بالشيطان - علاء الدين :	إبراهيم بن باباى الرومى العواد :
٦٥ - ١٨ : ١٥١ : ٣ :	١٥١ : ٢٠ :
أقيفا القرازى :	إبراهيم بن يرقوق :
٤٥ - ٦ : ٤٧ - ٨ : ٩٠ - ١٦ - ١٦٥ : ١٤ -	١١٧ : ٢٣ :
١٨٦ - ١٧ : ٢٤٧ - ٥ : ٢٥٥ - ١٣ : ٢٥٧ :	إبراهيم بن بركة ، المعروف بابن البشيرى - محمد الدين :
٨ - ٢٥٨ - ٢٢ : ٣٣٧ - ٥ : ٣٥٠ - ١٠ -	٨ : ٦ ، ٧ ، ٩ - ١٣٧ : ٦ :
٣٧٣ : ١٨ :	إبراهيم بن تفرى بردى :
أقيفا جركسى :	١١٨ : ١١ :
١٢ : ١٠ :	

إبراهيم بن الحسام - صادم الدين :

١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ - ٢٠ : ٣١٧ - ٣ :

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين
رئيس الأطباء :

١٥٩ : ١٥ :

إبراهيم بن رمضان :

٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ - ١٧ : ٨٨ - ١٢ :

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :

١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ - ١٨ :

إبراهيم بن شيخ الحمودي - المقام الصارمي :

١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ - ١٠ : ٤٦ - ٤ :

٤٧ : ٢١ - ٥٠ - ١ - ٦٠ - ٩ : ٦٣ :

٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ : ٩ - ٧٥ : ٥ : ٢١ -

٧٦ : ١٣ - ١٥ - ٧٧ - ٣ : ٦٠ - ١٠ - ٨٠ :

٩ : ٩ - ٢٠ - ٨٦ - ١ - ٨٧ - ١٥ - ٨٩ :

٤ : ٨٠ - ١٢ - ٩١ - ٧ - ٩٤ - ١٢ - ٩٥ - ١٣ -

٩٦ : ٥ - ١٥ - ١٤٥ - ٦ - ١٥٧ :

٤ - ١٦٥ : ٢١ - ٢٣ - ١٩٧ - ١٢ : ١٦٠ :

إبراهيم بن عبد الغني بن الحليم - أمين الدين :

٢٧٣ : ٤ :

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف

بأبن كاتب جكم :

٣٣٦ : ١٦ - ٢٣ - ٣٥٦ - ١٩ : ٢١ :

إبراهيم بن المرة - سعد الدين :

٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ - ١٩ - ٣٦٨ - ٢ - ٣٦٩ :

إبراهيم - بن نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٧ : ٢ - ٣ :

إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠ :

إبراهيم خورشيد :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ - ٢٤ :

إبراهيم على طرخان - الدكتور :

٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦ - ٢٧ - ٣٣ - ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ - ٢٣ - ١٩٩ - ٢٣ - ٢٧٣ :

٢٣ :

إبراهيم المحلى - برهان الدين :

٢٥٦ : ٨ - ٩ :

أبرم بن داد بن سيف أروعد :

٧٦٠ : ٩ - ٣٢٩ - ١١ :

ابن أبى جرادة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله

- قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن أبى شاكر (ناظر الخاص) :

٨ : ٦ - ١١ :

ابن أبى والى = محمد بن محمد بن موسى المعروف

بأبن المرداوى - ناصر الدين .

ابن الإخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدى -

شمس الدين .

ابن الأدمى = على بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - هاب الدين .

ابن أوزر :

٨٤ : ٢ :

ابن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين .

ابن بشارة :

٢٦٢ : ١٠ :

ابن البشري = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .

ابن بولى = محمد بن محمد بن موسى المعروف بأبن المرداوى

- ناصر الدين .

ابن التبانى = محمد بن رسول بن يوسف التركانى -

شمس الدين .

ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر
ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
جرادة - قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن العماد (عبدالحق بن العماد الحنبلي - أبو الفلاح) :-
١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -

٢٠ : ١٦٠

ابن قاضي شهبة :-

٢٤٤ : ٦

ابن قرمان :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ ، ٢١ -

٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣

ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة -
سعد الدين .

ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب -
شمس الدين .

ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد
ابن عمود بن أبي الفتح الربيعي الإسكندري -
المستند المعمر .

ابن المرادوي = محمد بن محمد بن موسى المعروف
بأبن يولى - ناصر الدين .

ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .

ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي - بدر الدين .

ابن لثروق = أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين .
ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن علي بن
عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي
الشافعي - زين الدين أبو هريرة .

ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن علي -
شهاب الدين أبو العباس .

ابن واصل (جمال الدين محمد بن مسلم) :

٥٧ : ٢٥

ابن جماز :

١٧٥ : ١٤ ، ١٥

ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد
بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن
صخر بن عبد الله .

ابن حجر = أحمد بن حجر المصقلاني - شهاب الدين .
ابن حجي = أحمد بن حجي بن موسى السملدي
الحسباني - شهاب الدين .

ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صبارم الدين .
ابن الحسباني = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي -
قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس .

ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن
العماني المراسي - زين الدين قاضي قضاة للنبوة
النبوية .

ابن دلفاخر :

٢ : ٦ - ٥١ : ٢٠

ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي
الغزي النوفلي - برهان الدين .

ابن الشامية = مملوك تغري بردي الممردى :

٣٠٧ : ٩

ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلي - قاضي
القضاة عبد الدين .

ابن شداد (محمد بن علي بن إبراهيم - أبو عبد الله
عز الدين بن شداد الأنصاري الحلي) :

٣٣ : ١٨

ابن الشنبل = أحمد بن أحمد بن الشنبل - شهاب الدين .
ابن الطلازي = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .
ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله - جمال الدين أبو حامد .

ابن عبد الظاهر (عبي الدين بن عبد الظاهر) :

٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠

أبو بكر الأستاذار .
 ٩٣ : ١٦ - ١٧
 أبو بكر بن جاهر البابري الجعوى :
 ٥٣ : ١١
 أبو بكر بن حجة الحموى - تقي الدين :
 ٧ : ١٨ - ٧٦ : ٩
 أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثاني المرائى ،
 المعروف بابن الحسين - زين الدين .
 ١٢٥ : ١١ ، ٢٢
 أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين
 سبط بن العجمي :
 ٣٢٦ : ٩ - ٣٤٥ - ١٧ - ٣٦١ - ١٠ - ٣٦٤ : ٥
 أبو بكر بن عثمان بن محمد البجلي الحنفي - تقي الدين :
 ١٣ : ٢٥ ، ١٤٥
 أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المؤوق -
 سيف الدين :
 ٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٣ - ١٥٢ : ١٠
 أبو بكر البمشقي - عماد الدين :
 ٣٤٥ : ٦
 أبو جعفر المنصور - الخليفة :
 ٢٢ : ١٩
 أبو الحسام (جمال الدين يوسف بن الصفي) :
 ٢٥٦ : ٣ - ٦ - ٧
 أبو حنيفة النعمان - الإمام :
 ١٥٨ : ٧
 أبو الخير المكي :
 ١٣٣ : ٥
 أبو حوابة - شهاب الدين :
 ١٠٤ : ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٠٥ : ١ ، ٢
 أبو زرة العراق - ولي الدين :
 ٢٥١ : ١٥

أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان
 ابن يعقوب بن عبد الحق المرقبي القاسبي - سلطان
 المغرب :
 ١٦٣ : ٣
 أبو الفتح البقي - الإمام :
 ٢٣٠ : ١٩
 أبو كم - علم الدين :
 ٣٥ : ٩
 أحمد بن أحمد الشبلي - شهاب الدين :
 ١٢٥ : ١٦
 أحمد بن أحمد الصفدي :
 ١٤٢ : ١ - ١٦
 أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششتري
 البغدادي - عصب الدين :
 ٢٧١ : ١٠
 أحمد بن إسماعيل بن خليفة النمشي - شهاب الدين
 أبو العباس بن الحسيني :
 ١١٤ : ٧ ، ١٩
 أحمد بن أويس - القان غياث الدين :
 ١٦٣ : ١٥ - ١٨ - ١٦٤ : ١ ، ٩
 أحمد بن تماراز :
 ٣٤٢ : ٦
 أحمد بن تم -
 ٣٣ : ١٠
 أحمد بن حجر الصقلاني - الحافظ شهاب الدين :
 ٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ - ٢٠ - ٢٦٩ - ١٣ - ٢٧٦ :
 ٢ - ٣٣٦ : ٦ ، ١١ - ٣٥٤ : ١٠
 أحمد بن يحيى بن موسى السعدي الحسبي - شهاب الدين :
 ١٢٢ : ١٥ - ١٢٤ : ١٤

- أحمد بن رمضان
١١ ، ٨ : ٢٧
- أحمد بن زياد الكامل :
١٨ : ٣١٦
- أحمد بن السفاح - شهاب الدين :
٣٤٥ : ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -
٣٦٧ : ٧
- أحمد بن شيخ الحمودي :
١٠٣ : ١٤ ، ٢٣ - ١٠٧ - ٩ - ١٠٩ : ٦ -
٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن عبد الرحيم العراقي - ولي الدين :
٢٠٤ : ٥ ، ٧ - ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١١
- أحمد بن المجي - صدر الدين :
٨١ : ١٤ - ١٧١ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٢ - ٣٣٦ :
١٣ - ٣٤٤ : ١٩
- أحمد بن عمر بن قطيبة - شهاب الدين :
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك - شهاب الدين :
٣٣٤ : ٧ ، ٢٠ - ٣٤٤ : ٣ - ٣٦٠ : ١٧ -
٣٦٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموي :
٣٦٦ : ١٤
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموي -
شهاب الدين :
١٥٩ : ٩ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى - جمال الدين :
١٣٤ : ١ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن علي بن المائيم للمصرى -
شهاب الدين أبو العباس :
١٢١ : ٤ ، ١١
- أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى - شهاب الدين :
١٢٤ : ٥ ، ١٩
- أحمد بن نصر الله البقداوى - محب الدين :
٩٣ : ١١ - ٢٨٧ : ٨ ، ٩ - ٣١٢ : ١٥ ، ٧
- أحمد التمشى - الشريف شهاب الدين
٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقبرى - عماد الدين :
٢٥٦ : ٥ ، ٨
- أحمد - أحد أمراء العشرات بعلب :
٤٩ : ١٣
- أخت الملك الظاهر يرقوق بنت أنص الجبار كنية :
١٤٤ : ١٣
- أنسو قصروه = تفرى بردى المؤيدى .
أردبای أم ولد دقماق :
٢٤٣ : ١١ - ٢٤٤ : ٢٠
- أردينا الرشيدى :
١٢ : ٧ - ١٨٩ : ٤
- أرغز - أحد أمراء الأكوف بدمشق :
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه التوروزى الأهورى :
٦٢ : ١ - ٦٥ : ١٨ - ٦٦ : ٣ - ١٠٥ : ١٥٧
- ١٨ : ٢٢٠ - ١٦ : ١٨ ، ١٦ : ٢٣١ - ١٩ : ١٦ -
٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٩ ، ١٢ - ٢٢ : ٢٥٨ : ٣
- ١١ ، ٧ ، ١٥ ، ١٧ : ١٨ - ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشتا (أرغون بن عبد الله بن بشتا الظاهرى -
سيف الدين) :
٤ : ١ - ٢٣ : ٧ - ١٤٣ : ١

- أرق = تمان تمر اليوسى - سيف الدين .
 أركاس الجلباني :
 ١٣ : ٢٢٤ - ١١ : ١٨٩ - ١ : ٩٣ - ١ : ٧٧
 أركاس الظاهري :
 ٢٠٢ : ١٥ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٠ - ٢٠ :
 ٣٠٧ : ١٥ : ١٦ ، ٢٢ - ٢٢١ : ١٥ : ١٧ ،
 ٢٤ - ٣٣٠ - ٥ : ٣٣٢ : ١٤
 أركاس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :
 ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٦ - ٦٠٥ :
 أركاس اليوسى :
 ١٨٢ : ١٢ : ١٣
 أرنبا اليونى الناصرى :
 ١١٠ : ١٠ : ١٥ - ٢٧١ : ١٦
 أزيك الحميدى الظاهري :
 ٢٠١ : ١٨ : ٢١٩ - ٦ : ٢٢١ - ١١ : ٢٦٤ :
 ١٠٤ : ٢٠ : ٣٢١ - ٤ : ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢
 أزدمر شايا :
 ١٩٤ : ١١ : ٢١٩ - ١٣ : ١٥ - ٣١٠ : ١ :
 ٢ : ٣٣٩ : ٢١
 أزدمر من على جان الظاهري :
 ٤٥ : ١٢ : ٤٦ - ١ : ٣٠٥ - ١٢ : ١٨ ، ٢٢
 أزدمر الناصري :
 ١٠٠ : ١٩ : ١٧٧ - ١٤ : ١٨٢ - ٨ : ١٨٨ :
 ٧ : ١٩٥ : ١٧
 أزدمر - شمشاش سودون مملوك تغرى بردى :
 ٢٤٥ : ٢٠ :
 أسامة بن منقذ - عز الدين :
 ١٢٤ : ٢١ :
 إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد :
 ٢٦٠ : ٩ : ٣٤٩ : ١١
 أسفتيار - ملك الروم :
 ١٥٠ : ٨ :
 إسكنبر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لذك :
 ١٣٧ : ١٦ : ١٧ - ١٣٨ : ٢ : ٤
 إسكنبر شاه بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ٤ : ٥٠ .
 ٨٠٧ ، ١٥ : ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ :
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ : ٢٤
 إسماعيل بن تغرى بردى :
 ١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :
 ٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ : ١ : ١١ - ٣١٦ : ١٩ :
 ٢٠ - ٣١٧ : ٢
 أسنفا الزودكاش - سيف الدين :
 ٢٦ : ٤ : ١٣٩ : ١٨
 أسنفا الطيارى :
 ٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ : ١ - ٣٦٩ : ٣ : ٤ ، ٦
 أسنمر التوروزى الظاهري برقوق :
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ : ٩ : ١٣ ، ١٤ : ٢١
 أصبهان بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٨
 الأفضل بن أمير الجيوش :
 ٩٤ : ١٧ : ٢٢
 الأقم = يشيك بن عبد الله الموسوى الظاهري -
 سيف الدين .
 أقيس بن الملك الكامل :
 ٦٣ : ٢٤ :
 أقطره الموسوى - السيفي :
 ١٧١ : ٨ : ٩ - ١٧٣ : ٣

الأكرم فضائل النصراني :
 ١٨ : ٨١
 أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل :
 ٢٤ : ١١ : ١١٩
 أطنبغا الجاموس :
 ٥ : ٦٦
 أطنبغا الحكيم :
 ٨ : ٥٢
 أطنبغا الرجبي :
 ٤ : ٢٤٠
 أطنبغا السني فرنج البمداني :
 ١ : ٢٨٥ - ١٦ : ١٤ : ٢٨٤
 أطنبغا الماني (أطنبغا بن عبد الله الماني الظاهري -
 علاء الدين) :
 ١٧ - ١٥ : ١١ - ٣ : ٩ - ١٥ : ٨ - ١ : ٧ :
 ١٧ - ٢٣ : ٩ - ٢٨ : ٨ - ٣٠ : ٨ : ١١ -
 ٣١ : ٦ : ١٣ - ٣٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤ : ٨ :
 ١٥ - ٣٥ : ٢٠ - ٤٥ : ٦ : ٧ - ٥٨ : ١٩ -
 ٥٩ : ٦ : ١٣٥ - ١٤ : ١٥٤ : ١٥ - ٢٣٦ : ٩ :
 أطنبغا القرمشي الظاهري (أطنبغا بن عبد الله القرمشي
 الظاهري - سيف الدين) :
 ١١ : ٩ - ١٥ : ١٤ : ٢٨ : ٣ : ٦ - ٣٤ :
 ٧ : ١٠ - ٤٧ : ١٩ - ٤٨ : ٦ - ٦٥ : ١١ -
 ٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٣ :
 ١٥ : ٢١ - ١٠٣ : ١٦ : ١٧ : ١٠٨ : ١٢ -
 ١٦٠ : ٤ - ١٦٨ : ١٠ - ١٧١ : ٤ - ١٧٢ :
 ٨ : ١٧٦ - ٩ : ٤ : ١٧٧ : ٩ : ٥ : ١٢ :
 ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢ : ١٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ١٧٩ : ٣ : ٨ : ١٠ - ١٨٠ :
 ١٦ : ١٨١ : ٣ : ٢١ : ١٨٢ : ١ - ١٨٣ :

١٨٧ - ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٨٨ - ١ : ٨ : ٣ :
 ١٣ : ١٧ : ١٨٩ : ١ : ٣ : ١٩٠ - ٣ :
 ٢٠ : ١٩١ : ٣ : ٩ : ١٩٣ - ٦ : ١٩٥ :
 ١٣ : ١٧ : ٢٠٣ - ٧ : ٢٣٥ - ١٨ : ٢٣٦ :
 ٣ : ٥ : ١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣٩ - ١٠ :
 ١١ : ١٢ : ١٤١ - ٥ : ٢٤٦ : ١٥ :
 أطنبغا المرقبي :
 ٥٦ : ١٤ : ٥٨ : ١٢ : ٦١ - ٦ : ١٠٠ : ١٧ -
 ١٨٢ : ١٩ : ١٨٨ : ١٣ : ١٨٩ - ٤ : ٣٧٣ :
 أطنبغا مفرق :
 ١٢ : ٣٤٩
 أطنبغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :
 ١٠٠ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ - ١٤ :
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ : ١٨٢ - ٦ : ١٨٩ :
 ١٠ : ١٩١ : ١٧ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٤٠ :
 أم إبراهيم بن رمضان التركاني - الخاتون :
 ٧ : ٧٥
 أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين حمة
 أبي الحسن يوسف بن تغري بردي) :
 ١١٦ : ١١ : ١٢ : ٢٤
 أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك :
 ١ : ٢٦٤
 أميرزة أصبهان بن قرايوسف :
 ٩ : ٩٨
 أميرزة محمد بن أميرزة حر :
 ١٣٧ : ١٧
 أميرزة - شمس الدين :
 ٥٤ : ٣ : ٨
 أنالي = شبلك للمؤلف .

أندراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أيك الأفرم -- عز الدين :

١٣ : ١٢ : ١٣١

أيتمش بن عبد الله الأستمرى الجرجاني

الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ ، ٨ ، ٦ : ١١٦

أيتمش الخضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ - ١٩٨ : ١٧ - ٢٢٦ : ٥ : ١٣ -

٢٣١ : ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ - ٢٥٠ : ٣ -

٢٥١ : ٨ ، ٩ ، ٢١ - ٣٧٣ : ٣

إينال باى بن قجماس :

٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ - ١٠ - ٢٤٨ : ١٤

إينال الرجى :

٩ : ٢١

إينال الحكى :

١٥٦ : ٣ - ١٧٢ : ٩ ، ٢٠ - ١٨٩ : ٩ ،

٢٢ - ١٩١ : ١٧ - ١٩٢ : ٢ ، ٢٣ - ١٩٥ :

٣ ، ٢١ - ١٩٧ : ١٧ - ٢٠١ : ١٤ - ٢٤٩ :

٩ ، ١ - ٢٥٠ : ٦ ، ٩ ، ١٥ - ١٨ - ٢٦٩ :

١٥ - ٢١٨ - ٩ - ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٤ : ١٨ -

٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ - ٣٠٤ :

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ - ٣٢٠ : ١ - ٣٥٠ :

١٠ - ٣٧٢ : ١٦

إينال حطب :

١٤ : ١٩٥

إينال السلحدار :

٢٠ : ٣٥٣

إينال الشماني الناصرى :

٢٥٨ - ١ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ - ٣٠٨ :

٥ - ٣٣٧ : ١

إينال الشينى الأوغرى :

٢٩ : ١٦ - ٧٧ - ١ - ٨٥ : ١٧ - ٩٢ : ٦ ،

٢١ - ١٨٢ : ٢ - ٣٠٢ : ١٨٩ - ١٥ - ٢٠١ : ٢٠ ،

إينال الصصلافى (إينال بن عبد الله الصصلافى الظاهرى -

سيف الدين) :

٤ : ٣ - ١٠ - ٦ ، ٨٠ - ١٠ - ١٥ : ١٦ - ١٦ :

٦ - ٢٢ : ٢ - ٢٧ - ٨ - ٣١ : ١٥ - ٣٣ :

١٣ - ٣٦ : ٦ - ١٥ - ٣٧ : ٦ ، ١٠ : ١١ ،

١٤ - ٣٨ : ١ - ١٣٥ : ١٦ - ١٣٦ : ٣ ،

٨ ، ٩ - ١٣٧ : ١

إينال طاز البهلوان :

٢٩٣ : ١٤

إينال الملاى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ - ٢٩٣ : ١٩ - ٣٠٧ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢٣ - ٣١٩ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤

إينال النوروزى :

١٨٧ : ٣ - ٩ - ٢٢٥ : ٧ - ٢٥١ : ١٩ -

٢٥٢ : ٤ - ٥ - ٢٥٨ : ٢١ - ٢٦٩ : ٦ ،

١٦ - ٢٨٥ : ١٢

(ب)

باديس بن حمليس الحميرى :

٢٥٥ : ١٩

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ ، ٢٢

بجاس النوروزى :

٢ . ٤

بلر الدين بن الأخصراقى :

١٧٥ : ١٦

برسياء النخاع :

١٠ : ١٠ - ١ : ٣٦ : ٨ : ٧٢ - ٧٢ : ١ : ٧٦ : ٨ - ٧ : ٨ -
 ٢٠ - ٧٢ : ١٧ : ١٩ : ٧٣ : ٢ : ٥ : ٨ -
 ١٥١ : ١٥ - ١٥٨ : ٢٢ - ١٩٠ : ١٤ : ٢٣ -
 ١٩٢ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٠ -
 ٨ - ٢٠١ : ٨ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٩ -
 ٢١٢ : ٧ : ١٤ : ١٨ : ٢١٣ : ٧ : ١٣ :
 ١٦ - ٢١٤ : ٢ : ٤ : ١٢ - ٢١٧ : ٧ : ١٠ :
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ - ٢١٨ : ٨ :
 ١٧ - ٢١٩ : ١٩ - ٢٢٠ : ٨ : ١٤ : ٢٢١ :
 ٣ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ - ٢٢٢ :
 ٨ : ١١ : ١٤ - ٢٢٣ : ٤ : ١١ - ٢٢٤ : ١٤ -
 ١٦ : ١٧ - ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٣ : ٥ :
 ٧ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢١ - ٢٢٧ : ٣ : ٤ :
 ٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ -
 ٢٢٨ : ١ : ٣ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٢٢٩ :
 ١ : ١٢ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :
 ١٥ : ١٦ - ٢٣١ : ٣ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٩ -
 ٢٣٢ : ٣ : ٧ : ١٠ - ٢٣٦ : ٢١ :

برسياء :

٢١ : ٩ - ٢٠١ : ١٩ :
 برقوق - من أمراء اليمن :
 ٣١٥ : ١٥ : ١٧ - ٣١٦ - ٤ : ٣١٧ :
 بركات بن حسن بن عجلان - الشريف أمير مكة -
 ٢٨٢ : ١٦ : ٢١ - ٢٩٨ : ١٣ : ١٩ : ٢٢ -
 ٣٠٠ : ١٩ - ٣٠٤ : ٨ : ٣٦٢ :

بزلاء المعرى :

١١٥ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٢ :

بلر الدين الجمالي - أمير الجيوش :

٤٦ : ٢١ - ٦٠ : ١٨ - ٧٩ : ٢١ :

بلر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٣ : ٦ :

بلر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر) :

٢٦٧ : ٣ - ٢٧٤ : ١٨ : ٢٢ - ٢٧٥ : ١ -

٣٢٦ : ٦ : ١١ : ٢١ - ٣٣٤ : ١٠ : ١٢ :

البلر الشريف = محمد بن أحمد بن محمد الشريف -

بلر الدين .

البلر العتي (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين

أين يوسف بن محمود - قاضي القضاة) :-

٤ : ١٨ : ٦ - ٢١ : ٤٨ : ١٧ - ٧٥ : ١٩ -

٧٦ : ١٩ : ٩٦ : ١٥ - ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ :

١٧ : ١٥٠ : ٢١ - ٢٨١ : ٢٠ : ٢٢ - ٢٨٢ :

١١ : ١٢ - ٢٨٣ : ٣ - ٢٨٥ : ١٦ - ٣٣٦ :

١٣ : ٣٣٧ - ١ : ٣٥٧ : ١١ : ١٣ : ١٦ :

البرجي = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

بردك الحمازوى :

٦٧ : ٢١ :

بردك السني يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦ - ٢٩١ : ٤ :

بردك قصقا (بردك بن عبد الله الخليلي الظاهري

المعروف بقصقا - سيف الدين) :

٤٨ : ١ - ٥٦ : ٤ : ١٤ - ٦٥ : ١٥ - ١٥١ :

٨ - ٢٤٥ : ١٦ :

بردك (أتابك حلب ثم نائب طرابلس) :

١٢ : ٦ - ٦٥ : ١٩ :

برسياء الحمازوى الناصري :

٢٠٢ : ١٤ :

٣٢ : ١١-٤٥ : ١٠-٤٧ : ٢٠-٦٤ : ١٨ ،
 ٢٣-١٧٩ : ١٤-١٨٢ : ٩-١٨٩ : ١٤-
 ١٩١ : ٢١-١٩٣ : ١٥-١٩٤ : ١٠-٢٠١ :
 ١٣ : ١٦-٢٠٨ : ١١-٢١٢ : ٤-٢١٤ :
 ٧-٢١٨ : ٢٠-٢١٩ : ٢-٩ : ١٤ : ١٦ ،
 ٢٠-٢٤٧ : ٤ : ٢-٢٥٥ : ٤-٢٦٩ : ١ ،
 ٥ : ٧-٢٨٠ : ٢٠-٢٣ : ٣١٨-٢٠ ،
 ٣١٩ : ١٦ : ٢١-٣٢٠ : ٤ : ٩ : ١٠ : ١٥ ،
 ١٩ : ٢٠-٣٢٧ : ٨ : ١١ : ١٢-٣٤٢ : ٦ :
 بيرمر :
 ٥٣ : ١٤-٩٩ : ٨ : ١١ : ٢٥ ،
 بيرم بنت تغرى بردى :
 ١١٨ : ١٠ :
 بيرم خجاء التركمانى :
 ١٦٣ : ١٠ : ١١ ،
 بيتق بن عبد الله الشيعى الظاهرى - سيف الدين :
 ١٥٠ : ٤ : ١٣ ،
 (ث)
 التاج بن سيفة الشوبكى :
 ٧٨ : ١١-٧٩ : ١٩-٨ : ١٠٨-٢٠ ،
 ٢٢-١٧٢ : ١٧ : ٣٥٦ : ٦ : ٨ : ٩ ،
 ٣٦٠ : ١-٣٦٣ : ١-٣٧٣ : ١٧ ،
 تير - الأمير :
 ٢٣ : ٢٢ :
 تلمس بن دلود بن سيف أرعد :
 ٣٤٩ : ١٠ :
 تغرى بردى بن عبد الله من بشفيا :
 ١١٥ : ٥ : ١٨ ،
 تغرى بردى سيدى الصفيح :
 ٦ : ١٣-٧ : ١-٩ : ١٠-١٤ ،
 ١٦-١٢ : ١-٢ : ١٤ : ١٧ : ١١ : ١٥- : ١٠-

البياتى (بطرس البياتى) :
 ٥٢ : ٢٣ :
 البغدادى :
 ٧٤ : ٢١-٢٧٢ : ٢٢-٢٩٠ : ٢٢ ،
 بكمر جلق (بكمر بن عبد الله الظاهرى المعروف
 بجلق - سيف الدين) :
 ١١ : ٧-١١٩ : ٤١-١٣٩ : ١٤-١٤٥ : ٨ :
 بكمر الحجاب - سيف الدين) :
 ٥٧ : ٢١ :
 بكمر المعدى :
 ٣١٢ : ٤-٣١٣ : ٥ : ٦ ،
 بكمر السيقى تغرى بردى :
 ٥ : ٢ :
 بكمش الملاى :
 ١١٦ : ٦ :
 بلاط الظاهرى :
 ١٢٠ : ١٠ : ١٩ ،
 بلاط بن عبد الله التامرى الأخرج - سيف الدين :
 ١١٩ : ١٢ : ١٤ : ٢٤ ،
 بهاء الدين بن عقيل الشافى التحوى :
 ٢٣٨ : ٢ :
 بهاء الدين قراقوش :
 ٧٩ : ٢٠ :
 بوبو (وليم بوبر) :
 ٥٥ : ٢٣-٥٨ : ٢٣-٣٢٥ : ٢٢ :
 بيرس - الأنايك :
 ١٤٤ : ١٤ :
 بيرس إلخاصكى :
 ٣٣٩ : ٢١ :
 بينغا المظفرى الظاهرى :
 ٢٣ : ١٣-٢٤ : ١-٢٥ : ١٦-٢٩ : ١٠-

تحرى القريظاوى :

١٥ : ٣١٩ - ٢٢ : ١٤ : ٣١٣

تحرى من قمرش المؤيدى :

١٧ : ١٨٢ : ١١ : ١٧

تحرى بى الیوسى المؤيدى الشد :

١٦ : ١١ : ٢٢٥ - ١٠ : ١٠٣

تحرى بفا الأفضلى :

١٨ : ٤١

تنك البجاسى :

١٠ : ٧ : ٢٢ - ٣ : ٣١ - ١٤ : ٣٣ : ٥ : ٤

٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٣ - ٦٩ : ١٧ - ١٣٥ :

١٧ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٢ :

٢١٤ : ١٦ : ٢٢٢ : ٧ : ٩ : ٢٢٤ : ٥ :

٧ : ١١ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢٥ :

٣ : ٩ : ٢٤٨ - ١٢ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٠ -

٢٥٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢١ -

٢٥٩ : ١٤ : ٢٦١ : ٤ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٧ :

٢٠ : ٢٢ : ٢٦٢ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٤ :

١٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤ : ٨ : ٩ : ٢٢ :

تنك بن عبد الله المؤيدى :

١٤١ : ٤

تنك الملائق الظاهرى المعروف بمیق :

٢٤ : ٥ : ٣٤ - ٩ : ١٢ - ٤٧ : ٢٢ : ٥٩ :

٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ٢٠ - ٦١ : ٥ : ٦٢ : ١٠ :

١٣ : ١٥ : ١٦ : ٨٤ - ١ : ٨٧ - ١٦ : ٨٩ :

١٧ : ٩٠ : ١٠ : ١٢ : ٢١ : ٩٣ - ٣ : ١٠٣ :

١٨ : ١٠٨ - ١٠ : ١٦٨ - ١١ : ١٥ : ١٦ :

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ١٦٩ - ١ : ٦ : ٨ : ١٤ :

١٧٢ : ٣ : ١٨١ : ٢٢ : ١٨٢ - ٢ : ١٨٥ :

١٥ : ١٨٦ - ١٠ : ١٨٩ - ٨ : ١٣ - ١٩٢ :

٣ : ٧ : ١١ : ١٧ : ٢١ - ١٣٩ : ٣٠٢ :

تحرى بردى من آفقا المؤيدى المعروف بأبى قصروه :

١٧٢ : ٦ : ١٨٢ : ٥ : ١٨٤ - ١٥ : ١٩١ :

٢٣ : ١٩٢ : ٤ : ٢٠١ - ١٢ : ٢٠٢ - ١١ : ٢٠٨ :

٢ : ٤ : ٦ : ٨ : ٢٢٢ - ٣ : ٢٢٤ : ٤ :

١٩ : ٢٠ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٤٨ - ١٢ : ٢٥٠ :

٢٣ : ٢٩٣ : ١١ : ١٣

تحرى بردى المحمودى الناصرى :

١٨٢ : ١٤ : ١٩٤ - ١٠ : ٢٠١ - ١٩ : ٢١٢ :

٣ : ٢٢٧ - ١٨ : ٢٢٨ - ٦ : ٢٢٩ : ١٦ -

٢٦٤ : ٤ : ٢٨٣ - ٤ : ٢٨٨ - ١٢ : ١٣ : ٢٩٢ -

١١ : ٢٩٤ - ٧ : ٣٠٠ - ١٠ : ٣٠٢ - ٢ :

٣٠٣ : ٥ : ٣٠٦ : ٣ : ٥ : ٦ : ١٢ : ١٦ -

٣٠٨ : ١ : ٢ : ٥ : ٦ : ٨ : ٣٤٤ : ١٣ :

تحرى برمى الیوسى (حسين بن أحمد) :

٢٦٩ : ١٨ : ٢٨٨ - ١٣ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٢١ -

٢١ : ٣٠٧

تحرى الدين القاسى - الشيخ المؤرخ :

١٥٠ : ١٢ : ٢٢ : ٢٣

تحرى الدين بن نصر الله :

١٤٧ : ٥

تحرى عمر لوق (تحرى عمر الیوسى الظاهرى المعروف

بأرق - سيف الدين) :

٢٣ : ١٤ : ٢٥ - ١٦ : ٣٦ - ١٦ : ٣٧ - ١٤ -

١٣٦ : ١١ : ١٣

تحرى قمرش :

٢٤٣ : ٩ : ١١ : ١٧ : ٢٤٤ - ٢١ : ٣١٩ - ١٤ -

٣٢١ : ١٦ : ١٨ : ٣٥٠ : ١١ :

تحرى المؤيدى الخازنلار :

٥٧ : ٣ : ٩ : ٢٦١ : ١٩ :

: ٣٥٩ - ٢٤ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١١
٢٠ - ٣٦٠ : ١٦
جاركس القاسمى المصارع :

: ٢١٣ - ٣ : ٢١٢ - ١٤ : ١٩٥ - ١٥ : ١٨٦
١٥ : ٢٥٧ - ١٧ : ٢٤٣ - ٤

جاني بك الأشرفي :

: ٢٥٩ - ٢٣ ، ١٨ ، ١٦ : ٢٥٤ - ١٧ : ٢٥١
: ٢٧٤ - ٢١ ، ٩ ، ٢٧٣ - ٢٣ ، ١٦ ، ١٣
: ٣١٢ - ٤ : ٣٠٩ - ١٤ : ٢٧٦ - ١٢ ، ٣ ، ١
١٦ ، ١٥ : ٣١٣ - ١

جاني بك بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :

٤ : ١٤٨ - ١ : ١٣٢ - ٧ : ٥٨ - ٧ : ٢٤

جاني بك الحميزوى :

- ١٣ : ١٨٤ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢ - ٤ : ٢٢
١٦ : ٢١٤ - ١٢ : ١٩٠

جاني بك الساق :

١٣ : ١١١

جاني بك السني يلبغا الناصرى - المعروف بالثور :

٢٣ ، ١٣ ، ١٢ : ٣٥٤ - ١٩ : ٢٩٤

جاني بك الصوق :

، ٢ : ٢٤ - ١١ : ١٠ - ٢ : ٩ - ١٥ - ١٤ : ٨
، ١٢ : ١٨٩ - ٤ : ١٧٢ - ٢١ ، ٢٠ : ٣٤ - ٦
- ٩ : ٢٠٦ - ١٨ : ٢٠٣ - ٣ : ١٩٢ - ٢٣
، ٦ : ٢١٢ - ١٧ ، ١٢ : ٢١١ - ١١ : ٢٠٨
- ١٨ : ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٤ : ٢١٣ - ١٩ ، ١٣
، ٥ : ٢١٥ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ١ : ٢١٤
، ٩ ، ٧ : ٢١٧ - ٢١ ، ١ : ٢١٦ - ١٠ ، ٧
- ٢٢ : ١٦ ، ١٣ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٢ : ٢١٨ - ٢١
- ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ٨ ، ٧ ، ٥ : ٢١٩
- ١٦ : ٢٢٢ - ٧ ، ٥ : ٢٢١ - ٢٠ ، ٤ : ٢٢٠

: ٢٣١ - ١٤ : ٢٠٢ - ٣ : ١٩٣ - ١٨ ، ١٧

: ٢٤١ - ٩ ، ٦ ، ٥ ، ١ : ٢٣٢ - ١٣ ، ١٠

٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٣

تنبك اتقاضى :

٣ - ٢ : ١٥٩

تنبك من برديك الظاهرى :

١٩ ، ١٧ : ٢٦٩

تنبك من سيدى بك الظاهرى لمصارع :

٩ : ١٠٦

تنبك البيضاوى الظاهرى :

- ٧٠ ، ١٩ : ٢٤٢ - ١٣ : ١٩٥ - ١١ : ١٢٨

: ١٤ : ٢٤٣

ثم (تنبك الحصى الظاهرى - سيف الدين)

١٣ : ١٣٨ - ٢١ ، ١٠ ، ٩ : ١١٦ - ٢١ ، ٤ : ٢

تيمور لك :

- ٥ ، ١ : ١١٧ - ١١ : ٢٧ - ٢٤ ، ٦ : ٢

: ٣٣٥ - ٦ : ٢٠٠ - ١ : ١٦٤ - ١٤ : ١١٨

- ١٦ : ٣٧١ - ٢٤ : ٣٥٢ - ١ : ٣٤٥ - ١٠

٣ : ٣٧٢

(ج)

جانر قنصو الظاهرى :

: ٤٨ - ٢٢ : ٤٧ - ٢ : ٣٨ - ٢٢ ، ٣ : ١١

: ٥٦ - ٢٢ : ٥٥ - ٨ : ٥٣ - ١٦ : ٥٠ - ٣

١٢ ، ٩ ، ٨ : ٢٥٤ - ١٢ : ٢٠٢ - ٢٧ ، ٨

: ٣٠٨ - ١٤ ، ١٣ : ٣٠٦ - ٨ : ٣٠٥ - ١٦ ، ١٣

: ٣٢٠ - ٣ : ٣١٨ - ٢٢ ، ١٠ : ٣١٧ - ١٨

، ١٤ ، ١١ ، ٨ ، ٥ : ٣٢٧ - ١٨ : ٣٢٦ - ٣

، ١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ٤ ، ٢ ، ١ : ٣٢٨ - ٢٣

: ٣٥٨ - ٩ : ٣٥٠ - ١٣ ، ٤ : ٢ : ٣٢٩ - ١٦

٤٣ : ٤ - ٥٠ : ١ - ٥٤ : ١١ : ١٥ - ٦٥ :
 ١٧ : ١٢ : ٩ : ٩٠ : ١٨ : ٧٦ - ٢١ : ١٢
 : ٣ : ١٧١ - ١٢ : ١٥٧ - ١٣ : ١٠٨ - ٢١
 - ٤ : ٣ : ١٧٦ - ٢٤ : ١٨ : ١٧٥ - ٤
 - ٢٠ : ١٩ : ١٨١ - ٨ : ١ : ١٧٩ - ١١ : ١٧٨
 : ١٨٣ - ١٠ : ١٨٧ - ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :
 - ٨ : ١٨٩ - ٢ : ١٨٨ - ٢٠ : ١٧ : ١٥
 : ١٩١ : ٢٠ : ٢١ - ١٩٢ : ٨ : ٦ : ١١ : ١٠ :
 : ١٤ : ٢٤ : ١٩٣ - ٤ : ٧ : ٢١ - ٢٤٠ :
 - ٦ : ٢٤١ - ٢٢ : ٢١ : ١٧ : ١٥ : ١١ : ٩
 ١٣ : ٢٤٦

جقق الثلاث :

١٨٢ : ١٨ : ١٨٦ - ١٥ : ١٩٠ - ١٧ : ٢٠٣ :
 - ٢٣ : ١٠ : ٢٢١ - ٢ : ٢١٢ - ٤ : ٣ : ١
 : ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ - ٢٥٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ :
 ٢١ : ١٢ : ٢٨١ - ١٢

جكم من عرض :

٥٥ : ٢١ - ١٩٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٨ : ٢١٥ :
 ١٣ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٤ : ٣ : ٣٧٠ : ١٠

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ - ٣٢ : ٨ : ١٢ - ٦٧ : ١ : ٧٣ :
 : ٧٧ - ٢٠ : ٨٥ - ١ : ١٧ - ٩٠ : ١٦ : ١٠٠ :
 - ٢ : ١٨٧ - ١٤ : ١٨٢ - ١٥ : ١٧٧ - ١٨
 : ١٩٥ : ١٢ : ٢٤٩ - ١٠ : ١ : ٢٥٠ - ٧ :
 ١٥ : ٢٥٤

جلبان بن عبد الله الكمشبناوى الظاهرى المعروف بقراقل :

١١٦ : ٣ : ١٥

جلبان رأس نوبة سىلى :

١٧٠ : ٤ : ١٧١ - ١٤

٢٢٥ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ١ : ٢ : ٣ : ٢٠ :
 - ١ : ٢٣١ - ١٣ : ٢٣٠ - ٧ : ٤ : ٢٢٧ - ٢١
 : ٢٥٧ - ٢٣ : ١٥ : ٢٥٣ - ١٩ : ١٨ : ٢٤٦
 : ٢٦١ - ٨ : ٢٦٠ - ٢٠ : ١٩ : ٢٥٩ - ١٤
 - ٤ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٧١ - ١٢ : ٢٦٣ - ١٩
 - ٢١ : ١٨ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٥ : ٣ : ٢٨٦
 : ٣٢٧ - ١٦ : ١٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٤ : ٣١٩
 ٧ : ٥ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٤٥ - ١٠

جاني بك من سىلى بك المؤيدى :

١٠٦ : ١٠ : ٢١٨ - ١ : ٦

جرباش الشىخى الظاهرى :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ - ٢٠٠ : ٢ : ١

جرباش كباشه (جرباش بن عبد الله الظاهرى المعروف

بكباشه - سيف الدين) :

١٠ : ١٢ - ٢٣ : ٧ - ٢٤ : ٤ : ٢٩ - ١١ :
 ٣٦ : ٦ - ٣٧ : ١٤ : ١٣٦ : ١٨ :

جرباش الكرىنى المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ - ١٠ : ١٨٢ - ١٨ : ١٠٠ : ١٨٨ :
 - ١٧ : ٢٧٦ - ٣ : ٢٥٤ : ٤ : ١٨٩ - ١٤
 : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ - ٣ : ٢٨٠ : ٦ : ١٢ : ٢٨٩ :
 : ٣٠٤ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٣٠٤ :
 : ٣١٨ - ٢٠ : ٣٠٨ - ١١ : ٣٠٦ - ١٥ : ١٢ :
 ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٩ : ٢٣ :

جرباش (ملوك تغرى بردى من بشيغا) :

٢٤٦ : ١

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧

جقق الأرغون شاوى :

٤ : ٧ - ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ : ٢ :
 - ٢٠ : ٤٢ - ٢٢ : ١٧ : ١٤ : ٣٩ - ٥ : ٣

حزبتای بن داود بن سوف أرفع :
٢ : ٣٥٠
حسن الباشا - الذککور :
١٩ : ١١
حسن البردیني - بلو الدين :
١ : ١٠٠
حسن بن سالم الذکوری :
٥ : ٣٦٦
حسن بن سودون الفقيه :
٦ : ٢٣١ - ٢١ : ٢٠٨
حسن بن عجلان :
٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٧ : ١٥ - ٢٨٣ :
٢٠ - ٢٠٨ - ١٦ : ٢٩٨ - ٩ : ٣٠٤ - ١٢ : ٣٠٨
حسن بن القلمی - الشيخ بلو الدين :
١٨ : ٣٤٤
حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسي - بلو الدين :
١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ : ٢٤ : ٨ :
١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ : ٤٣ :
٢ - ٣٠٢ : ٦٦ - ١٠ : ٧٤ - ٢ : ١٥٣ : ٦٠ :
١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤ :
حسن بن نصر الله - بلو الدين :
٨ : ١٠ : ١٢ - ٢٨ : ١٦ : ٤٦ - ٩ : ٦٥ :
٧ - ٧٤ : ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٩٥ : ١٢ : ١٠٣ :
٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ :
١٧٤ : ٩ : ١٠ : ٢٧٢ - ١٧ : ٢٢٣ - ١ :
٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ : ١٥ : ٣٥٦ : ١٣ :
١٥ - ٣٥٧ : ٣ : ٥ : ٦ : ١٦ :
حزین بن أحمد المدعو قنری یرمش البهمنی التركانی :
٢٦٩ : ٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٢ : ١٢ : ٣٠٠ :
١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩ :

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجيش والخاص :
١٠٣ : ٢
جمال الدين التکرکی :
٩ : ٩٢
جمال الدين يوسف اليری الأستاذار :
٨ : ٩ - ٢٦ : ١٦ : ١٥٤٠ : ٥٠ : ٢١
جنگیز خان :
٣٢٠ : ١٩ : ٢٠
جهان شاه التركانی :
١٦٤ : ٢٠
جوان بن جینوس :
٣٦٣ : ٦ - ٣٦٥ : ٤ : ١١
جوهر الجلبانی الحیشی :
٣٢٢ : ٤ : ٥ : ٨
جوهر السینی قنباي اللالا - صنی الدين :
٣٢١ : ٢١
جوهر الصقلی - القنالد :
٤٦ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ - ٧٩ : ٢١
جیاش الکاملی - زین الدين :
٣١٦ : ٤ : ١٩
جینوس بن جاک - ملک قبرس :
٢٩٢ : ٣ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠٠ : ٨ : ١٣ : ١٦ -
٣٠١ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٤ : ١٨ : ١٩ - ٣٠٤ :
٣ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٠٧ : ١ - ٣٢٥ : ٥ -
٣٦٣ : ٤ : ٧
(ح)
حاجی بن عبد الله الرومی - زین الدين :
١٣٧ : ١٠ : ٢٢
حاجی خلیفة :
١٤٩ : ٢٣ :

- الحسين بن علي :
١٥ : ٣١٠
- حسين بن علي بن أحمد بن أويس :
١٢ : ٣٢٢
- حسين بن كيك التركاني - سيف الدين :
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ - ١٧ - ٥٠ : ١٤ -
١٧ : ١٤٩
- حسين بن نعيم :
١ : ١٤
- حسين الكردى الكاشف :
٣ : ٢٩١
- حسين نصار - الدكتور :
١٨ : ٣٠
- حسين - كاتب سر دمشق - بلر الدين :
١٣ : ٣١٨
- حمزة بن تفرى بردى - الشرقى :
١٠ : ١١٨
- حمزة بن رمضان :
٢ : ٨٤
- حمزة بن علي بك بن دلفادر :
٢ : ٥٤ - ١٥ : ٥٢
- حميد الدين - قاضى عسكريا يوسف :
١٥ : ١٣ : ٥٣
- (خ)
- خجاء سودون السيق بلاط الأعرج :
٢١ : ٩ : ١٠٦
- خشرم بن دوغان بن جعفر الحسينى :
٤ : ٣٠٤ : ١٦ : ١٨ - ٣٠٥ : ١ : ٥٢ : ٣١٢ - ٤
- خشقدم الظاهرى الرومى :
١٨ : ٣٥٤ - ١٢ : ٩ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٢١
- خشكلى القرمشى - السيق :
٥ : ٤ : ١٧٨
- خلف الألبيرى - أبو القاسم :
١٨ : ٢٥٥
- خليفة - من مشايخ المغاربة :
١٥ : ٢٧٠
- الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :
٢٤ : ١٣٢
- الخليفة المستعين بالله العباس :
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ - ١١ : ١١٤ - ٤ : ١٥ -
١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ : ٨ -
١٠ : ١٩ - ٢٠٥ : ٢٠
- الخليفة المصطفى بالله داود :
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ :
٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩
- خليل نائب كركر :
١٦ : ٥٥
- خليل بن عبد الرحمن بن الكويز - صلاح الدين :
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ : ٢٠
- خليل بن فرج بن برقوق :
٢ : ١٨٦
- خليل التبريزى البشارى :
١٦ : ٢ : ١٤ - ٢٩ : ١٤ - ٤٨ : ٧ - ٥٦ :
- ٩ : ١٠ - ٩٣ : ٤
- خواجه يشينا - التجار :
٤ : ١٤٣
- خواجه ناصر الدين - التجار :
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨
- خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى :
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ : ٦

١١، ٩، ٧، ٣، ٢ : ١٤ - ١٢، ٨، ٦، ٣
 - ٣ : ٢٦ - ٢٠، ٥، ١ : ١٥ - ٢١، ١٥
 - ١٠ : ٨ : ١٣٨ - ٦ : ١١٧ - ١١ : ١١٥
 ٣ : ٢٤٤ - ١٩، ٩، ٥ : ١٣٩
 دولات باي الحمودي السابق :
 ٨ : ٢١٧
 دولات خجا الظاهري :
 ١٦ : ٣٧٣ - ٢ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٠ - ٢٣ : ٣٥٩

(د)

راشد بن أحمد بن بقر :
 ٢٢ : ٦ : ٢٠٨
 رسم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لك :
 ٣ : ١ : ١٣٨
 الرشيد - هارون :
 ٢٥ : ٨٥ - ١٩ : ٨٤ - ٢٠ : ٤٩ - ٢٢ : ٢٧

رمية بن محمد بن عجلان :
 ٥ : ٢٧٦
 ريلان الصقلي :
 ٢٢ : ١٦

(ز)

الزركلي (خير الدين الزركلي) :
 ٢٣ : ١٤٩

(س)

سارة بنت برفوق :
 ٢٢ : ١٠ : ١١٩
 سام الحنبلي - مجد الدين :
 ٥ : ١٩
 السجاوي : أرغون بن عبد الله من بشقا - سيف الدين.
 السبكي (ناج الدين عبد الوهاب السبكي - قاضي القضاة)
 ٢٥ : ٣١

خوند بنت الملك الناصر فرج :
 ١٥ : ٦ : ١٤٥

خوند جلبان البخاركية :
 ١٧ : ٣٥٥ - ١٧ : ٣٥٤
 خوند زينب بنت الملك الظاهر برفوق :
 ١٩ : ١٨٥

خوند سادات بنت صرغتمش :
 ١٠ : ٨١ - ١٦٧ - ٨ : ١٨٦ - ١٩ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٧
 ٥ : ١٩٧

خوند شيرين أم الملك الناصر فرج :
 ٢٤ : ١١٦
 خوند كار مراد بن عثمان :
 ٢٠ : ٣٠٠

(د)

داود بن سيف أرعد - :
 ١٤ : ١٣ : ٩ : ٣٤٩
 داود بن الكوزير - علم الدين :
 ١١ : ٨ - ٢٨ : ١٦ - ٧٧ : ١٧ - ١٦١ : ٤ -
 ١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ : ١٧ : ٢١ : ١٧٥ :
 ١٣ : ١٣ - ٢٥٥ : ١٨ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ١٠ :
 ١١ : ٢٧٣ - ١٢ : ١١

داود بن محمد بن قرمان :
 ٦ : ٥٢
 داود - نبى الله عليه السلام :
 ٢٣ : ٨٢

دقماق الحمدي الظاهري :

١١ : ١١٥ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٤٣ - ١ : ٢ :
 ٢ : ٢٤٤ - ٢١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٥ : ٤ : ٣ :
 ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٩ :

دمرداش الحمدي (دمرداش بن عبد الله الحمدي
 الظاهري) :

١٣ - ١٧ : ٥ : ٢ : ٤ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٧ : ١٣ :

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أروخان

ابن عثمان المعروف بكر شجى :

٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١

سليمان بن جنينة :

٢٣٥ : ١٥

سليمان بن عبد الملك :

٧ : ١٩

سليمان بن عثمان - صاحب الروم :

٤٦ : ٨

سليمان بن هبة الله بن جمال بن منصور الحسينى الملقب -

الشرىف :

١٣٢ : ١٣

السميسر - خلف الألبيرى - أبو القاسم .

منطباى الأشرى - السقى :

٣٢١ : ٨

سقر الأشقر الصالحى النجمى - سيف الدين :

٣١ : ١ ، ١٦

سقر أمير جاندلر :

٣١٥ : ٩

سقر - دودار تفرى بردى - :

٣٤٠ : ٤

سقر - نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق :

٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥

سودون الأستمرى (سودون بن عبد الله الأستمرى) :

٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :

١٤ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨

سودون الأشقر الظاهرى :

٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ : ١٣ - ١٠ : ٧ ،

٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٥ ، ٢١

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر

ابن عثمان - شمس الدين أبو نخلير) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -

١١٦ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :

٢٠ - ١٢١ : ٩ : ١٢ - ١٢٢ : ١٩ : ٢٠ - ١٢٣ :

٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٤ : ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -

١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -

١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :

٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -

١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٤ ، ٢٠ -

١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -

١٦٠ : ١٩ - ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :

٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠

س - د ماهر - الدكتور :

١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

سعد بن محمد الديرى - سعد الدين :

١٧٠ : ١٠

سعيد (من مشايخ المغاربة) :

٢٧٠ : ١٥

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :

٤٣ : ١٧ - ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤

السلطان صلاح الدين الأيوبى :

١٢٤ : ٢٢

السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :

١٢٠ : ١٤

سودون الأبرج الظاهري :

١٠، ٩ : ١٨٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب -

سيف الدين :

٢٠، ٤ : ١٢٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بيسدي سودون :

١٦، ١ : ١١٧

سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون

تلي :

١٩، ١٦، ٩، ٧ : ١٣٩-٣ : ٢٦-١٢ : ٥

سودون الحموي النوروزي :

٤ : ٢٣١-١٥ : ٢٢٨-١٣ : ١٨٢

سودون السني حلان :

٧ : ٩٣

سودون البخري الشيعوني :

١٢ : ١٦٠

سودون شقيه الظاهري :

٢ : ٢٠٩-٦، ٣، ٢ : ١٧٦

سودون القاضي (سودون بن عبد الله الظاهري المعروف

بالقاضي) :

- ١٢، ٣ : ٢٧- ١٨ : ٢٣- ١٧ : ١٤

- ١٦ : ٤٦- ٩، ٧ : ٣٨- ١٣، ١١ : ٣٤

: ١٥٨- ٢٠ : ٩٢- ١٦ : ٨٥- ١١، ٩ : ٧٣

١٠ : ٢٤٦- ١٨

سودون قراصله سقله :

- ١٤ : ٣٥- ١٢ : ٣٤- ٧ : ١٦- ١٦ : ١٥

٧ : ٦١- ١١ : ٥٦- ١٢ : ٢٨

سودون الكاش الظاهري :

- ١٦ : ١٨٩- ١٤ : ١٨٨- ١٥ : ١٧٧

٨ : ١٩٥

سودون بن عبد الرحمن :

- ٢ : ٣٨- ١٨ : ٣٦- ٢ : ٣٢- ٣ : ٢٢

- ١١ : ١٨٤- ١٦ : ١٣٥- ١٦ : ٦٩

٤٦ : ٢١٤- ٧، ٦، ٥ : ٧١٢- ٨ : ١٩٠

٤٢١٦- ١١، ٩، ٦ : ٢١٥- ١٥، ٨

- ٤، ٣ : ٢١٧- ٢٠، ١٣، ٨ : ٦، ٤، ١

٤١٠، ٩، ٧ : ٢٦١- ١٥ : ٢٢٧- ٧ : ٢٢١

٤٦، ٥، ٣، ٢، ١ : ٢٦٢- ٢٤، ٢١

: ٢٦٤- ٧، ٤، ٣، ٢ : ٢٦٣- ١٧، ١١

٤١٦، ١٥، ١٣ : ٣٢٦- ٥، ٤ : ٢٧٤- ٢

: ٣٣٢- ٤ : ٣٣١- ١٧، ١٥ : ٣٢٧- ٢٢

٤١٠، ٦، ٣ : ٣٥٨- ١٥ : ٣٥٠- ١٤، ١٠

- ٢٣، ٢٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٢

- ١٣ : ٣٦٩- ١٣، ١٢، ٩، ٤، ٢ : ٣٥٩

١٦ : ٣٧٢

سودون ميق :

١٨ : ٣٧٢- ١٨ : ٣٠٧- ٦ : ٢٩١

سودون اليوسفي :

٢٦، ٢٥ : ٥٦

سودون - مملوك تغري بردي :

٢ : ٢٤٦- ١٩ : ٢٤٥

سويلان المقرئ :

١٨ : ١٩٩

(ش)

شاه أحمد بن قرا يوسف :

١٣ : ٥٣

شاه رخ بن تيمور ليلك :

: ١٣٧- ٤ : ١٠٧- ١٠ : ٩٨- ٢٠، ٩ : ٢٥

٤١٦ : ١٦٤- ٩ : ١٦٣- ٤، ١ : ١٣٨- ١٨

- ٥ : ٣٣٦- ١٧، ١٥، ٩، ٦، ٢ : ٣٣٥- ١٨

- الشريف علاء الدين كاتب سر دمشق : ٣٦٨ - ٤ : ٣٤٩ - ١٦ ، ١٠ ، ٧ : ٣٤٨
١٤ : ١٢٢
شعياں اليمورى : ٢٠ ، ١٤ ، ٩
٣ : ٦٣
شعراء بنت تغرى بردى : ٢ : ٣٤٩ - ١٥ ، ١٣ : ٣٢٢ - ٨ : ٩٨
١٣ : ١١٨
شعل = الطنبا بين عبد الله الظاهرى - سيف الدين : ٢١ : ٥٨ - ١٣ : ٥٦
شهاب الدين بن السفاح : شاهين الأفرم (شاهين بن عبد الله الظاهرى -
٩ : ٩٢
شهاب الدين بن الحمرة : سيف الدين) :
٢١ : ٣٥٩
شهاب الدين الصفدى : ٣ : ١٣ - ١٠ : ١٠ - ٢٤ : ٣ : ١٣١ - ٣ : ١٥ ، ١٠
٨ : ١٦٢
الشيخ بدران : شاهين الأيدكارى :
٢٥ : ٢٨
شيخ جلى : ١٢ : ٦ - ١٣ : ٦ - ٢٧ - ٥ : ٥١ - ٦ : ٨٠
٨ : ٨٠
شيخ الصفوى الخاصكى (شيخ بن عبد الله الصفوى) : شاهين الحسى :
٦ : ١٩٥ - ١٢ ، ٢ : ١٨٢ - ٤ : ١١٦
الشيخ عاشق عمود العجمى : ١٤ : ١٨٢
٩ ، ٨ : ١١
شيخون الناصرى - سيف الدين : شاهين الزردكاش :
٢١ : ١٧٥
٢٤ : ١٧ - ١٦ : ٨٥ - ٩٢ : ٢٠ ، ٢١ : ٢٤
٨ : ٨٠
١١ ، ٨ : ٣٥٥
١٥ : ١٧١ - ٤ : ١٧٠
١١ : ١١
١٥ : ٧١
١٣ : ٦٣
١٣ ، ٥ : ٦٦
١٥ : ٧١
٢ : ٥٥
١١ ، ٩ : ٩

ملطز :

— ٨ : ٦٤ — ٦ : ٥٦ — ١ : ٤٨ — ١٣ : ٣٥
 : ١٠٨ — ١٨ : ١٠٣ — ١٦ : ٨٥ — ١٨ : ٧٦
 : ١٦٨ — ١٣ : ١٣٧ — ١٧ : ١٥٠ : ١١ : ٤٤١
 — ٢٠ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١١ : ٩ : ٦ : ٤١
 — ١٧ : ١٣ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٢ : ١ : ١٦٩
 : ١٠ : ٨ : ٦ : ١٧١ — ١٢ : ٥٤ : ٣ : ١٧٠
 : ١ : ١٧٣ — ٣ : ٢ : ١٧٢ — ٢٠ : ١٦ : ١٣
 : ١٥ : ٧ : ٤ : ١٧٤ — ١٣ : ١٢ : ٨ : ٧ : ٤
 : ٣ : ٢ : ١٧٦ — ١٩ : ١٦ : ١٤ : ١٧٥ — ١٧
 : ١٧٧ — ٢٢ : ١٧٦ — ٢٠ : ١٩ : ١٣ : ١٠
 : ١٠ : ٦ : ٤ : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨ — ٤ : ٢
 : ١٨١ — ١٥ : ١٢ : ١ : ١٨٠ — ٢٠ : ١٦ : ١٥
 : ٣ : ١٨٣ — ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٧
 — ١٧ : ١٦ : ١٤ : ٧ : ١ : ١٨٤ — ١٢ : ١١
 — ١٧ : ١٣ : ١٠ : ٦ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٨٥
 : ١٨٧ — ١٨ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ٦ : ٣ : ١٨٦
 : ٩ : ٨ : ٥ : ١٨٨ — ١٤ : ١٣ : ٩ : ٦ : ٣
 — ١٨ : ١٤ : ٣ : ٢ : ١٨٩ — ١٩ : ١٨ : ١١
 : ١٩١ — ٢١ : ١٩ : ١٧ : ١٣ : ١ : ١٩٠
 — ٢٣ : ٢٢ : ١٨ : ١٥ : ١٢ : ٤ : ٣ : ١
 : ١٩٣ — ٢٢ : ١٩ : ١٥ : ١٠ : ٦ : ١٩٢
 : ٥ : ١٩٤ — ١٤ : ١٢ : ١١ : ٨ : ٦ : ١
 : ١٩٩ — ١٨ : ١٦ : ١٠ : ١٩٦ — ١٥ : ١٢ : ٩
 : ٥ : ٣ : ٢٠٠ — ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢
 — ١١ : ٢٠٣ — ٢٢ : ٢٠٢ — ١٧ : ١٣ : ١١ : ٩
 : ١٦ : ٥ : ٢٣٦ — ١٥ : ٢٣٢ — ٢٢ : ٢٢٩
 : ١١ : ٢٣٩ — ١٣ : ٥ : ٢٣٧ — ١٩ : ١٧
 : ٢٤٦ — ٦ : ٥ : ٢٤١ — ١١ : ٢٤٠ — ١٥
 : ١٣ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣

صلو الدين بن النير :

٦ : ١٣٤

صلاح الدين بن نصر الله — الأستاذ دار :

١٤ : ٢٦٤ — ٢١ : ٢٢

صلاح الدين المصفي :

٦ : ١٣٤

صومای الحسني :

١٤ : ٣٠ — ١٥ : ٢٣ — ٢ : ١٨

(ط)

طربای الظاهري :

: ٢٢ — ٢ : ٥ — ٢٨ : ١٢ : ١٠ : ٨ : ٥ : ٤
 : ٣٦ — ٦ : ٣٤ — ٤ : ٣٣ — ١١ : ٣١ — ١٠
 — ١٢ : ١٨٤ — ١٧ : ١٣٥ — ١٧ : ٦٩ — ١٩
 — ١٥ : ٨ : ١ : ٢١٢ — ٦ : ٢٠١ — ٩ : ١٩٠
 : ١٢ : ٣ : ١ : ٢١٤ — ١٧ : ١٤ : ٨ : ٢١٣
 — ١٧ : ١٥ : ٧ : ٢١٧ — ٤ : ١ : ٢١٥ — ١٦
 — ٢٢ : ١٨ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٢١٨
 : ١٥ : ١٠ : ٦ : ٢٢١ — ١٥ : ٨ : ٧ : ٢٢٠
 — ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣ : ٢٢٥ — ١٧ : ١٦
 : ١١ : ١٠ : ٦ : ٢٢٧ — ١٩ : ١٧ : ٢٢٦
 : ٩ : ٧ : ٥ : ٤ : ١ : ٢٢٨ — ١٩ : ١٣
 — ٣ : ٢٣١ — ١٢ : ١١ : ٨ : ٤ : ١ : ٢٣٠ — ١٧
 : ٤ : ٣ : ١ : ٢٣٧ — ٣ : ٢٤٧ — ١٩ : ٢٤٦
 : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ٢٢٠ — ٣ : ٣١٨ — ٢١

طربعلی — نائب الرها :

٤ : ٥٤

طربطای الظاهري :

٩ : ٤٧

٢٣ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٧ :
 ٤ - ٢٧٤ : ٥ : ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ - ٢٧٦ :
 ١٥ - ٣٠٩ : ١ : ٧ ، ٩ ، ١٤ - ٣٢٧ : ١١ ،
 ١٤ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨ ،
 ٢١ - ٣٦٢ : ١٧

عبدالرحمن البلقيني (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان
 ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :
 ٣ : ٤ - ٢٠ : ١٧ - ٢٠ : ٢٦ - ١٦ ،
 ١٨ - ٦٨ : ٤ ، ٨ - ٧٧ : ١٩ ، ٢٠ - ٧٩ :
 ١ - ٩٦ : ١ - ٩٧ : ١١ - ١٠٢ : ٥ - ٢٠٤ :
 ٧ - ٢٣٧ : ١٥ ، ٢٣

عبدالرحمن بن علي التفتي - زين الدين :
 ٩٢ : ١ - ١٠٧ : ١١ - ١٧٦ : ١٧ - ٢٢١ :
 ١٤ - ٢٨٥ : ١٧ ، ١٨ - ٣٣٦ : ١٢ ، ١٤ -
 ٣٥٧ : ١٢
 عبدالرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن الملقب -
 زين الدين :

١٣٢ : ١٠ ، ٢١
 عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف
 ابن عبد الرحمن الدكالي المعروف بابن القماش -
 زين الدين أبو هريرة :
 ١٤٤ : ١٦

عبدالرحمن الخراط - زين الدين :
 ٢٩٦ : ١١
 عبدالرحمن زكي - الذكوري :
 ٣٠ : ١٩
 عبدالرحمن فهمي عمدة - الذكوري :
 ٣٠ : ٢١ - ١٠٠ : ٢٤

عبدالرحمن بن علي اليسانى - القاضى التفاضل :
 ٣١ : ١٩
 عبدالرزاق بن كاتب النخاس - تاج الدين :
 ٢٥١ : ١١

طغوق بن داود بن إبراهيم بن دغافر :
 ٥٢ : ١٨ - ٥٣ : ١ - ٢٠ - ٣٠ - ١٢
 طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين
 طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :
 ١٣٠ : ١

طوخ من تخواز :
 ٢٠٠ : ١٦
 طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :
 ٦ : ١ - ١٢ : ١١ - ١٣ : ١ - ٥ - ١٠ ،
 ١١ - ١٤ : ٢ - ٢١ : ٩

طوغان الحسنى :
 ٤ : ٢ - ٩ : ٥ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ -
 ١٠ : ٥ : ٦ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٦ : ٣ - ١٣٢ : ٤
 طوغان الدقماني - السبيعي :
 ٢٤٤ : ٩ : ١٢
 طوغان - الأمير آخوري :

٢٢ : ٥ - ٢٧ : ٦ - ٢٩ : ١٣ - ١٥ - ٣٦ :
 ٩ - ٤٥ : ١٧ - ٤٦ : ١١ - ١٨ : ٦١ - ٥ :
 ٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٠ : ١٧ - ١١١ : ١٢ ،
 ١٤ - ١٧٢ : ٨ - ١٧٧ : ١٣ - ١٨٢ : ٤ -
 ١٨٨ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٥

طوغان السبيعي تغرى بردى
 ٢٨٨ : ١٨ - ٢٩٤ : ١٩ - ٣٠٢ : ٥
 طبرس - الأمير :
 ٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٣ : ٢ : ٦ ، ٩
 الطياني = عبد الله بن محمد بن طيان - جمال الدين :
 (ع)

عبادة بن الصامت :
 ٢٧ : ٢١
 عبد الباسط بن خليل النمشتي - زين الدين :
 ٩٤ : ١٤ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩ : ١٢ ، ١٣ ،

- عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :
٢٦ : ٣٣
- عبد الله بن عمر - رضى الله عنه :
١٤ : ٣١٠
- عبد الله بن محمد بن طيان - جمال الدين :
١ : ١٢١
- عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :
١٨ ، ٦ : ١٦٠ - ٧ : ٩٥
- عبد الله المؤمى - سيف الدين :
١٨ : ١٤١
- عبد الوهاب بن أبي شاذر (عبد الوهاب بن عبد الله
ابن موسى بن أبي شاذر بن أحمد بن إبراهيم
ابن سعيد الدولة - تقي الدين) :
٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ :
١٣ ، ١
- عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :
١١ : ٣٦٦
- عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي : -
أمين الدين :
١٨ ، ٦ : ١٤٢
- عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوي : تاج الدين :
١١ : ٢٠٥ - ١٨ ، ٣ : ١٤٧
- عبدان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم
ابن عبد المحلى البرماوى - فخر الدين :
١٨ ، ٤ : ١٢٢
- عبدان بن طرعل المعروف بقرايلك :
٦ : ٦٧ - ٩ : ٩٩ - ٨ : ٣٣١ - ٢ :
١١ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٣٥
- العجل بن نعيم :
١٣ : ٢٠ ، ١١ ، ٢ : ٢٥
- عبد الرزاق بن المصمم - تاج الدين :
١٤ : ١٠٢ - ٧ : ٣٥ - ١ : ١٧ - ٨ ، ٧ : ٨
٩ ، ٦ ، ٤ ، ١ : ١٧٤ - ١٦ : ١٥٢
- عبد العزيز بن أبي شاذر بن مظفر بن نصير البقعي -
عز الدين :
٥ : ١٥٩
- عبد العزيز البغدادى - عز الدين :
٢٣ ، ٨ : ٣١٢ - ٦ : ٢٨٧ - ٩ : ٩٣
- عبد العزيز اللباني (الملياني) :
٢٢ ، ٦ : ١٦٢
- عبد الفتى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين
١٠ : ١٤ - ١٧ : ٤ - ٢٤ : ٩ : ١١ - ٢٥ :
١٨ - ٤٣ : ١ : ٤٦ - ٩ : ٥٩ - ١٦ :
٢٤ - ٦١ : ٨ ، ١٤ : ١٥ - ٦٢ : ٢ : ٤ -
٦٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ - ٦٦ : ٩ - ٧٣ :
١٦ ، ١٧ ، ٢١ : ١٥٢ - ١١ ، ٧ : ١٥٣
- عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :
١٢ : ٢٧٧
- عبد القادر بن عبد الفتى بن أبي الفرج - زين الدين :
٩ : ٣٣٧ - ٢١ : ١٨ : ٣٢٩ - ١٣ : ٢٧٢
- عبد الكريم بن أبي شاذر بن عبد الله بن الفحام -
كريم الدين :
١٩ : ١٦٢
- عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم -
كريم الدين :
٥ ، ٢ : ٢٧٣ - ١٦ : ٢٦٤
- عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :
٢٥٩ : ٢ : ٣ ، ٤ - ٢٦٤ : ١٥ : ٣٢٧ - ١٧ :
٣٤٦ : ٦ : ٣٥٦ : ٢ : ١٢ ، ١٤ - ٣٦١ : ١ :
١١ ، ١٥ : ٢٢ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٨ - ٤ :
٦ : ٣٧٢

عجلان بن نعيم بن منصور بن جمار :
٣٠٤ : ١٧ - ٣٠٥ : ٢
عجلون - الراب : -
١٢٤ : ٢٢
عقرا - أمير العرب بالبلاد الشامية
٣٠٠ : ٢١
العزير بالله القاطمى - الخليفة :
١٦ : ٢٢
الضيف بن محمد الشمسى :
٣١٧ : ٥
عقيل بن أبي طالب - رضى الله عنه :
٢٢٥ : ٢٢
علاء الدين السلجوقى : -
٨٤ : ٢٢
علم الدين شهابى :
٣١ : ٢١
على باى من أمير علم شيخ المزيدي :
١٢٨ : ١١ - ١٧٢ : ١١ ، ٢٢ - ١٨٢ : ١٥ ،
١٦ - ١٨٤ : ٤ ، ٧٠ - ١٥ - ١٩٦ : ٤ ، ١١ -
٢٠١ : ١٠ - ٢٠٨ : ٢ ، ٣ - ٨ ، ٢٤٦ : ١٦
على باى الظاهرى - الخازندار :
٢٤٣ : ٣
على بك بن دلقادر :
١٤ ، ١٥ : ٥١
على بك بن قرمان :
٨٥ : ١٢ - ٢٩٤ : ٤
على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد
ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن
الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على

ابن الحسين بن على بن أبي طالب - الأرموى
الحسينى - الشريف النقيب :
١٤٩ : ١٠
على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى) -
صدر الدين :
١٥ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ - ١٢٣ : ٧ ، ٨
على بن بشره :
١٨١ : ١٧
على بن الحسام : شمس الدين :
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٢
على بن محمد بن حسين بن عفيف المكي العكي
المدناى :
١٣٣ : ٦
على بن محمود بن أبي بكر بن مغلى الخنبلى الحموى -
علاء الدين : -
٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٦ - ٢٧١ : ١٢
على بن الناشرى - موقى الدين :
٣١٦ : ١١
على التبريزى المعجمى - الخواج نور الدين :
٣٢٤ : ٢ ، ٧ ، ١٧ - ٣٢٥ : ٩ - ٣٤٩ : ١٩
على الرومى - علاء الدين :
٢٦٦ : ١٠ - ٢٨٥ : ١٥
على كهنوشى - الشيخ :
١٦٠ : ١٢
على مبارك :
١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ : ٢٣ -
٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ : ١٦ - ٧٤ :
٢١ ، ٢٤ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ - ٩٤ :
٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ - ١٦٣ :
٢٠ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ : ٢١ -
٢٦٤ : ٢٢ - ٣٠٩ : ١٩

(ف)

- فارس - الخازندار :
٥ : ٤٠
- فارس - دواولوطر ثم نائب الإسكندرية :
٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :
١١ : ١٤ : ٢٥١ : ١٨
- فاطمة بنت تفرى بردى - زوج الملك الناصر فرج
ابن برقوق :
١١٨ : ٩ : ٢٣ : ٢١٥ : ٣
- فتح الله كاتب السر (فتح الدين فتح الله بن محصم
ابن نفيس البيريزى رئيس الأطباء و كاتب السر) :
٥ : ١٤ : ١٧ - ١٦٢ : ١٠
- فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج
ابن برقوق :
٢٦ : ٢٤
- فرج بن شكر باى الظاهرى - زين الدين - :
٢٣٥ : ٦
- فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :
٤٦ : ١٨ : ١٤٦ : ٧
- فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم
ابن مكاتس المصرى القبطى الحنفى - عبد الدين :
١٥٧ : ٢٠ : ١٥٨ : ٩
- فهم محمد شلوت :
١ : ١٣ - ٤ : ١٨ - ٤١ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ -
٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣
- فواد فرج :
٢٨ : ٢٦

على الخالى - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقى - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفايح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حبيب - قاضى القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ : ١١ : ٢٧٣ - ١٠ : ٨ - ٢٧٤ :

١٥ : ٧ : ٩ : ١٤ : ١٦ : ١٩ - ٣٠٩ : ١٣ :

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كنز :

١٢ : ٩

عمر بن الميبدانى :

١٢ : ١٣

عمر بن الناج الشريكى :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهرى - :

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أروزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قارىء الهداية - سراج الدين - :

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

(غ)

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ : ١٦

١٢-٢١٢ : ٤-٢١٨ : ١٢-٢٤٧ : ٤ :
 ٢-٢٥٩ : ١٠-٢٦٠ : ٢٠-٢٦٩ : ٤ :
 ١٩-٢٩٠-٦
 قنطار السبق بكمر جلق لژردكاش :
 ٥ : ٣١٣
 قنطار القردمي (قنطار بن عبد الله القردمي -
 سيف الدين) :
 ١٤-١٧ : ٢٤-١ : ٤٥-٨ : ٩-٤٦ :
 ٣-٤٧ : ٢١-٤٩ : ٦-١٠ : ٥١-٥ :
 ٨-١٠ : ٥٣-٤ : ٥٥-٩ : ١١-١٧ :
 ٢٢-٥٦ : ١-٥٩ : ٤-٦١ : ٣-٧٦ :
 ١٧-١٠٣ : ١٧-١٠٨ : ٣-٧ : ١٤-
 ١٦٨ : ٢-٥ : ١٣-١٥ : ١٧١-١٤ :
 ١٧٢ : ٤-١٩٤ : ١٣-٢٣٩ : ١٤-٢٣ :
 ٨ : ٢٤٠
 قراجا الأشرقي :
 ١٧ : ٣٥٩-٢٠ : ٣٢١
 قراسقل = جلبان بن عبد الله الظاهري برقوق .
 قراسقر الظاهري :
 ١٨ : ٣٥٥-١٦ : ٣٥٤
 قرا محمد بن يريم خجا التركاني :
 ١٢ : ١٦٣-١٢ : ٥٣
 قرا مراد خجا الشيباني :
 ١٧-١٩ : ٩٠-١٤ : ١٥-١٨٦ : ١٧-
 ٢٨٨ : ١٠-٢٩٢ : ١٤-٢٩٤ : ١٨-٣٠٠ :
 ١١ : ٣٥٠-٣ : ٣٠٢-٩
 قرايلاك (حيان بن طر علي التركاني) :
 ٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٨ : ٦٧-٩ : ١٠-١٥ :
 ١٧ : ٢١-٦٨ : ١٧-٦٩ : ٥-٧ : ١٢ :
 ١٨-٣٣٠ : ١٧-٣٣٤ : ١١-٣٣٨ :

(ق)

قاسم بن تفرى بردى - زين الدين :
 ٩ : ١١٨
 قاشق = جرياش الكريي :
 قانصوه النورزوى :
 ٢٠٢-٢ : ٢٢٨-١٦ : ٢٨٨-١٥ : ٣١٩ :
 ١١ : ٥
 قاني باي الأبو بكرى الناصرى الیهلوان -
 ٢٠٢ : ٣-٣٠٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :
 قاني باي الحمزاوى :
 ١٨٣ : ١-١٨٦ : ١٤-٢٠٣ : ٢ : ٩ : ٦ : ٤ :
 ١٧ : ٣٧٧-١٦ : ٣٤٤-٢٢ : ٦ : ٢٠٥ :
 قاني باي الحمدلى الظاهري :
 ٣ : ١٤-١٥ : ١٣-١٥ : ١٦ : ٨-١٣ :
 ٢٢ : ٧-٣٠ : ٨-١٠ : ٣١ : ٨-١٢ :
 ١٤-٣٢ : ٧ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٣٣ :
 ٥ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٤-١٨ : ٢-٣٥ : ١٩ :
 ٣٦ : ٦ : ١٥ : ١٧ : ٢٣ : ٣٧ : ٤ : ٦ :
 ١٠ : ١٤ : ٢٢ : ٤٤ : ١٠-٥٦ : ٢٥-٥٨ :
 ٩ : ١٥ : ٦٩ : ١٦ : ١٣٥ : ٨ : ٦ : ٤ : ٨ :
 ١ : ١٣٧-١٥ : ٩ : ٨ : ١٣٦-٢١ : ١٥ :
 ١٥٥ : ٣-١٨٤ : ١١-١٨٦ : ١٦-١٩٠ :
 ٨ : ١٩٨ : ١٥-٢٣٦ : ١٠-٢٥٤ : ١١ :
 قايماز المسعودى - صارم الدين :
 ٢٣ : ٦٣
 قايق الشيباني :
 ١٠ : ٩-١٨ : ٢-٢٣ : ١٣-٢٤ : ١-
 ١٥ : ١٦٥
 قايق العيسوى الظاهري :
 ١٧٩ : ١٣-١٨٢ : ٣-٢٠١ : ١٥-٢٠٨ :

- قرقماس - نائب كختا :- ١٤ ، ١٦ - ٣٤٤ : ١١ - ٣٤٨ - ١١ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٥٠ - ٦ : ٣٦٦ - ٦ : ٣٥٤ - ١٧ ، ١٤ : ٣٥٠ - ٦ : ٣٧٠ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢ : ٣٧٠
١٩
- قرا يوسف (ابن قرا محمد بن يرم خيجا التركمان) :- ٢٥ : ٨ - ٣٧ - ٢ : ٤٦ - ٧ : ٥٣ - ١٥ : ٥٤ : ٢ : ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ ، ١٩ - ٦٤ : ٥٤ : ٧ - ٨ ، ٦٧ : ١١ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ : ٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ : ١٧ ، ١٩ - ٩٣ : ٢٠ - ٩٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ - ١٠٧ : ٢ : ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٨ - ٢٣ : ١٦٤ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ : ١٥ ، ١٨ - ١٨٤ : ١٠ - ١٩٠ : ٧ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ٧ - ٢١٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ - ٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٦
- قرقماس بن حسين بن نعيم :- ٢٣٩ : ١٦ - ٢٤٠ : ١٥ ، ١٦
- قرقماس سیدی الکبير (ابن أنى دمر داش) :- ٦ : ١١ ، ١٨ - ٢٢ : ٧ - ١٢ ، ١٣ - ٩ : ٢٠ - ١٠ - ٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ : ١٧ ، ٢٤ - ١٢ : ٢ - ١٤ : ٧ - ١١ : ١٢ ، ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ١٣٩ : ٤١
- قرقماس الشيباني الناصري :- ٣٩ : ١٩ - ٢٠٢ - ١ : ٢٥٩ : ١٥ - ٢٦١ : ١ - ٢٨٣ - ٨ : ٢٩١ - ٢ : ٣٠٤ - ١٤ : ٣٣٠ - ٦ : ٣٧٢ : ١٧
- قرقماس - نائب كختا :- ٥٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٦٥ : ١ : ٧٤ : ٧ - ٢٠١ - ٢٠ : ٢١٣ - ١٩ - ٢١٥ : ١٠ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٢٦ - ٤ : ٢٦١ : ١٨
- قشيم المولى :- ٥٤ : ٢ : ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ ، ١٩ - ٦٤ : ٥٤ : ٧ - ٨ ، ٦٧ : ١١ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ : ٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ : ١٧ ، ١٩ - ٩٣ : ٢٠ - ٩٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ - ١٠٧ : ٢ : ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٨ - ٢٣ : ١٦٤ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ : ١٥ ، ١٨ - ١٨٤ : ١٠ - ١٩٠ : ٧ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ٧ - ٢١٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ - ٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٦
- قصره من تراز الظاهري :- ٧ : ٨ - ٢٤ : ١٦ - ٧١ : ١٣ - ١٨٢ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ : ٩ ، ١٠ - ٢٠١ - ١٦ : ٢١٢ - ٢ : ٢١٣ : ٨ ، ١٤ - ٢١٤ - ٢ : ٢٢١ - ٨ : ٢٢٧ : ١٦ - ٢٢٩ - ١٥ ، ١٠ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٣ : ١٠ ، ١١ - ٢٨٠ : ٤ ، ٥ ، ٦ : ٢٨٤ : ٢٠ - ٢٨٥ - ٩ : ٣٠٦ - ١٢ : ١٣ - ٣٣٢ : ١١ - ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ : ١٥
- قطع من تراز :- ٣١٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٢
- قطر :- ٣٧٢ : ٢٢
- قطباى - أم أبى الفتح موسى بن شيخ الحمودى :- ١٥٦ : ٣ - ١٩٧ : ١٧
- قطبغا بن عبد الله الخطيب - سيف الدين :- ١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧
- قطلو بقا التمنى :- ٣٥ : ١٥ - ٤١ : ١٦ ، ١٧ - ٤٢ : ١١ - ١٣ : ٩٠ : ١٣ - ١٥ : ١٨١ - ١٧ : ١٨٨ - ٩ : ٢٠٢ : ١٣
- قطلوينا المولى البهلوان :- ٢٩٣ : ١٣

قطلو بك :-

١ : ٢٦٠

القلشندى (أبو العباس أحمد بن علي) :

١ : ١٥ - ٢١ - ٢ - ١٥ - ١٨ - ٣ - ١٨ : ١٨

٢٢ - ٢٥ - ٤ - ١٣ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٥ :

٢٣ - ٨ : ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٩ - ٢٢ :

٢٥ - ١٠ - ٢٣ - ١١ - ٢١ - ١٣ - ١٧ :

١٩ : ٢١ - ٢٥ : ١٤ - ١٧ - ٢٤ - ١٨ - ١٨ :

٢٥ - ٢٢ : ١٩ - ٢١ - ٢٤ - ٢٢ - ٢٧ :

٢٢ - ٢٣ : ٢٧ - ٢٨ - ٢٣ - ٤٩ - ٢١ :

٢٦ - ٥٠ : ٥١ - ١٩ : ٢١ - ٥٤ :

٢١ - ٢٤ : ٨١ - ٢١ - ٨٣ - ٢٣ -

٨٤ : ١٩ - ٨٩ - ٢١ - ١٢٠ - ١٨ - ١٢٤ :

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ : ٢٤ - ١٨٠ - ٢٣ - ٢٣ :

١٨٣ - ٢١ - ١٨٤ - ٢٣ : ٢٤ - ١٨٥ - ٢١ :

١٨٧ - ٢٣ - ١٨٨ - ٢٠ - ٢٠٤ - ٢١ -

٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ :

٣١٤ : ١٩ - ٣٤٨ - ٢٠ - ٣٥٢ - ٢٥ -

٣٥٥ : ١٩ : ٢٣

قمارى بن عبد الله - سيف الدين :

١٠ : ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهرى :

٦ : ١ - ١٢ : ١٣ - ٢٢ - ١٣ - ١٠ - ١٤ :

٢ - ٢٠ - ٧ - ٢١ - ٩ - ١٣٠ - ١٩ : ٤ :

(ك)

كانفور الرومى الشبلى لصرغتمشى :

٢٠٤ - ١ - ٢٣١ : ١٧ - ٣٢٢ :

كردى بن كندر (كر ديك التركمانى) :

١٢ : ٩ : ٢٠ - ٥٦ - ٢٤

كرشجى = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :

كرم الدين بن كاتب جكم = عبد الكريم بن بركة

المعروف بابن كاتب جكم - كرم الدين

كرل بقا - أحد أمراء حماة :

٥٥ : ٣

كرل بن عبد الله الأرغون شوى - سيف الدين :-

١٥٧ : ١٥

كرل السودنى :-

١٦٥ : ١٤ : ١٥

كرن المسمى الأجروود :-

٢٢ : ٢ - ٢٤ - ٣ - ٢٧ - ١ : ٢٨ - ١١ :

٢١ - ٧١ - ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ - ٨ :

كمال الدين بن البارزى (محمد بن ناصر الدين محمد

ابن البارزى) :

٢٠ - ١١ - ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٠ - ١٧ : ١٧٠ :

١٩ : ٢١ - ١٠٥ : ٥ - ١١١ - ٥ : ١٦١ :

١٨ - ١٦٢ : ٢ : ١٧٣ - ١٧ : ١١ : ١٥ -

١٧٤ : ١٣ : ١٨ - ١٧٥ - ١١ : ٢٠٥ - ١٠ -

٣١٨ : ١١ : ١٤ - ٢٥ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٥٨ -

٤ - ٣٥٩ - ١٩ : ٣٦٧ - ٣ : ٧ - ٣٦٤ - ٨ :

كشيفا الحماى :

٣٣٧ : ١١ : ١٢ : ١٥

كشيفا الركنى :-

٥٣ : ١١

كشيفا طولو :

٦٣ - ٢ : ٢٠٢ - ١٦

كشيفا العيساوى :-

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشيفا القيسى :

٢٤ : ١٧ - ٧١ - ١٢ : ٧٣ - ١٢

محمد أبو السمادات بن ظهيرة - جمال الدين
٥ : ١٢٦
محمد الأخرس - الشيخ :
١٣ : ٩٦
محمد البساطي - شمس الدين :
٦ : ٣٢٤
محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي - الشهير بالخيرين -
شمس الدين :
١٩ ، ١ : ١٢٣
محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :
٢٤ : ١٣٢
محمد بن إبراهيم بن حر الأسبوطي - شمس الدين :
١٠ : ٩٦
محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي - ناصر الدين :
٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :
١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٨
محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله
- الفر أبو عبد الله الحموي المعروف بابن جماعة :
١٨ : ١٤٤ - ١٨ : ١٤٣
محمد بن أحمد بن عثمان البساطي - شمس الدين :
١٢ : ١٣٧ - ٥ : ٩٥
محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :
١٣ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٠٩
محمد بن أحمد بن محمد التريشي - بدر الدين :
٧ ، ٣ : ١٣٤
محمد بن برسباي - ناصر الدين :
٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -
٢٧٧ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٣
محمد بن بولي - محمد بن محمد بن موسى المعروف

(ل)

لاجين الحاركي :
٧ : ٢٠٠
لسترنج (كي لسترنج) :
٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٢
لقوق العزى الرومي - بدر الدين - :
١١ : ١٥٤
الليث بن سعد - الإمام :
٨٠ : ١ - ٢٠٦ : ٢٠

(م)

ماجد بن المروق - فخر الدين :
٢٨٦ : ٤
مامش نقويدى :
٧ : ١٩٦
ماتع بن علي بن عطية بن منصور بن جمار بن شيخة
ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله
ابن طاهر بن يحيى بن الحسين - :
٣١١ : ١٥
ماير (ل - ا - م) :
٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١
مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري - سيف الدين :
١٢٥ : ٧
مبارك شاه الرماح :
١٩٦ : ٧
مجد الدين سالم - :
٢٦ : ١٤
مجد الدين القيروزي ابادي - محمد بن يعقوب بن إبراهيم
ابن عمر القيروزي ابادي :
محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :
٢٧ : ١٦

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات :
٢٣٨ : ١٥ ، ١٦
محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :
١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ : ١١ ، ١٣
محمد بن عثمان بن أحمد المربني القاسي - أبو عبد الله
ملك المغرب :
١٦٣ : ٦
محمد بن البديع - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم
ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله
ابن أبي جراد) :
١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١
٢ - ١٧٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١
محمد بن الطائر - ناصر الدين :
١٧٢ : ١٥
محمد بن حفيظ الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين
أبو حامد القرشي المخزومي :
١٣٢ : ٧ ، ١٨
محمد بن علي بن جعفر البلائي - شمس الدين :
١٤٨ : ٩ ، ١٧
محمد بن علي الحيري - شرف الدين :
١٦٥ : ٣
محمد بن علي بن محمد المقلبي ، المعروف بالملقب -
شمس الدين :
١٤٥ : ٣ ، ١٣
محمد بن عمر بن حجي - بهاء الدين :
٣١٠ : ٣
محمد بن فخر الدين - تاج الدين :
٨٥ : ٢٠
محمد بن فرج بن برقوق :
١٨٦ : ٢
محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :
٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

باين المرادوي وباين بولي - شمس الدين :
٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩
محمد بن تغري بردي :
١١٨ : ١١
محمد بن جرياش الشيعي - ناصر الدين :
١٩٩ : ١٨ ، ٢١
محمد بن الجزوي - شمس الدين :
٢٦٧ : ٢
محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالبرجي -
بهاء الدين :
٧٥ : ١٣ ، ١٧ - ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢
محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :
١٨٣ : ١٢ ، ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -
٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ ، ١٧
محمد بن ديمق التامري :
٢٤٤ : ٢٠
محمد بن دلقادر - ناصر الدين :
٥٠ : ٢ ، ٣ - ٩٠ : ٨ - ٥٣ : ٣ - ١٤٠ : ١٣ - ٨٨ : ١٣
محمد بن دولت شاه :
٥٤ : ٥
محمد بن البيري المقلبي - شمس الدين :
٩١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦
محمد بن رسول بن يوسف الركابي المعروف بابن التبان
شمس الدين :
١٣٧ : ٣ ، ١٩
محمد بن سلطان - الشيخ :
٢٧١ : ١١
محمد بن شيخ الحمودي - أبو المعالي :
١٥٩ : ١٣
محمد بن طاهر
٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

- محمد الحنفي - شمس الدين : ٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،
 ١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢
 محمد بن مبارك شاه الطازي - ناصر الدين :
 ١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩
 محمد بن محمد بن أحمد النمشي المعروف بابن مزهر -
 بدر الدين :
 ١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦
 محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصمغ :
 ٣٤٩ : ٢١
 محمد بن محمد بن حسين البرق - شمس الدين :
 ١٦٠ : ١٠ ، ٢٠
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود
 ابن أبي الفتح الشهير بابن الاكويك - شرف الدين :
 ١٥٥ : ١٢ ، ٢١
 محمد بن محمد بن عيان المعروف بابن الإختائ - شمس الدين
 ١٢٥ : ٣ ، ١٨٠
 محمد بن محمد انخوارزي - همام الدين :
 ١٤١ : ١٥ ، ٢٢
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام الباهي - نجم الدين
 ١٤١ : ١٣ ، ٢٠
 محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -
 محب الدين :
 ١١٤ : ١١ ، ٢٢
 محمد ابن همام الدين محمد السيواسي :
 ٢٨٥ : ١٣
 محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر القيروزي -
 مجد الدين :
 ١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١
 محمد بن يعقوب التباتي - شمس الدين :
 ٤٥ : ١٥
- محمد الحنفي - شمس الدين :
 ٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠
 محمد الخيفري - قطب الدين :
 ٢٤٤ : ٧ ، ١٣
 محمد النجاشي - الشيخ المعتد : -
 ١٣٧ : ١٤
 محمد رمزي :
 ١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣
 محمد سعيد عاشور - الدكتور :
 ٣١٥ : ٢٤
 محمد السلاخوري - ناصر الدين :
 ١٤٨ : ١٢
 محمد الشمس - بدر الدين : -
 ٣١٧ : ٤ ، ٥
 محمد الصالحى - ناصر الدين : -
 ٢٣٨ : ٦
 محمد مصطفي زيادة - الدكتور :
 ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -
 ١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -
 ٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -
 ٣٦٦ : ٢٣
 محمد التقيسي - شمس الدين : -
 ١٢٣ : ٧
 محمد المروى - شمس الدين :
 ٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢
 محمود بن الشهاب :
 ٢٧٤ : ١٠
 محمود بن قلمطاي :
 ١١١ : ٦ ، ١٠
 محمود شاه البرزي - الخواجي :
 ١ : ٦

عمود الكستاني - بلر الدين :

١٧٥ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١

الملق = محمد بن علي بن معبد الملقى - شمس الدين -

مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان

ابن عمان :

٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦

مراد خجا :

٨٥ : ١٧

مراد كامل - الدكتور :

٣٥٢ : ٢٣

مرجان المسلمى الهندى الطواشى :

٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ - ١٧ -

١٧١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٩ ، ١٥

القرين = أحمد بن إبراهيم بن بركة الميلى الدمشقى -

شمس الدين

مشرك القاسمى الظاهرى :

٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان :

٨٤ : ١٠ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ - ١٤ ، ١٥ -

معاوية بن أبي سفيان :

٢٩٥ : ١٠

مغلبى البو بكرى المؤيدى :

١٠ : ٣ - ١٨٢ : ٢٠ - ١٩٦ : ٧ - ٢٠١ : ٢٢ -

مقبل بن عبد الله الأشقرى - زين الدين -

١٤٣ : ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين :

١١٩ : ٩ - ٢٢

مقبل الحسامى

٥١ : ٧ - ١٢ - ٦٨ - ٩ - ٧٧ : ١٦ - ٢٢ -

٩٠ : ١٠ - ٢٣ - ٩٢ - ١٧ - ١٧٠ : ٩ -

١٣ : ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،

٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٨ - ٤ : ١٨٨ - ٣ -

١٩١ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥

مقبل القرماني :

٥٦ : ١٧

مقبل - الشريف أمير النيج :

٢٧٦ : ٤

المقريزى (أحمد بن علي - تقي الدين) :

٧ : ٢٢ - ٨ : ١٦ - ١٧ : ٤ : ١٤ - ٢٦ :

١٨ ، ٢٠ - ٢٨ : ٢٤ - ٣١ : ٨ : ٢٥ - ٣٨ :

٢٣ - ٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٦١ - ٢٤ :

٦٣ : ٢٤ - ٦٤ : ٢١ - ٧٤ : ١٩ - ٨٠ :

١٦ - ٨١ - ٤ : ٨٢ - ٢٣ : ٨٣ : ١٣ ، ١٦ -

٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ : ١١ - ١٠٩ :

١٠ - ١١٠ - ٧ : ١٣٨ - ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،

١٥ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥٢ : ١٨ - ١٥٣ : ٤ ،

١٠ : ١٣ - ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٥ : ٤ - ١٧٤ :

٢٠ : ٢١ - ١٧٧ : ٧ ، ١١ - ١٩٨ : ١٣ ،

٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ ، ٨ - ٩ -

٢٢٣ : ٢٠ - ٢٣٣ : ٢٠ - ٢٣٦ : ١ - ٢٣٧ :

١٢ - ٢٤٥ : ١ - ٢٥٥ : ٣ - ١٧ : ٢٥٦ -

١٣ - ٢٦٤ : ١٩ - ٢٦٥ : ٥ : ١٣ ، ٨ - ١٨ -

٢٦٧ : ٢ ، ٢٠ - ٢٨١ : ١٩ - ٢٨٢ : ١٠ -

٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٠٨ : ١ - ١٤ -

٣١٠ : ١٤ - ٢٢ - ٣١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٥ ،

٢٣ - ٣١٧ : ١١ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٣ ،

١٨ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ١١ - ٣٤٠ :

٩ ، ٢٠ - ٣٤٢ : ١٨ - ٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٧ :

١١ - ٣٤٨ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥١ : ١٨ -

٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٥ : ١ - ١٣ -

٢٩٦ - ٤ : ٢٩٨ - ٣ : ٣٠٠ - ١٨ :
 ٣٠٥ - ١٧ : ٣٠٨ - ٨ : ٦ : ١٢ :
 ٣١١ - ٥ : ٣١٢ - ١٨ : ٣١٥ - ١٣ :
 ١٤ - ٣١٧ - ١٣ : ٣٢٠ - ٨ : ١٣ :
 ١٦ - ٣٢٢ - ٨ : ٤ : ٣٢٦ - ١٧ : ٣٢٧ - ١٢ :
 ٣٢٩ : ١ : ١١ : ١٤ : ٣٣٣ - ١٩ : ٣٣٤ :
 ٣ - ٣٣٧ - ١٣ : ١٥ : ٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ :
 ١٠ - ٣٥٤ - ١٧ : ٣٥٧ - ١٤ : ٣٥٩ - ٦ :
 ١٠ : ١١ : ٣٦٠ - ٣ : ١٦ : ٣٦١ :
 ١٥ - ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٨ - ١١ : ١٥ : ١٩ -
 ٣٧٠ - ٤ : ١ : ٣٧٣ - ٧ : ١٥

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩

الملك الأشرف شهاب بن حسين :

٢٦٧ : ٥ : ١٤

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ : ١٦

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ - ١٧ : ٢١١ - ١ : ٣ : ٧ : ١٣ : ١٦ :
 ٢١ - ٢١٢ - ١٢ : ٢٢١ - ١٣ : ٢٢٥ :
 ٤ - ٢٣٠ - ٢ : ٢٣١ - ٦ : ٧ : ٢٣٢ - ١١ :
 ١٧ - ٢٣٣ - ٣ : ٢٣٥ - ٩ : ٢٤٢ - ٥ :
 ٤ - ٢٤٦ - ١٧ : ٢٤٨ - ١٩ : ٢٥٠ :
 ١٧ - ٢٦٥ - ٢ : ٢٦٨ - ٨ : ٢٧٨ : ١

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١

الملك الظاهر بركات :

١ - ٢ : ٣ : ٧ : ٨ - ١٠ : ٢ : ٣ : ٢٨ :
 ١٨ - ٤٢ - ١ : ٤٣ - ١٧ : ٧١ - ١ : ٨٨ :
 ٥ - ٩٥ - ٩ : ١٠٨ - ١٠ : ١١٢ - ١ : ١١٥ :

٣٦٣ - ١٣ : ٣٦٦ - ٢٢ : ٣٦٧ - ٩ : ١٠ :
 ١١ - ٣٧٠ - ٢٢ :

ملج السلاح دار :

٣٣٩ : ٢١

الملطى - نائب الوجه القبلى :

٧٣ : ٨

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر -

٣٠٨ - ١٧ : ٣١٤ - ١١

الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن الجهاد

على ابن المريد داود ابن المنقر يوسف :

٣١٤ - ٦ : ٣١٦ - ١٣

الملك الأشرف إسماعيل الملقب :

٢٠٠ : ١٥ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٢٠

الملك الأشرف برسيلى :

٣٦ - ٨ : ٦٠ - ١ : ٧٢ - ٢٤ : ٧٣ - ٨ :

٨١ - ٧ : ١٨٠ - ٦ : ١٩٠ - ١٥ : ١٩٧ :

١٢ - ١٩٩ - ٧ : ٢٠٠ - ٨ : ٢١٥ - ٣ :

٢٢٠ - ٦ : ٢٣٢ - ١٣ : ٢٣٣ - ٦ : ٢٤٥ : ١٠ :

١٥ - ٢٤٢ - ١ : ٢٤٣ - ١٤ : ٢٤٤ - ١٠ : ٢٤٥ - ٢١ :

٢٤٣ - ١٧ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٤٥ - ١٥ : ٢٤٦ - ١٦ :

١٩ - ٢٤٥ - ٣ : ٢٤٦ - ٨ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٤٧ - ١٤ :

٢٤٧ - ١٤ : ٢٤٨ - ٢٠ : ٢٤٩ - ١٩ : ٢٥٠ - ١٤ :

٢٥٠ - ٣ : ٢٥١ - ٢٠ : ٢٥٢ - ١٧ : ٢٥٣ - ١٧ :

٢٥٤ - ٢ : ٢٥٥ - ١٨ : ٢٥٦ - ١٨ :

١٤ - ٢٥٧ - ١٧ : ٢٥٨ - ١٥ : ٢٥٩ - ١٧ :

٢٦٣ - ١٦ : ٢٦٤ - ١٧ : ٢٦٥ - ١٢ : ٢٦٦ - ٢٠ :

٢٦٨ - ١٣ : ٢٦٩ - ٢ : ٢٧٠ - ٦ : ٢٧١ - ٦ :

٢٧٨ - ١ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٨٠ - ١٢ : ٢٨١ - ١٢ :

٢٢٥ : ٣ : ١٩٥٥ - ٢٣١ - ٨ : ٢٣٢ - ١٤ -

٢٣٥ : ٤ : ١ - ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٥ - ٢ -

٢٤٨ : ١٥ : ١٦

للك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :-

٣١٥ : ١٥ : ١٧ - ١٨ - ٣١٦ - ٣ : ٨٤٦ -

١٤ : ١٥

للك المادل نور الدين سليمان الأيوبي :-

٣٣ : ١٧ : ٥٣ - ٦ : ١٠٧ - ١ -

للك العزيز يوسف :-

٣٥٤ : ١٧

للك الكامل شيبان بن محمد بن قلاوون :-

١٥٥ : ١٨

للك الكامل محمد ابن المادل أبي بكر بن أيوب :-

٣١ : ٢١ - ٣٧٣ : ١٣

للك للمقرر أحمد بن شيخ الحمودي :-

٨١ : ١٠ : ٢٠ - ١١٣ : ١١ - ١٦٧ : ٣٤١ -

٩ : ١٧ - ١٦٨ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ١٦٩ :

١٤ : ١٦ - ١٧٠ : ١ : ١٧١ - ١١ : ١٧٦ :

١٧ : ١٧٩ - ٧ : ١٨١ : ٢ : ٣ : ٦ - ١٨٣ :

٥ - ١٨٦ : ٨ : ٩ - ١٨٨ : ١٧ : ١٩ - ١٩٠ :

١ - ١٩١ : ١٥ - ١٩٣ : ١ : ١٩٦ - ١٥ -

١٩٧ : ٤ : ٥ : ٧ : ١١ : ١٤ : ١٦٨ - ٣ :

٧ - ٢٠٣ : ١ : ١٣ : ٦ : ٢٠ - ٢٢١ - ٥ :

٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ - ١٥ : ٢٣٥ - ٣ : ٢٣٦ :

١٢ : ١٦ - ٢٤٩ : ١٨

للك المقرر بيرس الجاشنكير :-

٧٤ : ١٥

للك المتصور حاجي :-

١٥٥ : ٨ : ١٨

٦ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٥ - ١١٦ : ١ :

١٥ : ٢٥ - ١١٧ : ١ : ١٢٥ - ٨ : ١٢٨ :

٨ : ١٢ : ١٢٩ - ٧ : ١٣٠ : ٩ : ١٣ : ١٤ :

١٦ : ٢٢ - ١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٣ : ٥ : ١٣٠ - ٢٠ :

١٣٧ : ١٢ : ١٣٨ : ١٠ : ١٤٤ - ١٥ :

١٤٦ : ١٠ : ١٤٨ - ٧ : ١٥٠ - ٦ :

١٥١ : ١٠ : ١٥٤ : ١٧ : ١٨ - ١٥٥ - ٩ :

١٥٧ : ١٩ : ١٧٥ : ٢ : ٧ : ٩ : ١٠ - ١٩٥ :

٦ : ١٩٨ : ١٦ : ١٧ : ١٩٩ : ٢ : ٧ : ٥ :

٨ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٠٠ - ١ : ٢١٥ :

١٨ : ٢٢٧ : ١ : ٩ : ٢١ : ٢٣٦ - ٦ : ٢٣٩ :

٧ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢٤٣ - ١٥ :

٢٤٤ : ١٠ : ٣١٣ : ١ : ١٩ : ٢٣٨ - ١١ :

٣٥١ : ٩ - ٣٦١ : ٢٠

للك الظاهر بيرس البتقداري :

٤ : ١٤ : ١٢ : ٢٢ : ٧٤ - ١٦ : ٧٨ - ١٩ :

٨٠ : ١٢ : ١٣١ : ١٣

للك الظاهر جقمق الملائكي :

١٢٠ : ٩ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨٢ : ١٨ - ١٩٧ :

١ : ١٩٩ : ٨ : ٢٤٣ : ٢٢ : ٢٦٨ - ١٤ :

٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٨ - ١٦ : ٣١٨ : ٩ - ٣٥٤ : ١٣ :

للك الظاهر ططر :

٦ : ٢١ : ١٩٧ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ - ١٩٨ :

١ : ٣ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٣ - ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ :

٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٠٣ - ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١ -

٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٥ - ١٣ : ٢٠٦ : ١٨ :

٢٤ : ٢٠٧ : ٩ : ٩ : ١٣ - ٢٠٨ - ٧ : ٢١٠ :

٤ : ٢١١ : ٣ : ١٥ : ٢١٥ - ٢١ : ٢٢٠ :

١٨ : ٢٢١ : ٥ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٦ : ١٠ - ١٧ :

٢٢٣ : ٥ : ٢٢٤ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٥ : ١٩ -

متلاش (نمر بن عابد بن عبد الله الأفضلي) :

٢ : ١١٦ - ٢٤ : ٩ : ١١٥

منكلى بن الأرخون شاول

٨ : ٦٧ - ١٧ : ٥٤ - ١٠ : ٥٣ - ٩ : ٥٢

منكلى بن العجى :-

١٥ : ٤٥

موسى بن شيخ الحمودى - أبو القتبع :

١ : ١٥٦

موسى بن علي التاوى - شرف الدين :-

٢٠ : ٨ : ١٤٧

موسى الكركرى :

١٦ : ٢١٤ - ١٢ : ١٩٠ - ١٩ : ٣٦

الموصلى - شمس الدين :-

٦ : ١٣٤

ميق = تبتك الملاى الظاهرى :

(ن)

ناصر الدين بن البارزى (محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عبال بن محمد بن عبد الرحيم بن حبة الله) :

- ١٣ : ١١ : ٢١ - ١٦ : ١٠ : ٢٠ - ١٦ : ٥

: ٢٩ - ٤ : ٦٣ : ٨ : ١٣ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥

- ١ : ٨٤ : ١٦ : ٨٥ - ٢١ : ٥ : ٨٦ : ٨ : ١٠

: ١٦ - ٨٩ : ٨ : ٩١ : ٤ : ١٥ : ٩٢ : ٧

: ١١ : ١٥ - ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٩٦

- ١٢ : ٩٨ - ٤ : ١ : ٩٧ - ١٦ : ١٣ : ٤

- ٢٣ : ١٦ : ١٠٢ - ٧ : ١ : ١٠١ - ١ : ٩٩

- ٢٢ : ١١١ - ١٦ : ١٠٦ - ٢٣ : ٢ : ١٠٤

- ٧ : ١٧٣ - ٢٢ : ٥ : ١٦١ - ٤ : ١٤٢

١ : ٣٤٧ - ١١ : ١٧٥

نائق الشيكى - السبى :

١٤ : ٢٩٣

النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

٢ : ٩٧ - ٢١ : ٨٥

١٦ : ١٣ : ١١ : ٢٤٥ - ٢ : ٢٤٤ - ٤ : ٢٤١

: ٢٥٤ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٣ : ١١ : ٩ : ٢٤٦ -

: ٢٥٥ - ١٥ : ٢٥٦ - ٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ٤

: ٣٠٨ - ٧ : ٢٨٧ - ٢٠ : ٦ : ٢٧١ - ٩

٢٦ : ٣٥٢ - ١١ : ٣٢٠ - ١٨ : ٣١٢ - ٤

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٩ : ٣١٤

الملك الناصر فرج بن برقوق :

- ٩ : ١٥ - ٢٣ : ٧ : ١١ - ١١ : ١٠ : ٩ : ٢

: ٦٦ - ١٦ : ٢٦ - ٤ : ٢٤ - ٢٦ : ٢٥ : ١٦

- ٦ : ١١١ - ٢٠ : ١١٤ : ٣ : ١٤ : ١٦ -

: ١١٦ : ١٣ : ٩ : ١٧ : ٢٤ - ١١٧ : ٣ : ٢

: ١٦ : ٣ : ١١٨ - ٢٤ : ٢٣ : ١٣ : ١٢ : ١٠

: ١٧ - ١١٩ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٥ - ١٢٠ : ٢

: ١٢٤ - ٢ : ١٢٨ : ١٣ : ١٦ : ١٧ - ١٢٩

: ١٦ : ١٨ - ١٣٠ : ١١ : ١٣٦ - ٦ : ١٣٧

: ١١ : ١٣٨ : ١٥ : ١٧ : ١٣٩ : ١٢ : ١٠

: ٢٠ : ١٤٣ - ٥ : ١٤٥ - ٧ : ١٤٦ : ١٠

: ١١ : ١٤٩ - ٨ : ١٥٠ : ٦ : ١٥١ : ١٧

: ٢٠ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ - ١ : ١٦١ : ١٤

: ٢١ : ١٦٢ - ٥ : ٧ : ١٦٥ - ٧ : ١٨٥

: ١٧ : ١٩٨ : ١٩ : ١٩٩ - ٤ : ٢٠٠ : ١٣ : ٣

: ١٤ : ٢٠٧ - ١١ : ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٤ : ٢

: ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٥٥ - ٦ : ٣٠٨ - ٩

٢ : ٣١٢ - ١٨ : ٣١٦ : ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

- ١٣ : ٢٦ - ٢٤ : ٢٢ - ١٧ : ١٨ - ٢٢ : ٣

: ٨٨ : ١٩ : ٩٤ - ٧ : ٩٩ : ١٩ : ٢٢٣

: ٢٠ : ٢٥٦ - ١٨ : ٣٧٣ - ٥ : ١٢

منصور بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصم :

٢١ : ٣٤٩

هاجر بنت تغرى بردى :
١١٨ : ١١
هركلة بنت الروم بن أليقر بن سام بن نوح - عليه السلام
٨٥ : ٢٤
المروى - شمس الدين محمد :
٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :
١١ : ١٣ : ١٨ : ٢١ - ٢٦٧ : ٢

(ى)

ياقوت الأرغون شاوى الحبشى - افتخار الدين :
٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠
ياقوت (بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى -
شهاب الدين أبو عبد الله) :
١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ : ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :
٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٣ : ٢٣ : ٢٥ - ٥٤ :
٢٣ - ٢٣ : ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ -
٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :
١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ : ٢٢ -
٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ - ٣٠٩ :
٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٢ -
٣٥٥ : ٢٢

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين :
١٥٧ : ٨

يحيى بن حنن بن عبد الواسع الحبش المنقرى -
عجى الدين :
٣٦٦ : ١٣

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣

يحيى بن رويك - اتقيه :-

٣١٧ : ٨

نجم الدين - بن حجي (عربى حجي) :

٢٦٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٣

نكباى - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ : ١٥ - ٩٣ : ٥٢

نور الدين الخروى - التاجر :

٨٦ : ٩

نوروز بن عبد الله الحافظى :-

٤ : ٧ - ٢٩ : ٥ - ٢ : ٤ : ١٠ - ١٨

٦ : ٣ - ٩ : ١٣ - ١٤ : ١٦ - ٧ : ٢

٣ : ٩ - ١٢ : ٨ - ٤ : ١٨ - ١٠ : ٤

١١ : ٤ - ١٢ : ١٥ - ١٢ : ٩ : ٤ - ١١ : ٢٢

١٣ : ١ - ٢ : ١٤ : ١ - ٤ : ١٣ - ١٤ : ١٤

١٥ : ١٤ - ١٦ : ٥ - ١٩ : ١٨ - ٧ : ١٠

١١ : ١٢ - ١٤ : ١٩ : ١ - ٢ : ٥ : ٦ - ٨

٩ : ١٢ - ١٤ : ١٦ - ٢٠ : ٧ : ٩ : ٩

١٣ : ١٤ - ١٨ : ٢١ - ٣ : ٧ : ٨ : ١٥

١٦ : ٤٤ - ٩ : ٥٨ - ١٦ : ١١٥ - ٢

١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ : ١١ : ٢٢ - ١٢٨

٤ : ٦ - ٨ : ١٣ : ١٥ - ١٩ : ١٢٩ : ١

٢ : ٣ - ٦ : ١٤ : ١٥ - ١٩ : ١٣٠ : ٥٤

٩ : ١٣٢ - ٢ : ١٣٥ - ١٢ : ١٣٦ - ٧

١٣٨ : ١٨ - ١٩ : ١٣٩ - ٣ : ١١ : ١٣

١٤ : ١٥٠ - ١٠ : ١٧٩ - ١٧ : ١٩

٢٠ : ١٩٨ - ٢٠ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٠ : ٢٠

٢١ : ٢٤٣ - ١٥ : ٢٤٤ - ٣ : ٢٤٥ - ١١

٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣

(ه)

هايل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٢ - ٣٣٢

١٢ : ١٤ - ٢٢ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٧٠ - ٤

- يربقا التمني :
 ٢٨٤ : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٨٥ :
 ٦٠٣
 يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسبای :
 ٢٥٩ : ٨ - ٢٩١ : ٤
 يشبك الأيمنی :
 ٣٢ : ١٣
 يشبك بن أزدمر الظاهري - :
 ٦ : ١ - ١٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢١ : ٩ -
 ١٢٩ : ١٤ : ٢٢
 يشبك بن عبد الله المثنی الظاهري :
 ١٢٠ : ١٠
 يشبك الحكيم :
 ٣٩ : ١٦ - ٥٧ : ٤ ، ١٣ - ٦١ : ١١ -
 ٦٤ : ٢٠ ، ٢٤ - ٦٩ : ١٧ - ١٨٤ : ١٣ -
 ١٩٠ : ١٠ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ١٠ - ٢١٣ :
 ١٩ - ٢١٤ : ١٣ ، ١٧ - ٢١٥ : ٤ ، ١ :
 ٧ ، ١٢ - ٢١٧ : ٤ ، ١ : ٢٢ - ٢١٨ : ٤ ،
 ٣ ، ١٤ ، ١٩ - ٢١ - ٢١٩ : ١٤ ، ١ : ١٨ -
 ٢٢٠ : ٢٠ - ٢٢١ : ٩
 يشبك الخصاصكي :
 ٢٧ : ٧
 يشبك الساق الظاهري الأعرج :
 ١٢ : ١٢ - ١٦ : ٢٣ - ١٨٠ : ٧ ، ٥ :
 ١١ - ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٧ - ١٧ : ٢٢٨ : ٤ :
 ١٠ ، ١٨ : ٢٣٣ - ١١ : ٢٧١ - ١٩ : ٢٩١ - ١ : ٣٠٤ :
 ١١ - ٢٩٠ : ١٨ : ١٩ - ٢٩١ : ١ - ٣٠٤ :
 ١١٦ : ٣١٧ - ١٧ : ١٦ : ١٧
 يشبك السردوني المشد :
 ١٢٠ : ٨ - ٢٠٢ : ٥ - ٢٨٨ : ١٥ - ٣٢١ :
- ١٩ - ٣٣٠ : ٧
 يشبك الشيباني :
 ١١٧ : ١٥ :
 يشبك الصوفي :
 ٣٥٣ : ٢٠
 يشبك المؤیدی - شاد الشراب خاناه - :
 ١٤ : ١٨ - ٣١ : ١٢ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١
 يشبك المؤیدی المعروف بآلای :
 ٩٣ : ١٨ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ - ١٨٣ :
 ١٤ : ١٩ - ١٨٩ : ١٥ - ١٩٦ : ١ - ٢٠١ :
 ١٧ - ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٦
 يشبك الیوسفی المؤیدی :
 ٤٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٧ - ٥٣ : ٩ - ٥٦ : ٣ ،
 ٥ - ٦٧ : ١٢ - ١٧ : ٦٩ : ١ - ٢٤ : ٥ ، ٤ :
 ٦ ، ٧ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ : ١٣ -
 ١٤٨ : ٥ - ١٧٧ : ٤ ، ٧ : ١٢ ، ١٧ : ٢٠ ،
 ٢٣ - ١٧٨ : ٢ : ٦ ، ١٦ : ٢٠ - ١٧٩ :
 ١٠ ، ١٢ ، ١٨ - ١٨٠ : ١٧ - ١٨١ : ٥ -
 ٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٩ : ١٠
 یغمرور بن بهادر الذکری :
 ٢٥ : ٧
 یلبغا العمری الناصري :
 ١٣٠ : ١٣ - ٢٣ - ٢٣٦ : ١٤
 یلبغا کلاج :
 ٣٢ : ١٤
 یلبغا الناصري الظاهري - سيف الدين :
 ٣ : ١٢ - ٨ : ١٣ - ١٨ : ٣ - ٢٣ : ٩ -
 ١١٥ : ٩ : ٢٣ - ٢٤ : ١٣٠ : ٤ : ١٦ - ١٥٥ :
 ٢ - ٢٤٣ : ١٧ - ٣٥٤ : ٢٢ : ٢٣

- يلبغا الناصري اليلقاوى :-
١٣٠ : ١٤
- يلبغا اليلقاوى :-
١٨ : ٢١
- يلمخجا من مامش الساقى الناصري - سيف الدين :
١٧٠ : ١ ، ٢١ - ٢٥٧ : ١٢
- يوسف البساطى - جمال الدين :
٧٠٣ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٣
- يوسف بن تغرى بردى - أبو الحسن جمال الدين :
١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٤ - ٢٣ : ٣٤٠
- يوسف بن الصنى الكركى - جمال الدين :-
٧٥٥ : ٤ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٧ : ١٤
- يوسف الرماح :-
١٣٩ : ٢١ - ٣٤٠ : ٢
- يونس بلطا :
٢ : ٥
- يونس الركنى الأعور :
١٨٩ : ١٠ - ٢٠٢ : ١٣
- يونس العلائى :
٢٠٠ : ١٦

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :	(١)
٣ : ٢٥ - ٩٦ - ٢٢ - ١٠٤ - ٩ : ٢٠٥ - ١ :	آل عثان :
٢ : ٣٤٤	٢٤ : ٣١٨
الأطباء :	الأطباء :
١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤	٢٣ : ١٩ - ١١٣ - ٣ - ٢٠٠ - ٢١ - ٢٠١ :
الأطباء :	١ - ٢٤٤ - ١ : ٣١٤ - ١٨ - ٣١٥ - ١٥ :
١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١	١٦ ، ١٥ : ٣٢٠
الأطباء :	الأطباء :
١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ :	١٥ : ٣٢٨ - ٢٣ - ٢٠ : ٣٢٧ - ١٦ : ١٩٣
١٨ - ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ :	أجناد الحلقة :
٢٧٦ : ٩ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ :	٩ : ٢٢ - ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ - ٦٩ :
٥ - ٣١٨ - ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣ :	٢٠ - ٧٠ : ٣٠٢ - ٩ : ١٢ - ٧٢ - ٤ : ١٢ :
أعيان الأمراء :	٥٥ - ٧٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ : ٢٤ - ١٧٣ :
٣ : ٣ - ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :	٣ ، ٢٣ - ٣١٨ - ٧ :
٢١ : ٣٤٠ - ١٨ : ٢٥٤ - ٥ : ٢٠١	أرباب الأدراك :
أعيان الخلفاء :	١٩ : ١٧٠
١٣ : ١٥٤	أرباب السيوف :
أعيان دمشق :	٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤
١٣٤ : ٢ : ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ : ٣٠٩ - ١٥ :	الأرمين :
أعيان الدولة :	٤٩ : ١١ - ٢٠ - ٨٤ : ١٩ - ١٥٣ - ١٥ : ١٦ :
٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٢٧ - ١١ : ٢٠٦ :	أشراف الحجاز :
٦ ، ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٢ :	٢٤٧ : ١٢ :
١٣ : ٣١٢	أشراف العلوية :
أعيان الديار المصرية :	٨٣ : ٢ :
٧ : ٢٧٨	أشراف مكة :
أعيان الخلافة :	٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ - ٧ :
١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ :	

أمرأ دمشق :	٢٠ : ٢٣٩
: ٣١ - ٩ - ٣٢ - ١٣ - ١٣٥ - ١٥ - ١٥٧ :	أعيان الصاكر :-
- ١٠ - ١٦٧ - ٨ - ١٨٧ : ١٩ - ٢٦٣ - ١٠ -	٦ : ٢٩٥
٢٠ : ١٨ : ٢٨٨	أعيان الممالك الظاهرية :
أمرأ النوبة :	٥٧ : ١ - ١٢٠ - ١٢ - ١٢٩ - ٧ - ١٣٦ :
٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦	- ٣ : ١٤٣ - ٩ : ١٣٩ - ١٠ : ١٣٨ - ١٣
الأمرأ الظاهرية :	- ١٧ : ١٩٣ - ١٠ : ١٨٠ - ٧ : ١٤٨
١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢ :	١٢ : ٢٠٠
أمرأ مصر :	أعيان المؤيدية :
- ١٩ : ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨	١٠٧ : ٢٢ - ١١١ - ١٢ : ١٣٢ - ٢ : ١٤٦ :
٦ : ٣٠٢	٣ : ١٤٨ - ١٥
الأمرأ المؤيدية :	الإفرنج :
٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣	٢٠ : ٢٤٩
أهل البنتقية :	أشار - قبيلة تركمانية :
١٩ : ٣٠٤	١٦ : ٤٨
أهل النمة :	الأقباط :
٢٤ : ١٨٤	- ٦ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣ - ١٠ : ١٤٤
أهل العراق :	١٦ : ٣٤٩
١٥ : ٣١٠	أكابر الأمراء :
أهل قبرس :	٢٠ : ٣٣٣ - ١١ : ١٦٩ - ١٤ : ١٨
١٢ : ٢٨٠	الأكراد :
الأويش :	٢ : ٣٣٦ - ١٢ : ٣٣٥ - ١٨ : ٥٤
١١ : ٣٣٧	الأمراء الأتراك :
أشار = أشر :	١٦ : ٣٢٠
الأوشية (من التركان) :	أمرأ البلاد الشامية :
٢٤ : ٥ : ٢٤٦ - ١٦ : ٧٢	١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧
أولاد أوزر :	أمرأ التركان :
١٩ : ١٢	٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩
أولاد الخلفاء القاطمين :	أمرأ الحجاز :
١٤ : ٣٧٣	١٢ : ٦٦
أولاد الملوك من بني أيوب :	أمرأ حلب :
١٢ : ٣٧٣	- ٤ : ٢٢٢ - ١ : ٣٢

الإينالية (قبيلة تركمانية) :

٤٨ : ٤

(ب)

بلو جبل البروز :

٣٣ : ٢٢

البريدية :

٢٩ : ٥

البنادقة (أهل البنديقة) :

٣٠٤ : ٤ ، ١٩

بنو إبراهيم :

٨٥ : ٢١

بنو رسول :

٣١٧ : ١١

بنو زياد :

٣١٦ : ١ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٠

بنو سامرك بن كرككا :

٨٢ : ٢١

بنو سلجوق :

٨٠ : ٢١

بنو السنبلي :

٣١٦ : ٢

بنو الشعرية :

٥٧ : ١٨

بنو قرمان :

٣٥٢ : ٢٠

البياضية (من التركان) :

٢٤٦ : ٥ ، ٢٢

(ت)

التار - التتر :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ : ٦ ، ٨ - ١٣١ : ٢٥ -

٣٢٠ : ١٤ ، ١٩ - ٣٧٢ : ٢٢

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ : ١٦ - ١٦٧ : ٧ -

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٣١٥ : ٤ ، ٧ -

٣١٦ : ٨ ، ١ - ٣١٧ : ٨ :

التركمان - التراكين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ١ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ : ١٦ -

١٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٣٩ - ٧ : ٢٩٤ - ٣ : ٣١٠ -

١ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٦٦ :

التركمان الأوسرية :

٤٨ : ٤ ، ١٦

التركمان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤ ، ٢١

التترنكيون :

٣٣٣ : ٨

(ج)

الجراسكة :

١ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٧ -

٢٢٦ : ٧ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ ، ١٦

الجراسمية :

٣٤٤ : ٢

الجراسك = الجراسكة :

البحكية : أتباع جكم من عوض :

٢٠٨ : ١٨

الجتا المرتقة :

٣٣ : ٢١

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢

<p>(ش)</p> <p>: الشافعية</p> <p>١٥ : ٢٥١ - ١ : ٢٣٣</p> <p>: الشاميون</p> <p>١٦ : ١٨٠</p> <p>(ص)</p> <p>: الصوفية</p> <p>٢٠ : ١٥٣ - ١٣ : ١٢٧ - ١٦ : ٣٨ - ١٣ : ٢٢</p> <p>: صوفية خاتقاه شيخون :</p> <p>٥ : ١٧٥</p> <p>: الصيارف :</p> <p>٦ : ٣٥٢ - ٧ : ٢٢٦</p> <p>(ط)</p> <p>: الطواشية</p> <p>٢ : ٧١</p> <p>(ظ)</p> <p>: الظاهرية (ممالك الظاهر برفوق) :</p> <p>١٢ : ١٤٦ - ١٩ : ١٣٠ - ٩ : ٥ : ١٠٨</p> <p>١١ : ٢٢٨ - ١٠ : ٢٠٨ -</p> <p>(ع)</p> <p>: العباسيون</p> <p>١٥ : ٣</p> <p>: المعجم</p> <p>١٦٤ : ٢١ - ٣ : ١٧٥ - ٣٣٥ : ٢١ -</p> <p>١٠ : ٣٦٨</p> <p>: عرب آل موسى :</p> <p>٥ : ٤٨</p> <p>: عرب البحيرة :</p> <p>١٩ : ٣٢٩</p> <p>: عرب الطاعة :</p> <p>٨ : ٢٣١</p>	<p>(ح)</p> <p>: الحجاب :</p> <p>١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ : ١٧٣ - ١٦ : ٣٠٠</p> <p>١٤ : ٣٠٢ - ١٤</p> <p>: الحفزية - أتباع ملهب أبي حنيفة العمان :</p> <p>٦ : ٢٠٧ - ١٤ : ١٩٨ - ١٩ : ١٧٣</p> <p>(خ)</p> <p>: خلفاء القاطمين :</p> <p>١٦ : ٣</p> <p>(ر)</p> <p>: رعيان الحيشة :</p> <p>٣ : ١ : ٣٢٦</p> <p>: الروم :</p> <p>١٧ : ٥ : ٢٢ : ٢٥ - ١١ : ٣٢ - ١ :</p> <p>١٦ : ١٩ : ٤٦ - ٨ : ٥٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦</p> <p>٥١ : ١ : ٥٣ : ١٠ : ١٧ : ٢٥ : ٥٥ : ٧ :</p> <p>١٤ : ٨٣ : ٢٣ : ٨٤ : ٢٤ : ٨٥ : ٢٤ -</p> <p>١٤٦ : ٥ : ١٥٠ : ٨ : ١٥٧ : ٥ : ١٦٠ : ١٦ -</p> <p>٢٢٥ : ٨ : ٢٣٨ - ٢١ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣١٨ :</p> <p>٣ : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣١ - ٧</p> <p>(س)</p> <p>: السقا - السقاوم :</p> <p>١١ : ٣٥٣ - ١ : ٣٩</p> <p>: سلاطين الممالك :</p> <p>١٦ : ١٦</p> <p>: السودان :</p> <p>١٤ : ٣٣٠</p> <p>: السيفية :</p> <p>١٧ : ١١٢ - ٦ : ١٠٨</p>
---	---

قهاء الترك :	عرب الطينة :
١٨ : ٧٠	٩ : ٢٧٢
قهاء الحنفية :	الهربان :
١١ : ١٥٠ - ١٤ : ١٤٢ - ٥ : ١٣٧	٢٢ - ٨ : ٣٨ - ٦ : ٤٧ - ١٣ : ٦٣ - ٥ :
قهاء الشافعية :	٣ : ٣٠٥ - ٥ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٩١ - ١٩ : ١٧٠
١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ١١٤	هربان البلاد :
(ق)	٢ : ٣٠٠
القرصيون :	هربان الشرقية :
٢٤ : ٢٧٩	١٧ : ١٤
القطلان :	عشران البلاد الشامية :
٢٤ : ١٥ : ٣٦٦	٢ : ٣٠٠
قناصلة الفرنج :	العشير :
٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ - ١٦ : ١٥ : ٣٠٣	٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٧ : ٣٣
(ك)	(ف)
الكحالون :	الفرس :
٢٥ : ٣	٢٢ : ٨٢
الكيتلان :	الفرنج :
٢٤ : ٣٦٦ - ٢٢ : ٤ : ٣٠٤	٢٥٥ : ٢٦٦ - ١٦ : ٢٦٨ - ١٢ : ٢٧٢ :
(م)	١٠ - ٢٧٣ - ٦ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٧٩ - ٨ : ٤٠٥ :
المباشرون :	١٠ : ١٥ - ٨ : ٢٨٥ - ٨ : ٢٩٠ - ٩ : ١١ - ١١ :
٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -	٢٩٢ : ٩ : ١٦ - ٢٩٣ : ٤ : ٨ : ١١ - ٢١ :
١٦ : ٣٢٦ - ١٣ : ٥ : ٢٦٧ - ٨ : ١٧٦	٢٩٤ : ٢ : ٣ : ٤ : ٩ : ١١ : ١٦ : ٢٢ -
مشايخ الخوانق :	٢٩٥ : ١ : ٢ : ٢٩٧ - ٨ : ١٣ : ١٦ : ١٨ -
١٠ : ٧٨	٢٩٨ : ٨ : ٣٠٠ - ٥ : ٣٠٣ - ٦ : ١٥ : ٢٢ -
مشايخ الزوايا :	٣٠٤ : ٤ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٠٥ : ١٩ : ٢٠ -
٨ : ٧٨	٣٠٦ : ٢٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٩ -
مشايخ العلم :	٣٢٩ : ١٧ : ٢٠ : ٣٣٩ - ٥ : ٣٤٧ - ٢ :
٨٢ : ١٦ : ٩١ - ٨ : ٩٩ - ١٣ : ٢٣٧ - ٢ :	٣٤٩ : ٢٠ : ٣٦٦ - ١٦ : ١٨ :
١٠	فقراء الروم :
الطوعة :	١٦ : ١٦٠

المالک الرماحة :	٢٦٨ : ١٠ - ٢٧٠ : ١ - ٢٧٨ : ١٦ - ٢٨٧ :
٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١	٧٠٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ - ٢٩٤ : ٥
المالک السلطانية :	ملوك التتر :
٤ : ٢١ - ٩ : ٥ - ٣١ : ١٣ - ٣٥ : ٢ - ٣٨ :	٢٤ : ٣٥٢
١٢ - ١٣ : ٤٤ - ١٣ : ٧٠ - ١٦ : ٧٧ - ٣ : ١٠١ :	ملوك الترك :
٣ - ١٠٥ - ١٨ : ١٠٦ - ١٢ : ١٠٨ - ٦ :	١ : ٥ - ٨٠ : ١١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ -
١٧٠ : ١٧٢ - ١٤ : ٧٠ : ١ - ١٧٦ - ٨ :	٢١١ : ١٦ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢ : ٣ -
١٨١ : ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ - ١٢ : ٧ :	ملوك السلاجقة :
١٤ : ١٨٩ - ١٦ : ٢٠٦ - ٧ : ٢٠٩ - ١ :	٨٣ : ٢٣
٢١١ : ١٩ : ٢١٣ - ٦ : ٢١٤ - ٥ : ٢١٧ :	ملوك المعجم :
٧ - ٢٢٠ - ٩ : ٢٢٢ - ١٥ : ١٤ : ٢٢٣ :	١٧٥ : ٢
٥ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٤٢ - ١١ : ٢٤٣ - ١٨ :	ملوك الفرنج :
٢٥٨ : ٤ : ٢٦٣ - ٢١ : ٢٦٨ - ٧ : ٩ :	٢٩٢ : ٣٢٥ - ٩٠٥ :
٢٧١ : ١٧ : ٢٧٥ - ١٨ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٨٦ :	ملوك مصر :
١٧ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٨٨ - ٢٢ : ٢٨٨ - ١١ :	٩٠ : ٥
١٦ : ٢٩٥ - ٦ : ٣١٨ - ٧ : ٣٢١ :	ملوك الهند :
١١ : ٣٢٨ - ٣ : ١٤ : ٣٣٠ - ٤ : ١٠ :	١٢٠ : ١٥
٣٣٢ : ١٥ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤٦ - ٣٠ : ٢٠ :	المالک الأجلاّب :
٣٥٠ : ١٣ : ٣٦٩ - ٥ : ٩ : ٣٧٠ - ٢٠ :	٣٢٦ : ٢٢
١٧ : ٢٠ : ٢١ : ٣٧١ - ٥ :	المالک الأشرفية :
مالک الطباّق :	٣٣٧ : ١٤ : ١٦
١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣ :	مالک الأمراء :
مالک الطباّق الکتابية :	٧٠ : ١٨ - ٧١ : ٤ - ١٦٨ - ٥ : ٣٤٠ :
١٣ : ١٩٩	المالک البحرية :
المالک الظاهرية :	٣١ : ١٧
٤٧ : ١ - ٢ : ١٢٠ - ٢ : ١٢٨ - ٨ :	المالک الجراکسة :
١٣٥ : ٨ : ١٣٦ - ١٩ : ١٣٩ - ١٨ : ١٤٩ :	١٦٠ : ١٥ - ٣٤٩ : ١٤
٨ : ١٥١ - ٤ : ١٥٤ - ١٧ : ١٥٨ - ١٩ :	المالک الجلبان :
١٦٨ : ٣ : ١٩١ - ٢ : ١٩٣ - ٩ : ١٩٥ - ١٨ :	١٩٩ : ٩ - ٣٢٦ - ١٦ : ٣٢٧ - ٢١ : ٣٢٩ :
١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ : ٥ : ٢٢٧ - ٩ : ٢٠ :	٣ : ٣٠٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

٥ : ٣٤٥ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦	المالِك القرائص :
نواب الأقطار :	١٧ : ٣٢٦
١٠ : ٢٠٢	المالِك المزيديّة :
نواب البلاد الشامية :	٨ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤
٤ : ٣٣١ - ١٩ : ١٧٢ - ١٨ : ٤٧	١٩٦ : ٢ - ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢ - ٢١٧ :
١٦ : ٣٧١ - ١٧ : ٣٥٠ - ٢٠ : ٣٣٣	١٠ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٢٩ - ٢٣ . ٨
نواب الحكم الحقة :	المالِك الناصرية :
١٠ : ١٦٠ - ٥ : ١٤٧	١٣ : ٢٠٠ - ١ : ٤٧
نواب الحكم الشافعية :	المنشئون :
٢ : ١٠٠	٣ : ٣٩ - ١٧ . ١٦ : ٣٨
نواب القلاع :	الموقعون :
٥ : ٧	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
نواب للمالِك الشامية :	(ن)
٦ : ١٨١	النصارى :
النوروزية :	٤ : ٢٥٦ - ٤ : ٢٤٨ - ١٦ ، ١٥ : ١٥٣
٤ : ٢٠	٢٢ : ٣٢٤ - ١٥ : ٢٦٠
(و)	نصارى طرابلس :
الولاية :	٦ : ٢٣٧
١٨ . ١٥ : ٢	النصارى القبط :
ولاية الأعمال :	١٦ : ٣٦٣
٥ : ٦٣	نصارى الكرك :
(ي)	٣ : ٢٥٦
اليهود :	النصارى اليقوية :
١٩ ، ١٤ ، ١٣ : ٣٦٣ - ٤ : ٢٤٨	٩ : ٣٤٩
اليهود الربانيون :	التقايون :
٢٠ ، ١٧ : ٣٦٣	٩ : ٨٤
اليهود القرامون :	التقياء :
٢٠ . ١٧ : ٣٦٣	١٨ : ١٤٦ - ٢٣ . ٢٠ : ٣٩
	النواب :
	٣١ - ٩ : ٣٠ - ١٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢
	١ : ٤١ - ٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٢٣ - ٢٣ . ١٠
	١٥ : ٣٣٢ - ١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

الأردن :	(١)
١١٥ - ٢٢ - ١١٩ - ١٩ - ١٢٤ : ٢١	آسيا الصغرى :
أرزن الروم :	٨٠ : ٢١ - ٨٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٠
٥٣ : ٢٥	آقصرای :
أرزنجان :	٨٣ : ٢٣
٥٣ : ٢٥	آكل (من ديار بكر) :
أرزنكان :	٥٤ : ٥
٤٦ - ٨ - ٥٣ : ١٤ - ٢٥ - ٩٩ : ٩ : ٢٥	آمد :
أرض البعل :	٤٨ - ٢٢ - ٥٣ : ٤ : ٧٠ - ٢٣ - ٦٩ : ١٥ -
٥٧ - ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤	٩٩ : ٨ - ٣٣١ - ١٠ : ٣٣٥ - ٥ : ٣٤٨ :
أرض السودان :	١٢ - ٣٧٠ : ٩
٢٢ : ٢٥٢	أبلستين :
أرض الواق :	٢٢ : ١ - ١٧ - ٤٩ : ٧٠ - ١٠ : ٥٠ - ١ : ٣٠ :
٢٩٩ : ٩ : ١٧	١٤ - ٥١ - ١٥ : ٥٢ - ١٢ : ١٤
أرض مهبشة :	ألتاروب :
٩٤ : ١٩	٤٨ : ٢٤ : ٢٥
أركلى :	الأنيلات :
٨٥ : ١٣ : ٢٤	٣٤٨ : ١٩
أرمناك :	أدرنابولی :
٣٥٢ : ٢١	٣١٨ : ٦ : ٢٣
الأزم :	أدنة :
٣٤٨ : ٣ : ١٩	٨٤ : ٣ : ١٧ - ١٩ : ٨٧ : ١٧
الأزهر :	أفرييجان :
٧٠ : ١٥	٢٥ : ٢١ - ٣٧ - ٢١ : ١٦٤ - ٢١ : ٣٣٥ :
إستنبول :	٩ : ٣٣٦ - ٢٠
٢٨٦ : ٢٠ - ٣٠٦ : ٢٢	أرجان :
الإسطنبول السلطاني :	٣٤٨ : ٢٢
٢٨ - ٣ : ١٧٣ - ١٣ : ١٧٤ - ١٥ : ٢١١ :	
١٨ - ٢٢٦ - ٨ - ٢٤٨ - ١١ : ٢٦٧ : ٨	

٧ : ٢٨٠	الإسكندرية :
إصطنبول = إستنبول .	١ : ١٠ - ١٢ : ٩ - ٩ : ٧ - ١٣ : ٥
أطباق الماليك بالقلمة :	١٦ : ١٤ : ٢٣ - ١٤ : ٢ : ١٦ - ٦ : ١٥
١٦ : ٣٧٧ - ١١ : ٣٢١ - ١٥ : ٣٠١	٢٩ : ٢ : ٢٦ - ١٧ : ٢٥ - ١٦ : ٨ : ٢٤
٢ : ٣٥٦	١٣ : ١٢ : ٤١ - ١٧ : ٣٧ - ١٣ : ٣٠ - ١٢
أطفيح :	١٩ : ٦٤ - ١٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٢ - ١٦
٢١ : ١ : ٣٦٧	٢٠ : ١٧ : ٧٤ - ١٤ : ٧١ - ٧ : ٦٦
أمزق :	١٢٨ - ٢٠ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢٠ - ٢٣ : ١١٧
٢٢ : ٦٧ - ١٦ : ٤ : ١٣	١٩ : ١٧ : ٨٠ : ٤ : ١٣٩ - ٩ : ١٣٨ - ١٢
الأعمال القوسية :	١٨ : ١٥١ - ١٩ : ٩ : ٨ : ١٤٦ - ١ : ١٤٠
٢٣ : ١٨٠	١٥ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧١ - ١٠ : ٧ : ١٥٥
الأقسمة :	٩ : ٤ : ١٨٢ - ٢٥ : ١٨٠ - ١٥ : ١٧٩
٢٩٥ - ١٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٢٢ : ١٥ : ٢٩٠	١٩٧ - ١٤ : ١٩٤ - ٣ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٥
١٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣	٢٠٩ - ٢١ : ٧ : ٤ : ٢٠٥ - ١٣ : ٩٠
إقليم معلولا :	١٤ : ٩ : ٢٣٠ - ٢١ : ٦ : ٥ : ٢٢٠ - ٣
٢٣ : ٢٢	٢٤٠ - ١٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١
البيرة :	٢٥١ - ١ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٤ : ١١ : ٢٤٩ - ١
١٥ : ٥٥ - ٢٤ : ١٦ : ٥١ - ٢٠ : ٢٢	١٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٢ - ١٨
٨ : ٦ : ٣٣١ - ٢٢ : ١٩ : ١٨ : ٧١ - ١٨	٢٦٦ - ٢١ : ١١ : ٩٠ : ٨ : ٢٥٧ - ١٩
أليتج :	٢ - ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥
٢٧٦ - ١ : ٢٦٦ - ٢١ : ٧ : ١٤٤ - ٢١ : ٨٤	٢٩٠ - ١٠ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٠
٣ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٤٦ - ٤	٢٠ : ٣٠٦ - ١١ : ١٠ : ٢٩٨ - ١٣ : ٨ : ٧
إمبابه :	٣٢٥ - ٩ : ٣١٩ - ١٣ : ١١ : ٦ : ٣٠٧
١٥ : ١٦	١٤ : ٣٤٤ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٢٩ - ١٩
أحره :	١٣ : ٣٥٤
٤ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٤٩	أسبوط :
أم دنين :	٢٥ : ٦٣
١٩ : ٢٩٩	الأشرقية (طبقة الأشرقية) :
أنطاكية :	٢٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ١٧٥
١٩ : ٥١ - ٢٤ : ٤٨ - ٢٠ : ٢٧	الأشرقية (مدرسة وجامع الأشراف بربساي) :

٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ : ١٠ - ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ :

١٩ - ٣٥١ : ١١

باب المتارة :

١٨ : ١ - ١٧ : ٦٠ - ١٦ : ١٠٧ - ١٩ :

١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٦ ، ٩ - ٢١٧ : ١٥ -

٢٢٥ : ١٩

باب السر :

٦٠ : ١٦ ، ٢١ - ٢٦١ : ١٤

باب سعادة :

٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦

باب السلسلة :

٢ : ١٣ - ٢٧ : ٣ ، ٤ - ١٨ : ١ -

٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢١١ :

١٨ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٥ : ٩ - ٢١٨ : ١١ ،

١٣ ، ١٩ ، ٢١ - ٢١٩ : ١ ، ١٩ - ٢٢٠ : ٢ ،

٨ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٧ : ٥ - ٢٢٨ : ١٠ -

٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ - ٣٧٣ : ٢٠

باب الشعرية :

٥٧ : ١٨٠٧ - ٣٥١ : ١١

باب الشعرية القديم :

٦١ : ٢٢

باب الصورة :

١١٦ : ١٨

باب العيد :

٢٦ : ١٩

باب الفتوح :

٢٣ : ١٩ - ٤٦ : ١٢ ، ٢٠ - ٧٩ : ٢٠ ، ٢١ :

باب الفرج - بدمشق :

٣٣ : ٤ ، ١٧ - ٦٢ : ١٨

باب القلعة :

١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :

١٤ : ٢٢

أيا صوفيا :

٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣

الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :

٣ : ٢١ - ٦١ - ١ : ٢٦٤ - ١١ : ٣١٨ ، ٥ :

٢١ - ٣٦١ : ١٩ - ٣٦٢ : ١

(ب)

الباب :

٢٢٥ : ٩ ، ٢٢

باب الإسطبل - بقلعة الجبل :

٢ : ٢٧

باب البحرة :

٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١

باب الجاية - بدمشق :

٣٣ : ١ ، ١٥ - ٢٦٢ : ١٨

باب الجليلك - بدمشق :

٣٣ : ٥ ، ١٩ - ٦٢ : ١٨

باب جنان أبي المسك (كافور) :

٦١ : ٢١

باب الحوش السلطاني :

٣٠٠ : ١٨ ، ١٩ - ٣٠١ : ٢ ، ٤

باب الدور السلطانية :

١٠٧ : ٢١

باب زويلة :

٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :

١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ ،

١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ - ١٢ : ٧٧ - ١٩ -

٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ ، ٩ -

١٠٦ : ٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٨٤ : ٨ - ١٩٣ :

١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ : ٦ - ٢٦٥ : ٢ -

١٨٠ : ٢١	باب القنطرة :
البحر الرومي :	١٣ : ٢٠ ، ١٠٥ - ٨٠٧ : ١٠٦ - ٣ -
٢٠ : ٣٠٦	٩ : ٢٩٩
بحر القلزم :	باب الكافورى :
١ : ٣٤٨	٢٤ : ٦١
البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) :	بابلا = بابله .
١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٨ : ١٤ - ٣٦٤ :	بابله - بحلب :
١٧	٢٢ ، ٤ : ٦٩
البحيرة - قاعة من قاعات القلعة :	باب المدرج - بقلعة الجبل :
٢١ ، ٩ : ٧٧	٢٩٩ : ١٦ ، ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
البحيرة (محافظة البحيرة) :	٢ : ٣٠١
١٣ : ٧٤ - ٧ : ٦٣ : ١٥ ، ١٤ ، ١٣ : ٢٥ -	باب المقام - بحلب :
١٧ : ٣٣٧ - ٨ : ٣٦٦ - ٦ :	٢ : ١٧٨
بحيرة العتبية :	باب النصر :
٢٢ : ٦٢	٢٦ : ٩ : ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :
البرابجية (قاعة ومنطرة على النيل بساحل بولاق) :	٢ - ٦٧ : ٤ - ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ : ١٨٥ :
١٩ : ٩٥	٨ - ٢٠٨ - ٧ : ٢٥١ - ٥ : ٢٦٣ - ٢٣ -
البرج - بقلعة الجبل :	٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ - ٥ : ٣٤٢ - ١٠ ، ١٤ :
١٥ : ٨ : ١١ - ٣٥ - ١ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٧٢ :	البارزية (بيت فاسر الدين البارزى)
١٣ ، ٧ : ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ :	٢٢ ، ٦ : ١١١
١٥ ، ١٤	باعونة :
برج الخيالة بقلعة دمشق :	٦ : ١٢٤
١٤ : ١٦١	بانقوسا :
بردوان - بالهند :	١٢ : ١٨ ، ٢٤
٢١ : ١٢٠	بتة - بالهند :
برزة :	٢٢ : ١٢٠
٢٤ ، ٩ : ٣٣	البحر الأبيض المتوسط :
برصا :	١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥ :
٢ : ٣٣٨ - ٢٢ ، ٦ : ٣١٨	البحر الأحمر :

١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٢٢ : ١٧ ، ٢١ -	البركة (بركة الحاج) :
٣٤٩ : ٣ ، ٢ .	١٨ ، ١ : ٧٤
بقراض .	بركة الحلب :
١٣ : ٨ ، ٢٠ - ٤٩ : ١١	١٨ : ٧٤
بقراض = بقراض	بركة الحاج :
بلاد ابن قزمان :	١١ : ١٠٣ - ٤ : ٨٩ - ١٢ : ٧٤
١٥٧ : ١٦٦ - ٥ : ٧	بركة الحيش :
بلاد الأرمن :	٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٢٢ - ٨٧ : ٢ : ١٩ -
٤٩ : ٢٠ - ٨٤ : ١٩	٨٨ : ٩ - ١٣١ : ٢٠ - ١٨٠ : ٢ : ١٨ -
بلاد أرمينية :	بركة الرطل :
٥٣ : ٢٥	٣ : ٩٥
بلاد الأكراد :	يرما :
١ : ٣٣٦	١٩ : ١٢٢ .
بلاد التركان :	البساتين :
١٩ : ٢٠ - ١١٧ : ٨	١٩ : ٨٧
بلاد التنغور :	بستان الحل :
٢٢ : ١٨	١ : ١٥٢
بلاد جبرت :	بستان الخشاب :
٢٦٠ : ١٢	٢١ : ٣٠
بلاد الجركس :	بستان المشوق :
٢٢٦ : ٢ - ٢٥٩ : ٨	١٩ : ٨٥
بلاد الحبشة :	البصرة :
٨١ : ١٣ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٥ : ٣ ، ٧ ،	٣١٠ : ٢١ - ٣٣٥ : ٢١
١٠ : ٣٤٩ : ٨	بطن مر :
بلاد الروم :	٢٨٢ : ١٦ : ٢٣
٢٢ : ١٧ - ٥٠ : ١٤ - ٥٣ : ١٧ - ٨٣ :	بغداد :
٢٣ : ٨٤ - ٧٤ : ٨٥ - ٢٤ : ١٤٦ - ٤ :	٢٤ : ١٠ - ١٣ : ٢٥ - ١٨ : ٣٧ - ٢ -
٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٨٣ :	٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٣ - ٨٤ - ٢٣ : ٩٨ - ٧ :
١٦ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٨ - ٣ :	٩ - ٩٩ : ١٣ - ١٠٠ : ٥٤ - ١٥٣ : ٨ -
	١٦٣ : ٨ : ١٤ - ٢٣ : ١٦٤ : ١١ ، ١٣ ، ١٤

بلاد الصعيد :	البلاد الحلبية :
١٧ : ٥ ، ٧ ، ١٠ - ١٨٦ : ١٥ - ٢٠٣ : ٢ -	١٢ : ٣ - ٥٥ - ٧٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٨ -
٢٥٢ : ١٦ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٤٤ : ١ -	١٧٧ : ١٨ - ١٨٨ : ٨ - ١٩١ : ١٦ - ٢٠٢ :
٣٤٩ : ١٢ ، ١٣ -	٩ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٤٤ : ٢١ - ٣٥٠ : ٧ -
بلاد فارس -	البلاد الشامية :
١٣٧ : ١٧ - ٣٣٥ : ٢١ -	٢ : ٢٤ - ٤ : ١٨ ، ٢٨ - ١٤ - ٥ : ٢٢ :
بلاد الفرنج :	٨ - ٢٤ : ١١ - ٣٠ - ٩ : ٣٤ - ١٩ : ٣٥ :
٨٢ : ١٩ - ٢٧١ : ٣ - ٣٢٥ : ١١ ، ١٩ -	١٦ - ٤٣ : ٦ - ٤٤ : ٦ ، ٨ ، ١٩ - ٤٦ :
٥ : ٣٣٩ -	٦ - ٤٧ : ١٨ - ٥٧ - ١٥ : ٥٨ - ١٣ - ٦٢ :
بلاد الكرج :	٨ - ٦٥ : ٣ - ٧٢ - ١ - ٧٧ : ٧ - ١٠٠ :
٣٤٣ : ١٥ -	١٣ - ١٢٨ - ٤ : ١٢٩ - ٣ - ١٣٥ - ٤ -
بلاد المرج :	١٣٨ : ١٤ - ١٤٦ : ٤ ، ٤ : ١٥٧ - ٤ -
٣٣ : ٨ -	١٢ - ١٦٠ - ٤ : ١٦٦ - ٣ ، ٥ : ١٦٨ :
البلاد المصرية :	١٠ - ١٧٢ : ١٣ - ١٩ : ١٧٧ - ١٣ - ١٨ -
٦٣ : ١٧ -	١٧٨ : ١١ - ١٧٩ : ٧ - ١٨٠ - ٣ : ١٨٣ :
بلاد المغرب :	٥ ، ١٨ ، ٢٣ - ١٨٥ - ٣ - ١٩٣ : ١٠ -
٣٠٠ : ٢١ - ٣٢٥ : ١١ -	١٩٦ : ١٩ - ٢٠٢ : ١٨ ، ٢١ - ٢١٥ - ١٧ -
بلاد النوبة :	٦٣٦ : ١١ - ٢٣٩ - ١٠ - ٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ -
٢٥٢ : ٢٢ -	١١ - ٢٥٠ - ١١ : ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٥٦ - ٩ -
بلاد اليمن :	٦٣ : ١٧ - ٢٦٦ - ١٥ : ٢٨٣ - ١٦ -
٢٨٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ -	٢٨٧ : ٤ - ٣٠٠ : ١٢ ، ٢٢ : ٣١٠ - ٢١ -
بليس :	٣٣١ : ٥ - ٣٣٣ - ٢٠ - ٣٥٠ - ١٧ -
٨٩ : ٥ - ١٣٩ : ٢ -	٣٥٤ : ٦ - ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٩ :
بنجالة (بالهند) :	١ ، ١٤ - ٣٦٨ : ٧ ، ١٤ -
١٢٠ : ١٤ ، ٢١ -	بلاد الشرق :
البنغال :	٧٥ : ٧ - ٩٣ : ١٠ - ٢٠١ - ١١ : ٢٢٤ - ٨ -
١٢٠ : ٢١ -	٢١٥ : ١٤ - ٢٥٤ : ١١ - ٢٨٣ - ١٧ : ٣٣٠ :
بها كلبور (بالهند) :	٣ ، ١٧ ، ٢٠ - ٣٤٣ - ١٧ : ٣٤٨ - ٧ -
١٢٠ : ٢٢ -	البلاد الشمالية (حلب وآسيا الصغرى) :
بهنسا :	١٦٦ : ٦ -

بيت صلاح الدين خليل بن الكوايز :	٥٢ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ١١ - ١٤٦ :
٣ : ٩٥	٢ : ٢٥١ - ٢٣ : ٢٥٠ - ٢١ ، ١٢ : ٢٤٨ - ٥
البيت المتيق :	^١ بورسعيد :
٢ : ٣١١	٢٥ : ٦١ - ٢١ : ١٤
بيت غرس الدين خليل :	بولاق :
١٦ : ٣٢	٦٣ : ٩ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ - ٢ : ٨٥ - ١ :
بيت قوصون :	- ١٥ : ٩٤ - ٣ : ٨٧ - ٢٦ ، ٨ : ٨٦ - ٤
٢٤ ، ١٧ : ٢٢١	- ٨ : ١٠١ - ١٢ : ٩٦ - ٢٠ ، ١٥ ، ١٣ : ٩٥
بيت كاتب السر (ابن البازي) :	١٠٢ : ٤ - ١٠٦ : ١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ٢٦٨ :
١٠٢ : ١٥ - ١٢ : ٩٨ - ١٤ : ٩٣ - ٨ : ٩٢	٣٣٩ - ١٠ : ٣٢٤ - ١٨ ، ١٥ : ٢٧٦ - ٨
١٦ : ١٠٦ - ٣	١١ : ٣٤٠ - ٨
بيت المقدس :	بولاق الشكروور :
١٩ : ١٣١	٧ ، ٦ : ٢٨٩
بيروت :	بيت ابن البارزي :
٢٤ : ٧٠	- ٤ : ٩٦ - ١٣ : ٩٥ - ٨ : ٨٦ - ٨ ، ٥ : ٨٥
بيسان :	- ١٧ : ١٠٤ - ٧ ، ١ : ١٠١ - ١ : ٩٩
٢١ ، ٧ : ١٨٧ - ٢٣ : ١٢٤	١٩ : ٣٤٦
البيمارستان المنصوري :	بيت الأمير بيهقا المظفرى :
٢ : ٨١ - ٢٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ : ٢٨	٢ : ٢١٩ - ٢٠ : ٢١٨
بين السورين :	بيت الأمير طاز :
٩ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤ : ٦١	٢٤ ، ١٢ : ٣٢٨
بين القصرين :	بيت الأمير نوروز الحافظى :
١٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ٧٨ - ١٨ : ٤٢	٢ : ٢١٩
التاج :	بيت التاجر نور الدين انخرووى :
٢٢ ، ٤ : ٩٤ ، ٢١ - ١٠٢ : ٢١ - ١٠٣ : ١ : ٢٢	٩ : ٨٦
تبريز :	بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :
١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ٩ : ٩٨ - ٢١ : ٣٧	٩٤ : ١٤ - ٩٦ : ٢٤ : ٢٧٦ - ١٥ : ٣٥٦ :
٩ ، ٦ ، ٤ : ٣٣٥ - ١٨ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٨	١٨
	بيت الصاحب كرم الدين :
	٢ : ٣٥٦ - ١٦ : ٣٢٧

- ثغور الشام - الثغور الشامية : ١٠ - ١١ - ٣٣٦ - ٢٠ - ٣٣٨ - ١٣ - ٣٤٥ :
٢١ - ٣٤٨ - ١٣ - ٣٤٩ : ٥ : تحت الربيع :
١٩ - ١ : ٧٨ : تربة الأمير تم :
١٩ : ٤ : ١١٨ : تربة الملك الظاهر برقوق - التربة الظاهرية :
٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٢ : ٢٣ - ٨٨ - ٥ : ٣١٣ :
١ - ٣٣٨ - ١١ : ٣٥٨ : ٤ : التربة الناصرية :
١٣٧ : ١٠ : قروجة :
٢٥ : ١٣ : ٢٣ - ٣٢٩ : ١٩ : تمبات :
٣١٥ : ١٦ : ٢٣ - ٣١٦ : ٤ : ١٣ : تمز :
٢٨٤ : ٢٣ - ٣١٤ : ٦ : ١٩ : ٣١٥ - ٧ : ٢٣ : تل باشر :
١٣ : ١١ : ٢٣ : تل السلطان :
٣٦ : ٤ : ٢٠ - ٤٧ : ٥ : ٧٧ : ١٢ : تل شقيب :
٣٧٢ : ٢١ : تونس :
٣٠٠ : ٢١ : تيه بني إسرائيل :
١٤٢ : ٢٣ : (بث)
الثغور :
٢٠٢ : ١٠
- ثغور الشام - الثغور الشامية :
٢٧ - ٢٠ - ٥٠ : ٧٤ : ثغور المسلمين :
٦٨ : ٨ : (ج)
جاردن سبي :
٣٠ : ٢٢ - ٩٩ : ٢١ : جامع أحمد بن طولون :
١٤٥ - ١ - ٧٤٥ : ٢٠ : جامع الأخرس :
٩٦ : ١٣ : الجامع الأزهر :
١٦٣ : ١ - ١٦٩ - ٢ : ٢٦٨ : ١٤ : ١٥ ،
١٧ : ٢٣ - ٢٧٠ - ١٦ : ٣٤٣ : ١٣ : ٢٣ -
٣٤٤ : ٣ : جامع الأسوطي :
٩٦ : ١ : ١٠ : جامع الأشرف :
٢٦٤ : ٢٢ - ٢٦٥ - ١ : ٢٧٨ : ٧ : الجامع الأموي :
١١٣ : ٧ : جامع البسات :
١٥٢ : ٢٣ : جامع الجارستان المنصوري :
٢٨ : ١٧ : الجامع الجديد الناصري :
٢٦ : ١٥ - ٢٣ - ١٠٦ : ٧ : الجامع الحاكمي :
٤٦ : ٢١ - ٧٤ - ١٦ : ٢٣٧ : ١٨

جباة المالك :	جامع حلب :
٧٩ : ٢٣	١٧٨ : ٧
الجبل الأحمر :	جامع دمشق (الجامع الأموى) :
١٦٠ : ١٣	١٢٤ : ٢
الجبل الأخضر :	جامع شمس الدين الحنفى :
٨٨ : ١٨	٢٠٩ : ٢٠
جبل الدروز :	جامع عمرو بن العاص :
٣٣ : ٢٢	٢٧٨ : ١٠ - ٢٨٠ : ٧
جبل عوف :	جامع القلعة :
١٢٤ : ٢١	١٨ : ١٧
جلة :	جامع كاتب السر ببولاق :
١٨٠ : ٦ - ٢١ : ٢٧١ : ١٩ ، ٢١ - ٢٧٢ :	١٠٢ : ٤
٢٠١ - ٢٨٤ : ١٥ - ٢٩٨ : ١٨ - ٣١٤ : ١ :	جامع الصمودية :
٣ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٩ : ٧ :	٢١٧ : ٢٢
جرجا :	جامع المقياس :
٦٣ : ١٦ ، ٢٥	٩٩ : ٤ - ١٨٠ : ١٠١ - ٢٠ : ١١٣ : ٧
جروود :	الجامع المؤيدى :
٣٣ : ٨ ، ٢٣	٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ : ٢ - ٦١ : ١٦ -
جزيرة ابن عمر :	٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ - ١٤ : ٩٣ - ١٠ : ٩٤ :
٥٣ : ٢٣	١١ - ٩٦ : ٧ - ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ -
جزيرة أرواد :	١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ : ٢ - ١٥٩ :
٢٧ : ٢١	١٤ : ١٦٦ - ١ - ١٩٧ : ١٣ - ٢٣٥ : ١٣ -
جزيرة أروى :	٢٧٠ : ١١
٣٠ : ١٩ - ١٠٢ : ٢	الجامعة الأزهرية :
جزيرة إقريطش :	١٦٣ : ١٩
٣٠٦ : ٢٠	جبال حاملة :
جزيرة بلسان :	٦ : ٢٣
٢٨ : ٢٥	جبال النصرية :
جزيرة الروضة :	٧٧ : ٢٣
٢٧ : ١ - ٨٧ : ٢٤ - ٩٩ : ٣	جباة الحفير :
جزيرة الرمالك :	٧٩ : ٢٤
٣٠ : ١٩	

١٣ - ١٠٦ : ٤ ، ١١ - ١١٣ : ٧ - ٢٢٧ :

١١ - ٢٣٠ : ١٧ ، ١٨ - ٢٥٣ : ٢ :

(ح)

حارة بهاء الدين :

٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١ ، ٢٠ - ٢٣٧ : ١٩ :

حارة زويلة :

٦٣ : ٢٣ :

حارة كتامة :

١٦٣ : ٢٠ :

حائط العيون :

٢٦ : ٢٥ :

الحيشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ ، ٢١ : ٣٢٤ - ٢٠ ، ٢ -

٣٤٩ : ١٣ ، ٢٣ - ٣٥٠ : ١ :

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٢٦ : ١١ ، ١٢ ، ٢٣ - ٦٧ : ٥ ،

١٩ - ٦٨ : ١٨ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٧ : ٧ -

١٣٢ : ٩ - ١٤٤ : ٢ - ١٨٤ : ١٤ - ١٩٢ :

٥ - ٢١٤ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٧ - ٢٥٩ : ٢١ -

٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ : ٢٢ - ٣٦٨ : ١ :

الحجازية (قاعة ومنطرة بساحل بولاق) :

٩٥ : ١٤ ، ١٩ - ٩٦ : ٥ ، ٢٦ :

الحجر الأسود :

٢٨٢ : ١٨ :

حجة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩ :

حلوة البقر :

٣١٢ : ١ ، ٢١ :

حليقة الأزيكية :

٢٩٩ : ٢ ، ٢٠ :

جزيرة صفلية :

٣٦٦ : ١٦ :

الجزيرة القبرائية :

٦٩ : ٢٤ :

جزيرة القيل :

٢٨ : ١١ - ٢٤ : ٨٦ - ٢٣ : ٩٦ - ١١ -

١٢ - ١٥٢ : ١ - ٢٧١ : ٥ :

جزيرة قبرس :

٢٧٠ : ٤ - ٣٠٦ : ٢٢ - ٣١١ : ١٨ -

٣٦٣ : ٦ :

جزيرة المصطكى :

٣٠٦ : ٢٠ :

جزيرة الوسطى :

٣٠ : ٤ - ١٩ : ٩٩ - ٥ : ١٠٢ : ٢ :

جسر يعقوب :

٢٦٢ : ١ - ٢٠ : ٤ - ٥ : ٢٢ - ٢٦٣ : ٤ :

جمبر :

٣٦٦ : ٩ :

جفتاى :

٣٦٨ : ١٠ :

الجمالية (المدرسة الجمالية) :

٢٦ : ١٠ :

الجودرية :

٢٨٦ : ١ ، ٩ : ١٦ - ٢١ : ٢٢ ، ٢٣ :

جون البنادقة (خليج البندقية) :

٣٠٤ : ٢٠ :

الجيزة :

١٦ : ٣ - ٦١ : ١٣ - ٦٣ : ٢٢ - ٧٤ : ١٠ ،

١٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٩ - ٨٦ : ٩ - ٩١ :

١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ - ١٠٥ :

(٢٨ ، النجوم الزاهرة : ج ١٤)

١٤٠١٣ - ٨٠ - ٦ - ٨٥ - ١٤ - ٨٦ - ٥ :
 ٦٠١٣ - ٨٧ - ١٥ - ٨٨ - ١١ - ٨٩ - ١ :
 ٩٢ - ٤ - ١٠٠ - ٢٠ - ١٠٨ - ١٤ - ١١٤ :
 ١٢ - ١٣ - ١١٦ - ٣ - ١١٧ - ٦ - ١٢٠ - ٥ :
 ١٢٥ - ٥ - ١٢٨ - ١٠ - ١٢٩ - ١٥ - ١٣٠ :
 ٢ - ١٣١ - ٤ - ١٣٢ - ٢ - ١٣٥ - ٧ - ١٦ :
 ١٨ - ١٣٦ - ٤ - ١١٠ - ٧ - ١١٠ - ١٩ - ٢١ :
 ١٣٨ - ١٢ - ١٣ - ١٤٨ - ٩ - ١٦١ :
 ١٤ - ١٧٧ - ٥ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٣ :
 ١٧٨ - ١٧٩ - ٧٣ - ١٩ - ٧٠ - ١٧٨ :
 ١٨٠ - ١٦ - ١٧ - ١٨١ - ٤ - ١٨٢ - ٧ :
 ١٨٩ - ٩ - ٢٢ - ١٩١ - ١٣ - ١٩٢ - ٤ :
 ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ١٩٥ - ٤ - ٨ - ٢٠١ - ١٢ :
 ٢٠٢ - ١٢ - ٢٢٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ٢٢٤ :
 ٥ - ١٥ - ١٩ - ٢٢٥ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ :
 ٩ - ١٠ - ٢٢ - ٢٣٥ - ١٧ - ١٨ - ٢٣٩ :
 ١١ - ١٨ - ٢٤٠ - ١١ - ٢٤١ - ١ - ٢٤٤ :
 ٢٤٨ - ٧ - ١٢ - ١٣ - ٢١ - ٢٤٩ - ١ - ٢٥١ :
 ١ - ٢٥٣ - ٨ - ٢٠ - ٢٥٤ - ٧ - ٩ - ٣٠٥ :
 ٩ - ١٣ - ٢٢ - ٣٠٦ - ١٣ - ٣٠٨ - ١٨ :
 ٩ - ٣٠٩ - ٧ - ٣١٠ - ٢ - ٣٣١ - ٣ - ٣٣٢ :
 ١١ - ٣٣٣ - ١٢ - ٣٤٥ - ١٣ - ١٤ - ٢٠ :
 ٢٤٦ - ٤ - ٢٠ - ٣٤٧ - ٩ - ٦ - ٣٤٨ :
 ٣٥٠ - ١٥ - ٣٧٠ - ١١ - ٣٧١ - ١٦ :

الحلة :

٣٢٢ - ١٢ - ١٣ - ٢١

حتى بني يعقوب :

٢٨٤ - ١٦ - ٢٢

حمام القارقاتي :

٣٧٨ - ١٣ - ٢٥

الحراقة (إحدى قاعات قلعة الجبل) :

٢ - ١٣ - ٣ - ٥ - ٢١١ - ١٨ - ٢١٥ - ٨ :

٢٣٠ - ١٣ - ٢٨١ - ١١ :

الحرم الشريف - مكة - :

٢٥ - ١ - ٤ - ٣١١ - ٦٠٢ :

الحسينية :

٣٤٠ - ١١ :

حصن زياد :

٣٣١ - ١٩ :

حصن كيفا :

٥٣ - ٦ - ٢٣ - ١٠٧ - ٢ :

حصن منصور :

٥٣ - ٢ - ٣ - ١٧ - ١٩ :

حلب :

٦ - ١ - ٧ - ٤٣ - ١٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ٩ :

١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٤ :

١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ٢١ - ٢٣ - ٢٣ :

١٤ - ٢ - ١٦ - ٧ - ٢١ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٢ :

١٨ - ٢٧ - ٥ - ٢٠ - ٢٩ - ١١ - ٣١ :

١٥ - ١٦ - ٢٢ - ٢٣ - ١ - ١٣ - ٣٦ - ١٥ :

١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٣٧ - ٣ - ١٩ - ٢٤ - ٣٨ :

٤ - ٣٩ - ١٣ - ١٦ - ٤٤ - ١٦ - ٤٥ - ٤٣ :

٩ - ٤٦ - ٣ - ٤٧ - ٤٤ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ٢٢ :

٤٨ - ٩ - ٢٤ - ٤٩ - ٦ - ١١ - ١٣ - ٢٥ :

٥٠ - ٢٤ - ٥١ - ٥ - ١٨ - ٥٣ - ١٧ :

٥٤ - ١٧ - ٥٥ - ١٢ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ :

٥٦ - ٢ - ٤ - ٢٦ - ٥٧ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ :

٥٨ - ٧ - ٩ - ١٢ - ١٦ - ٥٩ - ٦١ :

٤ - ٦ - ٦٧ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٥ :

١٨ - ٢٢ - ٦٨ - ١ - ٥ - ١٧ - ٦٩ - ٧٠ :

٦ - ٨ - ١٠ - ٢١ - ٧١ - ١٦ - ٧٤ - ٧٧ :

٧٢ : ١١ ، ٢٤ - ٧٣ : ١ - ٣٨ : ١٣ ، ١٥ -

٣٩ : ٤ - ٤٤ : ١٨ - ٦٠ : ٤ ، ٥ - ١٧٠ :

١٨ ، ٢٤ - ٣٣٩ : ١٦ - ٣٥٠ : ٢٣

خاقاه سعيد السعداء :

١٤٨ : ٩ ، ١٩٤ - ١٥٤ : ٨

خاقاه شيخون

١٧٥ : ٥ ، ٢١ - ٢٨٥ : ١٨ - ٢٩٩ : ١٠ -

٢٣٦ : ١٤

الخاقاه الناصرية فرج :

٩٥ : ٦

خراسان :

٧٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١

الخراطين :

٢٣٣ : ٢٠

خر تيرت :

٣٣١ : ١ ، ٣ ، ١٩

الخروية :

٨٧ : ٥ ، ٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٥ : ١٤ ، ١٨ -

٩٦ : ٢٥

الخزاة السلطانية :

١٧٠ : ٦

خزاة شمائل :

٣٠ : ٣ ، ٢١ - ٣١ : ١٨ - ٤٦ : ١٧

خزاة الكسوة :

٢٠٥ : ٢٤

خط بين السورين :

٦١ : ٢٤

خط بين القصرين :

٢٨ : ١٧

حماة :

٦ : ٢ - ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٢٢ : ٣١ -

١٤ : ٣٣ - ٤ : ١٣ - ٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٢ ،

٥ : ٧٠ - ٤١ : ٧ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ ، ٣٤ -

٥٠ : ١٦ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ : ٣ - ٥٦ : ٨ - ٦٦ :

١٤ : ٦٨ - ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ -

٩٣ : ٧ - ١٠٥ : ٢ - ١٣٥ : ١٧ - ١٣٨ :

١١ : ١٣ - ١٦١ : ٩ - ١٦٢ : ٧ - ١٨٤ :

١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ -

٢٢٤ : ٩ ، ١٠ - ١١ : ٢٤٨ - ٧ : ٢٥٤ :

٩ : ١٠ - ١٢ : ٢٢

حمص :

٦ : ٢٣ - ٢٦ : ٩٣ - ٦ : ١٢٥ :

١٧ : ١٣٢ - ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ - ٦ -

حوران :

١٨٧ : ٢١ - ١٨٨ : ٢٠

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ ، ١١ - ٧٩ : ١٠ - ٢٢٣ : ٩ - ٢٧١ :

١٤ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ -

٣٧١ : ١

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ : ١٨٠٥ :

خان طومان :

٣٤ : ٣

خاقاه سرياقوس :

الخلدق :	خط التباينة :
٧ : ٢٧١	٧ : ١٤٣
خوارزم : ٢٥ : ٢١	خط الصليبية :
خوي :	٢٣ : ١٣٥
٢٣ ، ١٠ : ٣٤٨	خط المنبريين :
خوزستان :	٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ - ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٦ - ١١ ،
٢٢ : ٣٢٢	١٨ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧٨ - ٨ - ٢٩٦ - ٩ ،
خوندان :	٣٠٩ : ٥
٢٢ : ٣٤٨	خط قم الخور :
(٥)	٢٦ : ٨٦
دار العمادة - مجلب :	خط قم الزعفران :
١٨ : ١٩١ - ٢٠ : ١٧٨	٢٣ ، ٧ : ٨٨
دار السعادة - بلمشق :	خلاق :
١٢ : ٢٦١ - ٦ : ١٦٢ - ٢ : ٣٣	٢٥ : ٥٣
دار السلام - من ضواحي القاهرة :	خليج أبي المتجا :
١٩ : ٨٧	١٤ : ٣٨
دار الضرب :	خليج الزعفران :
٩ : ٣٥٢ - ٥ ، ١ : ٢٨٤	٢٠ : ٣١٢ - ٧ : ٢٧١
دار الضيافة :	خليج السد :
٢٣ ، ٨ : ١٦٤	١٧ - ١٧ : ٨٧ - ١٠ - ١٠٠ - ١٠ : ٢٥٥ - ٣ -
دار العدل :	١٢ : ٢٧٧ - ١٩ : ٣٤٦ -
١١ : ١١ : ٣ - ٢١ : ٥ - ٢٢ : ١١ - ٢٠ : ٣٣ :	خليج قسطنطينية :
١٧ - ١ : ٣١٥ - ٧ : ١٩ - ٣١٦ : ١ ، ٦ ، ١٢ -	٢٣ : ٣٠٤
٢٠ : ٣٦١	الخليج الكبير :
دار الكتب بالقاهرة :	٢١ : ٦١
١ : ٢٠ - ٤ : ١٤ - ٥ : ٢٤ - ٦ : ٢٤ - ٧ :	الخليج الناصري :
٢٠ - ٩ : ١٦ - ١٠ : ١٨ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٣ :	٢٥ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧
٢٤ - ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ : ٢٣ - ٣٧ :	الخمس وجوه (منظره) :
٢٣ - ٢٣ : ٤٤ - ٢٠ ، ١٦ : ٢٣ - ٥٣ :	١٠٣ : ٤ - ١٠٥ : ٩ : ٢٢ ،
١٨ ، ٢٢ - ٦٠ : ٢٢ - ٦٣ - ١٨ - ٦٦ - ٢١ -	

: ٩-١٣ : ٤ : ٣ : ٧-٢٢ : ١٢ : ٣ : ٦-٤
 : ١٥ : ٥ : ١٢-١٢ : ١١ : ٣ : ١١-٢
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ١٨-٢٤ : ١٥-١٦
 : ٥ : ٢٠-١٥ : ١٢ : ٩ : ١٩-٢٤ : ٢٢
 - ٧ : ٦ : ٢٢-١٩ : ٥ : ٢١-٢١
 : ٣١-١٠ : ٣٠-٢٣ : ١٤ : ١٠ : ٢٩
 : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٧ : ٣٢-١٢ : ٩ : ٦
 - ٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٥ : ٧ : ١ : ٣٣-٢٣
 : ١ : ٣٦-٢٠ : ١٩ : ٣٥-١٨ : ٨ : ٣٤
 : ٥ : ٤٥-٩ : ٧ : ٣٨-٢٠ : ١١ : ١٠ : ٢
 - ١٣ : ٣ : ٥٦-٤ : ٤٧-١٥ : ١٤ : ٤٦-٧
 : ٧١ : ٥٨-١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٥٧
 : ٦١-٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥ : ٣ : ٥٩-٢٢
 : ٢ : ٦٣-٢٢ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٦٢-٦
 : ١٠ : ٧٧-١٥ : ١٤ : ٦٦-٨ : ٦٤-٣
 : ٣ : ٢ : ٩٣-١٨ : ٩٠-١ : ٨٩-١١
 : ٣ : ٢ : ١١١-٥ : ١١٠-١٠ : ٥ : ٤
 : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١١٤-٧ : ١١٣-٤
 - ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٤ : ١١٥-١٦
 : ١١٨-١٦ : ١١٧-٢٢ : ١١٦
 : ٣ : ١١٩-١٩ : ١٦ : ٤ : ١
 : ١٢٢-٣ : ٢ : ١٢١-١٢ : ١٢٠-٦
 : ١٢٤-٢٠ : ١٢٣-١٤ : ١٢ : ١٠ : ٩
 : ٥ : ٤ : ١ : ١٢٥-٨ : ٧ : ٣ : ٢ : ١
 - ١٩ : ١٦ : ١ : ١٢٩-٦ : ١٢٨-٦
 : ١٢ : ١٣٥-٢ : ١ : ١٣٤-٢ : ١٣٠
 : ١١ : ١٣٨-٤ : ١٣٧-١٥ : ١٤ : ١٣
 : ١٤٩-٢ : ١ : ١٤٨-١٤ : ١٤٦-١٨
 : ١٦١-٣ : ١٥٥-٢ : ١٥٣-٩ : ٧
 - ٣ : ١٦٤-٦ : ٥ : ١٦٢-١٥ : ١٣
 : ١٧٩-١٥ : ١٧٧-٤ : ١٧٥-٨ : ١٦٧

: ٢٣ : ٨٩-٢٠ : ٨٨-٢٥ : ٨٧-٢٣ : ٦٩
 : ٢١ : ١٣١-٢٥ : ١٣٠-٢٠ : ١١٩-٢٥
 - ٢٢ : ١٦٩-١٩ : ١٤٨-٢٢ : ١٣٨-٢٣
 : ٢٢١-٢٠ : ١٨٦-٢١ : ١٨٤-١٩ : ١٨٠
 - ٢٢ : ٢٨٧-٢٣ : ٢٦٠-٢٢ : ٢٤٨ : ٢٤
 - ٢٢ : ٣٥٨-٢٦ : ٢١ : ٢٩٩-٢٣ : ٢٨٦
 ٢٢ : ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤ : ٦ : ٨٧

داريا :

٢٣ : ١٥ : ٣٢

دبركي :

٢٥ : ٤٩

دجلة :

٢٣ : ٢٠ : ٥٣

درب الأتارب :

١٠ : ٤٨

درب الصغيرة :

١٨ : ٣١

درب الهياثم :

٢١ : ٢٠٩

درنلة :

١١ : ٨ : ٤ : ٣ : ٥٢ : ١٦ : ٥١ :

دلى :

٣ : ٣٧٢

المنورة :

٢٢ : ١٥ : ٣١٦

دمشق :

٤ : ٣ : ٥-١٢ : ٨ : ٦ : ٤-٢١ : ٨ : ٢

— ٤ : ٢٣١ — ٤ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٥
 — ١٥ : ١٤ : ٢٢٦ — ١٣ : ٢٥٧ — ١٥ : ٢٥٢
 — ٢١ : ١٤ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٧٨ — ١ : ٢٧٠
 : ٢٩٨ — ١٠ : ٢٨٩ — ٦ : ٢٨٨ — ١٤ : ٢٨٤
 : ٣٤٤ — ٢٣ : ١٦ : ١٠ : ٣١٩ — ١١ : ٩
 ٢٠ : ٣٦٥ — ١٧ : ٣٦٤ — ١٤

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحرم السلطاني :

١٨ : ١٨

النور السلطانية :

: ١٦٧ — ١١ : ١٠٢ — ١٧ : ٦٠ — ٦ : ٢٣
 : ٢٠٥ — ١١ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٦٩ : ١٠
 ٤ : ٢٣٣ — ٧ : ٢١١ — ١٦

دور كى —

١٠ : ٥٢ — ٢٥ : ١٨ : ٤٩

ديار بكر :

— ٢ : ١٠٧ — ٥ : ٥٤ — ٢١ : ٢٠ : ٤ : ٥٣
 ١٩ : ٣٣١

الديار المصرية :

— ١٣ : ٣ — ١٣ : ٧ : ٣ : ٢ — ٧ : ٥ : ١
 — ١٣ : ٧ — ١٥ : ٦ — ١٧ : ٥ : ٥ : ١٠ : ٤
 : ١٩ — ١٩ : ١٥ — ٢ : ١٢ — ٢٢ : ٤ : ١١
 — ١٨ : ٩ : ٢٣ — ١١ : ٢٢ — ١٦ : ٢١ — ٣
 : ٣٠ — ١٣ : ٢٦ — ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ٢٤
 — ١٥ : ٣٧ — ١٣ : ٣ : ٣٥ — ٨ : ٣٤ — ١١
 : ٤٣ — ١٨ : ٤١ — ٦ : ٣٩ — ١٠ : ٦ : ٣٨
 — ١٤ : ٥٦ — ١٠ : ٥٢ — ٢ : ٤٦ — ١٥ : ٦
 : ٦٦ : ٤ : ٦٢ — ٧ : ٦١ — ٨ : ٥٩

: ١٩ : ١٨ : ١٨١ — ١٨ : ١٧ : ٨ : ١
 — ٦ : ١٨٦ — ٤ : ١٨٥ — ١٤ : ١٨٤ — ٢٠
 : ١٨٨ — ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ١ : ١٨٧
 — ١٨ : ١١ : ٨ : ٧ : ٥ : ١٨٩ — ٢٠ : ٤
 : ١٢ : ١٩٢ — ١٢ : ١٩١ — ١٦ : ١٩٠
 : ١٩٨ — ٢ : ١ : ١٩٣ — ٢٠ : ١٧ : ١٤
 : ٢٠٢ — ٩ : ٢٠١ — ١١ : ٢٠٠ — ١١
 : ٢٠٧ — ٧ : ٢٠٣ — ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٥
 : ٢٢٠ — ٩ : ٢١٤ — ١٣ : ٢٠٨ — ١١
 : ٢٣٦ — ٦ : ٢٣٢ — ١٢ : ٢٣١ — ١٩
 : ١ : ٢٤١ — ١٨ : ٥ : ٢٣٧ — ١٧ : ١٦ : ٩
 : ٢٥٠ — ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٢٤٦ — ٧ : ٤ : ٣
 : ٢٥٥ — ١٦ : ٧ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٣ — ٤
 : ١٦ : ١١ : ٩ : ٨ : ٦ : ٥ : ٢٦١ — ٨
 : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٣ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٠ : ١٨
 : ١٠ : ٧ : ٢٦٣ — ٢١ : ١٩ : ١٨ : ١٧
 : ١٠ : ٢٧٤ — ٥ : ٢٦٨ — ٨ : ٢٦٥ — ١١
 : ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٧ — ١٥ : ٢٧٧ — ١٧ : ١٥
 : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٩٤ — ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ٨
 : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٣٠٩ — ٣ : ٣٠٨ — ٥
 : ٣١٨ — ٣ : ٣١٤ — ٤ : ٣١٠ — ٢٢ : ١٥
 — ٧ : ٣٣٤ — ٤ : ٣٣١ — ١٤ : ٣٢٦ — ١٣
 : ٣٥٨ — ٥ : ٣٤٨ — ١٥ : ٣٤٤ — ١٩ : ٣٣٧
 : ٨ : ٣٦٤ — ٢١ : ٢٠ : ١٠ : ٣٥٩ — ٤
 : ١٢ : ١٠ : ٣٦٦ — ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١
 ٢٠ : ١ : ٣٧٢ — ٤ : ٣٦٧ — ١٤

دمنهو :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

— ١٩ : ١٨٤ — ١٢ : ١٤٨ — ١٧ : ٢٤

— ١١ : ٢٩٨ — ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٣٠٥ — ١٢ :
 — ٣٠٦ : ٢٣ — ٣١١ — ١ : ٣١٧ — ١٦ :
 — ٣١٩ : ٨ ، ١٤ : ٣٢٠ — ٢ : ٣٢١ — ٧ :
 : ٣٢٦ — ٧ : ٣٣٤ — ٩ : ٣٣٧ — ٦ : ٣٣٨ :
 : ٤ ، ٥ : ٣٤٣ — ١٢ : ٣٤٥ — ١٣ : ٣٥٤ :
 — ١٠ : ٣٥٧ — ١٢ : ٣٥٨ — ١٥ : ٣٦٧ :
 — ٦ : ٣٦٨ — ٢١ : ٣٧٢ — ٢٠ :

ديار مصر :

٥٤ : ٢٠

الدير :

٣٥١ : ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

دير أولاد خنعم :

٣٥١ : ٢١

دير بني حرام :

٣٥١ : ٢١

دير النحاس :

٨٧ : ٢٤

(ذ)

ذات الرخيم :

٣٥٥ : ١٩

(ر)

راج شاهي — بالحد :

١٢٠ : ٢١

رأس وادي عنتر :

٣٤٨ : ١٩ — ٣٥٥ : ٢٣

رباط الآثار النبوية :

٨٥ : ٧ ، ٨ ، ١٩ — ٩٩ : ٢ ، ٥ — ١٠١ :

١٩ — ١٠٢ — ١ : ١٣١ — ١٢ : ٢٠ ،

١ ، ١٧ — ٦٧ : ١ — ٧٥ — ٧ : ٧٧ — ١٥ :
 : ٧٨ — ٢ : ٨٠ — ١٢ : ٨٢ — ٩ : ٨٣ :
 — ٩ : ٩٠ — ١٤ : ٩٣ — ٢ : ١١١ — ٥ :
 : ١١٦ — ٣ : ١١٧ — ٢ : ١٠٨ — ١٠ : ١٥ :
 : ١١٩ — ١٠ : ١٢٠ — ٩ : ١٢٢ — ١١ : ١٠ :
 : ١٢ — ١٢٥ — ٥ : ١٢٨ — ٧ : ١٣٠ — ٨ :
 : ١١ — ١٢ — ١٣٦ — ١٤ : ١٣٩ — ٢٠ :
 : ١٤٢ — ٧ : ١٤٣ — ١٠ : ١٤٥ — ٩ :
 : ١٤٦ — ١٤ : ١٤٧ — ٧ : ١٤٩ — ٤ :
 : ١٤ — ١٥٤ — ١٦ : ١٥٥ — ٢ : ١٥٧ — ٧ :

١٤٢ : ٧ : ١٤٣ — ١٠ : ١٤٥ — ٩ :

١٤٦ : ١٤ : ١٤٧ — ٧ : ١٤٩ — ٤ :

١٤ : ١٥٤ — ١٦ : ١٥٥ — ٢ : ١٥٧ — ٧ :

١٦ : ١٥٩ — ٦ : ١٦٠ — ٧ : ١٦١ — ٧ :

١٦٢ : ١٠ : ١٧٠ — ٥ : ١٧٧ — ١٣ : ١٧٢ —

١٧٨ : ١١ : ١٧٩ — ٦ : ١٨٠ — ٢ : ٥ : ١٧٨

١٨١ : ١٤ : ١٨٢ — ١ : ١٨٣ — ٢ :

١٨٥ : ١٠ : ١٨٦ — ١٤ : ١٨٨ — ٨ : ١٣ ،

١٤ : ١٨٩ — ١٣ : ١٩٢ — ٣ ،

٥ : ١٩٥ — ١١ : ١٩٦ — ١٢ : ١٩٧ — ٩ :

١٩٨ : ١٢ : ٢٠١ — ٧ : ٢٠٢ — ١٨ : ٢٢ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٤ — ٦ : ٢٠٨ — ٣ : ٢٠٩ :

١ : ٢١٠ — ١ : ٢٢١ — ٦ : ٢٢٤ — ٤ :

١٠ : ٢٢٥ — ١٢ : ٢٢٦ — ٢٠ : ٢٣١ :

١٢٠٩ : ٢٣٢ — ٧ : ٢٣٦ — ٤ : ٩٠٨ :

٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ — ٤ : ٢٤٢ — ٤ : ١٤ :

٢٤٤ : ١٦ : ٢٤٥ — ١٠ : ٢٤٧ — ٣ :

٨ : ٢٤٩ — ١٢ : ٢٥١ — ١٥ : ٢٥٤ — ٤ :

٢٥٥ : ١٥ : ٢٥٦ — ١٢ : ٢٦٤ — ٧ : ٢٦٥ :

١٠ : ٢٦٨ — ٦ : ٢٦٩ — ٥ : ١٣ :

١٩ : ٢٧١ — ١٢ : ٢٧٥ — ١٣ : ٢٧٦ — ٢ :

٢٧٨ : ٧ : ٢٨٠ — ١١ : ٢٨٥ — ١٧ :

٢٨٧ : ٧ : ٢٩٠ — ١٩ : ٢٩٥ — ١٢ : ٢٩٦ :

(ذ)	رحية باب العيد :
زاوية الشيخ التيرى :	٢٦ : ١٠ - ١٩ - ١٤١ : ١٦
٢٣ : ٢٣	رشيد :
الزبداني :	١٨٠ : ١٤ ، ٢٥ - ٢٦ - ٢٨٩ - ١٣ - ٢٩٠ :
٢٢ : ٦٢	١١ ، ٨ ، ٦
زبيد :	الركن المثلث :
١٣٢ : ١٥ ، ٢٤ - ١٣٣ - ٥ :	٢٠ ، ٥ : ٢٥١
الزردخانه السلطانية :	الرملة :
١ : ٥٧	٧ : ٤ ، ١٢ - ١٩ - ١١ : ١٣ ، ١٧ - ١٣١ :
زعم :	٤ ، ١٨ - ٣٤٨ : ٥
٣٥٥ : ٩ ، ١١ - ٢٢	الرميلة :
(س)	٤٣ : ١٧ - ٨٧ - ٢ : ٢١ - ٢٢ - ٢١٢ : ٢٢ -
ساحل بحر الروم :	٢٩٩ : ١١ - ٣٤٢ : ١٦
٢٨٤ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٢٣	الرها :
ساحل بولاق :	٥٤ : ٤ ، ٢٠ - ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣١ - ٦ ، ٧ :
٨٦ : ١٠ ، ١٥ - ٢٣ - ٨٧ - ١١ : ٢٧٦ :	٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ : ٣٣٣ - ٨ :
١٢ : ٢٧٨ - ١٤ - ٢٨١ - ٣ : ٢٨٨ - ٦ :	٣ : ٣٣٤ - ١٥ ، ٣ : ٣٤٦ :
٢٨٩ : ٣ ، ٤ - ٢٩٨ - ٢٠ : ٢٩٩ - ٢ :	رودس (جزيرة رودس) :
١ : ٣٤٧	٣٠٦ : ١٥ ، ١٦ - ٢٠ :
ساحل الجزيرة الشرق :	الروضة (جزيرة) :
٢٧٠ : ٢١	٢٧ : ١٤ - ١٠١ - ٢٠ :
ساحل مصر :	الريمانية :
٨٦ : ١٠ - ٢٢ - ٨٧ : ٦	١٦ : ٧ - ٩ - ١٣ : ٢١ - ١٧ - ٣ : ١٦ -
ساحل النيل :	١٨ : ٤ - ٢٣ - ٢ : ٣١ - ٧ - ٣٥ : ١٣ ،
٢٦ : ٢٣ - ٣٠٧ : ١٢	١٦ - ٣٩ - ٤ : ٤٥ - ١١ : ١٤ - ٢٣ - ٤٦ :
سجن المقشرة :	٥ - ٦٠ - ٧ : ٦١ - ١٠ - ٧٦ - ١٦ - ٧٧ :
٤٦ : ١٣ - ٢٣ - ٢٤	٤ : ٦ - ٨٨ - ٢٣ : ١٠٠ - ١٥ : ١٨٦ :
سرمين :	٥ : ٨ - ١٠ - ١٨ - ٢٠٣ - ١ : ٢٥١ - ٤ :
١٢ : ٥ ، ٣٦ - ١٨ - ١٣ ، ٥ - ٦٩ - ٦ -	٣٥٠ : ٩ ، ١٧ - ٢٣ - ٣٥٤ - ١٥ - ٣٥٩ :
٢٢ : ٢٨٤	١٧ - ٣٧٢ : ١٤ ، ١٩ :

سواحل عدن :	سواحل عدن :
٦ : ٣٦٢	١١ : ٢٢ : ١٥ : ٢٣ : ٦٠ : ٤ : ٦٣ : ١١ -
سواحل المتد :	١٧٠ : ٦ : ٥ : ٩٤ : ١٥ : ٨٩ : ١١ : ٧٣ :
٦ : ٣٦٢	١٩ : ٢٤ : ٣٥٠ -
سواقى مجرى النيل :	الحمدى - قرب حلب :
٢٥ : ٢٦	١٧ : ١٧٨
سوق الجراية :	السعيدية :
١٩ : ٥٧	٨٩ : ٢٢ : ١٦٣ : ١٧ : ٢٤ : ١٦٤ : ٧ :
سوق الحريريين :	السكرية :
٢٠ : ٢٣٣	٢٤ : ١٧ : ٥٩
سوق الخليل - تحت قلعة الجبل :	الصكة الجديدة :
٢٢ : ١٠ : ٢١٢	٢٤ : ٦١
سوق خيل دمشق :	السلطانية :
١٣ : ٣٢	٢١ : ٣٤٥ - ٢١ : ٣ : ١ : ٣٣٥ - ٣ : ١٠٧
سوق الصاغة :	سلماس :
٨ : ٣٥٢	٢٠ : ٢ : ٣٣٦
السويس :	سلمية :
٣ : ٣٣٩	٢٦ : ١٢ : ٣٣
سوقة الصاحب :	السيامم :
٧ : ٣٦٤	٢٢ : ١٣ : ٣٨
سوقة المسعودى :	سبرقند :
٢٣ : ١٣ : ٦٣	١١ : ٣٣٥ - ٢٣ : ٤٩
سوقة منعم :	سمياط :
٢٤ : ١١ : ٢٩٩ - ٢٣ : ١١ : ١٣٥	٢١ : ٢٤٨ - ٢٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٢٢
صيلة جزيرة للروضة :	السواحل :
٢٥ : ٢٦	٨ : ٣٢٥ - ١١ : ٢٥٥ - ١٠ : ٧٠٢
سيس :	سواحل الشام :
٢٢ : ٢٤٨ - ٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩	١١ : ٢٦٨
(ش)	
شارع أحمد ماهر :	
٢١ : ٧٨	

شارع التحسين :	شارع الأزهر :
١٨ : ٢٨	٢٣ : ١٥٢ - ٢٣ : ٢٣٣ - ٢٢ : ٢٦٤ - ٢٣ :
شارع نوبار باشا :	الشارع الأعظم :
١٧ : ٢٩٩	٢٢ : ١٦ : ٢٦ - ١٣٥ - ١١ : ٣٠٩ - ٥ -
القشام :	١٥ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٢٨
- ١٩ : ١٢ - ١٣ : ١١ : ١١ - ١٥ : ٩ - ١١ : ٥	شارع بين السيارج :
- ٢٢ : ٣٢ - ٢٣ : ٨ : ٣١ - ١٣ : ٨ : ١٦	٢٢ : ٧٩
: ٣٨ - ٢٢ : ٣٧ - ٢٣ : ٣٦ - ١٨ : ١٥ : ٣٤	شارع الجمهورية :
: ٤٧ - ١٦ : ٧ : ٤٥ - ١٠ : ٩ : ٤٤ - ٤	٢٠ : ٢٩٩
- ١٤ : ٥٠ - ١٥ : ٤٩ - ٣ : ٤٨ - ١٩ : ١٢	شارع الحلمية القديمة :
: ٥٧ - ٢٥ : ٥٦ - ١٦ : ٥٥ - ٢٢ : ٨ : ٥٣	٢١ : ٣١٢
: ٦٢ - ٦ : ٥٩ - ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٥٨ - ١٦	شارع الخليج المصري :
: ٦٩ - ١٦ : ١٣ : ٦٨ - ٥ : ٦٤ - ١١ : ١٠	٢٥ : ٦١
: ٨٤ - ٢٣ : ٢٢ : ٨٢ - ٢١ : ٤ : ٧٥ - ١٠	شارع السيتة الجوانى :
- ٢١ : ١٠ : ٩٠ - ١٨ : ٨٩ - ١٦ : ٨٧ - ١	١٤ : ٩٦
: ١١٥ - ٤ : ١١٠ - ١٣ : ١٠٨ - ١٨ : ١٠٣	شارع السيلة عائشة :
: ٣ : ١٢٩ - ١٤ : ١٢٨ - ١٠ : ١١٦ - ٢٢	١٨ : ١٤١
: ٥ : ١٣٥ - ١٥ : ١٣١ - ٨ : ١٣٠ - ٩	شارع الشمراى :
: ١٧ : ١٣ : ١٣٨ - ٨ : ١٣٦ - ٢١ : ٧	٢٣ : ٦١
: ١٥٧ - ٢٢ : ١٧ : ١٤٧ - ٦ : ١٤٦ - ١٩	شارع الصليبية :
: ٢ : ١٧١ - ١١ : ١٧٠ - ١٢ : ١٦٨ - ١٧	٢١ : ١٧٥
: ١٨٢ - ٢ : ١٧٩ - ٢٤ : ١٨ : ١٧٥ - ٣	شارع القاهرة الأعظم :
: ١٨٧ - ١١ : ٩ : ١٨٤ - ٩ : ٤ : ١٨٣ - ١٨	٢٢ : ٢٩٩ - ٦ : ٢٨١ - ٢٦ : ٢٢
: ١٢ : ١٩٢ - ٥ : ١٩٠ - ١٣ : ١٢ : ١٠	شارع المنظر :
- ١٤ : ٢٠٢ - ٢١ : ٧ : ١٩٣ - ٢٤ : ١٣	٢١ : ٣١٢
: ١٠ : ٢٤٠ - ٦ : ٢ : ٢٣٢ - ١٠ : ٢٣١	شارع المغز لمنين آفة الفاطمى :
: ٥ : ٢٥٠ - ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٢	٢٢ : ٢٦٤ - ٢١ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣
: ٢٥٩ - ٩ : ٢٥٨ - ٢١ : ١١ : ٢٥٤ - ٦	شارع المرفطين :
- ٣ : ٢٦٤ - ٥ : ٢٦٣ - ٢٣ : ٢٦١ - ١٤	١٩ : ٣٠٩
: ٣٠١ - ١٧ : ٦ : ٥ : ٢٧٤ - ٤ : ٢٧٢	
: ٣٢٦ - ٨ : ٣٢١ - ٦ : ١ : ٣٠٢ - ١٩	

١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦

الصبيبة :

١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١

صرخند :

١٨٨ : ٣ : ٢٠ - ١٨٩ - ١٧ : ١٩٢ :

٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩٠٦

الصعيد - صعيد مصر :

٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣

صفد :

٦ : ١٤ ، ١٥ - ٢٣ - ٧ - ١ : ١١ - ٩ :

١٠ : ١٤ ، ١٦ - ١٤ : ٧ ، ١٢ - ١٥ :

١٥ - ٢٧ - ٧ : ٢٩ - ١٣ ، ١٥ - ٣١ - ٩ :

٢٢ : ١٩ - ٢٣ - ٨ : ٤٧ - ١٣ - ٤٨ :

٨ - ٥٥ - ٢ : ٥٦ ، ٩ - ٢٧ - ٦٥ :

٢٠ - ٦٧ - ١ : ٧١ - ١٥ - ٨٥ - ١٧ :

٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ٩ : ١٢ -

١٥٤ : ١٨ - ١٨١ - ١٨ - ١٨٨ - ٩ : ١٠ -

٢٠٢ : ١٣ - ٢٢٥ - ٧ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ :

١٤ : ١٦ ، ١٧ - ٢٤٩ - ٣ : ١٠ ، ٢١ -

٢٥٠ : ٢ : ٢٥١ - ١٣ ، ٩ ، ٨ ، ٥ ، ٢ :

٢٦٠ : ١٨ - ٢٦١ - ١٧ : ٢٦٢ - ٣ : ٤ -

٣٣٧ : ١٩ - ٣٤٨ - ٥ : ٣٦٧ - ١٤ : ١٧

الصليبة :

١٣٥ : ١١ - ٢٩٩ - ١٠ : ٢٢ ، ٢٣ - ٢٤ -

٣٤٠ : ١١

الصالحم = الساسم .

الصين :

٣٦٢ : ٦

١٤ - ٣٣٠ - ٩ : ٣٣١ - ٤ : ١ : ٣٣٢ - ١٠ :

٢٢ : ٣٤٩ - ١٢ : ٥ : ٣٥٠ - ١٦ : ٣٥٧ :

٩ - ٣٥٨ - ٣ : ٣٥٨ - ١٦٠ - ١٤ - ٧ : ٣٦٠ - ٢٠ :

شباك الإمام الشافعي :

١٦١ : ٩

شبرا :

٢٩٥ : ١٥

شين القصر :

١١٥ : ٧ - ١٩٠ - ٣٦٧ : ١

شين القناطر :

٨٩ : ٢٤ - ١١٥ - ١٩ :

الشراپ خاتاه السلطانية :

١٤ : ٢٤ - ٢٣٠ - ٧ :

الشرقية (عافطة الشرقية) :

١٠ : ١٥ - ٨١ - ٣ : ٣٥١ - ٢٠ :

شستر :

٣٢٢ : ١٣ - ٢٢

شقحب :

٣٧٢ : ١ - ٢١

الشيخونية :

٣٤٤ : ١٩

شيراز :

١٣٣ : ٢٢

(ص)

صاروس

٥٠ : ٧ - ٢٠

صافينا :

٧٢ : ١٦ - ٢٢ - ٢٤٦ : ٥

الصالحية :

٧ : ١٤ - ٢١ - ١١ - ١٥ - ٢ : ٨٩ :

: ٢٠٢ - ٩ : ٢٠١ - ٧ : ١٩٢ - ١٤ ، ٨
 - ١٨ ، ١٣ ، ١٠ : ٢٢٤ - ٧ : ٢٢٢ - ١٢
 : ٢٤٥ - ٨ ، ٧ ، ٦ : ٢٣٧ - ٢ ، ١ : ٢٢٥
 ، ٥ ، ٤ ، ٣ : ٢٤٦ - ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٦
 - ١٩ : ٢٥١ - ١٨ ، ١٧ : ٢٥٠ - ١٠ ، ٩
 : ٢٥٨ - ١١ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢
 ، ٩ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٦٨ - ٢٢
 - ٤ : ٢٨٠ - ١٦ ، ١٥ ، ٨ ، ٦ : ٢٧٨ - ١٠
 : ٣٠٨ - ١٢ : ٣٠٦ - ١٠ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٨٤
 ٢ : ٣١٩ - ٤ ، ٢ : ٣١٨ - ٢٠ ، ٥

الطرانة :

١٤ ، ١٢ : ١٠٦ - ١٧ ، ٧ : ٦٣

طرنوث :

١٨ : ١٦٣

طرسوس :

- ٩ ، ٧ ، ١ : ٤٩ - ٢٠ ، ١٠ ، ٩ : ٢٧

- ١٩ ، ١٧ ، ٣ : ٨٤ - ٢ : ٧٢ - ٥ : ٥١

٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣

طوانة القديمة :

٢٢ : ٨٤

الطينية :

، ٧ : ٢٧٢ - ١٩ : ١٧٠ - ٢١ ، ٩ : ١٤

١٤ : ٢٨٠ - ١٢ : ٢٧٨ - ٢٠ : ١٠ ، ٩

١١ : ٢٩٨

(ع)

المياسية :

٢٣ - ٨٨ - ٢١ : ١٦

للمياسية الحديثة :

٢٤ : ٧٩

(ط)

طارمة دمشق :

٢١ ، ٥ : ٢٠

الطابق - بقعة الجبل :

١٨ : ٣٤٠ - ١٨ : ١٩٨

الطباقة :

٢٢ : ٥٧

طبرية :

٢٢ : ١٨٧ - ١٩ : ١١٩

الطبة - بقعة الجبل :

٨ : ٣٢٩ - ١٨ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٠٠

طبة الأشرية :

: ١٧٦ - ٢٠ : ١٧٣ - ١٨ ، ١٧ : ١٦٩

: ٢١٧ - ٨ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ٢٢ ، ٧

٧ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٢١ - ١٨

طبة الرفرف :

١٩ ، ٨ : ٢٢٣

الطبخانة السلطانية - بقعة الجبل :

٥ : ١٦

طرابلس :

: ١٢ - ١ : ٦ - ٨ : ٤ - ٧ ، ٦ ، ٥ : ٢

: ٣٦ - ٢ : ٣٢ - ٤ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١٤

- ٢٠ ، ١٢ : ٤٧ - ١ : ٣٨ - ١ : ٣٧ - ١٨

- ١٢ ، ١٠ ، ٥ ، ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨

، ٧ : ٦٦ - ٢٠ ، ١٦ : ٦٥ - ٨ : ٦١

- ٢٠ ، ١٨ ، ١٦ : ١٥ : ٧٢ - ٢٠ ، ٨

: ٨٥ - ١٣ ، ١٢ : ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٢ ، ١ : ٧٣

- ٦ : ١١٩ - ٥ : ١١٠ - ٢٠ : ٩٢ - ١٦

: ١٣٨ - ١٧ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠ - ٥ : ١٢٠

: ١٥٨ - ١٨ : ١٦ ، ١٥ ، ١١ : ١٥١ - ١١

: ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١ : ١٥٩ - ٢٢ ، ١٩

٧٢ : ٢٤٨ - ١٦ : ٧١ - ٩ : ٧ : ٥

عين مباركة :

٢٥ : ١١ : ٥٧

عيون القصب :

١٩ : ٥ : ٢ : ١ : ٣٥٥

(غ)

غياغب :

٢١ : ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية) :

١٥ : ٢٤٥ - ٣ : ٨١ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ١٠

١٧ : ٣٣٧

غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

غرة :

١٨ : ٦ - ٧ : ٢ - ٩ : ١ : ١١ - ١٤ : ١٣

١٤ - ٨ - ١٥ : ١٧ - ١٦ : ١٨ - ٧ : ٥

٢٢ : ١٠ - ٣١ : ١١ : ٣٣ - ٤ : ٣٤

٦ - ٣٥ : ١٨ - ٣٦ : ١ : ١٩ - ٤٧ - ١٣

٥٩ : ٢ : ١٦ : ١٩ - ٩٣ : ١ : ١١٦

١٣ - ١٢٥ : ٥ : ٢٥ - ١٣٥ : ١٧

١٤٩ : ٦ : ٩ : ١٥٧ - ١٠ : ١٨٤

١٢ - ١٨٦ - ١٨ : ١٨٧ - ١ : ٦ : ١٨٩

١١ - ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ : ٢٥٣ - ١٣

٣١٩ : ١٤ : ٢٤ : ٣٢١ - ١٧ : ١٨

٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٧

النور - فلسطين :

١٢ : ٢٢٤

النور الشرقي :

٢١ : ١٢٤

عجلون :

٢١ : ٦ : ١٢٤

المجم - بلاد المجم :

٢١ : ١٦٤

عدن :

٢٢ : ٣١٦ - ١٧ : ٣١٤

المراق :

٢٥ : ٩ - ٤٦ - ٧ : ٥٣ - ٢٢ : ٦٤ : ٦

٦٧ : ١٠ - ١٠٧ - ٣ : ١٦٣ - ٨ : ١٦٤

١٤ - ١٨٤ : ١٤ : ١٩٠ : ١١ : ٣١٠

١٥ : ٢١ - ٣٢٢ : ١٥ : ١٧

المراقان :

١٦٤ : ١٠ : ٢١

عراق المجم :

٢٥ : ٢١ - ٣٣٥ : ٢١ : ٣٤٩ : ١

عراق العرب :

١ : ٣٤٩

المریش :

٢٢ : ١٢ : ٢٧٢

عزاز = أعزاز .

المطايا :

٢٠ : ٨ : ٦٣

المكرشة :

٢٤ : ١٠ : ٨٩

المنق :

١٢ : ٨ : ١٩ : ٢٠ - ١٣ : ٣ : ١٤ - ٣

٣٣ : ١٤ - ٤٨ : ٨ : ١٠ - ٤٩ - ٣ : ٨٤ : ١

عيناب :

٢٢ : ١٨٠

عينتاب :

١٣ : ٢٣ - ٥١ : ١ : ١٨ - ٥٤ - ١٢ : ٦٩

١٣ ، ١٧ - ١٤ : ١٠ ، ١١ - ١٦ : ١٥ :
 ٢ - ١٦ : ٨ ، ٢٥ - ١٧ : ١١ ، ١٦ - ٢١ :
 ١٧ ، ١٨ - ٢٣ : ٣ ، ١٢ - ٢٤ : ١٦ :
 ٢٣ - ٢٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٢٩ : ٢ ، ٣ :
 ٧ - ٣١ : ٦ ، ٧ ، ٢١ - ٣٤ : ١٨ - ٣٥ :
 ١٣ ، ١٥ - ٣٧ : ١٦ ، ١٨ - ٣٨ - ٣٩ :
 ٥ ، ٧ - ٤٠ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ :
 ١٧ - ٤١ : ٣ - ٤٣ : ٥ - ٤٥ : ٢ ، ١١ :
 ١٢ ، ١٤ : ١٥ - ٢٤ - ٤٦ : ٩ : ١٢ ، ١٦ -
 ٥٧ : ٥ : ٦ ، ٧ ، ١٨ - ٥٨ - ١٧ - ٥٩ :
 ١٢ - ٦٠ : ٦ : ٨ ، ١٢ ، ١٨ - ٦١ : ١٠ :
 ٢٠ ، ٢١ - ٦٤ : ١٩ : ٢٠ - ٦٥ : ١٦ ، ١٨ :
 ٦٧ - ٤ : ٦٨ : ١٠ ، ١٥ - ٧٣ - ١٣ - ٧٥ :
 ١٣ - ٧٦ - ١٧ : ٧٨ - ١ : ٨٠ : ١٦ - ٨١ :
 ٥ ، ١٤ : ١٩ : ٨٢ - ٥ : ٨٤ - ٤ : ٨٨ :
 ١٧ - ٨٩ - ١٩ : ٩٤ : ٢١ : ٩٤ - ٩٦ - ٧ :
 ٩٧ : ٧ : ١٠ - ٩٩ : ١٢ - ١٥ : ١٠٠ :
 ١٠٣ - ٩ : ١٠٤ - ٨ : ١٠٥ : ٦ : ٨ - ١٠٦ :
 ١٤ - ١٠٧ - ١٢ : ١٠٨ : ٢٠ : ٢١ ، ٢٢ -
 ١١٤ : ١٠ : ١١٩ - ١٣ : ١ : ١٢١ - ٣ -
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٤ - ١٢٤ : ٢ - ١٢٦ : ١ :
 ١٢٨ - ٩ : ١٣٠ - ٨ : ١٣٢ - ١٣ : ١٣٥ :
 ٧ ، ١٣ - ١٣٦ : ٩ : ١٣٧ - ٧ : ١٣٩ :
 ١٢ - ١٤١ : ١٦ : ١٤٢ - ٢ : ١٤٤ - ٩ :
 ١٤٦ : ٩ : ١١ - ١٤٧ : ٦ : ١٠ - ١٥٠ : ١ :
 ١٥١ - ٥ : ١٥٢ - ٩ : ١٥٥ - ١٥ : ١٥٧ :
 ١٤ - ١٦١ : ٢٠ : ١٦٣ - ١٦ : ١٦٤ - ٨ :
 ١٦٥ : ٣ ، ٤ : ١٠ - ١٦٦ - ٢ : ١٦٧ :
 ١٨ - ١٦٨ : ٣ - ١٧ : ٨ : ١٠ - ١٩ -

الغزوة - غزوة دمشق :

٢٢ : ٢٣ - ٦٢ : ٢٢

(ف)

فلس :

١٦٣ : ٣ - ٣٤٨ : ٢٢

القرات :

٢٢ : ٢٠ - ٥٤ : ١٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٠ -

٥٥ : ٦ - ٦٩ : ٨ : ١٩

القرما :

٩ : ١٥ - ٢٢٢ : ١٤ : ١٥ : ٢٢

فلسطين :

٧ : ١٩ - ١٨٧ : ٢١

فماجوستا :

٢٧٠ : ٢١

فم الخليلج :

٢٦ : ٢٥ - ٨٦ : ٢٢ : ٢٣

فم الخور :

٨٦ : ١٦ : ٢٥

الفينيق :

٣٦ : ٢١

القيوم

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاعة العواميد :

٦٠ : ١٧ : ٢٣

القاعة المحلقة :

٢٠٣ : ٢٠

القاهرة :

٣ : ٩ - ١٢ : ٤ - ٩ : ٣ : ٤ - ١١ : ٣

٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ : ٨ : ٩

١١ : ١٧ : ١٨

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢٧٨ : ١٨ : ٢٠

٢٧٩ : ١٢ : ١٧ : ٢٨٠ - ٩ : ١٢ : ٢٨٦

١٩ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٦ : ٢٣

٢٩٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩٣

٣ : ٤ : ١٧ : ١٨ : ٢٩٤ - ١ : ٣ : ٤ : ١٢ : ١٢

١٦ : ٢٩٥ - ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩

٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ - ٦ : ١١ : ٢٩٨ - ٨

٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ٣٠١ : ٢ : ٣٠٢

١٦ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٢

٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٣٦٣ : ٥ : ٣٦٤

١٦ : ٣٦٥ - ١ : ٢ : ١٢ : ١٩ : ٣٦٨

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ - ١٨ : ٩٧ - ١١ : ١٦٠

١٣ : ١٨٥ - ٧ : ٢٠

قبة يلينا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ : ٥٩ : ٩

القبليات :

١٨ : ٢٤ : ٢٧ - ٧ : ٣٢ - ٩ : ١١٦

٢٢ : ١٩٨ - ١٩

القبلى الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ - ٩ : ٢٣ - ٨ : ٥٩ : ٩٠٧

١٣ : ٩٠ : ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ : ١٣٠١٢

١١٧ : ١١ : ١٢١ - ٥ : ١٢٤ : ١٢ : ١٣٦

٢١ : ١٤٣ - ٢ : ١٥٠ : ١٠٠ : ١٠٤ - ١٦

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ : ١٧٢ - ١٧ : ١٨

١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٠ - ١ : ٣

١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ - ١٦ : ١٨٥ - ٨ : ١٨٦

٦ : ١٦ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٠ - ١٦ : ١٩٧

١٣ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٠٣ : ٧

١٠ : ٢٠٤ - ٤ : ٢١١ - ١٣ : ٢١٣ - ١٥

٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣١ - ١٩

٢٣٣ : ٦ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٣٧ - ٢١

٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٥ : ٢٤٨

٤ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٠ - ١٠ : ٢٥١ : ٥

١٩ : ٢٥٦ - ٥ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٥٩

٧ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦٣ - ١٣ : ٢٦٧

٢٢ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٥ - ٧ : ٢٦٦ - ١٢

٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ - ٩ : ٢٧٣ - ٩

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٣ - ٨ : ٢٨٦

٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ - ١٠ : ٢٨٦ - ٢

٢٨٨ : ٦ : ٢٩٦ - ٩ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٩

١٠ : ٢٩٣ - ١٤ : ٣٠٠ - ٣ : ٣٠٢ - ١١

٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ١٤ : ٣٠٧

٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ١٨ : ٣١٠

٣١٢ : ١١ : ٣١٤ - ٢٠ : ٣١٩ - ١٧

٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٢٧ - ٢٠ : ٣٢٨

٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ - ١٠ : ٣٣٤ - ٨ : ٣٣٨

١٥ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٣٧ - ٦ : ٣٣٨

٧ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٠ - ١٣ : ٣٤١

١١ : ٣٤٢ - ١٢ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٤٥

٢ : ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ١٣ : ٣٤٨

٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ - ١١ : ٣٥٤ - ١٦

٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ - ١٧ : ٣٦٠ - ٩

٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٤ - ٩

٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ - ١٥ : ٣٦٧ - ١٦

١٠ : ٢١٨ - ٩ : ٢١١ - ١٥ : ٢٠٥

٩ : ٣٥٨ - ٨ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٣٢

القصر الصغير السلطاني :

٧ : ٢٣٠

القصر العالي :

٢١ : ٩٩

القصر الكبير بقلمة الجبل :

١٨ : ١٠٢

قطيا :

٩ : ٢٠٥ - ١٥ : ١٢ - ١ : ٤٤ - ١٦ : ٨٩ - ٤ :

١٥٢ : ١٢ - ١٣ : ١٥٣ - ١ : ١٧ - ٢٧٢ :

١٤ : ٢٨٠ - ٢٢ : ١١

قطية = قطيا .

القارم :

٢١ : ١٨٠

قلعة بغراس :

٨ : ١٣

القلعة - قلعة الجبل :

٨ : ٣ - ١٥ : ٨ - ١٦ : ٧ - ٢١ : ١٦ - ١٥ : ١٧ - ١٣ : ٢٣ - ٣ : ٦٠

١١ : ٢٦ - ٨ : ١١ - ١٣ : ٢٦ - ١٣ : ٢٨ - ١ :

٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ٢٠ - ٦ : ٣٥ - ١ :

١٢ : ١٥ - ٣٨ : ١١ - ٣٩ : ٥ - ٧ : ٤٢ :

١٩ : ٤٥ - ١٣ : ٢٣ - ٤٦ : ٢ - ٦٠ : ١٦ :

٢١ : ٢٣ - ٦١ : ١٢ - ١٦ : ٦٣ - ١١ : ١٢ :

١٤ : ٦٥ - ١٠ : ١١ - ١٣ : ٦٧ - ٣ : ٧ :

٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ - ٤ : ٧٦ - ١٥ : ٧٧ - ٣ :

٥ : ١٨ - ٧٨ : ١٣ - ٧٩ : ١٨ - ٨٤ : ١٦ :

٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ - ١١ : ٨٨ - ٢ : ٦ :

٨ : ٩ - ١٠ : ٨٩ - ٣ : ٩٠ - ٤ : ٩١ - ١٩ :

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ - ١٩٣ : ٥ - ٢٢٦ :

٦ : ٢٣١ - ١٤ : ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٨ - ١٠ :

٧٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ - ١٤ : ٢٦٩ - ٨ : ١٥ :

٢٧٠ : ١٢ : ٢٧٧ - ٢ : ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ :

١٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٤ - ٣٣٧ - ١٩ : ٣٤٧ :

٤ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٧٣ - ٢ : ٤ :

القدم - قرية قرب دمشق :

٢١ : ١٨

قرباداغ :

٣٤٥ : ١ : ٢١

القرافة - بجوار الإمام الليث :

٢٠ : ٢٠٦

القرافة - جنوب شرق قلعة الجبل :

٩ : ٧٧

القرافة الصغرى :

١٩ : ٣٤٢

القرافة الكبرى :

١٨ : ٣٤٢

قرية الجابية :

١٥ : ٣٣

تسطونية :

٢١ : ٣٥٢

تسطينية :

١ : ٢٨٧

نصبة القاهرة (شارع المزلدين الله القاضي) :

٢٦ : ٢٢

القصر الأبيض :

٢١ : ١٣ : ٣٥٨

القصر السلطاني :

٨ : ٨٧ - ١٨ : ١٦٧ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ :

١٧ ، ٢٠ - ٣٥٨ - ٥ - ٣٦١ - ٢٠ - ٣٦٢ :

١٣ - ٣٦٤ - ٢ - ٣٦٧ - ١٥ - ٣٧١ :

٢ - ٣٧٢ - ١٠ - ٣٧٣ - ٦ - ٩ - ١١ :

قلعة جبير :

٣٤٧ : ٧ ، ٢١

قلعة حلب :

١٤ : ٢٧ - ٦ - ٣٣ - ١ - ٥٦ : ٢ :

٢٦ - ٥٨ - ١٢ - ٦١ - ٦ - ١٧٩ : ١٨ ، ١٧ :

قلعة ختلروس :

٥٢ : ٢

قلعة درنة :

٥١ : ٤ ، ١٥ ، ٢١

قلعة دمشق - القلعة :

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :

١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٢٠ : ٦ ، ٢١ - ٢١ :

٤ - ٣٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ - ٤٥ : ٧ - ٥٦ :

١٣ - ٦٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ١٧ - ٦٦ :

٤ - ٧١ - ١٥ : ٩٣ - ٦ ، ٣ - ١١٤ - ١٦ :

١١٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ - ١٤٨ - ٢ : ١٥٥ -

٣ - ١٦١ - ١٥ : ١٦٢ - ٥ - ١٧٥ - ١٩ :

١٨١ - ٢٠ : ١٨٧ - ١٨ - ١٨٩ - ٢ : ٧ -

١٩٠ - ١٥ : ١٩١ - ١٥ : ١ - ١٩٢ - ١٤ :

١٩٣ : ٣ ، ٤ ، ٥ - ١٩٨ - ٥ : ٦ - ٨ :

٢٠١ - ٤ : ٢٠٢ - ١٦ : ٢٣٦ - ٤ : ١٨ -

٢٥٠ - ٧ : ٢٦١ - ١٦ : ٢٦٣ - ٨ :

قلعة الرما :

٣٣٢ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٠ -

٣٣٤ : ١

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ ، ٢٠ - ٣٢ - ١ - ٣٦ - ١٩ - ٥٠ :

١٦ - ٥٣ - ١٠ - ٥٥ - ٧ : ١٤

٩٢ - ١٣ - ٩٣ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ - ٩٤ - ١٣ :

١٤ - ٩٥ : ١ ، ٤ ، ٨ - ٩٦ - ٣ ، ٤ ، ٦ :

٢٦ - ٩٧ - ٥ : ٩٨ - ١١ : ٩٩ - ٦ - ١٠١ :

١ - ١٠٢ - ١٨ : ١١ : ٦ : ١٠٢ - ٤ -

١٠٤ - ٧ : ١٠٥ - ٩ ، ١١ ، ١٩ - ٢٠ - ٢١ -

١٠٦ : ٢ : ١٠٧ - ١٧ - ١٩ : ١٠٨ - ٢١ -

٥ - ١١ : ١٢ - ١٣٢ - ١٤ : ١٦٤ - ٨ - ١٦٦ :

١ - ١٦٧ : ١٢ ، ١٥ - ١٦٨ - ٨ - ١٦٩ :

١٧ - ١٧٠ : ١٢ - ١٨٥ - ٩٠ : ١٣ - ١٧ -

١٨٦ : ١ : ١٨٧ - ١٩ : ١٨٩ - ١٩٣ - ١٢ -

١٩٧ : ٩ - ٢٠٣ : ١٧ ، ١٩ - ٢٠ - ٢٠٦ :

٧ - ٢١١ : ٦ ، ١١ - ٢١٢ : ٣ ، ٨ - ٢٣ -

٢١٣ : ٣ ، ١٠ - ١٤ : ٢١٤ - ١ : ٢١٩ - ١٨ -

٢٢٠ : ١٢ - ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٩ - ٤ - ٢٣٠ :

١٦ - ٢٣١ - ٧ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٣٣ - ١٠ -

١١ - ٢٤٢ - ٧ : ٢٤٩ - ١٩ : ٢٥١ - ٣ -

٦ - ٢٥٢ - ١ : ٢٥٣ - ١ : ٢٦٥ - ١ -

٧ - ٢٦٦ - ١٩ : ٢٦٩ - ٩ ، ٢ - ٢٦٩ - ١٩ -

٢٧٠ : ١٤ - ٢٧١ : ٢ ، ٧ - ١٥ - ٢٧٢ :

٤ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٤ - ٢ : ٢٧٦ - ١٤ -

١١ - ١٣ : ١٤ - ٢٧٧ - ١٠ : ٢٧٨ - ٢ -

٧ - ٢٨١ : ٣ ، ٩ - ٢٨٢ : ١ - ٢٨٤ :

٧ - ٢٨٥ - ٢٠ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٨ - ١٣ -

٢٨٩ : ١٧ - ٢٩٢ - ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٩ :

٥ - ١٦ : ٢٤ - ٢٠٠ - ١٣ : ٣٠٥ - ٩ -

٦ - ٣٠٦ : ٤ ، ١٦ - ٣٠٧ - ١٠ : ٣٠٨ -

١٩ - ٣٠٩ - ٨ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٢ - ٢١ -

١٦ - ٣١٣ - ١ : ٣١٨ - ٢ - ٦ : ٣١٩ -

١٨ - ٣٢٦ - ١٥ : ٣٣٠ - ١ - ٣٣٤ - ١٥ -

٣٤٠ : ١٨ - ٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ - ٣ -

٣٥١ : ٧ ، ١٤ - ٣٥٣ - ١٣ : ٣٥٦ -

: ٢٤٤ - ٢٣ : ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٤٢ - ١٥
 : ٢٥٢ - ٢٣ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٢٤٥ - ٢٣ : ٢٢
 - ٢٢ : ٢٥٦ - ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ - ٢٤ : ٢٣
 - ٢٢ : ٢٥٩ - ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧
 : ٢٦٦ - ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ - ٢٣ : ٢٦٠
 - ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ - ٢١ : ٢٠
 : ٢٧٥ - ٢٣ : ٢٦٩ - ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨
 : ٢٢ : ٢٧٨ - ٢٣ : ٢٧٧ - ٢٢ : ٢٧٦ - ٢١
 : ٢٨١ - ٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ - ٢٣
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ - ٢٢
 : ٢٨٩ - ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ - ٢٣ : ٢٢ : ٢١
 - ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ - ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ - ٢٣
 - ٢٣ : ٢١ : ٢٩٨ - ٢١ : ٢٩٧ - ٢٣ : ٢٩٤
 - ٢٥ : ٣٠٦ - ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ - ٢٣ : ٣٠١
 - ٢٢ : ٣١١ - ٢١ : ٣٠٩ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨
 - ٢١ : ٣١٤ - ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ - ٢٤ : ٣١٢
 : ٣١٧ - ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ - ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥
 : ٣٢١ - ٢٣ : ٣٢٠ - ١٩ : ٣١٨ - ٢٣ : ٢١ : ٢٠
 : ٢٠ : ٣٢٥ - ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ - ٢٣
 : ٢٢ : ٣٢٧ - ٢٠ : ٣٢٦ - ٢٤ : ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ - ٢٤
 : ٣٣٤ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ - ٢١ : ٣٣١ - ٢٣
 : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣٦ - ٢٣ : ٣٣٥ - ٢١ : ١٩
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ - ٢٢ : ٣٤٠ - ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ٣٤٦ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٥ - ٢٤ : ٢٣
 : ٢١ : ٣٤٨ - ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ - ٢٣
 : ٣٥٢ - ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ - ٢٢ : ٣٤٩ - ٢٥

: ٨٥ - ٢٤ : ٨٠ - ٢٤ : ٧٨ - ٢٢ : ٧٥
 : ٩٠ - ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ - ٢٢ : ٨٧ - ١٨
 - ١٦ : ٩٩ - ٢٣ : ٩٧ - ٢٢ : ٩١ - ٢٢
 - ٢٢ : ١٠٤ - ٢٢ : ١٠١ - ٢٢ : ١٠٠
 : ١١٠ - ٢٢ : ١٠٩ - ٢٤ : ١٠٨ - ٢٣ : ١٠٥
 : ١٢٢ - ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ - ١٩ : ١١٧ - ٢٢
 : ١٣٢ - ١٧ : ١٣١ - ٢٠ : ١٢٨ - ٢٢
 : ١٤٣ - ٢٠ : ١٤١ - ٢٣ : ١٣٣ - ١٦
 - ١٦ : ١٤٨ - ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ - ٢٤
 : ١٥٤ - ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ - ٢٣ : ٢٢ : ١٥١
 : ١٦٢ - ١٧ : ١٦٠ - ٢١ : ١٥٧ - ٢٤ : ٢٠
 - ٢٢ : ١٦٥ - ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ - ٢١
 - ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٧ - ١٤ : ١٦٦
 - ٢١ : ١٧٢ - ٢٣ : ١٧٠ - ٢١ : ١٦٩
 : ١٧٦ - ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ - ٢٤ : ١٧٣
 : ١٨٤ - ٢٣ : ١٨١ - ٢٣ : ١٧٩ - ٢٤
 : ١٩٠ - ٢٢ : ١٨٨ - ٢٣ : ١٨٥ - ٢٠
 : ١٩٥ - ١٩ : ١٩٤ - ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ - ٢٢
 - ٢٢ : ١٩٨ - ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ - ٢٣ : ٢٢
 - ٢٤ : ٢٠٤ - ٢٣ : ٢٠٢ - ٢٠ : ١٩٩
 : ٢١٣ - ٢٠ : ٢١١ - ١٦ : ٢١٠ - ٢٣ : ٢٠٧
 - ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ - ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ - ٢٢
 : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢١ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠
 : ٢٢٥ - ٢٢ : ٢٢٤ - ٢٣ : ٢٢٣ - ٢٢
 - ٢٣ : ٢٢٨ - ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٤ : ٢١
 - ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ - ٢٥ : ١٨ - ٢٢٩
 : ٢٣٣ - ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢
 : ٢٣٨ - ٢١ : ٢٣٦ - ٢٠ : ٢٣٥ - ٢٤
 : ٢٤١ - ٢٣ : ٢٤٠ - ٢١ : ٢٣٩ - ٢٢

كوبرى القصر المنيق :

٢٣ : ٣٠

كوخيك :

٢٢ ، ١٤ : ٤٩

كورة الإطقيحية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٢٥

كوم الريش :

٢٣ ، ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ ، ٦ : ٥٥

(ل)

لارنلة :

٨٤ ، ١٥ : ٢٤ - ٨٥ - ١٣ : ٨٦ - ٢

١٦ : ٩٢

الاجون :

١١٩ : ٨ ، ١٣ ، ١٩ - ١٨٦ : ٦

اللذ :

١٣١ : ٤ : ١٩٠

١٨ ، ١٩ : ٣٥٤ - ٢١ ، ٢٠ : ٣٥٦ - ٢٢ -

٣٥٧ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٦٠ : ٢٣ -

٣٦١ : ٢٣ - ٣٦٢ - ٢٣ : ٣٦٤ - ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ - ٣٦٥ - ٢٣ : ٣٦٧ - ٢٣ : ٣٦٨ -

٢٢ : ٢٣ - ٣٦٩ - ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣٧٠ :

٢٣ - ٣٧١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ٣٧٣ - ٢٢

(ك)

الكيش :

١٣٠ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٣

كخا :

٤٨ : ٦ ، ١٩ - ٥١ : ٤١ - ٢ - ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٦ - ٥٤ : ٧ ، ١١ ، ١٦ -

٥٥ : ٣ - ٦٥ - ١ : ٦٧ - ٨ : ١٤٦ - ٥ :

الكرك :

١٠ : ٧ ، ٢٠ - ٧١ : ١٥ - ١١٥ : ٨ ،

١٢ : ٢٢ - ١١٨ : ٣ - ١٥٧ : ١٦ -

٢٥٦ : ٣ ، ٥

كركو :

٤٥ : ١١ ، ١٢ - ٤٨ : ٦ ، ٢٢ - ٥١ : ١ -

٥٢ : ١٤ - ٥٣ : ٤ ، ٧ - ٥٥ : ٢ ، ١٠ -

١٢ : ١٦ - ١٤٦ : ٥ :

كرمان :

٢٥ : ٢١

الكبة :

٣١٠ : ٩ - ٣٣٦ - ٧ : ٣٦٨ - ١٠ ، ١٢

كفر داود :

٦٣ : ١٧

كل ولى :

٥٠ : ٤ ، ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ ، ٢٢

مدرسة أبي شاكِر بن الغنام :	المسوق
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٤ ، ٢٣ - ٢٩٣ : ٧ ، ١٨ -
المدرسة الأشرقية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	(م)
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأشمشية للحنفية :	٦ : ٣٤٩ - ٢٤ ، ١٣ ، ٦٨
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البيروني الأستاذ دار :	٢١ : ٢٥
٢١ ، ٥ : ١٥٤	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٣ ، ٢٠ - ٢٧٨ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الخروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٠ : ٢٥
مدرسة صراج الدين البلقيني :	مبنى شرطة الخليفة :
٢٥ ، ١٩ : ٢٣٧	١٣ : ٢١٢
مدرسة السلطان حسن :	عافطة الخيرة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٥ : ١٦
المدرسة الصالحية :	عافطة الشرقية :
١٤ : ٣٢٤ - ١٢ : ٣١٢	٢٢ : ٨٩ - ٢١ : ٧
المدرسة الظاهرية البرقية = مدرسة الملك الظاهر برفوق .	عافطة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاكِر بن الغنام	١٩ : ١٢٢
مدرسة فخر الدين :	عافطة القلويية :
٥ : ١٥٤	١٩ : ١١٥
المدرسة الكاملية :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	الحلة :
١٨ : ٢٥	١٨ : ٣٣٧
مدرسة الملك الظاهر برفوق	المخاطب :
٧٨ : ٤ ، ١٧ - ٤٣ : ١٧ - ١٢٢ : ٥	٢٣ : ٣٥٥

١٩ : ٣٧٢	المروسة الناصرية :
مسجد الحزيمة = مسجد التين	١٦ : ١٤١ - ١٨ : ٧٨ - ٩ : ٢٦
المسجد الحرام :	المدينة النبوية :
٢٥ : ٢ : ٣ - ١٥٠ : ٧ : ١٨ - ٣١٠ :	٢٤ : ٢ : ١٢٥ - ١١ : ١٣٢ - ١٠ : ٢٣ -
٦ : ٣١١ - ٨	١٤٧ : ١٠ : ١٩٠ - ١٠ : ٣٠٤ : ١٧ ،
مسجد الخليل عليه السلام :	١٨ : ٣٠٥ : ١ : ٢ : ٤ - ٣١١ : ١٣ ،
١٥ : ٥٩	١٥ : ٣١٢ - ٥
مسجد السلطان حسن :	مراغة :
٢٢ : ٢١٢	٢٤ : ١٣١
مسجد القدم :	مرج دابق :
٢١ : ١٨	٦٧ : ١١ : ٢٢
المسجدية الظاهرية :	مرعش :
٤٧ : ١٢ : ١٥	٤٩ : ٧ - ٥١ : ١٦ - ٢٤٨ : ٢١
الشهد النقيس :	المرقب :
١ : ٨٠	٦٦ : ٤ : ٥ : ٢١ - ١٨٢ : ٢١ - ١٩٠ :
مصر :	١٦ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٤٦ - ١٠ : ١١ - ٣٠٨ :
٣ : ٩ : ٧ - ٢٤ : ٨ : ٣ - ١٨ : ٩ : ١٥ ،	٤ : ٥ ، ٩
١٦ : ١٤ : ١٢ - ٢٧ - ١٤ : ٣٢ - ١٠ : ٤٥١٠ :	مركز كوم حمادة :
٣ - ٥٣ : ٨ - ٧٠ : ٧ : ١٠ : ١٩ -	١٧ : ٦٣
٧١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ٧٣ - ٧ : ٧٤ : ٢٠ -	مروة - من أعمال الشام :
٧٩ : ٣ - ٨١ - ٢ : ٨٣ - ١ : ٧ - ٨٩ :	٩ : ٢٥٨
٢١ : ٩٢ - ١٩ : ١١٠ - ٤ : ١١٢ - ٢٣ -	مريوط :
١١٤ : ٢ : ١١٦ : ١ : ٤ : ٤٠٢ - ٩ : ١٢٢ :	٧٤ : ١٤ : ٢٠ - ٩٢ : ٦
٢ : ١٢٨ : ١٤ : ١٣١ : ٤ : ٢١ : ١٣٣ :	المسجد الأقصى :
٤ : ١٣٦ : ١٢ : ١٣٩ : ١ : ١٣ - ١٤٠ :	١١ : ٥٩
١ - ١٤١ : ١ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٣ - ١١ -	مسجد أولاد عتات :
١٦٠ : ٢ : ٩ : ١٦١ - ٢ : ١٦٤ - ٧ -	٢٠ : ٢٩٩
١٦٥ : ٤ : ١٦٧ : ٢ : ٢١ - ١٧٠ :	مسجد التبر = مسجد التين
١٦ : ١٨٣ : ٧ : ١٨ : ٢٣ - ١٨٥ - ١٩ -	مسجد التين :
١٨٩ : ٢٣ - ١٩٣ : ١١ : ١٢ - ١٩٤ :	٢٣ : ٢ : ٢١ - ٤٥ : ١٤ - ٦٠ - ٦ -
١٤ : ١٩٥ - ١٠ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ - ٧ -	

مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

١٠ : ٣١٠

القنص :

١٩ : ٩ : ٢٩٩ - ٢٦ : ٨٦ - ٢١ : ٦١

المقياس :

١٠١ : ٣ : ٩٩ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٨٦

١٢ : ٣٤٦ - ٢٠

مكة المشرفة :

١٢٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ٢٠ : ١٩ : ٢٤

١٣ : ١٠ : ٩ : ١٤٧ - ٨ : ٧ : ١٣٢ - ٥

١٧ : ١٧٩ - ١٩ : ١٣ : ٧ : ١٥٠ - ١٤

١١ : ٢٥٩ - ٨ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٣٨ - ٢١

٢٦٣ - ٣ : ٢ : ٢٦١ - ٧ : ٥ : ٢٦٠ - ١٦

٢٨٢ - ١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ١٧ : ٢٧١ - ٢٠

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤

٢٨٥ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٢٨٣ - ٢٣

٣٠١ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩١ - ٦

١٦ : ٧ : ٣١٠ - ٨ : ٣٠٤ - ٢٠

٣٤٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١ : ٣١٤ - ١١ : ٣١١

٢ : ١ : ٣٦٩ - ٨ : ٥ : ٣٦٢ - ٣

الملاحه - بقرس :

٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٢ - ٩ : ٦ : ٣ : ٢٧٩

١ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٤ - ٨ : ٢٩٥ - ١٣ : ٦

المترم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٤٩ - ٢٢ : ٢٠ : ٥ : ٤٨ - ١٨ : ١ : ٢٢

٥٢ - ٢١ : ٥١ - ١٥ : ٥٠ - ١٦ : ١٥

١٤ - ٢٤٣ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤ - ١٠

١٤ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٤٩ - ٢٣ : ١٨ : ٣٠٩

٢٠٢ : ٩ : ٢٠٨ - ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١

٢٤١ : ١٢ : ٢٤٠ - ١٨ : ٢٣٧ - ١٣

٢٤٤ - ٥ : ٢٤٣ - ١٠ : ٢ : ٢٤٢ - ١١

١٥ : ٢٥٢ - ١٢ : ٢٤٩ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨

٧ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٥٤ - ١٧

٩ : ٢٦٣ - ٣ : ٢٦٢ - ١٣ : ٢٥٨

٢٧٧ - ١٥ : ٢٧٢ - ١٨ : ٢٦٧ - ١٣

٢٨٨ - ١٦ : ٢٨٣ - ١٠ : ٩ : ٢٧٨ - ٢٠

١٩ : ٣٠١ - ٦ : ٢٩٨ - ١٥ : ٢٨٩ - ٣

١٧ : ٣٠٥ - ١٥ : ٣٠٣ - ٦ : ١ : ٣٠٢

٣٢٤ - ٣ : ٣١٤ - ١ : ٣١٠ - ١٦ : ٣٠٩

٣٣٣ - ٢٠ : ١٨ : ٣٢٧ - ١٧ : ١٠

١١ : ٣٤٠ - ١٣ : ١٢ : ١ : ٣٣٩ - ١٥

١٥ : ١٣ : ١٢ : ٣٤٧ - ٢٤ : ٦ : ٣٤٥

٢٣ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٤ : ٣٤٨

١٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣٥٩

١٣ : ٣٦٤ - ١٦ : ١٣ : ٣٦٢ - ١٣

١١ : ٣٧٢

مصر الجديده :

٢١ : ١٦

مصر القديده :

٢٤ : ٨٧

مسلة المؤمن

١٦ : ٣٤٢ - ٢ : ٢١٩ - ١٨ : ٦ : ١٤١

مصيصه :

١٧ - ٣ : ٨٤

الطرية :

٩ : ٢٦

مطعم الطيور :

٣ : ٢٥١

ملقوبية :	منشية البكري :
٢١ : ٨٤	٢١ : ١٦
مالك الإسلام :	للمنشية (ميدان) :
١٩ : ٣٤٩	٤ : ٣٠
مالك الروم :	منطرة الحاج = الحاج :
٧ : ٣١٨	منطرة الخمس وجوه :
مالك الشام :	٩٤ : ١٧٠ : ٣ : ٩٥ - ٧ : ١٠٢ : ٢٠ : ١٠٥ :
١٣ : ٦٨	١٩ : ٢٠ : ١٠٦ : ٣ : ٢٧١ :
مالك المعجم :	المنوفية (محافظة المنوفية) :
١٠ : ٣٦٨	١٧ : ٣٣٩
المللكة الأردنية :	منية السرج - الشيرج :
٢٠ : ١٠	٢٨ : ٢٤ : ٥٧ : ٢٢ : ٨٦ : ٧٣ : ٩٤ :
مللكة أمرا :	٢٢ : ٢٣ : ٩٨ : ١٥ :
٢٢ : ٣٠٤	منية القناقل :
مللكة دلي :	٢١ : ١٤٧
٢١ : ٢٥	منية مطر :
منية :	٨ : ٢٦
٦٣ : ٩ : ٢٢ - ٦٤ : ١٠ : ١٢ - ٨٥ : ٩ :	موردة البلاط :
٩٧ : ١٠ : ١٠٦ - ١٥ : ٢٨٩ : ٦ :	٢٣ : ٣٠
المتزلة :	موردة الخبس :
٢٥ : ٢٣ : ٢٢ : ١٢ : ٣٥١	٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١ : ٤ : ٣٠
متزلة الخطارة :	الموسكى :
٢١ : ٦ : ٨٩	٦١ : ٢٤ : ٢٣٣ : ٢٢ : ٢٦٤ : ٢٣ :
متزلة سلطان قش :	الموصل :
٢٤ : ١٣ : ٥١	٥٣ : ٢٧ : ١٦٣ : ١١ : ١٤ :
متزلة الصالحية :	المويلحة :
١٧ : ٢٠٣	٣٥٥ : ١٩ :
متزلة الطرارة :	ميدان - باب الخليل :
٦ : ٩٢	٢٦ : ٨٦
منشأة الهراني :	
٢٦ : ٨٦	

١٧ : ٥٣	ميدان باب الخلق :
النهر الأسود :	٢٠ : ٧٨
٢٢ : ٨٤	ميدان جامع السلطان حسن :
نهر بردی :	٢١ : ٣١٢
٢٢ : ١٨ : ٦٢	ميدان رمسيس :
نهر بيجان :	١٩ : ٢٩٩
١٧ : ٨٤	الميدان السلطاني (الميدان الناصري) :
نهر القترات :	٢٠ : ٩٩
٢٢ : ٤٨	ميدان صلاح الدين :
نهر قراصو :	٢٧ : ٢
٢١ : ٨ : ٨٠	ميدان المدوى :
نهر قول إرمك :	١٩ : ٥٧
٢١ : ٨٠	الميدان الكبير (الميدان الناصري) :
نهر كختاصو :	٢٠ : ٩٩
١٩ : ٤٨	الميدان الكبير الناصري :
النوبجان :	٨ : ٩٥ - ١٩ : ٩٩ : ٦ : ٩٩ - ٢٠ : ٢٨٧ - ٥ :
٢٢ : ٣٤٨	٣ : ٢٩٩
النيرب :	الميمون - قرية بصعيد مصر :
٢٢ : ١٣ : ٣٠٩	١٣ : ٣٣٩ - ١٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٠٤
نيقوسيا :	(ن)
٢٣ : ٢٩٠	نابلس :
النيل :	٢٣ : ٨٢
٧ : ١٦ : ٢٤ : ٨ : ١٨ : ٢٨ : ٢٤ : ٣٠ :	النهريرية :
٣ : ٢١ : ٣٢ : ٤ : ٦٣ : ٦ : ٨ : ٢٥ :	١٩ : ٣٣٨
٧٤ : ١٠ : ١٣ : ٢٤ : ٧٥ : ٢ : ٨٥ :	نكة
١٨ : ٩١ : ٢٥ : ٨٦ : ١٩ : ١٠ : ٧ : ١ :	٨٤ : ١٢ : ٢١ : ٨٥ : ١١ : ٩٠ :
٩٢ : ٥ : ١١ : ٩٣ : ١٢ : ١٤ : ٩٤ :	٣ : ٩٢ : ١٦ :
١٥ : ٢٣ : ٩٥ : ١٤ : ٩٦ : ١٢ : ٢٤ :	النهر الأبيض :
	١٠ : ٤٩

الوالبية - حى من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ ، ١٢ ، ٩ : ٣٥٥

الوجه البحرى :

٢١ ، ١٩ : ٣٣٨ - ١٥ : ٢٥٢ - ١ : ٤٣

١١ : ٣٧٢ - ١٠ : ٣٥٧ - ١٤ : ٣٤٧

الوجه القبلى :

١٧٤ - ٩ ، ٧ : ٧٣ - ٥ : ٦٣ - ١٢ : ٤٠

١٠ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٢١ - ١٥ : ٢٠٤ - ١٢

٣٦٨ - ٥ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٧ - ١٠ : ٢٣٧

٦ ، ٥

وردان :

٢٤ ، ١٧ : ٧٤

وسيم :

١٣ : ٩٣ - ١١ : ٦٤ - ١٥ : ٣ : ١٦

٢ : ٢٥٣ - ١٤

وكالات - بالهند :

٢١ : ١٢٠

(ى)

اليمن :

٢٨٤ - ١٧ : ٢٨٣ - ٤ : ١٣٣ - ٢٤ : ١٣٢

٧ ، ٢ : ٢٨٥ - ٢٢ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٥

٣١٦ - ١٩ ، ٨ ، ٦ : ٣١٤ - ١٦ : ٣٠٨

٧ : ٣٦٢ - ١١ : ٣١٧ - ٢٢

البنج = أبنج

٩٩ : ٢٠ ، ١٩ ، ٥ : ٩٨ - ٢٢ ، ٧ : ٩٧

١٩ ، ٧ : ١٠١ - ٩ : ١٠٠ - ١٩ ، ٢

١٤ ، ٨ ، ٦ ، ٤ : ١٠٦ - ٩ ، ٣ : ١٠٢

١٤ : ١٢٧ - ٧ : ١٢١ - ٦ : ١١١ - ١٥

١٤٨ - ١٠ : ١٤٥ - ٣ : ١٤٠ - ١٢ : ١٣٤

١٦٦ - ١٨ ، ١٠ : ١٥٩ - ٥ : ١٥٦ - ١٤

٢٤١ - ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٣ : ١٨٠ - ١٢

٢ : ٢٥٣ - ٢٢ ، ١٩ ، ١٦ : ٢٤٩ - ١٢

٢٧٧ - ١٥ : ٢٧٦ - ٩ : ٢٦٨ - ٢ : ٢٥٥

١ : ٣٣٩ - ١٩ ، ١٧ ، ١ : ٢٩٩ - ١٧

٤ : ٣٤٨ - ٢ ، ١ : ٣٤٧ - ١١ : ٣٤٦

٢١ : ٣٦٧ - ٢١ : ٣٦٥

(ا)

هاكة - بالهند :

٢١ : ١٢٠

هرقلة :

٢٤ : ٨٥

الهند :

١٩ : ٢٧١ - ١٥ ، ١٤ : ١٢٠ - ٢١ : ٢٥

١٩ : ٢٩٨

(و)

الواحاح :

١١ ، ١٠ : ٣٢٥

وادی القباب :

٢٣ ، ١١ : ١٤٢

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١- ١٨٩ : ١٢ - ٢٠٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٠ -
٢٢١ : ٦ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٣٦ : ٣ - ٢٤٧ :
٢ - ٢٦٩ : ٢ : ٥ ، ١٩ - ٢٩٠ : ١٩ -
٣٠٤ : ١٢ - ٣١٧ : ٤ : ١٦ ، ٢٢ - ٣٥٠ :
٩ - ٣٥٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٣ - ٣٧٢ : ١٦ :
أتايك مصر :
١٨٩ : ٢٣ :
الأتابكية :
١٣٠ : ١٢ - ٧٠٦ : ٣ - ٢٣٦ : ٩ - ٣٢٠ :
أتابكية حلب :
١٣٦ : ١٥ :
أتابكية دمشق :
١٣٨ : ١١ :
أتابكية طرابلس :
٦٦ : ٦ - ١٥١ : ١٨ :
أتابكية الساكر :
١٩٢ : ٣ :
الأجلاب :
١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٧٠ ، ٢٣ - ٣٢٨ : ١٥ :
الأجلال (جمع جل وهو غطاء القوس) :
٢٦٧ : ١٨ :
الأجناد البلاصية :
٢٥٨ : ١١ :
أجناد الحلقة :
٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١٥ : ٢٢ -

(١)

الأبدال :
١٤٧ : ٩ :
الأبواب الشريفة :
٩٢ : ٢٢ :
الأتايك :
٢٢ : ٢ - ٣٠ : ١١ - ٤٧ : ١٩ ، ٦ -
٤٨ : ٦ - ١٠٣ : ١٧ - ١١٦ : ٦ - ١١٧ :
٩ - ١٢٩ : ٢ : ١٦ ، ١٣٠ : ١٣ - ١٣٥ :
١٤ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥١ : ١٥ - ١٥٥ : ٢ -
١٦٠ : ٤ - ١٦٢ : ٨ - ١٧٢ : ٨ - ١٨٠ :
٥ - ٢١١ : ١٧ - ٢١٢ : ٦ : ١٣ - ٢١٣ :
٤ ، ٤ - ١٢٧ : ١٠ - ٢١٨ - ٢ - ٢٢١ :
١٧ - ٢٢٣ : ١٠ - ٢٣٥ - ١٨ - ٢٣٦ :
١٣ : ١٤ ، ١٥ - ٢٤٦ : ١٤ ، ١٨ - ٢٨٨ :
١٥ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٢٦ - ١٨ - ٣٤٤ : ١٥ :
أتايك حلب :
١٢ : ٦ - ٣٦ : ١٦ - ٧٤ - ٧ - ١٣٦ :
١١ - ٣٤٧ : ٩ :
أتايك دمشق :
١١ : ٣ - ٢٩ : ١٠ - ٣٢ - ١١ - ١٨٩ :
أتايك طرابلس :
٣٧ : ١ - ١٧٣ : ١ - ١٣ - ٢٤٦ : ٤ ، ٩ :
أتايك الساكر :
١ : ٧ : ١٤ - ٣ - ١٢ - ١٨ - ٣ - ٢٣ :
٩ - ٣٤ : ٧ - ١١٧ : ١٥ - ١٢٠ : ٨ -
١٣٠ : ٨ - ١٥٤ : ١٦ - ١٥٥ : ٢ - ١٨٢ :

١٦ - ٧٤ - ٣ : ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ :
 ٢١ - ١٥٧ - ١١ : ١٧٢ - ١٦ : ١٧٤ - ١١ :
 ١٨٣ - ٢٠ : ١٨٩ - ٥ : ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ :
 ١٧ - ٢٣١ - ١٧ : ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ - ١ :
 ٢٥٠ : ٤ : ٢٥١ - ٢٢ : ٢٥٨ - ٣ :
 ٧ - ١٢ : ١٦ - ٢٦٠ - ١ : ٢٧٢ :
 ١٨ - ٢٧٧ - ٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ :
 ٢٣٧ : ٩ : ١٤ - ٣٥٦ : ٣ : ١٤ - ٣٥٧ : ٤ :
 أستاذار السلطان :
 ٦٣ - ٣ : ١٨٣ : ٢٠ :
 أستاذار الصحبة الشرفية :
 ٧٨ - ١١ : ١٠٨ - ٢٠ : ١٨٣ - ٢٠ :
 ٣٧٣ - ١٨ :
 أستاذار المالية :
 ١٥٢ - ٨ : ١٨٣ - ١٣ : ٢٠ :
 الأستاذارية :
 ٢٤ : ٨ : ١٤ - ٦١ : ٩ : ١٤ - ٦٢ - ٣ :
 ٩٣ - ١٨ : ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١١ : ١٥٢ :
 ١٠ - ١٦ : ١٥٣ - ٩ : ١٨٩ - ١٦ :
 ١٩٦ - ٧ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٣٧ - ٩ : ١٠ :
 ٢٥١ - ٩ : ٢٥٨ - ١١ : ١٦ - ٢٦٤ - ١٤ :
 ٢٦٨ :
 ٢٤٣ - ٧ : ٢٤٤ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ :
 ١٠ - ٣٣٧ - ١٥ : ٢١ - ٣٥٦ - ١٢ : ١٦ :
 ٣٥٧ - ٦ : ١٧ - ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ :
 ٣٧٣ : ٤ :
 الاستسقاء :
 ٩٧ - ٢٢ : ٩٨ - ٣ :
 استصنى أمواله (استولى عليها كلها) :
 ٩٨ : ٩٨ :
 استوزر - صار وزيراً :
 ٢٥٥ : ١٩ :

٦٩ - ٢٠ : ٧٠ - ٢ : ٩٠ - ١٢ : ٧٢ :
 ٤ - ١٢ : ٧٥ - ٥ : ٧٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ :
 ٢٤ - ١٧٣ : ٣ : ٢٣ - ٣١٨ : ٧ :
 أخصاء :
 ١٩٢ : ٢٢ :
 الأراضي الزراعية الخراجية :
 ١٠ : ١٧ :
 أرباب الأدراك :
 ١٧٠ : ١٩ :
 أرباب الدولة :
 ٣ - ٧ : ٥ - ٥ : ٢٧ - ١٨ : ٣٦ - ١٢ :
 ٤١ - ٤ : ٤٤ - ٧ : ٦٠ - ١١ : ٨٢ - ١١ :
 ٨٧ - ٨ : ٨٩ - ٦ : ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ :
 ٢٢١ - ١٩ : ٢٩٦ - ١٢ :
 أرباب الدولة من المتصمين :
 ١٧٣ : ٥ :
 أرباب السيوف :
 ٤ - ١٩ : ١٠ - ٢٤ :
 أرباب القضاة من كل فن (كان السلطان طاهر يحب
 محاسنهم) :
 ٢٠٩ : ٧ :
 أرباب الكمالات :
 ١٦٥ - ١٨ : ٣١٣ - ٧ :
 أرباب الكمالات من كل فن وعلم :
 ١٠١ - ٥ : ١١١ - ٤ :
 أرباب الوظائف :
 ١٤ : ٥ :
 الأستاذار :
 ٨ - ٢٢ : ١٠ - ١٥ : ٢٦ - ١٠ - ٢٩ :
 ١ - ٣٢ : ٨ - ٤٢ : ١٨ - ٤٣ : ٢ - ٤٦ :
 ٩ - ٥٩ : ١٦ - ٦٠ - ١٤ : ٦٥ - ٦ - ٧٣ :

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ :
 ٥ - ٣١٨ - ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣ :
 أعيان الأمراء :
 ٣ : ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :
 ٢٠١ - ٥ - ٢٥٤ - ١٨ : ٣٤٠ - ٢١ :
 أعيان الخلفاء :
 ١٣ : ١٥٤ :
 أعيان دمشق :
 ١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ :
 ٣٠٩ : ١٥ :
 أعيان الدولة :
 ٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٥٧ - ١١ : ٢٠٦ :
 ٦ : ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ :
 ٢ - ٣١٢ - ١٣ :
 أعيان الديار المصرية :
 ٧ : ٢٧٨ :
 أعيان الخاصة :
 ١٢٨ - ٩ : ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ :
 ٣٣٩ : ٢٠ :
 أعيان المسافر :
 ٦ : ٢٩٥ :
 أعيان فقهاء الحديث :
 ١٤١ : ١٤ :
 أعيان الفقهاء الحضية :
 ١٧٦ : ٢٠ :
 أعيان القراء :
 ٣٨ : ١٥ : ١٧ :
 أعيان القوم :
 ٢٠٠ : ٦ : ٢٤٤ : ١٧ :

الأسطول الإسلامي :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 الأسطول الروماني :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 أسمة - جمع سماء :
 ٢٨ - ١ : ٣٨ - ١٧ : ٧٩ - ١٢ : ٨٥ - ٣ :
 الإسهال الدموي :
 ١٠٧ : ١٦ :
 أشراف الحجاز :
 ٢٤٧ : ١٢ :
 أشراف مكة :
 ٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ :
 الإسهاد :
 ١٧٦ : ١٧ :
 إصطبلات :
 ٢٠٤ : ٤ :
 أطايبك - أنابك :
 الأطباء - جمع طبيب :
 ٣ : ٢٥ - ٩٦ - ٢٢ : ١٠٤ - ٩ : ٢٠٥ - ١ :
 ٣٤٤ : ٢ :
 الأطلاب (جمع طلب) :
 ١٧ : ١٦ - ٢١ : ٤٧ - ٥ : ٦ - ١١ : ٧٦ :
 ١٧ - ٨٩ - ١٦ : ٢٩٣ : ٢ :
 أطلس متمر :
 ٣٠٢ : ١ : ٢١ :
 الأعشاب - علم الأعشاب :
 ١٢٦ : ٣ :
 الأعيان :
 ١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ :
 ١٨ - ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ -

الإقامات السلطانية :
٦٨ : ٢ - ٨٩ : ٧
الإقطاع :
٩ : ٢٠ - ٢١ : ١٠ - ٦ : ٧ - ٤٢ : ١ -
٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ : ٧ - ٦٦ : ٨ -
٩ : ٦٧ - ١٠ : ٧٠ - ٤ : ٦ - ١٠ : ٧٢ -
٥ : ٦ - ٩٠ : ١٢ - ١٠ : ١٦ - ١١٠ : ١٤ -
١١٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ : ٣ - ٢ :
٤ : ٦ - ٧ : ٨ - ١٠ : ١١ - ١٢ : ١٣ - ١٤ :
١٦ : ١٧ - ١٩ : ٢٠ - ٢١ : ١٣ - ١٥ -
١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢٢٦ : ٤ - ٢٤٩ :
١٢ : ٢٥١ - ١٨ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٥ - ٩ :
٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ١ - ٢ : ٤ - ٥ : ٣٠٧ -
١٦ : ٣٠٩ - ١٨ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٣ - ٤ :
٦ : ٣١٩ - ١٥ : ٣٢٠ - ٥ : ٣٢١ -
١٧ : ١٨ - ٣٣٧ : ٦ - ١٢ : ٣٣٩ - ١٩ :
٣ : ٣٤٣
الإقطاعات - جمع إقطاع :
٨ : ٢٤ - ٧١ : ٧ - ٧٢ : ١٠ - ١١٠ : ١٢ -
١٧٩ : ٤ - ١٨١ : ١٥ - ١٨٤ : ٢٢ - ١٩٤ :
٢١ - ٢٠٨ : ١٢ - ٢٠٩ : ١٤ - ٢٢٩ : ١٩ - ٢١٠ :
إقطاعات الحلقة :
٧١ : ٢
إقطاعات مصر :
١٣٩ : ١٣
إقطاع الحلقة :
٧٠ : ٥ - ١٨٤ : ١٨ - ٢٢ :
أكابر الأمراء :
١٨ : ١٤ - ٣٣٣ : ٢٠
أكابر الأمراء المؤيدية :
١٦٩ : ١١

أعيان مصر - المصريين :
٧٩ : ٣ - ١٤١ : ١٢ - ١٥٠ : ١٦
أعيان الملوك :
١٣ : ١ - ١٣١ : ١٠
أعيان الماليك :
١٩٢ : ٢٢ - ٢٧٦ : ١٩ - ٢٩٣ : ٥
أعيان الماليك الظاهرية (ماليك الظاهر برقوق) :
٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :
١٣ : ١٣٨ - ١٠ : ١٣٩ - ٩ : ١٤٣ - ٣ :
١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ٢٠٠ :
١٢
أعيان المؤيدية - ماليك المؤيد شيخ :
١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :
١٥ : ١٤٨ - ٣ :
أعيان التتماء :
٣٨ : ١٨
أغاة :
١٥٩ : ٢ - ١٦٩ : ٣ - ١٧٩ : ٦ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢٤٠ :
٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ٢٠ - ٢٤٤ : ١٩ -
٢٥٤ : ١٢
أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية :
٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٧٦ :
١٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٧٩ - ٨٠ : ٢٩٤ - ١٧ :
٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ : ١٧
أغوات :
٢٥٧ : ١٥
الإفرتى - الدينار الإفرتى :
٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢ - ١٥ : ٢٨٤ - ٨٠ :
أفرتية - الدنانير الإفرتية :
٣٥ : ٦ - ٢١ : ٢٨٤ - ٥ :

الأمراء البطالون :	أكابر الخاصكية :
٨ : ٢٦٩ - ١٢ : ٧٣	٤ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٩٣
أمراء البلاد الشامية :	أكابر الدولة :
١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧	٤ : ٢٧٧ - ٤ : ٣٣٤ - ٨ : ٣٤٢ - ١٣ : ٣٦٧
أمراء التركان :	أكابر عماليك دمشق :
٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩	٩ : ٢٤٤
أمراء جاندلار :	أكابر المماليك الظاهرية بمرقوق :
١٤ : ٣٠٠	٥ : ٢٧٧
أمراء الجيش :	أكابر المماليك المؤيدية :
١٥ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٢٢٩	٢ : ١٦٨ - ٦ : ١٤١
أمراء الحجاز :	الإكليش :
١٢ : ٦٦	١٨ : ١٠٨ - ١٩ : ٦ : ٦٨
أمراء حلب :	أكواز الذهب والفضة :
١ : ٣٧	٥ : ٦٧
الأمراء الحلبيون :	الأمان :
٤ : ٢٢٢	٩ : ١٠ - ٢٦ : ١ - ٣٩ : ٧ - ٥٢ : ٥
الأمراء الخاصكية :	٥٥ : ٢٠ - ١٥٣ : ٨ - ١٩٢ : ٨ - ٢٤١ :
٧ : ١٨٥	٧ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣١٥ - ١٨ :
أمراء الخصعات :	٣٣١ : ٧ - ١٨ : ٣٣٢ - ١٦ : ٩ : ٦ -
٢٢ : ١٩٩	١٢ : ٣٦٥
أمراء دمشق :	الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :
١٠ : ٣١ - ٩ : ٣٢ - ١٣ : ١٣٥ - ١٥ : ١٥٧ :	٢ : ١٧٣
١٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٧ - ١٩ : ٢٦٣ - ١٠ :	الأمراء الأتراك :
٢٨٨ : ١٨ : ٢٥	١٦ : ٣٢٠
أمراء الدولة :	أمراء الأتوف :
٨ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦	٢٩ : ٢٣ - ٥٧ : ١ - ٥٨ : ٧ - ٦٦ : ١ -
أمراء الشام :	٦٧ : ٨ - ٧٦ : ١٦ - ٧٧ : ١ - ٩٢ : ٤ -
٢٢ : ٢٢	١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ : ٥ - ١٨٩ : ٤ - ١٩٥ :
أمراء الطليخانان :	١٦ : ١٩٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٧ - ١٥ :
٢ : ١٦ - ٥ : ٣ - ١٠ : ١٢ - ٥٢ : ١٠ -	٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ : ٧ - ١٤٠ : ٢٢ - ٣٠١ :
	٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ : ١٤ -

١٥ : ٣١٣ - ٣ : ٢٧٥ - ١٧ : ٨ : ٢٥٥

إمرة الحاج :

٥ : ١٥٠

إمرة صلاح :

١٨ : ٢٣٩ - ٥ : ١١٦ - ٢٥ : ٣

إمرة طبلخاناه :

- ٣ : ١٣٢ - ١٦ : ١١٥ - ٢٣ : ١١ : ٩٠

- ١٧ : ١٥٧ - ١٤ : ١٥٠ - ١٧ : ١٤٦

- ٢٢ : ٢٠ : ٢٠١ - ١٢ : ١٨٢ - ٩ : ١٦٥

: ٢٤١ - ١ : ٢٠٩ - ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٢٠٢

- ١٨ : ٢٦٩ - ١٧ : ٢٥١ - ١٤ : ٢٤٥ - ١

٦ : ٣١٣ - ٥ : ٢٩١

إمرة عشرة :

: ٢٠٨ - ١٨ : ١٩٣ - ١٧ : ١١٥ - ١٤ : ٢ : ٢

١٦ : ٣١٣ - ١٣ : ٢٤٥ - ٢٠ : ٢٤٥ - ٤

إمرة مائة وثلاثة ألف :

- ٩ : ١٣٥ - ٢ : ١١٦ - ٦ : ٧٤ - ١٩ : ٣ : ٢

- ١٤ : ١٥٠ - ٩ : ١٤٩ - ١٨ : ١٤٦ - ١٤ : ١٣٦

- ٣ : ٢٠٩ - ١٥ : ١ : ١٨٣ - ٥ : ١٦٦

: ٢٥٧ - ٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٤٥

١١

إمرة مجلس :

٢٠ : ٣١٩ - ٥ : ١١٦

إمرة المدينة :

١٥ : ٣١١

إمرة مكة :

١٤ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٦١

أمير آخوور :

- ٦ : ٢٧ - ٨ : ٢٣ - ١٣ : ١٥ - ١٢ : ٩

- ١٧ : ٤٥ - ٧ : ٣٤ - ١٢ : ٣٢ - ١٣ : ٢٩

: ١٠٠ - ١٩ : ٩٢ - ١ : ٧٧ - ١٢ : ٧١ - ٥ : ٦١

- ١٥٧ - ٤ : ١٥٠ - ٥ : ١٤٢ - ٢ : ٧٧

: ٢٠٤ - ٦ : ١٩٦ - ١٣ : ٩٠ : ٦ : ١٧٢ - ١٥

: ٢٩٢ - ١٤ : ٧ : ٢٨٨ - ١٦ : ٢٢٨ - ١٧

: ٣١٩ - ٥ : ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٢

: ٣٥٠ - ١٦ : ١٢ : ٣٣٧ - ٨ : ٣٣٠ - ٥

١٥ : ٣٦٦ - ١٢

الأمراء الظاهرية - زرقوق :

١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢٢

أمراء المشركات :

: ١٧٢ - ١ : ١٥٥ - ٢ : ٧٧ - ١٣ : ٤٩

: ٢٣٩ - ٧ : ٢٣٥ - ٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ١٢

- ١٦ : ٢٧١ - ١٧ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ١٧

: ٢٨٨ - ١٠ : ٢٨٤ - ٢ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨١

: ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ١٢ : ٢٩٢ - ١٨ : ٧

- ١٢ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٦٧ - ٨ : ٣٣٠ - ٦

٣ : ٣٧٣ - ١٦ : ٣٦٩

أمراء المشورة :

٢٠ : ١١

أمراء مصر :

: ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨

٦ : ٣٠٢ - ١٩

الأمراء المقلمون :

١ : ٢١٢ - ١٦ : ١٨٦ - ١٩ : ١٣٠ - ١٤ : ١

الأمراء المزيديّة :

٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣

أمراء التين :

١٦ : ٢

الإمرة :

: ١٤٦ - ٣ : ١٤٢ - ٣ : ١٣٢ - ٧ : ١١٩

- ٥ : ٢٠٠ - ١٣ : ١٩٠ - ٢ : ١٦٩ - ١٥

١٢ : ٣٥٠

أمير حاج للحمل :

٥ : ٥٧ - ١٢ : ٤٥ - ١٩ : ٢٤ - ٢ : ٢

١ : ٨٨ - ٢٠ : ٧٣ - ٢ : ٦٤ - ١٠ : ٦١

١٩٢ : ١١ : ١٩٠ - ٣ : ١٧٤ - ١٠ : ١٠٣

٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٢٥ - ٤

٢٠ : ٥ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨٢

أمير الركب الأول من الحاج :

١٨ : ٣٥٤ - ١ : ٢٥٨ - ١١ : ١٤٢

أمير سلاح :

٣ : ٢٤ - ٢ : ٢٤ - ١٠ : ١٠ - ٢٧ : ١٤ : ٣

١٨ : ١٠٣ - ٤ : ٦١ - ٨ : ٤٥ - ٢١

١٠٨ : ١٤ - ١٣١ : ٣ : ١٦٨ - ٣ : ١٢ : ٢

١٥ : ١٧٢ - ٤ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٢

٢ : ٢٣ - ١٣ : ١٩٤ - ٣ : ١٩٥ - ٣ : ٢٠١

١٣ : ٢١٢ - ٤ : ٢١٨ - ٢٠ : ٢٣٩ - ١٤

٢٤٣ : ٩ : ١٢ - ٢٤٤ : ٢١ : ٢٤٧ - ٢

٤ : ٢٢ - ٢٤٩ : ١ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٩

٦ : ٢٨٥ - ١١ : ٢٩٠ - ١٩ : ٣٠٤ - ١١

٢٦ : ٣٢٠ - ١ : ٣ : ٤ - ٣٥٠ : ١٠

١٦ : ٣٧٢

أمير شكار :

٩ : ١٤ : ٢٤

أمير طيلخاناه :

٧٠ : ١٢

أمير عشرة :

٩ : ٢٥ - ٧٠ : ١٣

أمير عشرين :

٧٠ : ١٢ - ٢٥٥ : ٧

١٨ - ١١١ : ١٢ - ١٤٣ - ١ : ١٧٧ - ١٣

١٥ : ١٨٢ - ٤ : ١٨٧ - ٢ : ١٨٨

٢ : ١٩٢ - ١٢ : ١٤ - ١٩٣ - ٥ : ١٩٥

١٢ : ١٣ - ١٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢١٤ - ١٣

٢١٧ : ٤ : ٢١٨ - ٣ : ٢١٩ - ١٤ : ١٨

٢٢٠ : ٢٠ : ٢٤٩ - ١٠ : ١ : ٢٥٤ - ٥

٢٩١ : ٦ : ٣١٧

الأمير آخور الثاني :

٤ : ٤٥ - ٦ : ٦٦ - ٦ : ٧٣ - ٢٠

٩٠ : ١٦ : ١٥٠ - ٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٩١

الأمير آخور الكبير :

٤ : ١٣ - ١٥ : ١٥ - ٣ : ٢٨ - ٤٧

٢٢ : ٥٩ - ٣ : ٦١ - ٥ : ٩١ - ٢١ : ١٠٠

١٧ : ١٢٨ - ١٠ : ١٣٥ - ١٠ : ١٣٩ - ١٠

١٧٢ : ٧ : ١٨٤ - ١٥ : ١٩٢ - ١ : ٢٠١

١١ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١٥ - ١٥ : ٢٢١ - ٩ : ٢٤٢

١٩ : ٢٥٢ - ٣ : ٢٥٣ - ١٠ : ٢١ - ٢٥٤

١٥ : ٢٨١ - ١٢

الأمير آخورية :

٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٤ - ٦

الأمير آخورية الثانية :

١٥٠ : ١٤ - ١٥١ : ١٧

الأمير آخورية الكبرى :

٦٤ : ٩ - ٢٠٨ - ٤ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٥٢

أمير التركان :

٦٦ : ٣

أمير جاندار :

١٠ : ١٣ - ٢١ : ٢٤ - ٤ : ٢٧ - ١ : ٣٨

٢١ : ١٣١ - ١٣ : ١٣٦ - ١٤ : ٢٨٨

١٠ : ٣٠٢ - ٣ : ٣١٥ - ٩ : ٣١٧ - ٤

(٣٠ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

أمير علم :

١٧ : ١ : ١٨

أمير غرناطة :

٢٥٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٢٨ - ٨ - ٣٠ - ٧ - ٦٥ - ١١ - ٩١ - ٢١ -

٩٢ - ١٨ - ١٠٠ - ١١ - ١٤ - ١٢٠ - ٨ -

١٣٠ - ٧ - ١٣٨ - ٨ - ١٣٩ - ١٢ - ١٥٠ -

١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٥٤ - ١٥ - ١٦٨ - ٩ -

١٠ - ١١ - ١٩ - ١٧٢ - ٥ - ١٧٣ - ١٢ -

١٣ - ١٧٤ - ٧ - ١٧ - ١٧٥ - ١٤ - ١٧٦ -

٧ - ٩ - ١٣ - ١٨ - ١٧٧ - ٥ - ١٢ - ١٧ -

٢٢ - ١٧٨ - ٩ - ١٥ - ١٩ - ١٨٠ - ١٦ -

١٨١ - ٧ - ٢١ - ١٨٥ - ١٥ - ١٨٦ - ١٠ -

١٨٧ - ١٠ - ١٨٨ - ١٢ - ١٨٩ - ٣ - ١٩٠ -

١ - ٢١ - ١٩٢ - ١٥ - ١٩٣ - ٦ - ١١ -

١٩٨ - ٩ - ١٧ - ٢١١ - ١٥ - ٢١٤ - ١ -

٢١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢١٧ - ٩ - ١٢ -

١٨ - ٢١٨ - ١٣ - ١٦ - ٢١٩ - ١٩ - ٢٢٢ -

١٦ - ٢٢٥ - ١٨ - ٢٢٦ - ٥ - ٧ - ١٠ -

١٦ - ٢٢٧ - ٣ - ٢٢٨ - ٩ - ٢٢٩ -

٣ - ٢٢٣ - ١ - ٢٣١ - ١٢ - ٧ - ٢٣٦ -

٣ - ٢٣٧ - ٥ - ٢٣٩ - ١٠ - ٢٤١ - ٥ -

٢٤٥ - ١٣ - ٢٥٣ - ١٥ - ٢٥٥ - ٤ - ٢٧٧ -

١ - ٢٨٠ - ٢٠ - ٣١٧ - ١٦ - ٣١٨ - ٣ -

٣١٩ - ٢٠ - ٣٢٠ - ٣ - ٣٢٨ - ١ -

٢ - ٣٢٩ - ١٦ - ٣ - ٣ - ٣ - ١٠ -

٣٤٢ - ٥ - ٣٥٠ - ٩ - ٣٥٨ - ٢٣ -

٣٦٩ : ١٣

أمير ماء :

٧٠ : ١١

أمير ماء ومقدم ألف :

٧٠ : ١٠ - ٧٤ - ١ - ١٢٨ - ٩ - ١٣٠ - ١٠ -

١٣٦ - ٦ - ١٣٩ - ٢٠ - ١٥١ - ١٠ - ١٧٢ -

٧ - ١٤ - ١٥ - ١٩٠ - ١٦ - ١٩٥ -

١٠ - ٢٣٩ - ٩ - ٢٥٩ - ١٥ -

أمير مجلس :

٣ : ١٢ - ٢٤ - ٨ - ١٣ - ٩ - ١٣ - ١٠ -

٨ - ١٥ - ١٦ - ٢٤ - ١ - ٢٥ - ١٦ - ٤٥ -

١٠ - ٤٧ - ٢٠ - ٦٤ - ١٩ - ٧٦ - ١٨ -

١٠٣ - ١٨ - ١١٦ - ٥ - ١٣٦ - ٧ - ١٥٧ -

١٨ - ١٦٨ - ٩ - ١٥ - ١٧٢ - ٣ - ١٧٩ -

١٤ - ١٨٩ - ١٥ - ١٩٤ - ١٠ - ١٩٥ -

٦ - ٢٠٠ - ١٦ - ٢٠١ - ١٣ - ١٥ - ٢١٢ - ٤ -

٢١٨ - ١٢ - ٢٠٤ - ١٥ - ٢٤٠ - ١٧ - ٢٤٧ -

٤ - ٢٥٥ - ٥ - ٢٥٧ - ١٣ - ٢٥٨ - ٨ -

٢٢ - ٢٦٩ - ٦ - ٢٨٨ - ٩ - ٢٩٢ -

١٤ - ٣٠٠ - ٩ - ٣٠٢ - ٢ - ٣٠٤ - ١١ - ١٣ -

٦ - ٣٠٦ - ١٢ - ٣٠٨ - ١٩ - ٣١٧ - ١٦ - ٣١٨ -

٢ - ٣١٩ - ٣ - ١٨ - ١٩ - ٣٥٠ - ١٠ -

٣٧٣ : ١٨

أمرأة المدينة النبوية :

١٣٢ : ١٤ - ٣٠٤ - ١٧

أمير مكة :

٢٥٩ - ١٦ - ٢٨٢ - ١٥ - ٢٨٣ - ٢٠ - ٣٠٠ -

٢٠ - ٣٦٢ - ٨ - ٣٩٨ - ١٤

الإتشاء - ديوان الإتشاء :

١٤٩ : ٢٠ - ٢٤ - ١٥٨ - ٥

إلى - الترميل الصغير في الخطبة :

٣٨ - ٢ - ١٥٩ - ٢ - ٤ - ٢٠ - ٢٠١ - ١٨ -

٢٤٣ : ١٦ - ١٧

البرذعة :	إثبات - جمع إلى :
٢٢ : ٤٤	١٥ : ٢٥٧ - ١ : ٢١٨ - ٢٢ : ٢١٧
البريد :	أهل الدولة :
٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤	١٧ : ٢٦٦
البريدى :	أهل الديوان :
١٣ : ٥ : ٢٤٣	١٥ : ٧٠
البريدية :	أهل النمة :
٥ : ٢٩	٢٤ : ١٨٤
البساط :	أهل الشوكة :
١٧ : ٩٧	٢١ : ١٧٦
البطاقة :	أهل السقاء :
٥ : ٢٧٤	١٥ : ٧٠
البطال :	أهل العلم :
٤٥ : ٥٩ - ٣ : ٥٦ - ١ : ٤٢ - ٨ : ٧ : ٢٣	١٢ : ٢٤٧
١٤٣ : ١٢ : ١١٦ - ٨ : ٩٣ - ١٥ : ٩٠ - ٧	الأوباش :
١٥٥ : ١٦ : ١٥٤ - ١١ : ٥ : ١٥٠ - ٢	١١ : ٣٣٧
٢٣١ : ٩ : ٢٠١ - ٦ : ١٩٣ - ٢ : ١٦٩ - ٤	أوصياء - جمع وصى :
١٩ - ٢٢٧ - ٢ : ٢٥٧ - ١٣ : ٣١٨ - ٤ :	١٩ : ٢٣٩
٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٣١٩	(ب)
البطالون :	البيمقدار :
٢٠ : ٣٧٢ - ٥ : ٢٦٨	٦ : ١ : ٢١٨ - ١٠ : ١٠٦
بطرك النصارى :	البيمقدارية :
١٥ : ٢٦٠ - ١٢ : ١١ : ٨١	٣ : ١١٢
بقجة قماش :	البلد (الرشوة) :
٢١ : ٢ : ٢٠٦	١ : ٢٥٧
بكر - جمع بكرة وهى التى يلدو عليها الخيل لرفع	البلد والسعى (الرشوة والوساطة) :
الأتقال وإنزالها :	١٣ : ١٤٨
١٧ : ٩٨	البرجاس :
	٢٣ : ٥ : ١١٢

التخفيف (العمامة) :	يكل - جمع بكلة :
٢٠٤٤ : ١١٢	٢١٠١١ : ٢١٩
تحففة بقرون طويلة :	بكلة :
٢١ : ١١٢	٢١ : ١٩
تحففة كبيرة :	البلاصى :
٢٠ : ١١٢	١٢ : ٣٣٧
تخلق الناس بالزعران (أى تعطرت - حينما نصل	البلاصية :
السلطان من مرضه وخف عنه الألم) :	٢٣٠٨١ : ٢٥٨ - ١٩٠٨ : ٤١
١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ - ١ : ٢٩٩ - ١٤ : ٣٠٢ :	بلايق :
١٢	١٧٠٢ : ٣٠
تخليق القياس :	بليق :
١٩٠١٧ : ٢٧٧	١٧ : ٣٠
تدبير الدولة :	البنفسج :
١٩ : ١٠٣	٢٢ : ١٢٦
تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة)	بورزا (مشروب) :
٩ : ٩٣	٢٢٠١١ : ٢١٩
تدريس الحنفية :	بيت المال :
٣ : ٩١	٥ : ٢٢٣
التراجمين - جمع ترجمان :	(ت)
١ : ٣٠٤	تأمر - صار أميرا :
الترجمان :	١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥٠ - ٢٠ : ١٤٩ - ٨ -
١٥ : ٣٠٣	٢ : ٣٥٤
الترس القولاذ :	تجرّد - خرج في تجريلة :
١ : ٢٣٠	١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ - ١٦٦ : ٥
الترسيم :	التجريلة - جماعة الخيالة لارجالة فيها وليس معها
١٨ : ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٣ - ١٥ : ١٣٩	أنفال : -
تركاش :	١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥٠ - ١٩٠٥ - ٧ -
٢٢٠٧ : ٣٦٦	٣ : ٣٤٦ - ٣ : ٣٣٠ - ١٧ : ٢٧١
تسلطن - أى صار سلطانا :	التخت :
٤٤ : ٨ - ١٠٩ - ٧ : ١١١ - ٢٠ : ١١٩ - ٤ -	١٨٠١٧ : ٩٨
	تحت الملك :
	٣ : ٨ - ١٩٧ - ٧ : ٢١١ - ١١ : ٢٤٢ - ٨ -

جملداوية :	(ج)
٥ : ٣٤٠	الجلايش - راية أو علم :
جمل يخنى :	١٩ : ١٦ : ١٦
٢١ : ١١ : ٥٠	جاليش السفر :
جمل نقر :	٧ : ٤٤ - ٥ : ١٦
٢٣ : ١١ : ٥٠	جاليش السلطان
جملون	٤ : ٤٦
٥ : ٣٣	الجلايش - مقلمة الجليش :
الجنايب :	١١ : ١٨٦ : ١٩ : ٣ : ١٨
١٠ : ٣٥١ - ٨ : ٣١٦ - ٦ : ٨٨	الجاميكة :
الجند المرتقة :	٥٠ : ٧١ - ٢٣ : ٧١ - ٣ : ١٢٩ - ٩ : ٢٧٧ - ١١ :
٢١ : ٣٣	١٣ : ١٠ : ٣٣٠
جنتى حقة :	جانددار :
٤ : ٧١	١٢ : ٣٨
الجزير :	الجاوشية - جمع جاوش :
٢٥ : ٨٢	١٠ : ٣٥١ - ٩ : ٣٠١ - ١٣ : ٣٠١
جنود الحلقة :	الجباب - جمع جبة :
٢٢ : ١٨٤	٢٢ : ٣٠٢
الجوالى :	الجرايف :
٢٤ : ١٩ : ١٨٤	١٦ : ١٧٠
جوامك :	الجراتية :
١٦ : ٧٠ : ١٩ : ٢٣ - ٢٥٨ : ٤ : ٣١٤ : ١٣ -	٢ : ٣٤٤
١٢ : ٣٣٠	جرائد الخيل :
جوق - جمع جوقه وهى الفرقة :	١٠ : ٥٠ : ١٠ : ٢٦١ - ١٧ : ٥١ - ١٠ : ٢٦٢ :
١٦ : ٣٨	١٣
(ح)	جريدة (فرقة من الخيالة) :
الحاجب	١٧ : ٤٥
١٧ : ١٧٢ - ١٧ : ١٧٢ - ١٥ : ٤٥	الجسور :
الحاجب الثانى :	١٦ : ١٧٠
٢ : ٦٣ - ٢ : ٧٠٢ - ١٣ : ٢٢٢	الحكيمية (اتباع حكيم من عوض) :
حاجب الحاجب :	١٨ : ٢٠٨
١٨ : ٧ : ١٣ - ٩ : ١٠ - ٢٥ : ٤ : ٤	

- ٢٢، ١٣ : ٣٠٥
حجوية دمشق :
١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩
حجوية طرابلس :
٨ : ٦١ - ١٢ : ١٠ : ٥٦
الحرايق - جمع حراقة :
٨ : ٦ : ٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦
الحراقة - سفينة :
٨ : ٨٦ - ٩ : ٨ : ٦ : ٨٥ - ٢٣ : ١٧ : ٧
١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨ : ١٥ : ٩٨
١٥ : ١٠٦ - ٥ : ١ : ١٠٢ - ٢١ : ١٩ : ٧
١٣ : ٣٠٧
الحراقة للحمية :
٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦
الحريم السلطاني :
١٦ : ١٦٩
الحساب - علم الحساب :
٥ : ١٢١
الحسية :
١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١
حسبة القاهرة :
١٩ : ١٧١ - ١٣ : ١٢٢ - ٢٤ : ١٥ : ٤٥
٢٨٣ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣
١ : ٣٣٧ - ٢
حسبة القاهرة ومصر :
٤ : ١٦٥
الحصاة ومرض :
١٨ : ١٠٦
الحضرة الشريفة :
١٩ : ٥٢
- ٣ : ٢٧ - ٣ : ٢٤ - ١٨ : ١٣ : ٢٣ - ٢
٧ : ٦١ - ١٢ : ٣٨ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ١١ : ٣٤
١٧٩ - ٦ : ١٣٦ - ١٧ : ١٠٠ - ١٤ : ٧١
٥ : ١٩٥ - ١٣ : ١٨٨ - ١٩ : ١٨٢ - ١٣
١٤ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ١٥ : ٧ : ٢٠١
٤ : ٢٥٤ - ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٦ : ٢٢١
٣٠٤ - ١٩ : ٢٨٩ - ١٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٢٥٥
١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ١٣
حاجب حجاب حلب :
١٩ : ١٣٦ - ١٧ : ٣٦ - ١١ : ٢٩ - ٥ : ٢٧
حاجب حجاب دمشق :
١٥ : ٢٠٢ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٦٦
حاجب حجاب الديار المصرية :
١١ : ٩ : ٥٦
حاجب صفد :
٢ : ٥٥
حاكم أوزنكان :
٩ : ٩٩
حاكم بغداد :
١٣ : ٩٩
حسبة الأراقة :
٢٦ : ٨ : ٩٤
الحجاب - جمع حاجب :
٣٠٠ - ١٦ : ١٧٣ - ٩ : ١٢٥ - ٣ : ١١٢
١٤ : ٣٠٢ - ١٤
الحجوية :
٥ : ٢٥٤ - ٢٣ : ١٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٥٥
حجوية الحجاب :
١٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٥٨ - ٤ : ٩٣ - ٩ : ٥٧
حجوية حلب :
٢١ : ١٣٦ - ٢٤ : ٣ : ٥٧ - ١٣ : ١٢

٨-٢٤٥-٩: ٣٥٣-١٤: ١٥-٣٥٤-٢

الخاصكية :

١ : ١٧-٢٧-١٨-٦١-١٢-٦٠٦-٩

١١١ : ٢١-١٢٨-٩: ١٣٦-٥٤١-١٥١

٩-١٨١-١٢: ١٩٦-١٦-١٩٨-٨-٢٠٢

٨-٣٠٠-١٩: ٣٠١-١٩: ٣٠٢-٨

٣٢١ : ٣٥٦-١١: ٣٥٣-١٣: ٧٥: ٥

الخاصكية المقاة الخاص الأحيان :

٢٠٠: ٩: ٢٢

غام :

١٧: ٣: ١٨-٥٣: ٣

الغباط :

١٩٩: ١: ١٩٩

الخير: (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨-١١-١١٦-٤: ١٧٢-٥

خير فى الحلقة :

٩: ١٠: ٢٠-٧٠: ٣

النظم-جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩: ٢٤-٢٦٥: ١: ٥-٢٦٦

١٦

عبدالاش :

٢١٤ : ١٧-٢١٥-١٣

عبدالاشية (جمع عبدالاش) :

١٨٤ : ١٠-٢١-١٩٠: ٤

الخدام-جمع خدام :

٣٢٢: ٣: ٤

النظم :

٣٤٢ : ٣-٧-٩: ٣٤٤

الخدمة-الخدمة السلطانية-خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣-٦٥-١٧: ٩٦-٣-٩٨-١٣-

الحطى (لقب لملك الحبشة الأكبر) :

٨١ : ١٣: ٢١-٣٢٤: ٢: ١٩-٣٢٥

٤٤ : ١٢٠٩: ١٤

حمايات :

٢٧٣ : ١١: ٢٢

الحصى (مرض) :

١٠٦: ١٨

الحضبة (أتباع مذهب أبى حنيفة) :

١٩٨ : ١٤-٧٠٧: ٦

الحواميم (سور القرآن المبلوغة بلفظ حم) :

١٢٧: ١٨٥

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨-٧٣-١٦: ٢٦٣-١٠: ٢٦٦-١٥

(خ)

الخاتون :

٧٥: ٧

خادم :

٣٢٢: ٣

الخازنदार :

٢٤ : ٦-٤٠: ١٢-٥٧: ٤-٦

١٠٤ : ١٦-١٠٥-١٦: ١٣٢-٦: ١٤٨

٤ : ١٨٢-١٨: ١٩٦-٩: ٢٠٤-١

٢٤٣ : ٣-٢٥٩-١٤: ٢٦١-١٩: ٢٩٣

١٢ : ٣٢١-٢٠: ٢١

الخازندارية :

١١٢ : ٣-٣٢٢: ٦: ٢

خازن الكتب :

٩١: ١٧

الخاصكى :

١ : ١١٢-١٧: ١١٥-٦: ٢٣٩

خطابة الجامع المؤيدى :	١٠١ : ٨ - ١٠٢ - ١١ : ١٠٣ - ٢١ - ١٦٨ :
١٧ : ٤ : ٩١	٨ ، ١٣ ، ١٧ - ١٦٩ : ١٥ - ١٩٤ : ١٦ ،
خطابة القدس :	١٨ - ١٩٥ - ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ ،
١٢ : ١٢٤	١٦ - ٢٠٥ : ١٥ - ١٧ - ٢١٢ : ١٣ - ٢١٤ :
الخط النسوب :	٩ - ٢١٥ : ١٨ - ٢٢١ : ٢ : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢٥ :
١٢ : ٢٣٧ - ٢٢ : ٥ : ١٣٨	١٤ - ٢٢٨ : ١٩ ، ٥ : ٢٤٠ - ٤ : ٥٣ - ٢٥ :
خفافى الذهب والقضه (كانت تُشر على الأمرأ فى	٣ - ٢٢٧ : ١٠ - ٢٢٩ - ٦ - ٢٤٥ : ١٨ -
المواكب) :	٢٥٦ - ٦ - ٢٦٨ - ٢٠ - ٣١٨ - ٥ : ٨ ،
٣ : ٢٣٢	٢١ - ٣٥١ : ٩٠٦ - ٢٠ - ٣٥٨ - ١٨ - ٣٦١ :
الخللافة :	٢١ - ٣٦٢ : ٤٠٣ :
١١ : ١٦٥ - ١٠ : ١٦	الخراج :
الخلج - جمع خلجة :	١٠ : ١٧ - ٨٣ - ٦ : ٣٦٣ : ١١
١٤ : ٣٥٨ - ٩ : ٢٤٢	الخرج - أى تخريج فوج من المماليك :
الخلجة :	١٩٩ : ١٠ ، ٧ :
٤٩ : ٤ - ٧٧ - ٢٠ - ٩١ : ٦ - ١٦٩ : ١٣ ،	الخرام :
١٤ - ١٧٤ - ٧ : ٢٢٥ - ٥ : ٢٥٠ - ٢٠ :	١٢٦ : ١٧ ، ٢٠
٦ : ٣٦٣ - ٥ : ٣٤٤ - ١٧ : ٢٥٨	الخرامى :
خلعة الاستمرار :	١٢٦ : ٢١
٦١ : ٨ - ٦٢ - ٢ - ١٧١ - ١٧ : ١٧٢ - ١٦ : ١٦ ،	خرافة الخصاص :
١٧ - ٢٣٢ : ٥ : ٦ - ٣٠٥ - ٩ : ٣٢٦ : ١٥	١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤
الخلعة الخليفةية السوداء :	خشدائش :
٧ : ٢٤٢	١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ - ٦ : ١٤٣ - ٤ : ٢٢٧ :
خلعة الرضى :	٢٠ - ٢٤٥ : ٢٠
١٥ : ١٦٩ - ٢ : ١٧ - ١٠ : ١٠	خشدائشية :
خلعة السفر :	١٠٨ : ١٦٠ : ١١٩ - ١ - ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :
٤٥ : ١٦ - ٤٦ - ٣ - ٥٦ - ١٦ : ٢٤٧ - ٢١ :	٣ ، ٥ - ١٨٤ - ٢١ : ١٨٥ - ١ - ١٩١ - ١٢ -
٢٥٢ : ٦ - ٢٥٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٥ : ٢٨٥ :	١٩٣ : ٨ ، ٩ : ٢٠ : ١٩٤ : ١ - ١٩٥ - ١٩ -
٩ - ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٦ -	١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ - ١١ : ٢٠٨ - ١٠ : ٢٠ -
١٦ : ٣٦٧	٢٢٧ : ٩ - ١٠ - ٢١ - ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ - ٥ :

خونلة :	خطة السلطنة :
٨١ : ١٠ - ١١٨ : ٨ : ٢١ : ٢٢ : ١١٩ : ١٠ ،	٣ : ٦ : ١٥ : ١٦٧ - ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :
٢٢ - ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ - ٦ : ١٦٧ - ٧ :	٨ - ٢٥٠ : ١٧ :
١٨٥ : ١٩ - ١٩٠ : ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :	خطة القضاء :
٢ - ٢٢٠ : ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ : ١٧ :	٧٧ : ٢٠ :
(٥)	خطة الوزارة :
الدرهم الأشرقية :	٢٥٩ : ٣ :
٣٥٢ : ٩ : ١٠ ،	خلفاء القاطمين :
الدرهم البنديقية :	٣ : ١٦ :
٣٥٢ : ١١ : ٢٥٢ ،	خلفاء الحكم :
الدرهم القبرسية :	١٥٩ : ٦ :
٣٥٢ : ٨ :	خلق المقياس :
الدرهم القرمانية :	١٢ : ٣ : ٢٤٦ - ٣ : ٢٥٥ - ٨ : ٨٧ - ١٧ : ٧ :
٣٥٢ : ٧ : ٢٠ ،	انخليقة :
الدرهم التنكية :	٣٥ : ١٧ - ٤٦ - ٦ : ٦٠ : ١٠ - ٦٨ - ١٠ :
٣٥٢ : ٧ : ٢٤ ،	١٠٣ : ١٣ : ١٠٩ - ٥ : ١١٤ - ٤ : ١٣٩ - ١٥ :
الدرهم المؤيدية :	١٣ - ١٦٥ : ٨٦ : ١٩ - ١٦٧ - ١٧ : ١٧٦ :
٣٥٢ : ١١ : ٢٦ ،	١٢ - ١٨١ - ١٤ : ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :
المتور :	٢٠١ : ٥ - ٢١١ : ١٥ : ٢١٦ : ٨٦ : ٢١٩ - ٨ :
٢٨٧ : ١٤ ، ٢٠ : ٢٣ ،	٧ - ٢٢١ - ٣ : ٢٤٢ - ٩ : ٦ :
دقت البشائر :	الخوارج :
٣ : ٩ : ٦ - ١٥ : ٢١ - ١٨ : ٢٢ - ٣ : ٨٠ - ١٠ :	١ : ٦ :
١٨٩ : ١٩ - ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٥ - ١ : ٢١١ :	الخواص :
١٣ - ٢٢٤ - ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ :	٧ : ٢٣٥ - ١٣ : ١١١ - ١٣ : ١٠٧ :
٢٩٦ : ٧ :	الخوائق :
المنافير الأشرقية :	٤٠ : ٦ - ٧٩ : ١٩ :
٢٨٤ : ٤ - ٣١١ : ١٩ :	الخرد (جمع خردة) :
المنافير المصرية :	٢ : ٣٢٥ :
٤٠ : ١ : ٢ ،	الخوذة :
	١٩ : ٢١٩ :

١١ ، ٢٣ - ١٧٠ : ٩ - ١٧٢ : ١٢ ، ٢٢ -
١٨٧ : ١٦ ، ١٧ - ٢٠١ : ٩ - ٢٢١ : ٤ ،
٨ - ٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٦ : ١٦ -
٢٦٤ : ٢ ، ٢٠ - ٣٢١ : ٤ ، ١٦ ، ٢٤ -
٣٣٠ : ٦ - ٣٣٢ : ١٤

النوادارية :

٢٤١ : ٢ - ٢٤٦ : ١٧

النوادارية - جماعة :

١١٢ : ٢

النوادارية الكبرى :

٣٩ : ٢٢ - ١٣٢ : ٤ ، ٦ - ٢٠٨ - ٣ : ٢٤١ : ١

النواوين :

٢٣٧ : ٢٢

دواوين السلطان -

٢٤٨ : ٥

دوران الحمل -

٨٦ : ١٣ - ١٤ : ٣٢٧ : ٤

النوكات الإفريقية :

٣٥٢ : ٢٥ -

النولة الإغريقية :

٢٣ : ٢٢

النولة التركية :

٧٠ : ٧ - ١٣٠ : ١٢ - ٢٨١ : ٨ - ٣٦١ : ٢

النولة الظاهرية ططر -

٣٧١ : ١٨

النولة المولية شيخ -

١٣٦ : ٢٠ - ١٤٢ : ١٥ - ١٥١ : ٥ - ١٥٨ :

٢٠ : ١٦١ - ٧ - ٢٠١ : ١٥ - ٢٣٩ : ٨ -

٢٥٤ : ١٠ - ٢٤٠ : ٥ - ٣٧١ : ١٧ - ٣٧٣ :

التمثيل :

١٥٤ : ٨

النوادار :

٤ : ٧ - ١٩ : ٩ - ٥ - ١٠ - ٢٢ : ١٣ - ٦ -

١٤ : ٦ - ٢٦ : ٣ - ٣٣ - ٥ - ٣٤ : ١٤ -

٣٦ : ٣ - ٩ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ :

٢٠ - ٥٠ : ١ - ٥٨ - ٢١ : ٦٥ - ١٣ - ٦٨ :

٩ - ٧٣ : ١٦ - ٩٢ : ١٧ - ١٠٨ - ١٣ - ١١١ :

٧ - ١١٢ : ٢ - ١٣٢ : ١ - ١٤٨ - ٤ - ١٥٧ :

١٣ - ١٦٥ : ٩ - ١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٣ - ٨ :

١٧٨ : ٣ - ١٨٤ : ٥ - ١٥٠ : ١٨٧ - ٤ : ٨ -

١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٨ - ١٤٠ : ١٩١ - ٢٠ - ١٩٦ :

٤ : ١١ - ٢٠٥ : ٣ - ٢١١ - ١٩ : ٢١٢ - ٢١ -

٢١٣ : ٨ - ٢٤٠ : ٩ - ٢٤٣ : ٧ - ٢٥٨ :

١٢ - ٢٥٩ : ١٨ - ٢٦٠ : ١٨ - ٢٦١ : ٨ :

٩ : ١٠ - ٢٨٨ : ١٩ - ٣١٣ : ١٥ - ٣٢١ :

٢٢ : ٣٣٧ - ٤ : ٣٦٧ : ١٣

النوادار الثاني :

١٠ : ١١ - ٢٤ : ١٩ - ٣٩ : ١٥ : ١٨ : ٢٣ -

٥٧ : ٤ - ٦٤ : ٢ - ٧٧ : ١٦ : ٢٢ : ٩٠ :

١١ : ١٣٢ : ٣ - ١٨٤ : ١٣ - ١٩٠ : ١٠ -

٢٠١ : ١١ - ٢٠٢ : ١ - ٢٤٠ : ١٩ - ٢٤١ :

١ - ٢٥٩ : ١٥ : ٢٢٣ - ٢٣ : ٩ - ٢٧٦ :

١٥ : ٣٠٩ - ٥ : ٣١٢ : ١ - ٣١٣ : ١٤ ،

٢٢ : ٣١٩ - ١٥

النوادار الثالث :

٣١٣ : ١٤

النوادار الكبير :

٤ : ٢ - ١٠ - ١٢ : ٢٤ - ٦ : ٣٩ : ١٥ -

٥٨ : ٧ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ - ١٢ : ٩٠ -

الذهب الأشرفى (النتاير الأشرفية) :-	البقرة الناصرية فرج :-
١ : ٢٨٤	١٣٠ - ١٤ : ١٣ : ٧١ - ٨ : ٢٣ - ٩ : ٨
الذهب الإفريقى :-	١٠ - ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ : ١٠ :-
٣ : ٢ : ٢٨٤	١٤٣ : ٢ : ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ : ١٤ - ٢٠٤ :
الذهب المشخص :-	١٤ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٧١ : ١٧
١٢ : ٢٨٣	الدینار الأشرفى :-
(ر)	١٣ : ٢ : ٣٥٢
رأس الميسرة :-	الدینار الإفريقى (الإفرقى) :-
١١٧ : ٩ - ١٦٨ : ١٢ : ٢٥	٣٥ : ٢١ - ٢٢٦ : ١٢ - ٣٥٢ : ٣ : ١٣
رأس الميسنة :-	دينار مشخص :-
١١ : ١٦٨	١٩ : ٣١١
رأس نوبة :-	الدینار الناصرى - نسبة للناصر فرج بن برقوق :
١٤ : ١٨ - ٣٤ : ١٢ - ٣٩ : ٢٣ - ٦٧ : ١	١٢ : ١٦
٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ : ١٢	ديوان الإنشاء :-
١٧٩ : ١ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٦ : ٨ - ١٩٩ : ١٥	١٨ : ٢٥
٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٦٩ : ١٨ - ٢٧١ :	ديوان الجوالى :-
١٧ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٨ : ١٦	١٧١ : ٢١
٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ٢٢ - ٣٢١ : ١٧	ديوان الجيش :-
رأس نوبة الأمراء	٨ : ٢٥
١٣ : ١٢٨	ديوان الخصاص :-
رأس نوبة ثان	١٨٢ : ٢٣
٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٩ : ١٣	ديوان السلطان :-
رأس نوبة الجملارية :-	٨١ : ١٦ : ٢٣ - ٨٢ : ١
١١٥ : ٧ - ١٤٣ : ٦ - ٢٤٠ : ١٩	السويان المفرد
رأس نوبة كبير :-	٢٤ : ١٣ : ٢١ - ٦٧ : ٦ - ١٨٢ : ١٦ : ٢٣ :-
٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠	٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ : ٦
رأس نوبة الثوب :-	(ذ)
٤ : ٣ : ٢١ - ٢٢ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ٢٤ :	الخنيرة :-
٢٤ - ٣٤ : ٩ - ٣٨ : ٧ : ٤٨ - ١ : ٥٦ :	١٠٤ : ١٤ : ٢٣
٤ - ١٠٠ : ١٦ : ١١٦ : ٣ - ١٢٩ : ١٥ -	
١٣٥ : ١٠ - ١٥١ : ١١ - ١٥٨ : ٣ - ٢١ -	

١٠-١٥٧ : ١٣-١٦٩ : ٢٠-١٧٠ : ٣-
: ١٨٣ : ٦-٢٢٠ : ٢٢٤-١٠ : ٢٣١ :
١٩-٢٤٣ : ١-٢٤٨ : ٣-٢٥٠ : ٩-
: ٢٥١ : ١٩-٢٥٤ : ٧-٢٦٠ : ٦-٢٨١ :
: ٩-٢٨٢ : ٦-٢٩٨ : ٥-٣٠٩ :
١٠-٣١١ : ٢-٣١٥ : ١٨-٣٥٢ :
: ٣٦٤ : ١١-٣٧٢ : ٢٠-٣٧٣ :
٢ ، ٧

رسم الخلافة العباسية : -

٣ : ١٥

رسم الخلافة الفاطمية : -

٣ : ١٧

الركب الأول من الحاج : -

١٢ : ٣

الركب العراقي و ركب الحمل العراقي : -

٦٤ : ٣ : ٤

الركب المصري : -

٣١٠ : ١٩

الرماح : -

١٩٦ : ٧

الراحة : -

٨٧ : ١-١٠١ : ٤ : ٩-٣٧٢ : ١٠ : ١١

الرمح : -

١٠١ : ٣-٣٤٩ : ١٣

رسم الأصناف على الناس و الزمامهم بشرائهم

١٧ : ١١ : ٢٠

الرنك : -

٢٦ : ١٧

دهان الخيشة : -

٣٢٦ : ٧ : ٣

١٧٢ : ١٠-١٧٧ : ١٤-١٨١ : ١-١٨٢ :

٦ : ١٨٩ : ٩-١٩٦ : ١-٢٠١ : ١٧-٢٠٤ :

١٥ : ٢١٢ : ٢-٢١٣ : ١٤-٢٢١ : ٩ :

١١ : ٢٢٧ : ١٦-٢٢٩ : ١١-٢٣٩ : ٦ :

٩ : ٢٤٠ : ١٥-٢٤٩ : ١-٢٥٥ :

٥ : ٢٦٤ : ٢ : ٤-٢٨٢ : ١٣-٢٨٣ :

٤ : ٢٨٨ : ١٢-٣٠٠ : ١٠-٣٠٢ : ٣- :

٣٠٧ : ٤-١٥ : ٣٢١ : ١٥-٣٥٠ : ١١- :

٣٥٤ : ١٣ : ٢٢

رأس رموس التوب : -

٤ : ٢٣

الربط و جمع ربط : -

١٥٤ : ٤

الربعة و نوع من المصاحف : -

٥٩ : ١٢-١٣٨ : ٥

الربيع : -

٦٤ : ١١ : ٢١-٢٢٧ : ١٢-٢٢٨ : ٦ : ٩

الرخام : -

٤٣ : ١٣ : ١٥ : ١٦-١٥٤ : ٧ : ٩

الرزق و العطاء أو الإقطاع : -

٧١ : ٤ : ٧

الرزق و جمع رزق : -

١١٠ : ١٢

الرسلية : -

٢٤٠ : ٢١

رسم : -

٦ : ١٢-١٢ : ١٢-٤٠ : ٣-٤١ : ٦-٧ :

٤٤ : ١٧-٤٥ : ٦-٤٦ : ١١-٥٦ : ١٥ :

٥٩-٧ : ٦٣-١ : ٧٢-٧ : ٧٣-٥ : ١٧ :

٧٥ : ٤ : ٨-٨٦ : ٦-١٤ : ٩٠-١٥ :

٩٥ : ١١-٩٩ : ١٤-١٠١ : ٩-١٠٧ :

الزئاري :	رموس النوب :-
١٩٠ ١٨٠ ٨ : ٢٦٧	٥٧ : ٨ - ٢٠٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٨٧ :
الزئان :	١٣ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ١٤ -
٢٠ : ٢٠٤	رموس النوب العشرات :-
الزئجير :	٣ : ١٥٩
١ : ٣٦٤ - ٢٥ : ١٨ : ٨٢	ريج مريسية :-
الزفوك والراكب الصينية :	٢١٠ : ٨ : ٢٥٢
٢٠ : ٣٦٢	رئيس الأطباء :-
زى الأمراء :	١٦ : ١٥٩
٩ : ٢٣٧	(ز)
زى الفقراء :	الزحار ومرض :
٢٢ : ٩٧	٢٢ : ١٠٦
(س)	الزحارة = الزحار .
السادة الحفوية :	الزحير ومرض :-
١٩ : ١٧٣	١٨ : ١٠٦
الساق :	الزود خاتله :
١ : ١٠ : ٢١ - ١١٥ : ٧ - ١٨٢ : ٢٠ -	١٥ : ٣٤٩
١٩٦ : ٧ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩ - ٢٤٦ :	الزود كاش :
١٢ : ٢٥٧ - ٢	٢٤ : ١٧ - ٢٦ : ٤ : ٦٦ - ١٤ : ٢٤ -
سامري ونسبة إلى طائفة السامرة :	٣٣٧ : ٤ - ٣٤٩ : ١٥
٢١ : ١٣ : ٨٢	الزرديات :
السيح المطولة وطوال سور القرآن الكريم :	٢ : ٣٢٥
١٩ : ٥ : ١٢٧	الزردية (الدوخ)
السريانية :	١٩٦ : ١٢ : ١٣ : ٢١
٢٣ : ١٩ : ٣٠٥	الزرفيخ :
السرچ	٢٢ : ٩٦
١٦ : ٩٧ - ١٨ : ٤٤	الزمام :
سرج ذهب :	٢٠٤ : ١ : ٢٠ - ٢٣١ : ١٨ - ٣٢٢ : ١ -
٤ : ٣١٦ - ١١ : ٢٦٥ - ١ : ٢٠٦	١٨ : ٣٥٤

السرحة :
٩ : ٧٤
سرحة البحيرة :
٤ : ١٠٦ - ٥ : ٩٢ - ١٣ : ٧٤ - ١٣ : ٢٥
سرحة بركة الحجاج :
١١ : ٧٤
سرحة سرياقوس :
١١ : ١٠ : ٧٣
سريير السلطنة :
٦ : ١٦٧
سريير الملك :
١٦ : ١٦٧
النقاء :
٣ : ٢ : ١ : ٣٥٤ - ١٨ : ١٢ : ٣٥٣
النقاء جمع ساق :
١ : ٣٩
النقامون :
١١ : ٣٥٣
السكة الإسلامية :
١٤ : ٢٨٣ - ٨ : ٨٠
الصلاح المنعم :
٢ : ٣٢٥
سلاطين الممالك :
١٦ : ١٦
السلطانية (أشباع السلطان) :
١٥ : ٣٦
السلطنة :
١٠٠ : ٦٤٤ : ١ : ٣ - ١٠٠ : ٩٠٨ : ٢ : ١
٥٨ - ٢ : ٤٧ - ٤ : ٦ - ١٢ : ٨٠٦ : ٤

الشيبة :	سمّره وثبته قجدار أو على عروسة خشبية بالمسامير :
٢ : ٣١٧	٢٥ : ٥٦
الشيخ (نبات) :	سحل عتيه :
٢٤ ، ١٧ : ١٢٦	٢٠ ، ١ : ١٣٨
شيخ الإسلام :	سنة تحويل :
٦٠ : ٢ - ٦٨ - ٤ - ٧٨ : ١٨ - ٩٧ : ١٠ -	٢٣ : ٣٦٣
٢٣٧ : ١٥ - ٢٨٥ : ١٨	السجق السلطاني :
شيخ خاتقاه سعيد السعداء :	١١ : ٣٥١
٩ : ١٤٨	السيفية (الأمرام السيفية) :
شيخ الخاتقاه لناصرية فرج :	١٧ : ١١٢ - ٦ : ١٠٨
٦ : ٩٥	(ش)
شيخ الصوفية :	شاد الماوين - وشد الماوين :
١١ : ٢٦٦	٧ : ٢٣٧ - ٥ : ١٥١ - ٢٤ : ٣١
شيخ القراء :	شاد السلاح خاناه :
٥ : ١٢٢	١٠ : ١٤٢
الشيخي (نوع من السفن) :	شاد الشرا يخاناه :
٢٢ ، ١٧ : ٣٦٤	١٤ : ١٨ ، ٢٤ - ٣٧ - ١٥ : ٣٨ - ٩ : ١١٩ :
(ص)	١٢ - ١٤١ - ٤ : ١٧٢ - ٩ : ١٨٢ - ١١ -
المصاحب :	٢٠٢ : ٥ - ٣٢١ : ١٩
٨ : ١٠ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ - ٧ : ٨٥ : ٢٠ -	شاد القصر السلطاني :
٩٥ : ١١ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ١٠٤ - ١٠٥ :	٩ : ٤٧
١٤ : ١٣٧ - ٦ : ١٤٤ - ٧ : ٤٧ : ١ - ٤ :	الشبابة السلطانية :
١٦٢ : ١٩ - ١٧١ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٦ ، ٩ :	١٣ : ٣٠١
٩ ، ١٠ : ١٨٣ - ١٣ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٥٩ :	الشطقة :
٣ : ٢٧٧ - ٨ : ٣٤٦ - ٥ : ٣٦١ - ١ : ٣ ، ٩ :	٢١ ، ٦ : ٨٨
١٥ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٧٢ - ٦ :	شعار السلطنة :
صاحب بغداد :	٦ : ١٩٨ - ٧ : ٣
١٣ : ٥٣	شعار الملك :
صاحب القلم :	٦٠ : ٨ ، ١٦ - ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٩ :
١١ : ٢٤٧	الشنبيل «مكيال القمح بجمص» :
	١٧ : ١٢٥

الطرائد (جمع طراد) :	صر الثغمة و أعلما في صرة :
٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦ : ١٢	٣٦٩ : ٩ - ٢٢
الطرحة الخضراء برقعات ذهب :	الصره :
١٠ : ٣٣٤	٢٢٣ : ٤ - ١٣
الثلث ختاه :	الصنيج السلطاني :
٢٥ : ٢٠٥	١٨٧ : ١٨ - ٢٣
الطلب والقرقة من الساكره :	الصوفية :
١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥	٢٢ : ١٣ - ١٦ : ٣٨ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠
الطواشي :	صوفية ختاه شيخون :
٤٠ : ٥ - ١٢ : ١٠٤ - ١٦ : ١٠٥ - ١٥ :	١٧٥ : ٥
١٧ : ١٤٣ - ٦ : ١٥٤ - ١١ : ١٧١ - ١٧ :	الصيارف :
١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :	٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦
١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٢٤٤ :	(ض)
١١ : ٨	ضرب السكة المؤيدية :
الطواشية :	٤٨ : ١١ - ١٣
٢ : ٧١	(ط)
(ظ)	الطاسة وإناءه :
الظاهرية وملك الظاهر بقوقه :	١٠٩ : ١٥
١٠٨ : ٥ - ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ -	الطبر :
٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١	٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨
(ع)	الطبردارية :
حرب الطاعة :	٣٥١ : ١٠ - ١٨
٨ : ٣٣١	الطبلخاناه
عساكر دمشق :	٢٥٥ : ٩
٤ : ٣٣١	الطبلخاناه ورتبة من رتب الأمراء :
العساكر السلطانية :	٢ : ١ - ١٦ : ٥٢ - ١٦ : ٨٥ - ٢ : ٣٠٧
٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦	١٨ : ٣٢١ - ١٩
العساكر المصرية :	الطبلخاناه وطبول السلطان :
٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦	١٢٠ : ١٨
	الطيب :
	١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

العناية :	الساكر المقلولة (المضرة) :
٨ : ٣٥٣	٢٣ ، ١٨ : ١٩٦
(غ)	العسكر الحظي :
الفتى :	٢ : ٣٤
٧ : ٢١٨	العسكر الشامى :
الغراب وصفية حربية	١٥ ، ٦ : ٢٣١
١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ - ٨ : ٢٧٠ - ٢ :	العسكر المصرى :
١ : ٢٧٦ ، ١٦ : ١٩ - ٣٤٧ :	١٦ : ٢٣٤ - ١٤ ، ٦ : ٢٣١
(ف)	المشرات (أمرام المشرات) :
القراض «علم الميراث» :	١٧ : ٢٠٤ - ٢١ : ٢٠١ - ٦ : ١٩٦
١ : ١٥٠ - ٥ : ١٢١	عشران البلاد الشامية :
الفرجيات (جمع فرجية) :	٢ : ٣٠٠
٢٢ : ٣٠٢	المشير :
فرس النوبة :	٤ : ٢٨٧ - ٢١ ، ٧ : ٢٣
٩ : ٢١١ - ١١ : ١٢٧ - ٦ : ٣	المصاية السلطانية :
الفرنج :	٢١ ، ٩ : ١٨٥
١٠ : ٢٧٢ - ١٢ : ٢٦٨ - ١٦ : ٢٦٦	العصر المملوكى :
القرو :	٢٣ : ١٩٩
١٠ : ٢٤٣	عظيم اللولة :
فرد سمور :	٧ : ١٦١ - ١ : ١٠٣
١٠ : ٦٥ - ١٩ : ٤٥	العلامة (التوقيع) - أو قلم التوقيع :
القسقية «حوض النافورة» :	٧ : ٢٢٩ - ٢ : ١٧٣
١ : ٩١	علم النجوم :
القسقية (عين للنفن فى المقبرة) :	٣ : ١٢٦
٥ : ١١٨	العمامة :
قفرام الروم :	٢٠ : ١١٢
١٦ : ١٦٠	المنظوان «شجر أوبت» :
القهاء :	٢٣ : ١٧ : ١٢٦
٤ : ٢٦٧	العوام :
قهاء الترك :	١١ : ٢٤١
١٨ : ٢٠	

٥-١٠٧ : ١٠-١١ : ١١٤-١٢ : ١٢٢ : ٨ :
 ٩ : ١٣-١٢ : ١٢٣ : ١ : ٧ : ٨ : ١٣٧-٣ :
 ١٤٧ : ٦-١٤٥ : ٣-١٥٠ : ٢١ : ١٦٠ :
 ٦-١٧٦ : ١٧-٢٠٤ : ٧-٢٢١ : ١٤ :
 ٢٣٧ : ١٥-٢٣٨ : ١ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ٢٤٣ :
 ٢٠-٢٤٤ : ٦ : ١٤ : ٢٦٧-٨ : ٢٦٩ :
 ١٣-٢٧١ : ١٢ : ٢٧٦ : ١ : ٢ : ٢٨١ :
 ٢٧-٢٨٣ : ٣-٢٨٧ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣١٢ :
 ٦ : ٨ : ٣١٦ : ١٠ : ٩ : ٣٢٤ : ١٥-٣٣٦ :
 ١٠-٣٥٧ : ١١-٣٦٠ : ١٧-٣٦٤ : ١٢ :

قاضي قضاء الحنابلة :

٢٦ : ١٣-٢٧١ : ١٢ : ٢٨٧-٧ : ٦ :

قاضي قضاة الحنفية :

٩٢ : ٢-٢٨٥ : ١٧ :

قاضي قضاة دمشق :

١١٤ : ٧-١٢٢ : ٩ : ١٣٧-٤ : ٢٦٦ :

٤ : ٨ : ٣٠٩-١٢ : ٣١٠-٤ : ٣٦٤ : ٨ :

قاضي قضاة الديار المصرية :

١٤٧ : ٧-١٤٣ : ١٠ : ١٦٠ : ٧ :

قاضي قضاة زييد :

١٣٢ : ١٥ :

قاضي قضاة الشافعية :

٦٦ : ١٧-٢٠٤ : ٦ : ٢١٧-١٤ : ٢٥١ :

١٥ : ٢٦٧-٦ : ٢٦٩ : ١٢ :

قاضي قضاة المالكية :

٩٥ : ٦ :

قاضي الكرك :

٢٥٦ : ٤ :

لقهاء الحنفية :

١٣٧ : ٥-١٤٢ : ١٤ : ١٥٠-١١ :

لقهاء الشافعية :

١١٤ : ١٠-١٥٩ : ١٦ :

فن الرمح :

١٦٥ : ١٤ :

فن القروسية :

١٦٥ : ١٣ :

فوقاني حرير كحلا أحمر وأخضر وبفسجي بطرز

زركش :

٣٠٢ : ٦ : ٧ : ٢٢ :

فوقاني صوف :

٣٥١ : ٨ :

(ق)

القاصد (الرسول) :

٧ : ٦-٤٦ : ٧ : ٨-٤٨ : ١١-٥١ : ١٣-١٣ :

٥٣ : ٤-٥٤ : ٢ : ٥٦-٤ : ٢٤ : ٢٤٣ :

٢ : ٢٨٠-٥ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٣-٧ :

٣٦٤ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ :

قاضي الحنفية :

١٣٢ : ١٠ :

قاضي الديار المصرية :

٢٣٧ : ٢٦ :

قاضي السكر :

١٤٧ : ١٤ :

قاضي القضاة :

١٥ : ١٨ : ١٩-١٩ : ٥-٢١ : ٣-٢٦ :

١٣-٣٥ : ١٧-٤١ : ٦-٦٠ : ٢-٧٢ :

١٥-٧٧ : ١٩-٧٨ : ١٨-٩١ : ٢-٦٤ :

٩٧ : ٢-٩٦ : ١-٩٧ : ١٠-١٧ : ١٠٢ :

القاضي مكة :
١٢٦ : ٥ - ١٥٠ : ١٣ - ٢٣٨ : ١٥
القباء :
٤٥ : ١٨
القبية والطير (الملقة) :
٣ : ١٧٠ : ٦٠ - ٩ - ١٩٨ : ١٠ - ٢١١ :
١٢
القراء (جمع قارئ) :
٢٨ : ٣٩ - ٣ - ٩٧ : ٦
قراءة الجيش :
٢١٢ : ١٩ ، ٢٠
القرائ (القرقرة) :
٢٧٩ : ٢٠
القرابير (جمع قرقرة) :
٣٠١ : ٢٢
القرائص : (جمع قرئاص) :
٢٠٠ : ١٧ - ٢٣٧ : ١ ، ٢٢
القرقل :
٣٦٦ : ٢١٠٧
القرقور :
٢٧٩ : ٢٠
القرقرة (نوع من السفن الحربية) :
٢٧٩ : ٥ ، ٢٠
القرئاص (للسلوك المرشح للإسرة) :
١٩٩ : ١٦ ، ٢٢
قرىء الجيش :
١٦٩ : ٣ ، ١٢ - ٢١٢ : ١٣ - ٢٢٩ : ٦ -
١٩ - ٣٥٨ : ١٢
قرىء الجيش وفرغت العلامة :
١٩٤ : ١٦ ، ٢٠

القسيسون : (جمع قسيس) :
٣٦٥ : ٨
القصاد (جمع قاصد) :
٤٦ : ٦ - ٤٧ : ١٦ - ١٧٢ : ١٩ - ١٨٣ :
٧ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٧
القصاص (الشكاوى والطلبات) :
٤ : ٢٠ - ٥ - ٢٢ : ١٠ - ٢٦ : ١١١ : ٧ ،
٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٣ - ١٩٤ : ٢١ -
٢٢٩ : ٢١ - ٣٦١ : ٥
القضاء : وظيفة :
٢٦٩ : ١٤ - ٣٢٧ : ١٣
قضاء حلب :
١٦١ : ١٤
قضاء الحنابلة بدمشق :
٩٣ : ١٠ - ٣١٢ : ٧
قضاء الحنفية :
٣٣٦ : ١٢ - ٣٥٧ : ١٢ - ٣٦٤ : ١٣
قضاء دمشق :
١١٤ : ١٠ - ١٢٤ : ٧ ، ٨ - ١٢٥ : ١ -
٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٦٤ : ١١
قضاء الديار المصرية :
١١٤ : ١٤ - ٢٧٦ : ٢
قضاء زيد :
١٣٣ : ٤
قضاء الشافعية :
٣٣٦ : ١١ - ٣٥٤ : ١٠
قضاء الشام :
١٢٤ : ١٠
قضاء المسكر :
٢٣٨ : ٤
قضاء غزة :
١٢٥ : ٥

قماش الموكب :
 ١٨ : ٣٥٦ — ٨ : ٣٥١ — ٢٢ : ١٩ : ٢٦٦
 قنصلية الفرنج :
 ٩ : ٣٠٦ — ١ : ٣٠٤ — ١٦ : ١٥ : ٣٠٣
 القوال (الشدة) :
 ١٤ : ٢٢
 القوس :
 ٧ : ٣٦٦ — ٢ : ٢٣٩
 قوس قزح :
 ١٢ : ٢١٩
 القياس :
 ٧ : ٢٩

(ك)

كاتب السر الشريف :
 ١١ : ١٤ : ٥ : ٢١ : ١٠ : ٢٢ : ٢٠ : ٩ : ١١ —
 ٢١ : ١١ : ٢٩ : ٤ : ٤٢ : ٧ : ٦٣ : ٩ :
 ١٣ : ١٤ : ٧٤ : ٩ : ٧٥ : ١ : ٢ : ٨٩ :
 ٨ : ٩١ : ٥ : ٩٢ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ٩٣ :
 ١٤ : ٩٦ : ١٦ : ١٧ : ٩٨ : ١٢ : ١٥ :
 ١٠٢ : ٤ : ١٦ : ١٠٤ : ٢ : ١٠٦ : ١٦ :
 ١١١ : ٥ : ٢٢ : ١٢٢ : ٩ : ١٦١ : ٧ :
 ١٦٢ : ٩ : ١٧٣ : ٨ : ١٥ : ١٧٤ : ١٤ :
 ١٨ : ١٧٥ : ٣ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٢ : ٢٥٦ :
 ١٧ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٣ :
 ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ٨ : ٣٣٤ :
 ٩ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٣ : ٣٥٨ : ٤ :
 ٣٦١ : ٢ : ١٦ :
 كاتب سر حلب :
 ١٣ : ٣٤٥
 كاتب سر دمشق :
 ٨ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٠٩

قضاء القضاة :
 ٥ : ٢٣٨ — ١٨ : ١٥
 قضاء المالكية :
 ١٣ : ٣٦٦
 قضاء المدينة النبوية :
 ١١ : ١٣٢
 القضاة الأربعة :
 ٤٦ : ٦ : ١٠٣ : ١٢ : ١٦٧ : ١٧ : ١٧٣ :
 ٥ : ١٨٦ : ١٢ : ٣٦٢ : ١٢ : ١٤ :
 قضاة حماة :
 ١٢ : ١٦١
 قضاة دمشق :
 ١٧ : ٢٧٤
 قضاة الشرع :
 ١٠٩ : ١٩ : ٢٤٧ : ١٢ : ٣٢٤ :
 قضاة القضاة :
 ١٧٦ : ١٨ : ٢٦٧ : ١٠ :
 قطارات جمال :
 ١٠ : ٣٤٣
 قطاع الطرق :
 ١٧ : ٢٠ : ٥٧ : ١ : ٣٦٠ : ٦ : ٣٦٨ :
 قلم الديوتة :
 ٦ : ٢٣٧
 قلم العلامة :
 ١١ : ١٧١
 القماش :
 ١٠ : ٢٤٣
 قماش الخدمة :
 ١٧ : ١٦ : ١ : ٣١٢ : ١١ : ٢٧٦ :
 القماش الثمن :
 ١٣ : ١٠٧

كتاب سر الملوك :	كتاب الممالك :
٨ : ٩٢	١٤ ، ١١ ، ٧ : ٢٢٣
كتابة السر الشريف :	كتاب الوزير :
١٤ ، ١٢ : ١٢٢ - ٢١ : ١٠٤ - ١٦ : ٥ -	١٨ : ٨١
١٤٢ : ١٧٤ - ١٠ : ١٧٣ - ١٣ : ١٦١ - ٥ :	الكشاف :
٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ : ٢٥٦ - ١٢ -	٨ : ٣٣٧ - ٩ ، ٨ : ٣٢٠ - ٣ : ٢٦١
٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ - ١٢ : ٢٧٣ - ١٠ : ١٣ ،	كاشف التراب :
١٨ - ٢٧٤ : ١٩ : ٢٢ - ٢٨٦ - ٤ : ٣١٨ :	٨ : ٣٢٠
١٢ ، ١٣ ، ١٥ : ٣٢٦ - ٧ : ١١ ، ٢١ -	كاشف الجسور :
٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ - ٤ : ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،	٩ : ٣٤٦
١٩ - ٣٦٤ - ٥ : ٣٦٧ : ٦ ، ٨	كاشف الشرقية :
كتابة سر حلب :	٢٤ ، ١٥ : ١٠
٢٠ ، ١٤ : ٣٤٥	كاشف القبيلة :
كتابة سر دمشق :	١٤ : ٣٢
٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -	كاشف الكشاف :
٣٦٦ : ١٠ ، ١٧	١٢ : ١٧٤
كتابة سر طرابلس :	كاشف الوجه البحري :
٧ : ٢٣٧	١ : ٤٣
كتابة سر مصر :	كاشف الوجه القبلي :
٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -	١١ : ١٥٤
٣٦٤ : ٩ ، ١٠	كافل الملكة :
الكحالون :	١٤ : ١٦٩
٢٥ : ٣	كاملية سمور :
الكراكي :	١٠ : ١٧٣
١٣ : ٣٥١ - ١٨ ، ١٣ : ٦١	كامليه تحمل بفرو سمور :
الكشاف - جمع كاشف :	١٨ ، ١ : ٤٥
١٣ : ٣٣٧ - ١٧ : ٢	الكتاب - جمع كتاب :
الكشافه :	١٨ : ٢٧١ - ٨ : ٨
٨ : ٣٣١	كتاب للمالك :
	١٧ : ٢٨٧

- الكشف :
٣٣٧ : ١٣ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٦٠ : ٥
- كشف البحيرة :
٣٥٧ : ٨
- كشف التراب بالغربية :
٢٤٥ : ١٥
- كشف الوجه البحرى :
١٥٣ : ٣ - ٣٥٧ : ١٠
- كشف الوجه القبلى :
١٥٢ : ١٣ - ١٥٨ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٠
- الكشوفية :
٣٦٠ : ٤
- الكفالات (الولايات) :
١٧٣ : ١
- الكلف السلطانية :
٣٤٦ : ١٠ - ٣٤٦ : ٧
- الكلفة - الكلفاة :
٤٩ : ٥ - ١٩ : ٣٥١ : ٨
- الكمخا الإسكندراني :
٥٢ : ١٦ ، ٧١ ، ٢٣ - ٣٠٢ : ٢٢
- الكتايبش الزركش :
٦٧ : ٥
- الكنبوش - الكنبوش الزركش :
٤٤ : ١٨ ، ٢٢ - ٢٠٦ : ٢ - ٢٦٥ : ١١
- ٣٠٦ : ٤
- الكنيفة :
٥٨ : ٢ ، ٣ ، ٢٣
- الكواهى :
٥١ : ١٥ ، ٢٥
- الكورسات :
٢١٧ : ٢٠
- الكير :
٣٦٠ : ٧
- (ل)
- الللا :
١٦٩ : ١٣ - ٢٢ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٩ -
- ٢١٣ : ٨ - ٢٢١ : ٤ - ٢٤٦ : ١٧ - ٢٧٦ : ١٤
- ٣٢١ : ٢١ - ٣٢٢ : ٨
- اللولل :
٣٠٩ : ١٠
- (م)
- الماء الذى يطفى فيه الحليد (الزرنخ) :
٩٦ : ٢٢
- مال له صورة - أى كثير :
١٧٥ : ٧
- المباشرون :
٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -
- ١٧٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٥ - ١٣ : ٣٢٦ : ١٦
- مباشرو التوتة :
٤١ : ١٢ - ٤٣ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ - ٢٢٣ : ٢
- ٣٢٧ : ٣ - ٣٢٨ : ١٠
- المبشر :
١٨٩ : ١٨
- مبشر الحاج :
٢٤ : ١٨ - ١٠٧ : ٦ - ٢٢٤ : ١ - ٢٦٠ : ٤
- ٣١٠ : ٦ - ٣٢٢ : ١٠
- المبيضة (الناطميون) :
٣ : ١٦

المناضع (جمع منفع) :	المحتجب :
٧ : ٣٣٢ - ١ : ٥٤ - ٢ : ٣٣	٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧
مدير الملك :	محتجب القاهرة :
٢ : ١٠٨	٨٤ : ١٩ : ١٤ : ٨١ - ١٣ : ٧٥ - ١٤ : ٤٠
مدير المملكة :	٢٠ : ٢٨١ - ٣ : ١٦٥ - ٤
٢١١ - ٩ : ٢٠٦ - ٩ : ٧ : ١٦٩ - ٢٠ : ١٠٣	الهراب :
١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٢١ - ١٨ :	٤ : ٩١
مدرس الحنفية :	الحنفية :
١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٦٦	- ٦ : ٩٦ - ٨ : ٧٤ - ٥ : ٥٥ - ١٦ : ٤٦
ملوكة السلطان :	١٠٦ - ٢٠ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ١٧ : ٩٨
١٣ : ٣٧٢ - ٥ : ١٨٦ - ٢٢ : ١١ : ٤٥	٩ : ١٨٦ - ٢٠ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤ : ١١
مذهب الحنفية :	٢٠
٥ : ٢٠٦	الحمل :
المراسيم :	٨٧ - ١٥ : ٨٦ - ١١ : ٤٥ - ١٦ : ٣٤
٢٢ : ٥	٢٥٨ - ٣ : ١٧٤ - ١١ : ١٠ : ١٠٣ - ٤ : ٢٠١
مراسيم النيابة :	- ١٨ : ٣١١ - ٣ : ٢٨٨ - ٥ : ٢٨٣ - ١
٢٥ : ١٠	١٠ : ٣٧٢ - ١٩ : ٣٥٧ - ٣ : ٣١٢
مراكز البريد :	حمل الحاج :
٢٢ : ٨٩	٣١٩ - ١٧ : ٢٥٧ - ٢٠ : ٧٣ - ١٠ : ٦١
مرتبة السلطة :	٩ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٥٥ - ٨ : ٣٤٥ - ٢١ : ١
٩ : ١٦٨	ضميل :
المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :	١٤ : ٣٢٥
٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٤ - ٢٦ : ٩٩ - ٩ : ٤	نخب :
١٢ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٥ : ٢ : ٢٤٣ - ٥ : ٤	١٢ : ٤٧ - ١٤ : ٤٥ - ١٢ : ٣٥ - ٣ : ٣٢
٧ : ٣١٠ - ١٤	٧٦ - ١٠ : ٧٣ - ١٥ : ٥٣ - ٢ : ٥٢ - ١٥
الترين :	٣٥١ - ٨ : ١٨٦ - ٣ : ١٠٢ - ٤ : ٧٧ - ١٦
٨ : ٢٣٠	١٧ : ٣٥٩ - ١٣
المساطر :	الملاح :
٢٢ : ١٨ : ٧٣	١٣ : ٥٩

مشيخة صوفية خاتقاه شيخون :	مستوفى ديوان القرد :
١٨ : ٢٨٥	٥ : ١٧٤
المشير :	المسودة (الباسيون) :
٤ : ٢٣٧ - ١ : ١٦	١٦ : ٣
مشير الدولة :	المشاعل :
٢ : ٦٢ - ١٩ : ١١	١٦ : ٣١٠
المطالعات :	مشايخ الخوانق :
٥ : ٣٦١	١٠ : ٧٨
المطوعة :	مشايخ الزوايا :
٥ : ٢٨٧ - ١٦ : ٢٧٨ - ١ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٦٨	٨ : ٧٨
٧ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ٢٩٤	مشايخ العلم :
معلم القمح :	١٦ : ٨٢ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ :
٩ : ٣٩	١٠ : ٢
معلم الراحة :	المشد :
٢٤ : ١٤ : ٨٦	٣١ : ١٣ - ٢٤ : ١٩٢ - ٤ : ٢٠٢ - ٥ :
المغاني (المغنيات) :	١٢ : ٢٢٥
١٣ : ٦٠	مشد الاستيفاء :
النص (مرعى) :	٢٢ : ١٥ : ٣١٢
٢٢ : ٩٦	مشد الدواوين :
المفرجات :	١٠ : ٣١٥
١٤ : ٤٣	مشيخة التصوف :
المقارع :	١٤ : ٢٨٥
٣٥ : ٧ - ٨١ : ١٩ ، ٢٤ : ٢٨٦ - ٩ : ٣٢١ :	مشيخة الجامع الزيدى :
١٣ : ٣٥٤ - ١٣	٣ : ٩٢ - ٧ : ٩١
المقلم :	مشيخة خاتقاه شيخون :
١٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ١٥٠	١٣ : ٣٣٦
مقدم ألف :	مشيخة الشيوخ :
٢١ : ١٢ ، ١١ : ٧٠	١٩ : ٣٤٤
مقدم التركان :	مشيخة الصوفية :
١ : ٦٣	١١ : ٢٧٠ - ٣ : ٩١

المكس :	مقدم الحلقة :
٣ : ٣١٤ - ٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٢٧١	١٣ : ٧١
مكس التماكية البلدية والمجبلوية :	مقدم المسار :
٩ : ٩٤	٢٨٠ : ١٨ : ١٧٧ - ٦ : ١٦٦ - ١٣ : ١٠٠
مكس المراكب :	١٠ : ٣٣٢ - ٧ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٠ - ٣
١٨ : ٢٧١	مقدم الممالك السلطانية :
المكسة :	٩ : ٣٤٤ - ١٨ : ٢٥٧
١٧ : ١٥٣	مقدم الألو :
المكوس :	١٩ : ٦٦ - ٩ : ٣٦ - ١٤ : ٥ : ٩ - ٢٥ : ٤
١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٠ - ١٦ : ٩	١١٩ : ١٦ : ١٠٠ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٩٠
الملاصيب (أنواع اللعب) :	٨ : ١٨٢ - ٧ : ١٤٩ - ١٠ : ١٢٠ - ٩
٥ : ١١٢	٢٠٠ : ١ : ١٩٥ - ١٥ : ١٤ : ٧ : ١٨٨
الملايط - جمع ملوطة :	١٥ : ٢٢٥ - ٣ : ٢١٢ - ١٧ : ٢٠٤ - ١٦
٢٣ : ٧٨	٢٥٤ - ٢ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٣١
الملطقات (رسائل التودد) :	٩ : ٢٨٣ - ١١ : ٢٥٩ - ١٢ : ٢٥٥ - ١٥
١٢ : ١١ : ٢٦١	٣ : ٢٩١ - ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ٢٨٨
ملوطة صوف أبيض :	٣٠٢ - ١١ : ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ١٢ : ٢٩٢
٢٣ : ١٤ : ٧٨	٨ : ٣١٩ - ١٧ : ٣٠٩ - ١٢ : ٣٠٥ - ٥ : ٤
ملوك الأقطار :	١٨ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٤٠
١٥ : ٣٣٣ - ١٦ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٤٧	مقدم الحلقة :
٢١ : ٣٦١ - ٤ : ٣٣٤	٢١ : ٩
ملوك الترك :	مقدم دمشق :
١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١	١٩ : ٢٩٤
٣ : ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١	مقدم المسار :
ملوك الملايكة :	٢٩٤ - ٢١ : ٢٩٢ - ١١ : ٩ : ٦ : ٢٨٨
٢٣ : ٨٣	١٩ : ٣٠١ - ٢١
ملوك المعجم :	المقدمون
٢ : ١٧٥	١٥ : ١٠ : ١٨٢
ملوك الترتج :	مكاحل النفط :
٩ : ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢	٧ : ٣٣٢ - ٦ : ٢٠

الملوك مصر :	الملوك الأشرفية :
٥ : ٩٠	١٦ : ٣٣٧ : ١٤
ملوك الهند :	ملوك الأمراء :
٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ١٢٠	٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠
الملوك :	الملوك البحرية :
١٧ : ٣١	١٧ : ٣١
١٤ : ٦٧ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٦٠ - ٦ : ١	الملوك البطالون :
١٢ : ١٠١ - ٢٣ : ٩٣ - ٦ : ٨٨ - ٢٢ : ٦٨	٢ : ٢٦١ - ٦ : ٢٦٠
١٠٣ : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٩ - ١٢ : ١١٢ - ١٤ :	الملوك الجراكسة :
١٢٩ : ١٣٠ - ١٠ : ١٣٠ - ١٦ : ١٣٦ :	١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠
١٣ : ١٣٠ - ١٩ : ١٥١ - ١٠ : ١٧٠ - ١٥ :	الملوك الجلبان :
١٧٨ : ١٧٧ - ١٩ : ١٨٣ - ٤ : ٦ :	١٩٩ : ٩ : ٣٧٦ - ١٦ : ٣٢٧ - ٢١ : ٣٢٩
١٨٥ : ١٨٧ - ٢٠ : ١٩٤ - ١ : ٥ :	٣ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٤
٩ : ١٩٥ - ١٣ : ١٩٦ - ٤ : ١٩٩ : ٦ :	الملوك الرماحة :
٧ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٧ : ٢٠٨ :	٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١
١٧ : ٢٠٩ - ١٣ : ٢١٠ - ٢ : ٢١٢ :	ملوك السلطان - الملوك السلطانية :
٩ : ٢١٧ - ١٤ : ٢٢٠ - ٧ : ٢٢٢ - ٥ :	٤ : ٢١ - ٩ : ٥ : ٣١ - ١٣ : ٣٥ - ٢ :
١٦ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٢٣ - ٩ : ١٧ :	٣٨ : ١٢ - ٤٤ : ١٣ - ٧٠ : ١٦ - ٧٧ - ٣ :
٢٠ : ٢٢٧ - ١١ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤٣ :	١٠١ : ٣ - ١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ - ١٢ : ١٠٨ :
١٣ : ٢٥٣ - ٣ : ٢٥٩ - ٢٠ : ٢٦١ - ١٤ :	٦ : ١٧٠ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ : ١٧٦ :
٢٦٢ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٨٤ - ١٥ :	٨ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ : ٧ :
١٦ : ٢٨٦ - ١ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٩٤ :	١٢ : ١٤ - ١٨٩ : ١٦ : ٢٠٦ - ٧ : ٢٠٩ :
١٠ : ٣٠٨ - ٩ : ٣٢١ - ٧ : ٣٢٦ - ١٩ :	١ - ٢١١ : ١٩ - ٢١٣ - ٦ : ٢١٤ - ٥ :
٣٢٨ : ٣٢٨ - ٢٠ : ٣٣٢ - ١٨ : ٣٣٧ :	٧ : ٢١٧ - ٧ : ٢٢٠ - ٩ : ٢٢٢ - ١٥ : ١٥ :
١١ : ٣٣٨ - ١٥ : ٣٣٩ - ٢٠ : ٣٤٠ :	٢٢٣ : ٢ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٤٧ - ١١ : ٢٤٣ :
٦ : ٣٤١ - ٦ : ٣٤٩ - ١١ : ٣٦٦ - ٢ :	١٨ : ٢٥٨ - ٤ : ٢٦٣ - ٢١ : ٢٦٨ - ٧ : ٢٦٩ :
٣٧٠ : ١٩ :	٢٧١ : ١٧ : ٢٧٥ - ١٨ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٨٦ :
الملوك الأجلاط :	١٧ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٨٨ - ٢٢ : ٢٩٤ :
٢٢ : ٣٢٦	١٦ : ٢٩٥ - ٣ : ٢٩٨ - ٦ : ٣١٨ - ٧ :
	٣٢١ : ١١ : ٣٢٨ - ٣ : ٣٤٠ - ١٤ : ٣٣٠ :

مملوك أمير :	٤ ، ١٠ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤٦
٤ : ١٧٦	٣ ، ٢٠ : ٣٥٠ - ١٣ : ٣٦٩ - ٥ : ٢٠ ، ٩
المنابر :	٣٧٠ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ - ٣٧١ - ٥
١٥ : ١٧٦	ممالك الطباقي :
منابر دمشق :	١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣
١١ : ١٩٨	ممالك الطباقي الكناوية :
المنابج :	١٩٩ : ١٣
١٢ : ٢٠ - ٦ : ٣٣ - ٢ : ٥٤ : ١٢	الممالك الناهرية - ممالك الظاهر برفوق :
المنابر :	٤٧ : ١ : ٢٠ - ٢ : ١٢٠ : ١٢ ، ٢ - ١٢٨ : ٨ -
١٢ : ٢٠٤ - ١١ : ١٧١	١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٩ - ١٣٩ : ١٨ : ١٤٩
النبر :	٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ - ١٥٨ : ١٩ -
٣ : ٣١١ - ٩ : ٣١٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ٤ : ٩٧	١٦٨ : ٣ - ١٩١ : ٢ - ١٩٣ : ٩ - ١٩٥
٨ ، ٧	١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ : ٩ ، ٢٠
المنجنيق :	الممالك القرائص :
٩ : ٨٤	٣٢٦ : ١٧
المنشون - جمع منشد :	الممالك المشنونات :
٣ : ٣٩ - ١٧ ، ١٦ : ٢٨	٣٢٧ : ٩
مقل ناز :	الممالك المزيديّة - ممالك المويدي شيخ :
١١ : ٢١٩	٤٤ : ١ - ١٠٨ : ١٤ - ١٩٠ : ١٤ : ١٩٣ -
المهم (الحفل) :	٨ - ١٩٦ : ٢ ، ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٢ -
١٣ : ٢٥٤ - ٢٣ ، ٦ : ١١	٢١٧ : ٨ ، ٢٣ - ٣٢٩ - ١٢ : ٣٧١ - ١٠
مهمات الدولة :	الممالك الناصرية :
١٠ : ٣٥	٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣
المهنتار :	المملوك :
١٧ : ٢٧٣ - ١١ : ١٥٧ - ٢٢ ، ٨ : ٥٩	٣٥ : ٥ - ٧١ : ٤ - ١١١ - ٩ : ١٢٩ - ٩ -
المواكب :	١٩٢ : ٢١ - ٢١٣ : ٢ - ٢١٤ : ١٧ - ٢١٥ :
٢١ : ٢٢٩ - ١٢ : ١٧١ - ٢٧ ، ٢١ : ٣	١٣ - ٢٢٣ - ١٨ : ٢٤٧ - ١١ : ٢٥١ - ١٧ -
المواكب السلطانية :	٢٧٤ : ٣ - ٢٨٤ : ١٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٣٠٨ :
١٧ : ٦	١١ - ٣٢٨ : ٢ ، ٥ - ٣٣٠ - ٤ : ٣٤٠ - ٢٠ -
	٣٥٠ : ١٣ - ٣٦٣ - ٤ : ٣٦٩ - ٢ :

(ن)	الموالي :
التاصرة (الله نافر التاصرة) :	١ : ٣٤٤
٤ : ٤٠	الموسيقى :
التاصرة (الممالك الأاصرة) :	٥ : ١٥٢
١٧ : ٢٠٨	الموقع :
ناظر الأحاس :	١٠ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣ - ٢٥ : ١٨
٢ : ١٤٢	الموتون :
ناظر الإسطين :	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤	موقع التمت :
ناظر بيت المال :	١٢ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢٦ - ١١ : ٢٩٦
١٠ : ٩٦	المركب :
ناظر اليازستان للتصوري :	٣ : ١١ - ٧ : ١٦ - ١٠ : ٢٥ - ١٨ : ٢٢ -
٣ : ١٤١	٩ : ٩٠ - ٤ : ١٠٤ - ٣ : ١٠٧ - ٢١ : ١٧١ :
ناظر جلة :	١٠ : ١٨٥ - ٩ : ١٠٨ - ١٠ : ١٨٦ - ١٣ : ٢٠٤ :
٩ : ٣٦٢	٨ : ٢١٣ - ١ : ٧ - ٢١٧ : ١٧ - ٢٢١ : ٣ ،
ناظر الجيش :	١٨ : ٣٠٠ - ١٩ : ٣٠١ - ٣ : ٣٠٢ - ١٠ :
٨ : ١٠ - ١١ : ٢٤ - ٢٣ : ٢٦ - ٢٨ : ١٦ -	٢٠٦ : ٣١٨ - ٧ : ٣٣٤ - ١١ : ٣٤٩ - ١٧ :
٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ : ١٦٩ - ٤ : ١٩٤ :	٨ : ٣٥١ - ٨ : ٣٦١ - ٤ : ٣٦٧ :
٢٠ : ٢٥٩ - ١١ : ٢٠ - ٦٧ : ٤ : ٢٧٢ :	المركب السلطان :
٩ : ٣٠٩ - ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٤ - ١٩ :	٤٧ : ١٨ - ٨٩ : ١٨ - ٣٢٠ : ٦ :
١٨ : ٣٥٦	المؤدية - أتياع المؤيد شيخ الحمودي :
ناظر الجيوش المتصورة :	٢٠ : ٣٥٥ - ٦ : ١٠٨ - ١٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٣ :
٩ : ٢٠٥	١٤ : ١٩٤ - ٦ : ٩٠ - ١٥ : ٢٠٨ - ٩ : ٢١٧ - ١٩ :
ناظر الخالص :	مؤدية قصة (دراهم مؤدية) :
٨ : ٦ - ١٩ : ٢٩ - ١ : ٦٥ - ٨ : ٧٤ :	٨ : ٤٠
١٠٥ - ١٤ : ٣٥٦ - ٢١ :	مقرر صوف :
ناظر الخزانة :	٩٧ : ١٤ ، ١٥ :
٩٤ : ١٥ - ١٥ : ١٠٥ - ١٥ : ٢٠٥ :	مقرر صوف صملي :
ناظر الخواص الشريفة :	١٤ : ١٠٩
٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٣ :	
١٩ : ٣٥٦ - ١٧ : ٣٣٦ - ١٨ : ٢٧٢ - ١ :	

ناظر الدولة :	تائب حماة :
٢٧٣ : ٤	٦ : ١ : ٣١ - ١٤ : ٣٣ - ٤ : ٣٦ - ١٨ :
ناظر ديوان الفرد :	٤٧ : ١٣ : ٤٨ - ٣ : ١ : ٥٠ - ١٦ : ٥٣ :
٢٤ : ١٣ : ٢١ - ٩٥ - ٣ : ١٠٢ - ١٤ : ١٦١ :	٨ - ٨٥ - ١٦ : ٩٢ - ٢٠ : ١٣٥ - ١٧ :
١٠ - ١٧٤ - ٥ : ٢٦٤ : ١٦ :	١٨٤ : ١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ :
ناظر الكسوة :	١٢ - ٢٥٤ - ٨ :
١٤٧ : ٤	تائب دمشق :
الناعورة (العمامة الكبيرة) :	٣١ : ١٢ : ٣٢ - ٧ : ٣٤ : ٥٩ - ٨ - ٣ :
١١٢ : ٢١	١١٥ - ١١ : ١٦٤ - ٣ : ٢٦١ : ٤
ناموس الملك :	تائب دمياط :
١٨ : ١١١	١٤٨ : ١٢ :
تائب الإسكندرية :	تائب الرها :
١٢٠ : ١٦ : ١٥٥ - ٧ : ١٧٢ - ١٥ : ١٩٤ :	٥٤ : ٤ :
١٤ - ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٧ - ٢١ :	تائب السلطنة :
تائب ألبيرة :	٣١٦ : ١٦ :
٥٠ : ١٦ :	تائب الشام :
تائب حلب :	١٦ : ٨ : ١٣ - ١٣ : ٣١ - ٨ : ٢٣ - ٢٢ :
٦ : ١٣ - ٥ : ١٦ - ٧ : ٢٧ - ٨ : ٣١ :	٣٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٦ - ٢٣ - ٣٧ - ٢٢ :
١٥ - ١٣ : ٣٣ - ١٥ - ١٦ : ٤٤ - ١٥ :	٤٤ : ٩ : ١٠ - ٤٥ - ١٦ : ٤٧ - ١٢ : ١٩ :
٤٦ - ٣ : ٤٧ - ٢٢ : ٤٩ - ٦ : ٩ - ١١ :	٤٨ : ٣ : ٤٩ - ١٤ : ٥٠ - ١٤ : ٥٢ - ١ :
٥١ : ٥٣ - ٥ : ٥٧ - ٨ : ٥٥ - ٩ : ١١ - ٥٧ :	٥٥ : ١٦ : ٥٦ - ٢٥ : ٥٧ - ١٦ : ٥٨ :
١٣ - ٥٩ : ٥٩ - ٦٧ : ١٢ - ١٨ - ٦٩ : ١ :	١٠ - ٥٩ - ٦ : ٦٢ : ١٠ : ١١ - ٦٤ - ٥ :
٦ - ٧٧ - ١٣ : ٨٥ - ١٤ : ١٠٨ - ١٤ :	٨٤ - ١ : ٨٧ - ١٦ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ١٠ :
١١٧ : ٦ : ١٢٩ - ١٥ : ١٣٠ - ٢ : ١٣٥ :	١٠٨ : ١٣ : ١١٦ - ٩ : ١٢٩ - ٣ : ١٣١ :
١٦ : ١٣٦ - ٣ : ١٤٤ - ١٦ : ٣ : ١٤٨ :	١٥ - ١٣٥ : ١٧ : ٢١ - ٢٣ - ٨ : ١٣٨ :
٥ - ١٧٧ : ٤ : ١٧٠ - ٢٣ : ٢٠ : ١٨٠ - ١٧ :	١٣ - ١٤٧ : ١٧ : ٢٢ - ١٥٤ - ١٦ : ١٧١ :
١٩٥ - ٣ : ٢٠٢ - ١١ : ٢٢٢ - ٤ : ٢٢٤ :	٣ - ١٧٥ : ٢٤ - ١٧٩ - ١ : ١٨٤ - ١١ :
٤ - ٢٣٥ - ١٧ : ٢٣٩ - ٦ : ٢٤٨ - ١١ :	١٨٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣ - ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ :
١٢ - ٢٤٩ - ١ : ٢٥٤ - ٧ : ٣٠٥ - ٩ :	١٢ : ١٣ : ٢٤ - ١٩٣ : ٧ : ٢١ - ٢٠٢ :
٣٣٢ - ١١ : ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ - ١٥ : ٣٧٠ - ١١ :	

٦ : ٢٠٥ - ٢٢ : ١٤ : ١٨٦ - ١٣
 نائب القلمس :
 ١٤ : ٢٦٢ - ٣ : ١٠
 نائب القلمة (قلمة الجبل) :
 ١٢ : ٢٧١ - ٢ : ٢١٢ - ١٤ : ١٢ : ٦٧ - ١٠ : ١٢
 ١٣ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٠
 نائب قلمة حلب :
 ١٢ : ٥٨ - ١ : ٣٤
 نائب قلمة دمشق :
 ١٦ : ٢٠٢ - ٥ : ٩٣
 نائب قلمة الروم :
 ١٦ : ٥٠ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢
 نائب قيسارية :
 ٩ : ٨٠
 نائب كاتب السر :
 ١٦ : ٣٢٦ - ١٩ : ٢٧٤ - ١٥ : ٢٦٥ - ٨ : ١٩٢
 ٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ١٠
 النائب الكافل :
 ١٥ : ١
 نائب كختا :
 ٨ : ٦٧ - ٢ : ٥١
 نائب الكرك :
 ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٧١ - ٧ : ١٠
 نائب كركر :
 ١٦ : ٥٥
 نائب اللرقب :
 ٤ : ٦٦
 نائب مقدم الممالك :
 ٩ : ٣٤٤

١٤ : ٢٣١ - ١٠ : ٢٣٢ - ٦ : ١ : ٢٤٠
 ١٠ : ٢٢٢ - ٢٤ : ٢٤٧ - ٦ : ٢١ : ٢٥٠
 ٦ : ٢٥٤ - ١١ : ٢٦١ - ٢٢ : ٢٧٢ - ٤ :
 ٢٧٤ : ٥ : ٦ : ١٧ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٣١
 ٤ : ٣٣٢ - ١٠ : ٢٢ : ٣٤٩ - ١٢ : ٣٥٠
 ١٥ : ٣٥٨ - ٣ : ١٤ : ٣٦٠ - ٢٠ :
 نائب صفد :
 ١١ : ٣٣ - ٩ : ٨ : ٤٧ - ١٣ : ٤٨ - ٨ :
 ٥٦ : ٨ : ١٥١ - ٩ : ١٨١ - ١٨ :
 ١٨٨ : ٩ : ٢٠٢ - ١٣ : ٢٢٥ - ٧ : ٢٤٨
 ١٤ : ٢٥٠ - ٢ : ٩ : ١٣ : ٢٦٠ - ١٨ :
 ٤ : ٢٦٢
 نائب طرابلس :
 ٦ : ١٣ - ١ : ١٠ : ٢٢ - ٢ : ٣٦ - ١٨ : ٤٧
 ١٢ : ٢٠ : ٤٨ - ٧ : ٥٣ - ٩ : ٥٦ - ٣ :
 ٦٥ : ١٥ : ٢٠ : ٧٢ - ٢٤ : ٨٥ - ١٦ :
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٥ - ١٦ : ١٥١ - ١٥ : ١٥٨
 ١٨ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠ : ٨ : ١٤ : ١٩٢
 ٧ : ٢٠١ - ٨ : ٢٠٢ - ١٢ : ٢٢٢ - ٧ :
 ٢٥١ : ١٩ : ٢٨٠ - ٤ : ٢٨٤ - ٧ : ٣٠٨
 ٥ : ٣١٨ - ٢ :
 نائب عيتاب :
 ١ : ١٥١
 نائب غرة :
 ٧ : ٢ : ٨ : ١٥ - ١٦ : ٧ : ٣١ : ١١ -
 ٣٣ : ٤ : ٣٦ - ١٩ : ٤٧ - ١٣ : ٩٣ - ١ :
 ١٣٥ : ١٧ : ١٤٩ - ٦ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠
 ٩ : ٢٠١ - ٦ : ٢٠٢ - ١٣ :
 نائب الغيبة :
 ٣٥ : ١٣ - ٤٦ : ١١ : ١٨ : ٩٢ - ٥ : ١٣٧

نظر الجيش :	نائب ملطية :
١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٣٠ :	١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤
٨ : ٢٧٤ - ١٠ : ٢٥٦	نائب نكدة :
نظر جيش دمشق :	٣ : ٩٠
١١ : ١٢٢	نائب الوجه القبلى :
نظر الخاص :	٧ : ٧٣
٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :	نجاب :
٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ - ٣ :	٢٠ : ٣٦٠
٢٣ : ٢٣٦	ننماء السلطان :
نظر الخراقة :	٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١
١٢ : ٢٠٥	النشاب :
نظر البولة :	١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ - ٩ : ٢٦٢ - ٨ : ٢٩٠ :
١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥	١٠ - ٣٢٨ - ١٥ : ٣٣١ - ١٧ : ٣٣٢ :
نظر ديوان المفرد :	٢٢ : ٣٦٦ - ٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٩ - ٦ : ١
١٠٠٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١	نشاية :
نظر الكسوة :	١١ : ٣٣
١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ : ١٢ : ٢٠٥	نظام الملك :
القابون :	١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٥ : ٢ - ١٨٠ : ١٢ -
٩ : ٨٤	١٨٥ : ٦ : ١٨٨ - ١٣ : ١٩ - ٢٢١ : ٤ :
التقيء :	١٢ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٣ - ١٢ : ٤ :
١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩	١٣ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٩ - ٨ : ١٤ : ٢٣ :
تقيب الأشراف :	نظر الأبحاس :
١٤ : ١٤٩	١٧ : ٢ - ٣٥٧ : ١٣ : ١٧ :
تقيب الجيش :	نظر الإسطيل السلطانى :
١٥ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٣	١ : ٢٧٥
التواب :	نظر أوقاف الأشراف :
٩ : ٣٠ - ٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢ -	١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣
٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠ : ٣١	نظر الجارستان :
١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩ : ١ : ٤١	٣ : ١٤٢
	نظر جلدة :
	١٩ : ٣٦٧

نيابة الإسكندرية :

١٦ : ٤١ - ١٣ : ٣٠ - ٨ : ٢٤ - ١٤ : ٢ : ١٦

٢٠٩ - ٣ : ٢٠٥ - ١٠ : ١٥٥ - ٣ : ٤٢

١٨ : ٢٥١ - ١٤ : ٢٤٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ٣

١٣ : ٢٥٤ - ٦ : ٥ : ٢٣٧ - ١١ : ٨ : ٢٥٧

نيابة البحيرة :

٦ : ٣٦٦

نيابة بيسنا :

١١ : ٥٣

نيابة حلب :

٣٩ - ١٩ : ٣٧ - ١٦ : ١٥ - ١١ : ١٢

٦١ - ١٦ : ٩ : ٧ : ٥٨ - ٤ : ٥٦ - ١٦

١٠ : ١٢٨ - ٥ : ١٢٠ - ٣ : ١١٦ - ٤

١٦ : ١٨١ - ٢٣ : ١٧٨ - ١٣ : ١٢ : ١٣٨

٢٠١ - ١ : ١٩٢ - ٢٢ : ٩ : ١٨٩ - ٧ : ١٨٢

٢٢٥ - ١٩ : ٥ : ٢٢٤ - ٧ : ٢٢٢ - ١٢

٢٥٤ - ١٣ : ٢٤٨ - ٢ : ٢٤١ - ١١ : ٢٣٩ - ٥

١٨ : ٣٠٨ - ١٣ : ٣٠٦ - ٩

نيابة حماة :

١٤ : ٦٦ - ٧ : ٥٦ - ٥ : ٢٨ - ٣ : ٢٢

٨ : ٢٢٤ - ١٣ : ١١ : ١٣٨ - ٢١ : ٩٢

٢٢ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٢٥٤ - ١٠

نيابة درنة :

٨ : ٥٢

نيابة دمشق :

١٣ : ١٥ - ١ : ٩ - ٢٢ : ١٢ : ٦ - ٨ : ٢

٦ : ٦١ - ٢٠ : ٥٩ - ٥ : ٤٥ - ٨ : ٣٠

١١٨ - ٤ : ١١٧ - ١٣ : ١١٦ - ٣ : ١١٥

١٥٥ - ١٤ : ١٢ : ١٣٥ - ٦ : ١١٩ - ٤ : ١

٨ : ١٨٩ - ١٥ : ١٧٧ - ١٣ : ١٦١ - ٣

(٣٢) النجوم الزاهرة : ج (١٤)

٣٣٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ - ١٩ : ٣٤٥ : ٥

نواب الأقطار :

١٠ : ٢٠٢

نواب البلاد الشامية :

٣٣٣ - ٤ : ٣٣١ - ١٩ : ١٧٢ - ١٨ : ٤٧

١٦ : ٣٧١ - ١٧ : ٣٥٠ - ٢٠

نواب الحكم الحضية :

١٠ : ١٦٠ - ٥ : ١٤٧

نواب الحكم الشافية :

٢ : ١٠٠

نواب السلطان :

١٣ : ٢٤٧

نواب القاضى الحنى :

١١ : ٤١

نواب القاضى الشافى :

١٠ : ٤١

نواب القاضى المالكى :

١١ : ٤١

نواب القضاة :

٢٢ : ٤ : ٣٤٥ - ٥ : ٤١ - ١٨ : ١٦ : ٤٠

نواب القلاع :

٥ : ٧

نواب الممالك الشامية :

٦ : ١٨١

نوروز القبط بمصر (عيد النوروز) :

١١ : ٣٦٣ - ٥ : ١٩٨

النوروزية (أنياب نوروز الحافظى) :

٤ : ٢٠

نيابة أبلستين :

١٥ : ٥١

نيابة طرموس :	٢٣٢ - ٦ : ٢٣٦ - ٩ : ٢٤١ - ٣ : ٢٥٤ :
٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣	١٠ : ٣٥٩ - ٧
نيابة غرة :	نيابة دوركى :
١٥ : ١٧ - ٢٢ : ١٠ - ٣٤ : ٦ : ٩٣ :	١٠ : ٥٢
١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١	نيابة السلطة :
نيابة النية :	١١ : ٣٦٥ - ١٠ : ٨٠
١٧ : ١٧ - ٢٤ : ٤٦ - ١ : ١٨٦ : ١٥ -	نيابة سيس :
٣ : ٢٠٣	٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩
نيابة قلعة الجبل :	نيابة الشام :
١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦	١١ : ١١ - ٢٤ : ٥٨ - ١٩ : ٩٠ - ٢١ -
نيابة قلعة حلب :	١٠٣ : ١٨ - ١٢٨ : ١٤ - ١٩ : ١٧ : ١٣٨ -
١٢ : ١٢ - ٦١ : ٦ : ١٩٢ - ٢١ :	١٦٨ : ١٢ - ١٨٣ - ٩ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢٦٤ -
نيابة قلعة دمشق :	٣ : ٣٥٨ - ٧ : ١٤ : ٢٣ - ٣٥٩ : ١٣ -
٥٦ : ١٣ - ٦٦ : ٤	نيابة صفد :
نيابة قلعة الروم :	١١ : ١٤ : ٢٤ - ١٥ : ١٥ - ٢٧ - ٧ : ٢٩ :
٢٢ : ٤ - ٥٣ : ١٠	١٣ : ١٥ - ٥٦ - ٢٧ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٧ :
نيابة قلعة صفد :	١ - ٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ١٢ -
١٦ : ٢٤٨	١٥٤ : ١٨ - ١٨٨ - ٩ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ :
نيابة كتابة السر :	١٧ : ٢٤٩ - ٢١ :
٥ : ١٠٤	نيابة طرابلس :
نيابة كختا :	٢ : ٥ : ٦ - ٧ - ١٢ - ١٤ - ٢٢ - ٤ : ٣٨ -
٣ : ٥٥	١ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٦ - ٩ : ٧٣ - ٦ :
نيابة الكرك :	٧ : ١١ - ٩٢ - ٢٠ : ١١٩ - ٦ : ١٢٠ :
١٦ : ١٥٧	٥ : ١٣٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٥٨ - ٢٢ -
نيابة كركر :	١٥٩ : ١ - ٢٢٤ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ٢٣٧ :
٢ : ٥٥	٨ : ٢٤٥ - ١٦ : ١٨ : ٢٤٦ - ٣ : ٢٥٢ :
نيابة مرعش :	٣ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٨ - ٢٢ : ٣٠٦ - ١٢ -
١٦ : ٥١	٣٠٨ : ٢٠ - ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ - ٢ :
نيابة للرقب :	
٥ : ٦٦	

الوزير :

١٣٧ : ٩ - ١٥٣ - ٧ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥١ :

١٢ - ٢٧٥ - ١٣ : ٣٤٦ - ٦ : ٣٦١ - ٣٠٢ :

٤ : ٣٦٤ - ١٢٠٤ :

الوزير :

٨ : ٦ - ٧ - ١٩ - ١٠ : ١٥ - ١٧ - ١ : ٣٥ :

٧ - ٦٢ - ٢ : ٦٥ - ١٨ - ٦٦ - ٣ - ١٠ :

٧٤ : ٥٠٢ - ٥٠ : ٧٨ - ١٠ : ٧٩ - ١٨ : ١٢٥ :

٧ - ١٣٧ - ٦ : ١٤١ - ٨ : ١٤٤ - ٧ : ١٥٢ :

٧ - ١٦٣ - ٦ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٤٧ - ١١ :

٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٥ : ١٨ : ٢٠ - ٢٥٨ - ٤ :

٢٥٩ : ٢ - ٣١٤ : ١٢ : ١٦ - ٣١٥ : ١ :

٤ : ١١ - ٣١٦ - ١٩ : ٢٠ - ٣٢٧ - ١٦ :

٤ : ٣٦٨ - ٣ : ٣٥٦ :

وسط :

١٠ : ٥٠٣ - ١٦ : ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١٠ : ٥٧ :

٦٥ : ٢٠٨ - ٧ : ١٢٠ - ١٣ : ١١٩ - ٢ : ١٠١ :

٦

الوطق :

٨٦ : ١٩٠٣ - ٢٦٢ - ١١ :

الوقيد :

٦٤ : ١٠٠ - ١٦ : ٩٣ - ١٤ :

وكالة بيت المال :

٢٣٥ : ١٣ :

وكيل بيت المال :

١٤٧ : ٤ :

الولاية :

٢ : ١٥ : ١٨ :

ولاية الأعمال :

٦٣ : ٤ :

نيابة مقدم المالك :

٣٤٤ : ١١ :

نيابة ملطية :

٥٧ : ١٠ - ٣٠٩ - ١٨ : ٢٣٠ :

نيابة الوجه انقبلي :

٧٣ : ٩ :

(ا)

المرجة (دينار مرجة) :

١٠٠ - ١٢ - ٢٣ :

مرش للتراهم :

٢٢٦ : ٨ :

المودج :

١٨٦ : ٢٠ :

(و)

الوالي :

٢٨٢ : ٧ - ٣٥٦ - ٧ : ٣٦٤ :

والى نسياط :

٢٨٤ : ١٤ :

والى القاهرة :

٢٩ : ٢ - ٣١ - ٢١ - ٦٥ - ١٨ : ٧٣ - ١٦ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ :

والى الولاة :

١٠ : ٢٦ :

الوتر :

٢٣٩ : ٢ - ٣ :

وجوه الأمراء :

٢٥٥ : ٢ :

وجوه الدول :

٢٤٠ : ٥ :

الوزارة :

١٢٥ : ٩ - ١٤١ : ١٠ - ١٥٢ - ١٢ : ٣٦٨ - ٥ :

الولايات :	ولاية انضمام بالأعمال :
٢٥ : ١٨	١٩ : ٢٠٥
الولاية :	ولاية قطيا :
٢٢ : ١٧٢	١ : ١٥٣ - ١٢ : ١٥٢
ولاية الأعمال :	(ى)
٥ : ٢٠٠	يتأمر - يصير أميرا :
ولاية القاهرة :	٣ : ١١٢
١٠٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧ : ١٧١ -	يتسلطن - يصير سلطاناً :
١٦ : ٣٧٣ - ١٨ ، ١٧ : ١٧٢	١٥ : ٢٣٦ - ١٣ : ١٩٣

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	سنة	وفاء النيل
٧	١٢١	٨١٥	»
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٣٥٣ : ١ ، ٢١

(خ)

الخطط التوفيقية (لعل مبارك) :

١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ :

٢٣ - ٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ :

٢٦ - ٧٤ : ٢١ ، ٢٣ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ -

٩٤ : ٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ -

١٦٣ : ٢١ - ١٧٥ - ٢٢ : ١٨٠ - ٢٦ : ٢٠٩ -

٢١ - ٣٠٩ : ٢٠

الخطط (الملاحظ والاعتباري الخطط والآثار

للمقريزى) :

٨ : ١٦ - ٢٦ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٨ - ٢٥ : ٣١ :

١٨ - ٣٨ : ٢٣ - ٤٦ : ٢٢ - ٦٣ : ٢٤ - ٧٤ -

١٩ : ٨٢ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٢ - ٨٦ - ٢٧ : ٩٦ -

١١ : ١٦٣ - ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ - ٢٣٣ : ٢١ -

٣٠٢ - ٢١ - ٣١٢ : ٢٢

(د)

دار الضرب المصرية (كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية ليعصير بن بكرة الذهبي - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد) :

١٠٠ : ٢٤

دائرة المعارف الإسلامية (ترجمة إبراهيم خورشيد

وأخريين) :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

(ذ)

الذيل على رفع الإصر (للسقاوي - تحقيق الدكتور

جوده هلال وعمود صبح) :

(ا)

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد (محمد بن علي بن إبراهيم -

أبو حيد لله عز الدين بن شداد الأنصاري الحلي) :

٣٣ : ١٨

الأعلام (للزركلي) :

١٤٩ : ٢٤

الأنفاظ القارسية المعربة (لأدي شير الكلداني الأنوري) :

٧٠ : ٢٤

الألقاب الإسلامية (للدكتور حسن الباشا) :

١١ : ١٩

(ب)

البحرية في مصر الإسلامية (للدكتور سعاد ماهر) :

١٧١ : ٢٢ - ٢٧٠ : ١٨ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية (للشيخ - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٣

(ت)

تحفة الإرشاد :

٣٥١ : ٢٠

تشریف الأيام والبصير (لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل) :

٤٨ : ٢١ - ٦٨ - ٢٠ : ٣٥٢ : ٢٢

(ح)

الحاوي (للماوردي) :

١٦١ : ١١

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور (لأبي الحسن

يوسف بن نفري بردي) :

c 71 c 19 c 17 c 13-71 c 11-73 c 10-
 -77 c 18 c 18-70 c 17-70 c 16-76
 -77 c 77 c 77 c 76-77 c 19 c 77
 c 00-77 c 71-69-73-68-77 c 73
 -76 c 78-71 c 06-71 c 19 c 01-70
 -76 c 70 c 16-73-13-71 c 11
 c 167-73 c 166-18 c 170-71 c 169
 c 180-7 c 100-77 c 169-76 c 77
 -70 c 73 c 186-71 c 187-76 c 77
 c 70-7 c 188-73 c 187-77 c 180
 c 71 c 70-73 c 186-73 c 770-71
 -70 c 768-70 c 716-76 c 707-73
 76 c 19 c 700-70 c 707

مصباح الجوهري :

• : 134-9 : 135

صحیح البخاری :

12:45:41: 27Y-11:09

(فضی)

القبوء اللامع (السخارى) :

$-Y_3 \leq Y_0 : 118 - Y_1 - Y_0 - Y_1 : 1Y$
 $: 1Y_0 - Y_4 : 119 - Y_4 \leq Y_3 : 19 : 117$
 $\leq 19 : 1Y_2 - 1Y \leq 1_0 : 1Y_1 - Y_0$
 $: 1Y_0 - Y_0 \leq 17 : 1Y_8 - Y_1 : 1Y_3 - Y_0$
 $- Y_0 \leq 1Y : 1Y_7 - Y_4 \leq Y_8 \leq Y_0 \leq 1Y$
 $- Y_0 \leq Y_1 \leq 19 \leq 1Y : 1Y_0 - Y_2 : 1Y_4$
 $: 1Y_7 - Y_3 \leq Y_0 \leq 17 : 1Y_2 - 1A : 1Y_1$
 $\leq Y_0 \leq 17 : 1Y_2 - Y_4 \leq Y_1 : 1Y_7 - Y_2$
 $: 1Y_8 - Y_3 \leq Y_0 \leq 19 : 1Y_3 - Y_4 \leq Y_1$
 $- Y_1 \leq 19 : 1Y_7 - 1Y : 1Y_0 - 1A : 1Y_8$
 $- Y_2 \leq 19 : 1Y_7 - Y_3 : 1Y_0 - 1A : 1Y_8$

19: 120~20: 122-23: 114

(5)

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر طغرل (البدر
المنير - محقق الشيخ الكوثري) :

Y. : 7

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للحقيرى - تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة) :

$$: 7E - YZ : Y0 : 4A - Y0 : 31 - YZ : Y$$

- 20 : 277-2 : 240-23 : 138-21

$$-Y_0 : 7 : 136 - Y_0 : 131 - Y_2 : 118$$

۲۲ : ۳۶۶ - ۲۲ : ۳۵۲ - ۱۸ : ۳۵۱

السف المهند في سره الملك المؤيد (جابر الحين) -

تحقیق فہم شلتوت :

- 19 : 77 - 17 : 88 - 21 : 7 - 18 : 8

۷۵ : ۷۸۱ - ۱۷ : ۱۴۱ - ۲۳ : ۱۲۲

(ش)

شكرات الذهب (لاين العباد) :

— 23: 149 — 22: 21: 141 — 20: 137

Y. : 17.

شرح البخاری (الحافظ ابن حجر) :

0: ۲۲۶

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) :

1A : 20

(ص)

صبيح الأعشى (القلقشندی) :

$$1A : 3 - 1A : 10 : 2 - 22 : 10 : 1$$
$$: 0 - Y_7, Y_8, Y_9, 1E; E - Y_0, Y_1$$
$$-Y^0 \in Y^Y : 9 - Y^1 \in Y^2 \in Y^0 : 8 - Y^3$$

(ل)
لسان العرب (لابن منظور) :
١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ ، ٢٤ - ١٩٩ : ١٩ -
٢٥٢ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣
(م)
محيط المحيط (البستاني) :
٨ : ١٦ - ٥٠ : ٢٢ - ١٩٦ : ٢٠ ، ٢٣ -
٢٠٦ : ٢٢
مراصد الاطلاع (البغدادي - تحقيق علي البجاوي) :
٥٧ : ٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢
معجم البلدان (ابن الفوت الحموي) :
١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٧ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ :
٢١ - ٤٨ : ٢٥ - ٤٩ : ٢٤ - ٥٣ : ٢٤ ،
٢٥ - ٥٤ : ٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٢٢ - ٨٣ :
٢٣ - ٨٤ : ١٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ -
١٣١ : ١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ :
٢٣ - ٢٨٧ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ -
٣٠٩ : ٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ :
٢٢ : ٣٥٥ : ٢٢
المعجم الوسيط (للمجمع الفلوي) :
١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢
معبد النعم ومعبد النعم (للسبكي) :
٣١ : ٢٥
مفرج الكرب (لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال
الشيال) :
٥٧ : ٢٥
الملايس المملوكية (ل.أ. ماير - ترجمة صالح الشبيبي) :
٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢
المنجد (أعلام الشرق والغرب) :

١٦١ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٧ - ٢٤ :
٣٥٠ : ٢٠
(ع)
عقد الجمان (للبر العيني - مخطوط) :
٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣
(غ)
غاية الأمان في أخبار قطر الجاني (ليحيى بن الحسين
- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور) :
٣١٥ : ٢٣
(ق)
القاموس الجغرافي لبلاد المصرية القديمة (لحمد رمزي) :
١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣
قاموس دوزي :
٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣
القاموس المصري :
٣٢٥ : ٢٢
القاموس المحيط (للغريزي) :
١٣٣ : ٢ ، ٧ ، ٨
القاهرة (لقواد فرج) :
٢٨ : ٢٦
القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجيوتي
(للدكتور عبد الرحمن زكي) :
٣٠ : ٢٠
قصر المحيط (البستاني) :
٥٢ : ٢٣
قوانين ابن ماضي :
٣٥١ : ٢٠
كشف الظنون (لحاجي خليفة) :
١٤٩ : ٢٣

١٠ : ١٤٧	: ٢٢ : ١٨٧ - ٢٢ : ٢٦٨ - ٢٢ : ٢٧٠
(ن)	٢١ ، ٢٣
انظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى	المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (لاين تغرى بردى) :
(الدكتور إبراهيم علي طرخان) :	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ - ١٣٣ : ١٠ ، ٢٤ -
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٢٢ : ٣٣ -	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
: ١٨٣ - ٢٢ : ١٨٤ - ٢٣ : ١٩٩ - ٢٣ : ٢٧٣ -	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ - ٣١٣ : ٩ -
٢٣	الموطأ (للإمام مالك) :

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر .
- ٣ ترجمة للمؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ .
- ٤٠٠ الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ .
- ١١ الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج ابن برقوق .
- ١٢ الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها .
- ١٤ الأمير دمرداش المحدثى نائب حلب يحضر إلى القاهرة .
- ١٥ السلطان يقبض على دمرداش المحدثى وعلى ابنى أخيه الأمير قرقاش والأمير تنرى بردى سيدى الصغير .
- ١٦ السلطان يطلع المستعين بالله العباس من الخلافة .
- ١٦ السلطان يتفق فى الأمراء والماليك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى .
- ١٧ رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والمساكر إلى الشام فى رابع الحرم سنة ٨١٧ هـ . وصول للسلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره للمؤيد بها .
- ٢٠ قصة الصلح بين السلطان ونوروز والإيمان التى حلفت ثم قرض الصلح والقبض على نوروز وأتباعه وإعدامهم .
- ٢١ السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويعمد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة .
- ٢٥ الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة ابن قرمان .

صفحة

- السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل ٢٦
دير النحاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل
يهدم السد
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ٣٠
خروج قانى باى الحمدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية ألبطبا المغانى فى نيابة ٣٠
الشام . وقوع الحرب بينهما
السلطان يتأهب للفر إلى الشام وينادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ ٣٥
ويصل إلى دمشق فى سلاس شعبان
مزعجة أصحاب قانى باى على مدينة سمرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخري ٣٦
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، وتزوله بمناقبه سرياقوس وإقامة حفل
كبير بها
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق ٣٩
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس واغوائق ، ويحبب التلال من الصيد
للتوسمة على الفقراء ولكافة التللاء
السلطان يزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر المدد على ثلاثة نواب ٤٠
لكل قاض
انتشار الطاعون بالقاهرة ٤١
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء ٤٤
التركان ، والاستيلاء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق
قصة آقبای نائب الشام ومشتراه من قود القاسرة ٥٨
هرب آقبای من سجنه والتقيض عليه ثم قتله ٦٢
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوعيد على سطلح النيل ٦٤

صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعمله ، ثم يبدل بسبب حركة قرايوسف ٦٦
إلى حلب
- المنادة في القاهرة بكفر قرايوسف وضرورة قتاله ٦٧
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف ٧٠
- الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرايوسف ٧٣
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتله بقلمة الرقب ويولى ببله سودون
التاخي
- السلطان يقرر سفر الماسكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥
- سقوط مئذنة الجامع المؤيدى وغلق باب زويلة وما قيل في ذلك ٧٥
- السلطان يودع ولده والأمراء والمالكة والماسكر المسافرين إلى الشام ٧٧
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ٧٧
- المنادة بصيام ثلاثة أيام واخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧
ليرفع الطاعون
- تقدير القرزى لعدد الموتى بالطاعون ٨٠
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما فعله الحطلى بالمسلمين في الحبشة ٨١
- المقام الصارى إبراهيم يهد البلاد الحلبية والتلاع الحبيطة بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣
العصاة من التركمان
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل يولاى ، وينزل الأمراء ٨٤
بالبور حوله ، وتعمل الخلعة ببولاى وتمد الأسطة بها ويحتفل فيها بدوران
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس ويفتح سد الخليج
لإذناك بوفاء النيل
- المقام الصارى إبراهيم يود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في التلاع الرومية ٨٧

صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دلفادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قرقمان ويبيض ٨٨
 عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة
- عود القام الصارى إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . ٨٩
- الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به ٩٠
- الشروع فى بناء منطرة « الخمس وجوه » ببحوار التاج خارج القاهرة ٩٤
- السلطان يطل مكوس الفاكهة المطية والجلبوبة ٩٤
- ابتداء مرض القام الصارى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه ٩٤
- السلطان بأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس ٩٥
- وفاة القام الصارى إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى ٩٦
- توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناخاة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى ٩٧
 الصحراء للاستسقاء
- قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى يفتلاد ويهزمه ٩٨
- السلطان يسبح فى النيل مع زمائة رجله بين حجب الناس من قوة سباحته ، ثم ٩٨
 يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار
- الحرب بين الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايوك وبين بير عمر نائب قرايوسف ٩٩
 على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة
- السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا الترمشى ١٠٠
- خروج الأمراء والساكر إلى الشام ١٠٥
- السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بمحضرة الخليفة والقضاة وكبار ١٠٣
 الأمراء ثم يحلفهم على ذلك كما هى العادة
- السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يسعروا الدور والتصور حول منطرة « الخمس ١٠٥
 وجوه »

صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم مروره ١٠٧
 لشغله بنفسه
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع الحرم سنة ٨٢٤ هـ ١٠٩
- رأى القريزى فى السلطان المؤيد شيخ ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف للمؤلف وهو صنيـر مع السلطان ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر . وهى سنة ٨١٥ هـ ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تـرى بردى بن عبد الله من بشبنا ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٦ هـ ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٧ هـ ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظى نائب الشام ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٨ هـ ١٣٥
- ترجمة الأمير قاتى باى المحمدى الظاهرى نائب الشام ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٩ هـ ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٠ هـ ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢١ هـ ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٢ هـ ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٣ هـ ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السروعظيم الدولة المؤيدية ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف متملك العراق وتبريز ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المنقـر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر ١٦٧
- ترجمة الملك المنقـر أحمد . الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة . ويجلس ١٧٥

صفحة

- رأس المينة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،
ويستميل أجناد الحلقة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد
- الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قلعة دمشق ١٧٥
- تقويض الأمير ططر جميع أمور الرعية ١٧٦
- الأمير ألتنبغا الترمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١
هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية
- الأمير ألتنبغا الترمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧
دمشق ويعلن بطاعة السلطان وططر . جقمق يجه إلى مرخند
- دخول السلطان المنقر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على ألتنبغا الترمشى ١٨٨
- زواج الأمير ططر بأمر السلطان المنقر أحمد ٢٩٠
- قتل ألتنبغا الترمشى ١٩١
- الأمير ططر يتوجه بالسلطان والمساكر إلى البلاد الحلبية ١٩١
- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة مرخند بالأمان ثم ١٩٢
قتله فيما بعد
- خلع السلطان الملك المنقر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ ١٩٧
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر ١٩٨
- ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام الترميزى في ذلك ورد المؤلف عليه ١٩٨
- الظاهر ططر يمهّد أمور دمشق ثم ينادرها إلى الديار المصرية ٢٠٢
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر ٢٠٤
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله المباس من سجن الإسكندرية ٢٠٥
- الملك الظاهر ططر يمهّد بالملك لولاه الأمير محمد بحضور الخليفة والتفضاء ٢٠٦
والأعيان

صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٨٢٤ . ٢٠٧
 رأى المقرئى في الظاهر ططر ورأى المؤلف فيه
 ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر ٢١١
 ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١
 الصوفى وحبه واستبداد الأمير برسباى بالأمور
 الخلاف بين الأمير برسباى والأمير طرباى ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦
 على طرباى وسجنه بالإسكندرية
 الأمير برسباى الدقاق يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢
 دور الحریم من غير ترسيم
 السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين وهى سنة ٨٨٢٤ ٢٣٥
 ترجمة الأمير أظنضا بن عبد الله الترمشى ٢٣٦
 ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ٢٣٧
 ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام . . ٢٤٠
 ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقاقى على مصر ٢٤٢
 ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقاقى للظاهرى . . ٢٤٢
 رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسخته بالدقاقى ورد المؤلف عليه . ٢٤٣
 الملك الأشرف يمنع للناس كافة من قبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧
 الناس فى يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع
 الأمير إبنال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونين بالقلمة فيأمر ٢٤٨
 السلطان بقتاله
 الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلمة ويرسلهما ٢٤٩
 إلى الإسكندرية

صفحة

- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار ٢٤٩
- الاستيلاء على صند وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة ٢٥٠
- الرباء ينقشر بدمشق ويصل إلى غزة ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية ٢٥٣
- الأمير تيبك البجاسى يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تيبك ميق ٢٥٤
- السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج ٢٥٥
- ملك الحبشة يسعى معاملة المسلمين في بلاده ٢٦٠
- السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تيبك البجاسى ٢٦١
- بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة . الأمير تيبك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويقتبض عليه ثم يُعدم
- الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب قنر دمياط بن فيها ، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لنزول الفرنج
- المراكب المصرية تنادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه إلى غزو جزيرة قبرص . عودة الفزاة ومعهم التناثم . أخبار هذه القروة
- الشروع في عمل أسطول كبير لنزول الفرنج ٢٧١
- ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال عمريد مقصرية إلى مكة ٢٧١
- عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بورسيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل للمصرية ٢٧٢
- محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر ٢٧٣
- (٣٣) الهجوم القاهرة : ج ١٤

صفحة

- السلطان يجهز الفزاة إلى قبرس ويتفق فيهم ثقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق
- السلطان يفرج عن زميله الأمير طربلى من سجن الإسكندرية ٢٧٧
- المقام الناصرى محمد بن السلطان ينزل لتخليق التيليس وفتح الد إينانا بوفاء ٢٧٧
النيل
- خبر الفزاة للتوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالتنايم والأسرى . . . ٢٧٨
- الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل في طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢
صحبة ركب الحمل المصرى فيكرمه السلطان بما يليق به
- السلطان يمنع التعامل بالنهب المشخص الذى يقال له الإفرتى . ويقصر التعامل على ٢٨٣
الدنانير الأثرافية
- قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن وعودتها ٢٨٤
- المالوك السلطانية يقتشون حى الجردية بحثاً عن جاني بك الصوفى ويحلون أهله ٢٨٦
عنه
- صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس والساطان لا يقبل ٢٨٩
وساطته
- تجمع العساكر الشامية والمشير والمطوعة فى الميدان الكبير بالقاهرة استعداداً ٢٨٧
لغزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة
بالمجاهدين من القاهرة فى ثانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ
- ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس
فى حضرة السلطان
- السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلمة ويسمح له بالتجول حيث يشاء . ٣٠٦

صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من النزو ويشهد بالقيام ٣٠٦
 بكل ما يطلب منه
- قصة الأمير تفرى بردى الحمودى وقصة مباشره ٣٠٧
- السلطان يأمر بعدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل ٣١٠
 فى سبب ذلك
- قصة الفتنة التى وقعت فى عز باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل ٣١٤
 الأشرف إسماعيل بن أحد الناصر
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت اضطلت من مدة طويلة . . . ٣١٨
- قصة الطواجا نور الدين على التيريزى العجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى ٣٢٤
 ملوك الفرنج ضد الدولة وعما كتبه ثم إعلامه
- المالوك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز ٣٢٦
 السلطان عن ردعهم
- الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً ٣٢٩
- السلطان ينفق فى الأمراء والمالوك المسافرين إلى بلاد الشرق. أخبار الحملة للصربية ٣٣٠
 واستيلائها على الرها وغيرها . القبض على هابيل بن قرايلىك
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركمانى ٣٣٤
 وانكسار إسكندر وفراره
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والسلوك للقرزى ٣٣٦
 ويستأذن فى كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج . . . ٣٣٧
- قرايلىك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز المسافر للسفر إلى البلاد ٣٤٤
 الحلبية

صفحة

- نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المياس وفتح السد إيناناً بوطاء النيل . . . ٣٤٦
- حديث القرنزي عن حوادث سنة ٨٨٣٣ هـ ٣٤٧
- ابتداء سفر العسكر المصري إلى البلاد الحلبية ثم المدول عن السفر ٣٥٠
- السلطان يعطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية ٣٥٢
- السلطان يصرح بمنزله على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قراييك ٣٥٤
- عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقطلو مكانه ٣٥٩
- وأسباب ذلك
- السلطان يعمي عادة الجلوس بدار الملل ٣٦١
- وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بمخلعة له وتخليفه ٣٦٣
- على الطاعة للسلطان
- ملك القطلان الفرنج يتزل بأساطيله على جزيرة مقلية ويكتب للسلطان منكرأ عليه ٣٦٦
- اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً
- شاه رخ بن تيمورلنك يباود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة ٣٦٨
- والسلطان يرفض
- السلطان ينفق في الأمراء والماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش ٣٧٣
- المسافر إلى الشام

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	كتابه	كتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاش
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	بن
٢٣	٢٣	النبه	النبه
٢٨	٧	خفه	خفه
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعر عن	لم أعر على
٨٩	١٤	عظيمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	اتمى
١١٥	٥	تقرى برد	تقرى بردى
١١٥	٧	شيبين	شيبين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجا
١٢٦	٢٣	فتحها	فتحها

ص	س	الخطأ	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودعكم	نودعكم
١٣٣	١٦	أُعْتَرِض	أُعْتَرِض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كَنَف	كَنَف
١٥٨	٧	الخلق والخلق	الخلق والخلق
١٥٨	١٠	دع ظلم	دع ظلم
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حروب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	يجلس	يجلس
١٧١	١٠	يأزاء	يأزاء
١٧٢	١٢	باستقراءه	باستقراءه
١٧٢	١٢	داوا دارا	داوا دارا
١٧٥	١١	كل الدين	كل الدين

ص	س	الخطا	الصواب
١٨١	١٠	خلة	خاققة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمته الملك	بخدمته الملك
١٩٦	١٦	بمناظر	بمناظر
١٩٨	١٠	النبة	اللقبة
١٩٨	١٤	الاعرة	القلعة
١٩٨	١٧	أيتس	أيتس
١٩٩	٨	الملاي	الملاي
١٩٩	١٠	وإما	وإما
١٩٩	١٥	صنر	صنار
١٩٩	٢٢	الديعو	القديمو
٢٠٠	٨	للك	للك
٢٠١	١٧	أالى	أالى
٢٠٤	١٦	فحلا	فحلا
٢٠٦	٧	اللمة	القلعة
٢٠٧	١٥	كن	كان
٢٠٧	١٨	ذك	ذلك
٢٠٨	١٧	ممايكه	ممايكه
٢٢٢	١٩	خجة	حجة
٢٥٨	٨	بين	بين

ص	ص	ص	خطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وَأَكْثَرُ مَا	وَأَكْثَرُ مِنْهَا	وَأَكْثَرُ مَا
٢٨٥	١	وَأَخَذَ فِي تَجْهِيْزِ	وَأَخَذَ تَجْهِيْزِ	وَأَخَذَ فِي تَجْهِيْزِ
٢٩٠	١٠	يَتَجَارَسُونَ	يَتَجَارَسُونَ	يَتَجَارَسُونَ
٢٩١	٣	أَزْدَمِرَ لِأَمِيرٍ	أَزْدَمِرَ لِأَمِيرٍ	أَزْدَمِرَ لِأَمِيرٍ
٢٩٤	١١	الْوَقْصَةِ	الْوَقْصَةِ	الْوَقْصَةِ
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	م	م	يَوْمَ
٣٠٦	١٣	بِحَكْمِ	بِحَكْمِ	بِحَكْمِ
٣٠٨	٢	النَّاصِرِ	النَّاصِرِ	النَّاصِرِ
٣٠٩	٢	ذَلِكَ	ذَلِكَ	ذَلِكَ
٣٠٩	٤	جَاءَ بِكَ	جَاءَ بِكَ	جَاءَ بِكَ
٣١١	١٨	الْحَمْلِ	الْحَمْلِ	الْحَمْلِ
٣١٢	٧	الْبِمْدَادِي	الْبِمْدَادِي	الْبِمْدَادِي
٣٥٤	٣	الْحَالِيَةِ	الْحَالِيَةِ	الْحَالِيَةِ

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥

